بسم اللہ الرحمن الرحیم
المطول
مکتبہ رشیدیہ
سرکی روڈ کوئٹہ، فون: ٢٦٦٢٢٦٣

الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان

الحمد لله الذي وفق لنا طبع شرح تلخيص المفتاح للحبر العلامه عبد الرحمن القزويني الخطيب بجامع دمشق

المطول

للفاضل العلامة مقتدى الانام رحمة الاسلام افضل علماء الاعلام اجل الفضلاء الكرام قواعد البيان والمعاني مرصص اصول تفسير آيات المثاني العلامه السعد التفتازاني

مع حاشية الحكيم الفاضل الفيلسوف الكامل وارث
الاقدمين افضل العلماء المتاخرين
الحاج محمد عبيد الله الايوبي ابي الفضل الكندهاري

اشاعت اسلام کتب خانه

محله جنگی پشاور

بِسۡمِ اللّٰهِ الرَّحۡمٰنِ الرَّحِيۡمِ

ط لا يخفى ان فى هذه الخطبة من دقائق براعة الاستهلال كما لا يخفى على المتامل فيها ١٢ عبيد

الحمد[١] لله الذى الهمنا[١] حقائق[٢] المعانى[٣] ودقائق البيان وخصصنا[٤] ببدائع الايادى وروائع[٥] الاحسان اتقن[٦] بحكمته نظام العالم على وفق ما اقتضته الحال واورد برأفته فرق الانام[٧] فى طرق الانعام والافضال والصلوة على نبيه

فيه تعبيات ثلثة وتخصيص واحد ١٢ ع — والبدائع جمع بديعة بمعنى غريبة ١٢ — العلة الفاعلية — ما هو بمنزلة — اطلاق اسم — من قبيل مرسلا مجازا — النعمة تستعمل فى المخصوصة — وهى الجارحة — جمع اليد — والصورية — على العلول ١٢ — افرد الاحسان رعاية للسجع ١٢ — الاتقان الاحكام ١٢ — ما ينظم به اللؤلؤ والمراد هنا ما ينتظم — المقام ١٢ — الادخال الايراد ١٢ — اى رحمته ١٢ — وهى الجماعة ١٢ — جمع فرقة — العالم ١٢ — امور — العطف للتفسير ١٢

[١] قوله الهمنا الخ الاقرب الى الفهم ان المراد بالالهام فى هذا المقام معناه اللغوى وهو الاعلام مطلقا لا احتياج ارادة معناه العرفى اعنى القاء الخير فى قلب الغير بلا استفاضة فكرية الى تكلف (وهو المبالغة فى الكشف) وبحقائق المعانى مسائل الفن الاول اما بحمل الحقيقة على المعنى اللغوى الذى تذكره واما بحملها على ما به الشئ هو هو بناء على ما تقرر من ان حقيقة كل علم مسائله وعد الموضوع وسائر المبادى جزء منه مسامحة فالاضافة على الوجهين بيانية لكن جمع الحقائق لا يساعد الوجه الثانى لان حقيقة العلم جميع مسائله لا جمع منها ١٢ ج اى لان حقيقة كل شئ واحد ويمكن ان يقال ان المضاف مقدر اى حقائق مسائل المعانى فتدبر ١٢ مولوى معز الدين [٢] قوله المعانى اعلم ان ذكر اسامى الفنون فى ديباجة الكتاب الذى صنف فى تلك الفنون نوع من براعة الاستهلال وكذا ذكر اسامى الكتب المصنفة فيها كالمفتاح والايضاح واسرار البلاغة و دلائل الاعجاز والتلخيص والكافية والشافية وضوء المصباح واللباب والمعباب فانها كلها اسامى ما يتعلق بالبلاغة وكذا ذكر اصطلاحات تلك الفنون كالحال والمقام فافهم ١٢ معز الدين الطبيب [٣] قوله ودقائق البيان المراد بدقائق البيان مسائل الفن الثانى من دق الشئ صار دقيقا اى غامضا واصل الدقة ضد الغلظة ثم وجه تخصيص الدقائق بالبيان ما سيأتى فى مفتتح الفن الاول من ان فى البيان زيادة اعتبار

ليست فى المعانى وانه منه بمنزلة المركب من المفرد فكان احق باسم الدقة منه آه قلت فلم لم يذكر البديع على نحو ذكر الفنين الاخيرين اجيب بانه اشارة الى عدم الاعتناء بشانه لكونه خارجا عن افادة البلاغة على انه سيجئ ان بعضهم يسمى البيان والبديع علم البيان فيجوز ان يكون دقائق البيان اشارة اليهما معا ويحتمل ان يكون المعانى بمعنى الصور الذهنية مطلقا والحقائق بمعنى الثابتة او المثبتة من حق الشئ او حققته والبيان بمعنى ما يظهر به تلك الصور اعنى المنطق الفصيح المعرب عما فى الضمير فان البيان فى الاصل مصدر بان الشئ اى ظهر ولهذا افرده مع ان اضافة الدقائق اليه بيانية ثم جعل اسما لما يتبين به الشئ كاللفظ لما يتلفظ به فعلى هذا يكون الهام حقائق المعانى اشارة الى استفاضة من الله تعالى والهام دقائق البيان الى افاضة للطالبين فيناسب مفتتح التاليف اشد المناسبة ثم وجه التخصيص ح الاشعار بان جعل الدقة صفة للالفاظ المختلفة بوضوح الدلالة وخفائها من حيث دلالتها على معانيها اظهر من جعلها صفة للصور الذهنية من حيث هى هى وان جاز هو ايضا وهو واضح ١٢ من چلپى [٤] قوله وخصصنا ببدائع الايادى آه الاصل فى لفظ التخصيص والاختصاص والخصوص وما يتفرع منه ان يستعمل بادخال الباء على المقصور عليه اعنى ماله الخاصة فيقال خص المال بزيد اى المال له دون غيره ولكن الشائع فى الاستعمال ادخالها على المقصور اعنى الخاصة وهو المراد هنا كما فى قوله تعالى يختص برحمته من يشاء وهذا اما بناء على تضمين معنى التمييز والافراد او على جعل التخصيص مجازا من التمييز مشهورا فى العرف ١٢ چلپى اقول وفى لفظ البدائع اشارة الى الفن الثالث الا انه ليس كذكر الفنين اذ لا يمكن ان يراد به مسائل الفن الثالث فافهم ١٢ مولوى معز الدين سلمه ربه [٥] قوله وروائع اما جمع رائعة من الروع بمعنى الاعجاب يقال راعنى الشئ اى اعجبنى او من الريع وهو النماء والزيادة فكانه مبنى على تاويل الاحسان بمعنى العطية او الحسنات لما ستذكر من ان الاضافة بيانية واما جمع رائع اجراء له مجرى الاسماء على انه قد ذكر فى ايضاح المفصل وشرح الحماسة للامام المرزوقى ان فاعلا صفة اذا كان فى غير ذوى العقول يجمع على فواعل الا ثلثة احرف جاءت نوادر وهى فوارس وفارس وهالك وهوالك وناكس ونواكس فانها للعقلاء ١٢ چلپى [٦] قوله اتقن آه صلة بعد صلة وترك العطف لئلا يشعر بالتبعية المخلة بالمقصود اعنى كون كل واحد من الامرين محمودا عليه بالاستقلال ١٢ چ [٧] قوله الانام آه الانام اسم جمع بمعنى الاناس والافضال بمعنى الاحسان واضافة الطرق الى الانعام من قبيل اضافة المشبه به الى المشبه ١٢ چلپى

حاشیہ عبید

[١] جملة اسمية معدولة عن الفعلية اى احمد الله حمدا عدل عنها للدلالة على الدوام والثبات واللام فيه للجنس والاستغراق وسيأتى تحقيقه منه فانتظر ١٢ [٢] لا حقائق علم المعانى المراد بها مسائلها وكذا دقائق البيان اكثرها نظرية تحتاج الى استفاضة فكرية البتة فكيف تكون علمها بلا استفاضة فافهم ١٢ [٣] اشارة الى ان الچلپى لما حمل الحقائق على المسائل كما عرفت فعلى تقدير حذف المضاف يكون المعنى مسائل مسائل علم المعانى وهذا لا معنى له فتدبر ١٢ محمد عبيد الله قند هارى

فی جبهة الفرس فوق الدرهم واستعیر لکل واضح معروف والحق علی انه صفة مشبهة کل کلام او اعتقاد طابقه الواقع والصدق علی ذلك ایضا لکن اذا نسب الی الواقع بالطبق ۱۲ چلپی ۵ه قوله الدین وضع الهی سائق لذوی العقول باختیارهم المحمود الی الخیر بالذات ویضاف الی الله تعالی لصدوره عنه تعالی والی النبی صلی الله علیه وسلم لظهوره منه والی الامة لتدینهم وانقیادهم له کذا ذکر الشارح فی شرح تلخیص الجامع ۱۲ چلپی ٦ه قوله نور الیقین النور کیفیة ظاهرة بنفسها مظهرة لغیرها والضیاء اقوی منه واتم ولذلك اضیف الی الشمس فی قوله تعالی هو الذی جعل الشمس ضیاء والقمر نورا وقد یفرق بینهما بان الضیاء ضوء ذاتی والنور ضوء عارضی والیقین العلم بزوال الشك ولهذا لا یوصف به الباری سبحانه

محمد خیر من نبع من ضئضئ الکرم والسماحة
واشرف من نبغ من دوحة اللسن والفصاحة
وعلی آله واصحابه الذین بهم تلألأ غرة
الحق واشرق وجه الدین واضمحل دجی
الباطل ولمع نور الیقین وبعد فان احق
الفضائل بالتقدیم واسبقها فی استیجاب
التعظیم هو التحلی بحقائق العلوم والمعارف
والتصدی للاحاطة بما فی الصناعات من
النکت واللطائف لاسیما علم البیان المطلع

۱۲ چ ٧ه قوله وبعد ظرف من الظروف الزمانیة المقطوعة عن المضاف الیه منویا حذف منه اما وجعل الواو مکانه روما للاختصار مع الربط الصوری ولهذا التزم الفاء بعده او هی علی توهم اما ۱۲ چ ٨ه قوله العلوم والمعارف المراد بالعلوم والمعارف التصدیقات والتصورات او ادراك الکلیات والجزئیات او ادراك المرکبات والبسائط او العطف تفسیری ۱۲ چ ٩ه قوله الصناعات آه الصناعة فی عرف الخاصة علم یتعلق بکیفیة العمل ویکون المقصود منه ذلك العمل والنکت جمع النکتة وهی الدقیقة سمیت بذلك لتاثیرها فی النفوس من نکت فی الارض اذا ضرب فاثر فیها بقضیب او نحوه ویقال لها اللطیفة اذا کان تاثیرها فی النفس بحیث یورث نوعا من الانبساط ۱۲ چ ١٠ه قوله لاسیما علم البیان لا لنفی الجنس وسی مثل مثل وزنا ومعنی اسمها مع ما عند الجمهور واصلها سیوی او سیو والواقع بعدها اذا کان مفردا اما مجرور علی انه مضاف الیه وما زائدة کما فی قوله تعالی ایما الاجلین قضیت او بدل من ما وهی نکرة غیر موصوفة ای لا مثل شیئ علم البیان او مرفوع خبر مبتدأ محذوف فالجملة صلته ان جعلت ما موصولة او صفته ان جعلت موصوفة والجر اولی من هذا الوجه لقلة حذف صدر الجملة الواقعة صلة او صفة صرح به الرضی علی انه یقدح فی اطراده لزوم اطلاق ما علی ذات من یعقل وهم یأبونه علی الوجهین ففتحة سی اعراب فانه مضاف واما منصوب علی تقدیر اعنی او علی انه تمییز ان کان نکرة فان ما بتقدیر التنوین فهی کافة عن الاضافة فالفتحة بنائیة مثلها فی لا رجل وقیل علی الاستثناء قاله الفاضل الچلپی وانما قال اسمها مع ما عند الجمهور لان ما خبر عند الاخفش ولعل سی مضاف الی ما بعدها عنده ۱۲ معزرح قال السید المدقق الهروی فی حاشیة شرح التهذیب لکنها لا تکون الا نکرة موصوفة لان لا التبرئة انما

ا ه قوله محمد عطف بیان لنبیه لا صفة له لنصهم بان العلم ینعت ولا ینعت به ثم البدلیة وان جوزها صاحب الکشاف فی قوله تعالی ذکر رحمة ربك عبده زکریا لکن الاظهر ان القصد الاصلی ههنا ایضاح الصفة السابقة ۱۲ چ ٢ه قوله خیر من نبغ آه صفة لمحمد علیه السلام لا لنبیه والا لتقدم علی عطف البیان کما هو القانون والنبوع بالعین المهملة الخروج یقال نبغ الماء ینبع بالحرکات الثلث فی عین المضارع ۱۲ چ ٣ه قوله من ضئضئ الکرم آه الاضافة فی ضئضئ الکرم ودوحة اللسن لامیة ان ارید بالمضافین آدم وابراهیم او اسمعیل علیهم السلام وبیانیة ان قصد المبالغة ۱۲ چ ٤ه قوله غرة الحق آه الغرة فی الاصل بیاض

تعمل اذا کان اسمها نکرة فیکون خبرها ایضا نکرة لامتناع تنکیر المبتدأ وتعریف الخبر انتهی وعند الجمهور خبرها محذوف ای لا مثل علم البیان موجود فی استحقاق التعظیم مثلا فافهم ۱۲ معز ١٠ه قوله لاسیما علم البیان بالمعنی الشامل للفنون الثلثة فانه قد یطلق علی هذا المعنی والمطلع اسم فاعل من باب الافعال ۱۲ معز الدین (حاشیه عبید) له اقول لا یصدق هذا التعریف علی صدقة ابن الیوم مع انه من الدین کذا فی التلویح الا ان یقال ان اطلاق الدین علیها باعتبار اداء الولی باختیاره فافهم ۱۲ له اقول قال الفاضل اللاهوری تقدیر اما مشروط علی ما فی الرضی بکون ما بعد اما امرا او نهیا مثل وربك فکبر وتوهم اما لم یعتبره احد من النحاة فالحق ان الفاء لاجراء الظرف موضع الشرط ۱۲ عه وکل واحد منها یستلزم الآخر اعلم من خواص باب المفاعلة فالفرق بین الصدق والحق باعتبار الملاحظة فافهم ۱۲

ـله قوله التاويل آه فی اللغة من الاول وهو الانصراف فالتضعيف للتعدية وفی الاصطلاح قال الرازی فی شرح الکشاف فی معانی القران اما بالنقل عن النبی صلی الله علیه وسلم او عن الصحابة وهو التفسیر واما بقواعد العربیة وهو التاویل ۱۲ چ ـله قوله تبیان آه هو ابلغ من البیان علی ما تقرر ان الزیادة فی اللفظ توجب الزیادة فی المعنی لانه بیان مع دلیل وبرهان والقیاس فتح التاء فیه کالتکرار فکسرها شاذ ۱۲ ملا زاده ـله قوله لمعالم جمع المعلم وهو ما یستدل به علی الشیٔ ۱۲ ـله کلام غامض سخن پوشیده دور خلاف واضح غموضة مصدر منه من باب شرف اشکال پوشیده شدن کار یقال اشکل الامر اشتبه اشتکال مثله ۱۲ صراح ـله والمعضل من اعضل الامر اذا کان مغلقا لا یهتدی لوجهه ۱۲ چ ـله قوله الی انوار التاویل متعلق بمقدّر ای ما لا او المائل الی انوار التاویل حال او صفة للضوء والمراد بالمصباح العقل وبانوار التاویل وجوه التاویل اذهی بمنزلة الانوار فی دفع الشبهات التی بمنزلة الظلمات اولانها ینبسط لها النفوس کما تنبسط الانوار ۱۲ معزالدین ـله و الموارد جمع مورد وهو موضع الورود علی الماء والی اسرار متعلق بالالتهاب لتضمنه معنی الاشتیاق واللباب جمع لب خلاصة کل شیٔ والاظهران المراد باثار تراکیب التنزیل ما یتناول خواصها ومزایاها لا المعانی الوضعیة فقط ۱۲ چ اقول الاظهر ان المراد خواصها ومزایاها فقط لا المعانی الوضعیة متعلق باللغة ولانها لیست اثار التراکیب کما لا یخفی ۱۲ مولوی معز الدین ـله قوله عن التهاب آه التهبت النار وتلهبت ای اتقدت ۱۲ صراح ـله قوله المطری آه اسم فاعل من الاطراء وهو المبالغة فی المدح والخصائص جمع خصیصة وما فی ما وصف مصدریة او موصولة یتقدر به ولا یقدر فی الاول لان ما المصدریة حرف لا یجوز ان یعود الیها ضمیر والالف فی وصفا للاشباع والمعنی ان الواصف المبالغ لا یدرک فضائله وان یک مترقیا عن کل ما وصف الی آخر ای وان وصفه الی غیر النهایة ۱۲ چلپی ـله قوله ثم انه قد وقع آه قیل هو معطوف علی قوله فانه کشاف وثم لاستبعاد مضمون الجملة الثانیة اعنی وقوع هذا الفن فی ایدی هذه الجماعة عن مضمون الجملة الاولی وهو اتصافه بما ذکر من الفضل والشرف کما فی قوله تعالی ثم انشأناه خلقا آخر وفیه نظر لان المعطوف علیه تعلیل لما سبق والمعطوف لا یصلح لذلک فالحق انه من عطف القصة علی القصة ۱۲ چلپی ـله قوله فطفقوا یتعاطونه التعاطی التناول اعنی الاخذ بالید فهو مناسب بقوله فی ایدی جماعة وفیه تاکید لاهانتهم ثم الجملة تفصیل لحدیث الوقوع فی ایدی اسراء التقلید ولهذا اتی بالفاء لانه موضع التفصیل بعد الاجمال کما فی قوله تعالی ونادی نوح ربه فقال الآیة ۱۲ چلپی رح

علی نکت نظم القران فانه کشاف عن حقائق
التنزیل رائق، مفتاح لدقائق التاویل فائق،
تبیان لدلائل الاعجاز واسرار البلاغة ایضاح
لمعالم الایجاز وآثار الفصاحة تلخیص لغوامض
مشکل کتاب الله ومعضله تقریب للغوص علی
فرائد مجمله ومفصله قواعده کافیة فی ضوء
المصباح الی انوار التاویل موارده شافیة عن التهاب
الاکباد الی اسرار التنزیل بمظهر لباب آثار تراکیبه
صفا ومن عذب عباب بحار اسالیبه صفا شعره لا
یدرک الواصف المطری خصائصه وان یک
سابقا فی کل ما وصفا ثم انه قد وقع فی ایدی جماعة
هم اسراء التقلید فطفقوا یتعاطونه من غیر توثیق

حاشیہ عبید

ـله التعاطی دست بردست کردن شیٔ وفیه ایماء لطیف الی ان تعلیمهم وتعلمهم کان تداول الکتب علی الایدی و لم یکن فی قلوبهم من ذالک شیٔ ۱۲ عبید قندهاری

التوفيق للسداد وبعد الاستقامة ١٢

وتسديد يحومون[1] في تحرير مقاصده حول القيل والقال

١٢ ستعرفنا الفن لهذا اصطلاحان

ويقتصرون[2] من تقرير لطائفه على ذكر المقام والحال

تطبيق الاداء اى اضافة المشبه به الى المشبه ١٢

لا يخرج عن ربقة[3] التقليد اعناقهم حتى تسرح في

اضافة المشبه به الى المشبه ١٢ حبل ١٢ جمع حدقة وهو السواد الاعظم للعين ١٢ ج اى ترعى ١٢

رياض التحقيق احداقهم ولا يرتفع غشاوة التعصب[4]

اصله رواض جمع روضة موضع فيه العشب والبقل ١٢

عن بصائرهم حتى ينطبع دقائق التعقل في ضمائرهم[5]

الخصومة في التمادى ١٢ الانطباع الانتقاش ١٢ ج الحرفة ١٢ الميل ١٢

كل[6] بضاعتهم اللجاج والعناد وجل صناعتهم الاعراض

المكابرة ١٢ جل بضم وجل الشئ معظمه ١٢ الطريق الواضح ١٢

عن منهج الرشاد فهيهات التنبه للرمزة[7] الدقيقة

البعد ١٢ خلاف اى اذا كان حالهم كذا بعد تنبيههم ذاته اسم فعل بمعنى بعد ١٢

والتفطن للمحة[8] الخفية المكان وانى بعدما

التفهم ١٢ الفن ١٢ في هذا تصنيف في سبب شروع

قضيت من بعض الفنون وطرى واجلت في مستودعات

اى اسراره المستودعة ١٢ الاجالة گردانیدن ١٢ الحاجة الوطر ١٢

اسراره قداح[9] نظرى بعثنى صدق الهمة[10] في الارتقاء

الباء لجعل من قبيل الاضافة جمع القدح بالكسر تیر تمام ناتراشیده ١٢ صراح

الى مدارج[11] الكمال وفرط الشغف باخذ العلم من

الحرص شرة ١٢ التجاوز عن الحد ١٢

افواه الرجال على الترحل الى جرجانية خوارزم[12] محط

اى الكاملين في العلم ١٢ الانتقال ١٢ المنزل ١٢

---

[1] قوله يحومون اى يدورون ترك العطف لانه خبر بعد خبر لطغفوا والقيل والقال اسمان بمعنى القول ومعنى دورانهم حول القيل والقال نقلهما الاقوال المختلفة من شخص مجهول او معلوم من غير اهتداء الى تحقيق المرام ١٢ معز [2] اى لا يتجاوزون من ذكر لفظى المقام والحال مثلا الى فهم المراد بهما اى كانوا غير اذكياء ١٢ معز [3] ربقه حلقه رسن ١٢ غ اسر وحجر استدن ١٢ تاج تعصب يارى دادن و پشتى كردن و خويشاوندى كردن ١٢ غ [4] قوله غشاوة التعصب من العصبية بمعنى المحامات وغشاوة التعصب كربقة التقليد والبصائر جمع البصيرة وهى فى القلب بمنزلة البصر فى الرأس ١٢ ج [5] فى ضمائرهم الضمير فى الاصل ما يخفيه الرجل فى نفسه ثم اطلق على محله وهو القلب ١٢ ج [6] قوله كل بضاعتهم بيان لما قبله والبضاعة طائفة من مالك تبعثها للتجارة ١٢ ج [7] قوله للرمزة آه الرمز فى الاصل الاشارة بالحاجب فلا يخفى حسن وصفه بالدقة والشان فى الاصل مصدر بمعنى الطلب والقصد يقال شانت شانه اذا قصدت قصده سمى به الامر الذى هو واحد الامور تسمية للمفعول به بالمصدر لكونه ما يطلب كما ان تسميته بالامر كذلك فانه ما يؤمر به ١٢ ج [8] قوله اللمحة آه اللمحة الابصار بنظر خفيف من غير امعان والمراد به النكتة اللطيفة وخفاء مكانها كناية عن خفاء نفسها لاستلزامه اياه ثم ايثار او على الواو فى قوله او التفطن ليفيد عموم النفى كما فى قوله تعالى ولا تطع منهم آثما او كفورا ١٢ ج [9] والقداح جمع القدح بالكسر وهو السهم قبل ان يراش ويركب عليه نصله وايثارها على السهام مناسب لما سبق من فضائل الفن لاشعاره بان التمام بهذا الفن او يحمل على التواضع ١٢ ج [10] قوله فى الارتقاء متعلق بالهمة وهى قصد القلب الى حد الجزم ١٢ [11] قوله الى مدارج جمع المدرجة وهى المذهب شبه الكمال بالجبل الشامخ ولهذا اورد الارتقاء ١٢ ج [12] قوله جرجانية خوارزم خوارزم فى الاصل مملكة عظيمة معروفة على جيحون فيها مدن كثيرة والجرجانية منسوبة الى جرجان بلدة فيها وهى التى قد اشتهرت الآن بخوارزم وفى خراسان بلد اسمه ايضا جرجان فاضافة الجرجانية الى خوارزم لدفع الاشتباه ١٢ چلپى [13] قوله رحال جمع ارحل رخت وجاى باش مراد و پالان شتر رحال ارحل جمع ١٢ صراح

ع وانما اختار صيغ المصدر اشارة الى اسماء الكتب المصنفة فى العربية او للمبالغة ١٢ چلپى

حاشیہ عبید

[1] قوله الهمة آه الهمة هو القصد المصمم الى الشئ يعنى القصد بالجزم والحزم وبها يبلغ الرجال مبلغ الكمال قال الغالب ؎ همت بلند دار كه نزد خدا وخلق + باشد بقدر همت تو اعتبار تو + ١٢ عبيد

له قوله مخيم على وزن معظم موضع الاقامة يقال خيم بالمكان من باب التفعيل اى اقام ۱۲ معزالدين سلمه ربه ۲ه قوله طوارق الحدثان آه الطوارق البوائق الحادثة فى الليل من طرق فلان اذا جاء بليل خص الطوارق بالذكر لان النوازل انما تحدث فى الليل والتحرز منها فيه اصعب ۱۲ چلپى ۳ه قوله فشمرت يقال شمر ازاره اى رفع والجد الاجتهاد والى اقتناء متعلق بشمرت بتضمينه معنى الميل اى شمرت عن ساق الجد مائلا الى اقتناء آه ۱۲ ج ۴ه قوله الاناسى جمع انسان العين وهو المثال الذى يرى فى سواده اصله اناسين قلبت النون ياء على خلاف القياس والمراد به هنا نفس السواد والمراد بعيون اللطائف اللطائف الشريفة التى بمنزلة العين فى الانسان والمعنى وشمرت الى اخذ الصفوة من اللطائف الشريفة فان سواد العين اشرف اجزائها واصفاها

رجال الافاضل ومخيم ارباب الفضائل صرف الله عنها بوائق الزمان وحرسها عن طوارق الحدثان فشمرت عن ساق الجد الى اقتناء ذخائر العلوم والمعارف + واقتلاذ الاناسى من عيون اللطائف وصرفت شطرا من الزمان الى الفحص عن دقائق علم البيان اراجع الشيوخ الذين حازوا قصب السبق فى مضماره + واباحث الحذاق الذين غاصوا على غرر الفرائد فى بحاره وكثيرا ما كان يخالج قلبى ان اشرح كتاب تلخيص المفتاح المنسوب الى الامام العلامة عمدة الاسلام قدوة الانام افضل المتأخرين المتبحرين جلال الملة والدين محمد بن عبد الرحمن القزوينى الخطيب بجامع دمشق افاض الله عليه شآبيب الغفران واسكنه فراديس الجنان اذ قد وجدته مختصرا جامعا لغرر اصول

والاقتلاذ بالفاء والذال المعجمة الاخذ ۱۲ محمد معزالدين ۵ه قوله اراجع واراجع اشارة الى ان الرجوع من الطرفين و فصله عما قبله لكونه كالبيان قيل اراد بالشيوخ ناصر الدين الترمذى وعلاء الدين السمنانى وبهاء الدين الحلوانى ۱۲ ج ۶ه قوله فى مضماره المضمار الميدان فكانت عادة العرب فى تسابق الفرسان ان يغرز واقصبة فى اخر الميدان فمن اخذه بعدو فرسه يعد سابقا وكان له الفضل والنقل فاستعمل كناية عن الكمال فى فن من الفنون ۱۲ چلپى ۷ه قوله وكثيرا ما آه نصب على الظرف وما لتاكيد معنى الكثرة والعامل ما يليه واسم كان ضمير الشان والجملة خبره او على المصدر اى يخالج حينا كثيرا او مخالجة كثيرة ۱۲ ج ۸ه قوله يخالج قلبى قد يفسر المخالجة بالتحرك والاضطراب فحينئذ قلبى فاعل يخالج وان اشرح ظرف بتقدير فى او بالعكس اذا جوز حذف فى فى الظرف المجازى ۱۲ ج ۹ه قزوين من بلاد الجبل ثغر الديلم ۱۲ قاموس قزوين بالفتح وكسر واو وياء معروف نام شهريست از ايرات درعراق عجم ديلم بياء مجهول ولام مفتوح نام ملكى است كه مرى مردم آنجا بجهد باشد ۱۲ غ ۱۰ه دمشق بكسر الدال وفتح الميم وسكون الشين وقد يكسر الميم و هو الذى بناه غلام ابراهيم خليل الله و كان حبشيا وهب له نمرود حين خرج من النار وكان اسمه دمشق فسماه به ۱۲ ج ۱۱ه قوله فى فراديس الجنان آه الفراديس جمع الفردوس وهو فى الاصل البستان الذى يجمع الكرم والنخل والمراد هنا اعلى درجات الجنان والجنان جمع الجنة وهى البستان ۱۲ ج

حاشيه عبيد

له قوله فشمرت آه اقول الاولى فى امثال هذه العبارة ان تحمل على الاستعارة التمثيلية بان شبه هيئة جده واجتهاده فى تحصيل هذا العلم بهيئة من شمر ذيله عن الساق للجد فى العمل ومن مشهورا مثلة الاستعارة التمثيلية قولهم ارايتك تقدم رجلا وتوخر اخرى ولك ان تحملها على الاستعارات الثلثة المشهورة فالجد استعارة بالكناية والساق تخييلية والتشمير ترشيح للاستعارة فعليك بالتامل فى معانيها ۱۲ ٢ه قوله من عيون آه اقول لا يخفى ما فى هذه العبارة من الاستعارات بان شبه اللطائف بانسان ذى عين كناية واثبات العيون تخييل واثبات الاناسى ترشيح والاناسى جمع انسان بفتح الهمزة لا الانسان بالكسر فافهم ۱۲ ٣ه المباحثة ادارة الكلام من الجانبين فهذا من قبيل قوله اراجع الشيوخ آه وفيه من المبالغة فى ذكاوته فيكون من قبيل التحديث بالنعمة فافهم ۱۲ ٤ه قوله على آه غرر جمع غرة وهى بياض فى جبهة (آينده)

لـه قوله محتويا آه قال الجوهري حواه يحويه اي جمعه واحتواه مثله وتعديته بعلى لتضمن معنى الاشتمال والانطواء مطاوع طوى يقال طوى يطوى طيا فانطوى وتعديته كتعدية الاحتواء ثم المنصوبات بعد قوله مختصرا اما اوصاف متوالية او احوال مترادفة او متداخلة ۱۲ چلپی لـه قوله ففي آه هذا البيت لرشيد الدين الوطواط يصف كتابا ارسله صديقه اليه اسمه صدر الدين ۱۲ عق لـه قوله روض آه الروض جمع روضة والمنى جمع منية وهو المطلوب والعقد بالكسر القلادة والدر جمع الدرة وهي اللؤلؤ وقد يجمع على درر ودرات ۱۲ چ لـه قوله قد عطلت آه التعطيل التفريغ والمشاهد جمع المشهد بمعنى المحضر والمعاهد جمع المعهد وهو الموضع الذي كنت تعهد به شيئا اي تعرفه والمراد بها العلماء والمدارس او الكتب ۱۲ چ لـه قوله مصادره المصادر جمع مصدر من الصدر بفتحتين وهو الرجوع وقيل المراد بالمصادر والموارد المعلوم والمطلوب ۱۲ چ لـه قوله وهكذا يذهب آه يريد ان ما ذكره من انعكاس احوال الفضل والفضلاء ليس مخصوصا بهذا الزمان بل هو امر مستمر بل مترق ودرس الاثر امحاؤه وامحاؤه يقال درس الرسم ودرسته الريح يتعدى ولا يتعدى ۱۲ چ لـه وفي اكثر النسخ على العبر بعد قوله يذهب الزمان وهو بفتح العين جمع عبرة بمعنى الدمع وبكسرها جمع عبرة وهي بمعنى الاعتبار لكن الظاهر انه ليس من عبارة الكتاب بل هو الحاق قصد به موافقة الاثر اذ هو بيت من ابيات الحماسة وهو فيها هكذا + فهكذا يذهب الزمان ويفنى العلم ويدرس الاثر فالظاهر ان الشارح قصد التضمين ۱۲ چ قول المحشي لكن الظاهر انه اي ما في اكثر النسخ ليس من عبارة الكتاب اي الحماسة بل هو الحاق به قصد لخ قول المحشي فالظاهر ان الشارح قصد اي بالحق باصل الكتاب التضمين اي تضمين بيت الحماسة وعلى في على العبر بمعنى مع كما في قوله تعالى وآتى المال على حبه اي مع حبه فالمعنى يذهب الزمان مصحوبا مع العبرات اي باكيا او مع الاعتبار اي بحيث يعتبر به او مع ما يعتبر به معز ۱۲

عطف تفسير ۱۲ جامعا ۱۲ اي مسائله الدقيقة ۱۲ ع جمع عائدة وهي المنفعة ۱۲ اي جامعا ۱۲

هذا الفن وقواعده حاويا لنكت مسائله وعوائده محتويا

بضم اول وفتح كاف جمع نكتة ۱۲ اي مسائل ۱۲ اي خلاصة ۱۲ اي مشتملا ۱۲

على حقائق هي لباب آراء المتقدمين منطويا على دقائق

ع ۱۲ الدقائق المسائل بها المراد

هي نتائج افكار المتأخرين مائلا عن غاية الاطناب ونهاية

ظاهرا ۱۲ ۱۲ لشيء كل في محود التوسط

الايجاز لا محا عليه مخائل السحر ودلائل الاعجاز شعر

چ ۱۲ علامات ۱۲ جمع مخيلة السحر الاخذ وكل ما لطف ودق ماخذه فهو سحر

ففي كل لفظ منه روض من المنى وفي كل سطر منه

السابق البيت في المذكور الكتاب اي من ۱۲ من التمني ۱۲

عقد من الدر وكان يعوقني عن ذلك اني في زمان العلم

چ ۱۲ حال على ان معطوف العوق المنع ۱۲ اي ان اشرح ۱۲

قد عطلت مشاهده ومعاهده وسدت مصادره وموارده

آثاره ۱۲ محال الشيء مراسم اي اندرست ۱۲ جمع مصدر بمعنى المرجع ۱۲

وخلت دياره ومراسمه وعفت اطلاله ومعالمه حتى

الدار ۱۲ من آثار الرقة وهي ما جمع طلل الاطلال

اشفت شموس الفضل على الافول واستوطن الافاضل

اي قربت ۱۲ الغروب ۱۲ العلماء ۱۲ الاستيطان اتخاذ الوطن

زوايا الخمول يتلهفون من اندراس اطلال العلوم

الشهرة ضد ۱۲ من تبيل لحين الماء ۱۲ تلهف على الشيء اذا تحسر ۱۲ فيه استعارات ۱۲ عشر

والفضائل ويتأسفون من انعكاس احوال الاذكياء

التأسف اظهار الحزن ۱۲ چ جمع الذكي من

والافاضل وهكذا يذهب الزمان على العبر ويفنى العلم

چ ۱۲ الفؤاد حدة وهو الذكاء

حاشيہ عبید

(بقیه) الفرس فوق قدر الدرهم ثم استعير لكل واضح معروف والفرائد جمع فريدة وهي الدرة الكبيرة الثمينة سميت بها لانفرادها في الصدف او في ظرف الصيرفي والمعنى الفرائد الواضحة وعنى بها المسائل الشريفة غاية الشرافة لـه في هذه العبارة استعارة تمثيلية وقد مر تقريرها فتذكر ۱۲ لـه والفرق بين الجمع والمفرد بالاعتبار فانه ان اعتبر كسرته ككسرة الكتاب فهو مفرد وان اعتبرت مثل كسرة الرجال فهو جمع ونظير ذلك لفظ فلك جمعا ومفردا ۱۲ ع لـه العلامة صيغة المبالغة والتاء فيه ايضا للمبالغة ولا يطلق على الله تعالى مع انه تعالى احق بالمبالغة في العلم لمانع توهم التانيث و لا يطلق عليه تعالى الاسماء الموهمة للنقص بالاتفاق ۱۲ لـه قوله وكان يعوقني آه اقول قال السيد في بعض تصانيفه امثال هذه الشكايات من اهل الزمان قد جرت عادة العلماء بها من قديم الزمان ولا غرو في ذلك لان الجهل في كل زمان قد غلب على العلم والجهال في كل زمان اكثف اللهم في ازمنة خير القرون لكن بعض تلك الشكايات على الحقيقة والكمال وبعضها تقريبا ۱۲ لـه المراد بالكتاب الحماسة وانا اقول لا حاجة الى ما قال لان الشارح ما ذكر هذه العبارة بعنوان الشعر المنقول حتى يضر المخالفة فتدبر ۱۲ لـه التضمين في الاصطلاح جعل الشعر او النثر من كلام غيره في ضمن كلام نفسه بحيث لا يتميز عن كلامه ويقاربه في المعنى الاقتباس كما سيأتي في فن البديع ولا عائبة في ذلك بل قد جرت به العادة الفاشية للعلماء ۱۲ عبيد الله

سلہ قوله لکنی آه استدراك مما سبق لاشعاره بعدم الاقدام على الشرح والرغبة الارادة المقارنة للرضاء من رغب فی الشیٔ بالکسر اراده وارتغب فیه مثله وامتداد اعناقهم تطاولها وهو کنایة عن کمال المیل والجمل جمع الجملة من الاجمال الذی هو ضد التفصیل وانما سمیت بها لان افادتها انما هی باجتماع المفردات وارتباط بعضها ببعض لا بتفصیلها ولو قال بجملته وتفصیله لکان انسب بقوله وتحصیله ۱۲ چلپی سلہ قوله رغبات المحصلین ای من یصدد التحصیل واورد علیه انه مناف لما سبق من تعطیل المشاهد والمعاهد والمصادر والموارد والجواب انه مبالغة فی عدم توجه الناس الی هذا الفن لا التعطیل فی الحقیقة فافهم ۱۲ معز سلہ قوله تری آه استیناف وجمع الفعل المسند الی ضمیر البعض میل الی المعنی کما فی قوله تعالی کل فی فلك یسبحون ۱۲ ج سلہ قوله طرائقه

الطرائق جمع طریقة لها معان کثیرة والظاهر انها ههنا بمعنی المذهب ولو قال طرقه حتی یکون جمع طریق وهو السبیل یذکر ویؤنث لکان اظهر کما لایخفی والمراد بطرائقه القاظه وعباراته ۱۲ مولانا حسن چلپی سلہ الاظهر ان یقال فضلوا واضلوا الا انه قصد موافقة لبعض من قوله تعالی ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا کثیرا وضلوا عن سواء السبیل ۱۲ ج اقول لو قال کما قال هذا الفاضل لم یحصل القافیة او تغیر النظم فافهم ۱۲ معز سلہ قوله فاختلست آه جواب لما وما فی ما اتجرع مصدریة وتجرع الماء مثلا شربه شیئا فشیئا وکذا التفهم وامثاله مما جاء من التفعل للعمل ای یدل علی ان اصل الفعل حصل مرة بعد اخری یعتبر فی کل منها التدریج والغصص جمع الغصة کل شیٔ یتوقف فی الحلق ولا ینحدر ۱۲ ج سلہ قوله موارد السهر آه موارد السهر موضع ینبغی ان یسهر الطالب فیها فیفوز بالمقصود ولجة الماء بالضم معظمه ولجج الافکار کلجج الماء والالتقاط اخذ الملقی من الارض ۱۲ چلپی سلہ ممارسة کوشیدن وتفحص نمودن ۱۲ صراح

فیه یدرس الاثر لکنی[1] لما رأیت توفر رغبات المحصلین[2] علی
تعلم هذا الکتاب وتحصیله وامتداد اعناقهم نحو الاحاطة
بجمله وتفاصیله واکثرهم قد حرموا توفیق الاهتداء الی ما
فیه من مطویات الرموز والاسرار اذ لم یقع له شرح یکشف
عن وجوه خرائده الاستار تری[3] بعض متعاطیه قد اکتفوا
بما فهموا من ظاهر المقال من غیر ان یکون لهم اطلاع علی
حقیقة الحال وبعضهم قد تصدی السلوك طرائقه[4] من
غیر دلیل فضلوا[5] کثیرا وضلوا عن سواء السبیل فاختلست[6]
من اثناء التحصیل فرصا مع ما اتجرع من الزمان غصصا فطفقت
اقتحم موارد[7] السهر غائصا فی لجج الافکار والتقط فرائد الفکر
من مطارح الانظار وبذلت الجهد فی مراجعة الفضلاء
المشار الیهم بالبنان وممارسة[8] للکتب المصنفة فی فن البیان لاسیما

حاشیہ عبید

سلہ ای استیناف بیانی کانه قیل کیف حال متعلمی هذا الکتاب ۱۲ سلہ فقد شبه القاظه بالطرق الظاهرة لانها وسیلة الی المطلوب کالطرق وشبه المتعلمین بالسالکین لکن السلوك من غیر دلیل ضلال ۱۲ سلہ وجه الاظهریة ان الضلال مقدم وجودا علی الاضلال فینبغی ان یقدم ذکرا لیوافق الذکر الطبع ۱۲ سلہ وانما قال لبعض لان فی اول هذه الایة الضلال مقدم علی الاضلال فلا موافقة لاولها ۱۲ سلہ یعنی لو قدم ضلوا عن سواء السبیل ثم قال واضلوا کثیرا لم یحصل القافیة مع قوله من غیر دلیل ولو قال فضلوا واضلوا کثیرا عن سواء السبیل یلزم تغییر نظم القرآن فلمراعات الامرین قال ما قال فافهم ۱۲ سلہ فی لفظ الاختلاس ایماء الی وجود الموانع من التالیف ۱۲ سلہ اقول ان سبب الفوز بالمطالب العلمیة والکمالات النظریة علی ما جرت علیه العادة الالهیة التفکر فی تلك المطالب من اول الامر فان فاز بها فبها ونعمت والا یلزمه الرجوع الی اهلها من العلماء الاعلام والفضلاء العظام کما قال الله تعالی فاسئلوا اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون ثم یطالع الکتب المصنفة لبیان تلك المطالب العلیة والشارح قد بالغ فی هذه الثلثة فلهذا فاز بالقدح المعلی ووصل الی الغایة القصوی ۱۲ عبید

سله دلائل الاعجاز واسرار البلاغة كتابان للشيخ عبد القاهر ۱۲ ۵۲ قوله ثم جمعت عطف على اختلست و ثم لاستبعاد جمع مثل هذا الشرح المحتاج الى فراغ البال ۱۲ چلپی ۵۳ قوله صعاب عويصاته الصعب المشكل وكذا العويص فالاضافة من قبيل اضافة الشئ الى نفسه وقد منع ذلك البصريون وان جوزه الكوفيون واجيب بان المراد من العويصات بعض الافراد اعنى ماينتهي فى الاشكال الى الغاية بقرينة الوصف بالابية فاضيف الصعاب اليها للبيان ۱۲ منهيه دچلپی ۵۴ قوله من عين التحقيق آه اى لا من الظن والتخمين او من خيار التحقيق و محضه او من ذهب التحقيق ۱۲ چ

دلائل الاعجاز واسرار البلاغة فلقد تناهيت فى تصفحهما غاية الوسع والطاقة ثم جمعت لشرح هذا الكتاب ما يذلل صعاب عويصاته الابية ويسهل طريق الوصول الى ذخائر كنوزه المخفية واودعته فرائد نفيسة وشحت بها كتب القدماء وفوائد شريفة سمحت بها اذهان الاذكياء وغرائب نكت اهتديت اليها بنور التوفيق ولطائف فقر اتخذتها من عين التحقيق وتمسكت فى دفع اعتراضاته بذيل العدل والانصاف وتجنبت فى رد ما اورده عليه من مذهب البغى والاعتساف واشرت الى حل اكثر غوامض المفتاح والايضاح ونبهت على بعض ما وقع من التسامح للفاضل العلامة فى شرح المفتاح واومأت الى مواضع زلت فيها اقدام الاخذين فى هذه الصناعة واغمضت عما وقع لبعض متعاطى هذا الكتاب من غير بضاعة ورفضت التأسى بجماعة حظروا تحقيق الواجبات

(حواشی بین السطور: البلوغ الى — جزء معناه — التصفح النظر فى الصفحات ۱۲ — الشئ منتهى الغاية ۱۲ — من الاباء بمعنى الممتنعة ۱۲ — اى يلين من الذل بالكسر ۱۲ — المعادن — اى فيه ۱۲ — اى مرغوبة بها ۱۲ — الخفاء — للبالغة فى التوصيف لا شرفة صفة — اى زينت ۱۲ — الفقر جمع فقرة وهى فى الاصل حلى يصاغ على شكل فقرة الظهر استعيرت لنكت الكلام ولطائفه ۱۲ ملازاده بر — اى فقر لطيفة ۱۲ — التجنب التباعد ۱۲ — من جانب الشارحين ۱۲ — على صاحب المفتاح ۱۲ — البغى التعدى ۱۲ — وهو المشى على غير الطريق ۱۲ — اى طريقه ۱۲ — وهو طريق المكابرة ۱۲ — الشيرازى الدين قطب — للادب ۱۲ — مراعاة التسامح لفظ خطائه على اطلق — اى علماء الفن — الحاجب او بالشفة الاشارة الايماء — اى بينت خطائهم بالاشارة بدون التصريح ۱۲ — اى الشارحين له ۱۲ — يا يمزن تحوا فرو بحثم الاغماض — اى تركت ۱۲ — اى الاقتداء ۱۲)

۵۵ قوله تمسكت آه اعتصمت والعدل خلاف الظلم وكذا الانصاف وحقيقة الانصاف كانه التسوية واعطاء النصف ۱۲ چ ۵۶ قوله حظروا على بناء المفعول اى منعوا و تحقيق الواجبات من قبيل الحذف والايصال اى من تحقيقها او على البناء للفاعل اى حرموا تحقيق الواجبات على انفسهم ۱۲ چلپی عه قوله فقر آه الفقر جمع فقرة وهى فى الاصل حلى يصاغ على شكل فقرة الظهر استعيرت لنكت الكلام ولطائفه ۱۲ ملازاده بر مختصر عه عه قوله فلقد تناهيت آه اللام للقسم والتناهى هو البلوغ الى النهاية جره هنا لجزء معناه اعنى البلوغ ۱۲ سه قوله واومأت آه الايماء الاشارة بالشفة او الحاجب ۱۲

حاشیہ عبید

سله قوله المخفية آه التوصيف للمبالغة فى الخفاء ۱۲ سكه لان الشارح وان كان بصدد شرح التلخيص الا ان المفتاح لما كان مأخذه كما سيأتى ناسب شرح بعض مواضعه المشكلة ايضا ۱۲ سه قوله من التسامح آه اطلق على خطائه لفظ التسامح مراعاة للادب ۱۲ سكه قوله واومأت آه اى بينت خطائهم بالاشارة بدون التصريح ۱۲ سه لان قدر المقالة قدر قائله فلما كان قائله من غير بضاعة فلا يحتاج الى رد مقالته لانه يفهمه كل احد ۱۲ عبيد القندهارى

۱ه قوله سنتهم: السنة الطريقة والمضاف محذوف اى سلوك سنتهم والمراد من عدم فرض سلوك سنتهم تحريمه بشهادة العرف كما فى قولهم فلان لا يحب فلانا اى يبغضه ولا اعلم فى البلد من فلان اى هو اعلم من كل من فيه ثم فى الجمع بين الرفض والسنة والجماعة والفرض والواجب والحظر صنعة مراعات النظير مع الايهام - چ ۲ه قوله وحين ظرف مضاف الى مابعده عامله - قوله رمانى الدهر آه والجملة عطف على جمعت - چ ۳ه قوله رمانى الدهر آه الارزاء بتقديم الراء المهملة جمع رزء بضم الراء وفتحها وهو المصيبة والغشاء الغطاء والنبال جمع نبل وهى السهام واختار اولا رمانى وثانيا فؤادى ايماء الى ان المرمى بالحوادث ظاهرا هو الشخص لكن المصاب حقيقة هو القلب وفى اختيار اذا فى اذا اصابتنى ايذان بتحقق وقوع المصيبة واختار سهام على سهم لاقامة الوزن وليبالغ الواقع والنصال جمع نصل وهى حديدة السيف والسهم والسكين والرمح والمعنى رمانى دهرى بسهام المصائب حتى غطت قلبى بحيث صرت لو رميت بالسهام لم يصل الى بل ينكسر نصالها على النصال الثابتة فى قلبى قبل وصولها الى - ملخص عقود وغيره. ۴ه خراسان نام ملكے در ايران ودر اصل بمعنى مشرق ست چون ولايت خراسان از فارس وعراق بر طرف مشرق ست لهذا باين اسم موسوم شد . غ ۵ه قوله ديار آه الباء فى بها بمعنى فى والتميمة التعويذ الذى يجعل فى عنق الصبى لئلا يخاف وحلها فى تلك الديار كناية عن اقامته الى وقت الشباب فيها والاول نقيض الآخر واول ارض معطوف على ديار مبتدأ خبره احب فى بيت آخر وجلدى مفعول مس قدم للوزن ترابها فاعله وعكسه يأباه العرف ثم مس التراب جلده كناية عن تولده هناك . ملخص چلپى وعقود. ۶ه قوله فلقد جرد آه فى موقع التعليل لما سبق واللام لتوطئة القسم چ ۷ه قوله واباد الابادة بالدال المهملة هلاك كردن وكذا الابارة بالراء المهملة من تاج المصادر ۸ه الدمنة بالكسر آثار الدار والمرام او فى اسم الحبيبة وهذه الفقرة تلميح الى مطلع قصيدة زهير بن ابى سلمى : امن ام اوفى دمنة لم تكلم : بحومانة الدراج فالمتثلم + اى اومن (آينده)

وما فرضتُ على نفسى سُنَّتهم فى تطويل الواضحاتِ وحين

فرغتُ عن تسويد الصحائفِ بتلك اللطائفِ شعر رمانى

الدّهر بالارزاءِ حتّى فؤادى فى غشاءٍ من نبال + فصرتُ اذا

اصابتنى سهامٌ تكسّرت النصال على النصال + وذلك من تواردِ

الاخبار بتفاقم المصائبِ فى العشائرِ والاخوان + عند تلاطمِ

امواج الفتن فى ديارِ خراسان لاسيّما شعر ديارٌ بها حلّ الشبابُ

تميمتى + واوّل ارضٍ مسّ جلدى ترابها + فلقد جرّد الدّهر على

اهاليها سيف العدوان وابادمن كان فيهما من السكان فلم يدع

من اوطانها الادمنة لم تتكلم من امّ اوفى ولم يبق من حزبها الاقوم

يبلدح عجمى شعر كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم

يسمر بمكة سامر + فطرحتُ الاوراق فى زوايا الهجران ونسجتُ

عليها عناكب النسيانِ فضربتُ بينى وبينها حجابا مستورا وجعلتها

حاشيه عبيد ۱ه قيل كيف نسب الحوادث الى الدهر مع انه من الدهرية المنكرين للصانع والجواب ان تلك النسبة من المواريث القديمة للشعراء ولم ينكرها احد من المتشرعة وحقيقته غير مرادة كما لا يخفى على من راجع كتب الشعر ۲ه حكاية عن وقوع الفتن فى ديارهم كما وقعت فتنة تسلط الروسية فى ديار افغانستان فى هذا الاوان . ۳ه فان قيل قد ورد فى الحديث النبوى النهى عن تعليق التمائم اقول المنهى عنه تعليق التميمة باعتقاد التاثير كما فى عصر الجاهلية ثم ان كان التميمة من قبيل الخرز او غير ذلك فهى منهى عنه ان كان التعليق بقصد دفع الضرر وان كان للزينة فلا باس به . ۴ه لا محل العلم بالمصاب فهو المصاب حقيقة وبالذات وان كان المصاب ظاهرا غيره . ۵ه قيل عليه ان الفظين لا يضاف الا الى المتعدد والجواب ان المضاف محذوف اى بين اماكن الحجون وقوله الى الصفا متعلق بمقدر اى منتهية الى الصفا . ۶ه واذا كان من قبيل الامثال لا يلزم وجود يلدح فى بلاد الشارح ۱۲ عبيد

(بقیه) منازل الحبیبة المکنیة بام اوفی دمنة لا تجیب سائلها بهذین الموضعین کانه لم یعرف تلک الدمنة لفرط تغیرها او من آثارها . بلدح اسم موضع غیر منصرف للعلمیة والتانیث علی تاویل البقعة اولانه منقول عن الفعل من قولهم بلدح اذا اخلف عجفی جمع عجیف کمرضی جمع مریض والعجف بالتحریک الهزال ومن امثالهم فی التحزن علی الاقارب لکن ببلدح قوم عجفی واول من تکلم بها بیهس الملقب بنعامة لما رای قوما فی خصب واهله فی شدة ۱۲ ح ۹ تضمین اذ البیت لعمرو بن الحارث الجرهمی قاله تحزنا بعد ما نفی مع عشیرته من مکة شرفها الله الی الیمن کما اشار الیه فی قوله : وکنا ولاة البیت من بعد ثابت + نطوف بذاک البیت والخیر ظاهر + فاخرجنا منها الملیک بقدرة + کذلک بالانسان تجری المقادر + بل نحن کنا اهلها فابادنا + صروف اللیالی والجدود العواثر ۱۲ ح . والجدود جمع جد بمعنی البخت والعاثر من العثرة او من العثار بمعنی السقوط منهیه ح ۹ قوله کان لم یکن آه تضمین اذ البیت لعمرو الخزاعی قاله فی الاسف علی فراق مکة وتفرق قومه عنها لان خزاعة کانوا سکان الحرم و خدام الکعبة قبل قریش والحجون بالفتح جبل باسفل مکة والصفا فی الاصل الحجر الصلب وروی ان آدم صفی الله علیه السلام نزل علیه فاشتق اسمه من اسمه والانیس المونس و السمر محرکة الحدیث فی اللیل والی الصفا حال من المضاف المحذوف والمعنی دخلت اماکن الحجون منتهیة الی الصفا کان لم یکن بینها ما یونس به ولم یتحدث فیها باللیل متحدث وکان من عادة العرب الحدیث باللیل لذا خص السامر ملخص عقود وغیره ۱۰ قوله حجابا مستورا ای ذا ستر کما یقال سیل مفعم ای ذا افعام ویجوز ان یراد مبالغة انه حجاب من دونه حجاب او حجب فهو مستور بغیره ح ۱ قوله ویجرنی آه المناسب ان یدفعنی رفع الی خفض لان الجر یکون الی النفس والدفع الی الغیر لکنه ذکره هذا واراد به ذلک لمناسبة اللفظ والرفع فافهم معز ۲ قوله رفع ای مکان مرفوع الی خفض مکان منخفض مطمئن وفی الکلام ایماء الی ان انتقاله من ارض الی ارض اضطراری ثم لا یخفی حسن الجمع بین اللفظ و الجر والرفع والخفض ح ۳ قوله انخت من انخت الجمل فاستناخ فالمفعول اما محذوف او متروک مرادا به مجرد الاقامة فی تاج المصادر الاناخة فروخوابانیدن شتر معز ۴ من فی منها تجریدیة کما فی رأیت من زید اسدا والمراد من جهتها او فیها ح ۵ قوله بلدة عطف بیان لجنة النعیم جیء به للمدح لا لایضاح المتبوع ان لم یشترط فی عطف البیان التعریف کما یفهم من کلام الزمخشری فی قوله تعالی من ماء صدید وقوله تعالی کفارة طعام مساکین وبدل ان اشترط فیه ذلک عند البصریة کما نص علیه ابن هشام وضعف قول الزمخشری فی الآیتین والحق انه لیس بشرط کما صرح به التفتازانی چلپی ح ۶ قوله کریم آه (آینده) مشبهة من کرم الرجل بالضم من الکرم وهو نقیض اللوم ووصف المقام به مجازی ای کرم اهله کما فی الکتاب الحکیم او من کرمت الارض اذا زکی زرعها ح ۷ قوله نیران جمع نار کانوار ونور واصله نوران لان النار واویة (آینده)

كان لم يكن شيئا مذكورا والى الله المشتكى من دهر اذا اساء

اصر على إساءته وان احسن ندم عليه من ساعته + ثم الجأني فرط

الملال وضيق البال الى ان تلفظني ارض الى ارض ويجرني رفع

الى خفض حتى انخت بمحروسة هراة حماها الله عن الآفات

ففتح الله عيني منها على جنة النعيم بلدة طيبة ومقام كريم

شعر لقد جمعت فيها المحاسن كلها + واحسنها الايمان واليمن

والامن + فشاهدت ان قد سطعت انوار العلم والهداية وخمدت

نيران الجهل والغواية + وظل ظل الملك ممدودا ولواء الشرع

بالعز معقودا + وعاد عود الاسلام الى نضارته واخضر روض الفضل

الى مائه + ونظم شمل الخلائق بعد الشتات + ووصل حبلهم عقيب

البتات + واستظل الانام بظلال العدل والاحسان + وارتعوا

في رياض الامن والامان + كل ذلك بيمن دولة سلطان الاسلام

حاشیه عبید

له قد مر ان اضافة مثل هذه الافعال الی الدهر من الجهالات الشعریة له اقول مثل هذا المدح قد شاع فی کتب العلماء للسلاطین والامراء فاما ان یکون علی الحقیقة واما ان یکون لترغیبهم الی مثل هذه الافعال الحسنة و اما الترویج کتبهم بوسیلة تلک المدیحة وبالجملة لا عیب علی المصنفین فی امثال تلک المدائح فافهم. ۳ه و مثل هذا التلازم یسمی فی اصطلاح البدیع بالتلازم الشعری وهو من المحسنات البدیعیة کما لا یخفی وسیجیء تعریفه ۱۲ عبید

(بقیه) بدلیل تصغیرها علی نویرة والغوایة سلوک طریق لایوصل الی المطلوب ۔ چ ف٨ قوله الملك بالضم المملكة شبه الملك بثمرة و اثبت له الظل مکنیة وتخییلا ۔ چ ویحتمل ان یکون الملك بفتح المیم وکسر اللام شبه بالظل لانه سبب الراحة کما ان الظل کذلك ای کان راحته ممدود امنبسطا ای شاملا لجمیع الانام والفتح مناسب لاطلاق الظل علی السلطان والضم یناسب الشرع فافهم ۔ معز ف٩ قوله لواء الشرع آه الشرع فی اللغة الاظهار والمراد به ههنا الطریقة المخصوصة المشروعة ببیان النبی علیه السلام ۔ ف١٠ قوله بالعزای بالغلبة اما حال عن اللواء او متعلق بمعقود ای مربوطا محکما ۔ چ ف١١ والشمل ما تشتت من الامر وما اجتمع ایضا فهو من الاضداد وکل من معنییه جائز الارادة لکن الثانی اظهر کما لایخفی ۔ چ ف١٢ حبل رسن جمعه حبال واحبل وعهد واماں پیوستگی والمراد بها المعنیان الاخیران ای حصل لهم الامان بعد ان لم یکن او حصل بینهم وصلة واتفاق بعد ما کان نفاق وعناد فان العناد سبب لضرر او حصل لهم الوصال الی السلطان ویمکن ان یراد المعنی الثانی ای حصل فیما بینهم عهد بعد عدمه ولایخفی انه مسبب الراحة ۔ معز ف١٣ قوله وارتبعوا بالعین المهملة ای اخذ واربعهم ای منزلهم ودارهم ویروی ان العبارة فی النسخة المقروءة علی المص ارتبغوا بالغین المعجمة من اربغ فلان ابله اذا ترکها ترد الماء کیف شاءت ۔ چ

ظلّ الله على الانام مالك رقاب الامم خليفة الله في العالم حامي

بلاد اهل الايمان ماحي آثار الكفر والطغيان ناصر الشريعة

القويمة سالك الطريقة المستقيمة + باسط مهاد العدل والانصاف

هادم اساس الجور والاعتساف + والي لواء الولاية في الآفاق

مالك سرير الخلافة بالاستحقاق المجتهد في نصب سرادق الامن

والامان الممتثل لنصّ ان الله يامر بالعدل والاحسان الخالص

طويته في اعلاء كلمة الله الصادق نيته في احياء سنة رسول الله

شعر خليفة ملك الآفاق سطوته + والحق كان مداه آية سلكا

يحوم حول ذراه العالمون كما + ترى الحجيج ببيت الله معتركا

يحيي نسيم رضى منه الزمان وكم + مكافح بلظى من سخطه هلكا

اطار صاعقة من نصل فيها + الى السماك لواء الشرع قد سمكا

وصادف الرشد منها كل معتسف + قد كان في ظلمات الغي منهمكا

ف١ قوله ظل الله قیل وجه التشبیه ان ظل الشیء ما یناسبه فی الجملة ویحکی عنه والسلطان کذلك فانه ینتظم بوجوده ملکه کما ینتظم سلسلة الممکنات بوجود الحق سبحانه ولان الظل یتنعم به ویلتجأ الیه کذلك السلطان یتنعم به ویلتجأ الیه ۔ چ ف٢ قوله نص آه نص القرآن والسنة ما دل ظاهر لفظهما علیه من الاحکام وقد یطلق علی نفس النظم فالاضافة علی الاول لامیة وعلی الثانی بیانیة ۔ ف٣ قوله کلمة الله الکلمة مشتق من الکلم وهو التاثیر سمی اللفظ بها لانه یؤثر فی النفس فرحا وانبساطا ان کان طیبا وانقباضا ان لم یکن کذلك وفیه ثلث لغات فتح الفاء مع کسر العین وسکونه وکسر الفاء مع سکون العین والمراد بالکلمة ههنا الکلام التام اعنی کلمة الشهادة او القرآن علی ما علیه المتقدمون من عدم الفرق بین الکلمة والکلام صرح به الشیخ فی شرح اللهب ۔ چ ف٤ قوله رسول الله المشهور ان النبی اعم لانه من بعث الی الخلق لتبلیغ الاحکام والرسول مع کونه ذا کتاب او شریعة متجددة وقیل الرسول اعم لانه انسان او ملك یبعث الی الخلق بخلاف النبی فانه لایکون الا انسانا بل رجلا والقول بنبوة مریم مرجوح والمراد بالرسول فی قوله تعالی فی حق اسمعیل علیه السلام وکان رسولا نبیا علی المشهور معناه اللغوی فلا یرد انه لم یکن ذا کتاب وشریعة متجددة فکیف کان رسولا ۔ معز ف٥ قوله خلیفة آه هذه القصیدة من نظم الشارح کانت فی الاصل لکنه ضرب علیها الخط فی النسخة المقروءة علیها فکانه لم یرض من المدح والخلیفة فی الاصل کل من خلف غیره فی امر من الامور ای اقام مقامه وسد مسده ثم جعل اسما لمن خلف غیره فی الملك والمراد ههنا السلطان الاعظم والتاء للنقل من الوصفیة الی الاسمیة (آینده) **حاشیه عبید** ف١ یرد علیه ان عدد الرسل کما ثبت فی الحدیث الصحیح ثلثمائة وثلثة عشر وعدد الکتب کما مر فیه مائة واربعة فکیف یصح اشتراط الکتب فی الرسول واجاب عنه المولی الخیالی بالقول بتکرار النزول کما ثبت فی سورة الفاتحة من نزولها بمکة والمدینة ۔ ف٢ علیه ای علی الشارح ۱۲ عبید

(بقیه) لا للتانیث بتقدیر الموصوف مؤنثا ای نفس خلیفة و ملك ای تصرف والآفاق النواحی جمع الافق والسطوة المرة القبض بیطش واختار المرة علی الجمع ایذانا بان السطوة الواحدة منه کافیة فی تملك الآفاق واسناد ملك الی السطوة مجازی من قبیل الاسناد الی السبب الحق خلاف الباطل او الله تعالیٰ وهو منصوب خبر لکان قدم علی اسمه وهو مداه للاهتمام والمدی الغایة وایة تانیث ای والتنوین عوض عن المضاف الیه ای ایة جهة سلك کان غایة سلوکه اظهار الحق او اعلاء کلمة الله. عق و چ ۱۲ ؎ ذری بالضم بالائے هر چیز والمراد قصره المرتفع وهو المناسب ببیت الله و بالفتح بمعنی الکنف والستر والظل وهو لا یناسبه تلك المناسبة. معز ؎ قوله کما تری آه فان قلت لا یصح تشبیه حومان العالمین حول ذری الخلیفة برؤیة الحجیج معترکا لعدم الجامع فما وجه التشبیه قلت قد تقرر عندهم ان المشبه لا یلزم ان یلی الکاف بل یکفی ان یستفاد مما ذکر فی حیزها فالمعنی ههنا مثل حومان الحاج حول البیت وقت رؤیتهم معترکین ثم الخطاب فی قوله کما تری عام لکل من یتأتی منه الرؤیة. چ ؎۸ قوله الحجیج قیل جمع حاج اقول مراده به اسم الجمع لان اهل اللغة یسمونه جمعا ایضا ویعرف ذلك من عرف اصطلاحهم وراجع کتبهم فی الجموع واسم الجمع یجوز عود الضمیر الیه مفردا مذکرا الی لفظه دون معناه واذا صح هذا فلا یرد ما قیل الظاهر ان یقال معترکة او معترکین لاسناده الی ضمیر الحجیج. عق ؎۹ قوله معترکا ای مزدحما مفعول ثان لتری ان کان من الرؤیة بمعنی العلم او حال من مفعوله الاول ان کان بمعنی الابصار ؎۱۰ قوله یحیی نسیم آه النسیم الریح الطیبة والمراد باحیاء الزمان اعطاء نضارته باقاضته الخیرات الی اهله و کم خبریة مفید للتکثیر ومحله رفع علی الابتداء وخبره هلك والمکافح فی الاصل المستقبل بوجهه یسرع ونترس فی الحرب والمراد به المعارض و اللظی نار والباء سببیة متعلقة بهلك ومن سخطه مستقر فی موضع الصفة للظی لا لغو متعلق بها. ؎۱۱ الاطارة پرانیدن وفاعل اطار ضمیر الممدوح والسماك اسم لکوکبین احدهما من منازل القمر و یسمی سماك الاعزل والآخر لیس من منازله ویسمی سماك الرامح. ؎۱۲ قوله قد کان آه کان تامة بمعنی ثبت واستقر و فی ظلمات الغی متعلق به ومنهمکا حال من ضمیر کان والجملة صفة معتسف والمعنی قد اشتد منها کل معتسف قد استقر فی ظلمات الغی حال کونه منهمکا فی الاعتساف او ناقصة ومنهمکا خبرها والاولی تفید زیادة فی المعنی فتامل. معز ؎۱ قوله صار قریر العین ای ذات قرة والقرة بالضم بالهاء وبدونها البرودة وقیل هو کنایة عن الراحة عند العرب لان بلاد العرب کانت حارة جدا فالراحة عندهم فی البرودة وفیه ان اضافة القرة الی العین من هذا الوجه باردة جدا والاظهر انه کنایة عن السرور فان دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة چ ؎۲ قوله وربما دیشطرف لغو وما مصدریة ای ساعة نتحم فی (آینده) **حاشیه عبید** ؎ فی هذا الکلام لطافة لانه اما ان یراد بالعین عین کلمة ملکا وهو اللام و بالفتح حرکة الفتح فصار المعنی ان الممدوح کان ملکا بکسر العین ای اللام فلما فتحوا اللام صار ملکا بفتح العین او اللام واما ان یراد بالعین العضو المخصوص ای چشم و بالفتح بلك چشم واکردن فیصیر المعنی ان الممدوح کان ملکا من نوع الانسان فلما فتح الناس اعینهم وتفکروا فی کمالاته وصفاته العالیة صار ملکا من الملائکة باعتبار الاتصاف بالکمالات فهو ملك بالکسر اتا و ملك بالفتح اخلاقا ولا یخفی ما فیه من المبالغة فتدبر ۱۲ ابو الفضل عبید

فالدین صار قریر العین مبتسما ۝ والملك اقبل بالاقبال متمسکا

علا فاصبح یدعوه الوری ملکا ۝ وریثما فتحوا اعینا غدا ملکا وهو السلطان

الغازی المجاهد فی سبیل الله معز الحق والدنیا والدین غیاث

الاسلام والمسلمین ابو الحسین محمد کرت لا زالت اقطار الارض

مشرقة بانوار معدلته واغصان الخیرات مورقة بسحائب رأفته

فهو الذی صرف عنان العنایة نحو حمایة الاسلام وشید بنیان

الهدایة اثر ما اشرف علی الانهدام وامطر علی العالمین سحائب فضائل

والانعام وخص من بینهم العالمین بمزید الاشبال والاکرام شعر

اقامت فی الرقاب له ایادی ۝ هی الاطواق والناس الحمام فقرات

الحمد لله الذی اذهب عنا الحزن ووسمت بنسیان الاحبة والوطن

وصرت بعمیم لطفه مغبوطا محظوظا وبعین عنایته ملحوظا

محفوظا فشد ذلك عضدی وهز من عطفی ثم هدانی الله سبحانه

ای ما ذکر من عمیم لطفه ونحو ذلك ۱۲

عه خبر اصبح ان جعل بمعنی صار وحال ان کان بمعنی دخل علی الصباح ۱۲ چ

(بقیه) المغرب امهلته ريثما فعل كذا اى ساعة فعله والملك مفعل من الالوكة وهى الرسالة واصله مألك قدم اللام على الهمزة فصار ملئك ثم تركت الهمزة لكثرة الاستعمال وردت فى الجمع وماً لك مفعل بمعنى المفعول وسمى الملك به لانه واسطة بين الله تعالى وبين عباده ـ چ ٣ـه قوله غياث اسم من اغاثه اغاثة واصله غواث فى تاج المصادر الاغاثة فرياد خواستن وفرياد رسيدن وكوت بفتح الكاف وسكون الراء والتاء الفوقانية لقب دال على التعظيم فى عرفهم ـ چ ٤ـه مورقة اى نضرة ايراق برگ بيرون آوردن درخت توريق مثله ـ معز ٥ـه قوله اقامت آه هذا البيت للمتنبى اقامت من اقام بالمكان والمراد دامت والايادى النعم والطوق ما استدار بالشئ والحمام بالفتح جنس يشمل الطائر المعروف وغيره كالقطا والقمرى لكن خصه العرف بالمعروف والمعنى دامت لهذا الممدوح فى رقاب الخلق نعم كالاطواق فى اعناق الحمام فكما لا يزول الاطواق من اعناق الحمام كذلك لا يزول نعمه من رقاب الناس ـ عق ٦ـه قيل فى قوله تعالى الله لطيف بعباده اى بر محسن اليهم بايصال المنافع ٧ـه قوله عضدى آه

سَوَاءَ الطريق وافاض على سجال التوفيق حتى رجعت الى ماجمعت وشمّرت الذيل لتصحيحه وترتيبه واستنهضت الرَّجِل والخيل في تنقيحه وتهذيبه واضفت اليه ما سمح به فى اثناء ذلك الفكر الفاتر وسنح بعون الله للنظر القاصر فجاء بحمد الله كنزًا مدفونًا من جواهر الفوائد وبحرًا مشحونًا بنفائس الفرائد فجعلته تحفة لحضرته العلية وخدمة لسدته السَّنية لازالت ملجأ لطوائف الانام وملاذًا لهم من حوادث الايام وحصنًا حصينًا للاسلام بالنبى وآله عليه وعليهم السلام والمرجو من خُلّانى وخُلّص اخوانى ان يُشيّعونى بصالح الدعاء ويشكرونى فى ما عانيت فى هذا التاليف من الكدّ والعناء والى الله اتضرع فى ان ينفع به المحصّلين الذين هم للحق طالبون وعن طريق العناد ناكبون وغرضهم تحصيل الحق المبين لا تصوير الباطل بصورة اليقين وهذا العمرى موصوف عزيز المرام قليل الوجود فى هذه الايام فلقد

ـه اقول استنهاض الرجل والخيل كناية عن الجد والاجتهاد فى الامر كما ان المجتهد فى الحرب يفعل ذلك ١٢

العضد الساعد وهو ما بين المرفق والكف وفيه ست لغات عضد بفتح العين مع ضم الضاد وكسرها وسكونها وعضد كقفل وعضد كجرو وعضد كعنق ـ ٨ـه قوله وهزمن عطفى آه اى حرك بعض جانبى على ان من تبعيضية وهو كناية عن حصول الابتهاج وقد يقال ان هز العطف كناية عن ازالة الغفلة لان الغافل ينبه بتحريك جانبه والاول انسب ـ ض ١ـه قوله واستنهضت الاستنهاض لشئ الامر بالنهوض اى القيام لذلك الشئ والرجل جمع راجل وهو خلاف الفارس ـ ٢ـه مثل حاله فى استعانة تنقيح الكتاب بكل ما يمكن ان يستعان منه بحال من استعان بجنده من الخيل والرجالة على عدائه فى مطلق الاستعانة ٣ـه تنقيح نيك پيراستن چوب و سخن تهذيب پاكيزه كردن وذلك بحذف الحشو والزائد ويوضح المجمل المغلق ـ معز ٤ـه قوله فجاء بحمد الله اى اتى ما جمعت عقيب رجوعى واضافتى اليها ذكرته متلبسا بحمد الله كنزا منصوب بجاء لتضمنه معنى الصيرورة مدفونا موصفة كاشفة للكنز لان الكنز المال المدفون ومن فى ومن جواهر الفوائد بيانية والظرف مستقر متعلق بالكون التام لا الناقص ليتسلسل به التقديرات چلپى ٥ـه قوله فجعلته تحفة التحفة ما تحفت به الرجل من البر واللطف وحضرة الرجل قربه وفناؤه وهو كناية عن نفس الرجل والعلية فعيلة من العلو وهو الارتفاع والخدمة مصدر من خدمه يخدمه بالضم والكسر حملها على الكتب تجوز والسدة باب الدار والسنية فعيلة من السناء بالمد وهو الرفعة ـ چ ٦ـه قوله اخوانى جمع اخ وقد يجمع الاخ على اخوة بكسر الهمزة وضمها واكثر ما يستعمل الاخوان فى الاصدقاء والاخوة فى الولاء وقد يجمع بالواو والنون والاخوان الخلص الذين خلوا ودهم عن شوائب النفاق ٧ـه قوله ويشكرونى آه الشكر الثناء على المحسن (آينده) حاشيه عبيد

له قوله حصنا آه الحصن ما يتحصن من العدو اى يتحفظ به كالقلعة والتوصيف بالحصين للمبالغة كما فى قولهم ليل ليل وظل ظليل وداهية دهياء ومثل هذا التوصيف شائع بلا نكير له قوله ويشكرونى آه وانما قال يشكرونى لان حل مشكلات هذا الكتاب ازالة الغطاء عن وجهه نعمة جليلة من جانب الشارح على كافة العلماء والطلباء وشكر المنعم واجب فلهذا طلب الشارح البارع اداء هذه الوجيبة عن جميع الاخوان وانما خص الخلص منهم لان الحساد بمعزل عن شكر المنعم فتدبر ٣ـه لا يخفى ان تقديم الجار والمجرور ههنا لاجل الحصر ـ

(بقیہ) بما اعطي من المعروف يقال شكرته وشكرت له واللام افصح كذا في الصحاح ولا يتعدى الى المفعول الثاني البتة صرح به الثقات فلا استقامة لما جوزه الشارح والباء في بما عاينت على ما في بعض النسخ للمقابلة ۵ قوله لعمري هذا اشارة الى الحق المبين والمرام مصدرا ميمي من رام يروم روما بمعنى اسم الفاعل والعزة اما بمعنى القلة او بمعنى الغلبة اى الحق المبين قليل الطالب اوغالب طالبه لان الحق يعلو ولا يعلى ولو ابقى المصدر على معناه الحقيقي لكان اظهر اى الحق المبين قليل طلبه ۔ چلپی ۱ قوله افتتح آه رمزبما ذكر الى ان تاخر الحمد عن التسمية لاينافي وقوع الابتداء والافتتاح به اما لان الافتتاح امر عرفي يعتبر ممتدا فيسع امرين واكثر واما لان الافتتاح كما يكون حقيقيا يكون اضافيا وتاخير الحمد عن التسمية انما ينافي ان يقع به الافتتاح الحقيقي لا الاضافي ۔ ملازاده ۲ قوله بعد التيمن زاد لفظ التيمن اشارة الى ان الافتتاح بالتسمية للتيمن والتبرك سواء قلنا
+ اقول يمكن ان يكون العبارة من قبيل الحذف والايصال وهو شائع في كثير من المواضع حتى ورد في القرآن العزيز واختار موسى قومه ۱۲

ان الباء للملابسة كما هو مختار صاحب الكشاف والشارح او للاستعانة كما هو مختار القاضي او صلة للفعل المقدر كما ذهب اليه البعض فان الملابسة والاستعانة انما هو ببركاتها والافتتاح بها لاجل البركة ۔ع ۳ قوله ما يجب آه ان كانت ما موصوفة او موصولة للعهد او الجنس فكلمة من في ما يجب بيانية والثانية مبينة لما يجب ان اريد بالشكر مطلقه وتبعيضية ان اريد به الشكر الكامل وهو مجموع الاعتقاد والذكر وعمل الجوارح وان كان للاستغراق فمن الاولى تبعيضية والثانية بيانية لشئ لا لما يجب اذ لا ابهام فيه ولانه لا يصح بيان العام بالخاص ۔ع ۴ قوله التي تاليف آه دفع خدشة بان اداء شكر النعم واجب على كل حال لا اختصاص له بحال التاليف المطلوب الوجه المخصص حاصل الدفع ان تاليف هذا المختصر اثر من آثار تلك النعم فهو يذكرها وذلك يقتضي اداء شكرها وفي ادائه في اول الوقت كمال الامتثال ولما كان يرد عليه ان ما ذكره يوجب اداء الشكر لا اداء الحمد والمقصود هو هذا لا ذلك فاشار الى دفعه بانهما للعموم والخصوص من وجه الذي بينهما متصادقان في هذه المادة فذكره كانه ذكرله وفي ايثار الحمد ايضا ان بهذه النكتة وامتثال بحديث الحمد معز ۵ قوله باللسان آه ذكر اللسان للتنصيص بالمورد ولانه قد يطلق الثناء بمعنى يشمل غير فعل اللسان والجميل صفة الفعل المحمود وفي مبتدا درمته الاختياري كما صرح به الشارح في شرح الكشاف ويدل عليه استعمال الكتب المجيد وحده

غلب على الطباع اللدد والعناد وفشا الجدال والحسد بين العباد +

ولئن فاتني من الناس الثناء الجميل في العاجل فحسبي ما ارجو من

الثواب الجزيل في الآجل وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه

انيب + قال المصنف رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله

افتتح كتابه بعد التيمن بالتسمية بحمد الله سبحانه وتعالى اداءً

لحق شيء ما يجب عليه من شكر نعمائه التي تاليف هذا المختصر اثر

من آثارها والحمد هو الثناء باللسان على الجميل سواء تعلق بالفضائل

او بالفواضل والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب الانعام سواء

كان ذكرا باللسان او اعتقادا ومحبة بالجنان او عملا وخدمة

بالاركان فمورد الحمد هو اللسان وحده ومتعلقه يعم النعمة وغيرها

ومورد الشكر يعم اللسان وغيره ومتعلقه يكون النعمة وحدها فالحمد

اعم باعتبار المتعلق واخص باعتبار المورد والشكر بالعكس ومن

تعالى على صفاته الذاتية اى الصفات السبعة او الثمانية حسب الاختلاف ع) لانها بمنزلة الاختياري او على ان المراد بالفعل الاختياري المنسوب الى الفاعل المختار سواء كان مختارا فيه اولا ۔ عب ۶ وسواء اسم بمعنى الاستواء مرفوع على الخبرية للفعل المذكور بعده لانه مجرد عن النسبة والزمان فحكمه حكم المصدر فكأنه قيل (اينده) **حاشیہ عبید** ۱ اقول قال عصام الدين ادخال الباء على الفاعل محظور في العربية وقال العرفي ان يقول وما توفيقي الا من الله ورد عليه نور محمد المدقق بان هذا وارد في القرآن فالانكار عنه انكار عن القرآن وايضا لك ان تقول ان التوفيق كان مصدر مجهول اى ماكوني موفقا كما اشار اليه صاحب الكشاف وايضا حروف الجر يستعمل بعضها مقام بعض فافهم ۲ انما قال شئ بلفظ التقليل لان اداء الشكر كما وجب امر صعب لذا قال الله وقليل من عبادي الشكور ولان اداء الشكر والاقتدار نعمة عظيمة وجب الشكر عليها وهلم جرا فلا يستطيع العبد الخروج من عهدة الشكر الى آخر الابد ۔ عبید ۔
؎ لا مستقلال الذات في ايجادها كالفاعل المختار ۱۲ ع + انما قال ذلك لان اثر المختار لا يكون الا حادثا وتلك الصفات قديمة ۱۲ ع ۔

(بقيه) تعلقه بالفضائل و تعلقه بالفواضل سواء. ع ٥ قوله او اعتقاد آه قيل لا انباء في الاعتقاد اما النفس المعتقد فظاهر و اما الغير فلانه لا اطلاع على اعتقاد المعتقد حتى يكون منبئا بالنسبة اليه ولو اطلعه المعتقد على اعتقاده بلسانه او بفعل من اركانه او غير المعتقد بالهام او اخبار فالشكر بالحقيقة هذا القول او الفعل او الالهام او الاخبار لانه المنبئ دون الاعتقاد فلا يستقيم عد الاعتقاد شكرا فالجواب ان المراد بالانباء معنى الدلالة اعني كون المنبئ بحيث لو علم علم المنبئ عنه ولا خفاء في تحقق ذلك في الاعتقاد. ملازاده ٨ قوله او اعتقاد او محبة اقول الاعتقاد ليس بفعل فلا يصح تقسيم الفعل اليه فتامل. معز ٩ قوله فمورد الحمد آه تفريع على تعريفين وبيان المورد بن بحيث يعلم النسبة بينهما وكذا المتعلقين وقوله فالحمد تفريع ببيان النسبة بين الحمد والشكر على ما بين من النسبة بين المورد بن والمتعلقين فتوهم الاستدراك والتكرار بعيد جدا. ملازاده ٢ قوله ولذا اى لكونه اسما للذات المعينة من غير اعتبار صفة معه لم يقل الخالق والرازق وغيرهما من الاسماء الدالة على الصفة حتى

١ قوله اسم لا صفة على ما ذهب اليه البعض من انه في الاصل صفة صار علما بالغلبة ١٢ ع

هٰهنا تحقق تصادقهما في الثناء باللسان في مقابلة الاحسان وتفارقهما
في صدق الحمد فقط على الوصف بالعلم والشجاعة وصدق الشكر
فقط على الثناء بالجنان في مقابلة الاحسان والله اسم للذات الواجب
الوجود المستحق لجميع المحامد ولذا[2] لم يقل الحمد للخالق او الرازق
او نحوهما مما يوهم[3] اختصاص استحقاق[4] الحمد بوصف دون وصف بل
انما تعرض للانعام بعد الدلالة على استحقاق الذات تنبيها على تحقق
الاستحقاقين[5] وقدم الحمد لاقتضاء المقام مزيد اهتمام به وان
كان ذكر الله اهم في نفسه على[6] ان صاحب الكشاف قد صرح بان
فيه ايضا دلالة على اختصاص الحمد به[7] وانه به حقيق وبهذا[8] يظهر
ان ما ذهب اليه من ان اللام في الحمد لتعريف الجنس دون الاستغراق
ليس كما توهمه كثير[9] من الناس مبنيا على ان افعال العباد عندهم
ليست مخلوقة لله تعالى فلا يكون جميع المحامد راجعة اليه بل

المتصف بجميع صفات الكمال. عب ٣ قوله ما يوهم فان قلت تعليق الحكم بالمشتق يفيد علية مأخذ الاشتقاق فتعليق الحمد بلفظ الخالق يفيد علية الخلق لاستحقاق الحمد فكيف ذكر لفظ الايهام قلت لفظ الاختصاص يدفع المناقشة فان التعليق انما يفيد علية المأخذ لا اختصاص العلية في المأخذ. ملازاده ٤ قوله اختصاص آه لان اللام للاستحقاق فاذا قيل الحمد لله يفيد استحقاق الذات له واذا علق بصفة افاد استحقاق الذات الموصوفة بتلك الصفة له والاختصاص افاده تعريف الحمد وانما قال يوهم لكون استحقاق جنس الحمد بوصف دون وصف حكما باطلا في نفسه. عبد الحكيم ٥ قوله الاستحقاقين فالذاتي مستفاد من اللام والوصفي من قوله على ما انعم حيث جعله محمودا عليه صريحا. ع ٦ قوله على ان اه بنائية اى كون تقديم الحمد لمزيد الاهتمام مبني على ان في الحمد لله اختصاصا كما في لله الحمد اما اذا لم يكن فيه اختصاص فالتقديم لا يكون لمزيد الاهتمام بل لعدم قصد الاختصاص. ع ٨ قوله وبهذا يظهر آه يريد الشارح ان اختصاص جنس الحمد بالله يستلزم اختصاص جميع المحامد استلزاما ظاهرا اذ لو ثبت على ذلك التقدير فرد من افراد الحمد لغيره تعالى لكان جنسه ثابتا له في ضمنه فلا يكون الجنس مختصا به تعالى والمقدر خلافه فصاحب الكشاف حيث صرح باختصاص جنس الحمد له تعالى فقد حكم باختصاص المحامد كلها به فكيف يتصور منه ان يمنع الاستغراق بناء على ان افعال العباد عندهم ليست مخلوقة لله تعالى فلا يكون جميع المحامد راجعة اليه تعالى فان قلت جعل المحامد باسرها مختصة (آينده)

حاشيه عبيد

١ الاولى في الجواب ان يقول ان مراعات مقتضى المقام اولى وان كان عرضيا لان البلاغة هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال كما سيأتي وهذا معنى ما قالوا ان الذاتي والعرضي اذا تعارضا فمراعات العارضي اولى فتدبر. ٢ لعل وجه ذلك ان النساخ قد فرغوا التساوي وهو ليس كذلك لان الذاتي اقوى الا ترى ان الاصوليين يتركون الادنى عند معارضة الاقوى فافهم. ٣ وجه التوهم لما كانوا خالقين لافعالهم عند المعتزلة وبعض المحامد تكون بمقابلة افعال العباد فتلك المحامد لا تكون راجعة اليه تعالى لعدم كونها مخلوقة له تعالى. عبيد

(بقيه) به تعالى ينافى هذه القاعدة المشهورة من الاعتزال فكيف يذهب اليه مع تصلبه فى مذهبه قلت هو لا يمنع ان تمكين العباد واقدارهم على الافعال الحسنة التى تستحق بها الحمد من الله تعالى فمن هذا الوجه يمكنه جعل ذلك راجعا اليه تعالى ايضا. سيد ٩ قوله كما توهمه آه . الجار والمجرور فى موضع المصدر اى ليس مبنيا بناء على ما توهمه كثير من الناس او فى موقع الحال من ضمير مبنيا اى ليس مبنيا حال كونه مماثلا لما توهمه كثير من الناس . عبد ١ قوله من المصادر آه يعنى ان قوله الحمد لله كان فى الاصل جملة فعلية اى حمدت الله حمدا فحذف الفعل مع الفاعل واقيم المصدر مقامه وجعل الجملة اسمية للدلالة على الدوام والثبات كما قالوا فى سلام عليكم . ملازاده بر مختصر ٢ قوله فكذا ما ينوب منابه آه اى كما ان الفعل لا يدل على الاستغراق كذلك ما ينوب منابه ايضا لا يدل على الاستغراق لعدم جواز زيادة النائب على المنوب عنه فى الدلالة وان جاز قصوره عنه فلا يرد عدم دلالة المصدر على النسبة والزمان . ح ٣ قوله المتبادر الى الفهم اى من نفس اللفظ وقوله الكثير الشائع صفة للمتبادر احترازا عن المتبادر

على انّ الحمد من المصادر السادّة مسدّ الافعال واصل النصب
العدول الى الرفع للدلالة على الدوام والثبات والفعل انما يدل
على الحقيقة دون الاستغراق فكذا ما ينوب منابه وفيه نظر لانّ
النائب مناب الفعل انما هو المصدر النكرة مثل سلامٌ عليك
وح لا مانع من ان يدخل فيه اللام ويقصد به الاستغراق فالاولى
ان كونه للجنس مبنى على انه المتبادر الى الفهم الشائع فى الاستعمال
لاسيما فى المصادر وعند خفاء قرائن الاستغراق او على انّ اللام
لا يفيد سوى التعريف والاسم لا يدل الا على مسمّاه فاذن لا يكون ثمه
استغراق وما فى على ما انعم مصدرية لا موصولة لفساده لفظا
ومعنى امّا لفظا فلاحتياج الموصولة الى التقدير اى انعم به مع
تعذره فى المعطوف عليه اعنى علّم لكون ما نعلم مفعوله ومن زعم
انّ التقدير وعلّم به على ان ما لم نعلم بدل من الضمير المحذوف او خبر
مبتدأ محذوف او نصب بتقدير اعنى فقد تعسّف و
امّا معنى فلانّ الحمد على الانعام الذى هو من اوصاف

عن نفس اللفظ الذى لا يكون استعماله كثيرا كالمجاز المتعارف كما فى قولنا لا نأكل من هذه النخلة فان المتبادر من نفس اللفظ الشجرة المخصوصة لكن استعماله فى اليمين بهذا المعنى نادر ع ٤ قوله لاسيما فى المصادر فانها موضوعة للمعنى من غير دلالة على الوحدة والكثرة فتبادر الجنس منها من نفس اللفظ اقوى ولاسيما عند خفاء القرائن المرجحة للاستغراق كما فى ما نحن فيه فان الاختصاصين متلازمان بل اختصاص الجنس اولى لانه يدل على اختصاص كل واحد من المحامد واختصاص جميعها والاستغراق يدل على احدهما بخلاف ما اذا كانت القرائن المرجحة للاستغراق ظاهرة فان المتبادر من نفس اللفظ وان كان هو الجنس لكن يكون المتبادر بالقياس الى القرائن الاستغراق وبما حررنا اندفع نظر السيد الشريف اما الاول فلان تبادر الاستغراق فى المقامات الخطابية لا ينافى تبادر الجنس عن اللفظ واما الثانى وهو ان الاستغراق انسب هنا فللتلازم بين الاختصاصين ع ٥ هذا الوجه منقول عن صاحب الكشاف فى حواشيه وهو ان اللام لا تدل الا على التعريف والاسم لا يدل الا على مسماه فان كان مسماه الماهية من حيث هى كما فى المصدر افاد تعيين الماهية وان كان مسماه الماهية من حيث الوحدة كما فى اسم الجنس افاد تعيين الواحد فاذا لا يكون فى الحمد لله استغراق نظرا الى نفس اللفظ فالحمل على الاستغراق وهم لانه ترك الحقيقة من غير قرينة مانعة عنها وبما ذكرنا اندفع ما قيل ان هذا الوجه لو تم

لدل على عدم افادة اللام العهد الخارجى حيث يكون المعهود غير واحد . معز ٦ قوله اى انعم به على تقدير جواز حذف العائد المجرور مع الجار واما على تقدير امتناعه كما صرح به الامام المرزوقى فلا يصح . ع ٧ قوله مع تعذره آه فيه انه يجوز ان يكون التقدير وعلم به من البيان ما لم نعلم ويكون ما علم به عبارة عما يتوقف عليه التعليم من الشعور وغيره فالاولى ان يقال مع تكلفه فى المعطوف عليه . عبد الحكيم رح - **حاشيه عبيد**

له قوله والعدول آه اقول وبهذا يظهر ان ما اشتهر ان الجملة الاسمية تدل على الدوام ليس على اطلاقه وكيف يظن ذلك فى زيد قائم مثلا بل هو مقيد بما اذا كانت معدولة عن الفعلية اذ الدلالة على الدوام هو الوجه للعدول فتدبر ٢ اقول ذهب الشارح المحقق الى ترجيح مذهب المعتزلة فى هذا الباب فتوهم بعض الناس ان الشارح من المعتزلة لكن هذا التوهم فاسد لانه تحقيق لفظى لا تعلق له بالاعتزال بل الاعتزال انما هو العقائد وقد مال كثير من محققى اهل السنة فى هذه المسئلة الى مذهب المعتزلة ١٢ عبيد الله

سلہ قوله الذی آہ هذا الوصف اشارة الى وجه الامكنية فان الحمد للذات يكون على اوصافها من فضلها وافضالها وحمدها على فاضلة و نعمة انما يكون بملاحظة صدورها عنها والا نعام بها ۱۲ ملازاده ۲ہ قوله لقصور آہ اعادة اللام فى نظيريه تشعر باستقلال كل واحد بالعلية وبيانه ان التعرض للمنعم به بذكر البعض اوبذكر الكل تفصيلا اواجمالا وعلى التقادير العبارة قاصرة اما لعدم افادة الاحاطة كما فى ذكر البعض والتفصيل اولافادة الاحاطة الناقصة كما فى الاجمال وكذا توهم الاختصاص بشئ وهو المذكور دون شئ وهو المتروك متحقق على التقادير الثلثة وكذا اذهاب نفس السامع كل مذهب ممكن انما يتحقق اذا لم يذكر شئ منها ۱۲ عبد ۳ہ قوله ثم انه صرح ببعض النعم: دفع توهم وهو ان ماذكرت مناف لقوله وعلم من البيان مالم نعلم اذفيه بيان المنعم به ـ معز ۴ہ قوله يتعاونون استيناف جوابا لسؤال مقدر وهو ان يقال مايفعلون فى هذا الاجتماع ۱۲ ج قال الفاضل اللاهورى وجعله حالا ركيك من جهة المعنى اقول لانه ان جعل حالا من ضمير محتاج فانه لا احتياج حالة التعاون وان جعل حالا من ضمير اجتماعه فلانه لا تعاون لواحد وان جعل حالا من بنى نوعه فلان المقصود تعاونهم معه لا تعاونهم فيما بينهم فافهم. معز ۵ہ قوله مشقة لانه يحتاج الى الآلات والحركات الغير الضرورية بخلاف البيان فانه متعلق بالنفس الضرورى غير محتاج الى الآلة مع ان فى الكتابة ضررا وهو بقائها بعد تحصيل الاعلام ثم ان فهم المعانى من الاشارة والكتابة على تقدير وضعها لها كفهمنا اياها من الالفاظ بتكرار اطلاقها عليها مع القرائن. ع ۶ہ قوله المنطق آہ اى النطق الظاهر الذى لا يلتبس بعضه ببعضه كما فى الحان الطيور المظهر لما فى الضمير بدلالات وضعية اما من الله اومن اهل اللغة على ما حقق فى موضعه. عبد ۷ہ قوله لا بد لها اى لا فراق من قولهم بده يبده بدا اى فرقه والتبديد التفريق وتبدد اى تفرق ولا عوض عنها من البد وهو العوض ـ ج ثم قوله من القوانين متعلق بالمنفى اعنى بد ولها خبرها ۱۲ معز الدين رح

سله المنعم امكن من الحمد على نفس النعمة ولم يتعرض
للمنعم به لقصور ۲ہ العبارة عن الاحاطة به ولئلا
يتوهم اختصاصه بشئ دون شئ وليذهب نفس السامع كل مذهب
ممكن ثم انه ۳ہ صرح ببعض النعم ايماء الى اصول ما يحتاج اليه فى بقاء
النوع بيانه ان الانسان مدنى بالطبع اى محتاج فى تعيشه الى التمدن
وهو اجتماعه مع بنى نوعه يتعاونون ۴ہ ويتشاركون فى تحصيل الغذاء
واللباس والمسكن وغيرها وهذا موقوف على ان يعرف كل واحد
صاحبه ما فى ضميره والاشارة لا تفى بالمعدومات والمعقولات
الصرفة وفى الكتابة مشقة ۵ہ فانعم الله تعالى عليهم بتعليم البيان وهو
المنطق ۶ہ الفصيح المعرب عما فى الضمير ثم ان هذا الاجتماع انما ينتظم
اذا كان بينهم معاملة وعدل يتفق الجميع عليه لان كل واحد
يشتهى ما يحتاج اليه ويغضب على من يزاحمه فيقع الجور على الغير
ويختل امر الاجتماع والمعاملة والعدل لا يتناول الجزئيات الغير
المحصورة بل لا بد ۷ہ لها من قوانين كلية وهى علم الشرائع ولا بد لها

حاشیہ عبید

سله انما قال امكن لان الانعام من اوصاف المحمود بلا تكلف واما النعمة فاما ان يرجع الى وصف المحمود بحذف المضاف كما تقول على انعام ما انعم آہ اوتلاحظ حيثية صدورها عنه وكلاهما تكلف مستغنى عنه. ۲ہ انما قال الى اصول لان تلك الثلثة فروع لا تحصى عدده واقسام لا تستقصى كما لا يخفى على اولى النهى. ۳ہ اى التنفس اللازم للانسان فى كل وقت والمراد من الآلة فى قوله لانه يحتاج آہ الآلة الخارجة من الانسان كالقلم والدوات والقرطاس والا فاللسان آلة التكلم فكيف ينفى الاحتياج الى الآلة فى التكلم. ۴ہ فعسى ان يطلع عليه من لا يريد الكاتب اطلاعه عليه بخلاف الكلام فانه صوت وهو غير قار الذات كما تقرر فى كتب الحكمة فحيث ما صدر من المتكلم ينتفى من ساعته فلا يطلع عليه احد غير المخاطب ۱۲ ۵ہ قوله المعدومات كما يكون المطلوب اجتماع النقيضين اوارتفاعهما اوبيان ماهية العنقاء قوله والمعقولات كما يكون المقصود بيان ماهية الانسان والحيوان وغيرها لان كلا منهما لا يقبل الاشارة الحسية كما هو ظاهر ـ ابو الفضل

۳ه قوله رعاية آه المفعول له سبب حامل على الفعل وهو قد يكون غاية مترتبة على الفعل معلولا له فى الخارج وقد يكون علة باعثة فالاول من الاول والثانى من الثانى فان الرعاية مترتبة على عطف الخاص على العام باشتماله على لفظ البيان و التنبيه باعث على العطف المذكور فاندفع ما قيل ان الرعاية انما تحصل بايراد لفظ البيان ولا مدخل للعطف المذكور فيه ـ عبد ح
۴ه قوله مالم نعلم آه ذكره وان كان التعليم لا يتعلق الا بغير المعلوم لان المراد بما لم نعلم مالم نكن نعلم اى مالم نعلم بقوتنا واجتهادنا اخذا من قوله تعالى وعلمك مالم تكن تعلم هكذا سمعت منه ح ويمكن ان يكون فائدته التصريح بانه تعالى رقاهم من حضيض الجهل الى ذروة العلم فيظهر وجه كونه نعمة غاية الظهور كما قال صاحب الكشاف فى قوله تعالى علم الانسان ما لم يعلم اى نقلهم من ظلمة الجهل الى نور العلم. ملازاده بر مختصر معانی

من واضع يقررها على ما ينبغى مصونة عن الخطأ وهو الشارع
ثم الشارع لا بد ان يمتاز باستحقاق الطاعة وهو انما يتقرر
بآيات تدل على ان شريعته من عند ربه تعالى وهى المعجزات[۱] و
اعلى معجزات[۲] نبينا عليه السلام القرآن الفارق بين الحق والباطل
فقوله وعلم من عطف الخاص على العام رعاية[۳] لبراعة الاستهلال
وتنبيها على جلالة نعمة البيان كما اشير اليه بقوله تعالى خلق الانسان
علمه البيان ومن البيان بيان لقوله مالم نعلم[۴] قدم عليه[۵] رعاية للسجع
والصلوة على سيدنا محمد خير من نطق بالصواب[۶] دعاء للشارع
المقنن للقوانين الكلية التى هى علم الشرائع وافضل من اوتى الحكمة
اشارة الى القوانين لان الحكمة هى علم الشرائع على ما فسر فى الكشاف
ولفظ اوتى تنبيه[۷] على انه من عند ربه لا من عند نفسه وترك الفاعل[۸]

۱ه المعجزة امر خارق للعادة اظهره الله تعالى على يد مدعى النبوة تصديقا فى دعواه وهو كما يسمى معجزة باعتبار اعجازه يسمى آية باعتبار كونها علامة دالة على صدق الدعوى ـ چلپی ۲ه قوله واعلى معجزات آه اما انه معجزة فلما ذكر فى الكتب الكلامية واما انه اعلى فلانه مفتاح يفتتح به باب الشريعة المشتملة على السعادة فى النشأتين ولانه باق على وجه كل زمان دائر بين الكتب على كل لسان بكل مكان ـ چلپی ح

۵ه قوله قدم عليه آه فيه ترك رعاية جانب المعنى لرعاية جانب اللفظ اذ حق البيان ان يتأخر عن المبهم ليتمكن البيان فى النفس فضل تمكن ـ اطول ۶ه قوله بالصواب اى ضد الخطأ فاما ان يراد به الصواب فى التكلم وعدم الخطأ فيه فصاحة وبلاغة وهو الانسب بالمقام واما ان يراد به مطابقة النطق وبرائته عن الكذب وفيه مسئلة عصمة النبى عن الكذب ۱۲ اطول ۷ه قوله تنبيه آه يعنى ان فى لفظ الايتاء تنبيها على انه ليس من عند نفسه ومعلوم انه لا يصح هذا الفعل غيره تعالى فيكون منه تعالى فالظاهر ان يقدم قوله لا من عند نفسه على قوله من عند ربه الا انه قدم للتأدب ولكونه اثباتا. عبد الحكيم ح
۸ه قوله وترك الفاعل آه دفع لما يتراءى من ان اللائق للتنبيه المذكور التصريح بالفاعل بان فى عدم التصريح به نكتة اخرى وهو الاشارة الى ان هذا الفعل لا يصلح لغيره ۱۲ عبد الحكيم ح

حاشیه عبید

۱ه لان كل واحد من العقلاء يعد نفسه متأهلا لوضع قوانين المعاش ولا يكون قوانينه نافذة على غيره بدون استحقاق الطاعة فتدبر ۲ه لانه وان فسر الحكماء الحكمة بالعلم باحوال الموجودات النفس الامرية على قدر الطاقة البشرية لكن الحكمة عند اهل الشريعة هى القوانين الشرعية المتعلقة بامور الدنيا والآخرة هكذا فسرها المفسرون فى قوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا ـ عبيد الله

حتى تزد المتشابهات على رأى من وقف على الا الله - ع فى لا يعلم تاويله الا الله ولم يعطف عليه و الراسخون فى العلم - معز ٩ قوله يتبينه من تبينت الشئ اذا علمته بينا يعنى ان خطابه خالص عما يوجب الابهام وصعوبة فهم المرام ما يخل بفصاحة الكلمة والكلام ملازاده ٨ قوله او بمعنى فاصل عطف على قوله بمعنى مفصول فيكون التقدير او يقال للكلام البين فصل بمعنى فاصل ولا يظهر وجه كونه فاصلا لان الفصل بين الحق والباطل ليس شان كل كلام بين بل شان الكلام المنزل الا ان يقال ان الكلام البين باعتبار انه لا يدل الا على المعنى المراد كانه ميزله عن غير المراد بخلاف الكلام المغلق فانه يحتمل المعنى المراد وغيره فهو غير ميز له ١٢ معز ١٠ قوله جمع طاهر بناء على ما اشتهر من ان فاعلا يجمع على افعال كشاهد واشهاد والحق ما ذكره فى شرح الكشاف انه لم يثبت جمع فاعل على افعال حتى ان اصحاب جمع صحب بالكسر مخفف صاحب كنمر وانمار او صحب بالسكون اسم جمع كنهر وانهار ١٢ ملازاده ١١ قوله وصحابته الصحابة بالفتح فى الاصل مصدر كالصحابة بالكسر يستعملان فى الرفقاء والمراد اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وهم الذين طالت صحبتهم مع النبى عليه السلام مسلمين ١٢ اطول وقيل بشرط الرواية وقيل هم مسلمون رءوا النبى صلى الله عليه وسلم - ع ١٢ اخص من الاصحاب لكونها لغلبة الاستعمال فى اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم كالعلم لهم ولهذا نسب الصحابى اليها بخلاف الاصحاب ١٢ چلپی ١٣ قوله بالتشديد احتراز عن خير بالتخفيف اسم تفضيل فانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ولقائل ان يقول لم لا يجوز ان يكون الاخيار جمع خير مخفف خير وقد ذكر صاحب الكشاف فى قوله تعالى من المصطفين الاخيار جمع خير مخفف خير وغاية ما يمكن ان يقال ان التكسير يرد الاشياء الى اصولها فاذا اريد جمع خير مخفف يرد الى اصله وهو المشدد ثم يجمع على اخيار كميت واموات - خلاصة ملازاده ١٤ مهما مبتدأ ومعناه ما لا يعقل من غير الزمان مع تضمين معنى الشرط خبره فعل الشرط وحده او الجواب وحده او مجموعهما على الاختلاف ويكن تامة بمعنى يوجد وفاعله ضمير راجع الى مهما ومن شئ بيان له وفائدته زيادة البيان والتعميم لان من زائدة وشئ فاعل يكن لبقاء المبتدأ بلا عائد والتقدير مع الاستغناء تكلف لا يصار اليه ١٢ معز

لان هذا الفعل لا يصلح الا لله وفصل الخطاب اشارة الى المعجزة

لان الفصل التميز فيقال للكلام البين فصل بمعنى مفصول

ففصل الخطاب البين من الكلام الملخص الذى تبينه من يخاطب

به ولا يلتبس عليه او بمعنى فاصل اى الفاصل من الخطاب الذى

يفصل بين الحق والباطل والصواب والخطأ ثم دعا لمن عان على الشان

فى تنفيذ الاحكام وتبليغها الى العباد بقوله وعلى اله اصله اهل

بدلالة اهيل خص استعماله فى الاشراف ومن له خطر وعن

الكسائى سمعت اعرابيا فصيحا يقول اهل واهيل وال واويل

والاطهار جمع طاهر كصاحب واصحاب وصحابته الاخيار جمع خير

بالتشديد اما بعد فلما كان اصله مهما يكن من شئ بعد الحمد

١ قوله وفصل الخطاب جعل الفصل مجازا بمعنى المفصول او الفاصل ويجوز ابقاؤه على حقيقته ووصف الخطاب به على طريق المبالغة كما فى رجل عدل وهذا اوفق بما عليه ائمة المعانى قال الشيخ وفى قوله انما هى اقبال وادبار لم يرد بالاقبال والادبار غير معناهما الحقيقى بل انها لكثرة الاقبال والادبار كانها تجسمت منهما وعلى هذا يكون التجوز عقليا كما فى البيت وعلى ما ذكره رحمه الله لغويا ١٢ ملازاده ٢ قوله اشارة الى المعجزة باشتماله على القرآن الذى هو معجزة لا لان كل فصل الخطاب معجزة لعدم اعجاز ما سوى القرآن - عب ٣ قوله ففصل الخطاب البين من الكلام انما لم يقل الكلام البين كما فى المختصر الخطاب المفصول رمزا الى ان اضافة الصفة الى الموصوف بمعنى من البيانية - چ ٤ اشارة الى انه المراد من فصل الخطاب والاشارة الى المعجزة بمعنى انه يذهب الذهن اليه فى الجملة لانه فرد له فافهم - معز ٦ قوله الذى يتبينه اى يفهمه وايتاء الكلام البين لا يقتضى ان يكون كل كلام يؤتى به كذلك

حاشيه عبيد

١ اقول انما احتاج الى هذا الجعل لان اضافة الفصل الى الخطاب من اضافة الصفة الى الموصوف ولا يصح الصفتية بدون الجعل المذكور وذلك ان تجعل الوصف للمبالغة كما فى زيد عدل فلا يحتاج الى الجعل المذكور وقد قالوا ان المجاز فى النسبة ابلغ من المجاز فى الطرف فافهم ٢ لان المعجزة هو القرآن العزيز وهو الفرد الكامل من الكلام المفصول او الفاصل فيذهب الذهن اليه - ع ٣ قوله فى الاشراف آه قد يتوهم انه اذا خص استعمال الآل فى الاشراف فكيف يصغر الآل لان التصغير يدل على التحقير ويجاب عنه بان الكلام على حذف المضاف اى فى آل الاشراف فالشرافة مشروط فى المضاف اليه للآل على ان التصغير لا ينحصر فى التحقير لانه قد يكون للاشفاق فتدبر ٤ هذا تنظير بحت لا شاهد لان الاختلاف الواقع فى طاهر واطهار جار فى صاحب واصحاب ايضا والشاهد مشروط بان يكون نصا فى المقصود فافهم ٥ اقول قال الفاضل السوقى (آينده)

• والدليل على اسميته عود الضمير اليه صرح به صاحب الكشاف في قوله مهما تأتنا به من آية ١٢ چلپی ٥٣ قوله لصوق آه لصوق شئ بشئ اعم من ان يكون باعتبار مفهومه كلصوق الاسم للمبتدأ او باعتبار تحققه كلصوقه لاما فان الملاصق له فرد من الاسم فلا غبار على هذه العبارة سواء جعل اللازم صفة الاسم او اللصوق ١٢ عبد ح ٥٤ قوله لحق ما كان اى الشرط والمبتدأ وحقهما الفاء والاسمية وابقاءله اى لما كان بقدر الامكان وهو ابقاؤه باعتبار لازمه ١٢ ع ٥٥ قوله ظرف اى فيما اذا وقع بعده جملتان فانه يجئ بمعنى لم نحو ندم زيد ولما ينفعه وبمعنى الا نحو ان كل نفس لما عليها حافظ ١٢ عبد ح ٥٦ قوله يليه آه جزاءه فعل ماض غالبا بدون الفاء وبالفاء قليلا وقد يكون جملة اسمية باذا او مضارعا مؤولا بالماضي ١٢ عبد ح ٥٧ قوله والوجه ما تقدم ده هوانه ظرف بمعنى اذا تستعمل استعمال الشرط لانه اذا تحقق معناه بمعنى الاسم كان هو ايضا احتمالات الاسمية والحرفية امران يدوران على المعنى. چلپی رح ٥٨ قوله علم البلاغة بالمعنى الاضافي اى العلم الذي له مزية اختصاص بالبلاغة بان دون لاجلها وتقدير لفظ العلم في قوله وتوابعها للدلالة على انه مجرور معطوف على البلاغة دون العلم ١٢ عبد الحكيم رح ٥٩ لم يرد به ان المضاف ههنا مقدر عطفا على المضاف السابق اعني علم البلاغة لان توحيد الضمير في به يعرف لا يلائمه ١٢ من چلپی ٦٠ قوله من اجل العلوم قدرا تمييز من نسبة الاجل الى الضمير الذي هو عبارة عن طائفة من العلوم اى من طائفة علوم اجل قدرها من العلوم وكذا قوله سرا اى من طائفة علوم ادق سرها من العلوم ١٢ عبد الحكيم رح

الثناء فوقعت كلمة اما موقع اسم هو المبتدأ وفعل هو الشرط وتضمنت معناها فلتضمنها معنى الشرط لزمتها الفاء اللازمة للشرط غالبا ولتضمنها معنى الابتداء لزمها لصوق الاسم اللازم للمبتدأ قضاء لحق ما كان وابقاء له بقدر الامكان وسيجئ هذا زيادة تحقيق في احوال متعلقات الفعل ولما ظرف بمعنى اذا تستعمل استعمال الشرط يليه فعل ماض لفظا ومعنى قال سيبويه لما لوقوع امر لوقوع غيره وانما يكون مثل لو فتوهم منه بعضهم انه حرف كلو وان لو لانتفاء الثاني لانتفاء الاول ولما لثبوت الثاني لثبوت الاول والوجه ما تقدم علم البلاغة هو علم المعاني والبيان وعلم توابعها هو البديع من اجل العلوم قدرا وادقها سرا اذ لا حاجة الى تخصيص العلوم بالعربية لانه لم يجعله اجل جميع العلوم بل جعل طائفة من العلوم اجل مما سواها وجعل من هذه الطائفة

١ قوله فوقعت آه اى في نحو هذا التركيب وهو ما يكون الفاصل بين اما والفاء معمول الشرط بخلاف ما اذا كان جزء من الجزاء فان اما فيه واقعة موقع مهما فقط والفاصل في موقع الشرط كما سيجئ في بحث احوال متعلقات الفعل ١٢ عبد ٢ قوله موقع اسم اشارة الى انه ليس مغيرا من مهما بقلب الهاء موضع الميم والهاء همزة وادغام الميم في الميم ١٢ عبد. ٣ قوله موقع اسم يريد به مهما

حاشیہ عُبَید

(بقيه) ان خيرا المشدد يستعمل في الصلاح والدين والمخفف في الجمال والميسم آه وهذا وجه حسن لكون الاخيار ههنا جمع خير بالتشديد لكون المقصود ههنا مدح الآل والاصحاب بالصلاح والدين فافهم. له اشارة الى ان لفظ بعد مقطوع عن المضاف اليه منويا فلذا بنى على الضم وان لم يكن كذلك يعني يكون مضافا او مقطوعا منسيا فهو معرب فتدبر. له جواب سؤال وهو انه يلزم من كلام المصنف رح ان يكون علم المعاني او البيان اجل من علم الكلام والتفسير والحديث والفقه وحاصل الجواب ان هذا السؤال انما يرد لو لم يكن في العبارة كلمة التبعيضية واما مع وجودها فهو بعض اجل العلوم ويجوز ان يكون بعض من تلك العلوم اجل من بعض لان الاجلية مقول بالتشكيك ١٢ ابو الفضل عبيد

ـــه ١ قوله لا بغيره آه اشارة الى ان القصر اضافى بالنسبة الى سائر العلوم فاندفع ما قيل ان العرب يعرف ذلك بحسب السليقة فلا يستقيم الحصر، ملازاده بر مختصر ـــه ٢ قوله فيكون آه تفريع على ما تقدم بواسطة مقدمة مشهورة ولوادعاء وهى ان دقائق العربية ادق دقائق العلوم فلا يتجه ان دقة العلوم يوجب دقة العلم لا ادقيته ،ملازاده ـــه ٣ قوله لكونه آه متعلق بالمعرفة او بالاعجاز وتقييد المعرفة بذلك القيد اشارة الى ان معرفة الاعجاز بالدليل مختص بهذا العلم فلا يرد انها تحصل بالكلام ايضا فلا يصح الحصر لان تلك المعرفة بطريق الآن ۱۲ ع
ـــه ٤ قوله لكون معلومه آه المعلوم يطلق على المسائل وقد يطلق على الموضوع كما وقع فى شرح المواقف ومحمولات مسائل هذا العلم الدقائق والاسرار التى يندرج فيها الدقائق والاسرار التى فى القرآن وموضوعه اللفظ العربى من حيث مطابقته لمقتضى الحال المندرج فيه القرآن فيكون معلومه من اجل المعلومات ۱۲ عبد الحق

مع ان هذا الادعاء منه وكل حزب بما لديهم فرحون اذ به اى بعلم
البلاغة وتوابعها لا[١] بغيره من العلوم يعرف دقائق العربية و
اسرارها فيكون[٢] من ادق العلوم سرا وبه يكشف عن وجوه الاعجاز
فى نظم القرآن استارها فيكون من اجل العلوم قدرا لان المراد
بكشف الاستار معرفة انه معجز لكونه[٣] فى اعلى مراتب البلاغة
لاشتماله على الدقائق والاسرار والخواص الخارجة عن طوق
البشر وهذه وسيلة الى تصديق النبى عليه الصلوة والسلام
فى جميع ما جاء به ليقتفى اثره فيفاز بالسعادات الدنيوية والاخروية
فيكون من اجل العلوم لكون معلومه[٤] من اجل المعلومات وغايته
من اشرف الغايات وجلالة العلم بجلالة المعلوم وغايته فان
قيل[٥] كيف التوفيق بين ما ذكره ههنا وبين ما ذكر فى المفتاح من ان
مدرك الاعجاز هو الذوق وليس الا وتفس وجه الاعجاز مما لا
يمكن كشف القناع عنها قلنا معنى[٦] كلامه انه يدرك به ولا يمكن وصفه
كالملاحة وقد صرح بهذا وما ذكره ههنا لا يدل[٧] على انه يمكن وصفه

ـــه ٥ قوله كيف التوفيق آه اشارة الى ان بينهما تنافيا وتقريره من وجهين احدهما ان السكاكى جعل حصر ادراك الاعجاز فى الذوق والمصنف جعل هذا العلم كاشفا عن وجه الاعجاز بل حصر الكشف فيه والثانى ان السكاكى نفى امكان كشف القناع عن وجه الاعجاز والمصنف اثبت الكشف بهذا العلم ۱۲ ملازاده ـــه ٦ قوله ومعنى كلامه آه مجموع كلامه المذكور سابقا فقوله مدرك الاعجاز معناه انه يدرك به وقوله لا يمكن كشف القناع معناه انه لا يمكن وصفه وبيانه كالملاحة واستقامة الوزن وسائر الوجدانيات تدرك ولا يمكن بيانها بخصوصها ۱۲ ع ـــه ٧ قوله لا يدل آه لان نسبة الكشف الى العلم يدل على حصول العلم به لا على انه يمكن وصفه وبهذا اندفع التدافع بين اثبات الكشف وعدم امكان الكشف بحمل الكشف على الادراك فى الاثبات وعلى الوصف والبيان فى النفى ۱۲ عبد ح

حاشیہ عبید

ـــه ١ وهذا الحصر مستفاد من تقديم الجار والمجرور على متعلقه ـــه ٢ اعلم ان العلماء بعد ما اتفقوا على ان القرآن معجز اختلفوا فقيل وجه اعجازه هو اسلوبه الغريب وقيل وجهه الاخبار بالغيب وقيل صرف الله القلوب عن معارضته والصحيح ان اعجازه ببلاغته الفائقة وبراعته الخارجة عن طوق البشر بل عن طوق الملائكة والجن وللتفصيل موضع آخر فتدبر ـــه ٣ لان المفعول فى تعريف الحال اعم من ان يكون بلا واسطة او بواسطة حرف الجر والثانى موجود فتدبر ـــه ٤ لان العاقل بعد ما عرف ربه وصدق به يتقى ويتبع ما جاءه من عند ربه تعالى من العقائد والعمليات الشاملة للاوامر والمنهيات فيكون من عباده المتقين فيفوز بسعادة الدنيا ونجاة يوم القيمة وذلك هو الفوز العظيم والحظ الجسيم ولمثل هذا فليعمل العاملون رزقنا الله واياكم ـــه ٥ قوله او يشبه آه هذا هو الوجه الثانى وتقريره ان يشبه نفس الاعجاز بالصور الحسنة بجامع كونها مرغوبا اليها ويثبت الوجوه اللازمة للصور الحسنة للاعجاز فالتشبيه النفسى استعارة بالكناية والاثبات المذكور استعارة تخييلية وذكر الاستار لكونها ملائمة للوجوه الحسنة ترشيح وهذا الوجه ادق واسبق الى الذهن من الاول فتقديم الوجه الاول لقلة الاستعارات ولذكر الابهام الذى هو من البلاغة فى مقام ۱۲ ع

الاصول اى علم الكلام واللغة والنحو والصرف اكشف من هذين العلمين والبعدية زمانية فانه لابد فى كشف القناع عن وجه الاعجاز من فهم اصل المعنى والايات المشعرة بالجهة والجسمية والمكان على المعنى المجازى العرفى او الكنائى من العلم بامتناعها على ذاته تعالى فانه لولا امتناع الاستواء على الله تعالى لما حملنا قوله الرحمن على العرش استوى على انه كناية عن مالكية الملك من غير تصور استواء وجلوس (اقول ليس فى القرآن اية مشعرة بالجسمية وان هذا القول سوء ادب مع الله تعالى ومبنى على قياس الخالق بالمخلوق واما جهة العلو ثابت لله تعالى فى مئات الايات فنفيها خروج على النقل والعقل الصحيح فان جميع صفات الله تعالى ثابتة له كما يليق بشانه تعالى لا تشبه صفات المخلوق وليس معنى الاستواء هنا الا العلو لا الجلوس ١٢ لمحرره م) فاندفع توهم كون علم الاصول اكشف منهما لانه انما يلزم لو كان الظرف متعلقا بالكشف ثم ان نفى الاكشفية عما سوى هذين العلمين كناية عن ثبوت الكشف الكامل لهما فلا يرد ان ثبوت الكشف لغيرها كما هو مقتضى التفضيل ينافى الحصر المستفاد من قوله وجه الاعجاز امر من جنس آه ١٢ عبد

بل يدل على انه انما يدرك [1]بهذا العلم ولو بالذوق المكتسب منه

(فالحصر اضافى بالنسبة الى سائر العلوم ١٢ — بيان لفائدة اعتبار الحصر بالنسبة الى العلوم ولا مدخل فى دفع التدافع ١٢ ع)

لا بغيره من العلوم وليس الحصر حقيقيا حتى يرد الاعتراض

بان العرب تعرف ذلك بحسب السليقة [2]وقد اشير [1]الى هذا فى

(اى النطق ١٢ — العلم ١٢ — ذكر انما اى الى)

مواضع من المفتاح كقوله فى علم الاستدلال وجه الاعجاز امر

(لا غيرها من الاخبار بالغيب والاسلوب الغريب وغيرها ١٢ ع — ظرف مستقر وقع خبرا اى لا طريق موصل اليه الا)

من جنس الفصاحة والبلاغة لا طريق اليه الا طول خدمة

(ع خبره ١٢ من او اسم لا محل من البلاغة على رفع)

هذين العلمين وفى موضع آخر لا علم بعد [3]علم الاصول اكشف

(يكشفان انما العلمين ١٢ بين ان والمعنى العقل معنى من الكشف ما يتعلق — اى ما يتوقف عليه)

للقناع عن وجه الاعجاز من هذين العلمين [4]نعم لا يمكن بيان

(بعد حصول علم الاصول والاحاطة به ١٢)

وجه الاعجاز وادراكه بحقيقته [5]لامتناع الاحاطة [6]بهذا العلم لغير

(لان المدون فى الكتب كالانموذج من هذا العلم ١٢)

علام الغيوب فلا يدخل كنه بلاغة القرآن الا تحت علمه الشامل

(اى مراتب البلاغة الموجبة للاعجاز ١٢ ع)

كما ذكر فى المفتاح وتشبيه وجوه الاعجاز فى النفس بالاشياء

المحتجبة تحت الاستار [7]استعارة بالكناية واثبات الاستار

(لان الاستار لازمة للاشياء المحتجبة تحتها ١٢ ع)

[1] قوله ولو بالذوق آه اشارة الى دفع التدافع بين الحصرين فالسكاكى حصر الادراك بلا واسطة على الذوق والمصنف حصر الادراك بالواسطة على هذا العلم ١٢ عبد [2] قوله وقد اشير اليه الخ انما قال اشير لان المصرح به ان وجه الاعجاز اى مرتبة البلاغة التى بها الاعجاز امر من جنس البلاغة اى نوع منه لا طريق الى معرفته الا طول خدمة هذين العلمين لكنه يلزم منه ان يكون تلك الخدمة موجبة لمعرفة الاعجاز ايضا وكذا فى قوله لا علم بعد علم الاصول آه ١٢ ع [3] قوله لا علم بعد آه اى لا علم كائنا بعد حصول علم

[4] نعم لا يمكن تصديق لما قبله وتقرير لما بعده ودفع للسؤال الناشى مما قبله وهو ان هذين العلمين اذا كانا موجبين لكمال الكشف كانا موجبين لكمال معرفة الاعجاز وكنه حقيقته وحاصل الدفع انهما لا يجبان ادراك الكنه لامتناع الاحاطة بهما لا لنقصانهما فى الاكشفية ١٢ عبد رح [5] قوله لامتناع الاحاطة بجميع قواعد هذا العلم ونكته واسراره ما دون بينها وما لم يدون سواء كانت تلك الاحاطة بطريق الكسب ام لا ١٢ چلپی [6] قوله والمراد بهذا العلم علم البلاغة الشامل لعلمى المعانى والبيان فيتم التقريب ١٢ معز [7] قوله استعارة بالكناية آه لهم فى الاستعارة بالكناية ثلث مذاهب كما ياتى بيانها ان شاء الله تعالى وقد جرى فيما ذكره على اصطلاح المصنف وهو ان يشبه شئ بشئ فى النفس فيسكت عن ذكر اركانه سوى المشبه ويثبت له شئ من لوازم المشبه به فهذا التشبيه استعارة بالكناية وهذا الاثبات استعارة تخييلية والايهام ان يذكر لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد والترشيح هو ان يذكر شئ يلائم المشبه به ١٢ - ملا زاده بر مختصر معانى

حاشیہ عبید

[1] قوله قد اشير آه اشارة الى ما اشتهر ان "صاحب البيت ادرى بما فيه" فيكون مراده ما ذكره الشارح فافهم ١٢

[4] اى بكنهه وتفاصيل جميع مسائل هذا العلم بنقيره وقطميره وقضه وقضيضه ١٢ عبيد الله

[7] قيد الاشياء بالمحتجبة تحت الاستار لان وجوه الاعجاز محتجبة تحت استار الانغلاق فلا تشبه بمطلق الاشياء ولان وجود الاستعارة بالكناية والتخييلية مبنى على ذلك فافهم ١٢ عبيد الله ايوبى

سله قوله للكلام آه اى هذا الكلام المعين المعلوم بهذا الوصف وليس المراد تعريف القرآن ليدخل فيه منسوخ التلاوة والقراءة الشاذة ١٢ عبد ح سله قوله مترتبة المعانى آه اى الثوانى اشارة الى علم المعانى متناسقة الدلالات فى الوضوح والخفاء اشارة الى علم البيان على حسب ما يقتضيه العقل فى ذلك المقام متعلق بهما على التنازع ١٢ مولانا عبد الحكيم عه قوله فلذا اختار الخ اى لكون جانبى اللفظ والمعنى ملحوظين فى النظم دون الاعجاز ايضا ١٢ چلپى عه قوله استعارة لطيفة بان شبه التاليف المذكور بادخال اللؤلؤ فى السلك ثم استعير لفظ النظم له او شبه القرآن بعقد الدرر واثبت له النظم ١٢ عبد ٥٣ قوله من مفتاح العلوم آه سمى كتابه

لها استعارة تخييلية وذكر الوجوه ايهام او تشبيه الاعجاز بالصور الحسنة استعارة بالكناية واثبات الوجوه استعارة تخييلية وذكر الاستتار ترشيح وجريًا فى هذا على اصطلاح المصنف والقرآن فعلان بمعنى مفعول جعل اسما للكلام المنزل على النبى عليه السلام ونظمه تاليف كلماته مترتبة المعانى متناسقة الدلالات على حسب ما يقتضيه العقل لا تواليها فى النطق وضم بعضها الى بعض كيف ما اتفق بخلاف نظم الحروف فانه تواليها فى النطق من غير اعتبار معنى يقتضيه العقل حتى لو قيل مكان ضرب ربض لما ادى الى فساد وليس الاعجاز بمجرد الالفاظ والا لما كان للطائف العلمين مدخل فيه لانها لا تتعلق بنفس الالفاظ فلذا اختار النظم على اللفظ ولان فيه استعارة لطيفة واشارة الى ان كلماته كالدرر وكان القسم الثالث من مفتاح العلوم الذى صنفه الفاضل العلامة سراج الملة والدين ابو يعقوب يوسف السكاكى تغمده الله بغفرانه اعظم ما صنف فيه اى فى علم البلاغة وتوابعها من الكتب المشهورة بيانا

مفتاح العلوم لانه مفتاح للعلوم الستة التى اشتمل عليها من الصرف والنحو والاشتقاق والمعانى والبيان والبديع والقوافى والعروض والمنطق ١٢ اطول سله قوله تغمده آه فى التعبير عن جعله مغفورا بتغمده بالغفرانات اشارة لطيفة الى تشبيهه بالسيف القاطع فى حدة القريحة ١٢ اطول

حاشيه عبيد

سله وهى الامور التى يقصدها المتكلم البليغ كالتاكيد وقت انكار المخاطب وعدمه عند خلو ذهن المخاطب وتقديم المسند اليه او المسند لاقتضاء الحال ذلك وترتيبها وضع كل منها فى محله المطلوب فيه فتدبر ٢ سله ليس المراد بتناسق الدلالات استواءها فى الوضوح والخفاء لان ذلك لا يتصور بل المراد مطابقتها لمقتضى الاحوال فلا يرد بالمتشابهات لان تشابهها مقتضى حال البلاغة فيها و ارتفاع شان الكلام فى ذلك المقام بها كذا قيل ١٢ سله قوله السكاكى آه قيل هو منسوب الى سكاكة قرية جامعة بنيشاپور وقيل بالعراق وقيل باليمن وقال السيوطى انه نسبة لجده كان يصنع سكة الذهب والفضة و

قيل كان جيته فى سكة السكاكين والله اعلم فى القسم الاول منه النحو والصرف والاشتقاق وفى القسم الثانى منه العروض والقوافى والمنطق وفى القسم الثالث المعانى والبيان والبديع ١٢ سه يرد عليه انه يكون المعنى ح اعظم الكتب المشهورة فيلزم ان يكون القسم الثالث كتابا لان افعل التفضيل يكون بعض ما اضيف اليه مع ان القسم الثالث جزء الكتاب والجواب اولا ان الكتابة بالمعنى اللغوى لان الكتب لغة الضم والجمع فالقسم الثالث كتاب بهذا المعنى وثانيا انه افرد بالتدوين فصار كانه كتاب مستقل وثالثا ان العمدة فى المفتاح هو هذا القسم الثالث فكانه كل المفتاح فتدبر ١٢ عبيد

ـله قوله تمييز من اعظم آه اى من نسبة اعظم الى ضمير الفاعل اى اعظم نفعه ـ خلاصة عبد ـ٢ـه قوله وضع كل شئ آه العموم المستفاد من كل يعتبر بعد ارجاع ضمير مرتبته الى شئ لئلا يرد الاعتراض المشهور ـ ع ـ٣ـه دفع لما قيل من ان الترتيب وضع كل شئ فى مرتبته واذا كانت الكتب المشهورة مشتملة عليه كما يقتضيه افعل التفضيل اعنى احسن لم يتصور ان يكون القسم الثالث احسن منها ترتيبا ووجه الدفع ظاهر من كلامه ـ چلپى ـ٤ـه قوله احسن فترتيب الكتب المشهورة حسن وترتيب القسم الثالث احسن ـ ع ـ٥ـه وفى كأنه للتشبيه اشارة الى حسن ترتيب تلك الكتب فلا يرد ما قيل انها لو كانت كعقد انفصم لا يكون فيها حسن ترتيب فلا يكون مصداقا للمقال المذكور ـ ع ـ٦ـه قوله وهو تهذيب الكلام اى عن الزوائد و كونه اتم بالنسبة اليها لا ينافى اشتماله على الحشو والتطويل فى نفسه عبد ـ٧ـه قوله وهو موصول آه الموصول اسمى كالذى واخواته و تعريفه معروف وحرفى كأن وما يعرف بما اول مع ما يليه من الجمل بمصدر فخرج نحو صه ومه على قول من يأولها بالمصدر والفعل الذى اضيف اليه الظرف نحو يوم ينفع الصادقين وحين ضربت لان ذلك يؤول بالمصدر بنفسه لا مع ما يليه وهذا الموصول لا يحتاج الى عائد بل لا يجوز ان يعود اليه ولا يلزم فى صلته ان تكون جملة خبرية فى قول سيبويه وابى على ويلزم ذلك عند غيرها كما فى الموصول الاسمى ثم الموصول مطلقا لا يتقدم عليه صلته لا كلا ولا بعضا لانها كجزئى اسم ثبت لاحدها التقديم لان الصلة لكونها مبينة للموصول يجب تأخرها عنه فهما كشئ واحد مرتب الاجزاء ـ ملاداد ـ٨ـه قوله جزء من الشئ اى مجموع الموصول والصلة كشئ ما حيث لا يصير احدها جزء من الكلام بدون الآخر بينهما ترتيب لازم وهو ان يكون الصلة بعده بلا فصل فلا يجوز تقديم شئ من معمولاتها عليه ـ ع فلا يرد ما قيل فيه مسامحة لان الجزء لم يتقدم فى المفروض على الشئ المرتب الاجزاء بل بعض الاجزاء على البعض ـ معز ـ٩ـه قوله فلما بلغ معه آه فان المقصود ان اسمعيل لما بلغ السن الذى يقدر فيه على السعى مع ابراهيم فى قضاء حوائجه امرناه بالذبح و هذا معنى انما يحصل بتعلق معه بالسعى ـ عبد ـ١٠ـه قوله ولا تأخذكم بهما رأفة آه فان المعنى من النهى النهى عن الرأفة بالزانى والزانية والرحم عليهما وهذا المعنى انما يحصل او يحسن على تقدير تعلق الظرف بالمصدر ـ ملاداد (بقيه)

لما نفعاً تمييز من اعظم لكونه احسنها ترتيباً اى لكون القسم الثالث
احسن الكتب المشهورة من جهة الترتيب وهو وضع كل شئ فى
مرتبته فلكل مسئلة مثلاً مراتب بعضها اليق بها من بعض فوضعها
فيه احسن وان شئت ان تعرف صدق هذا المقال فعليك بكتب
الشيخ عبد القاهر تراها كأنها عقد قد انفصم فتناثرت لآليه
ولكونه اتمها تحريراً وهو تهذيب الكلام ولكونه اكثرها للاصول و
القواعد وهو متعلق بمحذوف يفسره قوله جمعاً لان معمول الصلة
لا يتقدم عليه لان المصدر عند العمل مأول بان مع الفعل وهو
موصول ومعمول الصلة لا يتقدم على الموصول لكونه كتقدم
جزء من الشئ المرتب الاجزاء عليه هذا والاظهر انه جائز اذا
كان المعمول ظرفاً او شبهه قال الله تعالى فلما بلغ معه السعى ولا
تأخذكم بهما رأفة ومثل هذا كثير فى الكلام والتقدير تكلف و
ليس كل ما أول بشئ حكمه حكم ما أول به مع ان الظرف مما
يكفيه رائحة من الفعل لان له شأناً ليس لغيره لتنزله من الشئ

حاشيه عبيد : ـله اقول الايراد المشهور هو ان الضمير فى قوله فى مرتبته اما راجع الى الشئ المنكر فيلزم ان يكون الترتيب وضع كل شئ فى مرتبة شئ ما سوى كانت مرتبته اولا واما راجع الى لفظ كل فيكون معنى الترتيب وضع كل شئ فى مرتبة كل شئ وليس كذلك وحاصل جواب الفاضل اللاهورى انه يعتبر ارجاع الضمير المذكور الى الشئ المنكر ثم يعتبر العموم المستفاد من كلمة كل ليفيد توزيع احاد الاشياء على احاد المراتب فيرد كل شئ الى مرتبته فافهم ـله قوله اتمها آه اعترض عليه صاحب التجريد بان تمام الشئ نهايته فلا يقبل الزيادة وما لا يقبلها لا يصاغ منه التفضيل ثم اجاب عنه بان التمام القرب اليه وهو يقبل الزيادة فالكتب الاخر قريبة الى تمام التحرير والقسم الثالث اقربها اليه ـ عبيد

(بقیه) سلہ قوله حكم ماأول به اى لايشاركه فى جميع الاحكام لجوازان يكون بعض احكامه مختصة بصريح لفظه - عبد ۲ لہ جواب ثان بان المصدر عند العمل فى الظرف غير مأول بان مع الفعل لان الظرف ما يكفيه رائحة الفعل وفى المصدر معنى الفعل - معز ۳ لہ وربط الشئ بنفسه لا بمعلق آخر فيكون تعلق ما هو من الشئ بمنزلة نفسه بادنى معلق فتامل - معز ۱ سلہ قوله وهو الزائد آه اى اللفظ الزائد فى الكلام المستغنى عنه فى اداء اصل المراد سواء كان متعينا اولا - عبد ۲ سلہ قوله وسيجئ الفرق الخ وهو ان الزائد متعين فى الحشو دون التطويل وفى قوله الفرق دون ان يقول فرق آخر نوع اشعار بان ما ذكرهھنا ليس فرقا يعتد به وذلك لان هذا الفرق انما هو بحسب المفهوم فقط لان ما ذكر من المعنيين متساويان صدقا فالفرق الذى يأتى فهو يفيد الفرق بينهما ذاتا وتباينهما صدقا على ما وقع الاصطلاح عليه - ملا زاده بر مختصر معانى -

منزلة نفسه لوقوعه فيه وعدم انفكاكه عنه ولهذا التسع في

الظروف ما لم يتسع فى غيرها ولكن كان القسم الثالث غير مصون

اى محفوظ عن الحشو وهو الزائد المستغنى عنه وعن التطويل

وهو الزائد على اصل المراد بلا فائدة وسيجئ الفرق بينهما في

بحث الاطناب وعن التعقيد وهو كون الكلام مغلقا يتوعر

على الذهن تحصيل معناه قابلا خبر بعد خبر اى كان قابلا

للاختصار لما فيه من التطويل مفتقرا خبر اخر اي كان محتاجا

الى الايضاح لما فيه من التعقيد والى التجريد عما فيه الحشو

الفت مختصرا جواب لما اي كان ما تقدم سببا لتاليف مختصر

يتضمن ما فيه اي فى القسم الثالث من القواعد جمع قاعدة

وهي حكم كلي ينطبق على جزئياته ليستفاد احكامها منه كقولنا

كل حكم القيته الى المنكر يجب توكيده فانه ينطبق على ان زيدا

قائم وان عمرا راكب وغير ذلك مما يلقى الى المنكرات يقال هذا

الكلام مع المنكر وكل كلام مع المنكر يجب ان يؤكد فيعلم انه يؤكد

ع ۵ قوله اى كان قابلا آه الفرق بين الاختصار والايضاح والتجريد بجعل الاختصار مقبولا والاخيرين محتاجا اليهما غير ظاهر اطول مولانا عصام -

۵۳ قوله الفت مختصرا الخ لم يقل اختصرته لما فيه سوى الاختصار من التجريد والايضاح ۱۲ مولانا محمد عبد الحكيم سيالكوتى رح

۵۴ قوله وهى حكم كلى آه اى حكم على كلى فان كلية الحكم كون المحكوم عليه كليا والضمير فى ينطبق وجزئياته راجع الى الكلى ومعنى انطباقه صدقه عليه وهو احتراز عن القضية الطبعية واللام فى قوله ليستفاد لام العاقبة وذكر هذا القيد لكونه ماخوذا فى مفهوم القاعدة ۱۲ عبد رح

قوله بان يقال آه متعلق بينطبق يعنى ان معنى انطباقه عليها انه يمكن ان يصير كبرى لصغرى سهلة الحصول . عبد رح

حاشيه عبيد

سلہ فسر بذلك تنبيها على ان التعقيد ههنا مصدر مجهول وبهذا يندفع ما يتوهم ان التعقيد صفة المتكلم فلا معنى لعدم خلو الكلام عنه ۱۲ عبيد

سلہ والجواب ان فيه اشارة الى ان الاحتراز عن الحشو والتعقيد اشد من الاحتراز من التطويل وفيه ما فيه ۵۳ اقول يحتمل ان يكون الحكم على معناه اعنى النسبة التامة الخبرية ويكون نسبة الكلية اليه مجازا ويكون ضمير ينطبق وجزئياته راجعا الى الحكم بالمعنى المذكور والجزئيات بمعنى الفروعات ومعنى الانطباق الاشتمال بالقوة مثلا كل فاعل مرفوع حكم كلى يشتمل بالقوة على الفروعات الجزئية مثل زيد فى ضرب زيد مرفوع بضم الصغرى سهلة الحصول فتدبر ۵۴ يعنى ليس للغرض لان الغرض من الحكم الكلى ليس الاستفادة المذكورة بل يكون الاستفادة عاقبته كما فى قوله لدوا للموت وابنوا للخراب ۱۲ عبيد

سلہ قوله لا على ما آه الحصر مستفاد من المقام حيث وصف القسم الثالث باشتماله على الحشو وفيه اشارة الى ان الحشو في القسم الثالث بتكثر الامثلة والشواهد التي لا تحتاج اليها ۱۲ عبد سلہ قوله فهي اخص آه لا بمعنى ان كل شاهد مثال من غير عكس فانه لا يستقيم لان المراد من الذكر الاثبات أما ان يكون الذكر له فقط وكذا المراد من الذكر الايضاح ان يكون الذكر له فقط وأما ان يكون الذكر له في الجملة سواء كان الذكر لامر آخر ايضا اولا فعلى الاول يتباينان تباينا كليا وعلى الثاني يكون بينهما عموم وخصوص من وجه بل بمعنى ان كل ما يصلح شاهدا يصلح مثالا من غير عكس لان الاثبات لا يتيسر بكل كلام بل لا بد من كونه معتدا به بان يكون من التنزيل او من الحديث او من كلام من يوثق بعربيته بخلاف الايضاح فانه لا يحتاج الى ذلك ۱۲ ملازاده بر مختصر

ويشمل على ما يحتاج اليه لا على[1] ما يستغنى عنه ليكون حشوًا

من الامثلة وهي الجزئيات التي ذكرت لايضاح القواعد و

ايصالها الى فهم المستفيد والشواهد وهي الجزئيات التي

يستشهد بها في اثبات القواعد لكونها من التنزيل او كلام

العرب الموثوق بعربيتهم فهي اخص[2] من الامثلة ولم آل من

الالو وهو التقصير[3] جهدًا بالضم والفتح الاجتهاد وعن

الفراء الجهد بالضم الطاقة وبالفتح المشقة وقد[4] استعمل

الالو في قولهم لا آلوك جهدًا متعديًا الى مفعولين والمعنى[5]

لا امنعك جهدًا وحذف ههنا المفعول الاول لانه غير مقصود[1]

اي لم امنع اجتهادًا في تحقيقه اي المختصر يعني في تحقيق ما

ذكر فيه من الابحاث وتهذيبه اي تنقيحه وترتيبه اي المختصر[2]

ترتيبًا اقرب تناولًا اي اخذًا وهو في الاصل مد اليد الى الشئ

ليؤخذ من ترتيبه اي ترتيب السكاكي او القسم الثالث

اضافة المصدر الى الفاعل او المفعول ولم ابالغ في اختصار لفظه

سلہ قوله وهو التقصير من قصر في الشئ اذا توانى وتكاسل ۱۲ سلہ قوله وقد استعمل آه قال في الكشاف في تفسير قوله تعالى لا يألونكم خبالا لا يقال الا في الامر يألو اذا قصر فيه ثم استعمل متعديا الى مفعولين في قولهم لا آلوك جهدا على التضمين والمعنى لا امنعك جهدا ولا انقصكه والشارح حمل عبارة المتن على المشهور رعاية لجزالة المعنى اي لم امنعك جهدا ولا انقصكه في تهذيبه ۱۲ عبد سلہ قوله والمعنى لم امنعك جهدا والقول بانه لازم بمعنى التقصير وجهدا تمييز اي من جهة الجهد او منصوب بنزع الخافض اي في الجهد او حال اي مجتهدا فباطل اذ لا ابهام في نسبة التقصير الى الفاعل ولا يصح جعله فاعلا الا باعتبار الاسناد المجازي والنصب بنزع الخافض كوقوع المصدر حالا ليس بقياسي الا فيما يكون المصدر نوعا من العامل نحو اتاني سرعة وبطوءا نص عليه الرضي في بحث المفعول به والحال ۱۲ عبد سلہ قوله والمعنى لا امنعك آه ليس القصد بكاف الخطاب الى معين حتى يتوجه ان الاولى ان لا يتعين المفعول المحذوف قصدا الى التعميم وان عدم منعه للاجتهاد لا يختص احدا مخاطبا كان اولا ۱۲ ملازاده بر مختصر معاني

حاشيه عبيد

سلہ لان المقصود بالبيان ههنا الممنوع اي الاجتهاد لا الممنوع عنه اعني المخاطب كما لا يخفى ۱۲ سلہ اعلم ان المختصر هو الكتاب ولا معنى لترتيبه فالمراد ترتيب ما فيه من المسائل ۱۲ سلہ ولا بد من صحة جعله فاعلا لان التميز عن النسبة الى الفاعل فاعل معنى كما تقرر في النحو ۱۲ سلہ قوله ولم آل آه مضارع معتل اللام واصل لم آل أألو بهمزتين الاولى همزة المتكلم والثانية فاء الكلمة فقلبت الهمزة الثانية الفا من جنس حركة ما قبلها وحذفت الواو للجازم وماضيه الا كعلا كذا في الدسوقي و التجريد ۱۲ سلہ لان الايضاح يحصل بالمثال المصنوع من عند نفسه ۱۲ عبيد الله كندهاري

له قوله لما تضمنه آه لا للنفي لان المفعول له ما فعل لاجله الفعل وعدم المبالغة ليس بفعل ولا للمبالغة لما سيجئ واما قوله في اختصاره فهو متعلق بابالغ كما هو الشائع في التقييدات ولذا لم يتعرض له الشارح ۱۲ عبد ٢ه قوله معنى لم ابالغ آه ادراج المعنى في قوله معنى لم ابالغ كانه للاشارة الى ان تركت المبالغة ليس عين معنى لم ابالغ لوجوب تغاير المتضمن والمتضمن ولو لم يذكر المعنى يصح ايضا لان اللفظ يتضمن معناه فيتضمن ما يتضمنه معناه لان متضمن المتضمن للشئ متضمن لذلك الشئ لكن كان الكلام خاليا عن ذلك المعنى ۱۲ ملا زاده بر مختصر ٣ه قوله لكان المعنى آه يعني لو لم يأول المنفي بالمثبت لكان متعلقا بمدخول النفي اعني ابالغ لامتناع تعلقه بالنفي لما عرفت لان النفي معنى حرفي غير مستقل بالمفهومية لا يمكن للعقل تقييده ما لم يلاحظ قصدا فح يكون النفي داخلا على كلام فيه تقييد وكل كلام شانه ذلك يكون النفي متوجها الى القيد مع بقاء اصل الفعل كما ذكره الشارح فيكون المعنى ان المبالغة في الاختصار لم يكن آه وليس المقصود ذلك بل نفي المبالغة في الاختصار ۱۲ خلاصه عبد ٤ه قوله لم يكن للتقريب والتسهيل الخ فيه اشارة الى ان كليهما مفعول له للم ابالغ لعدم الفرق الا ان التقريب اعتبر بالقياس الى التعاطي والتسهيل بالنسبة الى الفهم وليسا متعلقين بترتيبه ولم ابالغ على ترتيب اللف والنشر ۱۲ عبد ٥ه قوله ان من حكم النفي آه اى مقتضاه الاصلي عند البلغاء فلا يرد انه قد يجئ النفي الداخل على كلام فيه تقييد لنفي المقيد والقيد معا فانه استعمال على خلاف الاصل ولدفع هذا قال الشيخ هذا ما لا شك فيه ۱۲ خلاصه عبد ٦ه قوله لكان نفيا للاجتماع آه لفظ اجمعون تاكيد بمعنى الكل الا ان فيه معنى الاجتماع بحسب اصل الوضع فكان نفيا للاجتماع بهذا الاعتبار ولهذا قال الحنفية ان الملائكة سجدوا لآدم عليه السلام مجتمعين لقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون على ما في البزدوي وغيره ۱۲ مولوی عبد الحكيم ٧ه اعتراض على المصنف بان قوله ولكونها اتمها تحريرا ينافي صنيعه اى افراط وصف القسم الثالث بان فيه حشوا وتطويلا وتعقيدا ۱۲ معز

اى المختصر تقريبا مفعول له لما تضمنه معنى لم ابالغ كانه قال تركت المبالغة في الاختصار تقريبا للتعاطي اي تناوله وطلبا لتسهيل فهمه على طالبيه ولو لم يتأول الفعل المنفي بالمثبت على ما ذكرنا لكان المعنى ان المبالغة في الاختصار لم يكن للتقريب والتسهيل بل لامر آخر وهذا مبني على اصل ذكره الشيخ في دلائل الاعجاز وهو ان من حكم النفي اذا دخل على كلام فيه تقييد على وجه ما ان يتوجه الى ذلك التقييد وان يقع له خصوصا مثلا اذا قيل: لم يأتك القوم اجمعون كان نفيا للاجتماع وهذا مما لا سبيل الى الشك فيه ولعمري لقد افرط المصنف في وصف القسم الثالث بان فيه حشوا وتطويلا وتعقيدا انتصر يحا اولا وتلويحا ثانيا على ما ذكرنا وتعريضا ثالثا حيث وصف مؤلفه بانه مختصر منقح سهل المأخذ اى لا تطويل فيه ولا حشو ولا تعقيد كما في القسم الثالث واضفت الى ذلك المذكور

حاشیہ عبید

له فنفي الاجتماع باعتبار اصل اللغة ۱۲ ٢ه العمر بفتح العين هو العمر بضمها لكنه يفتح العين في القسم لكثرة الاستعمال ويضم في غيره ومعناه لواهب عمري حتى لا يلزم الحلف بغير الله لكونه ممنوع شرعا ۱۲ ٣ه والجواب عنه ظاهر لان كونه اتمها تحريرا الخ انما هو بالنسبة الى الكتب الاخر فلا ينافي كونه في نفسه مشتملا على الحشو آه مثلا كون زيد افضل من عمرو لا ينافي مفضوليته من بكر ۱۲ ابوالفضل عبيد الله القندهاري الايوبي السليمانی

سله قوله وزوائد آه تسمية مخترعات خواطره زوائد اما تواضع فى الغاية حيث جعلها مستغنى عنها واما مبالغة فى كمالها حيث جعلها زائدة فى الفضل على الفوائد ۱۲ اطول سله قوله ولقد اعجب آه يحتمل معنيين ان المصنف تواضع فنسب الزيادة الى خصائصه دون اقوال الائمة وانه احسن فى نسبة الزيادة الى مخترعات خواطره لانها زوائد يجب حذفها و سمعت منه ان المراد هو الثانى ۱۲ ملازاده سله قوله لايعرف آه يعنى ان تقديم المسند اليه على المسند الفعلى اذ الم يلى حرف النفى قد يأتى للتخصيص وقد يأتى التقوى على ما سيجئ وههنا لا يعرف لشئ منهما وجه حسن اذ لاحسن فى قصر السوال عليه بل الشركة فى السوال احسن ليكون اقرب الى الاجابة لاجتماع القلوب ولافى تأكيد اسناد السوال اليه اذ لا انكار ولا تردد فيه للسامع ۱۲ فتش سله قوله ولا للتقوى ربما ينافيه بانه لما افرط فى وصف كتابه بالاوصاف المرضية والصفات المنبئة عن كمال نفعه كان مظنة ان يتوهم انه منتفع به البتة من غير حاجة الى ان يسأل من الله تعالى ان ينفع به فقال وانا اسئل الله بيانا لانه يسئل ذلك البتة فلا يتكل على اشتمال كتابه على الصفات المذكورة ۱۲ ملازاده سله قوله فكانه قصد آه يعنى قصد ان يجعل الجملة حالا ليفيد مقارنة السوال لجميع ما تقدم من التاليف والترتيب والاضافة والتسمية ولا يحصل هذا المعنى صريحا الا بايراد الجملة الاسمية مع الواو اذ لو اورد الفعلية بدون الواو كانت ظاهرة فى الاستيناف ولو اورد مع الواو كانت ظاهرة فى العطف ۱۲ عبد سله قوله حال من ان ينفع لكونه مفعولا ثانيا لاسئل وليس من فضله من معمولاته حتى يمتنع تقديمه عليه ۱۲ عبد سله قوله انه آه علة لقوله اسأل يعنى انه متولى ذلك النفع فله ان يتصرف فيه كيف شاء ۱۲ ع

من القواعد وغيرها فوائد عثرت اى اطلعت فى بعض كتب القوم عليها اى على الفوائد وزوائد لم اظفر اى لم افز فى كلام احد من القوم بالتصريح بها اى بالزوائد ولا بالاشارة اليها بان يكون كلامهم على وجه يمكن تحصيلها منه بالتبعية وان لم يقصدوها يعنى لم يتعرضوا لها لا نفيا ولا اثباتا كبعض اعتراضاته على المفتاح وغيره ولقد اعجب فى جعل ملتقطات كتب الائمة فوائد ومخترعات خاطره زوائد وسميته تلخيص المفتاح وانا اسأل الله لا يعرف لتقديم المسند اليه ههنا وجه حسن اذ لا مقتضى للتخصيص ولا للتقوى فكأنه قصد جعل الواو للحال فاتى بالجملة الاسمية وما يقال انه لقصد الاستمرار ففيه نظر لحصوله من المضارع نفسه كما سيجئ فى قوله تعالى لو يطيعكم من فضله حال من ان ينفع به اى بهذا المختصر كما نفع باصله وهو المفتاح او القسم الثالث منه انه اى الله ولى ذلك اى النفع وهو حسبى اى

حاشيه عبيد

سله اقول وبالله مآل المعنيين الذين ذكرهما واحد كما لا يخفى على المتامل فى التعبير فقط بل المعنى هو الذى ذكره الفاضل الدسوقى وقال ويحتمل ان يكون المراد ان مخترعات خاطره زوائد فى الفضل على الفوائد التى التقطها من كتب الائمة آه وقد يتوهم ان فى هذا مدحا لنفسه واجيب عنه بانه من باب التحديث بالنعمة او قاله ترغيبا للطالبين وقد قال عليه السلام انما الاعمال بالنيات فتدبر ۱۲ سله قوله لو يطيعكم آه الضمير فيه راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اى لو استمر على اطاعتكم فى كثير من امور الدين لوقعتم فى العنت فى الدين لان نفس الاطاعة ليس سببا للعنت بل كان النبى عليه السلام كثيرة المشاورة مع اصحابه رض فيما لم ينزل فيه الوحى ويتبع احيانا رأى اصحابه كما هو مشروح فى كتب السير ۱۲ سله اقول مثل هذا التوهم بعيد غاية البعد نظرا الى حال المسلم ۱۲ سله لان زمان الحال وعامل ذى الحال يجب اتحادهما ۱۲ سله بخلاف الاسمية مع الواو لانه لا يحسن عطف الاسمية على الفعلية عندهم ۱۲ ابو الفضل عبيد

هذه الجملة لا تصح للتعليل فتعين الثالثة فاما على تمامها او جزئها ۱۲ عبد ـــه قوله فيكون من باب عطف آه وهو مختلف فيه فمنهم من جوز عطف الفعلية على الاسمية و بالعكس ومنهم من منع ذلك وكذا عطف الانشاء على الاخبار منعه البيانيون وجمهور النحاة وجوزه الصغار كما فصله في مغني اللبيب فلا بد في جوازه عند الجمهور من تاويل احدى الجملتين فاما ان يقال المعطوف عليه ايضا انشائية لان المقصود انشاء المدح بانه كاف والواو اعتراضية لا لقال المعطوف مأول بهو مقول في حقه نعم الوكيل فيكون خبرية متعلق خبرها انشاء ۱۲ عبد ـــه قوله كما صرح به آه انما احتاج الى ذلك لانه مخالف لظاهر كلامهم ان في المخصوص مطلقا مذهبين احدهما انه مبتدأ والانشائية خبر له مقدم عليه والآخر انه خبر مبتدأ محذوف ۱۲ ملا زاده ـــه قوله ثم عطف الجملة الخ مبتدأ خبره الجملة الشرطية والواو زائدة لزيادة الربط كما في ولابد وان يكون والجزاء محذوف يدل عليه الجملة الاستدراكية اي عطف الجملة على المفرد وهو ان يصح باعتبار ذلك لا يصح مطلقا لكونه في الحقيقة من عطف الانشاء على الاخبار فلا بد من التاويل والقول بجوازه فيما له محل من الاعراب بدون التاويل عند الجمهور لا بد له من شاهد وهذا معنى ما نقل عنه ان هذا تحقيق لوجه العطف وتبيين لطريق التركيب لا اعتراض ۱۲ عبد ـــه قوله باعتبار تضمن الخ اشارة الى عدم جواز هذا العطف بدون اعتبار التضمن نص عليه في الرضي ۱۲ عبد ـــه قوله على اي آه اشارة الى قول من جعل وجعل الليل عطفا على فالق الاصباح لتضمنه معنى فلق واحترز به عن قول من جعله حالا بتقدير قد او عطفا على جملة فالق الاصباح لانه بتقدير هو فالق الاصباح ۱۲ ملا زاده بر مختصر معاني ـــه والاظهر ان المراد بالمقصود مقصود الكتاب ولهذا ادخل المقدمة فيه مع اخراجها عن مقصود العلم ثانيا ۱۲ چلپی

اى الله ۱۲

محسبي وكافي لا اسئل غيره فعلى هذا كان الانسب ان يقول و الله اسئل بتقديم المفعول ونعم الوكيل عطف اما على جملة هو حسبي والمخصوص محذوف كما في قوله نعم الرجل فيكون من باب عطف الجملة الفعلية الانشائية على الاسمية الاخبارية وأما على حسبي اي وهو نعم الوكيل وحينئذ فالمخصوص هو الضمير المتقدم كما صرح به صاحب المفتاح وغيره في قوله زيد نعم الرجل ثم عطف الجملة على المفرد وان صح باعتبار تضمن المفرد معنى الفعل كما في قوله تعالى فالق الاصباح وجعل الليل سكنا على اي لكنه في الحقيقة من عطف الانشاء على الاخبار وهذا اوان الشروع في المقصود فنقول رتب المختصر على مقدمة وثلثة فنون لان المذكور فيه اما ان يكون من قبيل المقاصد في هذا

ـــه قوله كان الانسب الخ لتكون الجملتان علتين للحكمين المستفادين من الله اسئل وانما قال الانسب لان ذلك انما هو على تقدير عطفه على انه ولى ذلك كما هو الظاهر ويجوز ان يكون معطوفا على انا اسئل او جملة مستانفة لمجرد الثناء ۱۲ عبد ـــه قوله عطف لانه الاصل في الواو ولعدم صحة الانشائية للحال والاعتراض لكونه في آخر الكلام ۱۲ عبد الحكيم ـــه قوله اما على جملة هو حسبي آه انما انحصر في هذين لان المذكور ثلث جمل لا يصح العطف على الاولى منها لعدم الجامع ولكونها حالا وعلى الثانية (اى قوله انه ولى ذلك الخ) لانها معللة و

حاشيه عبيد

ـــه هذا مبنى على المشهور والا فالاعتراض يجوز في آخر الكلام صرح به هذا الفاضل في حاشية عبد الغفور ومثل له بقوله عليه السلام انا سيد ولد آدم ولا فخر فافهم ـــه اقول ان السيد قدس سره اعترض على الشارح في منعه هذا العطف بوجوه شتى وبلغ في ذلك كل مبلغ وهذه المنهية لدفع جميع اعتراضاته لان الشارح غير مانع للعطف المذكور بل طالب لتوجيهه ۱۲ عبيد

ـــه قوله وعليه منع الخ تقرير المنع ان قوله والا فهو ما يعرف به وجوه التحسين ممنوع لم لا يجوز ان يكون شيئاً آخر وتقرير الدفع انا تتبعنا مقصود الكتاب فلم نجده غير المقدمة والفنون الثلثة ۱۲ چلپی رح ـــه قوله كما بين هناك آه حيث بين رح في ص (الي تمة) انها من الفن الثالث استدلالا بان المصنف ذكر في الايضاح ان ما جعل الخاتمة فيه من السرقات الشعرية وما يتصل بها من الاشياء التي يذكرها في علم البديع بعض المصنفين ۱۲ ملا زاده بر برمختصر معاني -

والمراد انه فن البلاغة تاندراج البديع بطريق التغليب والا فن البلاغة مع توابعها فالاندراج اظهر ۱۲ ج

الفنّ اولا الثانی المقدّمة والاوّل ان كان الغرض منه الاحتراز

عن الخطأ في تأدية المعنى المراد فهو الفنّ الاوّل والّا فان

المراد به الخصوصيات التي يصاغ لها الكلام كدفع الانكار في ان زيداً قائم ۱۲ ع

كان الغرض منه الاحتراز عن التعقيد المعنوی فهو الفن الثاني

والّا فهو ما يعرف به وجوه التحسين وهو الفنّ الثالث وعليه ـــه

م ۱۲ اي ۱۲ بوجوه مايعرف فهو والا ۱۲ وقوله وتقرير الثاني قوله اي على

منع ظاهر يدفع بالاستقراء وقيل مرتب على مقدّمة وثلثة فنون

يعني الخاتمة عنده ليس من الفن الثالث ۱۲

وخاتمة لانّ الثاني ان توقف عليه المقصود فمقدّمة والّا فخاتمة

اي جزء من الفن الثالث ۱۲

والحقّ انّ الخاتمة هي من الفنّ الثالث كما بيّن هناك ـــه ان شاء

اي بلغ ۱۲ المصنف ۱۲

الله تعالى ولما انجر كلامه في اٰخر المقدّمة الى انحصار المقصود في

۱۲ وتوابعها البلاغة علم وهو الكتاب مقصود اي

الفنون الثلثة صار كل منها معهوداً فعرفه بتعريف العهد بخلاف

ملا زاده ۱۲ سابقاً ذكره اليها اشارة

المقدّمة فانّه لم يقع منه ذكرها ولا اشارة اليها فلم يكن لتعريفها

معنى فنكّرها وقال **مُقَدِّمَةٌ** اي هذه مقدمة في بيان معنى

لانه الاصل في الاسماء ولا مقتضى للعدول ۱۲ ع لما ۱۲ الاصطلاحي المعنى اي

الفصاحة والبلاغة وانحصار علم البلاغة في المعاني والبيان

اي العلم الذي لم مزيد اختصاص بالبلاغة ۱۲

ـــه وما يتصل بذلك مما ينساق اليه الكلام ومحصولها ان يعرف على

ع ۱۲ مطلق المقررة ۱۲ التلخيص في الواقعة المقررة بهذه محصول اي

التحقيق والتفصيل غاية العلوم الثلثة والاحتياج اليها المقدمة ـــه

ـــه قوله وما يتصل بذلك آه عطف على معنى الفصاحة كالسابق وهو بيان النسبة بين الفصاحة والبلاغة وكونها صفة اللفظ وبيان النسبة بين مقتضى الحال والاعتبار المناسب وبيان مرجع البلاغة ۱۲ عبد الحكيم ـــه قوله والمقدمة ماخوذة الخ لم يرد انها منقولة عنها او مستعارة لانه لا معنى لنقل اللفظ المفرد عن المضاف واستعارته منه اذ لابد من اتحاد اللفظ فيها ولانه لم يبين معنى لفظ المقدمة حتى يقال انه بذلك المعنى منقولة او مستعارة بل اراد ان لفظ المقدمة ماخوذة من مقدمة الجيش بالقطع عن الاضافة فمعناها المتقدمة يعنى پیش شونده ۱۲ عبد الحكيم

حاشیہ عبید

ـــه قوله اي هذه آه اشارة الى وجه الاعراب بانها خبر لمبتدأ محذوف وهذا هو الاحتمال الراجح ويحتمل ان تكون موقوفة وقف الاسماء المعدودة الغير المركبة مع العامل ويحتمل ان يكون مبتدأ خبره محذوف فالتنوين فيها للتعظيم ليصح للابتدائية ويحتمل النصب بتقدير الفعل مع الفاعل ويحتمل بتقدير المبتدأ والمضاف فتدبر ۱۲ ابو الفضل

عبيد الله الايوبي القندهاري

الكتاب بل لابد ان يكون تقدمه المؤلف امام المقصود فبالعلم يقدمه وان حصل فيه الارتباط والانتفاع لايصدق عليه التعريف فالتعريف يكون مانعا ثم مقدمة الكتاب تكون طائفة من الكلام لم تكن الا الالفاظ ومقدمة العلم اما تصورا وتصديق مخصوص او تصورات وتصديقات مخصوصة فبين المقدمتين تباين كلي نعم يجوز ان يكون معاني مقدمة الكتاب كلها او بعضها مقدمة العلم كلها او بعضها ۱۲ ملازاده سـ۲ـه قوله ولعدم الفرق آه اثبت في هذا الكتاب مقدمة العلم وفسرها بما هو المشهور في الكتب ومقدمة الكتاب وهو اصطلاح جديد لانقل عليه كلامهم ولا هو مفهوم من اطلاقاتهم والذي جرأه على ذلك امران كما يشهد به عبارته احدهما دفع الاشكال ما وقع في اوائل الكتب من قولهم مقدمة في تعريف العلم وغايته وموضوعه فانه لو لم يثبت الا مقدمة العلم لزم كون الشيء ظرفا لنفسه فان هذه الامور عين مقدمة العلم فاذا جعل مقدمة العلم ظرفا لمقدمة الكتاب يندفع الاشكال والثاني انه يستغني بذلك عن بيان توقف مسائل العلوم الثلثة على ما ذكره المصنف في هذه المقدمة من بيان معنى الفصاحة والبلاغة وما يتصل به مع ان السكاكي اورده في اخر علمي المعاني والبيان واذا حمل هذه المقدمة على مقدمة الكتب بالمعنى الذي فسرها الشارح لم يحتج الى بيان ذلك التوقف فيظهر صحة التقديم والتاخير ۱۲ سيد شريف رح

ماخوذة من مقدّمة الجيش للجماعة المتقدّمة منها من قدّم

بمعنى تقدّم يقال مقدّمة العلم لما يتوقف عليه مسائله

كمعرفة حدّه وغايته وموضوعه ومقدّمة الكتاب لطائفة

من كلام قدّمت امام المقصود لارتباط له بها وانتفاع بها

فيه سواء توقف عليها ام لا ولعدم فرق البعض بين مقدّمة

العلم ومقدّمة الكتاب اشكل عليهم امران احتاجوا في التفصّي

عنهما الى تكلّف احدهما بيان توقف مسائل العلوم الثلثة

على ما ذكر في هذه المقدّمة وقد ذكره صاحب المفتاح في اخر

المعاني والبيان والثاني ما وقع في بعض الكتب من ان المقدّمة

في بيان حدّ العلم والغرض منه وموضوعه عمّا منهم انّ هذا

عين المقدّمة واعلم انّ للناس في تفسير الفصاحة والبلاغة

حاشيه عبيد

سـ۱ـه اقول هذا على عادة العرب القديمة فانهم كانوا يقسمون جيوشهم خمسة جماعة سـ۲ـه مقدمة الجيش كما ذكره الشيخ سـ۳ـه ساقة الجيش للجماعة المتاخرة من الكل سـ۴ـه ميمنة الجيش للطائفة السائرة على يمينه سـ۵ـه ميسرة الجيش للجماعة الواقعة في يساره سـ۶ـه قلب الجيش وهي الجماعة العظمى وفيها مير الجيش كذا ذكره العيني في شرح البخاري ۱۲ سـ۲ـه قوله بمعنى تقدم آه جواب سوال مقدر تقرير السوال المقدمة اسم الفاعل من باب التفعيل وهو متعد معناها بالفارسية پيش كنندہ فاي شيء يقدمها المقدمة على غيره وحاصل الجواب ان باب التفعيل ليس بمتعد مطلقا بل قد يجيء بمعنى التفعل اللازم صرح بذلك الشيخ ابن الحاجب في الشافية واجاب عن ذلك بعض شراح السلم ان المقدمة جزء من الكتاب والكتاب اما الفاظ فهي ايضا تكون الفاظا فمعنى التعدي ح ان المقدمة يقدمها معانيها في الادراك على ادراك معاني سائر الفاظ الكتاب واما معان فالمقدمة ايضا معان فمعنى التعدية حينئذ ان معاني المقدمة تقدم الفاظها في التلفظ على تلفظ سائر الفاظ الكتب واما الفاظ ومعان معا فالمعنى على هذا التقديرات المقدمة يقدم المتكلم لها في ادراك الكتاب على سائر المتعلين للكتاب بدونها فتدبر وخذ ما صفا ودع ما كدر ۱۲ محمد عبيد الله ايوبي

سـ۵ـه قوله ومقدمة الكتاب آه ارباب التصانيف كثيرا ما يقدمون طائفة من الكلام فيها امام المقصود ويسمونها بالمقدمة كما يسمون طائفة من كلامهم فنا او قسما او بابا او فصلا ويجعلون كتبهم مشتملة على هذه الامور اشتمال الكل على الاجزاء ومراده رح بمقدمة الكتاب هذه المقدمة بمعنى انها مقدمة جعلت جزء من الكتاب فاطلاقها عليه كاطلاق فن الكتاب وقسم الكتاب وفصله على ما جعلت اجزاء من الكتاب فهذا الاطلاق لا يحتاج قطعا الى اصطلاح جديد ولا الى نقل عليه من كلامهم ثم انه لم يلزم من التعريف المذكور لمقدمة الكتاب ان يكون حصول الارتباط والانتفاع بشيء مقتضيا لكونه مقدمة

۱ قوله والکلام الخ المفرد والکلام محمولان علی معناهما الحقیقی وان المرکب الناقص خارج عنها لعدم اتصافه بالفصاحة والبلاغة فی نفسه ۱۲ عبد ۲ قوله یقال کلام فصیح لم یقل رسالة فصیحة کما فی الایضاح تنبیها علی ان لفظ الکلام شاع استعماله فی النثر ۱۲ عبد ۳ قوله تنبئ عن الوصول آه فی التاج والقاموس بلغ الرجل بلاغة اذا کان بلغ بعبارته کنه مراده من حد کرم وهی فی اللغة تنبئ عن الوصول والانتهاء لکونها وصولا مخصوصا ولم یقل فی الاصل اکتفاء بما ذکره سابقا ۱۲ خلاصة عبد

اقوال شتّی لا فائدة فی ایرادها الا الاطناب فالاولی ان یقتصر علی
تقریر ما ذکر فی الکتاب فنقول الفصاحة وهی فی الاصل تنبئ
عن الابانة والظهور یقال فصح الاعجمی وافصح اذا انطلق لسانه و
خلصت لغته من اللکنة وجادت فلم یلحن وافصح به ای صرّح
به یوصف بها المفرد یقال کلمة فصیحة والکلام یقال کلام فصیح
فی النثر وقصیدة فصیحة فی النظم والمتکلم یقال کاتب فصیح
وشاعر فصیح والبلاغة وهی تنبئ عن الوصول والانتهاء یوصف
بها الاخیران ای المتکلم والکلام فقط دون المفرد یقال کلام بلیغ
ورجل بلیغ ولم یسمع کلمة بلیغة وقوله فقط من اسماء الافعال
بمعنی انته وکثیرا ما یصدّر بالفاء تزیینا للفظ وکانه جزاء شرط
محذوف ای اذا وصفت بها الاخیرین فقط ای فانته عن وصف
الاول بها واعلم انه لما کانت الفصاحة عندهم یقال لکون اللفظ
جاریا علی القوانین المستنبطة من استقراء کلامهم کثیر الاستعمال
علی السنة العرب الموثوق بعربیتهم وقد علموا بالاستقراء ان الالفاظ

۴ قوله واعلم آه هذه المقدمة هی التی بنی رحمه الله علیها ما بنی من الحکم بالتسامح فی تفسیر الفصاحة بالخلوص فاصحح وجه بناء التسامح علی تلک المقدمة ان الفصاحة لما کانت هی الکون المذکور ولا شک ان الخلوص لیس عینه ولا محمولا علیه کان ذلک بالنسبة الی الفصاحة ضرورة فلا یصح تفسیرها بها ۱۲ ملازاده بر مختصر معانی. ۵ قوله تنبئ عن الابانة ذکر للفصاحة فی کتب اللغة معان کثیرة جعلها البعض من قبیل الحقیقة والبعض من المجاز فلما لم یتبین عند الشارح اشتراک الفصاحة فی تلک المعانی ولا کونها حقیقة ومجازا قال تنبئ عن الابانة والظهور سواء کانت معنی حقیقیا لها او مجازیا فان جمیع معانیها مشعرة عن الظهور وهو کاف للمناسبة بین المعنی اللغوی والاصطلاحی ۱۲ ملخص عبد الحکیم ۶ عطف تفسیری للابانة فانها تجئ لازما ومتعدیا ولم یکتف بالظهور رعایة لعبارة دلائل الاعجاز وحلالها ۱۲ عبد

حاشیه عبید

۱ بل باعتبار مفرداته واجزائه کالمضاف والمضاف الیه والصفة والموصوف ۲ اشارة الی ان المصنف جری علی اصطلاح النحاة باستعمال لفظ الکلام فی النظم والنثر وان کان بحسب اصطلاح الفن مخصوصا بالنثر فافهم ۱۲ ابو الفضل القندهاری عبید

والخلوص عدميا فلا يصح ان يقال الفصاحة هي الخلوص وان صح ان الفصيح هو الخالص واما استقام في الجملة لقصد المبالغة وادعاء كونها نفس الخلوص ثم قال وتحقيق الكلام ان تصادق المشتقات كالناطق والضاحك مثلا لا يستلزم تصادق ماخذهما كالنطق والضحك الا ان يكون احدهما بمنزلة الجنس للآخر كالماشي والمتحرك فانه يصح ان يقال المشي حركة مخصوصة وما نحن بصدده ليس كذلك كما ذكرنا ١٢ سيد شريف رح ٣ قوله لكونه لازما الخ تعليل للتفسير وتسهيلا علة للتسامح يعني ان هذا التسامح في التعريف لتسهيل الامر لانه يحتاج في كون اللفظ جاريا على القوانين كثيرا الى ما لا يحتاج اليه في معرفة الخلوص من الاستقراء المتعذر رجه ١٢ ملا زاده ٤ المراد من اللغة الصرف لانه قد يطلق عليه كما سيظهر ويحتمل ان يراد برجوعها الى اللغة رجوعها الى القياس المستنبط من استقراء مفردات اللغة المذكورة في علم الصرف كما سيذكره فيما بعد ١٢ معز ٥ قوله كانها ظاهره على التشبيه بناء على القطع بانهما ليسا حقيقتين مختلفتين بل لهما حقيقة واحدة هي كون اللفظ جاريا على السنة العرب الموثوق بعربيتهم والخلوص عن الامور المذكورة كما ذكره الشارح ١٢ ملا زاده رح ٦ قوله وكذا آه عطف على قوله كانت المخالفة اي كما كانت المخالفة راجعة الى مؤ مخالفة بسببها صارت الفصاحة في المفرد والفصاحة في الكلام كانها حقيقتان مختلفتان كانت البلاغة يقال عندهم لمعان مرجعها ومحصولها امر واحد فصارت البلاغة حقيقة واحدة فالتشبيه بين الكونين باعتبار الرجوع الا ان الرجوع في الاول الى المعاني المختلفة والرجوع في الثاني الى المعنى الواحد والظاهر ترك لفظ كذا ١٢ عبد ٧ واعلم ان المراد بتعذر جمع الحقائق المختلفة في تعريف واحد تعذر ان يعرف الشيء على وجه يعرف منه تمام حقيقة كل من مختلفي الحقائق المندرجة تحته لانه يتعذر التعريف بوجه يندرج تحته مختلفات الحقيقة لوجوب اندراج الانواع تحت تعريف الجنس ١٢ چلپي

الكثيرة الدور فيما بينهم هي التي تكون جارية على اللسان سالمة من تنافر الحروف والكلمات ومن الغرابة والتعقيد اللفظي والمعنوي جزم المصنف رحمه الله بان اللفظ الفصيح ما يكون سالما من مخالفة القوانين والتنافر والغرابة والتعقيد وقد تسامح [١] في تفسير الفصاحة بالخلوص [٢] مما ذكر لكونه [٣] لازما لها تسهيلا للامر ثم لما كانت المخالفة راجعة في المفرد الى اللغة [٤] وفي الكلام الى النحو وكانت الغرابة مختصة بالمفرد والتعقيد بالكلام حتى صار فصاحتا المفرد والكلام كانهما [٥] حقيقتان مختلفتان وكذا [٦] كانت البلاغة يقال عندهم لمعان محصولها كون الكلام على وفق مقتضى الحال وكان كل من الفصاحة والبلاغة يقع صفة للمتكلم بمعنى آخر بادر اولا الى تقسيمهما باعتبار ما يقعان صفة له ثم عرف كلا منهما على حدة بما يخصه ويليق به لتعذر [٧] جمع المعاني المختلفة في تعريف

١ قوله وقد تسامح آه انما حكم بالتسامح مع ان عدم محمولية المعرف يوجب بطلان التعريف لان الادباء كثيرا ما يتسامحون في التعريف فيكتفون بمجرد كون المعرف مفيد التصور تصور المعرف ولا يحافظون على التدقيق المنطقي الذي يحقق انه لا بد من صحة الحمل في المعرف ١٢ ملا زاده ٢ قوله بالخلوص آه قد وجه الشارح التسامح على ما نقل عنه بان الخلوص لازم غير محمول لكون الفصاحة وجودية

حاشیہ عبید

١ لانه لا بد من الحمل بين المعرف والمعرف ١٢ ٢ اقول لا يبعد كل البعد ان يكون للمصنف اصطلاحا خاصا في معنى الفصاحة فانه يزعم نفسه مجتهدا في الفن مع انه قد تقرر بالاجماع انه لا مشاحة في الاصطلاح فلا تسامح فافهم ١٢ ٣ جواب سؤال مقدر وهو ان المصنف بادر الى التقسيم ولم يبين للفصاحة معنى مشتركا مع ان الاصل ان يكون التقسيم مسبوقا بتعريف المقسم وحاصل الجواب ظاهر ١٢ عبيد الله ايوبي قندهاري

واحد ولا یوجد قدر مشترک بینہما کالحیوان المشترک بین الانسان والفرس وغیرہما لان اطلاق الفصاحۃ علی الاقسام الثلثۃ من قبیل اطلاق المشترک علی معانیہ المختلفۃ نظرا الی الظاہر وکذا البلاغۃ ولا یخفی تعذر تعریف مطلق العین الشامل للشمس والذہب وغیر ذلک فصح ان تفسیر البلاغۃ والفصاحۃ علی ھذا الوجہ مما لم یجدہ فی کلام الناس لکنہ اخذہ من اطلاقاتہم و اعتباراتہم وحینئذ لا یتوجہ الاعتراض علی قولہ لم اجد فی کلام الناس ما یصلح لتعریفہما بانہ لا مدخل للرأی فی تفسیر الالفاظ ولا یحتاج الی ان یجاب عنہ بان المراد بالناس الناس المعہودون ثم لما کانت معرفۃ البلاغۃ موقوفۃ علی معرفۃ الفصاحۃ لکونہا ماخوذۃ فی تعریف البلاغۃ وجب تقدیمہا وھذا بعینہ وجب تقدیم فصاحۃ المفرد فالفصاحۃ الکائنۃ فی المفرد خلوصہ من تنافر الحروف والغرابۃ ومخالفۃ القیاس اللغوی ای المستنبط من استقراء اللغۃ حتی لو وجد فی الکلمۃ شئ من ھذہ الثلثۃ

(حواشی بین السطور: جواب سوال وبیان لما یناسب ان یعرف المقسم اولا ثم الاقسام ۱۲ مغ — باعتبار اطلاق اللفظ المشترک لانہ لیس بینہما معنی مشترک اصلا ۱۲ ع — فی لفظ القبیل اشارۃ الی قولہ نظرا الی الظاہر اشارۃ الی انہ لیس مشترکا لفظیا ۱۲ ع — ای فصاحۃ — والمتکلم ۱۲ والمفرد والکلام — ای لما کان تعریف کل منہا علی الوجہ المخصوص من المصنف دون غیرہ صح ۱۲ — بین الاصطلاح ۱۲ — بیان الاعتراض ۱۲ — المصنف ۱۲ — وجہ تقدیم الفصاحۃ علی البلاغۃ ۱۲ — فبالواسطۃ الکلمۃ فصاحۃ معرفۃ داخل فبالذات الکلام فصاحۃ معرفۃ داخل ۱۲ — ای لہذا الاخذ والتوقف ۱۲ — علی فصاحۃ الکلام والمتکلم ۱۲ — ملازادہ ۱۲ واحترز بہا من کل ای فی قولہ الکل السلب علی المعنی الی ان اشارۃ فیہ)

سلہ قولہ ولا یوجد قدر مشترک معناہ انہ لا یوجد قدر مشترک باعتبار اللفظ المشترک فلا یرد ان لا مشترک لفظیا الا وقد یوجد بین معنییہ قدر مشترک کالجسمیۃ والجوہریۃ فی العین مثلا ۱۲ چلپی ۲ سلہ قولہ نظرا الی الظاہر متعلق بکون اطلاق الفصاحۃ علی اقسامہا من قبیل اطلاق المشترک یعنی ان اطلاق لفظ الفصاحۃ علی فصاحۃ المفرد والکلام من قبیل اطلاق المتواطی علی افرادہ لکن یری فی الظاہر لکثرۃ الاختلاف بین الفصاحتین حتی کانہ لا یجمعہما امر یکون الفصاحۃ موضوعۃ لہ ۱۲ ملازادہ ۳ سلہ قولہ علی ھذا الوجہ ای تعریف کل من اقسامہا بعبارۃ مضبوطۃ جامعۃ ما نعۃ ۱۲ عبد رح

سلہ قولہ ولا یتوجہ الاعتراض المعترض خطیب مصر اورد علی المصنف حال حیاتہ وقال المصنف فی جوابہ اردت بالناس الناس المعہودین کالسکاکی و عبد القاہر وغیرہما من المہرۃ المشہورین ۱۲ عبد ۵ سلہ قولہ فالفصاحۃ الکائنۃ آہ ظاہرہ یشعر بانہ جعل الظرف صفۃ وقدر متعلقہ معرفۃ فورد علیہ ان الظرف لا دلالۃ لہ علی تعریف متعلقہ فتقدیرہ معرفا تقدیر امر لا دلیل علیہ فیمتنع وایضا حینئذ یستلزم حذف الموصول مع بعض الصلۃ فی السعۃ فاجاب فی الحواشی بان الظرف حال عن المبتدأ علی ما جوزہ بعض النحاۃ وقولہ الکائنۃ لیس تقدیرا للفظ وبیانا لوجہ الاعراب بل تقدیر للمعنی ۱۲ ملازادہ سلہ ای مفرداتہ فلا یصدق علی القرآن انہ لیس مستنبطا من استقراء مفردات اللغۃ بل من مرکباتہا وعلم اللغۃ لیس باحث عنہا ۱۲ محمد معزالدین رح سلمہ ربہ ۔

حاشیہ عبید سلہ المراد بالخلوص لازمہ وھو عدم الاتصاف ولیس انہ کان متصفا بہا اولا ثم خلص ۱۲ عبید سلہ اشار بہ الی انہ لیس المراد حقیقۃ القیاس فی اللغۃ الذی ھو الحاق شئ بشئ فی اطلاق لفظہ علیہ بجامع بینہما کالحاق النبیذ فی اطلاق اسم الخمر علیہ بالخمر بجامع الاسکار بل المراد القیاس الذی منشاہ تتبع الکلمات اللغویۃ کقولنا کلما تحرکت الواو والیاء وانفتح ما قبلہا قلبت الفا فافہم کذا فی بعض الحواشی ۱۲ عبید اللہ قدس سرہ ۔

سلہ قوله الهعخع بكسر الهاء وفتح الخاء وكسرها نبت اسود وسمعت بعض من اثق به ان صاحب المهذب لم يورده في الهاء المكسورة بل في المضمومة فلو كان الخاء مفتوحا لزم بناء عجيب كما هو عند الاخفش ولو كانت مكسورة لزم بناء لا نظير له في كلامهم ۱۲ ملازاده ۵۲ قوله غدائره آه السبب في نظمها على ما في شرح المعلقات انه كان يعشق ابنة عمه عنيزة ويترقب منها خلوة فلما كان بعض الايام رحل العرب وانفردت عنيزة مع جماعة من البنات في البرية وكان في الطريق غدير ماء فسبق امرؤ القيس وكمن عنده حتى جاءت البنات ونزلن الى الماء يغتسلن فخرج وجمع ثيابهن وقال من ارادت ثوبها فلتخرج فخرجن اليه واعطاهن ثيابهن ورأى عنيزة وهي عريانة مقبلة ومدبرة قال واجتمع البنات حوله وشكين الجوع فنحر ناقته وشواها فاكلن وطلبن من عنيزة ان تركبه على مقدم بعيرها فاركبته وكان كل ساعة يدخل رأسه في هودجها ويقبلها وسار معهن حتى جن الليل ودخل الحي ۱۲ عقود ۵۳ في التلخيص الغديرة القبضة من الشعر ويقال للشعر الذي يقع على وجه المرأة من مقدم رأسها غديرة لانها غودرت اي تركت فطالت ۱۲ چلپی ۵۴ قوله تضل العقاص آه في جمع العقاص مع افراد المثنى والمرسل لطيفة هي الاشارة الى ان العقاص مع كثرتها تغيب في مثنى واحد ومرسل واحد من شعرها نبيلا على كمال كثرة الشعر ۱۲ ملازاده ۵۵ قوله تضل العقاص آه استيناف في جواب انه لم يرتفع وليس بحال ولا خبرا بعد خبر لعدم العائد ۱۲ معزرح ۵۶ الخصلة بالضم لفيفة من الشعر وفي اساس اللغة ومجمل اللغة ان العقيصة خصلة تأخذها المرأة من شعرها فتلويها ثم تعقدها حتى يبقى التواءها ثم ترسلها ۱۲ چلپی ۵۷ الذوائب جمع ذؤابة بفارسی موئی پیشانی في القاموس الذؤابة الناصية او منبتها من الرأس والجمع ذوائب وفي جمعها اشارة الى كثرة شعرها لان الغديرة قبضة من الشعر فاشار بجمعها الى انها قبضات كثيرة وشدها على الرأس امابأن ترفع تلك الذوائب الى اعلى الرأس وتلف مع شعره حتى تصير كرمانة وتشد بخيوط كما قال (آینده)

بہ تعریف ربط التنافر اختصاراً ع

لا تكون فصيحة فالتنافر وصف[1] في الكلمة يوجب ثقلها على اللسان

وعسر النطق بها فمنه ما يوجب التناهي فيه نحو الهعخع[1] بالخاء

المعجمة في قول اعرابي سئل عن ناقته فقال تركتها ترعى الهعخع

ومنه ما دون ذلك نحو مستشزرات في قول امرئ القيس غدائره[2]

اي ذوائبه جمع غديرة[3] والضمير عائد الى الفرع في البيت السابق

مستشزرات اي مرتفعات ان روي بالكسر على لفظ اسم الفاعل

أو مرفوعات ان روي بالفتح استشزره اي رفعه واستشزر

ارتفع يتعدى ولا يتعدى الى العلى وتمامه تضل[4] العقاص[5] في

مثنى ومرسل تضل اي تغيب والعقاص جمع عقيصة وهي

الخصلة[6] المجموعة من الشعر المثنى المفتول والمرسل خلاف

المثنى يعني ان ذوائبه[7] مشدودة على الرأس بخيوط وان شعره

ينقسم الى عقاص ومثنى ومرسل والاول[8] تغيب في الاخيرين و

الغرض بيان كثرة شعره وزعم بعضهم ان منشأ الثقل في

مستشزرات هو توسط[9] الشين المعجمة التي هي من المهموسة الرخوة

حاشیہ عبید

سلہ اورد الشارح تعريف التنافر وغيره مع ان المصنف اكتفى في الجميع بالمثال لان فهم المفهوم من المثال في غاية الصعوبة كما لا يخفى ۱۲ سلہ اشارة الى التسامح في عبارة المصنف لان الكلام في فصاحة المفرد وقول غدائره آه كلام تام ۱۲ سلہ اقول الصحيح ما في الاساس وهو ان الغدائر والذوائب هو الشعر المنسدل من الرأس الى الظهر ولا يصح معنى الشعر على تقدير كون الغديرة هو شعر مقدم الرأس ۱۲ سلہ اقول ان المحشي معز الدين قد اعمى معنى البيت واتى بشيء يتحير فيه الافهام و بعد عن المرام بمراحل والصحيح في معنى البيت ما قال الفاضل الدسوقي حيث يقول كانت عادة نساء العرب ان تجمع شيئا من شعر مؤخر رأسها في وسط الرأس وتشده بخيوط وتجعله مثل الرمانة ليصير مجعدا ويسمونه غديرة وذؤابة وعقيصة ثم يسترنه بارخاء المثنى (آینده)

(بقیہ) الشارح لئلا تحل اوبات ترفع اليه و يذهب بها الى مؤخر الرأس وتجمع مع شعره وتفتل ضفائر۱۲ معز ۵۸ قوله والاول تغيب آه اى لو لم ترفع الذوائب لغابت العقاص فيها وفات الحسن الحاصل بها والعقاص شعر الصدغين على الهيئة التى نقلناها فالمثنى شعر مؤخر الرأس و المرسل هى الذوائب اذ لم يذهب جمهور ائمة اللغة الى انها مفتولة ولا سبيل الى ان يراد بالمرسل سوى الذوائب حتى تكون اقسام الشعر اربعة كما قيل لانه غير واقع عادة فتامل والمقام من مسارح الانظار۱۲ معز ۵۹ قوله هو توسط الشين آه اى تضاد صفات الحروف المتجاورة فى الكلمة كما يدل عليه توصيف الحروف بالصفات المذكورة والمهموسة ما يضعف الاعتماد على مخرجه بجمعها ستشحثك خصفه والمجهورة ما هى بخلافه وهى الحروف الباقية والشديدة ما ينحصر جرى صوتها عند سكونها فى مخرجها مجموعها اجدت طبقك والرخوة ما هى بخلافه وهى ما عدا الحروف المذكورة والحروف التى هى بين بين هى حروف لم يروعنا ۱۲ عبد

بين التاء التي هي من المهموسة الشديدة والزاي المعجمة التي هي
من المجهورة ولو قال مستشرف لزال ذلك الثقل وهو سهو لان الراء
المهملة ايضا من المجهورة فيجب ان يكون مستشرف ايضا متنافرا
بل منشأ الثقل هو اجتماع هذه الحروف المخصوصة قال ابن الاثير
ليس التنافر بسبب بعد المخارج وان الانتقال من احدها الى
الاخر كالطفرة ولا بسبب قربها وان الانتقال من احدها الى الاخر
كالمشي في القيد لما نجد غير متنافر من القريب المخرج كالجيش والشجي
وفي التنزيل الم اعهد ومن البعيدة ما هو بخلافه كملع بخلاف علم
وليس ذلك بسبب ان الاخراج من الحلق الى الشفة ايسر من ادخاله
من الشفة الى الحلق لما نجد من حسن غلب وبلغ وحلم وملح بل
هذا امر ذوقي فكل ما عده الذوق الصحيح ثقيلا متعسر النطق فهو
متنافر سواء كان من قرب المخارج او بعدها او غير ذلك ولهذا اكتفى
المصنف بالتمثيل ولم يتعرض لتحقيقه وبيان سببه لتعذر ضبطه
فالاولى ان يحال الى سلامة الذوق وقد سبق الى بعض الاوهام

ع قوله من المهموسة آه مجهوره حرفيست كه دم از جريان ببند و مهموسه ضد آن شديده حرفيست كه صوتش در مخرج او بسته شود اگر ساكنش خوانى ورخوه خلاف آن ۱۲ سله قوله وهو سهو اه لو لم يكن قوله ولو قال مستشرف لزال ذلك الثقل كما وقع فى بعض النسخ لا يرد عليه ما اورده ظاهرا لكن يمكن توجيهه بادنى تغيير بان يقال لو كان ما ذكر من التوسط موجبا للتنافر لزم ان يكون مستشرف ايضا متنافرا وليس فليس اللهم الا ان يمنع عدم تنافره ۱۲ ملازاده سله قوله ومن البعيدة آه اضافة البعيد الى الضمير الراجع الى المخرج لفظية ولهذا دخل اللام فيه ثم هو من قبيل العطف على معمولى عامل واحد لا على الطريقة السابقة كما فى قولك رأيت زيدا فى المسجد وفى السوق عمرا لان قوله ومن البعيدة عطف على قوله ومن القريب المخرج وقوله وما هو بخلافه على قوله غير متنافر ومثله سائغ شائع ثم ان الضمير فى قوله بخلافه راجع الى غير المتنافر بدليل ان قوله بلغ مثال للتنافر ولكن لا يكون هذا نتيجة دليلا على الجزء الاول من المدعى وهو ان التنافر ليس بسبب بعد المخارج بل يكون دليلا آخر على الجزء الثانى وهو ان ليس ذلك بسبب قرب المخارج ودليل الاول يستفاد من قوله بخلاف علم حيث وجد فيه البعد بلا تنافر هذا ۱۲ چلپی قوله لا على الطريقة السابقة يعنى ان المعطوف قد قدم فيه المجرور فقط دون المعطوف عليه ۱۲ معز ۴۵ مع ان فى كل من بلغ وملح ادخال من الشفة الى الحلق فعلم ان وجهه ليس عسر الادخال من الشفة الى الحلق ۱۲ معز الدين

حاشیہ عبید (بقیہ) والمرسل والمرسل خلف الظهر فيصير المثنى والمرسل مرميين على ظهرها تحتها العقاص المجموع كالرمانة غائبا ومخبأ لا يظهر فتدبر ليظهر لك الحق فى معنى البيت ۱۲ سله قوله وان الانتقال آه عطف تفسير واشارة الى سبب كون بعد المخارج سببا للثقل والتنافر وكذا قوله فى عديله وان الانتقال كالمشى آه ۱۲ سله دفع لما يتوهم ان بين علم وملح فرق وهو ان فى الاول اخراج من الحلق الى الشفة وهو سهل لان المتكلم فى ابتداء تكلمه قوى وفى ملح اخراج من الشفة الى الحلق وهو ثقيل ۱۲ عبيد

سلہ قوله لايوجب انتفاء الكل آه هذا هوالموجود فى اكثر النسخ المعتبرة ولايخفى ان جعل الكلمة جزءمن فصاحة الكلام وفصاحة الكلمة وصف الجزء بحيث لاينبغى ان يغفل عن فساده احد ولذا قالوا المعنى على حذف المضاف اى وصف الكل كما وقع فى بعض النسخ لكنه يشكل ح ماذكره فى الرد عليه من ان فصاحة الكلمة جزءمن فصاحة الكلام لا وصف لجزئها وذلك لانه على هذه النسخة ليس فى كلام المؤيد ان فصاحة الكلمات وصف لجزء فصاحة الكلام بل انها وصف لجزء الكلام ويمكن ان يقال محصل الرد ان فصاحة الكلمة جزء من فصاحة الكلام فيلزم من انتفاء الاولى انتفاء الثانية لا ان فصاحة الكلمة وصف لجزء فصاحة الكلام حتى يتم ما ادعيتم وليس صحة كلامه موقوفة على انهم قالوا يكون فصاحة الكلمة وصفا لجزئها ۱۲ ملخص عبد وملا زاده سلہ قوله فكيف لايخرج آه لان فصاحة جميع كلمات الكلام جزء مفهوم فصاحة الكلام ففصاحة كلمة و فردمن افرادها يكون جزء ايضا من مفهوم فصاحة الكلام لان جزء الجزء جزء فاذا انتفى فصاحة الكلمة انتفى فصاحة الكلام لان انتفاء الجزء يوجب انتفاء الكل ۱۲ ج سلہ قوله مفرد غير عربي آه اما فارسية كالاستبرق والسجيل او رومية كالقسطاس او هندية كالمشكوة ۱۲ ملا زاده سلہ قوله لانه مم آه وتوجيه المنوع الثلثة انا لانسلم وقوع المفرد الغيرالعربي فى الكلام العربي اے القرآن وماذكره من لفظ السجيل و المشكوة والقسطاس يجوز ان يكون من اللغات المشتركة ولو سلم ذلك الوقوع بناء على ما تقرر من ان اعلام الانبياء سوى الستة كلها عجمية فلا نسلم ان معنى العربي الذى وصف القرآن به فى قوله تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا انه عربي الالفاظ لم لايجوز ان يكون المراد عربي النظم و لو سلم وصفه بالعربي باعتبار الالفاظ فيجوز ان يكون باعتبار الاعم الاغلب فلا ينافى وقوع الفاظ قليلة غير عربية لعربيته لعدم اشتراط عربية كل لفظ فى عربية الكلام بخلاف فصاحة الكلام فانها مشروطة بفصاحة كل كلمة منه ۱۲ عبد سلہ كما هو الظاهر من تعريفه وتاويل التعريف بان المراد بفصاحة الكلمات الماخوذة فى تعريف الكلام فصاحتها حكما بان يكون غير الفصيح مستورا على الذائقة لكثرة الكلمات الفصيحة كما يستر الحلاوة الشديدة المرارة الضعيفة تكلف بلا ضرورة داعية وتاويله التعريف يدل على ان التعريف مسلم عنده فتامل ۱۲ معزالدين

ان اجتماع الحروف المتقاربة المخرج سبب الثقل المخل بفصاحة الكلمة

وانه لا يخرج الكلام المشتمل على كلمة غير فصيحة عن الفصاحة كما

لا يخرج الكلام المشتمل على كلمة غير عربية عن كونه عربيا فلا يخرج

سورة فيها الم اعهد عن الفصاحة وايده بعضهم بان انتفاء

وصف الجزء كفصاحة الكلمة مثلا لا يوجب انتفاء الكل وهذا

غلط فاحش لان فصاحة الكلمات ماخوذة فى تعريف فصاحة

الكلام فكيف لا يخرج الكلام المشتمل على كلمة غير فصيحة عن الفصاحة

وفصاحة الكلمات جزء من مفهوم فصاحة الكلام لا وصف

لجزئها والقياس على وقوع مفرد غير عربي فى الكلام العربي فاسد

لانه مم ولو سلم فالمعنى انه عربي النظم والاسلوب ولو سلم فباعتبار

الاعم الاغلب ولم يشترط فى الكلام العربي ان يكون كل كلمة منه

عربية كما اشترط فى فصاحة الكلام بان يكون كل كلمة منه فصيحة

فاين هذا من ذلك وعلى تقدير تسليم انه لا يخرج السورة عن

الفصاحة لكنه يلزم كونها مشتملة على كلام غير فصيح والقول

حاشيه عبيد

سلہ قال المحشى المعز لان فصاحة الكلمات غير ماخوذة فى فصاحة السورة آه اقول هذا سهو بين لانه ليس السورة فصاحة زائدة على فصاحة الكلام حتى يصح اخذ فصاحة الكلمات فى فصاحة الكلام دون فصاحة السورة فتدبر ۱۲ سلہ جواب سوال وهو انه اذا كان قرب المخارج بسبب الثقل المخل بفصاحة الكلمة يلزم ان يكون الم اعهد ايضا ثقيلا غير فصيح لوجود قرب المخارج فيه ايضا مع انه جزء من القرآن العزيز الذى شهد بفصاحته وبلاغته الثقلان وحاصل الجواب ظاهر ۱۲ عبيد

ـلـه والقول بان اشتمال القرآن على كلمة غير فصيحة يجوز ان يكون لعجز العبد عن فهم الفصيح كما فى الاطول باطل لان الفصيح ما يكون كثير الاستعمال جاريا على السنة العرب العرباء فتجويز عجز العباد عن فهم معنى الفصيح غير ممكن فتامل ۱۲ معز ـ۲ـه قوله ما يقود آه اى يوهم نسبة العجز او الجهل اليه تعالى ولذا لم يقل يوجب نسبة العجز او الجهل الى الله تعالى فاندفع ما قيل يجوز ان يعلم الله ويقدر على اتيان الفصيح ومع ذلك لم يأت به لحكمة خفية لايطلع عليها ۱۲ توضيح عبد الحكيم ـ۳ـه قوله الجهل او آه لان اشتماله على غير الفصيح اما لعدم علمه تعالى بانه غير فصيح او بان الفصيح اولى من غير الفصيح فيلزم الجهل واما لعدم قدرته على ايراد بدل غير الفصيح فيلزم العجز ۱۲ ملازاده ـ۴ـه لم يفسر الوحشية بما يشتمل على تركيب يتنفر عنه الطبع كما هو المشهور فى كتبهم لان تنافر الحروف يؤدى هذا المؤدى فلو فسرها به لكان ذكرها كالمستدرك لعدم المساوات مع الغرابة ۱۲ معز ـ۵ـه قوله غير ظاهرة الدلالة آه اللفظ قد يكون ظاهر الدلالة على المعنى ولا يكون مانوسة الاستعمال كودع ووذر وقد يكون بالعكس كغريب القرآن والحديث فانه مانوس الاستعمال فما قيل ان كل واحد منهما يستلزم للآخر والمقصود نصب علامتين على الغرابة ليس بشئ ۱۲ ع ـ۶ـه قوله فمنه ما يحتاج آه هذا القسم من الغرابة يكون فى الجوامد والمصادر والمشتقات باعتبار موادها والقسم الثانى فى المشتقات باعتبار هيئاتها ووجه الانحصار ان اللفظ بجوهره وهيئته يدل على المعنى فعدم ظهور دلالته اما باعتبار جوهره فيحتاج الى التنقير او باعتبار هيئته فيحتاج الى التخريج ۱۲ عبيد رح ـ۷ـه قوله فوثب آه اى فوثب مجتمعين عليه قوم يعصرون ابهامه ليزول عنه ذلك و يؤذنون فى اذنه ليعلم انه حى او ميت فافلت من الافلات وهو الخروج ۱۲ عبيد رح

باشتمال القرآن على كلامٍ غير فصيحٍ بل كلمةٍ غير فصيحةٍ مما يقود إلى نسبة الجهل او العجز الى الله تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا۔

والغرابة كون الكلمة وحشيّة غير ظاهرة الدلالة على المعنى ولا مانوسة الاستعمال فمنه ما يحتاج فى معرفته الى ان ينقّر ويبحث عنه فى كتب اللغة المبسوطة كتكأكأتم وافرنقعوا فى قول عيسى بن عمر النحوى حين سقط من الحمار واجتمع الناس عليه ما لكم تكأكأتم علىّ تكأكؤكم على ذى جنة افرنقعوا عنى اى اجتمعتم تنحّوا عنى كذا ذكره الجوهرىّ فى الصّحاح وذكر جار الله فى الفائق انه قال الجاحظ مرّ ابو علقمة ببعض طرق البصرة وهاجت به مرّة فوثب عليه قوم يعصرون ابهامه ويؤذّنون فى اذنه فافلت من بين ايديهم فقال ما لكم تتكأكؤن علىّ تكأكؤكم على ذى جنّة افرنقعوا عنّى فقال بعضهم دعوه فانّ شيطانه يتكلم بالهنديّة ومنه ما يحتاج الى ان يخرج له وجه بعيد نحو مسرّج فى قول العجاج ومقلة وحاجبا مزجّجا اى مدقّقا مطوّلا وفاحما اى شعرا اسود كالفحم ومرسنا اى

حاشيه عبيد

ـلـه قوله ولا مانوسة الاستعمال آه يقول قال الفاضل الدسوقى المراد عدم مانوسية الاستعمال بالنسبة الى العرب العرباء سكان البادية لا بالنسبة الى المولدين والا يخرج كثير من قصائد العرب عن الفصاحة لعدم انسها فيما بينهم ـ۲ـه قوله فقال بعضهم آه فالقوم المجتمعون عليه وان كانوا من العرب لكن لم يفهموا معنى كلامه لغاية غرابة الفاظه حتى نسبوه الى الهندية فافهم ۱۲ ـ۳ـه قوله اى شعرآه فيه اشارة الى ان فاحما صيغة نسبة كلابن وتامر والنسبة تشبيهية ولم يجعل من الغرابة كمسرج على التوجيه الثانى لان صيغة الفاعل للنسبة كثيرة شائعة الاستعمال بخلاف مسرج فافهم ۱۲ محمد عبيد الله

لـه قوله ای کالسیف السریجی آه فمعنی مسرجا المجعول سیفا سریجیا او سراجا بدعوی الاتحاد بین المشبه والمشبه به وصیغة التفعیل للجعل ۱۲ عبد ۵۲ قوله وهذا قریب آه ای المعنی الثانی قریب من هذا القول لان البریق واللمعان موجب للحسن مطردا بخلاف الدقة فانه قد یوجبه وقد لا یوجبه والمقصود ترجیح التخریج الثانی بانه قریبا من استعمال سرج بمعنی حسن بخلاف الاول ۱۲ عبد ۵۳ قوله وانما لم یجعل آه یعنی اذا کان سرج بمعنی حسن مستعملا فی کلامهم فلم لا یجعل مسرجا مشتقا منه من غیر حاجة الی التخریج البعید ۱۲ عبد ۵۴ قوله لم یعثروا آه ای لم یطلع الجاعلون لمسرجا غریبا علی استعمال سرج بمعنی حسن وان کان متحققا فی کلام العرب العرباء والحکم بالغرابة انما هو بعدم الوجدان فی الاستعمال اذ لا طریق الی عدم وجوده الا عدم الوجدان فیکون غریبا عند من لم یجد ولم یکن غریبا عند الواجد ۱۲ ع عـ۵ قوله وان هذا یکون مولدا آه ای لاحتمال ان یکون سرج بمعنی حسن لفظا احدثه المولدون من السراج واستعملوه بمعنی التحسین ولا یکون فی استعمال العرب العرباء فلا یمکن جعل مسرجا فی قول العجاج الذی هو من شعراء الجاهلیة منه ۱۲ ع ۵۵ قوله علی انه لا یبعد آه یعنی لا یبعد ان یکون سرج بمعنی حسن ایضا غریبا بان یکون معنی مجازیا له مستعملا فیه لمناسبة بالمعنی الحقیقی لسرج علی احد التخریجین المذکورین فلا یکون جعل مسرجا منه مخرجا من الغرابة وانما قال لا یبعد لان قولهم سرج وجهه ای حسن ظاهر فی انه معنی حقیقی له اشتق من السراج لمناسبة وجود البریق الموجب للحسن فیه ۱۲ ع ۵۶ قوله اما صاحب آه عطف علی قوله انما لم یجعل آه یعنی جعل صاحب المجمل مسرجا من سرج بمعنی حسن ولا یحتاج عنده الی التخریج البعید ولا یکون غریبا ۱۲ ع ۵۷ قوله بل الوحشیة آه اضراب عن عدم حسن تفسیر الی فساد تعریف الفصاحة بان قید الوحشیة امر زائد ای خارج عن الغرابة لیس عینها ولا داخلا فیها معتبر فی فصاحة المفرد سلبا فلا بد من ذکر الخلوص عنها فی التعریف وان کان سلب الغرابة مستلزما لسلبها لعمومها تحقیقا لان دلالة الالتزام مهجورة فی التعریفات ولذا ذکرا التنافر ومخالفة القیاس مع استلزام الخلوص عن الغرابة الخلوص عنهما فاندفع الاعتراض بانا لا نسلم وجوب ذکر قید الوحشیة فی التعریف لان الخلوص عن العام یستلزم الخلوص عن الخاص ۱۲ ع ۵۸ قوله هذا آه

انما مسرجا ای کالسیف السریجی فی الدقة والاستواء والسریج
بیان لحاصل المعنی ۱۲ — اللازم لبریق الوجه ولمعانه ولهذا بعید بریق الانف

اسم قین ینسب الیه السیوف او کالسراج فی البریق واللمعان

وهذا اقریب من قولهم سرج وجهه بالکسر ای حسن وسرج الله

وجهه ای بهجه وحسنه وانما لم یجعل اسم مفعول منه لاحتمال

انهم لم یعثروا علی هذا الاستعمال وان یکون هذا مولدا مستحدثا
ای الذین جعلوا مسرجا غریبا فیکون غریبا عندهم لا مطلقا ۱۲ — عطف علی قولهم انهم ۱۲ ع

من السراج علی انه لا یبعد ان یقال ان سرج الله وجهه ایضا من
لان بهذا المعنی لم یوجد فی کتب اللغة المتداولة فیکون من القسم الاول ۱۲

باب الغرابة واما صاحب مجمل اللغة فقد قال سرج الله وجهه

ای حسنه وبهجه ثم انشد هذا المصراع لا یقال الغرابة کما تفهم من

کتبهم کون الکلمة غیر مشهورة الاستعمال وهی فی مقابلة المعتادة
ای الکلمة الغیر المشهورة فی الاستعمال ۱۲

وهی بحسب قوم دون قوم والوحشیة هی المشتملة علی ترکیب

یتنفر الطبع عنه وهی فی مقابلة العذبة فالغریبة یجوز ان یکون

عذبة فلا یحسن تفسیره بالوحشیة بل الوحشیة قید زائد لفصاحة

المفرد وان ارید بالوحشیة غیر ما ذکرنا فلا نسلم ان الغرابة بذلک المعنی

تخل بالفصاحة لانا نقول هذا ایضا اصطلاح مذکور فی کتبهم حیث
والا لکان غریب القرآن والحدیث غیر فصیح ۱۲

اقالوا الغرابة کون الکلمة وحشیة قالوا المقول الاول لاثبات ای کون المراد بالوحشیة غیر ما ذکروا اطلاقهم الغرابة علیه فقوله والوحشی قسمان عطف علی مقول قالوا والمقول الاول لاثبات اطلاق الوحشیة علی غیر ما ذکر والمقول الثانی لاثبات اطلاق الغرابة علیه ۱۲ ع

حاشیه عبید

لـه اقول حاصل وجه الغرابة فی مسرج ان مسرج اسم مفعول مشتق من التسریج وکل مشتق لا بد له من ماخذ ومبدء ولم یوجد فی کتب اللغة التسریج بل انما وجد من هذه المادة السراج والسریجی ولا یصح الاشتقاق منهما لانهما من الاسماء الجامدة فاضطروا الی التخریج علی وجه بعید فافهم ۱۲ ـلـه ای الدقة آه المراد الدقة الغیر المفرطة بان یکون علی تناسب اجزاء الوجه والا فالدقة عیب وکذا المراد باستواء الانف تناسب اجزائه والا فالانف المستوی حقیقة عیب للوجه کل ذلک ظاهر لمن تامل فی حسن الانف وقبحه ۱۲ ـلـه فلا یرد ما قال الملازاده بقوله فیه ان الحکم بالغرابة ح لعدم الاطلاع آه

الغرابة القبيحة المخلة بالفصاحة بالوحشية تفسير بالاعم ۱۲ ملازاده سله اعلم ان مورد القسمة في قوله والوحشي قسمان ليس الوحشي بالمعنى الذي ذكره الشارح وهو غير ظاهر المعنى ولا مانوس الاستعمال ولا الوحشي بالمعنى الذي ذكره هذا المعترض لان كلا من هذين يخل بالفصاحة مع ان احد القسمين الذين ذكرهما فصيح وهو الغريب الحسن بل اعم منهما ولذا قال الوحشي قسمان ولم يقل فهو قسمان لئلا يتوهم ان مورد القسمة المعنى الذي ذكره سابقا وهذا المعنى الاعم ما يكون غير ظاهر المعنى ولا مانوس الاستعمال سواء كان بالنظر الى الاعراب الخلص او بالنظر الينا وهو اعم مما ذكره الشارح لان المعنى الذي ذكره وحكم بانه يخل بالفصاحة مطلقا هو ان يكون غير ظاهر المعنى ولا مانوس الاستعمال بالنظر الى الاعراب الخلص لان المعتبر حال الكلمة فيما بينهم والدليل على عموم مورد القسمة ما ذكره جعل الحسن الغريب قسما منه مع تصريحه بانه ليس بوحشي عندهم ثم هذا المعنى العام غير مخل بالفصاحة على اطلاقه بل المخل منه قسمان احدهما ما ذكر في التفصيل الذي نقله الشارح من القوم وهو القبيح في السمع والثاني هو المعنى الذي ذكره فيما سبق و ليس المقصود من قوله والوحشي قسمان الحصر فتندرج جواب سوال وهو انه فعلى هذا يكون اقسام الوحشي ثلثة قسمان ما يخل بالفصاحة وقسم لا يخل وهو الغريب الحسن وعنده انهما قسمان ۱۲ معز سله يعني ان المعتبر في تفسير الفصاحة نفيا هو الغرابة القبيحة ومودى الغرابة القبيحة وتفسيرنا الوحشية بقولنا غير ظاهرة الدلالة ولا مانوسة الاستعمال واحد لان ما يكون غير ظاهرة المعنى ينقبض النفس عنه لعدم وصوله الى المقصود منه وما لا يكون مانوسة الاستعمال ينفر السمع عنه لعدم انسه فلم يخرج غريب القرآن والحديث عن حد الفصيح لعدم الغرابة القبيحة فيهما ولم يرد ايضا ان الغريب بالمعنى الاعم لم يوخذ في مفهومه عدم ظهور المعنى تامل احسن تامل ۱۲ معز سله قوله فمنع كونه مخلا آه يعني القول بانه على تقدير ان يراد بالوحشي غير ما يشتمل على تركيب يتنفر الطبع عنه لا يخل بالفصاحة فاسد لانا فسرنا الوحشي بما لا يكون مانوسة الاستعمال وفسرنا الفصاحة بكون اللفظ جاريا على القانون كثير الدور على السنة العرب الموثوق بعربيتهم ۱۲ منه ره

۱۲ والخلاء الماء من الخالي المكان اى قفر ۱۲

قالوا الوحشي منسوب الى الوحش الذي يسكن القفار ثم استعيرت للالفاظ التي لم يؤنس استعمالها والوحشي سله قسمان غريب حسن و

عه يقال فلان جحيش وحده وعيير وحده يعني خود راى ومتكبر ۱۲ صراح — اى الوحشي الغريب الغريبين اى

غريب قبيح فالغريب الحسن هو الذي لا يعاب استعماله على العرب

عبر ۱۲ الاسد ويراد به الرجلين الكفين غليظا اى

لانه لم يكن وحشيا عندهم وذلك مثل شرنبث واشمخرت و

رشته كاشعر ۱۲ الاقطار پراگنده سخت شدن ارتفعت ۱۲

اقمطر وهي في النظم احسن منها في النثر ومنه غريب القرآن

اى هذه الثلثة ۱۲ ودعن العرب عنه اى — اى في النظم والنثر ۱۲

والحديث والغريب القبيح يعاب استعماله مطلقا ويسمى الوحشي

الثقل اللسان على ويوجبه تنافر غير يكون ان غير من

الغليظ وهو ان يكون مع كونه غريب الاستعمال ثقيلا على السمع كريها

توحد فرو رفتن ۱۲ في الراى ۱۲

على الذوق ويسمى المتوعر ايضا وذلك مثل جحيش عه للفريد واطلخم

مختلط ولم الناس عن ناحية او نازل المنزل جحيش رجل — بلند شد

الامر وجفخت وامثال ذلك وقولنا غير ظاهرة المعنى ولا مانوسة

جفخ تكبر كردن ۱۲ — يعني ان المراد بالوحشية غير ما ذكره المعترض ۱۲ معز

الاستعمال تفسير سله للوحشية فمنع كونه سله مخلا بالفصاحة المتداولة

اى الوحشية والتذكير لكونه عبارة عن غير ... القبيحة الغرابة ۱۲

سله جواب سوال مقدر تقديره انه لا وجه لكون سرج بمعنى حسن مولدا لانه موجود في مجمل اللغة وحاصل الجواب انه لا اعتداد بما في مجمل اللغة لان ما اورد شاهدا على هذا المعنى هو هذا المصراع فيكون في الاستدلال بما في مجمل اللغة عه نوع مصادرة على المطلوب ۱۲ معز سله قوله غير ما ذكرنا من ان الوحشية هي المشتملة على تركيب يتنفر عنه الطبع واشار بغير ما ذكرنا الى ما يفهم من تفسير الوحشية في تفسير الغرابة بكون الكلمة وحشية غير ظاهرة الدلالة الخ ۱۲ معز سله قوله والوحشي قسمان آه اللازم من قولهم الوحشي قسمان انما هو صدق الوحشي على الغريبين ضرورة صدق المقسم على اقسامه لكن لا يلزم ان يكون الصدق ذاتيا عه فلا يلزم ان يكون الغرابة هي الوحشية اصلا ولئن سلم فاللازم كون الغرابة المطلقة اعم من غرابتي الحسن والقبيح ومعلوم ان المخل بالفصاحة انما هو غرابة القبيح فتفسير

حاشیہ عبید

عه اقول صاحب مجمل اللغة اورد هذا المصراع للتمثيل لا للاستشهاد وليس المقصود الاثبات حتى يلزم المصادرة فالحق ما قال الفاضل اللاهوري في سله فافهم ۱۲ سله ان قيل المقسم يجب ان يكون مشتركا بين الاقسام وههنا لم يوجد قلنا الغريب في هذين القسمين هو بمعنى الوحشي المطلق فوجد الاشتراك وهذا معنى ما قال الجلبي المراد بالوحشي آه المعنى الاعم فافهم سله فيه انه لا يلزم ان يكون التعريف بالذاتي فقط الا ترى ان المنطقيين قسموا التعريف الى الحد والرسم ۱۲ سله اقول الغرض من هذا التفصيل دفع الاعتراض الثاني للملازاده المذكور في سله وحاصل الدفع ان الوحشي المذكورة الذي هو الاعم من الغريب الحسن والقبيح ليس هو الوحشي المذكور في تفسير الغريب المخل بالفصاحة حتى يرد ما ذكره بل المراد بالوحشي المذكور في تعريف الغريب هو القسم الثاني من الوحشي وهو الغريب القبيح سله اقول (آئندہ)

فيما بينهم ظاهر الفساد وان اردت بالفصاحة معنى اخر وزعمت ان شيئا من التنافر والغرابة والمخالفة لا يخل بها فلا مشاحة والمخالفة ان تكون الكلمة على خلاف القانون المستنبط من تتبع لغة العرب اعنى مفردات الفاظهم الموضوعة او ما هو فى حكمها كوجوب الاعلال فى نحو قام والادغام فى نحو مد وغير ذلك مما يشتمل عليه علم التصريف واما نحو ابى يأبى وعور واستحوذ وقطط شعره وال وماء وما اشبه ذلك من الشواذ الثابتة فى اللغة فليست من المخالفة فى شئ لانها كذلك ثبتت عن الواضع فهى فى حكم المستثناة فكأنه قال القياس كذا وكذا الا فى هذه الصور بل المخالفة ما لا يكون على وفق ما ثبت عن الواضع نحو الاجلل بفك الادغام فى قوله الحمد لله العلى الاجلل والقياس الاجل قيل فصاحة المفرد خلوصه مما ذكر ومن الكراهة فى السمع بأن يتبرأ السمع من سماعه كما يتبرأ من سماع الاصوات المنكرة فان اللفظ من قبيل الاصوات والاصوات منها ما تستلذ النفس سماعه ومنها ما تستكرهه نحو الجرشى فى قول ابى الطيب فى مدح

(بين السطور:) اى ما ذكر من التنافر والغرابة والمخالفة ۱۲ — عبيد ۱۲ فتدبر — اللغوى الخ باعتبار جدا فيه لفظ ۱۲ اقول — غرضه انه ليس المراد ههنا القانون الصرفى بخصوصه فتدبر ۱۲ ع — بيان قانون — اى غيره — نحو قانون يقال ۱۲ — اى اشتد ۱۲ — على المخالفة للقياس الصرفى بخصوصه ۱۲ ع — اى القانون الصرفى نحو القاعدة مع الاستثناء ۱۲ ع — المخالفة — بعض معاصرى المصنف ۱۲ ع — ۱۲ الادغام — اى من سماعه ۱۲ — بكسرتين ۱۲ — المتنبى ۱۲

حاشیه عبید

(بقيه) كيف يصح الاتحاد بين القسمين واما نظر هذا المعترض ما ذكره الشارح وما ذكره المعترض ۱۲ ك والمصراع الثانى هكذا: الواسع الفضل الوهوب المفضل ۱۲ ق ك المراد بالمفردات ههنا وكذا بالكلمة المذكورة قبيل هذا مقابل المركب التام ليشمل المركب الناقص لانه اذا قيل مسلوى بدون قلب الواو ياء وادغام الياء فى الياء كان غير فصيح مع انه ليس بمفرد ولا كلمة بالمعنى المتعارف ۱۲ ك انما قال ذلك اشارة الى ان الواو فى قوله ومن الكراهة آه للعطف والمعطوف عليه محذوف وهو قوله ما ذكره آه وليس المراد انه معطوف على قول المصنف فيما سبق فى تعريف الفصاحة من تنافر الحروف آه فتامل لتعرف وجه عدم صحة العطف المذكور ۱۲ عبيد الله سنة ۱۳۰۸ هجرى وقت الهجرة من كندهار الى كوئته ـ

له قوله ظاهر الفساد آه لان الفصاحة انما هى باعتبار كثرة الدوران والجريان كما سبق وكثرة الدوران لا يجامع عدم الانس فى الاستعمال ۱۲ چلپى ك قوله او ما هو فى حكمها آه اى فى حكم المفردات الموضوعة كالمنسوب فانه يبحث عن احواله فى الصرف وليس بمفرد لكنه فى حكم المفرد فى كون ياء النسبة كالجزء منه وكونه بمنزلة المشتق ۱۲ عبد ك قوله واما نحو آه دفع دخل مقدر تقريره ان ابى يأبى من فتح يفتح ومن شرط هذا الباب كون العين او اللام حرف حلق وهو فى ابى يأبى معدوم وفى عور تحرك الواو مع انفتاح ما قبله متحقق ولم يبدل القاف فى قطط لم يدغم الحرفان المتجانسان وفى آل وماء بدل الهاء الفا لان اصلهما اهل وماه بدليل اهيل ومياه ومعات هذه الابدال لامن قاعدة فكل من هذه الالفاظ مخالف للقانون فلا يكون فصيحا وهذا كما ترى ۱۲ ك قوله الاجلل آه قيل الاجلل ليس بكلمة فانه ليس بموضوع بهذا الوزن وفيه ان الاجل والاجلل بتاء هما واحد ووضعها كسائر المشتقات نوعى فالقول بانه ليس بموضوع لا معنى له نعم ان هذا البناء بالادغام مستعمل الفصحاء وبفكه متروكهم والضروريات الشعرية انما تجوز اذا كانت ثابتة فى كلام العرب الموثوق بعربيتهم وفك الادغام فى كلمة ليس منها ۱۲ عبد الحكيم رحمه الله ك قوله فان اللفظ آه فيه ان انقسام العام الى القسمين لا يستلزم انقسام الخاص اليهما فالصواب ترك هذا الاستدلال بالاكتفاء على ما فى المتن لكن ذكره متابعة للايضاح وتوطئة للوجه الثانى للنظر ۱۲ ع

سیف الدولة ابی الحسَنِ علیٍّ مبارکِ الاسمِ اغرِّ اللقبِ کریمِ الجِرِشّٰی

ای النفس شریف النسَب فالاسم مبارک لموافقة اسمه امیرَ

المؤمنین علیّ بن ابی طالب رضی الله تعالیٰ عنه واللقب مشهورٌ

بینَ الناسِ والاغرّ من الخیلِ الابیضِ الجبَهة ثمّ استعیرت لکل واضحٍ

معروفٍ وفیه نظرٌ لانها داخلة تحت الغرابة المفسّرة بالوحشیّة

لظهورِ انّ الجرشّی امّا من قبیل تکأکأتم وافرنقعوا والجحیش و

اطلخم وقد ذکرههنا وجُوه اخر الاوّل انها ان ادّت الی الثّقل فقد دخلت

تحت التنافر والّا فلا تخل بالفصاحة الثانی انّ ماذکرہٗ هذا القائل

فی بیانِ هذا الشرط انّ اللفظ من قبیلِ الاصوات فاسدٌ لانّ اللفظ

لیسَ بصوتٍ بل کیفیة له کما عَرفت فی موضعه وضعف هذینِ

الوجهین ظاهرٌ الثالث انّ الکراهة فی السّمعِ راجعة الی النغم فکم من

لفظٍ فصیحٍ یستکرہ فی السّمع اذا ادّی بنغمٍ غیر متناسبةٍ وصوتٍ منکرٍ

وکم من لفظٍ غیر فصیحٍ یستلذ اذا ادّی بنغمٍ متناسبةٍ وصوتٍ طیّبٍ

ولیسَ بشیٍٔ للقطعِ باستکراہِ الجرشّی دون النفسِ سواء ادّی بصوتٍ

لہ قوله لانها داخلة آہ ای الکراهة فی السمع داخلة فی الغرابة بمعنی ان الخلوص عنها یستلزم الخلوص عنها لا انها داخلة فی مفهومها لبطلانه فی نفسه ولعدم مساعدة الدلیل اعنی قوله لظهور آہ لذلک ۱۲ عبد

لہ قوله لظهور ان آہ یعنی ان الجرشی اما من قبیل الغریب الذی لا یکون کریها علی السمع ثقیلا علی الذوق المستقیم او من الغریب الکریه الثقیل وعلی التقدیرین خارج عن تعریف الفصاحة بقید الخلوص عن الغرابة وانما لم یجزم ههنا بکونه من القسم الثانی کما جزم فیما بعد لعدم الاحتیاج الیه فی توجیه النظر ۱۲ عبد

لہ قوله اما من قبیل آہ وما ذکر من الترديد بقوله اما من قبیل تکأکأتم آہ فوجهه مر ان الجرشی اما مشتمل علی عدم ظهور المعنی وعدم انس الاستعمال فقط واما مشتمل مع ذلک علی الثقل علی السمع والکراهة علی الذوق کما فی الوحشی الغلیظ ۱۲ ملازاده

لہ قوله ان ادت آہ قد نوقش بان الکراهة فی السمع لیست بمؤدیة الی الثقل بل الامر بالعکس فحق العبارة حینئذ ان یقال لانها ان نشأت من الثقل الخ ۱۲ مولانا جلبی رحمه الله

عہ یقال فلان جحیش وحده و عسیر وحده یعنی خودرای و متکبر ۱۲ صراح

لہ قوله اما الاول فلان عدم الثقل لایوجب عدم الاخلال بالفصاحة لجواز ان یکون ذلک لامر آخر بان یکون الفصحاء کما احترزوا عن الالفاظ الکریهة علی الطبع احترزوا عن الالفاظ الکریهة علی السمع وهذا معنی مناسب للاخلال واما الثانی فلانه قد اورد النظر فی المتن فینبغی ان یکون علی ما ذکر فی المتن ولم یذکر فیه ان اللفظ من قبیل الاصوات ولو سلم فالقول بان اللفظ صوت یعتمد علی مخرج من مخارج الحروف مشهور بین الادباء علی ان قوله من قبیل الاصوات لایستلزم ان یکون هو صوتا ۱۲ منه رح

لہ قوله فکم من الخ فیلزم من اعتبار القید المذکور ان لایکون التعریف جامعا لخروج هذا اللفظ مع کونه فصیحا ۱۲ من چلپی رح

سـله قوله كلفظ ضيزى من ضاز يضيز ضيزا اى ظلمه و اصل ضيزى ضيزى كطوبى الا انه كسر الفاء لتسلم الياء كما قيل فى بيض فان فعلى بالكسر لم يأت وصفا ٢ چ سـله قوله لانه قد يعرض آه يعنى ان وقوعه فى القرآن لا يدل على عدم كون الكراهة فى السمع من اسباب الاخلال لجواز ان يمنعه من السببية مانع فيكون ذلك فصيحا مع سبب الاخلال و ما قيل انه ذكره سابقا ان قرب المخارج ليس سببا للتنافر لوقوعه فى قوله تعالى الم اعهد فجوابه ان ذكره هناك كان على وجه التاييد لا للاثبات فلا يضر ورود المنع عليه ٢ عبد سـله قوله كما سيجئ آه من ان لكل مفرد مقاما ما يحسن فيه غيره ومصداقه ما ذكره الشيخ ابن الحاجب فى امالى الكافية من ان الشئ قد يكون غير فصيح فيلحقه امر فيجعله فصيحا كقوله تعالى الم تروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده فان الفصيح بدأ يبدأ لكن فصح يبدئ ههنا لما حسنه من التناسب مع قوله يعيد ـ خلاصة چلپى ٢ سـله قوله من الضمير وهو فاعل المصدر فيكون الحال بيانا لهيئة الفاعل وعاملها المصدر فهو المقيد بها ولا خفاء فى انه نفس النفى فههنا تقييد النفى فسقط ما يتوهم من ان الخلوص عدم الكون ففيه عدم وكون فلم لا يجوز ان يكون الحال قيدا للكون لا للعدم فيكون الكلام على نفى التقييد ٢ ملا زاده سـله قوله لانه يستلزم ان يكون الكلام آه بناء على توجه النفى المستفاد من الخلوص الى التنافر المقيد مع فصاحة الكلمات والشائع فى ذلك توجهه الى القيد سواء كان المقيد باقيا اولا ٢ عبد رح سـله قوله فافهم لا يقال هذا يعلم بالطريق الاولى لانا نقول لو سلم فهما اذا كانت الكلمات متنافرة الحروف مع ان مثله لم يقبل فى التعريفات واذا كانت الكلمات غير فصيحة ولا تنافر فى الحروف فيصدق التعريف وبالجملة اذا جعلتها حالا من الكلمات بقى الحد خاليا عن اشتراط فصاحة الكلمات فى فصاحة الكلام منه رح ٢

حسنٍ او غيره وكذا اجفخت وملع وفخرت وعلم آلرّبع انّ مثل ذلك

واقع فى التنزيل كلفظ ضيزى ودُسُر ونحو ذلك وفيه ايضا بحث

لانّه قد يعرض لاسباب الاخلال بالفصاحة ما يمنع السّببيّة

فيصير اللفظ فصيحًا فانّ مفردات الالفاظ يتفاوت باختلاف

المقامات كما سيجئ فى الخاتمة ولفظ ضيزى ودُسُر كذلك والفصاحة

فى الكلام خلوصه من ضعف التاليف وتنافر الكلمات والتّعقيد

مع فصاحتها حال من الضمير فى خلوصه اى خلوصه مما ذكر مع فصاحة

كلماته واحترز به عن نحو زيد اجلل وشعره مستشزر وانفه مسرّج

ولا يجوز ان يكون حالا من الكلمات فى تنافر الكلمات لانه يستلزم

ان يكون الكلام المشتمل على الكلمات الغير الفصيحة متنافرة كانت ام لا

فصيحًا لانه صادق عليه انه خالص من تنافر الكلمات حال كونها فصيحة

فافهم فالضعف ان يكون تاليف اجزاء الكلام على خلاف القانون النحوى

المشتهر فيما بين معظم اصحابه حتى يمتنع عند الجمهور كالاضمار قبل

الذكر لفظا ومعنى نحو ضرب غلامه زيدا فانه غير فصيح وان كان مثل

حاشيه عبيد

سـله اقول الخلوص من ضعف التاليف يحصل بكون الكلام جاريا على القانون النحوى والخلوص من التنافر يحصل بعدم ثقل اجتماع الكلمات على اللسان والخلوص من التعقيد يحصل بظهور الدلالة على المعنى المراد وهذا اجمال ما سيأتى تفصيله مع الامثلة ٢ سـله اقول فى العبارة ان يقول ومن تنافر الكلمات ومن التعقيد ليفيد عموم السلب اى السلب الكلى كما هو المطلوب لان العطف بالواو ربما يتوهم منه نفى الاجتماع اى سلب العموم لكن بعد العلم بان الامور المذكورة قبيحة والفصاحة امر حسن يفهم السلب الكلى كما لا يخفى على المتامل ٢ سـله اقول الاضمار بعد الذكر لفظا ظاهر كما فى جاء فى زيد وهو راكب واما الاضمار بعد الذكر معنى كما فى اعدلوا هو اقرب للتقوى والاضمار بعد الذكر اى ذكر المرجع حكما كما فى ضمير الشان والقصة وههنا قسم آخر وهو الاضمار بعد الذكر رتبة كما فى ضرب غلامه زيد وهو داخل فى القسم الاول لانه اعم من ان يكون ظاهرا او رتبة ويحتمل ان يكون داخلا فى القسم الثالث فتامل وخذ ما صفا ودع ما كدر ٢ ابو الفضل عبيد القندهارى

ـلـه قوله اعني ما اتصل آه احتراز عن صورة التنازع اذا طلب الاول الفاعل والثاني المفعول واعملت الثاني نحو ضربني وضربت زيدا فانه فصيح بالاتفاق ۱۲ عبد ـلـه قوله ضمير المفعول به ولا خفاء في ان المراد اذا قدم الفاعل على المفعول به اذ لو اخر الفاعل عنه لم يكن من صورة الاضمار قبل الذكر والكلام فيه فاندفع انه لا بد من قيد آخر وهو تقديم الفاعل على المفعول به ۱۲ خلاصة ملا زادہ ـلـه قوله جزى ربه آه الضمير لعدي والشاهد فيه تقديم الضمير على مرجعه لفظا ورتبة وهو يوجب ضعف التاليف ۱۲ حل ابيات ـلـه قوله عني آه عن ههنا للبدل كما ذكره ابن هشام في قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ۱۲ چلپی ـلـه قوله جزاء الخ المراد بجزائها ما ينالها من الطرد والرجم

هذه الصورة اعني ما اتصل بالفاعل ضمير المفعول به مما اجازه

الاخفش وتبعه ابن جني لشدة اقتضاء الفعل للمفعول كالفاعل

واستشهد بقوله ـ جزى ربه عني عدي بن حاتم ـ جزاء الكلاب

العاويات وقد فعل ـ وقوله لما عصى اصحابه مصعبا ـ ادى اليه

الكيل صاعا بصاع ـ ورد بان الضمير للمصدر المدلول عليه بالفعل

اي رب الجزاء واصحاب العصيان كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب

للتقوى اي العدل واما قوله ـ جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر ـ و

حسن فعل كما يجزى سنمار ـ وقوله الا ليت شعري هل يلومن

قومه ـ زهيرا على ما جر من كل جانب ـ فشاذ لا يقاس عليه والتنافر

ان تكون الكلمات ثقيلة على اللسان فمنه ما هو متناه في الثقل كقوله

وليس قرب قبر حرب اسم رجل قبر ـ صادرة ـ وقبر حرب بمكان قفر

اي خال من الماء والكلأ ومنه ما دون ذلك مثل قوله اي قول ابي

تمام ـ كريم متى امدحه امدحه والورى معي ـ واذا ما لمته

معي والواو للحال واذا ما لمته لمته وحدي اي لا يشاركني احد في

(حاشیہ جانبی)

بالحجارة وقيل المراد بالكلاب العاويات شرار الناس وجزاؤهم هو العقاب ۱۲ عقود ـ۵ـ قوله وقد فعل جملة اعتراضية جاءت بعد تمام الكلام لنكتة هي اظهار الرغبة في حصول ما طلبه حتى قيل انه قد حصل فاخبر عن حصوله ۱۲ حل ـ۶ـ قوله مصعبا هو ابن الزبير كان حاكما بالعراق من قبل اخيه عبد الله فركب اليه عبد الملك بن مروان من الشام فتفرق عنه اصحابه وخذلوه فظفر به عبد الملك وقتله ۱۲ حل ـ۷ـ قوله ادى آه فاعله ضميره يعود الى قاتل مصعب وضمير اليه لمصعب ومعنى ادى اليه الكيل كافاه بما صنع رأسا برأس كما يعطي الصاع من البر ونحوه بدل الصاع قال في مجمع الامثال جزاءه كيل الصاع بالصاع اي كافأ احسانه بمثله واساءته بمثلها ۱۲ عقود ـ۸ـ قوله عن كبر عن ههنا بمعنى بعد كما قيل في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي جزى بنوه ابا الغيلان بعد كبر والغرض ذم ابناء ابي الغيلان بعدم رعايتهم حقوق ابيهم ۱۲ چلپی ـ۹ـ قوله سنمار اسم رجل رومي بنى الخورنق وهو قصر بظهر الكوفة للنعمان الاكبر فاعجبه وخاف ان يبني لغيره مثله فرماه من اعلى القصر فمات فضرب العرب به المثل في سوء المكافأة فقالوا جزاه جزاء سنمار ۱۲ عقود ـ۱۰ـ قوله الا ليت آه خبر ليت محذوف وجوبا لوجود شرط الحذف وهو قيام الجملة الاستفهامية التي سدت مسد مفعولي شعري مقامه كما قال ابن الحاجب والتقدير ليت

(حاشیہ زیریں)

علمي حاصل بجواب هذا السؤال ۱۲ چ ـ۱۰ـ قوله على ما جر فعل من الجريرة وهي الجناية اي بل يلومونه على ما جنى عليه من الشر من كل جانب اي كل جهة ۱۲ حل ـ۱۱ـ قوله اي قول ابي تمام من قصيدة يمتدح فيها الى ممدوحه وهو ابو المغيث موسى بن ابراهيم الرافقي اذ قد اتهمه جماعة بانه قد هجاه فقال ابو التمام القصيدة معتذرا ومتبريا مما نسب اليه ۱۲ چ ـ۱۲ـ قوله الواو للحال لانه المنساق الى الفهم ولموافقة وحدي فانه حال ومشاركة الورى للشاعر مفهوم من لفظ معي ۱۲ عبد

حاشیہ عبید

ـلـه قال الفاضل الدسوقي هذا البيت من البحر الطويل المقبوض اركانه فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن ـ فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن ـ ومعنى البيت هو كريم اذا امدحته وافقني الناس على مدحه ويمدحونه معي لاسداء احسانه اليهم كاسدائه الي واذا لمته لا يوافقني احد لعدم وجود المقتضي للوم فيه فالملامة عليه من سوء اختياري ۱۲

له قوله وفی استعمال الخ رد علی الزوزنی حیث یرجح ان الدالة علی الشك ووجه الرد ظاهر لکن لا یخفی علیك ان الایهام المذکور انما یحسن اعتباره فی جانب المدح ثم فی اختیار متی فی جانب المدح وهو سور الاتصال الکلی واختیار اذ المفید للاتصال الجزئی فی جانب اللوم لطافة لا یخفی ۱۲ ج ۲ه وهو اسمعیل بن عباد صحب ابن العمید فی وزارته وتولاها بعده لفخر الدولة بن بویه ولقب بالصاحب الکافی ویقال کان هو استاذ الشیخ عبد القاهر وکتب الشیخ مشحونة بالنقل عنه وقد اجیب عن تعییبه بانه اذا جاز استعمال اذا فی موقع ان للغرض المذکور لم لا یجوز استعمال اللوم فی مقام الهجو اشارة الی ان الممدوح لا یتصور فیه الهجو والذم ولا یستحقه قطعا حتی اذا ترکت مدحه فغایة ما یتصور فی شانه اللوم واذا لمته لا یشارکنی احد فی لومه ففیه من المبالغة ورعایة الادب ما لا یخفی ۱۲ ج ۳ه قوله لما بین الحاء والهاء آه بین خصوصیة هذین الحرفین والمنفی فیما سبق حصول التنافر من نفس المخارج لا وجوده فی صورة قرب المخرج حتی یتنافی کلامه کیف وقد صرح هناك بان ما عده الذوق الصحیح ثقیلا متعسر النطق فهو متنافر سواء کان من قرب المخارج او بعدها او غیر ذلك ۱۲ چلپی ۴ه قوله علی کلام غیر فصیح لان سبحه جملة وهذا لا ینافی ما مر من ان اشتمال القرآن علی کلمة مشتملة علی سبب یخل بالفصاحة لا یضر فصاحتها لوجود ما یمنع السببیة لانه فی الکلمة حیث قالوا ولکل کلمة مع صاحبتها مقام لیس له مع اخری ۱۲ ع ۵ه قوله تنافر کل التنافر اراد ان فیه تنافرا قویا کاملا ولا یلزم منه ان لا یکون تنافرا اقوی منه لینافی ما ذکر ان البیت مثال للمتنافر الذی هو دون المتناهی فی الثقل ۱۲ ملازاده ۶ه قوله حروف منها لانه لم یحصل التنافر من حروف کلمة واحدة ولهذا لم یعده فی تنافر الحروف ثم المراد من الحروف مجموع الحائین والهائین وفی عد الهاء من الحروف مع کونه اسما تغلیب ۱۲ چلپی

ملامته لانه انما یستحق المدح دون الملامة وفی استعمال له اذا والفعل

لاشعاره بفظ افاد بالقطع والماضی بتحققه ۱۲ حل

الماضی ههنا اعتبار لطیف وهو ایهام ثبوت الدعوی کانه تحقق

منه اللوم فلم یشارکه احد لکن مقابلة المدح باللوم دون الذم او

الهجاء عابه الصاحب له قال المصنف فان فی امدحه ثقلا لما بین الحاء له

لانه لیس بمقابل له بل المقابل للمدح هو الذم او الهجاء ۱۲ ع

والهاء من التنافر ولعله اراد ان فیه شیئا من الثقل والتنافر فاذا

انضم الیه امدحه الثانی تضاعف ذلك الثقل وحصل التنافر ولم

یرد ان مجرد امدحه غیر فصیح فان مثله واقع فی التنزیل نحو فسبحه و

ع ۱۲ قلوبنا تزغ لا اعهد الم ومثله

القول باشتمال القرآن علی کلام غیر فصیح له مما لا یجتری علیه المؤمن

فان سبحه جملة ۱۲

صرح بذلك ابن العمید وهو اول من عاب هذا البیت علی ابی تمام

ای بان التنافر فی تکریر امدحه ۱۲ معز — من الصاحب ۱۲

حیث قال هذا التکریر فی امدحه امدحه مع الجمع بین الحاء والهاء

وهما من حروف الحلق خارج عن حد الاعتدال نافر کل التنافر له و

ای المعز ۱۲

لو قال فان فی تکریر امدحه ثقلا لکان اولی وبین المثالین فرق آخر و

سوی الاول ۱۲

هو ان منشأ الثقل فی الاول نفس اجتماع الکلمات وفی الثانی حروف له

منها وزعم بعضهم ان من التنافر جمع کلمة مع اخری غیر متناسبة لها

ای الخلخالی ۱۲

حاشیه عبید

له اقول فی هذا الاعتبار غایة مدح الممدوح بانی لمته فلم یوافقنی احد فعلم ان لومی له فی غیر موضع وصادر من جهلی بحقه وهو نهایة المدح کما لا یخفی ۱۲ ۲ه وجه اللطافة علی ما فی التجرید هو انه اشار الی انه یفیق صدره ولا ینطلق لسانه بما یدل علی الکلیة فی اللوم ۱۲ ق ۳ه اقول الفرق بین الذم ومرادفه الهجو وبین اللوم ان الغرض من الاول تحقیر المذموم وتذلیله ولهذا قلما یقع مشافهة و یتاذی به المذموم لو علم والغرض من اللوم تادیب الشخص ولهذا یقع مشافهة وقلما یتاذی به الملوم فافهم ۱۲ ۴ه یرد علیه ان الاولی ان یقول نافر کل النفور او متنافر کل التنافر لیوافق الباب بین العامل والمعمول فی التجرد والزیادة والجواب ان العبارة من قبیل صنعة الاحتباك وهو من المحسنات البدیعیة ۱۲ عبید قندهاری۔

ـلـه قوله سطل پنگان ۱۲ صراح پنگان با کاف فارسی بروزن سنگ ان هرکاسه و پیاله راگویند عموما وطاس مس ته سوراخ کرده باشد که انرادرمیان آب ایستاده گذارند وساعات شبانه روزی را ازان معلوم کنند خصوصا وانرا طشت وسبونیز گویند ومعرب آن فنجان ست ۱۲ برهان قاطع ـلـه قوله انما یخل آه لیس المراد انه یخل بالبلاغة البتة کیف ولوجمعت تلک الامور فی مقام یقتضیه لم یکن مخلا قطعا بل اذا ذکرت فی مقام لا یقتضیها والیه اشار ولا بقوله بالنسبة الی الحامی ۱۲ ج ـلـه قوله علی المعنی المراد بقید المراد یمتاز التعقید عن الغرابة فانها کون اللفظ غیر ظاهر الدلالة علی المعنی ۱۲ عبد ـلـه قوله لخلل آه داخل فی التعریف لاخراج المتشابه والمجمل والمشکل فان عدم ظهور دلالتها لیس لخلل فی النظم او الانتقال بل لارادة المتکلم اخفاء المراد منها لحکم ومصالح علی ما تقرر فی محله وکلمة اما لمنع الخلو ۱۲ عبد ـلـه قوله تقدیم او تاخیر المراد تقدیم اللفظ عن محله الاصلی الذی یقتضیه ترتیب المعانی وتاخیره عن ذلک المحل وهما لا یجتمعان قطعا فلیس احدهما مغنیا عن الآخر بناء علی ان التاخیر من لوازم التقدیم ۱۲ چلپی ـلـه قوله یجوز ان یکون اجتماع آه ولکون اجتماع هذه الامور سببا للتعقید اطلقوا الخلل علیه مع شیوع کل منها واطلاق الخلل علی مثله من عند ارباب البلاغة فلا حاجة الی جعل قوله لخلل خارجا عن التعریف بیانا للسبب الغالب توجیها لکلام المصنف ۱۲ چلپی ـلـه قوله ویجوز ان یکون آه معطوف علی ما قبله بحسب المعنی کانه قیل فان التعقید یجوز ان یکون حاصلا من اجتماع امور ویجوز ان یکون حاصلا ببعض منها ۱۲ ج ـلـه قوله فذکر آه دفع لاعتراض الخلخالی بان ذکر احد الامرین من ضعف التالیف والتعقید اللفظی یغنی عن الآخر ۱۲ چلپی ـلـه قوله لا یکون مغنیا الخ فان بینهما عموما من وجه فیوجد الضعف بدون التعقید فی نحو جاء فی احمد بالتنوین ویوجد التعقید بدون الضعف فی صورة اجتماع امور کل منها شائع الاستعمال ویجتمعان فی بیت الفرزدق ۱۲ عبد ـلـه قوله یقاربه آه اعلم ان اهل المعقول یسمون الاتحاد فی الجنس مجانسة وفی النوع مماثلة وفی الخاصة مشاکلة وفی الکیف مشابهة وفی الکم مساواة وفی الاطراف مطابقة وفی الاضافة مناسبة وفی وضع الاجزاء موازاة ولا ریب فی صحة اطلاق المقاربة علی کل من هذه وبالعکس لغة ولو بضرب من المناسبة فلا معنی لمنع اطلاق المماثلة علی المقاربة ههنا خصوصا ان المقام مقام الخیالات الشعریة ۱۲ عقود

کجمع سَطلٍ مع قندیلٍ ومسجدٍ بالنسبة الی الحامی مثلاً وهو انما یخل بالبلاغة دون لانه لا یوجب الثقل علی اللسان فهو انما یخل بالبلاغة دون الفصاحة والتعقید ای کون الکلام معقدا علی اسم المفعول ان لا یکون ای الکلام ظاهر الدلالة علی المعنی المراد المبنی للمفعول ان لا یکون ای الکلام ظاهر الدلالة علی المعنی المراد لخللٍ واقعٍ اما فی النظم بان لا یکون ترتیب الالفاظ علی وفق منه لخللٍ واقعٍ اما فی النظم بان لا یکون ترتیب الالفاظ علی وفق ترتیب المعانی بسبب تقدیمٍ او تاخیرٍ او حذفٍ او اضمارٍ او غیر ذلک مما یوجب صعوبة فهم المراد وان کان ثابتا فی الکلام جاریا علی القوانین فان سبب التعقید یجوز ان یکون اجتماع امورٍ کل منها شایع الاستعمال فی کلام العرب ویجوز ان یکون التعقید حاصلا ببعضٍ منها لکنه مع اعتبار الجمیع یکون اشد واقوی فذکر ضعف التالیف لا یکون مغنیا عن ذکر التعقید اللفظی کما توهمه بعضهم کقول الفرزدق فی مدح خال هشام بن عبد الملک وهو ابراهیم بن هشام بن اسمٰعیل المخزومی وما مثله فی الناس الا مملکا ابو امه حی ابوه یقاربه ای لیس مثله فی الناس حی

حاشیه عبید

ـلـه اقول السطل کان یستعمله اهل الانهار فی القری یعرفون به نوبة حقابة الماء المقسومة للنهر فیما بینهم وکان فی ید امین من اهل القریة والناس یأتونه ویستفسرون منه النوبة وذلک قبل وجود الساعات المتعارفة الیوم واما الیوم فلا وجود للسطل ۱۲ ـلـه وانما استثنی الملک المذکور خوفا منه لان هشام المذکور کان من اظلم الناس وکان الظلم طبعا للخلفاء المروانیة کما هو مشروح فی التواریخ ۱۲ ق - عبید کندهاری

له قوله وكلا الوجهين يوجب قلقا بناء على ان المقاربة بمعنى المماثلة فمعنى ماذكر من القضيتين ليس مماثله حيا مماثلا له وليس حى مماثل له مماثلا له ولا يخفى ركاكتها اما الثانية فظاهرة لان مؤداها نفى المماثلة عن المماثل واسعى فى تصحيحه بان القضية فى القضية الخارجية اذا كان معدوما يصدق نفيه عن نفسه فيصدق نفى المماثل عن المماثل المعدوم لا يدفع شيئا من القلق واما الاولى فكذلك ايضا على ما ذكره رح من انها كالثانية تقتضى اجتماع المماثلة وعدمها فى ذات واحدة .. ملا زاده ٢ه قوله بدل من مثله بدل الكل اورده لافادته نفى المقاربة الذى هو اهم من نفى المماثلة ١٢ عبيد ٣ه قوله لايراد اللوازم آه اى جنس اللازم واحدا كان او متعددا بناء على ان الجمع المعرف باللام اذا استحال ارادة

يقاربه اى احد يشبهه فى الفضائل الا مملك اعطى الملك المال اعنى

هشاما ابو امه اى ابو ام ذلك المملك ابوه اى ابو ابراهيم الممدوح والجملة

صفة ملكا اى لا يماثله احد الا ابن اخته الذى هو هشام ففيه فصل بين

المبتدأ والخبر اعنى ابو امه ابوه بالاجنبى الذى هو حى وبين الموصوف

والصفة اعنى حى يقاربه بالاجنبى الذى هو ابوه وتقديم المستثنى اعنى

مملكا على المستثنى منه اعنى حى وهذا نصبه والا فالمختار البدل فهذا التقديم

شائع الاستعمال لكنه اوجب زيادة فى التعقيد قيل[1] مثله مبتدأ وحى خبره

وما غير عاملة على اللغة التميمية وقيل بالعكس وبطلان العمل لتقديم الخبر

وكلا[1] الوجهين يوجب قلقا فى المعنى يظهر بالتأمل فى قولنا ليس مماثله

فى الناس حيا يقاربه وليس حى يقاربه مماثلا له فى الناس فالصحيح ان

مثله اسم ما وفى الناس خبره وحى يقاربه بدل[2] من مثله ففيه فصل واقع

بين البدل والمبدل منه واما فى الانتقال اى لا يكون ظاهر الدلالة على

المراد لخلل فى انتقال الذهن من المعنى الاول المفهوم بحسب اللغة

الى الثانى المقصود وذلك الخلل يكون لايراد[3] اللوازم البعيدة المفتقرة

الاستغراق منه يحمل على الجنس مجازا كما فى قوله تعالى لا يحل لك النساء وكذا فى قوله الوسائط اى جنس الواسطة المتصفة بالكثرة بان تكون ما فوق الواحد وانما قيد بالبعيدة و الواسطة بالكثيرة لان اللازم القريب قلما يخفى لزومه و لذا ذهب الامام الرازى الى ان كل لازم قريب بين وكذا اذا كان بواسطة واحدة تخصيص اللوازم البعيدة المفتقرة الى الوسائط الكثيرة لانه اغلب ولكون المثال المذكور من هذا القبيل ولذا خص اللوازم البعيدة و الا فقد يكون الخفاء بسبب ايراد الملزوم وارادة اللازم البعيد المفتقر الى الوسائط و المراد باللوازم مصطلح علماء المعانى والبيان فان كل شئ وجوده على سبيل التبعية لآخر يكون لازما للآخر عندهم وان كان اخص منه ١٢

عبيد رح

حاشیہ عبید

له اقول ليس غرض صاحب هذا القيل وما بعده اخراج البيت من التعقيد كما لا يخفى بل مجرد بيان الاعراب فافهم ١٢ ٢ه يعنى ان كلمة ما عاملة على اللغة الحجازية لكن بطل العمل لاجل التقديم فى الخبر ١٢ ٣ه قيل عليه ان مذهب المصنف فى المجاز والكناية ان الانتقال من الملزوم الى اللازم فكان اللائق ان يقول بسبب ايراد الملزومات اقول يمكن ان يكون كلامه مبنيا على مذهب السكاكى وايضا يمكن ان يقال ان معنى الايراد القصد فالمعنى بسبب قصد اللوازم من الملزومات فتدبر ١٢ ٤ه وقال الدسوقى ان المراد بالجمع فى كلا الموضعين الجمع اللغوى يعنى ما فوق الواحد واما وقوع الخلل بلازم واحد واسطة واحدة فنادر جدا فلهذا لم يتعرض له الشارح بل بنى الكلام على الغالب الشائع وهذا حاصل كلامه وهذا جواب حسن ١٢ ٥ه عبيد الله تندهارى .

[1] قوله وهو الرواية الصحيحة لثبوته بالنقل الصحيح عنده ولان ما ذكره الشيخ من معنى البيت هو الصحيح عنده وهو مبني على الرفع ۱۲ ج [2] قوله كناية آه لان البكاء يلزم للحزن عرفا وعقلا فان اصابة غير الملائم يوجب توجه الروح الى القلب فيصعد منه بخار يصير ماء عند الوصول الى الدماغ ويجري من طريق العين ۱۲ عبد [3] قوله ابكاني آه ومعنى البيت ابكاني الدهر بما يسخطني ويا قوم قلما سرني بما يرضي ۱۲ چلپی [4] قوله بما يرضي يرضى مضارع ارضى وحذف مفعوله اعني ضمير المتكلم للعلم به والشاهد فيه ورود ابكاني واضحكني الدهر ۱۲ عقود [5] قوله ولكنه اخطأ المراد بقول الشارح اخطأ الخطأ في نفس الامر باعتقاد المصنف لا الخطأ في نظر البلغاء لاشتماله على التعقيد على ما وهم لعدم مساعدة الدليل ۱۲ عبد [5] قوله حال ارادة البكاء هذا مبني على اعتقاد المصنف ولعله ظفر به في كتب اللغة والا ففي الصحاح الجمود خلو العين عن الدمع مطلقا بدون التقييد وفي القاموس جمد بخل فلا معنى للانتقال على هذا القول فتامل فيه ۱۲ معز [6] قوله سنة جماد الخ فيه ان هذا يدل على ان الجمود بمعنى خلو العين مطلقا لان عدم المطر ليس حالة ارادتها اياه وكذا عدم اللبن اقول معناه لا مطر فيها حالة طلب الناس اياه وكذا معنى ناقة جماد لا لبن لها حالة طلبهم هكذا يفهم من الايضاح ويدل عليه قوله كأنها تبخلان بهما وارادة البكاء ليست للعين بل للنفس فيتغاير المسلك والمريد فيه كما في ذينك القولين فتامل ۱۲ معز [7] قوله قال الحماسي منسوب الى الحماسة وهي في اللغة الشجاعة والمراد بها ههنا الكتاب المشهور المنسوب الى الامام ابي تمام حبيب بن اوس الطائي جمع فيه اشعار البلغاء الذين يستشهد بكلامهم فاذا قيل هذا البيت حماسي يراد به انه مذكور في ذلك الكتاب واذا اطلق الحماسي فالمراد به احد الشعراء المذكورين في ذلك الكتاب ۱۲ چلپی [8] قوله الا ان آه هذا البيت لابي عطاء السندي يرثي الوزير ابن هبيرة المقتول بواسط وتجد من الجود بمعنى الكرم وعينا اسم ان وجملة لم تجد صفة عينا والظروف الثلثة متعلقة بتجد ولجود خبر ان واللام فيه للتاكيد فالمعنى يقول ان العين التي لم تبك على قتلك يوم واسط بخيلة مذمومة والشاهد في قوله جمود اي لا دمع لها ۱۲ خلاصة حل.

الى الوسائط الكثيرة مع خفاء القرائن الدالة على المعنى المقصود كقول

الاخر وهو عباس[1] بن الاحنف سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا و

تسكب اي تصبّ بالرفع وهو الرواية[1] الصحيحة المبنى عليها كلام الشيخ

في دلائل الاعجاز والنصب توهّم عيناي الدموع لتجمدا جعل سكب

الدموع وهو البكاء كناية[2] عما يلزم فراق الاحبة من الكآبة والحزن واصاب

لانه كثيرا ما يجعل دليلا عليه يقال ابكاني واضحكني اي ساءني وسرني

شعر[3] ابكاني الدهر ويا ربما اضحكني الدهر بما يرضي[4] ولكنه[5] اخطأ

في الكناية عما يوجبه دوام التلاقي والوصال من الفرح والسرور[1] بجمود

العين فان الانتقال من جمود العين الى بخلها بالدموع حال[5] ارادة

البكاء وهي حالة الحزن على مفارقة الاحبة لا الى ما قصده[2] الشاعر من

السرور الحاصل بملاقاة الاصدقاء ومواصلة الاحبة وهذا لا يصح

ان يقال في الدعاء لا زالت عينك جامدة كما يقال لا ابكى الله عينك

ويقال سنة[6] جماد لا مطر فيها وناقة جماد لا لبن لها كأنها تبخلان بالمطر

واللبن قال الحماسي[7] الا ان[8] عينا لم تجد يوم واسط عليك بجاري

حاشیہ عبید

[1] هو من بني حنيفة من ندماء الهارون الرشيد ولم يقل كقوله لئلا يتوهم عود الضمير الى الفرزدق المذكور فيما سبق ۱۲ [2] السرور مصدر مجهول فلا يرد ان السرور مصدر متعد والفرح لازم فلا مناسبة بينهما فافهم ۱۲ [3] لانه يحتاج الى الوسائط الخفية بان ينتقل من جمود العين الى انتفاء الدمع مطلقا لا مقيدا بحالة ارادة البكاء ومنه الى انتفاء الحزن ومنه الى السرور ولكون الوسائط كثيرة خفية يكون الكلام معقدا ۱۲ عبيد الله قندهاری

۵۱ قوله فان قيل آه حاصله ان الاتم انه لا انتقال منه اصلاحتی یکون خطأ لم لا یجوز ان یکون الجمود مستعملا فی مطلق الخلو مکنیا به عن المسرة لکونه تا بعاله عادة وان کان ینفك عنها فی بعض الاحیان ۱۲ عبد ۵۲ قوله هذا انما یکفی آه ای هذا التوجیه یصحح الکلام ویخرجه عن بطلان ارادة المسرة عن الجمود ولا یخرجه عن التعقید المعنوی لخفاء القرینة الدالة علی انه مستعمل فی مطلق الخلو وخفاء اللزوم بین مطلق الخلو وبین المسرة لتحقق کل منهما بدون الآخر فالبیت مثال للتعقید المعنوی للخلل فی الانتقال با یراد اللازم البعید المفتقر الی الوسائط مع خفاء القرینة لان الجمود فی الاصل ضد السیلان استعمل فی خلو العین عن الدمع حال ارادة البکاء ثم استعمل فی مطلق خلو العین ثم کنی به عن المسرة ۱۲ ع ۵۳ قوله حتی تخیل آه ای یوقع فی خیال السامع انه فهم المعنی الثانی من وسط اللفظ والمراد انه فهمه قبل تمام الکلام لغایة ظهوره علی زعمه ۱۲ چلپی رح

ای بخیلة لان المقام مقام السیلان ۱۲

دمعها بالجمود فان قیل استعمل الجمود فی مطلق خلو العین من الدمع مجازا

ع ۱۲ السرور غایة وقت التمنی ببکی قد لان ذلک قال الامام

من باب استعمال المقید فی المطلق ثم کنی به عن المسرة لکونه لازما لها عادة

کالرسن فی الانف ۱۲

قلنا هذا انما یکفی لصحة الکلام واستقامته ولا یخرجه عن التعقید

المعنوی لظهور ان الذهن لا ینتقل الی هذا بسهولة فالکلام الخالی

لعدم القرینة ۱۲

عن التعقید المعنوی ما یکون الانتقال فیه من معناه الاول الی

الثانی ظاهرا حتی یخیل الی السامع انه فهمه من حاق اللفظ واما

وان کان معتبرا فی محاورات اوساط الناس ۱۲ ع

الکلام الذی لیس له معنی ثان فهو بمنزلة الساقط عن درجة الاعتبار

عند البلغاء کما ستعرفه فی بحث بلاغة الکلام ومعنی البیت ان عادة

ع ۱۲ مجاز الزمان الی العادة اضافة

الزمان والاخوان الاتیان بنقیض المطلوب والجریان علی عکس

المقصود وانی الی الآن کنت اطلب القرب والسرور فلم یحصل لی الا

اشارة الی ان السین للاستقبال ۱۲ ع

الحزن والفراق فبعد هذا اطلب البعد والفراق لیحصل القرب

یعنی تسکب ۱۲ من الحبیب فیطلب قربی ۱۲

والوصال واطلب الحزن والکآبة لیحصل الفرح والسرور وهذا ان

بزعم انه ازعم ۱۲

نصبت تسکب بتقدیر ان عطفا علی بعد الدار وان رفعته کما هو

ای معنی تسکب ۱۲

الصواب فالمعنی ابکی واحزن الآن لیحصل فی المستقبل السرور

لان الروایة سرک عنده ولیس فیه تقدیرا ضرورة ۱۲

۵۴ قوله واما الکلام آه جواب سؤال مقدر تقدیره ان الکلام الذی لیس له معنی ثان یلزم ان یکون معقد العدم الانتقال من معناه الاول الی المعنی الثانی بناء علی عدم الثانی فاجاب منه رح ع۵ لان ارادة السرور منه یحتاج الی وسائط کثیرة اقول هذا حق عند عدم القرینة واما هذا البیت فانه معمور بالقرائن الدالة علی ان المراد بجمود العین جفاف دمعها وانقطاعه للفرح والسرور بحیث لا یخفی علی الاغبیاء فضلا عن الاذکیاء فلا تعقید فیه اصلا، حل الابیات ولیس بشیء لان نصب القرینة یکون بعد وجود العلاقة المصححة للانتقال ۱۲ ع ۵۵ قوله معنی ثان اراد به الاغراض التی یصاغ لها الکلام کنفی الشك والانکار والحصر لا المعنی المجازی والکنائی حتی یرد علیه انه یلزم من ذلك ان یکون الکلام المطابق لمقتضی الحال الذی لیس له معنی مجازی او کنائی ساقطا عن درجة الاعتبار علی ما وهم ۱۲ عبد ۵۶ قوله فبعد هذا طلب آه اورد علیه ان البعد والفراق ان کانا حاصلین حال الاخبار یلزم طلب الحاصل وان لم یکونا حاصلین فالوصال حاصل فلا وجه لطلب البعد لحصوله للزوم طلب الحاصل اجیب باختیار ان البعد حاصل قبل الاخبار لکن المطلوب استمراره لیستمر الوصال ۱۲ ج ۵۷ قوله وان رفعته کما هو الصواب یدل علی ان روایة النصب خطأ وقد بینا وجهه ۱۲ چلپی رح

حاشیه عبید

۱ه من قوله واسفل وهو ما اذا غیر الکلام الی ما دونه التحق عند البلغاء باصوات الحیوانات وان کان صحیح الاعراب ۱۲ آه ۲ه اقول قال السید المحقق ان الشاعر ان کان من المتکلمین بالحقائق والحکماء الخائضین فی بحور المعانی فالانسب حمله علی ما نقله من دلائل الاعجاز وان کان من الظرفاء فالمعنی ما ذکره الجمهور والظاهر هو الظرافة ۱۲ عبید

له قوله وح لاينحل آه فيكون تسكب معطوفا على ساطلب ١٢ع ٢ه قوله لكنه اكب عليه اى اقبل عليه غاية الاقبال من اكب على وجهه سقط عليه ثم هذا الاكباب والملازمة على الكب مستفادة من صيغة المضارع الدالة على الاستمرار بمعونة المقام ١٢ح ٣ه قوله من التكلف والتعسف آه قيل لان عادة الزمان الاتيان بنقيض المطلوب فى الواقع لا الاتيان بنقيض المرء يظهر المرء انه مطلوبه و ردّيانه من تصرفات الشعراء فانهم يظهرون طلب امر يكون مرادهم خلافه بناء على ذلك الامر الخيلى فلا معنى لاعتراض عليه وقيل لان السين الاستقبالية معتبرة فى تسكب فارادة الحال من تسكب مع وجود علامة الاستقبال فيه وارادة الاستقبال من لتجمدا مع عدمها فيه خارج عن القانون وفيه نظر لان ارادة الحال من تسكب على تقدير الرفع كما صرح به الشارح وح يجوز ان يعطف على مجموع سا طلب ويراد الحال من تسكب واما ارادة الاستقبال من لتجمدا فبملاحظة افضاء سكب الدموع اليه فالانصاف ان ماذكره القوم فى معنى البيت ليس بابعد مما ذكره الشارح رحمه الله تعالى ٤ه قوله واتحمل لاجلها حزنا آه معنى تسكب الخ وقوله لاتسبب بذلك الى وصل معنى لتقربوا وقوله الى مسرة لا تزول معنى لتجمدا فلا يتوهم انه ليس معنى البيت بل شطره الاول ١٢ معز الدين رح ٥ه اقول يمكن ان يكون السين على هذا ايضا للاستقبال ويكون معنى البيت انى كنت الى الآن اجزع وابغض الفراق والبعد فلم يحصل منه فائدة فبعد هذا اطيب نفسا بالبعد والفراق الخ الا انه لم يجعله له نظرا الى قوله الى اليوم اطيب الخ ١٢ معز الدين رح ٦ه قوله وكثرته آه دفع لما يتوهم من ان التكرار مجموع الذكرين فلا يتعدد بذكر الشئ ثلاث مرات فضلا عن ان يكثر فلا وجه لعد البيت من كثرة التكرار ووجه الدفع ان التكرار هو الذكر الآخر لا مجموع الذكرين وان المراد بالكثرة مايقابل الوحدة فيحصل التكرار وكثرته بتثليث الذكر ١٢ چلپی رح

والفرح بالقرب والوصال وحينئذٍ لاينحل[1] سكبُ الدموعِ تحتَ الطلب

لكنه اكبّ[2] عليه ولانّ مدّ ملازمة الامر المطلوب ليظنّ الدهر انه مطلوبه

فيأتي بضدّه فهذا هو المعنى المشهور فيما بين القوم ولايخفى ما فيه من

التكلف والتعسف[3] ومنشأه عدم التعمّق فى المعانى وقلّة التصفّح

لكلام المهرة من السّلف والصّحيح انه اراد بطلب الفراق طيب النفس

به وتوطينها عليه حتى كانه امر مطلوب والمعنى انى اليوم اطيب

نفسا بالبعد والفراق واوطّنها على مقاساة الاحزان والاشواق

واتجرّع غصصها واتحمّل[4] لاجلها حزنا يفيض الدّموع من عينىّ

لاتسبّب بذلك الى وصل يدوم ومسرّة لاتزول فانّ الصّبر مفتاح

الفرج ومع كل عسرٍ يسرٌ ولكل بدايةٍ نهايةٌ هذا هو المفهوم من لائل

الاعجاز وعلى هذا فالسّين[5] فى ساطلب لمجرّد التاكيد على ماذكره صاحب

الكشاف فى قوله تعالى سنكتب ما قالوا وغير ذلك قيل فصاحة

الكلام خلوصه مما ذكر ومن كثرة التكرار وهو ذكر الشئ مرة بعد

اخرى وكثرته[6] ان يكون ذلك فوق الواحد وتتابع الاضافات

حاشیه عبید

له التجرع هو التكلف فى الجرع وهو الشرب قليلا قليلا كالمشروب البشع الذى يتوقف فى الحلق ولا يجرى اى لا تكلف فى الشرب جرعة بعد جرعة والغصص جمع غصة بالضم فى الجمع والمفرد وهى لقمة تتوقف فى الحلق ولا تنحدر منه لبشاعتها وبالفارسية چیزے گلوگیر فتن بر ١٢ ٦ه اى كثرة تكرار لفظ واحد سواء كان اسما او فعلا او حرفا والاسم اعم من ان يكون مظهرا او مضمرا وانما شرط الكثرة لان التكرار بدون الكثرة لوكان قبيحا مخلا بالفصاحة لقبح التاكيد اللفظى كذا قال بعض المحققين ١٢

عبيد الله القندهارى

سلہ قولہ وتسعد فی آہ الاسعاد الاعانۃ وتانیث الفعل لان المراد بالسبوح الفرس وھو مؤنث سماعی کما اومی الیہ الشارح بقولہ یستوی فیہ ای فی السبوح المذکر والمؤنث قیل المراد بقولہ تسعد فی لانہ اراد الاخبار عما صدر عنہا فی بعض الحروب لکنہ عدل الی المضارع استحضارا لصورۃ الاسعاد والاقرب ان یراد الاستمرار التجددی بقرینۃ المقام ۱۲ جلبی۔ سلہ قولہ سبوح الخ المعنی یقول یعیننی علی الخلاص من بین الاعداء فی شدۃ بعد شدۃ فرس حسن الجری کریم الاخلاق لھا من ذاتہا وفعلہا علامات تشہد لہا بجودۃ اصلہا والشاھد فیہ کثرۃ التکرار فی الضمائر وھو مما یوجب الثقل ۱۲ حل سلہ قولہ وھو شدۃ عدو الفرس قیل ھذا تفسیر لمفہوم اللفظ بالنظر الی المراد لا بالنظر الی اصل اللغۃ فان السبوح فی اصل اللغۃ من السباحۃ فی الماء واطلاقہا علی الفرس بطریق المجاز کما صرح

به فی الاساس بقوله ومن المجاز فرس سابح وسبوح واشار الیه الشارح المحقق ھھنا بقوله کانها تجری فی الماء وفیه تامل لان المفهوم من کلامه ان المراد بالسبح فی ھذا المقام حسن الجری لا شدۃ العدو والحق ان کلامه ھھنا لایخلو عن تکلف ولو اکتفی بقوله واراد بها الخ ولم یتعرض للشدۃ کما فی المختصر لکان اولی ۱۲ بح سلہ قوله حمامة جرعی بنصب حمامة لانها منادی مضاف الی جرعی و ھی ارض ذات رمل کذا فی الاساس واما فی الصحاح فقد قال ان الجرعاء نفس الرمل المستویة التی لا تنبت شیئا ۱۲ بح سلہ قوله وھی ارض ذات حجارۃ الجندل بسکون النون وفتح الدال نفس الحجارۃ کما صرح به فی الصحاح وانما الارض ذات الحجارۃ الجندل بفتح النون وکسر الدال لکن لما حمل الجرعاء علی نفس الارض ناسب ان یراد من الجندل نفس الارض ایضا بطریق اطلاق اسم الحال علی المحل فالتفسیر بالنظر الی المراد ۱۲ جلبی سلہ قوله کذا فی الصحاح اشارۃ الی ان ماذکرہ الزوزنی من ان المعنی انت بحیث ترین سعاد و تسمعین صوتها خلاف استعمال اللغۃ وفی المختصر انه غیر صحیح عقلا ووجهه انه اذا کانت الحمامة تسمعین صوت سعاد وکان الواجب علیها السکوت لا السجع فانه مخل بالسماع اللهم الا ان یجعل السجع مجازا عن النشاط مع خفاء القرینة علیه ۱۲ عبد سلہ قوله لان کلا من الخ الفرق بین ھذا الوجه (آیندہ)

حاشیہ عبید

فکثرۃ التکرار کقوله ای قول ابی الطیب ۱۲ المتنبی وتسعدنی سلہ فی غمرۃ بعد غمرۃ

غمرۃ بسیار آب یقال غمرہ الماء یغمرہ ای علاہ کذا فی الصحاح ۱۲ سلہ

والغمرۃ مایغمرک من الماء والمراد الشدۃ سبوح فعول بمعنی فاعل من

یذکر الملزوم وارادۃ اللازم ۱۲ ع

السبح وھو سلہ شدۃ عدو الفرس یستوی فیه المذکر والمؤنث واراد به

عدو دویدن خواستن ۱۲

فرسا حسنة لاتتعب راکبها کانها تجری فی الماء لها صفة سبوح منها

ویجوز ان یکون مبتدا والظرف خبرہ مقدم ۱۲

عہ حال من شواھد وعلیها متعلق بها سلہ وشواھد فاعل الظرف اعنی لها

ع ۱۲ سبوح وھو الموصوف علی الاعتماد

لاعتمادہ علی الموصوف والضمائر کلها للسبوح یعنی ان لها من نفسها

علامات شاھدۃ علی نجابتها وتتابع الاضافات مثل قوله ای قول

عقود ۱۲ للثقل الموجب الاضافات تتابع غیر الشاھد

سلہ ابن بابک حمامة جرعی حومة الجندل اسجعی ففیه اضافة حمامة

سبزی فی الاساس ۱۲

الی جرعی وھی ارض ذات رمل مستویة لاتنبت شیئا تانیث الاجرع

ای بضرورۃ الوزن والا فالاصل جرعاء بالمد کجر او بیضاوی ۱۲ چ

قصرھا للضرورۃ واضافة جرعی الی حومة وھی معظم الشیء واضافة

حومة الی الجندل وھی ارض ذات سلہ حجارۃ والسجع ھدیر الحمام ونحوہ

وتمامه فانت بمرأی من سعاد ومسمع ای بحیث تراک سعاد و

ع ۱۲ فی بمعنی والباء مکان ظرف حیث کلمة

تسمع صوتک یقال فلان بمرأی منی ومسمع ای بحیث أراہ واسمع

قوله سلہ کذا فی الصحاح وفیه نظر سلہ لان کلا من کثرۃ سلہ التکرار وتتابع

عہ لانه کان فی الاصل نعتا ونعت النکرۃ اذا قدم علیها اعرب حالا کذا فی الدسوقی ۱۲ ع

سلہ انما قال کانها تجری فی الماء اشارۃ الی ان استعمال لفظ السبوح فی الفرس مجاز لان السبوح معناہ کثیر السبح ای العوم فی الماء وھو یمشی فی الماء بحیث لایصل قدمیه الارض وھو حقیقة فی سیر الانسان کذلک وھھنا شبه السیر الکثیر بلا تعب بالسبح فی الماء ۱۲ سلہ ای عبد الصمد بن منصور بن الحسن بن بابک وھذا البیت من البحر الطویل المقبوض فعولن مفاعیلن فعولن مفاعلن مرتین ۱۲ سلہ حاصل النظران دعوی وجوب القیل بان کلا من کثرۃ التکرار وتتابع الاضافات مخل بالفصاحة مطلقا غیر صحیح بل الحق فی ذلک التفصیل کما ذکرہ الشارح بقوله لان کلا آہ ۱۲ سلہ ان قیل التکرار حشو یعیب صوت الکلام البلیغ عنه فکیف کثرته وعلی ھذا فکیف یکون الکلام المشتمل علی التکرار فصیحا او بلیغا قلنا لیس المراد بالتکرار ما یکون الثانی لغوا محضا کما یشهد به المثال المذکور بل المراد به ما صورته صورۃ التکرار وان کان لابد من کل واحد من المکررین او المکررات (زیند)

(بقیه) والوجه الذی ذکره فی بیان قوله وفیه نظر بقوله الاول انها ان ادت الی الثقل فقد دخلت تحت التنافر والا فلا تخل بالفصاحة ان الشرطیة الثانیة فی ذلک الوجه مجرد دعوی غیر مؤید بخلافها فی هذا الوجه فانه مؤید بالوقوع فی الحدیث وبقول الشیخ عبد القاهر فلذا اختلف ردا وقبولا ۱۲ عبد **۵۱** قوله قال الشیخ آه الغرض من ایراد کلام الشیخ تقویة لما ذکره فی وجه النظر وتوطیة لقوله وما اورده المصنف فی الایضاح ۱۲ جلبی **۵۲** قوله والاضافات المتداخلة بعضها فی حیز بعض متواصلة او متفاصلة ۱۲ عبد **۵۳** قوله فی الهجاء اذ المقصود منه الذم فایراد الالفاظ القبیحة ادخل فیه لانه یحصل الذم لفظا ومعنی ۱۲ عبد **۵۴** قوله یا علی بن آه ثم الاظهر ان المعنی علی القلب ای انت خیارة فی ثلجة والمقصود وصفه بالبرودة لان الخیار بارد بالطبع واذا وضع فی وسط الثلج تضاعف بالبرودة واما ازدیاد برودة الثلج بوضعه علی وسط الخیارة حتی لا یحمل علی القلب فغیر ظاهر الا ان یجعل فی بمعنی مع وفی بعض النسخ خبارة بالخاء المعجمة المفتوحة والباء الموحدة ارض ذات رخوة فالمقصود حینئذ وصفه بالضعف لان الثلج اذا وضع فی الارض اللینة اسرع فی الاضمحلال ۱۲ جلبی **۵۵** قوله جآذر جمع جوذر بفتح الذال وضمها وهو ولد البقرة الوحشیة والعتاق جمع عتیق صفة مشبهة بمعنی الجمیل واضافة دنانیر الی الوجوه من قبیل اضافة المشبه به الی المشبه ای وجوه کالدنانیر فی الصفاء واللمعان وملاح جمع ملیح صفة بعد صفة للجآذر لا للعتاق احترازا عن وقوع الصفة المشبهة موصوفة کما صرحوا ۱۲ ج **۵۶** قوله ومنه الاطراد وهو ان یذکر اسم الممدوح مضافا الی ابائه واجداده علی ترتیب وجودهم وولادتهم والبیت لربیعة بن ابی ذؤاب بضم الذال المعجمة قاتل عتیبة المذکور والشاهد فیه الاطراد هو الاتیان باسماء الاباء علی ترتیب الولادة واوله: ان یقتلوک فقد ثللت عروشهم و کان قوم عتیبة قد قتلوا ابنا لربیعة فقتله ربیعة مکان ولده قوله یقتلوک خطاب لولده المقتول والمراد التسلی ودفع الحسرة وقوله ثللت ای هدمت فی الصحاح ثل الله عز وجل عروشهم ای هدم ملکهم قوله بعتیبة الباء للسببیة ای بسبب قتل عتیبة ۱۲

الاضافات ان ثقل اللفظ بسببه علی اللسان فقد حصل الاحتراز عنه بالتنافر والا فلا یخل بالفصاحة کیف وقد قال النبی علیه السلام الکریم ابن الکریم ابن الکریم ابن الکریم یوسف بن یعقوب بن اسحاق بن ابراهیم قال الشیخ عبد القاهر قال الصاحب ایاک والاضافات المتداخلة فانها لا تحسن وذکر انها تستعمل فی الهجاء کقوله ؎ یا علی بن حمزة بن عمارة ÷ انت والله ثلجة فی خیارة ثم قال الشیخ لا شک فی ثقل ذلک فی الاکثر لکنه اذا سلم من الاستکراه ملح ولطف کقوله ؎ وظلت تدیر الکأس ایدی جآذر ÷ عتاق دنانیر الوجوه ملاح ومنه الاطراد المذکور فی علم البدیع کقوله ؎ بعتیبة بن الحارث بن شهاب وما اورده المصنف فی الایضاح من کلام الشیخ مشعر بانه جعل تتابع الاضافات اعم من ان تکون مترتبة لا یقع بین المضافین شیء غیر مضاف کما فی البیت او غیر مترتبة کما فی الحدیث وانه اورد الحدیث مثالا لکثرة التکرار وتتابع الاضافات جمیعا وانه اراد بتتابع الاضافات ما فوق الواحد لا یقال ان من اشترط الخلوص عن کثرة التکرار وتتابع الاضافات ای ملخص عقود وغیره

۵۷ قوله وما اورده المص الخ تمهید للاعتراض الآتی ای ما اورده المصنف من کلام الشیخ وهو المذکور سابقا بقوله قال الشیخ الی قوله ومنه الاطراد من حیث انه اورده مشعر بان المصنف جعل الخ وکذا الضمائر فی المعطوفین الآتیین راجع الی المصنف ووجه الاشعار ان المصنف اورد الکلام المنقول من الشیخ مستشهد الوجه النظر وفی قوله علی بن حمزة بن عمارة اضافتان غیر مترتبتین فیعلم انه اراد بتتابع الاضافات ما فوق الواحد اعم من ان یکون بینهما فصل اولا ولا شک ان التتابع بهذا المعنی محقق فی الحدیث وکونه من قبیل التکرار ظاهر فیکون مثالا لهما ۱۲ عبد

(بقیه حاشیه عبید) ۔ فی اداء المعنی المراد کما هو ظاهر علی من یطالع الامثلة ۱۲ عبید قندهاری

سلہ قوله ها ايضا الخ يعني ان السوال المذكور كلام على السند الاخص لوجود مستند آخر للتابيد فيه كثرة التكرار بالنسبة الى شئ واحد تتابع الاضافات المرتبة ١٢ع سلہ قوله الا ان آه هذه العبارة متعارفة فى محاورة العلماء وتوجيهه ان الاستثناء من مقدر تقديره لا فرق بينهما الا بهذا الاعتبار ١٢ سلہ قوله باعتبار حصوله الهيئة فى اللغة الشارة وهي الصورة كذا فى الصحاح ولما كان شان الصورة ان تكون حاصلة لذى الصورة اعتبر الحصول فى معنى الهيئة ١٢ج سلہ قوله والفعل والانفعال آه لان الفعل عبارة عن تاثير الفاعل مادام مؤثرا والانفعال عن تاثر الشئ مادام متأثرا وهما ليستا بقارتين ١٢ج سلہ قوله الكيفيات المقتضية للقسمة وهي الكيفيات المختصة بالكميات والنسبة وهي الكيفيات العارضة للاعراض النسبية ١٢ع سلہ قوله بواسطة اقتضاء محلها آه اى معروضها بمعنى ان اقتضائها للقسمة والنسبة بتبعية محلها لا لذاتها فاقتضاؤها اقتضاء المحل فما قيل انه لا اقتضاء لها بل قبول النسبة والقسمة وهم ١٢ع سلہ قوله والاحسن آه وجه الحسن ما فى لفظ الهيئة والقارة من الخفاء وان النقطة والوحدة واردتان على تعريف القدماء وان الحركة ان جعلت من الكيفيات فلا خروجها لاخراجها وان جعلت من الاين فقد خرجت بقوله لا تقتضى نسبة وان جعلت من الكم فهو خارج بقوله لا تقتضى قسمة وكذا الفعل والانفعال خارجان بقوله لا تقتضى نسبة وايضا يخرج الزمان بقوله لا تقتضى قسمة لانه نوع من الكم كذا نقل عنه والخفاء فى الهيئة والقارة بالنسبة الى لفظ العرض لا ان فيه خفاء فى نفسه وورود الوحدة والنقطة على تقدير كونهما موجودين كما هو المشهور وعدم دخولهما فى الكيف بناء على انهما ليسا بداخلين فى شئ من اقسامه الاربعة واخراج الحركة بناء على تقدير دخولها فى شئ من المقولات كما هو مذهب البعض وخروج الفعل والانفعال والزمان بقيد مذكور بعد لا ينافى خروجها بقيد متقدم وبهذا اتضح ان ما ذكره وجه الاحسنية لا وجه الحسن ١٢ سلہ قوله لا يتوقف تصوره الخ احتراز عن الاعراض النسبية فان تصورها يتوقف على تصور الغير والمراد بالغير الامر الخارج لانه المتبادر الى الذهن لا لان الجزء ليس عين الكل ولا غيره ٩ ومعنى التوقف انه لا يمكن التصور بدونه اصلا فلا يرد الكيفية المركبة لان تصورها يتوقف على تصور اجزائها لا على امر خارج ١٢ اذ هو اصطلاح بعض القدماء المتكلمين والتعريف للحكماء ١٢ خلاصة عبد

المراد بتتابع الاضافات المترتبة وكثرة التكرار بالنسبة الى امر واحد كما فى البيتين والحديث سالم عن هذا الا انا نقول ها ايضا[1] اوجبا ثقلا وبشاعة فذاك والا فلا جهة لاخلالهما بالفصاحة كيف وقد وقعا فى التنزيل كقوله تعالى مثل دأب قوم نوح وقوله تعالى ذكر رحمة ربك عبده زكريا وقوله تعالى ونفس وما سوّاها فالهمها فجورها وتقويها والفصاحة فى المتكلم ملكة هي قسم من مقولة الكيف ورسم القدماء الكيف بانها هيئة قارة لا تقتضى قسمة ولا نسبة لذاته[2] والهيئة والعرض متقاربا المفهوم الا ان العرض يقال باعتبار عروضه والهيئة باعتبار حصوله[3] والمراد بالقارة الثابتة فى المحل فخرج بالقيد الاول الحركة والزمان والفعل والانفعال[4] وبالثانى الكم وبالثالث باقى الاعراض النسبية[5] وقولهم لذاته ليدخل فيه الكيفيات المقتضية للقسمة او النسبة بواسطة[6] اقتضاء محلها ذلك والاحسن[7] ما ذكره المتاخرون هو انه عرض لا يتوقف تصوره[8] على تصور غيره ولا يقتضى القسمة[9] واللاقسمة فى محله اقتضاء اوليا ثم الكيفية ان اختصت بذوات الانفس

سلہ اعلم ان ما سوى الجوهر والكم والكيف من المقولات كلها نسبية كما تقرر فى كتب الحكمة فراجعها ١٢ عبيد

سلہ قوله ولا يقتضى القسمة اراد قبول القسمة الوهمية ليخرج الكم فانه يقتضى قبولها وقوله اللاقسمة ليخرج الوحدة والنقطة فانها مقتضيات اللاقسمة وقوله فى محله ظرف مستقر حال من فاعل لا يقتضى والمعنى لا يقتضى القسمة واللاقسمة حال كونه فى محله وفائدة هذا القيد الاشارة الى ان عدم اقتضاء القسمة واللاقسمة ليس باعتبار التصور كما هو حال التوقف بل باعتبار الوجود والا لم يخرج الكم لعدم اقتضائه القسمة واللاقسمة فى الذهن ضرورة ان تصوره لا يستلزم تصور القسمة واللاقسمة وبهذا ظهر اندفاع ان قوله فى محله على هذا المعنى قيد لا طائل تحته وقوله اقتضاء اوليا اى ذاتيا قيد لعدم اقتضاء اللاقسمة صرح به فى شرح الملخص قيد به ليدخل الكيف الذى يقتضى اللاقسمة لكن لا لذاته كالعلم بالبسيط الحقيقى فانه يقتضى اللاانقسام لكن لا لذاته بل بسبب متعلقه وقيل انه قيد الاقتضاء مطلقا (آينده)

(بقیه) دقائق ته فى اقتضاء القسمة الاحتراز عن خروج الكيفيات المقتضية للقسمة بسبب عروضها للكميات كالبياض القائم بالسطح او بسبب عروض الكميات لها كالعليين المتعلقين بالمعلومين فانها يقتضيان القسمة لكن لا لذاتيهما بل بسبب الكميات العارضة او المعروضة وفيه انه لا اقتضاء ههنا وانما هو قبول القسمة بالتبعية ۱۲ ع ‌ ه‍ قوله الا نفس قيل المراد الا نفس الحيوانية والاختصاص اضافى اى بالنظر الى الجماد والنبات فلا يتجه ان بعض تلك الكيفيات كالعلم والارادة ثابتة للمجردات والواجب ۱۲ چلپی ‌سه قوله حالتى النطق وعدمه هذه عبارة الايضاح ولما كان مظنة ان يتوهم من ظاهرها انه لو قال يعبر لزم عدم تسمية المتكلم فصيحا حالة السكوت مع ظهور فساده ـ فسرها بقوله اى سواء الخ دفعا لذلك الوهم ثم المراد عدم النطق بعد حصول الملكة والا فالملكة انما تحصل بكثرة الملازمة ۱۲ چ ‌ئه قوله لاختص آه وذلك لانه لا يكون اللام فى المقصود ح للاستغراق اذ لا معنى لقولنا يعبر فى وقت ما عن كل ما يتعلق به قصده بلفظ فصيح بل للجنس ۱۲ عبد ‌شه قوله للاستغراق اى للاستغراق العرفى لان افراد المقصود لا تنحصر فى جميع ما وقع قصد صاحب هذه الملكة عليه ولو اعتبر تقييد المقصود او لا بمفهوم من له ملكة ثم يعتبر تعريفه باللام الاستغراقية كان الاستغراق حقيقيا ۱۲ ملازاده ‌له اما لفظا فلعدم العهد الخارجى وعدم قرينة البعضية المطلقة وعدم صحة الحكم على الجنس من حيث هو واما معنى فلانه لولا الاستغراق يلزم ان يصح اطلاق الفصيح على من له ملكة يقتدر بها على التعبير عن بعض من المقاصد كالمدح ولا يقتدر عن بعض آخر كالذم ۱۲ ‌كه وليس المراد الوقوع فى الزمان الماضى بل وقوع القصد فى اى زمان كان لما تقرر ان صيغ الافعال اذا ذكرت فى التعريفات يراد بها الحدث المجرد عن الزمان صرح به الفاضل اللارى فى حاشيته على الفوائد الضيائية فى تعريف الكلمة ۱۲ ‌شه قوله كما اذا اردت آه فانه لا يمكن ح الا التعبير بالمفرد اذ لو قيل مثلا الاول دار والثانى غلام او قيل اكتب دار لم يكن الملقى نفس الاجناس فقط ۱۲ چ ‌ٯه قوله لترفع اما على صيغة الخطاب اى ان ترفع ايها الملقى وتبلغ عدد تلك الاجناس عليه اى على الحاسب من قولك رفع فلان على العامل رفيعة وهو ما يرفع قضيته ويبلغها او على صيغة الغائب ليرفع ويبلغ ذلك الحاسب عددها الى صاحب المال مثلا ۱۲ چ

اى مستحكمة حيث لا يزول عنه اصلا او يعسر زواله ۱۲

تسمّى كيفية نفسانية وح ان كانت راسخة فى موضعها تسمّى ملكة (له)
والّا تسمّى حالًا فالملكة كيفية راسخة فى النفس فقوله ملكة اشعار
بانّ الفصاحة من الهيئات الراسخة حتى لو عبّر عن المقصود بلفظ
فصيح من غير رسوخ ذلك فيه لا يسمّى فصيحًا فى الاصطلاح وقوله
يقتدر بها على التعبير عن المقصود دون يعبّر اشعار بانه يسمّى فصيحًا
حالتى النطق (سه) وعدمه اى سواء كان ممّن ينطق بمقصوده بلفظ
فصيح فى زمان من الازمنة اولا ينطق به قط ولكن له ملكة الاقتدار
لو قيل يعبّر (ئه) لاختصّ بمن ينطق بمقصوده فى الجملة هكذا يجب ان يفهم
هذا الكلام وقوله بلفظ فصيح ليعمّ المفرد والمركب وذلك لانّ اللام
فى المقصود (شه) للاستغراق (له) اى كلّ ما (كه) وقع عليه قصد المتكلم وارادته
فلو قيل بكلام فصيح لوجب فى فصاحة المتكلّم ان يقتدر على التعبير
عن كلّ مقصود له بكلام فصيح وهذا محال لانّ من المقاصد ما لا يمكن
التعبير عنه الا بالمفرد كما اذا (شه) اردتّ ان تلقى على الحاسب اجناسًا مختلفة (ٯه) لترفع
حسبانها فتقول دار غلام جارية ثوب بساط الى غير ذلك فلهذا قال

اى ما يقع عليه قصد المتكلم ۱۲ — يعنى ليس المراد بالاستغراق الاستغراق الحقيقى ۱۲ — لغرض من الاغراض كرفع حسابها ۱۲ — كلها موقوفة لعدم التركيب ۱۲ — اى حسابها ۱۲

حاشیہ عبید

له قوله ملكة آه سميت بها لان صاحبها ملكها حيث يصرفها كيف يشاء او لان تلك الكيفية ملكت صاحبها لكونها تمكنت فيه فلا يتخلص منها بسهولة قوله تسمى حالا وجه التسمية ان صاحبها يقدر على ازالتها فى الزمن الحال لعدم القرار فيه او هذه اللفظة ماخوذة من التحول بمعنى الانتقال لقدرة صاحبها على التحول عنها متى شاء ۱۲ له اى جنس المقصود لعدم امكان التعبير عن جميع افراد المقصود بلفظ فصيح بدون حصول الملكة كما لا يخفى ۱۲ عبيد

بلفظ فصيح دون كلام فصيح وقول بعضهم دون كلام فصيح اولفظ بليغ سهو ظاهر فان قيل هذا التعريف غير جامع لصدقه على الادراك والحيوة ونحوهما مما يتوقف عليه اقتدار المذكور قلنا لا نسلم ان هذه كاسباب بل شروط ولو سلم فالمراد السبب القريب لانه السبب الحقيقي المتبادر الى الفهم مما استعمل فيه الباء السببية والبلاغة فى الكلام مطابقته لمقتضى الحال المراد بالحال الامر الداعى الى التكلم على وجه مخصوص اى الى ان يعتبر مع الكلام الذى يؤدى به اصل المعنى خصوصية ما هو مقتضى الحال مثلا كون المخاطب منكر الحكم حال يقتضى تاكيدا والتاكيد مقتضاها ومعنى مطابقته له ان الحال ان اقتضى التاكيد كان الكلام مؤكدا وان اقتضى الاطلاق كان عاريا عن التاكيد وهكذا ان اقتضى حذف المسند اليه حذف وان اقتضى ذكره ذكر الى غير ذلك من التفاصيل المشتمل عليها علم المعانى مع فصاحته اى فصاحة الكلام فان البلاغة انما يتحقق عند تحقق الامرين وهو اى مقتضى الحال مختلف فان مقامات الكلام متفاوتة الحال والمقام متقاربا المفهوم والتغاير بينهما اعتبارى فان الامر الداعى مقاما باعتبار توهم

له قوله سهو ظاهر لان مثل هذا الكلام يقال فى مقام بيان رجحان بعض القيود والترجيح يقتضى صحة اتيان كل منها ومعلوم انه لا يصح ان يقال بلفظ بليغ لان البلاغة ليست بشرط فى فصاحة المتكلم ١٢ ع ٢ه لان بلاغة اللفظ لا دخل لها فى فصاحة المتكلم بل فى الفصاحة مطلقا لان البلاغة امر زائد على الفصاحة ١٢ منه ٤ه قوله الى ان آه ثم انه تسامح فى تفسير التكلم الذى هو فعل اللسان بالاعتبار الذى هو فعل القلب مبالغة فى التنبيه على ان المتكلم على الوجه المخصوص انما يعد مقتضى الحال اذا اقترن بالاعتبار حتى اذا اقتضى المقام التاكيد ووقع ذلك فى الكلام بطريق الاتفاق لا يعد مطابقا لمقتضى الحال ١٢ ج ٥ه قوله هو مقتضى الحال ليس جزء من التعريف حتى يلزم الدور بل هو تعيين للمضاف بعد تفسير المضاف اليه ثم الضمير راجع الى الخصوصية باعتبار الخبر ١٢ خلاصه جلبى ٦ه قوله ومعنى مطابقته آه يعنى ان المراد بالمطابقة الاشتمال لا مصطلح المنطقيين ١٢ عبد لان المطابقة عندهم الصدق والحمل ١٢ عبيد ٧ه قوله فان البلاغة آه يريد ان الفصاحة شرط لتحقق البلاغة لانه معتبر فى مفهومه ولذا لم يعتبره السكاكى ١٢ ج ٨ه قوله وهو اى مقتضى الحال المقصود من هذا الكلام بيان تعدد مراتب البلاغة ليتبين ما سيجئ من ان ارتفاع شان الكلام المطابق للاعتبار المناسب وان له طرفين اعلى واسفل ١٢ ٩ه اشارة الى دفع خدشة وهى ان المضمون الواحد قد يؤدى بطرق مختلفة وكل منها يكون بليغا مع ان المطابق لمقتضى الحال يكون واحدا منها نحو والله على كل شئ قدير وان الله على كل شئ قدير فدفع بان مقتضى الحال يختلف اى لا يجب فى مضمون واحد ان يكون مقتضى حاله واحدا فانه ما زال يختلف فتامل ١٢ معز ١٠ه قوله الحال آه الغرض من هذا الكلام ربط الدليل اعنى قوله فان مقامات الكلام متفاوتة بالمدعى وهو اختلاف مقتضى الحال ١٢ جلبى ١١ه قوله باعتبار آه فهذا الاعتبار معتبر فى مفهوم المقام وكذا التوهم الثانى فى مفهوم الحال فهما متغايران بهذا الاعتبار متحدان فى القدر المشترك وهو الامر الداعى الى اعتبار الخصوصية فى الكلام فيكونان متقاربى المفهوم ١٢ عبيد

حاشيه عبيد

له لان الباء فى قوله يقتدر بها للسببية وهذه الامور المذكورة ايضا اسباب لذلك الاقتدار المذكور ١٢ ٢ه قوله مطابقة آه اقول مطابقة الكلام لمقتضى الحال مقول بالتشكيك والمراد ههنا جنس المطابقة لا كلها لعدم اشتراطها فى اصل البلاغة مثلا الحال ان كان يقتضى شيئين فطابق الكلام احدهما فهو بليغ من هذا الوجه وان لم يكن بليغا من وجه آخر كما لا يخفى ١٢ ٣ه يعنى ليس المراد بالحال الحال النحوى ولا الحال الزمانى ولا الحال الصرفى كما لا يخفى ١٢ ٤ه قوله الداعى الى التكلم آه سواء كان داعيا فى نفس الامر كما اذا كان المخاطب منكرا لقيام زيد فانه داع المتكلم الى اعتبار التكلم فى الكلام او غير داع فى الواقع بل باعتبار المتكلم كما اذا نزل المتكلم غير المنكر منزلة المنكر فان هذا الانكار التنزيلى داع المتكلم الى التكلم على وجه مخصوص وهو الكلام المؤكد ١٢ ٥ه انما قال باعتبار توهم فى الموضعين لان الامر الداعى فى الواقع ليس زمانا ولا مكانا للتكلم بل كل منهما امر تخيلى وتوهمى فافهم ١٢ عبيد الله

له قوله يعتبر اضافته الى المقتضى حكم اكثرى والا فقد يضاف الى المقتضي بالكسر نحو قوله فيما سيأتي فصار المقام مقام ان يتردد المخاطب ثم اضافة المقام الى المقتضي بالكسر بيانية ١٢ جلبي ٢ه قوله ان الاعتبار آه اي الامر المعتبر اللائق وهو الخصوصية التي هي نفس مقتضى المقام الدال الحكم عليها بالتغاير اذ الوحظ من حيث انه لائق بهذا المقام ضرورى لا اخفاء فيه بخلاف ما اذا لوحظ من حيث انه مقتضى المقام ١٢ عبد ٣ه قوله واختلافها آه معطوف على قوله فعند تفاوت المقامات يختلف مقتضيات المقام ليحصل بانضمامه اليه المدعى اعني تفاوت مقتضيات الاحوال ١٢ عبد ٤ه قوله ثم شرع آه معطوف على مقدر مستفاد من قوله فان المقامات آه اي اجمل ذكر تفاوت المقامات ثم شرع في تفصيلها ١٢ عبد ٥ه قوله وبيان ذلك آه المقصود من هذه المقدمة التنبيه على ان مقتضى الحال معناه مناسب الحال لا موجبه الذي يمتنع تخلفه عنه ليعلم ان اضافة المقام الى التنكير وغيره معناه مقام يناسبه التنكير ليس خلل فيه المحسنات وانما اطلق عليه المقتضى لان المحسن كالمقتضي في نظر البليغ ١٢ عبد ٦ه قوله الى نفس الاسناد آه كون الاسناد جزء من الجملة هو الظاهر وعد الجملة من اقسام اللفظ باعتبار اكثر اجزائها ١٢ عبد لان الاسناد الذي هو من اجزائها ليس بلفظ ١٢ عبيد ٧ه قوله لكونه عاريا آه قدم الاعتبار الراجع الى الاسناد لكونه جزء صوريا وعقبه بالاعتبار الراجع الى المسند اليه لانه العمدة ١٢ جلبي ٨ه قوله على المسند اليه اسم الذي اسند اليه وهو المسند فالصفة مسند الى الضمير المستتر الراجع الى الموصول لا الى الظرف الذي بعده حتى يلزم قصر الشيء على نفسه ١٢ چ ٩ه قوله كونه مفردا الافراد في المسند مقتضى الحال مع قطع النظر عن كونه فعلا او غيره بخلاف افراد المسند اليه لانه انما يتعلق به افادة اصل المعنى فلذا جعله الشارح زائدا على ما ذكر في المسند اليه ١٢ عبد ١٠ه قوله متعلق آه المراد من التقييد بالمتعلق تقييده بالمفعول ونحوه مما يسمى في هذا الفن من متعلقات الفعل ولا يخفى ان ما ذكره بناء على الاعم الاغلب والا فقد يكون للمسند اليه اذا كان اسما متصلا بالفعل كاسم الفاعل واسم المفعول ونحوهما متعلقات يقيد هو بها نحو الضارب زيدا في الدار بالسوط ضربا شديدا عمرو ١٢ ع ١١ه الاصل في الخصوص فان كان دخول الباء على المقصور عليه لكن الشائع في الاستعمال دخوله على المقصور فالمعنى ان لا يتجاوز اجزاء الجملة فضلا عن ذلك الاعتبار فلا ينافي تحقق ذلك الاعتبار فيما سوى اجزاء الجملة ١٢ عبيد

كونه محلا لورود الكلام فيه على خصوصية ما وحال باعتبار توهم كونه مانا له وايضا المقام يعتبر اضافته الى المقتضى فيقال مقام التاكيد والاطلاق والحذف والاثبات والحال الى المقتضي فيقال حال الانكار وحال خلو الذهن وغير ذلك فعند تفاوت المقامات يختلف مقتضيات المقامات ضرورة ان الاعتبار اللائق بهذا المقام غير الاعتبار اللائق بذلك واختلافها عين اختلاف مقتضيات الاحوال ثم شرع في تفصيل تفاوت المقامات مع اشارة اجمالية الى ضبط مقتضيات الاحوال وبيان ذلك ان مقتضى الحال كما سيجيء اعتبار مناسب للحال والمقام وهو اما ان يكون مختصا باجزاء الجملة او بالجملتين فصاعدا او لا يختص بشيء من ذلك اما الاول فيكون راجعا اما الى نفس الاسناد لكونه عاريا عن التاكيد او مؤكدا استحسانا او وجوبا تاكيدا واحدا او اكثر او الى المسند اليه لكونه محذوفا او ثابتا او معرفا او منكرا مخصوصا او غير مخصوص مصحوبا بشيء من التوابع او غير مصحوب مقدما او مؤخرا مقصورا على المسند اليه او غير مقصور الى غير ذلك او الى المسند كما ذكر مع زيادة كونه مفردا فعلا او غيره او جملة اسمية او فعلية او شرطية او ظرفية مقيدا

حاشية عبيد

له اعلم ان مناسب الحال يعم الموجب ايضا فلا يرد انه لا يشتمل الموجب فعلى هذا معنى قوله لا الموجب اه لا الموجب فقط فافهم ١٢ ٢ه لانه لا يتقوم حقيقة الجملة بدون الاسناد وعد الجملة من اقسام اللفظ مجازا باعتبار اكثر الاجزاء او هو من جعل الاسناد شرطا خارجا من حقيقة الجملة كما لا يخفى ١٢ عبيد غفر له

سلہ قولہ فکالمساواۃ آہ المساواۃ ان یکون اللفظ بمقدار اصل المراد والایجاز ان یکون ناقصاعنہ وافیا بہ والاطناب ان یکون زائدا علیہ لفائدۃ ۱۲ مختصر ۵۲ قولہ علی الوجوہ المذکورۃ فی بابہ الظاہر انہ قید الایجاز والاطناب لا المساواۃ ایضا اذلا اقسام لہا ۱۲ ج ۵۳ قولہ ومقام اطلاق الخ نحو زید قائم یباین مقام تقییدہ بمؤکد نحو ان زید القائم و مقام اطلاق تعلق الحکم نحو زید قائم فی الدار یباین مقام تقییدہ باداۃ قصر نحو ما زید قائم الا فی الدار و مقام اطلاق المسند الیہ نحو قام زید یباین مقام تقییدہ بتابع نحو زید الکاتب و مقام اطلاق المسند نحو ضربت یباین مقام تقییدہ بمفعول نحو ضربت ضربا او شرط نحو اذا ضربت و مقام اطلاق متعلق المسند نحو ضربت ضربا یباین مقام تقیید بتابع نحو ضربت ضربا شدیدا ۱۲

بمتعلق او غیر مقیدٍ علی ما سنفصل[۱] واما الثانی فکوصل الجملتین او فصلہما

(ای عطف احدہما علی الاخری ۱۲)

واما الثالث فکالمساواۃ[۲] والایجاز والاطناب علی الوجوہ المذکورۃ فی بابہ

(وہو الایختص بشیء من ذلک ۱۲)

وھذا حدیث اجمالی یفصلہ علم المعانی واذا تمہد ھذا فنقول مقام التنکیر

(نحو رجل فاضل جاء ۱۲ ج — نحو زید قائم ۱۲)

ای المقام الذی یناسبہ تنکیر المسند الیہ او المسند او متعلقہ یباین مقام

تعریفہ ومقام[۳] اطلاق الحکم او التعلق او المسند الیہ او المسند او متعلقہ

(ای تعریف المسند الیہ او المسند ۱۲ — ناظر الی الحکم او المتعلق ۱۲)

یباین مقام تقییدہ بمؤکدٍ او اداۃ قصرٍ او تابعٍ او شرطٍ[۴] او مفعولٍ او ما

(کالحال والتمییز ۱۲ — ناظر الی المسند الیہ او المسند و متعلقہ ۱۲ ع)

یشبہہ ومقام تقدیم المسند الیہ او المسند او متعلقاتہ یباین

مقام تاخیرہ وکذا مقام ذکرہ یباین مقام حذفہ وھذا معنی قولہ

فمقام[۵] کل من التنکیر والاطلاق والتقدیم والذکر یباین مقام خلافہ

ای خلاف[۶] کل منہا وانما فصل قولہ ومقام الفصل یباین مقام

(ای لم یذکرہ مع ما قبلہ مع انہ اخصر ۱۲ ع)

الوصل[۷] لاہمیۃ احدہما التنبیہ علی انہ باب عظیم الشان رفیع القدر

(وہو ابو علی الفارسی ولا یخفی ان ہذا الحصر مبالغۃ ۱۲ ع)

حتی حصر بعضہم البلاغۃ علی معرفۃ الفصل والوصل والثانی انہ من

(ای الامر الثانی ۱۲)

الاحوال المختصۃ باکثر من جملۃ وفصل قولہ ومقام الایجاز یباین مقام

خلافہ ای الاطناب والمساواۃ لکونہ غیر مختص بجملۃ او جملتین ولا انہ بابٌ

(ولا بکلمتین ۱۲)

ضربت ضربا شدیدا ۱۲

۵۴ قولہ او شرط ان ارید فعل الشرط فہو ناظر الی الحکم نحو ان ضربت ضربت او الی التعلق نحو ان ضربت زیدا ضربتک وان ارید بہ اداۃ الشرط فہو ناظر الی المسند وقولہ او مفعول یؤید الاول ۱۲ ع

۵۵ قولہ فمقام الخ اشارۃ الی القسم الاول ہو المختص باجزاء جملۃ وقولہ ومقام الفصل اشارۃ الی القسم الثانی وہو المختص بجملتین فصاعدا وقولہ ومقام الایجاز اشارۃ الی القسم الثالث وہو ما لا یکون مختصا بشیء مما ذکر ثم المفہوم من قول الشارح ثم شرع آہ ان الفاء فی قولہ فمقام الخ للتفصیل و یجوز ان یجعل للتعلیل ۱۲ جلبی ج

۵۶ قولہ ای خلاف کل منہا ظاہر العبارۃ مشعر بان الضمیر فی خلافہ راجع الی کل المذکور سابقا الا انہ یستدعی کون مقام التنکیر مباینا لمقام خلاف التقدیم وفسادہ ظاہر فالصواب ان یقال ای خلاف نفسہ الا انہ تسامح فی العبارۃ فعبر عن خلاف نفسہ بخلاف کل منہا اشارۃ الی ان الضمیر راجع الی کل واحد من ہذہ الاربعۃ علی سبیل البدل ۱۲ جلبی ج

حاشیہ عبید

سلہ قال الشارح فی المختصر انما لم یقل مقام خلافہ ای مع انہ مطابق للسیاق ـ لکونہ اخصر ـ ای لکون لفظ خلافہ خمسۃ احرف والوصل اربعۃ احرف واظہر ای لان خلاف الفصل انما ہو الوصل بخلاف السابق لان الاختصار فی لفظ خلافہ فتدبر ۱۲ سلہ ولک ان تقول ان الامور الاربعۃ المذکورۃ فی تاویل الجمع وقولہ خلافہ باعتبار رجوع الضمیر الی کل واحد منہا ایضا بتاویل الجمع وقد تقرر ان مقابلۃ الجمع بالجمع قد یفید توزیع الاحاد علی الاحاد فکانہ قال مقامات ہذہ الاربعۃ تباین مقامات خلافہا فلا تسامح فی العبارۃ فافہم ۱۲ عبید

ـله قوله وقد اشار آه الغرض من نقل كلام المفتاح التنبيه على مراده فانه قد خفى على بعض شراحه ١٢ ج ـ٥٢ـه قوله دفع توهم وهو ان السكاكى لم يذكر تباين مقام الايجاز لمقام خلافه فدفعه بانه اشار اليه ١٢ معز ـ٥٣ـه قوله وكذا خطاب الخ فصله عما قبله لان هذا باعتبار الغير وما قبله باعتبار نفس الكلام ثم ان المراد بالخطاب ما خوطب به لا المعنى المصدرى ليكون مقتضى الحال ويناسب الامور المذكورة التى هى مقتضى الحال فالاضافة لادنى تلبس اى الخطاب الذى له تعلق بالذكى متعينا الى خطاب الذى له تعلق بالغبى ١٢ جلبى ـ٥٣ـه قوله وكان الانسب الخ وانما قال الانسب لانه يستعمل كل منهما مقام الآخر شائعا للقرب بينهما وما قيل ان بينهما عموما وخصوصا فسهو لتحقق التباين بينهما فان الذكاء بالنسبة الى الاراء والافكار والفطنة بالقياس الى فهم كلام الغير ١٢ عبد ـ٥٤ـه قوله ان يذكر آه وانما لم يقل ان يذكر مع الذكى البليد لان الفطنة انسب بالمخاطب لانه قد اعتبر فى مفهومها ورود الكلام من الغير ١٢ جلبى ـ٥٤ـه فيه اشارة الى انه فى موقعه لان الخطاب يتفاوت باعتبار فهم المخاطب مايرد عليه وعدمه لا باعتبار اكتسابه الاراء وعدمه ١٢ ع ـ٥٥ـه قوله مع صاحبتها فى شرح المفتاح للشارح ان مع متعلق بالظرف الواقع خبرا مقدما عليه اعنى لكل كلمة او بمضاف محذوف اسم لوضع كل كلمة مع صاحبتها انتهى فهو على الوجه الاول متعلق بالحصول المتعلق بالكلمة كما انه فى الوجه الثانى متعلق بالوضع المتعلق بالكلمة ١٢ عبد ـ٥٦ـه قوله صوحبت معها اى جعلت الكلمة الاخرى مصاحبة معها بتضمين معنى الجعل اشارة الى ان المعتبر المصاحبة القصدية دون المصاحبة الاتفاقية وذلك لان المصاحبة تتعدى الى مفعول واحد بنفسه نحو صاحبت زيدا او بمع نحو صاحبت مع زيد ولا يتعدى الى مفعولين اولهما بلا واسطة والثانى بالواسطة ١٢ عبد فلا بد من تضمين معنى الجعل كما سبق ١٢ عبيد ـ٥٧ـه قوله ليس لها الخ هذا الحصر مستفاد من تقديم الخبر مع كون محط الفائدة القيد اى مع صاحبتها كانه قيل المقام مقصور على الكلمة مع صاحبتها لا يتجاوز الى الكلمة مع غير صاحبتها ١٢ عبد

عظيم كثير المباحث وقد اشار[1] فى المفتاح الى تفاوت مقام الايجاز والاطناب بقوله ولكل حد ينتهى اليه الكلام مقام فان لكل من الايجاز والاطناب لكونهما نسبيين حدودا ومراتب متفاوتة ومقام كل يباين مقام الآخر وكذا[2] خطاب الذكى مع الغبى فان مقام الاول يباين مقام الثانى فان الذكى يناسبه من الاعتبارات اللطيفة والمعانى الدقيقة الخفية ما لا يناسب الغبى وكان[3] الانسب ان يذكر مع[4] الغبى الفطن لان الذكاء شدة قوة للنفس معدة لاكتساب الاراء وتسمى هذه القوة الذهن وجودة تهيؤها لتصور ما يرد عليها من الغير الفطنة والغباوة عدم الفطنة عما من شانه ان يكون فطنا فمقابل الغبى هو الفطن ولكل كلمة مع[5] صاحبتها اى مع كلمة اخرى صوحبت[6] معها مقام ليس[7] لها مع ما يشارك تلك الصاحبة فى اصل المعنى مثلا الفعل الذى قصد اقترانه بالشرط فله مع كل من ادوات الشرط مقام ليس له مع الآخر ولكل من ادوات الشرط مثلا مع الماضى مقام ليس له مع المضارع وكذا كلمات الاستفهام والمسند اليه كرجل مثلا له مع المسند المفرد اسما وفعلا ماضيا ومضارعا

سه اى كلمات الشرط ١٢ ع

حاشيه عبيد

له قوله وكذا آه اقول المشبه به مقام الايجاز ومقام خلافه فالمضاف ههنا محذوف كما اشار اليه الشارح بقوله فان مقام الاول آه فالتشبيه بين المقامين فى التباين ولك ان تعتبر التشبيه بين خطاب الذكى الخ والايجاز وخلافه فوجه الشبه ح تباين المقامات فتدبر كذا قيل ١٢ عبيد الله كندهارى

مقام ومع الجملة الاسمية او الفعلية او الشرطية او الظرفية مقام اخر اذ المراد بالصاحبة الكلمة الحقيقية او ما هو فی حكمها وايضا له مع المسند السببی مقام ومع الفعلی مقام اخر الی غير ذلك هكذا ينبغی ان يتصور هذا المقام فجميع ما ذكر من التقديم والتاخير والاطلاق والتقييد وغير ذلك اعتبارات مناسبة وارتفاع شان الكلام فی الحسن والقبول بمطابقته للاعتبار المناسب وانحطاطه ای انحطاط شانه بعدمها ای بعدم مطابقة الكلام للاعتبار المناسب والمراد بالاعتبار المناسب الامر الذی اعتبره المتكلم مناسبا بحسب السليقة او بحسب تتبع تراكيب البلغاء يقال اعتبرت الشئ اذا نظرت اليه وراعيت حاله واعتبار هذا الامر فی المعنی اولا وبالذات وفی اللفظ ثانيا وبالعرض واراد بالكلام الكلام الفصيح لكونه اشارة الی ما سبق اذ لا ارتفاع لغير الفصيح واراد بالحسن الحسن الذاتی الداخل فی البلاغة دون العرضی الخارج لان الكلام قد يرتفع بالمحسنات اللفظية او المعنوية لكنها خارجة عن حد البلاغة فمقتضی الحال هو الاعتبار المناسب للحال والمقام كالتا:

له قوله اذ المراد الخ دفع لما يتوهم من ان التمثيل بالجملة غير مطابق للمقصود لان الكلام فی الكلمة مع صاحبتها والظاهر ان الصاحبة ايضا هی الكلمة ۱۲ جلبی ۔ ٢ه قوله هكذا ينبغی الخ فانه علی ما ذكره من معنی كلام المصنف يكون جميع ما ذكر اعتبارات متناسبة فلا يكون قوله وكذا خطاب الذكی مع خطاب الغبی وقوله ولكل كلمة مع صاحبتها فی غير محله بخلاف ما قيل ان الاول اشارة الی علم البيان لان خطاب الذكی يناسبه المجاز والكناية وخطاب الغبی يناسبه الحقيقة والثانی اشارة الی علم البديع فان اكثر المحسنات يحصل بذكر كلمة اخری كالانطباق والتجنيس والمقابلة والسجع فان ذكرها لا يكون فی محله لان الكلام فی بيان تفاوت المقامات ومقتضياتها ۱۲ عبد ٣ه قوله وارتفاع شان الكلام الخ اعترض علی المقدمة الاولی بان نفس المطابقة للاعتبار المناسب سبب لنفس الحسن الذاتی وقبول المخاطب لا لارتفاع شان الكلام فيهما وانما هو بزيادة المطابقة وعلی المقدمة الثانية بان انتفاء المطابقة سبب لانتفاء الحسن راسا لا لانحطاطه فی الحسن المستلزم لثبوت اصله واجيب بان اصل الحسن الذاتی يحصل عند المصنف بالفصاحة فيرتفع شان الكلام فيه بالمطابقة وينحط بعدمها ۱۲ ملخص جلبی ٤ه قوله فی الحسن ای فی باب الحسن وبهذا الوجه احترز عن ارتفاعه فی غير ذلك الباب كالترغيب والترهيب فان ارتفاعه بهذا الوجه باعتبار كثرة التاثير وقلته وكالنصيحة فان ارتفاعه بهذا الوجه باشتماله علی كثرة النصائح ۱۲ عبد ٥ه قوله والمراد الخ فالكلام من قبيل قولهم العلم حصول الصورة ای الصورة الحاصلة اختير هذه العبارة تنبيها له علی ان الاعتبار لازم فی ذلك المناسب كانه نفس الاعتبار ۱۲ عبد ٦ه بيان لما يستفاد من قوله بمطابقته للاعتبار من كون الاعتبار حاصلا حال تعلق المطابقة كما فی جاء نی الرجل الراكب لانه فی معنی قولنا بمطابقته للامر المعتبر المناسب وكما قالوا ان كون مفرد صفة لمعنی يقتضی كون الافراد حاصلا للمعنی حال تعلق الواضع ۱۲ من ع ج ٧ه قوله فی المعنی الخ يعنی ان هذا الامر يعتبر قبل اللفظ فی المعنی الاول الذی يستوی فيه البليغ وغيره ثم يعتبر فی اللفظ ثانيا فالحذف والاثبات يعتبران اولا فی المعنی الاصلی ثم يورد اللفظ علی طبقه وذلك لان تلفظ البليغ علی طبق المعنی المدبر فی الذهن والباء فی قوله بالذات للملابسة ای حال كونه متلبسا بذات المعنی لا بمعنی فی لانه لا يصح فی قوله وبالعرض ۱۲ عبد ٨ه قوله الداخل فی البلاغة صفة كاشفة للحسن الذاتی ای المراد بالحسن الذاتی ما يكون موجبه داخلا فی البلاغة ای غير خارج عنها فهو المطابقة لمقتضی الحال يفصح عما حررنا قوله لكنها ای المحسنات لخارجة عن حد البلاغة ای تعريفها ۱۲ عبد

حاشيه عبيد

له يعنی لو قال الامر المعتبر المناسب لربما توهم ان المراد ذات الامر بدون اعتبار وصف الاعتبار فلما اطلق المصنف علم ان ملاحظة الاعتبار لازم لان ذلك مفاد البلاغة المذكورة فتدبر ۱۲ ٢ه هما قسمان من المحسنات البديعية وستعرف الفرق بينهما فی البديع ۱۲ عبيد

له قوله وبه يصرح آه اى يكون مقتضى الحال التاكيد والاطلاق مثلا لا الكلام المؤكد والمطلق ١٢ جلبى ٢ه قوله لان اضافة المصدر آه لما ذكر رضى من ان اسم الجنس اعنى الذى يقع على القليل والكثير بلفظ الواحد اذا استعمل ولم يقم قرينة تخصيصه ببعض ما يصدق عليه فهو فى الظاهر لاستغراق الجنس آخذا من استقراء كلامهم فيكون المعنى ههنا ان جميع الارتفاعات حاصل بسبب مطابقة الكلام للاعتبار المناسب البتة فيستفاد الحصر اذ لو جاز ان يحصل ارتفاع لغيرها لم يكن هذا الارتفاع حاصلا بتلك المطابقة فلم يصح تلك الكلية ١٢ خلاصه عبد وجلبى ٣ه قوله والا لبطل الخ بطلانهما على تقدير التباين بين الاعتبار المناسب ومقتضى الحال او العموم من وجه لانه يحصل كل منهما بدون الاخر فلا يصح الحصر فى احدهما وبطلان احدهما على تقدير العموم مطلقا اذ يبطل الحصر فى الاخص ضرورة تحقق الارتفاع بالافراد الاخر للاعم ١٢ توضيح سيد ٤ه قوله وفيه نظر وجهه ان الحصر فى الاعم من وجه او مطلقا لا يوجب تناول جميع الافراد حتى يلزم على تقدير عدم الاتحاد بطلان الحصرين او الحصر فى الاخص ١٢ توضيح سيد ٥ه قوله النظم هو توخى معانى النحو اى المعانى التى يبحث عنها فى النحو وهى الاحوال العارضة للكلم والجمل باعتبار تركيب بعضها مع بعض كالتعريف والتنكير والعطف وتركه اعنى الخصوصيات والكيفيات التى تراعى فى المعانى الاصلية وقوله فيما بين الكلم متعلق بالتوخى ولم يقل فى الكلم اشارة الى انها تعرض للكلم حال تركيب بعضها مع بعض دون حال الافراد وكذا قوله على حسب الاغراض اى المقتضيات والاحوال متعلق بالتوخى بتضمين معنى الوضع اى وضعها بايرادها على حسب الاغراض فى كلام نفسه وحملها عليها فى كلام الغير وانما فسر النظم بالتوخى مع انه الوضع المترتب عليه اشارة الى ان الوضع الذى يكون بدون التوخى لا يعتبر ١٢ الخصر عبد ٦ه والصوغ والصياغة زرگرى كردن پيرايه را شبه تاليف الكلام على حسب الاغراض بصياغة الحلى للاشتراك فى المعنى الاصلى والامتياز بالخصوصيات كالخواتيم المشتركة فى اصل الفضة وامتيازها بالصور المخصوصة ومعنى لها لاجلها لانها المقصودة من الكلام عند البلغاء ١٢ ع ٧ه قوله وذلك آه حاصل الاستدلال ان الشيخ حصر معنى النظم فى مواضع من كتابه فى

والاطلاق وغيرها مما عددناه وبه يصرّح[1] لفظ المفتاح وستسمع هذا زيادة تحقيق والفاء فى قوله فمقتضى الحال تدل على انه تفريع على ما تقدم ونتيجة له وبيان ذلك انه قد علم مما تقدم ان ارتفاع شان الكلام الفصيح بمطابقته للاعتبار المناسب لا غير لان اضافة المصدر[2] تفيد الحصر كما يقال ضربى زيدا فى الدار ومعلوم ان الكلام انما يرتفع بالبلاغة وهى مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال فحصل هنا مقدمتان احداهما ان ليس ارتفاعه الا بمطابقته للاعتبار المناسب والثانية ان ليس ارتفاعه الا بمطابقته لمقتضى الحال فيجب ان يكون المراد بالاعتبار المناسب ومقتضى الحال واحدا والا لبطل[3] احد الحصرين او كلاهما وفيه نظر[4] وهذا اعنى تطبيق الكلام لمقتضى الحال هو الذى يسميه الشيخ عبد القاهر بالنظم حيث يقول النظم هو[5] توخى معانى النحو فيما بين الكلم على حسب الاغراض التى يصاغ[6] لها الكلام وذلك[7] لانه قد كرر فى مواضع من كتابه ان ليس النظم الا ان تضع كلامك الموضع الذى يقتضيه علم النحو وتعمل على قوانينه مثل ان تنظر فى الخبر مثلا الى الوجوه التى تراها

وضع الكلام موضعا يقتضيه علم النحو والعمل بموجب قوانينه وهو معنى التطبيق وكذا المراد بالتوخى هو التطبيق ايضا (آينده) حاشيه عبيد

له مثلا حصر الكاتب فى الانسان لا ينافى حصره فى الحيوان لان ما يفيده الحصر الثانى هو عدم تجاوز الكاتب عن الحيوان وعدم خروجه عنه لا يقتضى شموله لجميع افراد الحيوان لحصر الشئ فى الخاص والعام سواء كان عمومه مطلقا او من وجه لا تنافى بينهما كما لا يخفى ٢ه اقول قد بين السيد وجه النظر وعندى الاوضح فى وجه النظر ان المقصود ههنا بيان اتحاد مفهوم مقتضى الحال والاعتبار المناسب والدليل المذكور لا يفيده لجواز ان يكون بينهما اتحاد فى الصدق كالكاتب والضاحك والدليل لا يفيد نفى ذلك كما لا يخفى ٣ه قوله مثل آه اقول هذه الامور هى تبين فى علم المعانى بالتفصيل وكان ما ذكره الشارح ههنا بيان واجمال لما سياتى على التفصيل فلا عليك ان لا تضطرب ههنا بل عليك الانتظار ١٢ عبيد القندهارى (آينده)

(بقيه) ان قلت التوخى هو الطلب فكيف يراد به ذلك الوضع قلنا اقامة للسبب مقام المسبب ۱۲ ج ۵۸ قوله ان تضع كلا ای كل واحد من مفرداته ومركباته فى موضعه الذى يقتضيه الاحوال المبحوث عنها فى علم النحو باعتبار افادتها الاغراض المطلوبة عنها كما فصله فى التمثيل وذلك الوضع قد يكون بالسليقة وقد يكون بخدمة علم المعانى ۱۲ عبد ۵۹ قوله مثل ان تنظر آه ای تنظر الى اسميته وافراده وتنكيره وتذكيره وكونه جملة فعلية وتقديمه وتاخيره وتعريفه وكونه مع ضمير الفصل وكونه جملة اسمية ۱۲ ع ۶۰ قوله فى الخبر ای خبر المبتدأ (يعنى ليس المراد بالخبر الجملة الخبرية) والقرينة عليه ان المذكور فى الامثلة اختلاف الاخبار مع اتحاد المبتدأ فذكر ينطلق زيد بناء على ان يكون زيد مبتدأ

مثل زيد منطلق وزيد ينطلق وينطلق زيد وزيد المنطلق والمنطلق زيد وزيد هو المنطلق وزيد هو منطلق وكذا فى الشرط والجزاء نحو ان تخرج اخرج وان خرجت خرجت وان تخرج فانا خارج الى غير ذلك وكذا فى الحال مثل جاءنى زيد مسرعا او يسرع او وهو مسرع او وهو يسرع او قد اسرع الى غير ذلك فتعرف[۱] لكل من ذلك موضعه وتجئ به حيث ما ينبغى له وتنظر فى الحروف التى تشترك فى معنى وينفرد كل منها بخصوصية فى ذلك المعنى فتضع كلا من ذلك فى خاص معناه نحو ان تأتى بما فى نفى الحال وبلن فى نفى الاستقبال وبان فيما يترجح بين ان يكون وبين ان لا يكون وباذا فيما اعلم انه كائن وتنظر فى الجمل[۲] التى تسرد فتعرف موضع الفصل من موضع الوصل وفى الوصل موضع الواو من الفاء والفاء من ثم الى غير ذلك وتتصرف فى التعريف والتنكير والتقديم والتاخير والحذف والتكرار والاظهار والاضمار فتصيب لكل من ذلك مكانه[۳] وتستعمله على الصحة وعلى ما ينبغى له ثم ليس هذه الامور المذكورة من التعريف والتنكير والتقديم والتاخير راجعة الى الالفاظ انفسها من

وينطلق خبرا مقدما فهو مثال لتقديم الخبر ۱۲ ع ۱ قوله فتعرف آه عطف على قوله تنظر ای بعد النظر الى الوجوه المختلفة التى تذكر فى النحو تعرف لكل واحد منها موضعا مخصوصا عند تركيب الكلام باعتبار افادتها الاغراض المطلوبة منها اما بالسليقة او بالملكة الحاصلة من تتبع علم المعانى وتجئ بكل واحد فى موضع ينبغى له ۱۲ ع ۵۲ قوله وتنظر فى الجمل آه النظرات السابقات كانا فى المفرد والجملة وهذا النظر فى الجمل ای تنظر فى الجمل التى تنسج باعتبار العوارض التى يبحث عنها فى النحو من العطف بالحروف المختلفة المعانى وتركه فتعرف بالسليقة او بعلم المعانى موضع كل واحد منها بحسب الاغراض المطلوبة منها فتجئ به فى موضعه ۱۲ عبد الحكيم ح ۵۳ قوله مكانه ای مكانه الذى يقتضيه بحسب الاغراض كما بينه بقوله ثم ليس هذه الامور الخ ۱۲ عبد الحكيم رحمه الله تعالى

حاشيه عبيد

(بقيه) ان قيل هذا مجاز فى التعريف وقد منع المنطقيون المجازات فى التعريفات قلنا ذلك عند عدم القرينة والمقام ههنا محفوف بالقرائن العقلية ۱۲ ۵۲ جواب سؤال وهو ان فى ينطلق زيد فعل وفاعل لا مبتدأ وخبر لكن لا يخفى ان المتبادر من هذا التركيب هو كونه جملة فعلية ای فعل وايش القرينة على انه مثال تقديم الخبر فافهم ۱۲ ۵۳ قوله وتستعمله على الصحة آه اعلم ان الصحة قسمان صحة بحسب المعنى الموضوع له وهى ليست بمقصودة فى هذا الفن وصحة بحسب الاغراض واللطائف والمزايا وهو المقصود بالبيان فى فنون البلاغة وبحسب مراعات هذه المعانى ترتقى مراتب الكلام الى ان تنتهى الى مرتبة الاعجاز التى هى خاصة الكلام العزيز كما مر سابقا ۱۲ محمد عبيد الله الايوبى القندهارى .

[1] قوله بحسب آه متعلق بتعرض بعد اعتبار تعلقه بقوله بسبب لئلا يلزم تعلق حرفي الجر بمعنى واحد بفعل واحد اى تعرض لها بسبب الاغراض بحسب وقوع بعضها من بعض متصلة به فى اتصالية كما فى قوله عليه السلام انت منى بمنزلة هارون من موسى فلا تعرض لها حال الافراد ١٢ عبد [2] قوله واستعمال بعضها آه اشارة الى ان لكل كلمة مع صاحبتها مقام ١٢ عبد [3] قوله بل وهذه اللفظة آه معطوف على قوله وهو فى لفظ اخر فى غاية القبح وانما اثبت الواو بعد بل لئلا يتوهم ان المراد ابطال الكلام السابق كما هو الشائع اذا تلاها جملة ١٢ جلبى [4] قوله بالتركيب ذهب السكاكى الى ان لا افادة فى المفردات فعلى هذا يكون قوله بالتركيب تاكيد المعنى الافادة ١٢ جلبى [5] قوله متعلق بافادته لا بالمعنى الذى يقصده البليغ بالتركيب على ما قيل لانه يوهم كونه من لوازم التركيب ١٢ عبد [6] قوله وذلك آه بيان لتفرعه على ما تقدم من تعريف البلاغة ١٢ ع [7] قوله او غير مطابق اراد به عدم المطابقة عما من شانه ذلك وهو المفهوم فى عرفهم من الوصف بعدم المطابقة اذ لو اخذ بمعنى السلب مطلقا للزم ارتفاع النقيضين ١٢ عنى المطابقة وسلبها ١٢ ع [8] قوله نصب على الظرفية آه فى الرضى مما يلزمه الظرفية عند سيبويه صفة زمان اقيمت مقامه واما غير سيبويه فانهم اختاروا فى الصفة المذكورة الظرفية ولم يوجبوها انتهى ١٢ عبد [9] قوله لانه من صفة آه ليس المراد ان موصوفه الاحيان فقط لان التانيث ح واجب بل انه كان فى الاصل صفة الاحيان ثم اقيم مقامه ونصب نصبه ولذا لم يجعل مستعملا معه شائعا والظاهر ان يقول لانه من صفة الحين ١٢ ع [10] قوله على ما ذكر فى الكشاف مرتبط بكون ما للتاكيد معنى الكثرة وكون العامل ما يليه لا بالانتصاب على الظرفية فان صاحب الكشاف جعل قليلا فى الاية صفة مصدر محذوف اى شكرا قليلا ١٢ جلبى [11] قوله اى فى كثير من الاحيان فيه اشارة الى انه صار بعد حذف الموصوف واقامته مقامه اسما لذلك الا ان فيه ابهاما يحتاج الى البيان ١٢ عبد [12] قوله وفى هذا اى فى قوله فالبلاغة راجعة الى اللفظ باعتبار افادته المعنى بالتركيب ومع قوله ويسمى ذلك فصاحة ايضا ١٢ جلبى رحمه الله

حيث هى هى ولكن تعرض لها بسبب المعانى والاغراض التى يصاغ لها كلام بحسب[1] موضع بعضها من بعض واستعمال[2] بعضها مع بعض فرب تنكير مثلا له مزية فى لفظ وهو فى لفظ اخر فى غاية القبح بل وهذه[3] اللفظة منكرة فى بيت اخر قبيحة والى هذا اشار المصنف بقوله فالبلاغة صفة راجعة الى اللفظ لكن لا من حيث انه لفظ وصوت بل باعتبار افادته المعنى يعنى الغرض المصوغ له الكلام بالتركيب[4] متعلق[5] بافادته وذلك[6] لما مر من انها عبارة عن مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال وظاهر ان الكلام من حيث انه الفاظ مفردة من غير اعتبار افادته المعنى عند التركيب لا يتصف بكونه مطابقا له او غير[7] مطابق ضرورة ان هذا المعنى انما يتحقق عند تحقق المعانى والاغراض التى يصاغ لها الكلام وكثيرا ما نصب[8] على الظرف لانه[9] من صفة الاحيان وما للتاكيد معنى الكثرة والعامل فيه ما يليه على[10] ما ذكر فى الكشاف فى قوله تعالى قليلا ما تشكرون اى[11] فى كثير من الاحيان يسمى ذلك الوصف المذكور فصاحة ايضا كما يسمى بلاغة وفى[12] هذا اشارة الى دفع التناقض المتوهم من

حاشیہ عبید

(۱) تفريع على تعريف البلاغة او على قوله ارتفاع شان الكلام ١٢ ق (۲) اشارة الى انه ليس بالمعنى المعنى الاول الذى هو مجرد النسبة بين الطرفين على اى وجه كان فان هذا المعنى مطرح على الطريق يعرفه ويتداوله الخاصة والعامة ولا اختصاص له بالبلغاء بل المراد به ههنا الخصوصيات التى يصاغ لها الكلام وهذا المعنى يختص بايراده البلغاء ويقال لتلك المعانى المعانى الثوانى والخصوصيات والمزايا والفضائل فافهم ١٢ (۳) قوله من غير اعتبار آه اقول هذا بيان لقوله مفردة واشار بهذا الى ان ليس المراد بالمفردة غير المركبة لان المطابقة ليست من شان ذات اللفظ مطلقا مفردا كان او مركبا ١٢ ق (۴) بل الغرض منه ان اسماء الزمان كالحين واليوم والشهر تنصب على الظرفية ١٢

عبيد الله قندهارى

سـ۱ـه قوله يعرفها الاعجمي آه الاعجمي منسوب الى الاعجم وهو الذي لا يفصح وان كان من العرب والمراد بالعربي خلافه وفي شرح الكشاف للقطب ان العرب سكان المدن والقرى والاعراب منهم سكان البادية والموافق لكتب اللغة ان العرب هو هؤلاء والصنف المقابل للعجم والاعراب منهم سكان البادية خاصة والنسبة اليه اعرابي لانه لا واحد له فلو اسقط الواو من القروي لكان احسن له كما لا يخفى ۱۲ جلبي سـ۲ـه قوله انه اراد الخ اي اراد انها ليست من صفات الالفاظ من حيث هي هي ۱۲ عبد رح سـ۳ـه قوله وح لا تناقض اه في النفي عن اللفظ والاثبات له وكذا لا تناقض في النفي عن المعنى والاثبات له لان المنفي كونها راجعة اليه نفسه والمثبت كونها راجعة اليه بالمدخلية ۱۲ عبد رح

كلام الشيخ عبد القاهر في دلائل الاعجاز فانه ذكر في مواضع منه ان الفصاحة صفة راجعة الى المعنى والى ما يدل عليه باللفظ دون اللفظ في نفسه وفي بعضها ان فضيلة الكلام للفظه لا لمعناه حتى ان المعاني مطروحة في الطريق يعرفها الاعجمي[۱] والعربي والقروي والبدوي ولا شك ان الفصاحة من صفات الفاضلة فتكون راجعة الى اللفظ دون المعنى فوجه[۲] التوفيق بين الكلامين انه اراد بالفصاحة معنى البلاغة[۳] كما صرح به وحيث اثبت انها من صفات الالفاظ اراد[۲] انها من صفاتها باعتبار افادتها المعنى عند التركيب وحيث نفى ذلك اراد انها ليست من صفات الالفاظ المفردة والكلم المجردة من غير اعتبار التركيب وحينئذ[۳] لا تناقض لتغاير محل النفي والاثبات هذا خلاصة كلام المصنف فكأنه لم يتصفح دلائل الاعجاز حق التصفح ليطلع على ما هو مقصود الشيخ فان محصول كلامه فيه هو ان الفصاحة يطلق على معنيين احدهما ما مر في صدر المقدمة ولا نزاع[۴] في رجوعها الى نفس اللفظ والثاني وصف في الكلام يقع به التفاضل ويثبت به الاعجاز[۵] وعليه يطلق البلاغة والبراعة والبيان

الجرجاني ۱۲ | كتاب في غاية الجودة لكنه كدر منشورة ۱۲ ق | عطف على الاعجمي فلا غبار ۱۲ جواب سؤال الحاشية ۱۲ | اي الشيخ ۱۲ | الفصاحة | ۱۲ ايضا فصاحة بمعنى المذكور الوصف ذلك من ان | في الايضاح ۱۲ | ع ۱۲ صفح صفحة يتطرقه اي كالم | فهذا المعنى ليس محل البحث ههنا ۱۲ صلاح ق | زيركي ديگر افزوني نمودن ۱۲ تاج | اي الفوقية من برع الرجل على اقرانه اذا فاق والمراد بها ههنا ما به البراعة فافهم ۱۲ ق

سـ۴ـه قوله ولا نزاع في رجوعها الخ فان الخلوص من الصفات المذكورة منشأها اللفظ نفسه وان كان من التعقيد المعنوي بالقياس الى المعنى ويوصف به اللفظ ايضا ۱۲ عبد الحكيم

حاشیه عبید

سـ۱ـه وجه الحسن ان قوله القروي والبدوي تفصيل للعربي والعطف يدل على المغايرة ـ والجواب عنه ان هذا تقسيم آخر لا اختصاص له بالعربي بل يشمل العجمي ايضا لما لا يخفى ان العجمي ايضا قسمان قروي وبدوي فلا دغدغة في هذه العبارة وقد اشار الى هذا الجواب بين السطور سـ۲ـه قوله فوجه التوفيق اول التناقض المتوهم في كلامه هو من وجهين لان الشيخ في كلامه الاول جعل الفصاحة راجعة الى المعنى ونفاها عن اللفظ وفي كلامه الثاني جعلها راجعة الى اللفظ ونفاها من المعنى ففي كل من اللفظ والمعنى اثبات ونفي والشارح تعرض في التوفيق لتناقض جانب اللفظ وترك توفيق جانب المعنى مقايسة وقد اوضحه الفاضل اللاهوري رح ۱۲ سـ۳ـه اقول وجه ارادة البلاغة من الفصاحة ان اختلاف افراد الكلام في الفضيلة كما يدل عليه قوله ان فضيلة الكلام آه انما بالبلاغة دون الفصاحة المتعارفة كما لا يخفى فافهم ۱۲ سـ۴ـه هذا اذا ترقى الى الغاية القصوى حتى يخرج عن طوق البشر بل عن طوق الملك والجن ايضا ۱۲ سـ۵ـه اي الفوقية من برع الرجل على اقرانه اذا فاق والمراد بها ههنا ما به البراعة فافهم ۱۲ ق عبيد ابو الفضل ايوبي

وماشاكل ذلك ولانزاع ايضافى انّ الموصوف بها عرفا هو اللفظ اذ

ع ۱۲ الاعجاز ويثبت التفاضل يقع بها التى الفضيلة اى

يقال لفظ فصيحٌ ولايقال معنى فصيح وانما النزاع فى ان منشأ هذه الفضيلة

اى ينكر على الاطلاق كل منها و يفصل ۱۲ چلپى

ومحلّها هو اللفظ ام المعنى والشيخ ينكر على كلا الفريقين ويقول انّ

باريك بينيود ۱۲

الكلام الّذى يدق فيه النظر ويقع به التفاضل هو الّذى يدل بلفظه على

۱۲ الكلام لها يصاغ التى الاغراض اى

معناه اللغوى ثم تجد لذلك المعنى دلالة ثانية على المعنى المقصود

تعبير بالالفاظ — وهذا اصطلاح خاص للشيخ فلا مشاحة ۱۲ ع

فهناك الفاظ ومعانٍ اُوَل ومعانٍ ثوانٍ فالشيخ يطلق على المعانى الاُوَل

ترتيبها ۱۲ تعقيد ولا اختلال بلا يتوسلها الذهن منه ينتقل وجه على

على ترتيبها فى النفس ثم على ترتيب الالفاظ فى النطق على حذوها اسم

اى جعلها فى مراتبها التى هى المناسبة للحال والمقام ۱۲ چ — كالزيادة ۱۲

النظم والصّوَر والخواص والمزايا والكيفيات ونحو ذلك ويحكم قطعاً بأن

الفصاحة من الاوصاف الرّاجعة اليها وانّ الفضيلة التى بها يستحق

الكلام ان يوصف بالفصاحة والبلاغة والبراعة وماشاكل ذلك

۱۲ والمزايا كالفضيلة

انما هى فيها لا فى الالفاظ المنطوقة التى هى الاصوات والحروف ولا فى

المعانى الثوانى التى هى الاغراض التى يريد المتكلم اثباتها اونفيها فحيث

الشيخ ۱۲

يُثبت انها من صفات الالفاظ او المعانى يريد بها تلك المعانى الاُوَل و

الشيخ ۱۲

حيث ينفى ان تكون من صفاتها يريد بالالفاظ الالفاظ المنطوقة

حاشيه عبيد

ل قوله يدل بلفظه بصيغة المجهول يشعر بالقصد فان ماليس بمقصود ليس بمدلول عندهم ۱۲ عبد ۲ قوله على معناه اللغوى آه معنى يستفاد من اللفظ بالوضع امامن نفسه كالتعريف والتنكير فانه يدل عليها اللام والتنوين اومن اعرابه كالفاعلية والمفعولية والاضافة والحالية وغيرذلك وامامن الهيئة التركيبية كالتقديم والحذف ۱۲ عبد ۳ قوله لذلك المعنى آه ان كان اللام للصلة فالدال هو المعنى والدلالة ثانية باعتبار انها فى المرتبة الثانية وان كان للاجل فالدال هو اللفظ لكن بتوسط المعنى والدلالة فى نفسها ثانية وهذه الدلالة عقلية ولو بالعرف والعادة ۱۲ عبد ۴ قوله ومعان اول وهو ما يفهم من اللفظ بحسب التركيب وهو اصل المعنى مع الخصوصيات من التعريف والتنكير والتقديم و التاخير والحذف والاضمار والمعنى الثانى الاغراض التى يقصدها المتكلم من هذه الصياغة اى جعل الكلام مشتملا على تلك الخصوصيات من الاشارة الى معهود والتعظيم والتحقير ودفع الانكار والشك وغيرذلك ومحصلها الاغراض التى يورد المتكلم هذه الخصوصيات لاجلها هذا بالنسبة الى علم المعانى واما بالنسبة الى علم البيان فالمعان الاول هى المدلولات المطابقية مع رعاية مقتضى الحال والمعانى الثوانى هى المعانى المجازية اوالكنائية ۱۲ عبد ۵ يريد بالمعنى الاول مدلولات التراكيب وبالمعنى الثانى الاغراض التى يصاغ لها الكلام مثلا اذا قلنا هو اسد فى صورة انسان فالمعنى الاول هو مفهوم هذا الكلام والمعنى الثانى انه شجاع وسيتضح هذا فى علم البيان ۱۲ ۶ قوله والخواص والمزايا الخ المشهور ان الخواص عبارة عن الامور المستفادة من التراكيب لا بمجرد الوضع وان المزايا و الكيفيات عن الخصوصيات المفيدة لتلك الخواص فاطلاق هذه الامور على المعانى الاول من قبيل المجاز و اصطلاح الشيخ كما يشعر به قوله والشيخ يطلق الخ چلپى ۷ قوله هى الاصوات آه مبنى على ان اللفظ صوت يعتمد على مخارج الحروف والمختار انه كيفية عارضة للصوت الذى هو كيفية تحدث فى الهواء من تموجه ولايلزم قيام العرض بالعرض الممنوع عند المتكلمين لانهم يمنعون كون الحروف امورا موجودة ۱۲ چلپى ۸ قوله اثباتها اونفيها ذكر النفى استطرادى والمقصود انها محط الافادة عند البليغ وذلك لان الاغراض مدلولات للمعانى الاول كما مر فكيف يقصد من ايرادها نفيها ۱۲ عبد ۹ قوله فحيث يثبت الخ دفع للتناقض اى اذا علمت ما يقول الشيخ فاعلم انه حيث يثبت آه ۱۲ عبد

له يعنى ذهب فريق الى الاول وفريق الى الثانى والشيخ ينكر على كلا الفريقين الاطلاق ويفصل كما سيأتى ۱۲ محمد عبيد الله كندهارى

له قوله المعانى الثوانى آه توضيحه ان المخاطب اذا منكرا فالبليغ يعرف كيفية ترتيب المعانى الاول المعقب بترتيب الالفاظ حتى يزول انكاره بخلاف غير البليغ فترتيب المعانى الاول هو المنشأ للفضيلة بلا ريب ۱۲ چلپى ٢ه قوله جعلت مطروحة اى لا اختصاص لها باحد يقصدها من يشاء انما المختص بالبلغاء تاديتها بالمعانى الاول ۱۲ عبد الحكيم ٣ه قوله ولست انا آه كلمة انا لتاكيد الضمير المتصل والمقصود نفى التجوز والسهو والنسيان فى نفى الحمل من نفسه وليس من قبيل ما انا قلت لنفى القصر على ما وهم لكونه غير مطلوب وكذلك تقديم المسند اليه فى قوله بل هو يصرح للتقوى والمقصود انه مصرح به البتة لا للقصر له ۱۲ عبد ٤ه قوله والسبب آه يعنى ان السبب فى ارتكاب التجوز انهم لو جعلوا الفصاحة والبلاغة والبراعة وما شاكل ذلك اوصافا للمعانى لما يفهم انها صفات للمعانى الاول لاحتمال ان يراد المعانى الثوانى فجعلوها نعوتا للالفاظ و ارادوا بها المعانى الاول واعترض عليه بان المعانى كما يحتمل الثوانى حين اطلاقها كذلك الالفاظ تحتمل عند اطلاقها الالفاظ المنطوقة بل اولى (لكونها حقيقة لها ۱۲ ع) فلابد من بيان سبب للترجيح ويمكن ان يقال ان مرادهم انهم لوجعلوها صفات للمعانى لم يفهم انها ظاهرا انها صفات المعانى الاول لان للمعانى الثوانى دخلا تاما فى البلاغة حتى ان الكلام البليغ الذى ليس له معنى ثان ساقط عن درجة الاعتبار عند البلغاء كما سبق فيتردد الذهن بين المعانى الاول والثوانى بخلاف ما اذا جعلوها صفات للالفاظ اذ عدم كون اللفظ المنطوق منشأ للفضيلة اظهر فيتبادر الذهن الى ان ليس المراد اللفظ نفسه ولما كان العلاقة بين اللفظ والمعانى الاول و ما يحدث فيها اقوى واظهر يتبادر الذهن اليها وهذا القدر يكفى للترجيح ۱۲ خلاصه جلپى ٥ه قوله لما فهم آه لفظ المعانى مشترك بين المعانى الاول المفهومة من الالفاظ والمعانى الثوانى المقصودة منها ولكل منها دخل فى البلاغة لكون الاول دوال والثانى مدلولات بخلاف الالفاظ فان لها خصوصية بالمعانى الاول لكونها مدلولات لها بالذات ولا يذهب الذهن الى اتصاف الالفاظ المنطوقة بالبلاغة ۱۲ عبد (آينده)

وبالمعانى المعانى الثوانى التى جعلت مطروحة فى الطريق وسُوّىَ فيها

بين الخاصّة والعامّة ولست انا احمل كلامه على هذا بل هو يُصرّح به

مرارا كما قال لما كانت المعانى تتبيّنُ بالالفاظ ولم يكن لترتيب المعانى

سبيل الا بترتيب الالفاظ فى النطق تجوّزوا فعبّروا عن ترتيب المعانى

بترتيب الالفاظ ثم بالالفاظ بحذف الترتيب واذا وصفوا اللفظ بما

يدل على تفخيمه لم يُريدوا اللفظ المنطوق ولكن معنى اللفظ الذى دل

به على المعنى الثانى والسّبب انهم لو جعلوها اوصافا للمعانى لما فهم

انها صفات للمعانى الاُوَل المفهومة اعنى الزيادات والكيفيات

والخصوصيّات فجعلوا كالمواضعة فيما بينهم ان يقولوا اللفظ وهم

يُريدون الصورة التى حدثت فى المعنى والخاصيّة التى تجدّدت فيه

وقولنا صورة تمثيل وقياس لما ندركه بعقولنا على ما ندركه بابصارنا

فكما ان تبيّن انسان من انسانٍ يكون بخصوصيّةٍ توجد فى هذا دون

ذلك كذلك يوجد بين المعنى فى بيت وبينه فى بيت آخر فرق فعبّرنا

عن ذلك الفرق بان قلنا للمعنى فى هذا صورة غير صورته فى ذلك

حاشيه عبيد

له بان يكون تقديم المسند اليه على المسند الفعلى للقصر وكلمة ليس لنفيه كما سيأتى بيانه عند قول المصنف ما انا قلت قوله لكونه غير مطلوب آه لانه ليس ههنا من يتوهم القصر حتى ينفيه الشارح بقوله ولست انا آه وهذا ظاهر لمن يتدبر ۱۲ له لما كانت التوجيهات المذكورة خلاف الظاهر احال الشارح الى الشيخ لان صاحبه ادرى بما فيه فلا يكون توجيها بما لا يرضى قائله ۱۲ ٣ه قوله ولم يكن آه قيل عليه ان ترتيب المعانى انما هو فى الذهن ولا يتوقف على ترتيب الالفاظ كما لا يخفى واجاب عنه الفاضل اللاهورى بحمل العبارة على حذف المضاف حيث قال اى لافادة ترتيبها والحاصل ان الموقوف على ترتيب الالفاظ انما هو افادة ترتيبها المخاطب لا ترتيبها فى نفسها فافهم ۱۲ عبيد

(بقیہ) ٥٦ قوله فی المعنی ای فی اصل المعنی الذی لایتغیر بتغیر العبارات والاعتبارات ۱۲ عبد فلا یرد علیه ما قیل المفهوم مما سبق استعمال الالفاظ فی نفس المعانی الاول والمفهوم من هذا استعمالها فی الصورة الحادثة فی المعنی وبینهما تناف ۱۲ مولوی محمد معز الدین ۔ ٥٧ قوله وقولنا صورة دفع لما یتوهم من ان المعنی لیس له صورة فکیف یصح قولکم وهم یریدون الصورة التی حدثت فی المعنی ۱۲ چلپی ٥٨ قوله هذا نبذ ای قلیل واعلم ان الکلام الذی نقله الشارح من دلائل الاعجاز لم یذکر فیه علی هذا الترتیب بل بعضه مذکور فی اوائله وبعضه مذکور فی اواخره و هذا حکم البعض بات فی نقل الشارح اختلالا ولا ینبغی ان یظن هذا بمثله ۱۲ ج

ولیس هذا من میدان تنابل هو مشهور فی کلامهم وکفاك قول الجاحظ وانما الشعر صیاغة وضرب من التصویر هذا نبذ مما ذکر الشیخ ثم انه شدد النکیر علی من زعم ان الفصاحة من صفات الالفاظ المنطوقة وبلغ فی ذلك کل مبلغ وقال سبب الفساد عدم التمییز بین ما هو وصف للشیء فی نفسه وبین ما هو وصف له من اجل امر عرض فی معناه فلم یعلموا انا نعنی الفصاحة التی تجب للفظ لا من اجل شیء یدخل فی النطق بل من اجل لطائف تدرك بالفهم بعد سلامته من اللحن فی الاعراب او الخطأ فی الالفاظ ثم انا لا ننکر ان یکون مذاقة الحروف وسلاستها ما توجب الفضیلة ویؤکد امر الاعجاز وانما ننکر ان یکون الاعجاز به ویکون هو الاصل والعمدة ومما اوقعهم فی الشبهة انه لم یسمع عاقل یقول معنی فصیح والجواب ان مرادنا ان الفضیلة التی بها یستحق اللفظ ان یوصف بالفصاحة انما یکون فی المعنی دون اللفظ والفصاحة عبارة عن کون اللفظ علی وصف اذا کان علیه دل علی تلك الفضیلة فیمتنع ان یوصف بها المعنی کما یمتنع ان یوصف

ای اطلاق الصورة ۱۲ — دلیلا ۱۲ — ع ۱۲ اللفظ فی کبیر (۱) — ای جعل الشیء ذا صورة ۱۲ — کنایة عن رنانیة ۱۲ — المعنی ۱۲ منشأیا لکن اللفظ بما الموصوف ان یعنی — ۱۲ والخصوصیات الکیفیات من فی معناه عرضت صفات من اجل ای — من ۱۲ اعراب در کردن خطا — العلیا ۱۲ المرتبة فی البلاغة لارتقاء موجبتان والسلاسة المذاقة بلاعزه — ۱۲ اللفظ صفة الفصاحة ان یعنی — عن الشبهة ۱۲ — ۱۲ المعنی فی الکلام والبلاغة الفصاحة منشأ ان یعنی — جواب سوال وانه اذا کانت تلك الفضیلة فی المعنی فلم لا یوصف المعنی به ۱۲ — المعنی ۱۲

٥٢ قوله عدم التمییز آه حیث فهموا من اجرائها علی اللفظ انها وصف له فی نفسه و لیس کذلك لانه وصف له من اجل امر عارض فی معناه او المراد انه لم یمیز بین الفصاحة بالمعنی المشهور التی هی صفة اللفظ فی نفسه وبین الفصاحة بمعنی البلاغة وهذا اظهر بالنسبة الی قوله فلم یعلموا انا نعنی الفصاحة الخ ۱۲ عبد الحکیم رحمه الله ٥٣ قوله مذاقة الحروف ای ملائمتها بالطبع السلیم سلاستها ای سهولتها فی النطق ۱۲ عبد رح ٥٤ حاصل الجواب انا لا نقول ان الفصاحة صفة المعنی بل نقول انها صفة اللفظ لکن الامر الذی بسببه یستحق اللفظ لان یوصف به انما یکون فی المعنی دون اللفظ ۱۲ معزح ٥٥ قوله عن کون اللفظ آه هذا الاعتبار الذی حدث من المعنی الثانی للفصاحة فهو من عداده والا فان جعل معنی ثالثا للفصاحة بطل الحصر الذی یتبادر من کلام الشیخ و هو ان الفصاحة تطلق علی معنیین ۱۲ من جلپی رحمه الله تعالی ۔

اللهم اغفر لکاتبه وقارئه ولمن سعی فیه من المومنین (آمین)

كما ان قوله وهو ما اذا غير الكلام عنه الى ما دونه الخ تفسير للطرف الاسفل وتوجيه الشارح رح يأبى عنه لان التقدير على ذلك التوجيه ان الطرف الاعلى وما يقرب منه حد الاعجاز ١٢ ك٤ قوله وهوان يرتقى آه يشير الى ان اعجاز كلام الله تعالى بارتقائه فى بلاغته الى ان خرج عن طوق البشر على ما هو المروى الصحيح لا باخباره عن المغيبات ولا باسلوبه الغريب ولا بصرفه العقول عن المعارضة و افراد البشر بالذكر بناء على انه المشتهر بالبلاغة والمتصدى للمعارضة والا فالمعجز ما يكون خارجا عن طوق جميع المخلوقات من الجن والانس والملك ١٢ جلبى ك٥ قوله فان قيل ليست البلاغة آه فكيف يمكن ارتقاء الكلام الى ان يخرج عن طوق البشر فالسؤال استفسار محض كما يدل عليه لم لا يجوز آه وقوله ليست البلاغة آه بيان لمنشأ الاستفسار ١٢ عبد ك٦ قوله وعلم البلاغة اى علم له مزيد اختصاص بالبلاغة اعنى المعانى والبيان كافل باتمام هذين الامرين وذلك لان علم المعانى كافل للمطابقة و علم البيان كافل للخلوص عن التعقيد المعنوى وما عداه من الامور المعتبرة فى الفصاحة لا تعلق له بالارتقاء فى البلاغة ١٢ خلاصة عبد ك٧ قوله قلنا آه منع للمقدمات التى ذكرها المستفسر على الترتيب فقوله لا يعرف منع للكفالة وقوله فامكان الاحاطة منع لحصول الاتقان والاحاطة للبشر وقوله وكثيرا من المهرة منع لترتيب الرعاية على الاتقان ١٢ عبد ك٨ فان كثيرا من الناس يعرف ان هذا الاعتبار مناسب لذلك الحال ولا يقدر على رعايته كان النحاة يعرف ان التجريد مناسب للحمى الصفراوية ولا يقدر على رعايته اى تركيبه ١٢ معز الدين سلمه ربه رح

بانه دال ولها اى للبلاغة فى الكلام طرفان اعلى اليه منتهى البلاغة كذا فى الايضاح وهو حد الاعجاز وهو ان يرتقى الكلام فى بلاغته الى ان يخرج عن طوق البشر يعجزهم عن معارضته فان قيل ليست البلاغة سوى مطابقته (الكلام ١٢) لمقتضى الحال مع الفصاحة وعلم البلاغة كافل باتمام هذين الامرين فمن اتقنه واحاط به لم لا يجوز ان يراعيهما حق الرعاية فيأتى بكلام هو فى الطرف الاعلى من البلاغة ولو بمقدار اقصر سورة قلنا لا يعرف بهذا العلم الا ان هذه الحال يقتضى ذلك الاعتبار مثلا واما الاطلاع على كمية الاحوال (اى معرفة عدد الاحوال ١٢) وكيفيتها (فى الشدة والضعف ١٢ ع) ورعاية الاعتبارات بحسب المقامات (التى يتوقف عليها الاتيان بكلام فى الطرف الاعلى ١٢ ع) فامر آخر ولو سلم فامكان الاحاطة بهذا العلم لغير علام الغيوب ممنوع (ع منه ١٢) (ولا يستفاد البلاغة لعلم لا التطابق) (اى كفالة هذا العلم للاطلاع المذكور ١٢) كما مر وكثير من مهرة هذا الفن تراه لا يقدر على تاليف كلام بليغ (فى شرح قول المص ويه يكشف عن وجوه الاعجاز فى نظم القرآن رسالة ١٢) فضلا عما هو فى الطرف الاعلى وما يقرب منه (ع ١٢ والمرجع عليه المعطوف القرب)

ك١ قوله بانه دال اشار بحذف متعلق الدلالة الى ان المعنى لا يوصف بالدلالة مطلقا لانها عبارة عن كون اللفظ بحيث يفهم منه المعنى وبهذا ظهران قوله ثم تجد لذلك المعنى دلالة ثانية ١٢ عبد ك٢ للفظ لاجل ذلك المعنى دلالة ثانية ١٢ عبد رح ك٢ قوله كذا فى الايضاح آه نسبه الى الايضاح توطئة لدفع ما يوهمه قول المصنف من كون قوله وما يقرب منه عطفا على حد الاعجاز كما سيأتى ١٢ جلبى ك٣ لعل فيه ايماء الى دفع ما يرد على توجيه الشارح لقول المصنف وما يقرب منه وهوان سوق كلامه يدل على ان قوله وهو حد الاعجاز تفسير للطرف الاعلى

حاشيه عبيد

ك١ قوله ولها طرفان آه هذا اشارة الى ان البلاغة تتفاوت باعتبار مراعات تمام الخصائص المناسبة فى كل مقام وعدم مراعات تمامها ولهذا الاعتبار مراتب ثلثة اعلى وادنى ويلزم منهما المرتبة المتوسطة كما لا يخفى فتدبر كذا قال بعض الفضلاء ١٢ ك٢ وجه نفى الاول ان القرآن معجز باقصر سورة منه والاخبار عن المغيبات لا يشمل جميع السور ومقدارها ووجه نفى الثانى ان الاسلوب الغريب رد الى الجهالة يعنى لا يعرفها الاصحاب السليقة ووجه نفى الثالث ان صرف الله القلوب عن المعارضة لا يدل على كمال القرآن فى نفسه لو صرف القلوب عن اى كتاب لما قدر احد على معارضته مع ان الاعجاز كمال القرآن ١٢ وقد قال الله تعالى وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار الآية ١٢ ك٣ اى بجميع مسائله ودقائقه وحقائقه ودلائله ١٢ ك٤ اقول ويقرب من هذا ان بعض مهارى النحو ومدرسيه يسمع منهم يقولون قال الله تعالى بجر لفظ الله ويقولون فى الدعاء وصلى الله تعالى بجر الفاعل وغير ذلك من وجوه يفهمونها ومع ذلك يبدونها ١٢ عبيد

حقيقية ولا نوعية فان النهاية الحقيقية جزئيٌ من جزئيات البلاغة لا جزئيَ فوقه والنهاية النوعية نوع لا نوع فوقه وهو الا عجاز وما يقرب منه ليس شيئا منها ۱۲ عبد ۳ه قوله والمراد آه يعنى ان الحد بمعنى النهاية لا بمعنى المرتبة ونهاية الا عجاز وما يقرب منه مما لا يمكن معارضته وكلاهما داخلان فى الا عجاز الذى هو منتهى نوعى البلاغة ۱۲ عبد ۴ه قوله فشئ لا يفهم آه فيه بحث وهو انه ان اراد بعدم كونه مفهوما من اللفظ انه لا يستفاد منه صريحا فسلم ولا يضر وان اراد انه لا يحتمله فممنوع ۱۲ چلپی ۵ه قوله لا يدفع الفساد لان قوله وهو حد الا عجاز وما يقرب منه تعريف للطرف الاعلى بناء على الظاهر والتعريف لا يكون بالافراد وحين اخذ الحد بمعنى النهاية يلزم ان يكون هذا القول تعريفا بالافراد ۱۲ معزّر

ع ۱۲ منه ادون الاعجاز من حد مايقرب انه يكون داخلا

ظاهر هذه العبارة ان الطرف الاعلى هو[1] حد الاعجاز وما يقرب من حد الاعجاز وهو فاسد لان مايقرب منه انما هو من المراتب العلية[1] ولا جهة[2] لجعله من الطرف الاعلى الذى ينتهى اليه البلاغة اذ المناسب

اى شخصيا ۱۲ ع

ان يؤخذ ذلك حقيقيا كالنهاية اونوعيا كالاعجاز فان قيل المراد ان

۱۲ الابهرى الدين سيف القائل

الطرف الاعلى حد الاعجاز فى كلام غير البشر[2] ومايقرب منه فى كلام

نهايته الى معجز البشر ۱۲ نهو منتهى بلاغة البشر ۱۲

البشر فالاول حد لايمكن للبشر ان يعارضه والثانى حد لايمكنه

وهذا الحد ثابت للقرآن العزيز ۱۲ ع

ان يتجاوزه اوالمراد ان الاعلى هو[3] نهاية الاعجاز ومايقرب من

اشارة الى الطرف وهذا نوعيا ۱۲ معين اقول بل اخذه شخصيا كما لا يخفى ۱۲

النهاية وكلاهما اعجاز قلنا اما الاول فشئ[4] لايفهم من اللفظ مع ان

بالتقييد خلاف السوق ۱۲ ع

البحث فى بلاغة الكلام من حيث هو من غير نظر الى كونه كلام

بشر اوغيره واما الثانى فلا يدفع[5] الفساد[6] على ان الحق[7] هو ان حد الاعجاز

۱۲ البلاغة من مراتب الاعجاز الى ان اشارة ۱۲ الاعجاز الى الحد اضافة اى

بمعنى مرتبته اى مرتبة للبلاغة ودرجة هى الاعجاز والاضافة

لا يمكن ان يعارض بكلام ۱۲ مفتاح الآتى تامل ۱۲ معز

للبيان يؤيده[8] قول صاحب الكشاف فى قوله تعالى لوجدوا فيه

[1] قوله من المراتب العلية بناء على ان الحد بمعنى المرتبة ومايقرب من مرتبة الاعجاز ليس داخلا فيها فلا يكون من الطرف الاعلى ۱۲ عبد [2] قوله ولا جهة الخ استيناف لدفع ان يقال انه وان كان من المراتب العلية بالنسبة الى مافوقه فهو من الاعلى بالنسبة الى ما تحته فيجوز ادخاله فى الطرف الاعلى وحاصل الدفع انه لا يجوز ادخاله فى الطرف الاعلى المفسر بما ينتهى اليه البلاغة لعدم كونها نهاية

[6] قوله فلا يدفع الفساد آه لان منتهى الشئ سواء اخذ حقيقيا اونوعيا لا يكون متعددا ولا يصح ان يقال ان الطرف الاعلى اعنى منتهى البلاغة امران نهاية الاعجاز ومايقرب منه اومجموعها وانما المنتهى نهاية الاعجاز اوالقدر المشترك بينهما وجعله من قبيل التعبير عن النوع بافراده لا يستقيم اما اولا فلان ذلك انما هو فى الاحكام التى لا تخص طبيعة النوع اذ لا يصح زيد وعمرو وبكر الى آخر افراد الانسان نوع والكون طرفا اعلى نوعيا انما هو بطبيعة الاعجاز لان عدم المجاوزة ماخوذ فى مفهومه وكل فرد من طبيعة الاعجاز سوى نهايته تجاوز عنه فرد آخر كما سبق واما ثانيا فلان التعبير عن النوع بافراده ان صح فبجميعها لا ببعضها ۱۲ عبد وچلپی [7] قوله على ان الحق آه وجه آخر لابطال الجواب الثانى كما هو المتبادر ۱۲ چلپی رحمه الله [8] قوله يؤيده وانما قال يؤيده دون يثبته لان كون الحد فى عبارة الكشاف بمعنى المرتبة لا يثبت كونه فى عبارة المتن بمعناها لكن الظاهر الاتحاد ووجه التائيد انه لو لم يكن الحد فيه بمعنى المرتبة لم يصح الملازمة اذ لا يلزم من كون بعضه من غير الله كون بعضه بالغا نهاية الاعجاز وكونه بعضه غير معجز بل كون بعضه بالغا مرتبة الاعجاز وبعضه قاصرا عن ذلك المرتبة ۱۲ عبد الحكيم رحمه الله تعالى

حاشيه عبيد

له وذلك بان يعطف قوله ومايقرب منه على حد الاعجاز فيكون خبرا لقوله وهو آه الراجع الى الطرف الاعلى وضمير منه راجع الى حد الاعجاز فافهم ۱۲ له الاولى ان يقول فى كلام الله لان غير البشر يشمل الملائكة والجن مع انهم لا يقدرون على مثل القرآن ايضا الا ان يقال ان التحدى بالقرآن انما هو مع البشر لا الملائكة والجن فلذا اخص البشر بالذكر ۱۲ له واقول مجرد الاحتمال لا يكفى للارادة وان كان لا يلزم الاستفادة صراحة بل لابد فى اخذ خلاف الظاهر وان كان محتملا من القرينة ولم توجد فافهم ۱۲ عبيد الله

الايوبى القندهارى

من عند غير الله كون الكثير منه مختلفا مع انه يلزم ان يكون الكل مختلفا قتصارا على الاقل ۱۲ عبد ۲ه وما اورد عليه من انه يفهم من قوله فكان بعضه بالغا حد الاعجاز ثبوت قدرة غيره تعالى على الكلام المعجز وهو باطل مندفع لانا لا نسلم ذلك فان المقصود ان القرآن كلا وبعضا من الله تعالى اى البعض الذى وقع به التحدى وهو مقدار اقصر سورة منه ولو كان بعض من الفاظه من غيره تعالى لوجدوا فيه الاختلاف المذكور وهو ان لا يكون بعضه اى ذلك البعض بالغا حد الاعجاز ۱۲ عبد ۳ه وقد اطلعت بعد ذلك على كلام نهاية الاعجاز وتاملت فى عبارة المفتاح فوجدتها موافقة لما الهمت ۱۲ منه رح ۳ه قوله اى الطرف الاعلى آه اخذ الطرف حقيقيا واشار بايراد كلمة مع موقع الواو الى اعتبار العطف مقدما على الاخبار ليصير المحكوم عليه بحد الاعجاز كلاهما لا كل واحد منهما كما صرح به شارح المفتاح لان المقصود

اختلافا كثيرا اى لكان الكثير[1] منه مختلفا قد تفاوت نظمه و بلاغته

فكان بعضه بالغا حد[2] الاعجاز وبعضه قاصرا عنه يمكن معارضته

ومما[3] الهمت بين النوم واليقظة ان قوله ومايقرب منه عطف على

وهى حالة الاستغراق فى بحر الفكر ۱۲

هو والضمير فى منه عائد الى الطرف الاعلى لا الى حد الاعجاز اى

الطرف[3] الاعلى مع ما يقرب منه فى البلاغة مما لا يمكن[4] معارضته هو

بيان ما ۱۲

حد الاعجاز وهذا هو الموافق لما فى المفتاح من ان البلاغة تتزايد

اى مرتبة هى الاعجاز فالاضافة بيانية ۱۲

الى ان يبلغ حد الاعجاز وهو الطرف الاعلى ومايقرب منه اى من[5]

كما هو شان القرآن العزيز ۱۲ ع

الطرف الاعلى فانه ومايقرب منه كلاهما حد الاعجاز لا هو وحده

كذا فى شرحه ولا يخفى[6] ان بعض الآيات اعلى طبقة من البعض وان

لقطب الدين ۱۲ — سيد آخر لما الهم الشارح ۱۲ — متصلة

كان الجميع مشتركة فى امتناع معارضته وفى نهاية الاعجاز الطرف

الاعلى وما يقرب منه هو المعجز واسفل وهو ما اى طرف[7] البلاغة اذا

تعيين مرتبة الاعجاز فى نفسه لا بيان مايصدق ۱۲ ع فلا يرد ان فى توجيه الشارح عطفا على المبتدأ بعد مضى الخبر وعطفا على بعد المذكور فتامل ۱۲ معز ۴ه قوله مما يمكن معارضته آه يعنى ان الموصول فى ما يقرب منه للعهد اى ما يقرب منه المتعارف فيما بينهم وهو ما يصدق عليه انه لا يمكن معارضته ليشمل جميع مراتب الاعجاز ولا يدخل غيرها ۱۲ عبد ۵ه قوله اى من الطرف الاعلى نقل تفسير الشارح ايضا لان عبارة المفتاح تحتمل ان يكون ما يقرب منه عطفا على هو فيصير المعنى ان حد الاعجاز وما يقرب منه الطرف الاعلى موافقا لما يستفاد من ظاهر المتن واردا عليه الاشكال المذكور ۱۲ ع ۶ه قوله ولا يخفى آه دفع لما يرد من انه يلزم على هذا التوجيه كون الآيات متفاوتة فى البلاغة مع بلوغها حد الاعجاز يعنى ان بعض الآيات اى البعض المتحدى به اعلى طبقة من بعض بلا شبهة فلا ضير فى هذا اللازم وذلك التفاوت بحسب رعاية الاعتبارات لا انه تعالى غير قادر بل لحكمة مثل ان المخاطب عاجز عن فهمه ۱۲ عبيد رحمه الله تعالى ۷ه صرح بذلك تنبيها على ان طرف الاسفل ايضا من البلاغة واحترازا عما وقع فى نهاية الاعجاز من ان الطرف الاسفل ليس من البلاغة فى شئ ۱۲ منه رح عه قوله اى طرف البلاغة نقل عن الشارح انه صرح بذلك اى بالطرف تنبيها على ان الطرف الاسفل ايضا من البلاغة احترازا عما وقع فى نهاية الاعجاز من ان الطرف الاسفل ليس من البلاغة فى شئ هذه عبارته ۱۲ چلپى رح

۱ه لما كان وجه الاعجاز عند علماء العربية كون القرآن فى المرتبة الاعلى من البلاغة وكان المقصود من الآية اثبات ان القرآن كله او بعضه من الله ولم يكن وصف الاختلاف بالكثرة ملائما لانه لا يكون الاختلاف ح الا بان يكون البعض منه معجزا والبعض غير معجز وهو اختلاف واحد اقول لا نسلم ذلك اذ يمكن وصف الاختلاف بالكثرة باعتبار المواضع اى لوجدوا فيه اختلافا فى كثير من المواضع فالاولى ان يقال انه حاصل المعنى لا تقدير العبارة ۱۲ مولوى معز الدين البشاورى جعل صاحب الكشاف وجدوا متعديا الى مفعولين وقوله كثيرا مفعولا اولا واختلافا بمعنى مختلفا وانما جعل اللازم على تقدير كونه

حاشيه عبيد

۱ه اقول لا حاجة الى هذا التكلف لان الحيوان فى العرف العام يقال لغير الانسان ولهذا لو خاطب احد احدا بيا حيوان يقال معه بخلاف ما اذا خاطبه بيا انسان فافهم ۱۲

محمد عبيد الله الكندهارى -

سله قوله اى الى مرتبة آه فى القاموس دون بالضم نقيض فوق فمعنى الى مادونه الى ما تحته وهو ما يتصل فى جانب النزول فيؤول المعنى الى ما ذكره الشارح ويكون النزول داخلا فى مفهوم دون ۱۲ عبد ع‍ه قوله باصوات الحيوانات عرف الحيوانات اشارة الى ان المراد بها غير الانسان وقد وقع فى عبارة المفتاح منكرا والانسب حملها على ما ذكر بجعل التنكير للتحقير او للنوعية ۱۲ چلپى ۲ه قوله بحسب ما يتفق آه ما اما مصدرية اى بحسب اتفاق الاصوات وحصولها بلا علة مقتضية لها قاصدة اياها او موصولة اى بحسب ما يتفق معها من الامور التى لا يقتضيها ۱۲ چلپى ۳ه قيل على هذا التفسير لا فائدة فى توصيف الوجوه بالاخروية لانه معلوم من قوله ويتبعها مع ايهامه ان المطابقة والفصاحة ايضا تتبعان البلاغة قلت الفائدة الاشارة الى ان الوجوه ليست تابعة للبلاغة فى الوجود ولازمة لها لكونه ما سوى الامرين اللذين يحصل البلاغة بها بل فى الاعتبار بان يعتبر فى الكلام بعد البلاغة ۱۲ عبد ۴ه قوله وفيه اى فى هذا القول بتمامه اشارة الى ذلك لان العلم بتحسين هذه الوجوه انما يحصل بعد اجراء قوله تورث الكلام حسنا على وجوه بخلاف الاشعار الآتى فانه مستفاد من لفظ تتبعها ۱۲ ع وفيه شئ ۱۲ معزر ۵ه قوله ليست ما يجعل آه فلا يقال فى عرفهم بعد ايراد المتكلم فى الكلام السجع والطباق والتجنيس انه مسجع ومطبق ومجنس كما يقال بعد التطبيق وايراد الكلام الفصيح انه بليغ وفصيح ۱۲ عبد الحكيم ۶ه قوله كلام بليغ اى اىّ كلام بليغ يقصده لان النكرة الموصوفة تعم نحو اكرم رجلا عالما اى اى رجل عالم كان فخرج عن التعريف ملكة الاقتدار على تاليف نوع خاص كالمدح دون آخر كالذم ۱۲ عبد ۷ه قوله لبيان انحصار الخ لما انجر الكلام فى بيان الامر الثانى بالآخرة اليه ولا يلزم من كون قوله فعلم الخ تمهيدا لما ذكر ان يكون تمهيدا لجميع ما يستفاد منه فلا يرد ما قيل ان الامر الاول لا دخل له فى بيان الانحصارين ۱۲ عبد ۸ه اى علم له زيادة اختصاص بالبلاغة اذ لو اريد اسم هذين العلمين لم يكن للاختصاص المذكور معنى ۱۲ چلپى رح

غير الكلام عنه الى ما دونه اى الى مرتبةٍ[1] هى ادنى منه وانزل التحق

اى الكلام وان كان صحيح الاعراب عند البلغاء باصوات الحيوانات

التى تصدر عن محالها بحسب[2] ما يتفق من غير اعتبار اللطائف والخواص

الزائدة على اصل المراد وبينهما اى بين الطرفين مراتب كثيرة متفاوتة

بعضها اعلى من بعض بحسب تفاوت المقامات ورعاية الاعتبارات

والبعد من اسباب الاخلال بالفصاحة وتتبعها اى بلاغة الكلام

وجوه اخر سوى[3] المطابقة والفصاحة تورث الكلام حسنا هذا

تمهيد لبيان الاحتياج الى علم البديع وفيه[4] اشارة الى ان تحسين

هذه الوجوه للكلام عرضىّ خارج عن حدّ البلاغة ولفظ تتبعها

اشعار بانّ هذه الوجوه انما تعدّ محسّنة بعد رعاية المطابقة و

الفصاحة وجعلها تابعة لبلاغة الكلام دون المتكلم لانها ليست[5]

ما يجعل المتكلم موصوفا بصفة كالفصاحة والبلاغة بل هى من

اوصاف الكلام خاصّة والبلاغة فى المتكلم ملكة يقتدر بها على

تاليف كلام بليغ[6] فعلم تفريع على ما تقدم وتمهيد[7] لبيان انحصار علم[8]

حاشيه عبيد

له وانما قال فى عرفهم لانه يصح تلك الاطلاقات لغة لان قيام المبدأ بالشئ يصحح اطلاق صيغه اسم الفاعل بحسب اللغة بل بحسب النحو والصرف ۱۲ ٢ه وذلك ان تقول ايضا ان المتبادر من الملكة الفرد الكامل منها وارادة الفرد الكامل من المطلق شائع فى المحاورات بل فى المسائل العلمية ويمكن ان يكون الاضافة فى قوله تاليف كلام بليغ للاستغراق فلا يصدق على ملكة نوع خاص فافهم ۱۲ عبيد

سلہ قوله واختصار آه خلاصته ان مقاصد الكتاب منحصر في علم البلاغة وتوابعها كما مرفى الخطبة وعلم البلاغة وتوابعها منحصر فى العلوم الثلثة التى هى نفس الفنون ١٢ عبد سلہ قوله حيث لم يجعل آه فانه عرف البلاغة ببلوغ المتكلم فى تادية المعانى حداله اختصاص بتوفية خواص التراكيب حقها وايراد انواع التشبيه والمجاز والكناية على وجهها ولاخفاء ان ذلك لا يستلزم الفصاحة ١٢ ملازاده عفه على سبيل استعمال المشترك فى معنييه اوعلى تاويل كل مايطلق عليه لفظ البليغ ١٢ سلہ قوله اى ليس آه يشير الى ان المراد بالعكس اللغوى لا الاصطلاحى اذ الموجبة لاتنعكس بالمعنى الاصطلاحى الا الى موجبة جزئية ١٢ چلپى سلہ قوله وهو ما يجب آه يعنى ان المرجع اسم مكان اى محل الرجوع ولا يجوز كونه مصدرا ميميا بمعنى المرجوع اليه على الحذف والايصال اذ لايمكن استتار الضمير فى المصدر وما قيل انه يأبى عنه كلمة الى لان

عفه البلاغة فى المعانى والبيان واختصار سلہ مقاصد الكتاب فى الفنون الثلثة

اى نفس الكتاب وهو التلخيص ١٢

وفيه تعريض لصاحب المفتاح حيث سلہ لم يجعل البلاغة مستلزمة للفصاحة

بعدم اخذه الفصاحة فى تعريف البلاغة ١٢ ع

وحصر مرجعها فى المعانى والبيان دون اللغة والصرف والنحو يعنى

ع ١٢ بالتاويل المعنى

باعمال استعمال المشترك فى المعنيين تعميم ٢٣ ؟

علم مما تقدم امران احدهما ان كل بليغ كلاما كان اومتكلما فصيح لان

٢٣ بليغ مسح كل اسے بتاويل المشترك تعميم مجازمى

الفصاحة ماخوذة فى تعريف سلہ البلاغة على ما سبق ولاعكس سلہ اى ليس

كل فصيح بليغا وهو ظاهر والثانى ان البلاغة فى الكلام مرجعها سلہ هو

لمقتضى الحال مطابق فصيح غير كلام انه يكون مجاز ١٢ التاويل تجرز ١٢ امكن

ما يجب ان يحصل حتى يمكن حصولها سلہ كما قالوا سلہ مرجع الصدق والكذب

وكذا يجوز ان يكون لاحد ملكة التعبير عن المقصود بلفظ فصيح من غير مطابقة لمقتضى الحال ١٢

الى سلہ طباق الحكم للواقع ولاطباقه اى ما به يتحققان ويتحصلان الى

سلہ الاحتراز عن الخطأ فى تأدية المعنى المراد والا سلہ لربما ادى المعنى المراد

ولا الاغراض التى يصاغ لها الكلام اعنى الاحوال

لو قال عن الخطأ فى تطبيق الكلام على مقتضى الحال لكان اظهر ١٢ ج

بكلام غير مطابق لمقتضى الحال فلا يكون بليغا لما مر من تعريف البلاغة

سلہ والى تمييز الكلام الفصيح من غيره والا لربما اورد الكلام المطابق لمقتضى

لم يجعل المرجع ههنا الاحتراز عن اسباب الاخلال بالفصاحة ليشمل كلام غيره الذى اورده

الحال غير فصيح فلا يكون ايضا بليغا لما سبق من ان البلاغة عبارة

ع ١٢ شرطها لانتفاء معز ١٢ تامل الحال لمقتضى مطابقا

عن المطابقة مع الفصاحة ويدخل سلہ فى تمييز الكلام الفصيح من غيره

تمييز الكلمات الفصيحة من غيرها لتوقفه عليها فان قلت قد يفسر مرجع

سؤال استفسارى ١٢ ع

المرجع نفس الاحتراز فليس بشئ لانه كما يصح ان مرجعه الاحتراز باعتبار تحققه فيه يصح ان يقال مرجعها عائد اليه باعتبار التحقق ١٢ عبد سلہ اى ما يجب حصوله لاجل حصول البلاغة اى يتوقف البلاغة عليه ١٢ معز سلہ امكانا ووقوعا فلا يرد ان الامكان لا يكون بالغير لانه الامكان الذاتى ١٢ عبد الحكيم رح سلہ قوله مرجع الصدق اى صدق الخبر لا الخبر لان صدقه عبارة عن كونه بحيث يطابق حكمه الواقع فلا يرد ان الطباق و الاطباق نفس الصدق والكذب لا مرجعها ١٢ عبد سلہ قوله الى طباق آه آه عائد اليهما عود الكلى الى جزئياته من حيث التحقق ١٢ عبد سلہ قوله الاحتراز عن الخطأ ولا يدخل فيه الاحتراز عن التعقيد المعنوى لانه خطأ فى كيفية التادية فالاحتراز عنه الاحتراز عن الخطأ فى كيفية التادية لا فى نفسها ١٢ عبد سلہ قوله والا لربما آه اى ان لم يكن مرجع البلاغة الاحتراز المذكور لجاز حصول البلاغة بدون الاحتراز اى مع الخطأ فى التادية فلا يكون مطابقا لمقتضى الحال فلا يكون بليغا وقد فرضناه بليغا هف وكذا العبارة الثانية ١٢ عبد سلہ لا انسب بقوله الى الاحتراز عن الخطأ ان يجعل المرجع ههنا الاحتراز عن اسباب الاخلال بالفصاحة چلپى رح سلہ قوله ويدخل آه

قيل لم قدر موصوف الفصيح الكلام حتى يحتاج الى هذا العذر فلو قدر اللفظ لم يحتج اليه اصلا واجيب بان بلاغة الكلام انما يتوقف بالذات على تمييز الكلام الفصيح وتوقفها على تمييز الكلمات الفصيحة بواسطة توقف تمييز الكلام الفصيح عليه فلهذا قدر لفظ الكلام ١٢ چلپى رح

سلہ اے مطلقا سواء كانت بلاغة الكلام او المتكلم اما اخذ الفصاحة فى بلاغة الكلام فصراحة لقوله فى تعريفها مع فصاحتها آه واما فى بلاغة المتكلم فبالواسطة ١٢ عبيد الله قندهارى۔

حاشیہ عبید

البلاغة بالعلة الغائية لها والغرض منها فهل له وجه قلت لا بل هو

فاسد لانه ان اريد بالبلاغة بلاغة الكلام[1] على ما صرح به المصنف يؤول

المعنى الى ان الغرض من كون الكلام مطابقا لمقتضى الحال فصيحا هو

الاحتراز عن الخطأ في اداء المقصود وتمييز الكلام الفصيح من غيره وفساده[2]

واضح وكذا ان حمل كلامه على خلاف ما صرح به واريد به بلاغة المتكلم لان

غاية[3] ما علم مما تقدم هو ان بلاغة المتكلم تفيد[4] هذين[5] الامرين او تتوقف

عليهما ولم يعلم انهما غرض منهما وغاية لها فالرجوع الى الحق خير

فالحاصل ان البلاغة ترجع الى هذين الامرين والاقتدار عليهما يتوقف[6]

على الاتصاف[7] بهذين الوصفين وهو امر يتحصل ويكتسب من علوم

متعددة بعد سلامة الحس فمرجع البلاغة الى تلك[8] العلوم جميعا لا الى

مجرد المعاني والبيان واما تحقيق قوله والثاني اى تمييز الفصيح من غيره

يعني[9] ان هذا الكلام فصيح وذلك غير فصيح فهو انه[10] مركب اجزاؤه تمييز

السالم من الغرابة عن غيره اى معرفة ان هذا سالم من الغرابة دون ذاك بحترز

عن الغرابة وتمييز السالم من المخالفة عن غيره وهكذا[11] جميع اسباب الاخلال

---

[1] وانما خص الامر الثاني ببلاغة الكلام لان كونه مرجعا لبلاغة المتكلم بواسطة كونه مرجعا لبلاغة الكلام ١٢ عبيد

[2] قوله وفساده واضح آه لان الاحتراز مثلا انما يصلح غرضا للعلم بشئ اى قيد واما كونه غرضا للمطابقة فلا معنى له وكذا التمييز وايضا كلاهما فعلا المتكلم فجعلها غرضا لكون الكلام مطابقا لمقتضى الحال لا معنى له ولو قدر تاليف الكلام فهما ايضا ليسا بغرضين من التاليف وانما الغرض افادة المعاني على ما ينبغي ١٢ منه رح — قوله وفساده واضح آه لان الذى يعلل بالاغراض هو الافعال والبلاغة ليس بفعل ولان الاحتراز والتمييز مقدمان على البلاغة لتوقفها بهما كما مر فى تفسير المرجع والغرض متاخر عن الشئ ١٢ معز

[3] قوله لان غاية ما علم آه يعني ان المعلوم من تعريف بلاغة المتكلم افادة بلاغته المتكلم هذين الامرين ان اريد بالاحتراز والتمييز نفس الفعلين او توقفها عليهما ان اريد بهما التمكن منهما ولم يعلم كونهما غرضين لها ١٢ ج

[4] لانه يستفاد من التعريف ان بلاغة المتكلم سبب لتاليف الكلام البليغ مفيدة له والتاليف يحصل بالاحتراز عن الخطأ فى تادية المعاني المرادة من ذلك الكلام وتمييز الفصيح عن غيره فيكون البلاغة مفيدة لها وايضا انها ملكة ومعلوم ان ملكة كل علم تحصل بممارسته اذا لم يكن جبليا فملكة الاقتدار على التاليف تحصل بتكرر التاليف الموقوف على الامرين ١٢ ع

[5] ولا يلزم ان يكون المستفاد من شئ غرضا لذلك الشئ فان حائط البستان يفيد الظل وليس بغرض له لان غرضه الحفظ والدفع عنه تامل ١٢ معز الدين

[6] قوله يتوقف آه لما عرفت ان الاقتدار يحصل بالممارسة فيكون بلاغة المتكلم ايضا مرجعها الى هذين الامرين بالواسطة ١٢ عبد ح

[7] قوله على الاتصاف الخ لم يرد به الاتصاف بالفعل بل حيثية الاتصاف اذ الاقتدار المذكور عبارة عن بلاغة المتكلم وهى لا تتوقف على الاحتراز بالفعل مثلا بل على كونه بحيث يحترز ١٢ جلبي ح

[8] قوله الى تلك العلوم اما بلاغة الكلام فظاهر واما بلاغة المتكلم فلتوقف الاقتدار على الاتصاف المتحصل من تلك العلوم ١٢ عبد

[9] قوله يعني معرفة آه اى ليس المراد التمييز الفعلي بين الفصيح وغيره فان بلاغة الكلام لا تتوقف عليه وان كانت متوقفة على فصاحته بل المعرفة المذكورة ١٢ عبد

[10] قوله فهو مركب آه الضمير الاول راجع الى التحقيق والثاني الى التمييز والجملة اعني اجزاؤه تمييز السالم عن غيره صفة لمركب وانما كان مركبا لان تمييز الفصيح عن غيره انما يتحقق بمجموع التمييزات المذكورة لا بكل واحد منها ولا يصدق على شئ منها انه تمييز الفصيح عن غيره لكونه اجزاء خارجية له ١٢ عبد

[11] اى وهكذا جميع اسباب الاخلال بالفصاحة تمييز السالم عن كل منها عن غيره جزء تمييز الفصيح عن غيره ١٢ مولوى محمد معز الدين خان سلمه ربه ـ

له قوله اذ به يعرف آه فمعنى كون التميز المذكور سببا فى علم متن اللغة انه يحصل بسبب امر مبين فيه فاسناد يبين الى كلمة ما الذى هو عبارة عن التميز المذكور اسناد مجازى والمعنى منه ما يبين سببه ۱۲ عبد ٢ قوله وكالسراج آه معطوف على اجتمعتم اى و بخلاف لفظ كالسراج وهو ناظر الى مسرج كما ان اجتمعتم ناظر الى تكأكأتم ۱۲ جلبى ٣ قوله ومنه ما يبين آه اى بعض تميز الفصيح عن غيره تميزات سببها فى اللغة او فى الصرف او يدرك بالذوق ككلمة ما لف ومجمل وما بعده نشر والشائع فى هذا النشر كلمة او كما سيجيئ فلا يرد ان الصواب ايراد الواو لانه مبين فى جميع العلوم المذكورة لا فى احدها ۱۲ عبد ٤ قوله لان اللغة آه اى فلو قال فى علم اللغة لتناول جميع اقسام العربية ولم يتعين المراد ۱۲ جلبى ٥ قوله او فى علم التصريف آه اعترض عليه بان المخل بالفصاحة هو مخالفة ما ثبت من الواضع وذا لا يعلم من علم الصرف اجيب بانهم يذكرون الالفاظ الشواذ الثابتة فى اللغة ويقولون انها شاذة فيعلم منه ان ما عدا هذه الالفاظ خلاف ما ثبت من الواضع ۱۲ جلبى ٦ قوله والتعقيد اللفظى فانه يحصل اما بضعف التاليف او باجتماع كل واحد منها خلاف الاصل وكل واحد منها يعلم بالنحو ۱۲ ع ٧ قوله او يدرك بالحس اى تميز يدرك متعلقه بالحس وهو التنافر وعن مه كما يدل عليه اذ به يدرك آه فلا يرد ان التميز عبارة عن المعرفة ولا يدرك بالحس ذلك التميز لانه لا يحصل به العلم بالعلم ۱۲ عبد ٨ قوله اى ما يبين آه فالضمير راجع الى ما المفسر بالتميزات المذكورة ليصح الحكم عليه بما عدا التعقيد المعنوى والمعنى على تقدير لفظ اسم ما عدا تميز التعقيد المعنوى ۱۲ عبد

بالفصاحة ثم تميز السالم من الغرابة عن غيره يبين فى علم متن اللغة
اذ به يعرف ان فى تكأكأتم ومسرجا غرابة بخلاف اجتمعتم وكالسراج
من تتبع الكتب المتداولة واحاط بمعانى المفردات المانوسة علم ان ما
عداها مما يفتقر الى تنقير او تخريج فهو غير سالم من الغرابة اذ بضدها
تتبين الاشياء وتميز السالم من مخالفة القياس عن غيره يبين فى علم
الصرف اذ به يعرف ان الاجلل مخالف للقياس دون الاجل وقس على
هذا البواقى فاتضح ان تميز الفصيح عن غيره منه ما يبين اى يوضح فى
علم متن اللغة كالغرابة اعنى تميز السالم من الغرابة عن غيره وانما
قال متن اللغة يعنى معرفة اوضاع المفردات لان اللغة قد تطلق على
سائر اقسام العربية او فى علم التصريف كمخالفة القياس او فى علم النحو
كضعف التاليف والتعقيد اللفظى او يدرك بالحس كالتنافر اذ به يدرك
ان مستشزرا متنافر دون مرتفع وكذا تنافر الكلمات وهو اى ما يبين
فى هذه العلوم او يدرك بالحس ما عدا التعقيد المعنوى اذ لا يعرف
بتلك العلوم ولا بالحس تميز السالم من التعقيد المعنوى عن غيره

حاشيه عبيد

له جواب سوال وهو انه يفهم من ظاهر كلام المصنف ان علم اللغة يبين فيه ان تكأكأتم مثلا غريب مع انه ليس فى علم اللغة اثر من ذلك وحاصل جواب الشارح ان مراد المصنف انه يفهم من تتبع علم اللغة تلك الغرابة وان لم يبين فيه صراحة فتدبر ۱۲ ٢ قوله متن اللغة آه اى اصلها قال بعض الفضلاء ان المتن يستعمل فى المتن بمعنى الاصل ووجه التسمية على هذا ظاهر وقيل سمى هذا العلم بالمتن لان متن الشئ هو ظهره ووسطه وقوته وهذا العلم له تعلق بمعانى الالفاظ واما العلوم الاخر المتعلقة باللغة غير هذا العلم كالنحو والصرف وغيرهما تعلقت بالالفاظ لا من حيث المعنى الموضوع له وما تعلق بالمعنى اقوى من غيره لا يقال ان المعانى والبيان ايضا لها تعلق بالمعانى وهى الخواص والمزايا واللطائف لانا نقول تلك المعانى زائدة على المعنى الموضوع له والمعنى الموضوع له هو مبنى اللغة واصلها فله القوة فافهم ۱۲ ٣ قوله اى ما يبين آه قال الشارح فى المختصر فالضمير راجع الى ما ومن زعم انه راجع الى ما يدرك بالحس فقد سهى سهوا ظاهرا انتهى وذلك لان مقتضاه ان كل ما عدا التعقيد المعنوى يدرك بالحس وليس كذلك كما لا يخفى قاله الدسوقى ۱۲

له قوله تعيين ما يبين آه اى تعيين التميزات كما تشعر به عبارة المتن باعتبار انها تبين فى العلوم المذكورة او يدرك بالحس وباعتبار انها يحترز بها عما يجب ان يحترز عنه من اسباب الاخلال بالفصاحة بانه ما عدا التعقيد المعنوى ليترتب على ذلك العلم بانه لم يبق مما يرجع اليه البلاغة الا الامران فدون لاجل ذينك الامرين علم البلاغة فقوله و يحترز عطف على يبين وضمير بها راجع الى ما لكونها عبارة عن التميزات ١٢ عبد ٢ قوله يعنى الخطأ فى التادية آه الاقرب فى توجيه عبارة المتن المصير الى حذف المضاف اى ما يحترز به عن متعلق الاول ١٢ چلپى ٤ والاولية باعتبار كونه مذكورا فى الاول المقابل للثانى ١٢ ع اى الاول فى قوله ان البلاغة مرجعها الى الاحتراز عن الخطأ فى تادية المعنى المراد والى تمييز الفصيح عن غيره ١٢ معتزح ٣ قوله فانه من مزال الاقدام اذ قد وقع فيه اغلاط كثيرة لانه قد فسر المرجع بالعلة الغائية ولم يعرف معنى قوله يبين فى علم متن اللغة واعترض بانه ليس فى اللغة ان بعض الالفاظ لا يحتاج فى معرفته الى آن يبحث عنه فى الكتب المبسوطة او يحتاج الى تنقير وجعل كلمة هو فى قوله وهو ما عدا التعقيد المعنوى راجعا الى ما يدرك بالحس وحمل الاول فى قوله وما يحترز به عن الاول على الاول المقابل للثانى الذى هو تمييز الفصيح ١٢ عبد رح

والغرض من هذا الكلام تعيينُ[له] ما يبيّن فى العلوم المذكورة او يُدرك بالحسّ وَ يحترز بها عما يجبُ ان يحترز عنه ليعلم انه لم يبق لنا مما يرجع اليه البلاغة الّا الاحتراز عن الخطأ فى التأدية وتمييز السالم من التعقيد عن غيره ليحترز عن التعقيد فمسّت الحاجة الى علمٍ به يحترز عن الخطأ وعلمٍ به يحترز عن التعقيد ليتمّ امر البلاغة فوضعوا لذلك علمى المعانى والبيان وسمّوهما علم البلاغة لمكانِ[له] مزيد اختصاصٍ لهما بها والى هذا اشار بقوله وما يحترز به عن الاوّل يعنى[٢] الخطأ فى التأدية علمُ المعانى فالمراد بالاوّل اوّل الامرين الباقيين اللذين احتيج الى الاحتراز عنهما واما الاوّل المقابل للثانى الذى هو تمييز الفصيح عن غيره فانما هو الاحتراز عن الخطأ لا نفس الخطأ وما يحترز به عن التعقيد المعنوىّ علمُ البيانِ فظهر انّ علم البلاغة منحصرٌ فى علمى المعانى والبيان وان كانت البلاغة ترجع الى غيرهما من العلوم ايضا وعليك بالتأمل فى هذا المقام فانه من مزالّ[٣] الاقدام ثم احتاجوا لمعرفةِ توابع البلاغةِ الى علمٍ آخر فوضعوا علم البديع واليه اشار بقوله وما يعرف به وجوه التحسين علم البديع ولما كان هذا المختصر فى علم

(حواشی بین السطور: اى ما قرر له عدا التعقيد المعنوى ١٢ ع — وهو المرجع الاول بتمامه ١٢ ع — اى تادية المعنى المراد ١٢ — الثانى ١٢ المرجع يعنى — المذكور ١٢ — اى الاحتراز عن الخطأ والتعقيد — مصدر ميمى بمعنى الثبوت ١٢ ج — مبتداء ١٢ — خبر ١٢ — متعلقة ١٢ — كالنحو والصرف واللغة ١٢ ع — اللام للتعليل او صلة الاحتياج فافهم ١٢ ع — وذلك المعرفة ١٢ — صلة الاحتياج ١٢ — اى الطرق والامور التى يحصل بها تحسين الكلام ١٢ ع)

حاشيه عبيد

له قوله لمكان مزيد آه وانما كان لهما مزيد اختصاص بالبلاغة مع توقفها من الحيثية المذكورة على عدة علوم اخر كما عرفت مفصلا لان هذين العلمين لا يبحث فيهما الا عما يتعلق بالبلاغة يعنى اصل وضعهما لذلك بخلاف العلوم الاخر مما يتوقف عليه البلاغة كالنحو والصرف فان اصل وضع النحو مثلا لبيان الاعراب والبناء مثلا واصل وضع الصرف لبيان الصيغة والاشتقاق مثلا وكذا اللغة اصل وضعها لبيان المعانى اللغوية للالفاظ ومع ذلك يفيد تلك العلوم فى البلاغة ايضا فهذا هو السبب فى تسمية هذين العلمين بعلم البلاغة فافهم ١٢ عبيد ٢ قوله يعنى آه لما كان الامر الاول للاحتراز عن الخطأ فصار معنى قول المصنف وما يحترز به عن الاول آه ان علم المعانى يحترز به عن الاحتراز عن الخطأ والاحتراز عن الاحتراز عن الخطأ هو عين الوقوع فى الخطأ فاشار الشارح الى دفعه فى تفسير لفظ الاول بان المراد من الاول اول الامرين الباقيين اللذين احتيج الى الاحتراز عنهما اى الخطأ لا الاحتراز عن الخطأ كذا فى حواشى المطول وحواشى المختصر ١٢ عبيد الله قند هارى

البلاغة وتوابعها انحصر مقصوده فی الفنون الثلثة وکثیر من الناس

ای صنعة العلوم والضمیر راجع الی الکثیر ۱۲ ع

یسمی الجمیع علم البیان وبعضهم یسمی الاول علم المعانی والاخیرین

لا یعلم انهم ماذا یسمون الفن الثانی ۱۲ ج معز

یعنی البیان والبدیع علم البیان والثالثة علم البدیع ولا یخفی وجوه المناسبة

الفن الاول علم المعانی

قدمه علی البیان لکونه منه بمنزلة المفرد من المرکب لان البیان علم یعرف به ایراد المعنی الواحد فی تراکیب مختلفة بعد رعایة المطابقة لمقتضی الحال ففیه زیادة اعتبار لیست فی علم المعانی والمفرد مقدم علی المرکب طبعا وقبل الشروع فی مقاصد العلم اشار الی تعریفه وضبط ابوابه اجمالا لیکون للطالب زیادة بصیرة ولان کل علم فهی مسائل کثیرة تضبطها جهة وحدة باعتبارها تعد علما واحدا تفرد بالتدوین ومن حاول تحصیل کثرة تضبطها جهة وحدة فعلیه ان یعرفها بتلک الجهة لئلا یفوته

ای جهة هی سبب الوحدة ۱۲

ای بالجهة المساویة ۱۲

وان ارید به المعانی اوبعلم المعانی الالفاظ تسمیة المدلول باسم الدال اوعکسه فالامر ظاهر ۱۲ جلبی ۵۳ قوله بعد رعایة آه ظرف لایراد ولیس المراد انه یعرف به الایراد المقید بهذا الظرف فانه خلاف الواقع بل ان ذلک الایراد انما یعتبر ویعتد به بعد رعایة المطابقة ۱۲ عبد ۵۴ قوله ففیه زیادة آه یعنی ان علم المعانی لیس معتبرا فی علم البیان لا من حیث الذات ولا من حیث المفهوم لکن فی مفهوم البیان اعتبر قید وهو ایراد المعنی زائد الخ علی ما اعتبر فی علم المعانی وهو مجرد المطابقة فیکون مفهومه بالنسبة الی مفهوم علم البیان بهذا الاعتبار بمنزلة المفرد من المرکب فلذا قدم علیه ۱۲ عبد ۵۵ قوله اشار الی تعریفه ای تعریف علم المعانی بمعنی المسائل لانه المراد فی قوله الفن الاول علم المعانی واختار لفظ اشار الشامل للبیان القصدی والتبعی لان لفظ العلم فی التعریف ان کان بمعنی الملکة یکون تعریفا للمسائل تبعا وان کان بمعنی المسائل یکون تعریفا لها قصدا ۱۲ عبد ۵۶ ای باعتبارها یصیر عدها علما واحدا وافرادها بالتدوین ولذا اختار صیغة المضارع ۱۲ ۵۷ کبری القیاس وصورته ان طالب کل علم طالب کثرة تضبطها جهة واحدة وکل طالب کثرة کذلک فعلیه ان یعرفها بجهة وحدتها ثم نقول طالب علم المعانی طالب علم وکل طالب علم فعلیه ان یعرفه بجهة وحدته لینتج المطلوب ۱۲ عبد ۵۸ قوله لئلا یفوته آه وذلک لانه اذا لم یعرفها بتلک الجهة فاما ان لا یعرفها اصلا فلا یمکن طلبها والکلام فیمن حاول تحصیلها او یعرف الکثرة لا من جهة الوحدة بل من حیث الکثرة فلابد من معرفة کل من تلک الکثرة بوجه ما قبل الشروع فی تحصیله فیضیع وقته فی معرفة تلک الوجوه ویفوت عنه تحصیل تلک الکثرة او یعرفها لا من جهة مساویة بل بجهة اعم نعم وان حصل بها الاندفاع الی الاخص لکن یجوز ان یقع بها الاندفاع الی فرد اخر من ذلک الاعم فحینئذ یضیع فیما لا یعنیه وهو البعض الآخر من الاعم الذی لا یوجد فیه هذه الجهة ۱۲ عبد الحکیم رح

۵۱ قوله ولا یخفی وجوه المناسبة آه اما تسمیة الاول بالمعانی فلانه باحث عن افادة التراکیب خواصها التی هی معان مخصوصة ففی التسمیة اشعار بتعلقه بالمعانی واما تسمیة الثانی بالبیان فلانه یتعلق بایراد المعنی الواحد وبیانه بطرق مختلفة فی الوضوح واما تسمیة الثالث بالبدیع فلانه متعلق بامور بدیعة واشیاء غریبة کالترصیع والتجنیس ونحوها واما تسمیة الجمیع بعلم البیان فلتعلقه بالبیان اعنی المنطق الفصیح المعرب عما فی الضمیر وبه یتبین وجه تسمیة الاخیرین بعلم البیان لانه اذا ناسب الکل ناسب البعض بالضرورة ۱۲ جلبی ۵۲ قوله الفن الاول آه ان ارید بالفن الاول الالفاظ والعبارات کما یدل علیه قول الشارح فیما سبق رتب الکتاب علی مقدمة وثلثة فنون احتیج الی تقدیر المضاف اما فی الاول او فی الثانی ای معانی الفن الاول علم المعانی او الفن الاول الفاظ علم المعانی

حاشیه عبید

سله قوله یسمی الجمیع ۱۵ اعترض علیه معز الدین بقوله لا یعلم آه اقول لا تزاحم فی تسمیة الامرین باسم واحد کالاعلام المشترکة وکیف خفی علیه هذا الامر الجلی ۱۲

سله واما تسمیة الجمیع بالبدیع فلبداعة مباحثها فی حسنها اولانه یعرف به امور مبتدعة عجیبة بالنسبة الی اصل المعنی ولا یشترط فی وجه التسمیة الاطراد فلا یرد ما یتوهم ۱۲ سله التقدم الطبعی وهو تقدم المحتاج الیه علی المحتاج بحیث لا یکون المحتاج الیه علة تامة للمحتاج کتقدم الواحد علی الاثنین والمفرد علی المرکب کذلک ۱۲

عبید الله القندهاری

ما يغنيه ولا يضيع وقته فيما لا يعنيه فقال وهو علم اى ملكة يقتدر[1]
بها على ادراكات جزئية[1] ويقال لها الصناعة ايضا بيان ذلك ان وضع
هذا الفن مثلا وضع عدة اصول مستنبطة[2] من تراكيب البلغاء يحصل
من ادراكها وممارستها قوة بها يتمكن[3] من استحضارها والالتفات اليها
وتفصيلها متى اريد وهى العلم ولذا قالوا وجه الشبه بين العلم و
الحيوة كونهما جهتى[4] الادراك الاترى انك اذا قلت فلان يعلم النحو[5] لا
تريد ان جميع مسائله حاضرة فى ذهنه بل تريد ان له حالة بسيطة اجمالية
هى مبدأ التفاصيل مسائله بها يتمكن من استحضارها ويجوز ان يريد
بالعلم نفس الاصول والقواعد لانه كثيرا[6] ما يطلق عليها ثم المعرفة
يقال لادراك الجزئى او البسيط والعلم للكلى او المركب ولذا يقال عرفت
الله دون علمته وايضا المعرفة للادراك المسبوق بالعدم او للاخير من
الادراكين لشئ واحد اذا تخلل بينهما عدم بان ادرك اولا ثم ذهل[7]
عنه ثم ادرك ثانيا والعلم للادراك المجرد من هذين الاعتبارين
ولذا يقال الله تعالى عالم ولا يقال عارف والمصنف قد جرى على استعمال
المعرفة فى الجزئيات فقال يعرف بها احوال اللفظ العربى دون يعلم فكأنه

معز ۱۲ فافهم التغيير بهذا بخلاف المص قال لا يظهرها الموصوف الملكة بمعنى العلم كون بدلان ضره

[1] قوله اى ملكة يقتدر بها اى العلم يطلق على الملكة المخصوصة وهى الموصوفة بهذه الصفة لانه معتبر فى مفهومه حتى يرد انه يلزم التكرار فى توصيفه بقوله يعرف بها والمراد بالادراكات الجزئية الادراكات المتعلقة بالفروع المستخرجة بتلك الملكة عن المسائل نص عليه فى التلويح حيث قال ملكة يقتدر بها على ادراكات الاحكام والحمل على الالتفاتات الواقعة حال الاستحضار مالا يلتفت اليه ۱۲ عبد

[2] قوله مستنبطة آه فى حال الاستنباط يكون فى مرتبة العقل بالملكة وله التمكن على الاستحصال فاذا مارس المسائل المستنبطة والتفت اليها مرة بعد اخرى فيتمكن من استحضارها متى شاء وحصلت له مرتبة العقل بالفعل يصير عالما بعلم المعانى بهذا المعنى ۱۲ عبد

[3] قوله بها تتمكن آه اشارة الى ان المعتبر فى العلم بمعنى الملكة هو ملكة الاستحضار الحاصلة بعد تكرر المشاهدة والتمكن على استحصال ما بقى ليس بمعتبر فيه لان هذه الملكة مرتبة العقل بالفعل المتأخرة عن ملكة الاستحصال ولو اعتبر فيها التمكن على استحصال ما بقى لزاد المراتب على الاربعة ولان العلم الذى مسائله محصورة مثل كلام المتقدمين لا يتحقق فيها التمكن على استحصال ما بقى ۱۲ ع

[4] قوله كونهما جهتى ادراك آه فان جهة الادراك وسببه هو الملكة لا الادراكات اذ الشئ لا يكون سببا لنفسه ولا المسائل لانها متعلق الادراك لا سببه ۱۲ ع

[5] قوله فلان يعلم النحو يعنى ان المراد بالعلم المتعلق بالنحو ههنا هو الملكة وان كان النحو عبارة عن المسائل ۱۲ جلبى

[6] قوله لانه كثيرا آه اشار بذلك الى ان اطلاقه بمعنى الملكة اكثر فى العرف من اطلاقه على الاصول كما صرح به فى التلويح فحمل اللفظ عليه اولى ولذا قال يجوز ولانه يحتاج الى تقدير المضاف فى قوله يعرف به اى بحلمه ولانه لا يصير سببا للمعرفة الا بعد حصول ملكة فسببية بعيدة بالنسبة الى الملكة ومن هذا ظهر عدم وجه حمله على الادراك ايضا ۱۲ عبد رح

[7] قوله ثم ذهل عنه آه قيل المراد ذهول يفضى الى نسيان محوج الى كسب جديد والا فالحاصل بعد الذهول التفات لا ادراك الا مجازا والحق ان الذهول زوال الصورة عن المدركة فيكون الموجود بعده ادراكا وان كان بلا كسب جديد ۱۲ جلبى رح

حاشيه عبيد

[1] قوله جزئية آه مثلا حين اردت الاخبار عن كرم زيد وقد تقول زيد كثير الرماد وقد تقول زيد هزيل الفصيل وقد تقول زيد جبان الكلب وقد تقول رأيت بحرا فى الحمام وقد رأيت زيدا ۱۲ محمد عبيد الله الايوبى السليما نخيلى القندهارى

له قوله ادراكات جزئية الظاهر ادراكات متعلقة بالجزئيات الا انه لاستلزام جزئية المدرك جزئية الادراك اقامها مقامها اقتصارا ۱۲ع ۲ه قوله كل فرد فرد فى الاقليد فى بحث الحال ان العرب تكرر الشئ مرتين فيستوعب جميع جنسه وفى شرح التسهيل فى بحث الحال وفى نصب الثانى من المكرر خلاف فذهب الزجاج الى انه توكيد وابن جنى الى انه صفة للاول وذهب الفارسى الى انه منصوب بالاول لانه لما وقع موقع الحال جاز ان يعمل ورد مذهب الزجاج بانه لوكان توكيد الادّى ما يؤدى الاول والمختار انه وماقبله منصوبات بالعامل الاول لان مجموعهما هو الحال ونظيره فى الخبر هذا حلو حامض ولو ذهب ذاهب الى ان نصبه بالعطف على تقدير حرف العاطف لكان مذهبا حسنا انتهى فعليك بالاعتبار فى حال الجر ۱۲ع ۳ه قوله مالانهاية له اى لاينقطع وهو احوال اللفظ العربى لان اللفظ العربى لاانقطاع له لتحققه فى الدار الاخرة ايضا ۱۲عبد ۴ه قوله ان اريد آه يعنى ان الاحوال جمع مضاف وحكمه حكم الجمع المعرف فى احتمالاته الاربعة فاما ان يراد به الجنس مجازا وهو ظاهر البطلان لانه يلزم ان يكون من له ملكة يعرف بها حالا واحدا عالما بالمعانى واما ان يراد بها الاستغراق فيلزم ان لايكون احد عالما بالمعانى او العهد الذهنى فاما البعض المطلق فيلزم ما لزم على تقدير ارادة الجنس ولظهوره لم يتعرض له واما البعض المبهم اى المعين فى نفسه الغير المعين فى الذكر فيلزم التعريف بالمجهول واما العهد الخارجى اى البعض المعين فى الذكر فلا دلالة للفظ عليه ۱۲ع ۵ه قوله فيكون حاصلا آه لحصول ثمرته لالصدق التعريف على علمه فلا يرد انه بمجرد حصول مسئلة منه لايحصل الملكة حتى يصدق التعريف بكل من عرف مسئلة ۱۲ع ۶ه قوله وهو قرينة خفية آه يختلج بالبال ان وجه كون التوصيف بالموصول المذكور مشعرا بقيد الحيثية ماسيجئ فى بحث العطف على المسند اليه من كلام الشيخ حيث قال ان النفى اذا دخل على كلام فيه تقييد بوجه ما يتوجه الى ذلك القيد وكذا الاثبات انتهى فانه بمقتضى هذا الكلام يكون المقصود من قوله يعرف به احوال اللفظ العربى التى بها يطابق اللفظ مقتضى الحال هو معرفة الاحوال بحيث يطابق اللفظ مقتضى الحال وهو معنى اعتبار الحيثية وانما كانت (آينده)

قال هو علم يستنبط منه ادراكات[1] جزئية هى معرفة كل فرد فرد[2] من

اى المراد المعرفة بالقوة القريبة من الفعل لا المعرفة بالفعل ۱۲ع

جزئيات الاحوال المذكورة بمعنى ان اى فرد يوجد منها امكننا ان

نعرفه بذلك العلم لا انها تحصل جملة بالفعل لان وجود مالانهاية[3] له

محال وعلى هذا يندفع ما قيل ان اريد[4] معرفة الجميع فهو محال لانها غير

متناهية او البعض الغير المعين فهو تعريف بمجهول او المعين فلا دلالة

يندفع ۱۲ لامتناع حصول ثمرته ۱۲ع

عليه وكذا ما قيل ان اريد الكل فلا يكون هذا العلم حاصلا لاحد او

البعض فيكون[5] حاصلا لكل من عرف مسئلة منه والمراد باحوال اللفظ

فان الاحوال الكثيرة تستنبط من مسئلة واحدة فمن قال اى مسئلة م

الامور العارضة له من التقديم والتاخير والتعريف والتنكير وغير ذلك

م متضمنة لثلاثة احوال فقد سها ۱۲عبد لان المذكور فى التعريف احوال اللفظ العربى بصيغة الجمع فلا ۱۲

ووصف الاحوال بقوله التى بها يطابق اللفظ مقتضى الحال احترازا

م يلزم من ارادة البعض حصول العلم للعارف بمسئلة واحدة ۱۲ج

عن الاحوال التى ليست بهذه الصفة كالاعلال والادغام والرفع

المراد ۱۲

والنصب وما اشبه ذلك مما لابد منه فى تادية[6] اصل المعنى وكذا

ع ۱۲ وفصاحة اللفظ صحة عليه يتوقف اه

المحسنات البديعية من التجنيس والترصيع ونحوهما مما يكون بعد

ع ۱۲ البديع فى الامور بهذه تغير وسياق

رعاية المطابقة وهو قرينة[6] خفية على ان المراد انه علم يعرف به

اى بهذا الوصف ۱۲

الاحوال من حيث انها يطابق بها اللفظ مقتضى الحال اذ لولا اعتبار

الحيثية تقييدية لا تعليلية ۱۲

هذه الحيثية للزم ان يكون علم المعانى عبارة عن معرفة[7] هذه الاحوال

حاشيه عبيد

له قيل المضاف اليه محذوف اى ادراكات مدركات جزئية لان الجزئية والكلية من صفات المدرك لا الادراك كما يشهد به تقسيم المفهوم اليها فى كتب الميزان وقيل لاحاجة اليه لان جزئية المدرك يستلزم جزئية الادراك كما لايخفى ۱۲ ۲ه اقول لايخفى عليك ان الملكة لاتحصل الا بعد مزاولة عدة مسائل ولكل مسئلة فروع كثيرة فكيف يتصور ان يحصل ملكة يعرف بها حالا واحدا ولايجرى ههنا تاويله الآتى ۱۲ ۳ه لانه اعترف ههنا بحصول الملكة لكن مع ذلك قال يعرف بها حالا واحدا فتدبر ولعل الله يحدث بعد ذلك امرا ۱۲ ۴ه قال الفاضل اللاهورى لامتناع حصول ثمرته انتهى اقول انما قال ذلك لان العلم كما مر هو الملكة وهى ممكنة الحصول وان اريد الكل لان الملكة تحصل من بعض المسائل المعتد بها وحاصل توجيهه ان الملكة وان حصلت لكن ثمرتها على تقدير ارادة الكل هى ادراك الكل وهذا غير ممكن الحصول (آينده)

(بقيه) القرينة خفية لانه قد يقصد من الكلام الذي فيه تقييد مجرد اثبات شئ لشئ او نفيه عنه ويكون التقييد للتوضيح اولان ذلك انما هو في المقامات الخطابية في نظر البلغاء لا في مقام التعريف ١٢ عبد ٧ه قوله عبارة عن معرفة هذه الاحوال آه هذا على حذف المضاف اى عن ملكة معرفة هذه الاحوال ولو قال للزم ان يكون معرفة تلك الاحوال ثمرة علم المعاني لم يحتج الى ذلك ١٢ ج ١ه قوله مثلا اشار بذلك الى ان ذكر التصور على طريقة ضرب المثل وكذلك ذكر التعريف والتنكير ووجه اللزوم انه لا يفهم من معرفة الشئ الا ادراكه التصوري بانه ما هو او التصديقي بانه هل هو ووجه الفساد غنى عن البيان ١٢ منه رح ٢ه قوله فان قلت آه استدلال على فساد التعريف فمعنى قوله فكيف يصح فلا يصح او منع لصحته او استفسار محض ١٢ عبد ٣ه قوله وهي بعينها آه استدلال على عينيتها لمقتضى الحال بعينيتها للاعتبار المناسب المقصود به ١٢ عبد ٤ه قوله فكيف يصح آه فانه يقتضي ان يكون سبب المطابقة مغايرا للمطابق والمطابق وعلى ما ذكرتم يلزم اتحاد سبب المطابقة مع المطابق ١٢ ع ٤ه قوله اذ ليس مقتضى الحال آه وقد يجاب بان المراد من احوال اللفظ الخصوصيات الجزئية كالتاكيد المخصوص في ان زيدا قائم ومقتضى الحال الخصوصيات الكلية كتاكيد الكلام مطلقا ١٢ چلپي ٥ه قوله قلت آه حاصل الجواب ان لا اتحاد لان المراد بمقتضى الحال هو الكلام الكلي المكيف بكيفية مخصوصة لا نفس الاحوال وبالمطابقة صدق المطابق بزنة المفعول على المطابق بزنة الفاعل على عكس اصطلاح المعقول فانهم يقولون الكلي يطابق الجزئي بمعنى صدقه عليه فالصادق عندهم هو المطابق بزنة الفاعل ولا يلزم تطابق الاصطلاحين فمآل المعنى الاحوال التي بسبب اشتمال الكلام الجزئي عليها يكون من جزئيات الكلام الذي هو مقتضى الحال ١٢ چلپي ٦ه قوله والا فمقتضى الحال آه وذلك لان موضوع علم المعاني اللفظ العربي من حيث افادته المعاني الثواني فلابد ان يكون موضوعات المسائل راجعة اليه والاحوال ليست كذلك ١٢ ع

بأن يتصور معنى التعريف والتنكير والتقديم والتأخير مثلا وهذا واضح

لظهور ان نسبة علم المعاني عبارة عن تصور تلك المعاني ١٢

لن وما وفساد او هذا يخرج علم البيان من هذا التعريف لان كون اللفظ

ج ١٢ الحال مقتضى بها اللفظ قد يطابق اذ يقول الاحسن

حقيقة او مجازا او كناية مثلا وان كانت احوالا للفظ قد يقتضيها

لا يبحث عنها فيه من حيث كونه مجازا او كناية ١٢ ع

الحال لكن لا يبحث عنها في علم البيان من حيث انها يطابق بها اللفظ مقتضى

كما في مخاطبة ذوي الفطن ١٢ ع

الحال اذ ليس فيه ان الحال الفلاني يقتضي ايراد تشبيه او استعارة او كناية او نحو ذلك فان قلت اذا كان احوال اللفظ هي التاكيد والذكر والحذف ونحو ذلك وهي بعينها الاعتبار المناسب الذي هو مقتضى

وتصحيح الصبح اذا بدا ضوئه وكل واضح متضح ١٢ ص

الحال كما يفصح عنه لفظ المفتاح حيث يقول الحالة المقتضية للتاكيد

اى عن كون الاحوال المذكور مقتضى الحال ١٢ ع

او الذكر او الحذف الى غير ذلك فكيف يصح قوله الاحوال التي بها يطابق اللفظ مقتضى الحال وليس مقتضى الحال الا تلك الاحوال بعينها قلت قد تسامحوا في القول بأن مقتضى الحال هو التاكيد او الذكر او الحذف

علة التسامح ١٢

ونحو ذلك بناء على انها هي التي بها يتحقق مقتضى الحال والا فمقتضى

اي هذا الكلام الكلي الذي ان زيدا قائم جزئي منه ١٢ معنى

الحال عند التحقيق كلام مؤكد وكلام يذكر فيها المسند اليه او يحذف وعلى هذا القياس ومعنى مطابقة الكلام لمقتضى الحال ان الكلام الذي يورده المتكلم يكون جزئيا من جزئيات ذلك الكلام ويصدق

الكلي ١٢

حاشيه عبيد

(بقيه) للبشر فافهم ١٢ ٧ه قوله مما لابد منه آه اى على وفق مقتضى الوضع فلا يرد ان بعض تلك الامور مما لا يتوقف اداء اصل المراد عليه كالادغام اذ لو قيل زيد اجلل كان مؤديا لاصل المعنى ووجه عدم الورود ان ذلك الاداء ليس على وفق الوضع لان لفظ اجلل لم يوضع في اللغة العربية فافهم ١٢ ١ه فان قيل ان المحسنات البديعية قد تكون مقتضى الحال كما اذا كان المخاطب مشتاقا الاستماع الامور البديعية فلا تخرج من التعريف قلت قال الفاضل الدسوقي المراد من المحسنات البديعية ههنا ما لم يقتضيها الحال وان اقتضت الحال اياها فلا تخرج من التعريف اى تعريف علم المعاني بل تكون داخلة فيه بالحيثية المذكورة المرادة فيه كما سيجئ لانها من افراد المعرف ح فعليك بالتامل ١٢ ٢ه قال المعزلے هذا الكلام الكلي آه اقول الكلام المؤكد تركيب توصيفي فهو ليس بكلام بل مركب تقييدي والا فكيف يقال ان ان زيدا قائم جزئي منه لان الكلام لا يصدق على شئ حتى يكون له الجزئيات ١٢ عبيد

يصاغ الكلام حيث قال اعني بخاصية التركيب ما يسبق منه الى فهم ذى الفطرة السليمة عند سماع ذلك التركيب مثل ما يسبق الى فهمك من تركيب ان زيدا منطلق اذا سمعت من العارف بصياغة الكلام من ان يكون المقصود به نفى الشك او الانكار آه واختار التركيب على الكلام اشارة الى ان تلك الخواص تحصل عند التركيب سواء حدثت فى المفردات او فى المركبات تركيبا اوليا او ثانويا وقوله فى الافادة ظرف لتتبع اى تتبع الخواص من حيث افادتها بالتركيب بان يعلم ان هذا التركيب لاشتماله على الكيفية المخصوصة مفيد لتلك الخاصة فيؤول الى ان علم المعانى عبارة عن التصديقات بافادة التراكيب من حيث اشتمالها على الخصوصيات لتلك الخواص او الملكة الحاصلة منها او المسائل المتعلقة بها ١٢ خلاصه عبد ٥ه قوله وما يتصل بها آه منهم من جعل البديع علما علحدة كالمصنف ومنهم من جعله من ملحقات علم المعانى كالسكاكى وقد بينه العلامة فى شرحه فهو جزء جعلى من علم المعانى وليس جزء له حقيقة اذ لا دخل له فى البلاغة كما حث الامامة فى الكلام فحاول ادراج البديع فيه منبها على كونه غير داخل فيه حقيقة فقال وما يتصل بالتراكيب اى يعرض لها تبعا لما هو المقصود الاصلى اعنى البلاغة او بالخواص اى يعد من متمماتها من الاستحسان وغيره من الاستهجان الواقع فى كلام البلغاء هفوة اى سهوا منهم او قصد الى اغراض لهم تتعلق بذلك كالاضاحيك والهزليات والتعريض بالغير والمحكيات فيعرفها صاحب المعانى احترازا عن مثلها كمعرفة السموم فى الطب او ليأتى بمثلها فى موضعها ١٢ عبد ٦ه قوله لوجهين الخ حاصل كلام المصنف فى الايضاح ان فى تعريف السكاكى الفاظا ثلثة التتبع والتراكيب وغيره وليس استعمال شئ منها صحيحا اما الاول فلما قال الشارح واما الاخيرات فللجهالة فى التعريف قلنا لك العدل عنه فلا يرد ان الوجه الثانى غير تام عند المصنف لانه عرف البلاغة بالمطابقة ١٢ عبد الحكيم ح

هو عليه صدق الكلي على الجزئي مثلاً يصدق على ان زيدا قائم انه كلام مؤكد
وعلى زيد قائم انه كلام ذكر فيه المسند اليه وعلى قولنا الهلال والله
انه كلام حذف فيه المسند اليه فظاهر ان تلك الاحوال هي التي بها يتحقق
مطابقة هذا الكلام لما هو مقتضى الحال في التحقيق فافهم واحوال
الاسناد ايضا من احوال اللفظ العربي باعتبار ان كون الجملة مؤكدة
او غير مؤكدة اعتبار راجع اليها وتخصيص اللفظ بالعربي مجرد اصطلاح
لان هذه الصناعة انما وضعت لمعرفة احوال اللفظ العربي لا غير وانما
عدل عن تعريف صاحب المفتاح علم المعاني بانه تتبع خواص تراكيب
الكلام في الافادة وما يتصل بها من الاستحسان وغيره ليحترز
بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضيه الحال ذكره
لوجهين الاول ان التتبع ليس بعلم ولا صادق عليه فلا يصح

١ه قوله انه كلام مؤكد آه قيل انما لم يقل كلام مؤكد حكم فيه بثبوت القيام لزيد اشارة الى ان الحال انما تقتضى خصوصية فى الكلام المشتمل على الحكم الذى يقتضيه شئ آخر ولا دخل لها فى اقتضاء خصوص الحكم ١٢ جلبى ح ٢ه قوله واحوال الاسناد آه دفع لما يتوهم من ان احوال الاسناد من التاكيد وعدمه والمجاز والحقيقة العقليين والقصر ليست من احوال اللفظ مع انه يبحث عنها فى هذا العلم ١٢ عبد ٣ه قوله مجرد اصطلاح اى ليس للاحتراز عن العجمى اذ يعرف بها احواله ايضا مثل ان يقال فى جواب المنكر لقيام زيد هر آئينه استاده است زيد بل لمجرد اصطلاحهم على تدوين العلم لذلك لما ان المقصود الاصلى معرفة اعجاز القرآن ١٢ عبد ٤ه قوله تتبع خواص آه التتبع الاتباع شيئا فشيئا والمراد المعرفة بل الملكة او المسائل والخواص جمع خاصة وهى ما لا يوجد فى غيره والمراد ههنا على ما فسره السكاكى الاغراض التى لها

حاشيه عبيد

له زاد القسم على عادة العرب او لئلا يوقف على لفظ الهلال فلا يظهر الاعراب فيه فلا يتيقن انه مما حذف فيه المسند اليه اذ عند الوقف يحتمل ان يكون بتاويل رأيت الهلال فافهم ١٢ له قوله مجرد آه اى اصطلاح لعلماء هذا الفن مجرد عن الباعث ولا مشاحة فى الاصطلاح وقوله لان آه الاولى ان يقول ولان آه ليكون جزء ثانيا لقوله وتخصيص آه وبيانا للباعث على الاصطلاح المذكور ويكون مقابلا لقوله ومجرد آه وحاصله ان الغرض من وضع فن البلاغة اظهار اعجاز القرآن لانه بالبلاغة الفائقة على ما هو المشرب الاعلى والرأى المصوب كما مر والقرآن عربى فلذا اخص اللفظ بالعربى فافهم ١٢ له اى المعانى بل البيان والبديع ايضا كما لا يخفى ١٢ له قوله ولا صادق عليه آه وذلك لان التتبع فعل من الافعال والعلم من مقولة الكيف كما هو المذهب المنصور ١٢ له لان موضوع الطب انما هو بدن الانسان من حيث الصحة والمرض والادوية والسموم ليست من الادوية لكن مع ذلك يعرفها صاحب الطب ويبحث عنها لاجل الاحتراز عنها وانا (آينده)

له قوله فقد جاء الدور اے فی تعریف بلاغة المتکلم حیث توقف معرفته علی معرفة المعرف وفی تعریف علم المعانی باعتبار جزئه حیث توقف معرفة تراکیب البلغاء علی معرفة البلاغة المتوقفة علی معرفة تراکیب البلغاء ١٢ عبد ع له والشارحان اتفقا علی انه متعلق بخواص حال عنها او صفة لها ویرد علیه ان معرفة نفس تلك الخواص الجزئیة لیست علم المعانی بل التصدیق بافادة التراکیب لها علی الوجه الکلی الا اذا اعتبر قید الحیثیة اے من حیث انها مفادة بها ١٢ عبد ٢له قوله کما صرح به آه حیث قال فی آخر القسم الثالث واذ قد تحققت ان علم المعانی والبیان معرفة خواص تراکیب الکلام ومعرفة صیاغة المعانی آه ١٢ چلپی رحمه الله

٣له قوله حتی ان معرفة العرب آه وکذا علم الله وعلم ملائکته ثم هذه العلوم وان کانت تخرج عن التعریف بقوله لیحترز اذا جعل جزء منه الا ان المراد الاشارة الی الخروج من اول الامر علی ان فی ذکر التتبع فوائد اخر مثل الاشعار بصعوبة المطلب والتنبیه علی طرق العلم ١٢ چلپی

٤له قوله بعد تسلیم آه اے لا نسلم انه فسر التراکیب بتراکیب البلغاء بل فسره بتراکیب من له فضل تمییز ومعرفة وقوله وهو تراکیب البلغاء جملة مستانفة لتعیین تلك التراکیب ١٢ عبد الحکیم سیالکوتی رحمه الله تعالی

تعريف شيء من العلوم به والثاني انه فسّر التراكيب بتراكيب البلغاء حيث
قال واعني بتراكيب الكلام التراكيب الصادرة عمن له فضل تمييز ومعرفة
وهي تراكيب البلغاء ولا خفاء في انّ معرفة البليغ من حيث هو بليغ متوقفة
على معرفة البلاغة وقد عرّفها في كتابه بقوله البلاغة هي بلوغ المتكلم
في تأدية المعاني حدًا له اختصاص بتوفية خواصّ التراكيب حقها و
ايراد انواع التشبيه والمجاز والكناية على وجهها فان اراد بالتراكيب
في تعريف البلاغة تراكيب البلغاء وهو الظاهر فقد جاء الدور[١] وان اراد
غيرها فلم يبيّنه واجيب[١] عن الاوّل بانه اراد بالتتبع المعرفة كما صرّح[٢]
به في كتابه اطلاقا للملزوم على اللازم تنبيها على انه معرفة حاصلة
من تتبّع تراكيب البلغاء حتى ان معرفة العرب[٣] ذلك بحسب السليقة
لا يسمّى علم المعاني وتعريفات الادباء مشحونة بالمجاز وعن الثاني بعد
تسليم[٤] دلالة كلام السكاكي على انه فسّر التراكيب بتراكيب البلغاء
بأن المراد بها تراكيب البلغاء الموصوفين بالبلاغة ومعرفتهم لا يتوقف
على معرفة البلاغة بالمعنى المذكور اذ يجوز ان يعرف بحسب عرف الناس ان
امرأ القيس مثلا بليغ فيتتبع خواصّ تراكيبه من غير ان يتصوّر المعنى المذكور

حاشیه عبید

(بقیه) اقول ان السموم بعد التصرف الطبی فیها من الادویة کما هو مشروح فی الطب الجدید فتدبر ١٢

له قوله واجیب آه اقول حاصل اجوبة الشارح تصحیح کلام السکاکی واخراجه من الفساد ومع هذا فلم یسلك احد فی جادة التعریف علی مثل هذا المسلك الذی سلکه السکاکی المملو من المجازات وخلاف الظاهر فعدول المصنف رح فی موضعه ع ۔ ولن یصلح العطار ما افسده الدهر ١٢ فتدبر محمد عبید الله الایوبی القندهاری

للبلاغة كما يمكن لكل احد من العوام ان يعرف فقهاء البلد فيتتبع اقوالهم
من غير ان يعرف ان الفقه علم بالاحكام الشرعية الفرعية مكتسب من ادلتها
التفصيلية وهو ظاهر واقول لا يفهم من قوله بتوفية خواص التراكيب
حقها الا ان يكون ذلك المتكلم بحيث يورد كل تركيب له في المورد الذي يليق
به والمقام الذي يناسبه بان يستعمل مثلا ان زيدا قائم اذا كان المخاطب
شاكا او منكرا او والله انه لقائم فيما اذا كان مصرا وزيدا ضربت فيما اذا
كان المخاطب حاكما حكما مشوبا بصواب وخطأ لان خاصية ان زيدا قائم
ان يكون لنفي شك او انكار وخاصية زيدا ضربت ان يكون لحصر وتخصيص
الى غير ذلك فتوفيتها حقها ان يورد التراكيب في مورده وفيما هو له وهذا
بعينه معنى تطبيق الكلام لمقتضى الحال فمعنى توفية خواص التراكيب
حقها ان يورد كل كلام موافقا لمقتضى الحال فالمراد بالتراكيب في تعريف
البلاغة تراكيب ذلك المتكلم كما يفصح عن ذلك قوله في تأدية المعاني
وكذا قوله وايراد انواع التشبيه والمجاز والكناية على وجهها اذ لا
معنى له الا ان يكون ذلك المتكلم بحيث يورد كل تشبيه ومجاز وكناية
كما ينبغي وعلى ما هو حقه وليس المعنى على انه يورد تشبيهات البلغاء

عه قوله ادلتها آه كتاب الله وسنة رسول الله واجماع الامة وقياس الائمة ادلة اجمالية يبحث عنها في اصول الفقه ولها تفاصيل يستنبط منها الاحكام كقوله تعالى واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة مثلا لكتاب الله يستنبط منه فرضية الصلوة والزكوة ۱۲ معز الدين

سله قوله واقول آه حاصل الجواب اختيار الشق الثاني من الترديد المذكور ومنع لزوم التعريف بالمجهول فانه انما يلزم لو لم يكن في الكلام ما يشعر بان المراد بالتراكيب تراكيب ذلك المتكلم وهو هم ۱۲ ج

سله قوله الا ان يكون آه يعني انه لا يفهم ذلك بعد النظر والتامل في الكلام وما يشتمل عليه من القرينة السابقة وهي تادية المعاني فانه يقتضي تراكيب بها تاديتها على وجهها واللاحقة وهي ايراد انواع التشبيه والمجاز والكناية وهو ظاهر وزاد لفظ بحيث اشارة الى انه لا يلزم الايراد بالفعل بل الاقتدار عليه فيؤول معنى التعريف الى انها ملكة يقتدر بها على تاليف كلام بليغ ۱۲ خلاصه عبد

سه قوله لانّ خاصية آه خاصة الشيء ما لا يوجد في غيره وزاد الياء للمبالغة كانها نفس الخصوصية فالخواص اما جمع خاصة بمعنى الخاصية او اسم جمع الخاصية ولم يقل خاصية ان زيدا قائم نفي شك او انكار لان نفي الشك والانكار ليس بموجود فيه بل مدلوله ۱۲ عبد

سه قوله وهذا بعينه آه اي في الوجود وان تغايرا مفهوما لانه لا يصدر من المتكلم الا فعل واحد يعبر عنه تارة بالتوفية وتارة بالتطبيق والتطبيق معتبر في كلام نفسه فكذا التوفية والا لم يتحدا في الوجود فان قيل قد ذكر الشارح في شرح المفتاح ان معنى التطبيق اعم من الايراد والحمل قلت المراد اي مراد الشارح بقوله وهذا بعينه وهذا بعينه معنى التطبيق اذا كان بالايراد ۱۲ ع له في شرح المفتاح لقوله (تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره) ان الكلام اعم من الكلام الذي يؤلفه وتطبيقه ان يورده على ما ينبغي ومن الكلام الذي يتتبعه وتطبيقه ان يحمله على ما ينبغي فكيف يكون تطبيق الكلام على اطلاقه معنى الايراد ۱۲ معزر

سه قوله فالمراد آه قال الشريف في شرح المفتاح وليس لشيء اذ لم يعرف لها خواص حتى يضاف اليها وقد يجاب بان الاصل في تعريف الاضافة وان كان هو العهد لكنه يستعمل في غير الاصل كثيرا شائعا كما سيجيء في احوال المسند في هذا الكتاب ۱۲

سه قوله كما يفصح آه اذ لا معنى لتادية معاني الغير ولا لتادية معاني نفسه بتراكيب الغير ۱۲ عبد

سه قوله الا ان يكون آه اشارة الى ان المعتبر الاقتدار على الايراد دون الايراد بالفعل ولم يقل بحيث يورد كل نوع كما هو اللائق بالسياق اشارة الى ان الايراد لا يتعلق الا بالاشخاص وان زيادة لفظ الانواع في عبارة السكاكي للاشارة الى ان المعتبر ايراد اشخاص جميع الانواع لا اشخاص نوع دون نوع ۱۲ عبد

له هذه الاشارة مستفادة من قوله بحيث يورد فافهم ۱۲ عبيد الله قند هاري .

وبجانب انهم على وجهها وهذا في غاية الحسن ونهاية اللطافة والعجب من المصنف وغيره كيف خفي عليهم هذا المعنى مع وضوحه وكيف ظنوا بالسكاكي انه اخذ في تعريف بلاغة المتكلم تراكيب البلغاء فعرف الشيء بنفسه ومفاسد قلة التأمل مما يضيق عن الاحاطة بها نطاق البيان ثم الاوضح في تعريف علم المعاني انه علم يعرف به كيفية تطبيق الكلام العربي لمقتضى الحال وينحصر المقصود من علم المعاني في ثمانية ابواب انحصار الكل في اجزائه لا الكلي في جزئياته ولا لصدق علم المعاني على كل باب وظاهر هذا الكلام يشعر بان العلم عبارة عن نفس القواعد على ما مر في تعريف العلم وبيان الانحصار والتنبيه الآتي خارجة عن المقصود الاول احوال الاسناد الخبري الثاني احوال المسند اليه الثالث احوال المسند الرابع احوال متعلقات الفعل الخامس القصر السادس الانشاء السابع الفصل والوصل الثامن الايجاز والاطناب والمساواة وانما انحصر فيها لان الكلام اما خبر او انشاء لانه لا محالة يشتمل على نسبة تامة بين الطرفين قائمة بنفس المتكلم وتفسيرها بوقوع النسبة اولا وقوعها او بايقاع النسبة وانتزاعها خطأ في هذا

(حواشي بين السطور:) المغني ١٢ — ذلك البحر الزاخر رأيتم هذا الشان ١٢ ع — ٢ مرادان بين بيان بالكسر — بح ١٢ الحال لمقتضى مطابقا يصير به الكلام يؤلف كيف اي — كذا في الايضاح ١٢ — من قبله وجه قوله ويجوز ان تريد بالعلم نفس الاصول والقواعد ١٢ — المقصود ١٢ — ع ١٢ علاوة به باب المختصر احوال لبيان فيكون — رشتمال والدال على المدلول لا اشتمال الكل على الجزء ١٢ ع بالفعل المصدري اي مصل بين الطرفين بمعنى الحاصل — معز ١٢ بالمصدر

له قوله ثم الاوضح آه انما كان اوضح لاستغنائه عن القرينة الخفية على اعتبار الحيثية اذ قد صرح فيه بما هو المقصود بخلاف المصنف ولانه لم يتوجه عليه ذلك الذي اورده على تعريف السكاكي فيحتاج الى دفعه ١٢ سيد ٥٢ قوله وينحصر المقصود زاد لفظ المقصود اشارة الى جواب سؤال وهو ان المذكور في علم المعاني زائد على الابواب الثمانية وهي هذه الثمانية وبيان الانحصار والتنبيه الآتي والمقصود ان الانحصار باعتبار المقصود لا انه محذوف مقدر حتى يلزم حذف الفاعل ١٢ معز ٥٣ قوله انحصار الكل آه لان المقصود كل المسائل لا كل واحد فانه جزء المقصود ١٢ عبد ٥٤ قوله لا الكلي آه وان كان التعبير بالمقصود موهما لذلك لصدقه على كل واحد منها بناء على ان جزء المقصود مقصود ١٢ ع ٥٥ قوله ولا لصدق آه اي ان كان الحصر في الجزئيات لصدق المقصود على كل واحد منها ولو صدق المقصود عليه لصدق علم المعاني عليه بناء على ان المراد منه المسائل وهي حقيقة علم المعاني لما تقرر ان حقيقة كل علم مسائل ذلك العلم ١٢ ع ٥٦ قوله وظاهر هذا الكلام آه وجه الظهور ان المذكورات في الابواب الثمانية اصول وقواعد واورد لفظ الظاهر اشارة الى جواز حمل العلم على الملكة والحصر على حصر المسبب في السبب كما قيل مع بعده فتامل ١٢ چلپي ٥٧ قوله احوال الاسناد آه مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف كما صرح به في الايضاح اي احدها الاسناد الخبري وكذا ما بعده والجمل كلها مذكورة على سبيل التعداد ١٢ عبد ٥٨ قوله لا محالة مصدر ميمي بمعنى التحول من حال الى حال وخبر لا محذوف اي لا محالة موجود والجملة معترضة بين اسم ان و خبرها مفيدة لتاكيد الحكم ١٢ چلپي ٥٩ قوله على نسبة تامة آه لا شك ان تلك النسبة في الخبر هي ايقاع النسبة او انتزاعها و في اضرب مثلا هو طلب الضرب فمعنى قيامها بنفس المتكلم كونها صفة لها موجودة فيها وجودا متاصلا كسائر صفات النفس لا انها معقولة حاصلة صورتها في ذهنه للقطع بانه لا احتياج في التصديق الى تصور الايقاع والانتزاع و بان الموجود في نفس من قال اضرب طلب الضرب والجائي لا مجرد تصوره ١٢ منه ٦٠ قوله قائمة بنفس آه اي يدل على نسبة بين الطرفين الحاصلين في نفس المتكلم بصدورها قائمة تلك النسبة بوجودها الاصلي بنفس المتكلم قيام (آينده)

حاشية عبيد له قوله الاول آه اشار الى ان قوله احوال الاسناد الخبري آه خبر لمبتدأ محذوف وهكذا الى الآخر ويحتمل ان يكون منصوبا على المفعولية لاعني والجر ايضا محتمل على ان يكون بدل البعض من ثمانية ابواب لكن ما ذكره الشارح هو الظاهر الاسبق الى الفهم في امثال هذا المقام كما لا يخفى ١٢ ٥٢ قوله الفعل آه او ما في معنى الفعل الا انه اكتفى بالفعل لانه الاصل ويمكن ان يراد بالفعل المعنى اللغوي ايضا فيشمل معنى الفعل ايضا ١٢ ٥٣ قوله يشتمل آه قال السيد ان الدسوقي اشتمال الكل على الجزء لان اجزاء الكلام المسند اليه والمسند والاسناد وقال اللاهوري اشتمال الدال على المدلول لا اشتمال الكل على الجزء و الاوجه ما قال اللاهوري لان الكلام لفظ والاسناد معنى فكيف يكون الا ان يقال ان لفظية الكلام باعتبار اغلب الاجزاء ويمكن (آينده)

فى الذهن خارج عن مدلول الكلام حاصل بين الطرفين مع قطع النظر عن دلالة اللفظ و الفهم منه محتمل لان يطابقه النسبة وان لايطابقه فخبروالا اى وان لم تكن لك بان لايكون له خارج اصلا كاقسام الطلب فانها دالة على صفات نفسية ليس لها متعلق خارجى اويكون له خارج لكن لايحتمل للمطابقة واللامطابقة كصيغ العقود فان لها نسبة خارجية توجد بهذه الصيغ وليس لها نسب محتملة لان يطابقه النسبة المدلولة اولاتطابقها وبما ذكرنا ظهر انه لاحاجة فى هذ التقسيم الى كون تلك النسبة مشعرة بالخارج ودالة عليه كما فى شرح المقاصد حيث قال ان للكلام اللفظى مدلولا نفسيا وهى النسبة القائمة بالنفس فان كان مدلوله النسبة النفسية فقط فانشاء وان كان مع ذلك دلاله واشعار بان لها متعلقا

المقام لانه لايشتمل النسبة الانشائية فلا يصحّ التقسيمُ بل النسبة

ع ١٢ الانشاء فى وجودها من قلابد النسبة باعتبار للكلام تقسيم لانه

هٰهنا هو تعلّق احد جزئى الكلام بالاخر بحيث يصحّ السكوت عليه سواء

كان ايجابا اوسلبا اوغيرهما مما فى الانشائيات فالكلام ان كان لنسبته

خارج فى احد الازمنة الثلثة اى يكون بين الطرفين فى الخارج نسبة

ثبوتية اوسلبية تطابقه اى تطابق تلك النسبة ذلك الخارج بان

بيه تعليه ريخارج على النسبة ١٢

يكونا ثبوتيّين اوسلبيّين اولاتطابقه بان يكون احدهما ثبوتيا و

الاخر سلبيّا فخبراى فالكلام خبر والّا اى وان لم يكن لنسبته خارج

لما فحصل عدة على من باب الاربع من بكل المختصر الاحوال لبيان للابد

كذلك فانشاء وسيزداد هذا وضوحًا فى اوّل التنبيه والخبرلابدّ

ابواب اربعة ١٢ ع

له من مسند اليه ومسند واسناد والمسند قد يكون له متعلقات

هو الباب الاول ١٢ هو الباب الثانى ١٢ هو الباب الثالث ١٢ هو الباب الرابع ١٢

اذا كان فعلا اوفى معناه كالمصدر واسم الفاعل والمفعول والظرف

(بقيه) العرض بالمحل لان المتكلم بعد تصور الطرفين ينسب احدهما الى الآخر لا انه يتصور نسبتها ثم ان دلالة الكلام على النسبة القائمة بالنفس لايقتضى قيامها فى الواقع حتى يرد ان كلام الشاك والمجنون ومن تيقن بخلاف ما يتكلم به كلها اخبار مع عدم قيام النسبة بانفسهم ١٢ عبد له قوله وهو تعلق احد آه اى مدلول التعلق المذكور لئلا ثم ما سبق ويصح التعميم اللاحق اعنى قوله سواء كان ايجابا اوسلبا ١٢ عبد و ذلك المدلول هو ايقاع النسبة او انتزاعها فى الخبر وطلب الضرب مثلا فى الانشاء فلا حاجة الى ان يقال ان فى قوله هو تعلق احد جزئى الكلام تسامحا اذ النسبة بهذا المعنى قائمة باحد الطرفين لاغير وان امكن الجواب بانها قائمة بها اولا وبالذات وبالنفس ثانيا و بالعرض ١٢ معز الدين البشاورى ٢ه قوله ان كان لنسبته اى نسبته المفهومة منه الحاصلة

خارجا فخبر ولا الى اعتبار القصد كما فى المختصر حيث قال اويكون نسبة بحيث يقصد ان يكون لها نسبة خارجية ولا الى اعتبار كون تلك النسبة حكاية عن الخارج كما فى الاطول ١٢ عبد وذلك لان قولنا اضرب ان سلم ان له خارجا عن مدلول اللفظ وهو الطلب القائم بالنفس الا انه ليس بحاصل بين الطرفين لان طرفى اضرب هو المخاطب والضرب والطلب قائم بنفس المتكلم الا انه لامزية له على ما قال الشارح فى شرح المقاصد او المختصر ولا على ما فى الاطول لانه ايضا لايخلو عن مزيد العناية ١٢ معز ٣ه قوله فى احد الازمنة آه فيه دفع لما يتوهم من ان الاخبار الاستقبالية نحو سيقوم زيد يلزم ان يكون كلها كاذبة اذ لانسبة خارجة لها فى الحال تطابقها ١٢ چلپى ٤ه قوله تطابقه آه تكثير للفائدة وتمهيد للمباحث المذكورة فى التنبيه الآتى لانه مدار الفرق بين الخبر والانشاء كما لايخفى ١٢ چلپى ٥ه قوله اذا كان فعلا آه اراد بالفعل الفعل الاصطلاحى او بمعناه مايعم المتعارف وهو مايفهم منه معنى الفعل لا بصيغته كحروف التنبيه و اسماء الاشارات ونظائرها وشبه الفعل وهو مايستفاد منه ذلك بصيغته ١٢ چلپى

حاشيه عبيد

(بقيه) ان يكون مبنى كلام الدسوقى الكلام النفسى تدبر ١٢ ٦ه انما لم يقل المصنف احوال القصر وكذا فيما بعده لان المذكورات فى انفسها احوال كما لايخفى فلو ذكر الاحوال يلزم الشئ الى نفسه لكن فى كون الانشاء حالا اشكال فينبغى ان يقول احوال الانشاء الا ان يقال ذكر عقيب الاحوال بملكاته ايضا حال فلم يقل احوال الانشاء ونظير ذلك جر الجوار فافهم ١٢ عبيد قندهارى

۵۱ قوله لان الانشاء آه فیه ان عدم الاختصاص بشیٔ لا یقتضی عدم التخصیص لجواز ان یکون للتخصیص جهة مع عدم الاختصاص فی نفسه لکونه اصلا واشرف واوفر للطائف ۱۲ عبد الحکیم ۵۲ قوله وکل جملة آه فلابد له من باب سابع لانه حال للکلام بالقیاس الی کلام آخر وما سبق احوال فی نفسه ۱۲ عبد ۵۳ قوله ولا حاجة الیه آه اجیب عنه بان الغرض التنبیه علی ان هذا

ونحو ذلک وهذه الاجهة لتخصیصه بالخبر لان الانشاء لابد له مما ذکره وقد یکون

للمسند ایضا متعلقات وکل من الاسناد والتعلق اما بقصر او بغیر قصر

فلابد له من باب سادس لعدم اختصاصه بشیٔ عام ۱۲ ع

کل جملة قرنت باخری اما معطوفة علیها او غیر معطوفة والکلام البلیغ اما

زائد علی اصل المراد لفائدة احترز به عن التطویل علی ما یجیٔ ولا حاجة الیه

هو باعتبار ذاته او باعتبار مفرد من مفرداته فلا اختصاص له بشیٔ مما ذکر فلابد له من باب ثامن ۱۲

بعد تقیید الکلام بالبلیغ لان ما لا فائدة فیه لا یکون علی مقتضی الحال

لان حال المخاطب الاباء عما لا فائدة فیه ۱۲

فالزائد لا لفائدة لا یکون بلیغا او غیر زائد هذا کله ظاهر لکن لا طائل تحته

۱۲ الکتاب استقراء من معلوم فائدة

لان جمیع ما ذکر من القصر والفصل والوصل والایجاز ومقابلیه انما هی من احوال

۱۲ والمساواة والاطناب

الجملة او المسند الیه او المسند فالذی یجب ان یبین سبب افراد هذه الاحوال

ع ۱۲ وغیرها الوصل والقصر ای

عما سبق وجعل کل منها بابا برأسه والا فنقول کل من المسند الیه والمسند

ولم یوردها فی الابواب التی هی منها ۱۲ ع

مقدم او مؤخر معرف او منکر الی غیر ذلک من الاحوال فلم یجعل کل من هذه

الاحوال بابا علی حدة ومن رام تقریر هذا بالتردید بین النفی والاثبات

فقد افسد کلامه اکثر واظهر فالاقرب ان یقال اللفظ اما مفرد او جملة فاحوال

ع ۱۲ التقییدی المرکب فیشمل الجزء مایقابل هنا بالمفرد المراد

الجملة هی الباب الاول والمفرد اما عمدة او فضلة والعمدة اما مسند الیه

او مسند فجعل هذه الاحوال الثلاثة ابوابا ثلثة تمیز بین الفضلة و

ثم توجیه لافراد بعض الاحوال بوضع الابواب ۱۲ ع

العمدة المسند الیه او المسند ثم لما کان من هذه الاحوال ما له مزید غموض وکثرة

ع ۱۲ الاحوال من هذه بعض ای پوشیدہ گی ۱۲ ص

القید ماخوذ فی مفهوم الاطناب ولو لم یقید الزیادة بکونها لفائدة لم یفهم اعتباره فی مفهومه وان کان کذلک فی نفس الامر ۱۲ جلپی ۵۴ هم اذ وقصد یقال همت بالشیٔ وقوله تعالی ولقد همت به وهم بها ۱۲ ۵۵ قوله ومن رام الخ رد علی الخلخالی واشارة الی ان کلام المصنف ایضا فاسد فی نظر ارباب الفن لقصوره عن افادة ما یجب ۱۲ جلپی ۵۶ قوله فقد افسد کلامه الخ لانه لاشتماله علی ما ذکره المصنف یشتمل علی تردید لا طائل تحته اذ لا حصر عقلیا ولا استقرائیا یقصد بالتردید الضبط وتقلیل الانتشار بل جعل مداره علی ابداء المناسبة المقتضیة للجعل ۱۲ عبد ۵۷ قوله فالاقرب آه قیل بیان السبب والتعلیل وظیفة الشارح ولا علی المصنف الا الاشارة الی المسائل بالاجمال ولذا قال فالاقرب دون فالصواب ۱۲ جلپی

حاشیہ عبید

له واذا کان کذلک فینبغی ادراجها فی الابواب المذکورة ولا جهة لافرادها بابا باب فعلی المصنف ان یبین وجه ذلک الافراد واما مجرد التعداد فلا فائدة فیه اقول لعل غرض المصنف افادة العلم الاجمالی للمتعلم بما فی هذا الفن وهذه فائدة سنیة لان التفصیل بعد الاجمال ادفع فی الذهن کما لا یخفی فلهذا قال فالاقرب فافهم ۱۲ محمد عبید الله القندهاری الایوبی ۔

ابحاث وتعدد طرق وهو القصر افرد[1] بابا خامسا وكذا من احوال الجملة ما له مزيد شرف ولهم به زيادة اهتمام وهو الفصل والوصل فجعل بابا سادسا والا فهو من احوال الجملة ولذا لم يقل احوال القصر احوال الفصل والوصل ولما كان من الاحوال ما لا يختص مفرد او لا جملة بل يجري فيهما وكان له شيوع وتفاريع كثيرة جعل بابا سابعا وهذه كلها احوال يشترك فيها الخبر والانشاء ولما كان ههنا ابحاث راجعة الى الانشاء خاصة جعل الانشاء بابا ثامنا فانحصر في ثمانية ابواب تنبيه[1]

وسم[2] هذا البحث بالتنبيه لانه قد سبق[3] منه ذكر ما في قوله تطابقه او لا تطابقه وقد علم[4] ان الخبر كلام يكون لنسبته خارج في احد الازمنة الثلثة تطابقه او لا تطابقه فالخبر على هذا المعنى الكلام المخبر به كما في قولهم الخبر هو الكلام المحتمل للصدق والكذب وقد يقال بمعنى[5] الاخبار كما في قولهم الصدق هو الخبر عن الشئ على ما هو به ليل تعديته بعن فلا دور[6] وايضا الصدق[7] والكذب يوصف بهما الكلام والمتكلم والمذكور في تعريف الخبر صفة الكلام بمعنى مطابقة نسبته للواقع وعدمها والخبر عن الشئ بانه كذا تعريف لما هو صفة المتكلم فلا

(زيادة — الاحوال والفصل والوصل القصر لان — والمساواة والاطناب الايجاز دبر — بتمييز بين الانشاء والخبر ۱۲ ع — المقصود ۱۲ — بيان انه لا دور في تعريف القوم ۱۲ — الخبر ۱۲ — ای اوعن المتكلم او النفي الاثبات من على وجه النسبة ای — الموضوع على وجه من ثبوت المحمول او انتفائه ۱۲ — والباء للتلبس)

[1] قوله افرد بابا خامسا آه ای يصير الاربعة السابقة خمسا في هذه المرتبة وكذا ما بعده فلا يرد ان ذكره مخالف لترتيب المصنف اذ الفصل والوصل فيه سابع والانشاء سادس والايجاز والاطناب والمساواة ثامن ۱۲ عبد [2] قوله وسم هذا البحث الخ ای اعلم من وسمه وسما وسمة اذا اثر فيه بسمة وكی (داغ) ۱۲ والهاء عوض عن الواو في قوله لانه قد سبق منه ذكر ما اشارة الى ان التنبيه انما يستعمل فيما تعلق به ضرب من العلم سابقا ۱۲ ج [3] قوله لانه قد سبق منه الخ يعني علم من قوله تطابقه او لا تطابقه مفهوم المطابقة واللا مطابقة وانحصار الخبر فيهما والفهم ينساق الى كون الاول صدقا والثاني كذبا فالمذكور ههنا الاستحضار المعلوم لا لتحصيل المجهول فيكون تنبيها لازالة الغفلة ۱۲ عبد [4] قوله وقد علم الخ هذه المقدمة اشارة الى عدم لزوم الدور في تعريف المصنف للصدق بقوله مطابقته اے الخبر للواقع حيث اخذ الخبر في تعريف الصدق مع ان الصدق ماخوذ في تعريف الخبر لانه الكلام المحتمل للصدق والكذب يعني قد علم مما مر في وجه الانحصار الخبر بوجه لا يتوقف على معرفة الصدق فلا دور ۱۲ عبد [5] قوله بمعنى الاخبار الخ المراد من الاخبار الكشف والاعلام ولهذا عدى بعن لا الاتيان بالجملة الخبرية حتى يعود الدور بالشئ على ما اختاره في شرح المفتاح النسبة وتوضيحه ان كل نسبة اما على وجه الاثبات او على وجه النفي فالاخبار والكشف بها على ما هو عليه صدق وعلى خلافه كذب وهذا صحيح بحسب المعنى بعيد بحسب اللفظ لان المتعارف في الاستعمال اخبرت عن زيد دون اخبرت عن نسبة القيام اليه ۱۲ ج يعني عن بمعنى الباء ۱۲ [6] قوله فلا دور كما توهم صاحب المفتاح حيث ابطل تعريف الخبر بما يحتمل الصدق والكذب بان الصدق معرف بالخبر عن الشئ على ما هو به فيتوقف معرفة الخبر على معرفة الصدق المتوقف على معرفة الخبر واعترض عليه الشارح في شرح المفتاح بان اللازم فساد تعريف الخبر او الصدق للزوم الدور لا فساد تعريف الخبر على التعيين كما هو المدعى ۱۲ جلبی رح [7] قوله وايضا الصدق آه ظاهر هذا الكلام يوهم ان اعتبار اختلاف الصدقين كاف في الجواب مع اتحاد الخبرين وذا غير متصور والا لزم تعريف الشئ بمباينه فالمراد ان اختلافهما كاف بلا اعتبار اختلاف الخبرين وبالعكس وان استلزم اختلاف احدهما اختلاف الآخر ظاهرا ۱۲ چلپی رح عه ای تعريف الصدق بانه الخبر عن الشئ على ما هو به تعريف الصدق الذی هو صفة المتكلم فيتغاير عن الصدق المذكور في تعريف الخبر فلا دور ۱۲ معز الدين رح عه هذا الجواب باعتبار اختلاف الصدق في الموضعين كما ان الجواب الاول باعتبار اختلاف الخبر فيهما ۱۲ معز الدين

حاشيه عبيد

[1] هو خبر لمبتدأ محذوف ای هذا تنبيه وهو في اللغة الايقاظ وفي الاصطلاح اسم لكل كلام مفصل لاحق يفهم معناه من الكلام السابق اجمالا وفيما نحن فيه كذلك على ما بينه الشارح ۱۲ عبيد

دوس

لہ دوس واتفقوا علی انحصارِ الخبر فی الصّادق والکاذب خلافاً للجاحظ

١٢ الواسطۃ یثبت قائز

ثم اختلف القائلون بالانحصار فی تفسیرھما فذھب الجمھور الی ما

ذکرہ المصنف بقولہ صِدق الخبر مطابقتہ ای مطابقۃ حکمہ لہ ٢ فان رجوع

تعلیل للتفسیر ١٢

الصّدق والکذب الی الحکم اولاً وبالذاتِ والی الخبر ثانیاً وبالواسطۃِ

اشارۃ الی دفع التدافع بین کلامی المصنف وبوان الفھوم ماسبق ان الصدق مطابقتہ للخارج والفھوم

للواقع لہ ٣ وھو الخارج الذی یکون لنسبۃِ الکلام الخبریّ وکذبہ عدمھا

معز ١٢ للواقع مطابقتہ ھھنا

ای عدم مطابقتہٖ للواقعِ بیانُ ذٰلک لہ ٤ انّ الکلام الّذی دلّ علی وقوع

نسبۃٍ بینَ شیئین اَمّا بالثبوت بانّ لہ ٣ ھذا ذاک اَو بالنفی بان ھذا

فسرہ بھذا لیختص بالاسناد الخبری ١٢ معز — متعلق بلا بد ١٢

لیس ذاک فمع قطع النظر عمّا فی الذھن من النسبۃ لابدّ وان یکون بینھما

مع قطع النظر عن الذھن ١٢

نسبۃ ثبوتیۃ او سلبیۃ لانہ امّا ان یکون ھذا ذاک اولم یکن فمطابقۃ

والتی یقال لھا النسبۃ الذھنیۃ والکلامیۃ ١٢ ع — معز ١٢ النقیضان لا یرتفع والا

ھذہ النسبۃ الحاصلۃ فی الذھن المفھومۃ من الکلام لتلک النسبۃ

عن دلالۃ اللفظ وادراک الذھن ١٢ ع

الواقعۃ الخارجیۃ بان تکونا ثبوتیتین او سلبیتین صِدق وعدمھا

اشارۃ الی ان المراد بالواقع والخارج ونفس الامر واحد کما مرّ مفصلاً ١٢ ع

کذب وھذا معنی مطابقۃ الکلام للواقع والخارج وما فی نفس الامر

او الاستقبال ١٢ — عن الذھن ١٢

فاذا قلت بیع وارد ت بہ الاخبار الحالی فلابدّ لہ من وقوع بیع خارج

فی الحال او الاستقبال ١٢ ع

حاصل بغیر ھذا اللفظ یقصد مطابقتہ لذلک الخارج لہ ٥ بخلاف بعت

الانشائی فانہ لاخارج لہ یقصد مطابقتہ لہ بل البیع یحصل فی الحال بھذا

لہ ١ قولہ فلاد وس اما عند السکاکی فلان الخبر قد فسرہ بکلام یکون لنسبتہ خارج کما عرفت لا بما یحتمل الصدق واما عند القوم فلاختلاف الصدق معنیً فی الموضعین والیہ اشار بقولہ فالخبر علی ھذا المعنی الکلام الخبریہ الخ ١٢ معز لہ ٢ قولہ ای مطابقۃ حکمہ آہ قیل المقصود بھذا التفسیر ھو الخلاص عن الدور فی تعریف الصدق والکذب فان قلت ضمیر حکمہ راجع الی الخبر فیہ دور قلت ذکر الضمیر تسامح منہ لبیان ان الحکم لا یوجد الا فی الخبر والا فالتعریف فی الحقیقۃ مطابقۃ الحکم للواقع والحق ان المقصود ھو الایماء الی ان المطابقۃ وعدمھا للحکم اولاً وبالذات وبواسطتہ یتصف الخبر بھا ١٢ ج لہ ٣ قولہ وھو الخارج الخ اراد بہ خارج ذات المدرک لا مایراد فی الاعیان کما سیأتی وقد اشار الیہ فی شرح المقاصد ١٢ چلپی لہ ٤ قولہ ان الکلام آہ ثم الظاھر ان خبر ان قولہ لابد وان یکون وارتباط الخبر بالاسم باعتبار ان الشیئین الذین ارجع الیہ ضمیر بینھما عبارۃ عن طرفی الکلام فالفاء فی قولہ فمع قطع النظر داخلۃ علیہ حکماً لکن لما قدم علیہ معمول وھو الظرف المذکور ووقع موقعہ ادخل علیہ الفاء وامن من عمل ما بعدھا فیما قبلھا علی ما ھو القاعدۃ فھی فی الحقیقۃ زائدۃ فی الخبر علی مذھب الاخفش وقیل اما بالثبوت فی موقع الصفۃ لمقدر والمعنی دل علی وقوع النسبۃ وقوعاً اما بھذا الطریق او بذاک اما الواو فی لابد وان یکون فھی اما داخلۃ بین اسم لا وخبرھا لتاکید اللصوق او للعطف علی مقدر مناسب للمقام ١٢ چلپی لہ ٥ قولہ بخلاف بعت الخ اورد بعت فی الانشاء وابیع فی الاخبار مع ان کلیھما یصلحان علی الحال لان الموضوع للانشاء شرعاً فی العقود صیغۃ الماضی علی ما قرر فی الفقہ ١٢ جمال رحمہ اللہ تعالٰی

حاشیہ عبید

لہ اعلم انہ قد تقرر فی مدارک العلماء ان الخارج یطلق علی معنیین الخارج من الذھن ای العقل او الحواس الباطنۃ ویقال لہ الاعیان ایضاً وھو المتعارف فی اطلاقہ والخارج بمعنی الخارج عن ذات المدرک ای مع قطع النظر عن ادراک المدرک والخارج بھذا المعنی یقال لہ ما یترتب علیہ الآثار الواقعیۃ والخارج بالمعنی الاعم ویراد بہ الواقع ونفس الامر وبھذا المعنی یقال العلم من الموجودات الخارجیۃ وکذا سائر الصفات النفسیۃ کالشجاعۃ وغیرھا والموجود الذھنی المقابل لھذا المعنی ھو الوجود الذی لا یترتب علیہ الآثار وھو الوجود فی لحاظ الخلط والتعریۃ ومزید التفصیل یطلب من حاشیۃ السید الزاھد علی الامور العامۃ وشرح تلمیذہ القاضی محمد مبارک علی سلم العلوم ٢ لہ لان النسبۃ من الامور الذھنیۃ لا وجود لھا فی الاعیان ٣ لہ قولہ بان ھذا آہ اقول قال معز الدین سرہ بھذا یختص بالاسناد الخبری انتھی اقول وقوع النسبۃ بین الشیئین بالثبوت او بالنفی یختص بالاسناد الخبری ولم یسمع من احد لا فی النحو ولا فی المعانی ولا فی المنطق استعمالہ فی الانشاء فعلی ھذا تفسیرہ بان ھذا ذاک او ھذا لیس بذاک بیان لمفھومہ الواقعی ولیس احترازاً عن الانشائی فتدبر ١٢ ابو الفضل عبید القندھاری

له قوله للفرق الظاهر آه لاخفاء انك اذا قلت زيد موجود فى الخارج قولا مطابقا للواقع كان قولك فى الخارج ظرفا لوجود زيد لا لزيد نفسه ولا ارتياب ايضا ان الموجود الخارجى هو زيد لا وجود فظهر ان الموجود الخارجى ما كان الخارج ظرفا لوجوده كزيد لا ظرفا لنفسه كوجوده وان صدق قولنا زيد موجود فى الخارج لا يستلزم صدق قولنا وجود زيد موجود فى الخارج فكذا نقول الخارج فى قولنا القيام حاصل لزيد فى الخارج ظرف لحصول القيام لزيد ووجوده له ولا شك ان وجود شئ لغيره فرع وجوده فى نفسه فيكون القيام امرا موجودا فى الخارج وموجودا فيه لزيد واما حصول القيام له فليس موجودا خارجيا لان الخارج ظرف لنفس الحصول لا لتحققه ووجوده فالفرق ان الخارج فى القول الاول ظرف للحصول نفسه ولا يستلزم ذلك وجوده فيه وفى الثانى ظرف لوجود الحصول وتحققه وهو معنى

اى آلة ايجاده لان الموجد حقيقة هو العاقد ١٢ ع

اللفظ وهذا اللفظ موجِدُه ولا يقدح فى ذلك ان النسبة من الامور الاعتبارية

جواب سوال هو انهم قالوا ان النسبة اعتبارية فكيف تكون لها مع قطع النظر

دون الخارجية له للفرق الظاهر بين قولنا القيام حاصل لزيد فى الخارج

ع ١٢ فى الخارج النسبة وجود يتحقق فاندا ١٢ الذهن عن

وحصول القيام له امر متحقق موجود فى الخارج فانا لو قطعنا النظر

ع ١٢ يعنى كالا كاذب وهذا

عن ادراك الذهن وحكمه فالقيام حاصل له وهذا معنى٢ه وجود النسبة

المعتزلى والامامية ١٢ ع

الخارجية وقيل قائله النظام ومن تابعه صدق الخبر مطابقته له لاعتقاد

المخبر ولو كان ذلك الاعتقاد خطأ ٣ه غير مطابق للواقع وكذب الخبر

فكيف اذا كان صوابا ١٢

عدمها اى عدم مطابقته لاعتقاد المخبر ولو كان ٤ه خطأ فقول القائل

السماء تحتنا معتقدا ذلك صدق وقوله السماء فوقنا غير معتقد ٥ه كذب

والجزاء محذوف يدل عليه الجملة السابقة ١٢ ح

والواو فى قوله ولو خطأ للحال ٦ه وقيل للعطف اى لو لم يكن خطأ او لو

كان خطأ والمراد بالاعتقاد الحكم الذهنى الجازم او الراجح فيعم العلم

كالتقليد يقبل التشكيك ١٢ ع

وهو حكم جازم لا يقبل التشكيك والاعتقاد المشهور وهو حكم جازم

اى التقليد ١٢

يقبله والظن وهو الحكم بالطرف الراجح فالخبر المعلوم والمعتقد والمظنون

اراد الحكم الظاهرى اى الاتيان بما يدل على الحكم لا الحكم الذهنى

صادق والموهوم كاذب ٧ه لانه الحكم بخلاف الطرف الراجح واما المشكوك

فلا يتحقق فيه الاعتقاد لان الشك عبارة عن تساوى الطرفين و

١٢ بما لا يقول النظام به

التردد فيهما من غير ترجيح فلا يكون صادقا ولا كاذبا ويثبت

كونه موجودا خارجيا ونحن اذا قلنا نسبة خارجية اردنا بها ما كان الخارج ظرفا لنفسها كالوجود الخارجى لا ما كان الخارج ظرفا لتحققها وحصولها كالموجود الخارجى وقد عرفت ان صدق الاول لا يستلزم صدق الثانى فاتضح الحال وان فح لا اشكال واما قوله لو قطعنا النظر الخ مستدرك ١٢ سيد ح ٢ه قوله وهذا معنى وجود النسبة الخارجية الخ فمعنى ان النسبة خارجية ان الخارج بمعنى نفس الامر ظرف لنفسها و ليست خارجية ان الخارج بمعنى الاعيان ليست ظرفا لوجودها ولذا قال الشارح اولا فح قطع النظر الخ اشارة الى ان المراد بالخارج نفس الامر وتعرض ثانيا للفرق باعتبار الظرفية لنفس الشئ و لوجوده وقوله فانا اذا قطعنا الخ تعليل لما يستفاد من قوله للفرق الظاهر الخ يعنى ان الاول صحيح لان القيام حاصل لزيد فى حد ذاته مع قطع النظر عن ادراكنا وهذا معنى وجود النسبة الخارجية اى كون الخارج بمعنى نفس الامر ظرفا لنفسها ولم يتعرض لبيان فساد الثانى اعنى حصول القيام له امر متحقق فى الاعيان لظهوره وكونه مقررا حيث يقولون ان النسبة من الامور الاعتبارية دون الخارجية ولعدم تعلق الغرض به اذ المقصود ان كون النسبة فى الخارج بالمعنى الذى ذكرناه لا يقدح فيه ما هو المقرر عندهم من ان النسبة من الامور الذهنية دون الخارجية اى الاعيان ١٢ عبد ٣ه قوله ولو خطأ واذا كان الاعتقاد صوابا فبالطريق الاولى لتحقق المطابقتين ١٢

عبد ٤ه قوله ولو خطأ فكيف اذا كان صوابا فانه ينتفى المطابقتان ١٢ ع ٥ه قوله غير معتقد اى للفوقية سواء كان له اعتقاد بخلافه لان النظام لا يقول بالواسطة بين الصدق والكذب فافهم ١٢ (ولا وهذا هو المطابق للتعريف بعدم مطابقة الاعتقاد فمن قال فالظاهر ان يقال معتقدا بخلافه فقد خالف ١٢ عبد ٦ه قوله للحال آه اى مفروضا خطائية اليه ذهب الزمخشرى وقال فى تفسير قوله تعالى ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الواو للحال والمعنى مفروضا اعجابك حسنهن يريد ان (آينده) (حاشية عبيد) له قوله مطابقته آه مطابقة حكمه آه النسبة المفهومة وهى النسبة الكلامية قوله لاعتقاد المخبر آه اى للنسبة التى ادركها ذهن المخبر كذا فى عديله فافهم ١٢ ع

هذا التعميم ١٢ معز الدين ٤ قوله لانه الحكم اى الحكم المفهوم فلا يرد ان لاحكم فى الطرف المرجوع ١٢ ع ١ قوله اللهم آه قد جرت العادة باستعمال هذا اللفظ فيما فى ثبوته ضعف وكانه يستعان فى اثباته بالله تعالى ووجه الضعف ههنا انه خلاف المتبادر د انه يوهم بجريان الكذب فى الانشاءات وهو مخالف للاجماع ١٢ ج ٢ قوله لاحكم معه ولا تصديق فيه اشارة الى ان الحكم الذى هو مدلول الخبر بمعنى الايقاع والانتزاع ١٢ ٣ يعنى ان المشكوك ليس خبرا بالنسبة الى المتكلم واما عند المخاطب فخبر لانه يدرك وقوع النسبة منه فتامل ١٢ معز ٤ قوله فكلامه خبر لا محالة لانه كلام لاشتماله على الاسناد وليس بانشاء فيكون خبرا والا لبطل نحصا الكلام فيهما ١٢ عبد ٥ قوله فكلامه خبر لصدق تعريفه عليه وهو كلام لنسبته خارج اذ لم يشترط كون تلك النسبة كائنة فى اعتقاد القائل ١٢ چلپى ح ٦ قوله وتمسك النظام آه التعريفات وان كانت من قبيل التصورات ولهذا لا يجرى فيها المنع كما تقرر فى المعقول الا انها تتضمن دعوى ان هذا حد لذلك الشئ او رسم له مثلا فالتمسك الذى هو اقامة البرهان بالنظر الى الدعوى الضمنى فلا اشكال ١٢ چلپى ح ٧ قوله لما صح هذا ولا يجوز ان يكون الصدق عبارة عن المطابقتين اى مطابقة الواقع والاعتقاد لان الكذب ح اما ان يكون عبارة عن عدم المطابقتين فلا يصح اطلاقه ههنا على المطابق للواقع او عن عدم احدى المطابقتين فلا يكون مفهوم الكذب سلب الصدق فتعين ان يكونا عبارتين عن مطابقة الاعتقاد وسلبها وهو المطلوب فتم الاستدلال ١٢ توضيح عبد ح قوله فلا يكون مفهوم الكذب سلب الصدق وفى جعل الصدق احدهما خرق الاجماع ١٢ معز الدين

الواسطة اللهم[١] الا ان يقال اذا انتفى الاعتقاد تحقق عدم المطابقة للاعتقاد

وجه الضعف ان المتبادر من تعميم الاعتقاد بقوله ولو خطأ وجود الاعتقاد ١٢ ع

فيكون كاذبا لا يقال المشكوك ليس بخبر ليكون صادقا او كاذبا لانه[٢] لا

اى النسبة التامة ١٢ لم يرد ان التصديق داخل فى حقيقة القضية بل اراد ان عدم التصديق امارة عدم النسبة م الشك ١٢

حكم معه ولا تصديق بل هو مجرد تصور كما صرح به ارباب المعقول

التامة التى امارة القضية لكونها معلومة له ووجود المعلوم بالذات بدون العلم محال وهذا مبنى على مذهب المتاخرين

لانا نقول لا حكم ولا تصديق للشاك[٣] بمعنى انه لم يدرك وقوع النسبة

القائلين بتغاير متعلق الشك والتصديق ١٢ م

اولا وقوعها وذهنه لم يحكم بشئ من النفى والاثبات لكنه اذا تلفظ

ص اى لم يذعن والى هذا اشار بقوله وذهنه لم يحكم الخ والا فالشك الذى هو تردد فى الوقوع وعدمه لا م

بالجملة الخبرية وقال زيد فى الدار مثلا مع الشك فكلامه[٤] خبر لا محالة

يتحصل بدون النسبة التامة التى هى الوقوع واللاوقوع فيكون المشكوك قضية على هذا وفيه شئ ١٢ معز

بل اذا تيقن ان زيدا ليس فى الدار وقال زيد فى الدار فكلامه[٥]

خبر وهذا ظاهر وتمسك[٦] النظام بدليل قوله تعالى اذا جاءك

المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله

والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فانه تعالى سجل عليهم بانهم

كاذبون فى قولهم انك لرسول الله مع انه مطابق للواقع فلو كان

الصدق عبارة عن مطابقة الواقع لما صح[٧] هذا او رد هذا الاستدلال

(بقيه) كلمة لو فى امثال هذا المقام ليس للتعليق والمضى والاستقبال بل لمجرد الفرض فلا يحتاج الى الاجزاء وبهذا سقط ما ذكره الشارح فى شرح الكشاف فى قوله تعالى ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم ان الواو لو كانت للحال لكان التقدير والحال لو كان كذا بتقديم الواو على كلمة لو لكن التقدير ولو كان الحال كذا ١٢ عبد وفيما ذهب اليه صاحب الكشاف ان الغرض هنا معنى التقدير كما لا يخفى وهو ينبئ عن معنى التعليق وايضا المتبادر من الحال التقييد والمقصود

حاشيه عبيد

له اقول انباء الغرض عن التعليق الشرطى عجيب وقد غره قول المناطقة ان الحكم فى الشرطية المتصلة بوقوع التالى على فرض المقدم واعجب منه قوله وايضا المتبادر من الحال التقييد آه اوما تسمع قوله عليه الصلوة والسلام نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه

فالتقييد فى مجرد اللفظ دون المقصود فافهم ١٢ ٢ه قوله وتمسك آه قدره ليتعلق به قوله بدليل اى تمسك النظام فى اثبات ما ذهب اليه فى مفهوم الصدق والكذب بقوله تعالى ١٢ ٣ه قوله فانه تعالى آه اقول هذا توجيه لكون الاية دليلا لمذهب النظام وحاصله انه تعالى كذب المنافقين اى حكم عليهم بالكذب فى قولهم انك لرسول الله لانه لم يصدر منهم فى هذا المقام غير هذا الكلام مع ان نسبة ذلك الكلام مطابقة للواقع لكنها لم تطابق لاعتقادهم واذا كان الكذب عدم مطابقة الحكم لاعتقاد المخبر فالصدق قياس عليه لعدم القائل بالفصل ولا حاجة الى ما طولوا فى بيانه فافهم ٤ه قوله ورد آه حاصله جوابات احدها بمنع رجوع التكذيب الى قولهم انك لرسول الله ولهذا المنع اورد سندين والثانى بتسليم ذلك الرجوع وسيأتى حاصل الكل فى الشرح ١٢ محمد عبيد الله الكندهارى

ـلـه قوله بان المعنی لکاذبون آه یرید قوله تعالی والله یعلم انک لرسوله وفی الکشاف فان قلت ای فائدة فی قوله والله یعلم انک لرسوله قلت لو قال قالوا نشهد انک لرسول الله والله یشهد ان المنافقین لکاذبون لتوهم ان قولهم هذا کذب فوسط بینهما قوله والله یعلم انک لرسوله لیزیل هذا الایهام ۱۲ عبد ـــه۲ قوله وهو ان شهادتنا آه یرید ان کون هذه الشهادة من صمیم القلب کما انه خلاف معتقدهم خلاف الواقع ایضا فاحتمل ان یکون تکذیب الله ایاهم راجعا الی کونها خلاف الواقع لا الی کونها خلاف معتقدهم فلا یصح الاستدلال بالآیة لاحد الفریقین ۱۲ ج ـــه۳ قوله بشهادة فان هذه التاکیدات تاکیدات للازم فائدة الخبر وهو علمهم بهذا الخبر لان المنافق یدفع عن نفسه توهم النفاق ۱۲ فیکون تاکیدا للخبر الضمنی فی تشهد ۱۲ عب ـــه۴ قوله بل انشاء اضراب عن منع کونه خبرا لانه منع للسند وادعی انه انشاء لیکون اثباتا للمقدمة الممنوعة وهو رجوع التکذیب الی المشهود به ولم یذکر الدلیل علی ذلک لظهوره اذ لو کان اخبارا عن الشهادة فی الحال او الاستمرار لاقتضی وجود شهادة اخری ۱۲ ع ـــه۵ قوله وفیه نظر آه اجیب بان تسمیتهم هذا الاخبار الخالی عن المواطاة شهادة یتضمن قولهم هذا مسمی بالشهادة ای من جزئیاتها کما یقال الانسان والفرس یسمی کل منهما حیوانا ولا شک ان هذه القضیة الضمنیة کاذبة نظرا الی مدلولها العرفی وهو صدورها عن علم ومواطاة ولذا قال فی الفوائد الغیاثیة ان تسمیة شهادة الزور بالشهادة مجاز کاطلاق البیع علی الفاسد والباطل ۱۲ عبد) فهذا مراد القائل بان المراد لکاذبون فی تسمیتها شهادة وان المناقشة فی العبارة لیست من داب المحققین فاندفع النظر ۱۲ جلبی رح ـــه۶ قوله لاکذبا آه قال الطیبی فی شرح الکشاف قال الراغب الشهادة المتعارفة اصلها الحضور بالقلب والتبین ثم یقال ذلک اذا عبر عنه باللسان ولذلک متی اطلق لفظ الشهادة علی ما یظهر من اللسان دون حصوله فی القلب عد کذبا ۱۲ عبد ـــه۷ قوله واعتقادهم الباطل فکانه قیل انهم یزعمون انهم لکاذبون فی هذا الخبر الصادق وح لایکون الکذب الا بمعنی عدم المطابقة للواقع ۱۲ منه رح عـــه اشارة الی ان الاضافة فی تسمیتها اضافة المصدر الی المفعول الثانی والمفعول الاول محذوف ۱۲ معز الدین رح

بان المعنی[1] لکاذبون فی الشهادة وادعائهم فیها المواطاة فالتکذیب راجع الی قولهم نشهد باعتبار تضمنه خبرا کاذبا وهو ان[2] شهادتنا (من اضافة الصفة الی الموصوف ۱۲ ع) هذه عن صمیم (ای خالصه ۱۲) القلب وخلوص الاعتقاد بشهادة[3] ان واللام و (ای المؤکدات الثلاثة ۱۲) الجملة الاسمیة ولاشک انه غیر مطابق للواقع لکونهم المنافقین الذین یقولون بافواههم مالیس فی قلوبهم وما قیل انه راجع الی قولهم نشهد وانه خبر غیر مطابق للواقع لیس بشیء لظهور انه لیس بخبر بل انشاء[4] او المعنی بانهم لکاذبون فی تسمیتها[1] ای فی تسمیة[عه] الاخبار الخالی عن المواطاة شهادة لان المواطاة مشروطة فی الشهادة وفیه نظر[5] لان مثل هذا یکون غلطا فی اطلاق اللفظ لاکذبا[6] بان التسمیة (بل هو وصف من اوصاف المسمی ۱۲ ع) شیء بشیء لیس من باب الاخبار ولو سلم فاشتراط المواطاة فی مطلق الشهادة ممنوع (لوجود شهادة الزور ۱۲) وحاصل الجواب منع کون التکذیب راجعا الی قولهم انک لرسول الله مستندا بهذین الوجهین ثم الجواب علی تقدیر التسلیم بما اشار الیه بقوله او المشهود به (ای تسلیم ان التکذیب راجع الی قولهم انک لرسول الله ۱۲) ای المعنی انهم لکاذبون فی المشهود به اعنی فی قولهم انک لرسول الله لکن لا فی الواقع بل فی (ولو قیل ان التکذیب راجع الی الزعم لکان اوضح ۱۲ معز) زعمهم الفاسد واعتقادهم الکاسد[7] لانهم یعتقدون انه غیر مطابق (لاعتقادهم انه علیه السلام لیس برسول فی الواقع ۱۲)

ـلـه المفعول الاول هو الاخبار والفاعل ایضا محذوف والتقدیر او فی تسمیتهم هذا الاخبار شهادة فافهم ۱۲ عبید الله القندهاری

حاشیه عبید

لہ قوله فبین المعنیین الخ ای بین عدم المطابقة للاعتقاد وعدم المطابقة للواقع فی الاعتقاد فی القاموس البون بالضم مسافة بین الشیئین وتفتح ۱۲ عبد ۵۲ قوله بما ذکرنا من انه جواب علی تقدیر تسلیم رجوعه الی المشهود به ۱۲ ع ۵۳ قوله فساد ما قیل آه اذ لا معنی لان یقال لا نسلم رجوع التکذیب الی قولهم انک لرسول الله لم لا یجوز ان یکون راجعا الیه بالنظر الی زعمهم حیث ہ عموا ان قولهم هذا غیر مطابق للواقع فهو کاذب ۱۲ چلپی ۵۴ قوله واعلم آه هذا الوجه ما قوذ مما ذکره الامام فی التفسیر الکبیر کما یشهد به النظر فیه والحلف بکسر اللام مصدر حلف من باب ضرب والزعم بالحرکات الثلث فی القاف یجیٔ بمعنی القول ویستعمل فی الحق والباطل لکن استعماله فی الثانی اکثر وقد یجیٔ بمعنی الظن فیتعدی الی مفعولین والمراد رجوع التکذیب الی قولهم لم یقولوا ذلک والا نقاض التفرق وقوله ما اردت الی ان کذبک ای ای شیٔ اردت حتی انتهی الی تکذیب رسول الله صلی الله علیه وسلم ایاک والمقت البغض ۱۲ جلپی رح ۵۵ ابیٔ ابو عبد الله وسلول امه غیر منصرف للتانیث والعلمیة ۱۲ ۵۵ قوله ابن سلول سلول اسم امه غیر منصرف للتانیث والعلمیة فابن منصوب صفة عبد الله وابی بالتنوین ۱۲ عبد ۵۶ قوله لعمی هو سعد بن عبادة ولیس عمه حقیقة وانما هو سید قومه الخزرج وعم زید ابن ارقم الحقیقی ثابت بن قیس ۱۲ عبد ۵۷ قوله فحلفوا ای بالله وما قالوا جواب القسم والمراد عبد الله بن ابی وجمع ـ با عتبار من معه ۱۲ عبد رح

للواقع فیکون کاذبا عندهم لکنه صادق فی نفس الامر لوجود المطابقة فلیتأمل لئلا یتوهم ان هذا اعتراف بکون الصدق والکذب باعتبار مطابقة الاعتقاد وعدمها فبین المعنیین[لہ] بون بعید فظهر بما ذکرنا[لہ] فساد ما قیل ان الجواب الحقیقی[وان کان فی الظاهر ثلثة اجوبة ۱۲] منع کون التکذیب راجعا الی قولهم انک لرسول الله والوجوه الثلثة لبیان السند واعلم[لہ] ان[لہ] هٰهنا وجها اخر لم یذکره القوم وهو ان یکون التکذیب راجعا الی حلف المنافقین وزعمهم[ای قولهم ۱۲] انهم لم یقولوا لا تنفقوا علی من عند رسول الله حتی ینفضوا[ای یتفرقوا] من حوله لما ذکر فی صحیح البخاری[صحابی جلیل] عن زید بن ارقم[القدر انزل الله لتصدیقه القرآن] انه قال کنت فی غزاة[غزوة تبوک او غزوة بنی المصطلق ۱۲ عبد] فسمعت عبد الله بن ابیٍّ[لہ] بن سلولٍ یقول لا تنفقوا علی من عند رسول الله حتی ینفضوا من حوله ولو رجعنا من عنده لیخرجن الاعز منها الاذل[یعنی رسول مع تبعهان ۱۲] فذکرت ذلک لعمی[لہ] فذکره للنبی صلی الله تعالی علیه وسلم فدعانی فحدثته فارسل رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم الی عبد الله بن ابی واصحابه فحلفوا[لہ] علی انهم ما قالوا فکذبنی رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم وصدقه فاصابنی هم لم یصبنی مثله قط فجلست فی البیت فقال لی عمی[ما نافیة جعلوا لم الناظرین بان شعری دلیت ۱۲] ما[لہ] اردت الی

حاشیه عبید

لہ وقصة ذلک انه کسع احد من المهاجرین فی تلک الغزوة احدا من قوم ابن ابی فقال الانصاری یا للانصار وهی کلمة المستغیث وقال المهاجری یا للمهاجرین فسمع ذلک ابن ابی الملعون وقال ما هذا النداء فقصوا علیه القصة وکلم بکلمات قبیحة لا یستأهل للایراد وقال اتداعوا علینا ثم قال لا تنفقوا الی آخر الایة ۱۲ ۵۸ قوله ما اردت آه قال معز الدین ولیت شعری بان الناظرین لم لم یجعلوا ما نافیة انتهی اقول هذا القول من جانب العم توبیخ لزید بن ارقم رض فی الحکایة المذکورة وعلی تقدیر کون کلمة ما نافیة تسلیة له وایضا لو کانت نافیة لقیل یعیده بل اردت کذا ولم یقل وایضا ورد هذا الحدیث فی الصحاح ولم یجعل احد من شارحی الحدیث کلمة ما نافیة وهم اعرف بمعنی الاحادیث فافهم ذالک ۱۲ عبید

والاعتقاد ۱۲ عبد ثم الضمير فى معه راجع الى مطلق الاعتقاد المذكور وكون متعلقه فى جانب الصدق مطابقته للواقع و فى جانب الكذب عدم مطابقته معلوم بمعونة المقام ۱۲ چلپی۔ ۲ قوله ويلزم فى الاول جواب سوال مقدر تقريره ان الصدق عند الجاحظ مطابقة الواقع والاعتقاد جميعا والكذب عدم مطابقة الواقع والاعتقاد ولم يثبت هذا لما ذكره حيث لم يذكر مطابقة الاعتقاد فى الاول وعدم مطابقته فى الثانى ۱۲ چلپی۔ ۳ قوله ضرورة آه واذا توافق الواقع والاعتقاد فى كليهما ففى الاول توافق الخبر الواقع فيوافق الاعتقاد اذ الموافق للموافق للشئ موافق لذلك الشئ وفى الثانى لم يوافق الخبر الواقع فلم يوافق الاعتقاد اذ المخالف للموافق للشئ مخالف لذلك الشئ توضيحه ان الخبر مخالف للواقع والواقع موافق للاعتقاد فالخبر مخالف للاعتقاد ۱۲ منه ۔ ۴ هذا البيان مبنى على ان مع الاعتقاد حال من الواقع ۱۲ معز

ان كذبك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومقتك فانزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون فبعث الى النبى عليه السلام فقرأ فقال ان الله صدقك يا زيد الجاحظ انكر انحصار الخبر فى الصدق والكذب واثبت الواسطة وتحقيق كلامه ان الخبر اما مطابق للواقع اولا وكل منهما اما مع اعتقاد انه مطابق او اعتقاد انه غير مطابق او بدون الاعتقاد فهذه ستة اقسام واحد منها صادق وهو المطابق للواقع مع اعتقاد انه مطابق وواحد كاذب وهو غير المطابق للواقع مع اعتقاد انه غير مطابق والباقى ليس بصادق ولا كاذب فعنده صدق الخبر مطابقته للواقع مع الاعتقاد بانه مطابق وكذب الخبر عدمها معه اى عدم مطابقته للواقع مع اعتقاد انه غير مطابق ويلزم فى الاول مطابقة الخبر للاعتقاد وفى الثانى عدمها ضرورة توافق الواقع والاعتقاد ح وغيرها وهى الاربعة الباقية اعنى المطابقة مع اعتقا

۳ للواقع فتأمل فانه قد طال فيه الناظرون ۱۲ معز

۵ قوله مع الاعتقاد آه يعنى ان الظرف المستقر وقع حالا من ضمير مطابقته لا عن مطابقته لئلا يلزم وقوع الحال عن خبر المبتدأ وان متعلق الاعتقاد محذوف بقرينة المقام لان اللام فيه للعهد والمراد فيه اعتقاد انه غير مطابق فيرد ان الضمير فى معه راجع الى الاعتقاد وقد فسر باعتقاد انه غير مطابق فيلزم اختلاف الراجع والمرجع ولا يجوز ان يكون الظرف لغوا متعلقا بالمطابقة اذ المطابقة متعد بنفسه الى المفعول وقد يزاد اللام لتقوية العمل ولا يقال طابق معه فالواجب ح

حاشيه عبيد

۱ هذا لقبه وكنيته ابو مسلم وقيل ابو عثمان واسمه عمرو بن بحر الاصفهانى احد شيوخ المعتزلة وتلميذ النظام ولقب الجاحظ لان عينيه كانتا جاحظتين من جحظت عينه اى خرجت مقلته وكان كريه الشكل فى الغاية حتى قيل لو مسخ الخنزير ثانيا ما كان اسوء حالا من الجاحظ روى عنه انه لقيتنى امرأة مستورة فى السوق فقالت لى ايها الشيخ لله ان تذهب معى الى هذا الدكان واشارت الى حانوت الصائغ فذهبت معها فقالت للصائغ واشارت الى هكذا ثم ذهبت فتحيرت فى مقالة المرأة للصائغ وقلت للصائغ ما هذا المعمى الذى بينك وبينها فضحك الصائغ وقال ايها الشيخ لا تتفكر فى هذا واذهب فى حاجتك فلما الححت عليه فى كشف الحال فقال ان هذه المرأة جاءت الى مرارا وقالت لى اصنع لى صورة شيطان من الذهب فقلت ما رأيت الشيطان حتى اصوره فجاءت بك وقالت هكذا تعنى صورة الشيطان هكذا ۱۲ ۲ قوله انكر آه اشارة الى ان الجاحظ مبتدأ خبره محذوف واما جعله فاعلا لفعل محذوف اى قال الجاحظ فلا يصح لان هذا الموضع ليس من المواضع التى يحذف فيها رافع الفاعل كما يدل عليه مطالعة كتب النحو فاندفع ما يتوهم ان فى حذف الخبر حذف الجملة وفى حذف الفعل حذف المفرد وحذف المفرد اهون من حذف الجملة وجه الدفع ان هذا يصح فيما يكون الموضع من المواضع التى يجوز فيها حذف رافع الفاعل وما نحن فيه ليس كذلك فتدبر ۱۲

عبيد الله السلهٹى الفنهاری ۔

اللامطابقة او بدون الاعتقاد وعدم المطابقة مع اعتقاد المطابقة

اوبدون الاعتقاد ليس بصدق ولا كذب فكل من الصدق والكذب

(ای الجاحظ ۱۲)

بتفسيره اخص منه بتفسير الجمهور والنظام لانه اعتبر في كل منهما

جميع الامرين اللذين اكتفوا بواحد منهما فليتدبر فكثيرا ما يقع الخبط

في هذا المقام[١] وفي تقرير مذهب النظام[٢] وقد وقع ههنا في شرح

(للعلامة ۱۲) (قضاء والعجب اتمامه ای تتعجب منه کل التعجب ۱۲)

المفتاح ما يقضى منه العجب[٣] واستدل الجاحظ بدليل قوله تعالى

افترى على الله كذبا ام به جنة[٤] لان الكفار حصروا اخبار النبي

(اصله أافترى حذفت الهمزة الثانية وابقيت الاولى لانها علامة ۱۲ ج)

صلى الله تعالى عليه وسلم بالحشر والنشر في الافتراء والاخبار

حال الجنة على سبيل منع الخلو[٥] ولا شك ان المراد بالثاني اي الاخبار

(قول فلا يصح الكذب بقسيم ليس وهو الجنة تسلط في الآية المذكور وهو ان سوال جواب)

حال الجنة غير الكذب لانه قسيمه اي لان الثاني قسيم الكذب اذ

(الصدق لانه قسيمه ۱۲ معز)

المعنى اكذب ام اخبر حال الجنة وقسيم الشئ يجب ان يكون غيره

(فی التحقق ۱۲)

وغير الصدق لانهم لم يعتقدوه اي الصدق فعند اظهار تكذيبه

(محمد صلى الله عليه وسلم ۱۲)

لا يريدون بكلامه الصدق الذي هو بمراحل عن اعتقادهم ولو

(الصدق ۱۲)

قال لانهم اعتقدوا عدمه[٦] لكان اظهر[٧] وايضا لا دلالة لقوله تعالى

ام به جنة على معنى ام صدق بوجه من الوجوه فلا يجوز ان يعتبر

---

[١] قوله في هذا المقام حيث فسر بعض الشراح قوله وغيرها بالقسمين مطابقة الواقع مع اعتقاد اللامطابقة وعدم المطابقة مع اعتقاد المطابقة وترك القسمين الاخرين اعنى مطابقة الواقع بدون الاعتقاد وعدم المطابقة بدون الاعتقاد ۱۲ عبد

[٢] قوله وفي تقرير مذهب النظام آه رد على الخلخالي حيث زعم ان مذهب النظام يحتمل الواسطة واما الخبط باعتبار ان المشكوك ليس بخبر تحرزا عن لزوم الواسطة مع انه خبر ولا يلزم الواسطة فليس خبطا في نفس تقرير المذهب وهو المفهوم من العبارة فتامل ۱۲

[٣] قوله ما يقضى آه وهو انه حمل مذهب النظام على مذهب الجاحظ حيث قرر كلام المفتاح موافقا لمذهب الجاحظ على زعمه وخبط في ذلك ولم يذكر في المفتاح مذهب الجاحظ بل ذكر مذهب النظام بعد مذهب الجمهور ۱۲ جمال

[٤] قوله لان الكفار آه ظاهر الاية يدل على طلب تعيين احد حالى النبي صلى الله عليه وسلم المستويين في اعتقاد المتكلم حين الاخبار بالحشر وهو يستلزم طلب تعيين احد حالى الخبر والاستفهام ههنا للتقرير فيفيد ثبوت احد الحالين للخبر ولا شك ان ثبوت احد الحالين لا يثبت الواسطة ما لم يعتبر تنافيهما في الجمع وكذا تنافيهما في الجمع لا يثبتها بل لا بد من تنافيهما في الارتفاع (اي هنا خاصة لان الصدق مرتفع فلو ارتفعا لارتفع جميع الاضداد عن محلها ۱۲ معز) يعني ان خبره بالحشر لا يخلو عن احد الامرين المتنافيين فيكون المراد بالثاني ما هو مناف وقسيم للاول ومعلوم انه غير الصدق فليس الصدق عبارة عن مطابقة الواقع فقط والكذب عن عدم المطابقة له او مطابقة الاعتقاد وعدم مطابقته له فيكونان عبارتين عن مطابقتها وعدم مطابقتها وهو المطلوب ۱۲ عبد

[٥] قوله على سبيل منع الخلو اراد به المعنى الاعم المتناول للانفصال الحقيقي كما ذكر في كتب الميزان وانما لم يقل على سبيل الانفصال الحقيقي وان كانت القضية من قبيله في نفس الامر لانه لا غرض لهم في نفي اجتماع الامرين وانما مطمح نظرهم منع الخلو ۱۲ چلپی رح

[٦] قوله عدمه لكان اظهر اي في الدلالة على ان المراد غير الصدق لان عدم اعتقادهم صدقه مستلزم لعدم ارادتهم صدقه وهو مستلزم لارادتهم غير الصدق فيكون مستلزما لارادتهم غير الصدق بالواسطة واما اعتقاد عدم صدقه فمستلزم لارادتهم غير الصدق بلا واسطة فيكون اظهر دلالة عليه ۱۳ منه رح

[٧] قوله لكان اظهر اشارة الى ان هذا اظهر مما ذكره المصنف وما ذكره المصنف ظاهر ايضا اما الاول فلان عدم اعتقادهم صدقه لا ينافي تجويزهم اياه حتى ينافي الترديد بخلاف اعتقادهم عدمه واما الثاني فلان مراد المصنف كما اشار اليه الشارح ان الصدق بعيد عن اعتقادهم غاية البعد بحيث لا يجوزونه فلا يصح ان يراد باحد شقي الترديد لانه يستلزم التجويز نعم في احد هذا المعنى من عبارته نوع خفاء ۱۲ چلپی رح

سله قوله بل على آه لان قوله وغير الصدق معطوف على قوله غير الكذب فقوله لانهم لم يعتقدوه دليل على عدم الارادة وليس خبر المبتدأ المحذوف اعني هو الراجع الى الثاني حتى يكون قوله لانهم لم يعتقدوه دليلا على عدم الصدق ۱۲ عبد الحكيم سله قوله ولو سلم ان الافتراء الخ يعني ان القصد معتبر فيما هو بمعنى الكذب مطلقا فقد اريد ههنا قصد الافتراء بناء على ان الافعال التي من شانها ان تصدر عن اختيار اذا نسبت الى ذوي الارادة تتبادر منها صدورها عن قصد وارادة وان لم يكن داخلا في مفهومها واما المجنون فليس له ارادة يعتد بها ۱۲ سيد رح سله قوله فان قلت آه مقصود السائل مجرد الاستفسار وبيان ان توجيه الرد بما ذكرته غير مرضي

به عنه فمرادهم بكونه كلامه خبرا حال الجنة غير الصدق وغير الكذب وهم عقلاء

ع ۱۲ الكفار هؤلاء يقول يصح كيف وهؤلاء سواء جواب

من اهل اللسان عارفون باللغة فيجب ان يكون من الخبر ما ليس بصادق

وان كان في الواقع ليس منه لانه صادق ۱۲ ع

ولا كاذب ليكون هذا منه بزعمهم وان كان صادقا في نفس الامر فعلم ان الاعتراض

منفصلة ۱۲ المصر ۱۲

بانه لا يلزم من عدم اعتقاد الصدق عدم الصدق ليس بشيء لانه لم يجعل عدم اعتقاد

الصدق دليلا على عدم كونه صادقا بل سله على عدم ارادتهم كونه صادقا على ما قررنا و

الفرق ظاهر ورد سله هذا الدليل بان المعنى اي معنى ام به جنة ام لم يفتر فعبر عنه

اي عن عدم الافتراء بالجنة لان المجنون يلزمه ان لا افتراء له لانه الكذب عن

يعتد به اي يكون على مجرى العقل والعادة والطبع ۱۲ م فذكر الملزوم واريد اللازم ۱۲

عمد ولا عمد للمجنون والثاني ليس قسيما للكذب بل لما هو اخص منه اعني

۱۲ اشاره على افترى قولهم معنى وهو

الافتراء فيكون هذا حصرا للخبر الكاذب في نوعيه اعني الكذب عن عمد

وهو معنى قولهم ام به جنة ۱۲

والكذب لا عن عمد ولو سلم سله ان الافتراء بمعنى الكذب فالمعنى اقصد الافتراء

اشارة الى ان في الآية الكريمة اقامة السبب مقام المسبب ۱۲ ع

اي الكذب ام لم يقصد بل كذب بلا قصد لما به من الجنة فان قلت سله الافتراء

يعني ان القصد غير معتبر في مفهوم الكذب ۱۲ ع

هو الكذب مطلقا والتقييد خلاف الاصل فلا يصار اليه بلا دليل فالاولى

اي التقييد بالقصد خارج كما هو حاصل قوله ولو سلم آه ۱۲ ع

ان المعنى افترى ام لم يفتر بل به جنة وكلام المجنون ليس بخبر لانه لا قصد

ع ۱۲ المطبق المجنون بالمجنون المراد

له يعتد به ولا شعور فيكون مرادهم حصره في كونه خبرا كاذبا او ليس بخبر فلا يثبت

حتى يثبت مذهب الجاحظ ۱۲ ع جنة ۱۲ ام به قولهم معنى وهو

خبر لا يكون صادقا ولا كاذبا قلت كفى دليلا في التقييد سله نقل ائمة اللغة واستعماله

بالعمد ۱۲

لكونه خلاف اللغة والاصل فالاولى ان يقال ان توجيهه هكذا ۱۲ عبد سله قوله الافتراء الخ لا يخفى ان قوله الافتراء هو الكذب مطلقا ايراد على اعتبار القصد في مفهوم الافتراء وقوله والتقييد آه ايراد على قوله فالمعنى اقصد الافتراء فالسؤال مشتمل على الايرادين والجواب المذكور جواب عنهما ۱۲ عبد سله قوله في التقييد اي تقييد الكذب بالعمد سواء كان داخلا في مفهوم الافتراء او خارجا عنه مستفادا بمعونة القرائن فهو جواب عن كلا الايرادين الذين اوردهما على التوجيه الاول ۱۲ عبد

حاشيه عبيد

سله اصل العبارة هكذا يعني ان القصد غير معتبر في مفهوم الافتراء بل هو بمعنى الكذب مطلقا صح ۱۲ سله قوله ورد آه حاصل الرد منع ان المراد بالثاني غير الكذب ومنع انه قسيم للكذب مطلقا وبيانه انا نختار ان المراد بالثاني الكذب وقوله انه قسيمه ان اراد انه قسيم مطلق الكذب كما هو المتبادر من عبارته فلا نسلم ذالك بل هو قسيم الكذب العمد خاصة لانه معنى الافتراء الذي جعل قسيما له وان اراد انه قسيم الكذب العمد فمسلم لكن لا يلزم منه ان يكون المراد بالثاني غير الكذب اذ لا يلزم من كون الشيء قسيما للاخص كونه قسيما للاعم الا ترى ان الفرس قسيم الانسان وليس قسيما للحيوان فافهم ۱۲

عبيد الله القندهاري

سله قوله ولا تم آه ایراد علی التوجیه الثانی المذکور بقوله فالاولی ۱۲ عبد سله قوله وفیه بحث قال الفاضل المحشی وذلك لان الاختصاص فی الانشاء والخبر انما هو فیما یکون کلاما حقیقة وقول المجنون لیس بکلام حقیقة علی زعم هذا القائل اولان الانحصار فیهما باطل عنده بل یجعل کلام المجنون واسطة بینهما انتهی وفی الوجهین بحث ولنا تشنه فیه مجال ۱۲ معز اما فی الاول فلان الکلام عند ارباب المعانی ما یشتمل علی لفظ المسند والمسند الیه کما یدل علیه قولهم المشکوك والموهوم خبر علی ما صرح به الشارح ولا شك ان خبر المجنون کذلك فلا معنی لزعم القائل واما فی الثانی فلان الحصر فیهما حصر عقلی لا واسطة بینهما اذ التقسیم هکذا الکلام ان کان لنسبته مدلول خارج فخبر والا فانشاء فلا ثالث اصلا الا ان یعتبر اصطلاح جدید فلا یسمع ۱۲ جلبی

العرب ولا نسلم ان للقصد والشعور مدخلا فی خبریة الکلام فان قول
المجنون او النائم او الساهی زید قائم کلام لیس بانشاء فیکون خبرا
ضرورة انه لا یعرف بینهما واسطة وفیه بحث واعلم ان المشهور فیما
بین القوم ان احتمال الصدق والکذب من خواص الخبر لا یجری فی غیره
من المرکبات مثل الغلام الذی لزید ویا زید الفاضل ونحو ذلك مما
یشتمل علی نسبة وذکر بعضهم انه لا فرق بین النسبة فی المرکب الاخباری
وغیره الا بانه ان عبر عنها بکلام تام یسمی خبرا وتصدیقا کقولنا زید
انسان او فرس والا یسمی مرکبا تقییدیا وتصورا کما فی قولنا یا زید
الانسان او الفرس وایاما کان فالمرکب اما مطابق فیکون صادقا او غیر
مطابق فیکون کاذبا فیا زید الانسان صادق ویا زید الفرس کاذب
ویا زید الفاضل محتمل وفیه نظر لوجوب علم المخاطب بالنسبة فی المرکب
التقییدی دون الاخباری حتی قالوا ان الاوصاف قبل العلم بها اخبار
کما ان الاخبار بعد العلم بها اوصاف فظهر الفرق ثم الصدق والکذب
کما ذکره الشیخ انما یتوجهان الی ما قصد المتکلم اثباته او نفیه والنسبة
الوصفیة لیست کذلك ولو سلم فاطلاق الصدق والکذب علی المرکب

سه قوله وفیه نظر آه توجیه النظر ان الظاهر من عبارة ذلك البعض حیث اورد لا التی لنفی الجنس والاستثناء المقتضی لعموم المستثنی منه نفی الفرق بینهما من جمیع الوجوه سوی التعبیر والمفهوم من قرینة المقابلة بالمشهور نفی فرق یختلفان به فی الاحتمال وعدمه فاشار الی رد الاول بقوله لوجوب علم المخاطب آه والی رد الثانی بقوله ثم الصدق والکذب کما ذکره الشیخ ۱۲ چلپی سله قوله الی ما قصد المتکلم اثباته او نفیه ای اظهار ثبوته او انتفائه فی الواقع فان النسب تشعر من حیث هی هی بوقوع نسب اخری خارجیة فلذلك احتملت الصدق والکذب بخلاف النسب التقییدیة فانك لا تقصد بقولك زید الفاضل اعلام ان الفضل ثابت لزید بل اعلام ان الفاضل ثبت له کذا فالنسب فی المرکبات التقییدیة لا اشعار لها من حیث هی هی بوقوع نسب اخری تطابقها اولا تطابقها بل ربما اشعرت بذلك من حیث ان فیها اشارة الی نسب خبریة مشعرة بالنسب الخارجیة ۱۲ عبد الحکیم سیالکوتی رح

حاشیہ عبید

سله قوله قال المحشی معز الدین للناقشة فیه مجال آه ولعل المناقشة عنده ان قول ارباب المعانی لیس بحجة علی هذا الزاعم فکیف یستدل بقولهم علی بطلان قوله وجوابه انه علی هذا یکون قول هذا الزاعم اصطلاح جدید فلا یسمع کما فی اخر هذه الحاشیة فافهم ۱۲ سه قوله فی الحاشیة الی رد آه ای نفی الفرق بینهما من جمیع الوجوه سوی آه وحاصل الرد ان بین المرکب التقییدی والاخباری فرق سوی التعبیر ایضا فهو انه یجب علم المخاطب بالنسبة الی آخره قوله والی رد الثانی آه ای عدم الفرق بین المرکب التقییدی والاخباری فی احتمال الصدق والکذب آه بقوله ثم الصدق آه حیث اثبت فیه احتمال الصدق والکذب فی الاخبار دون المرکبات التقییدیة واثبت ذلك بما نقله عن الشیخ الذی هو المقتدا فی هذا الفن ۱۲ عبید الله

الخبر التام مخالف لما هو العمدة فی تفسیر الالفاظ اعنی اللغة والعرف وان أرید تجدید اصطلاح فلا مشاحة

الباب الاول احوال الاسناد الخبری

وهو ضم کلمة او ما یجری مجراها الی الاخری بحیث یفید الحکم بأن مفهوم احدهما ثابت لمفهوم الاخری او منفی عنه وهذا اولی من تعریفنا الحکم بمفهوم لمفهوم بانه ثابت له او منفی عنه کما فی المفتاح للقطع بان المسند الیه والمسند من اوصاف الالفاظ فی عرفهم وانما ابتدأ بابحاث الخبر لکونه اعظم شأنا واعم فائدة لانه هو الذی یتصور بالصور الکثیرة وفیه الصیاغات العجیبة وبه یقع غالبا المزایا التی بها التفاضل ولکونه اصلا فی الکلام لان الانشاء انما یحصل منه باشتقاق کالامر والنهی أو نقل کعسی ونعم وبعت واشتریت أو زیادة اداة کالاستفهام والتمنی وما اشبه ذلک ثم قدم بحث احوال الاسناد علی احوال المسند الیه والمسند مع ان النسبة متأخرة عن الطرفین لان علم المعانی انما یبحث عن اللفظ الموصوف بکونه مسندا الیه ومسندا وهذا الوصف انما یتحقق بعد تحقق الاسناد لانه ما لم یسند احد الطرفین الی الاخر لم

(حواشی بین السطور: لان لکل احد ان یصطلح علی ما شاء ١٢ — اراد به المصدر المجهول لیکون صفة اللفظ فلا یرد انه صفة المتکلم والاسناد صفة اللفظ ١٢ — ای المحکوم به ١٢ — کما فی السالبة ١٢ — مع ان تلک الابحاث لا تختص بالخبر ١٢ — ای التراکیب ١٢ — وشرطیة وظرفیة او فعلیة اسمیة جملة منکوبة ١٢ — فیه المزایا اکثر یقع کثیرة بصور تصور لانه اذا تحصل ای بین الکلامین — کالتمنی ١٢ — لا عن ذات المسند الیه والمسند بقطع النظر عن الوصفین ١٢)

(حاشیة:) سله قوله او ما یجری مجراها آه المراد بما یجری مجری الکلمة المرکبات التقییدیة والاضافیة والجمل الواقعة موقع المفردات وبالحکم المعنی اللغوی المصدری لا المعنی الاصطلاحی المعتبر بالاسناد حتی یتوهم الدور وهذا القید یخرج النسبة بین اسم الفاعل وفاعله ونظائرها ١٢ چلپی سله قوله بان مفهوم آه بیان للحکم واشارة الی ان المراد بالحکم الوقوع واللاوقوع ١٢ عبد سله قوله لمفهوم الاخری اما باعتبار فی نفسه کما فی الطبعیة او باعتبار اتحاده وصدقه علی شئ کما فی المتعارفة وفیه اشارة الی ان الحکم منحصر فی الحملی والشرطیة المتصلة حملیة والشرط قید له بمنزلة الظرف والمنفصلة قضیتان ١٢ عبد سله قوله من اوصاف اللفظ آه لان الاحوال المبحوثة عنها من حیث انها کذلک انما یعرضان للالفاظ کالذکر والحذف وکونه ضمیرا معرفة او اسم اشارة او علما او نکرة کذلک کون المسند اسما او فعلا او جملة اسمیة او فعلیة او ظرفیة وقولهم الفصل لتخصیص المسند الیه بالمسند من باب اجراء المدلول علی الدال والمراد بالمسند الیه او المسند هو اللفظ لان الفصل انما یقع بین اللفظین ١٢ عبد سله قوله لکونه اعظم شانا شرعا لان الاعتقادیات کلها اخبار ولغة فان اکثر المحاورات اخبار ١٢ عبد سله قوله هو الذی یتصور علی البناء للفاعل من تصور الشئ اذا صار ذا صورة ١٢ چلپی سله قوله وفیه یقع الصیاغات آه من کونه ابتدائیا وطلبیا وانکاریا مخرجا علی مقتضی الظاهر وعلی خلافه ١٢ عبد سله قوله مع ان النسبة متاخرة آه فیه بحث لان لمجموع النسب نسبة الی کل منها بالکلیة وهذه النسبة لیست متاخرة عن طرفیها ضرورة دخولها فی مجموع النسب وتقدم الجزء علی الکل والجواب ان معناه ان کل نسبة فهی من حیث انها متعلقة بالمنتسبین المخصوصین متأخرة عنهما وذلک لا ینافی تقدمها علی احدهما بوجه ١٢ خلاصه چلپی سله قوله انما یبحث آه کلمة انما اما للتاکید واما للحصر بالنسبة الی اللفظ الغیر الموصوف بهما او المراد انما یبحث فی بابیهما وعلی ای تقدیر لا یرد ان علم المعانی یبحث عن غیر احوال المسند الیه والمسند ایضا فلا یصح الحصر ١٢ ع

حاشیه عبید

سله قوله الباب آه اقول لا یخفی ان الباب الاول عبارة عن الالفاظ علی ما هو الراجح من سبعة احتمالات الکتاب الالفاظ فقط والمعانی فقط والنقوش فقط والمعانی والنقوش فقط والالفاظ والمعانی فقط والالفاظ والنقوش فقط ومجموع الثلثة وح ففی حمل الاحوال علیه اشکال الا ان یحذف المضاف من المبتدأ ای مدلول الباب الاول آه او عن الخبر ای الباب الاول الفاظ الاحوال آه فتدبر ١٢ سله المراد بالاحوال ههنا الامور العارضة للاسناد الخبری لذاته فعلی هذا موضوع هذا الباب هو الاسناد الخبری لان الموضوع للفن او الباب هو ما یبحث فیه عن اعراضه الذاتیة ١٢ سله قوله وانما آه ای انما قدم بحث الخبر علی بحث الانشاء فی هذا الباب والابواب الاربعة بعده مع ان هذه المباحث تشتمل الانشاء ایضا ١٢ سله قوله ثم قدم آه اقول کلمة ثم لمجرد التراخی فی الاخبار وانما تعرض لتقدم احوال الاسناد علی احوال المسند الیه والمسند آئیں

يصير احدهما مسندا اليه والاخر مسندا والمتقدم على النسبة انما هو ذات الطرفين ولا بحث لنا عنها لا شك ان قصد المخبر[٥١] اي من يكون بصدد الاخبار والاعلام لا من يتلفظ بالجملة الخبرية فانه كثيرا ما تورد[٥٢] الجملة الخبرية لاغراض اخر سوى افادة الحكم او لازمه كقوله تعالى: حكاية عن امرأة عمران رب اني[٥٣] وضعتها انثى اظهارا للتحسر[٥٤] على خيبة رجائها وعكس تقديرها والتحزن الى ربها لانها كانت ترجو وتقدر ان تلد ذكرا وقوله تعالى حكاية عن زكريا عليه السلام رب اني وهن العظم مني اظهارا للضعف والتخشع وقوله تعالى لا يستوي[٥٥] القاعدون من المؤمنين الآية اظهارا لما بينهما من التفاوت العظيم ليتحرك القاعد ويترفع بنفسه عن انحطاط منزلته ومثله[٥٦] هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون تحريكا لحمية الجاهل وامثال هذا كثيرة من ان يحصى وكفاك شاهدا على ما ذكرت قول الامام المرزوقي في قوله: قومي هم قتلوا اميم[٥٧] اخي، فاذا رميت يصيبني سهمي هذا الكلام تحزن وتفجع وليس باخبار[٥٨] لكنه اذا كان بصدد الاخبار فلا شك ان قصده بخبره افادة المخاطب اما الحكم كقولك زيد قائم لمن لا يعرف

---

۵۱ قوله اى من يكون آه الاخبار فى اللغة الاعلام وفى العرف التلفظ بالجملة الخبرية مرادا بها معناها وان لم يحصل بها العلم ولذا يعتق الكل فيما اذا قال من اخبرنى بقدوم زيد فهو حر واخبروه على التعاقب ١٢ عبد ۵۲ قوله كثيرا ما اى مرادا بها معناها فان التلفظ بها مطلقا لا يقال له المخبر ١٢ عبد ۵۳ قوله رب انى آه فان اللفظ مستعمل فى معناه لكن لا للاعلام بل للتحسر فان اظهار خلاف ما يرجوه يلزمه التحسر وكذا فى الامثلة الباقية ١٢ ع ۵۴ قوله اظهارا للتحسر آه استعمال الكلام المذكور فى اظهار الحزن والتحسر بطريق المجاز وتحقيقه ان الهيئة التركيبية فى مثله موضوعة للاخبار فاذا استعمل ذلك المركب فى غير ما وضع له فان كانت العلاقة مشابهة فاستعارة والا فمجاز مرسل والاية المذكورة من قبيل الثانى لان الشخص اذا اخبر عن نفسه وقوع ضد ما يرجوه يلزمه اظهار التحزن والتحسر فهو من قبيل ذكر الملزوم وارادة اللازم ١٢ ج ۵۵ قوله لا يستوى القاعدون آه عدم كون هذه الاية للاخبار بناء على ان الحكم كان معلوما للرسول صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين ١٢ ج ۵۶ قوله ومثله آه اشار بالتنصيص على المثلية الى ان الاستفهام الانكارى الذى فى حكم الاخبار بالنفى ينتظم فى السلك المذكور ١٢ ج ۵۷ قوله اميم آه منادى وهو مرخم اميمة اسم امرأة وقيل اسم رجل كان يلومه على تقاعده عن انتقامه وانما قال قومى دون ان يصرح باسم القاتل لان ذلك يؤكد العداوة وهو لا يريدها ولذلك صرح بالعذر عن تقاعده مع اظهار الحزن يقول يا اميمة قومى هم قتلوا اخى فلا يمكننى طلب دمه لانى اذا رميت احدا منهم بسهم اصابنى ذلك السهم لانى اقتل رجلا من اهلى والشاهد فيه انه للتحسر على ضياع دم اخيه لما ذكره لا للعجز عنه وليس المراد به الاخبار ١٢ مقود ۵۸ قوله وليس باخبار آه اى ليس باعلام لكون الحكم ولازمه معلوما الا انه انشاء حتى لا يصلح شاهدا للشارح ١٢ م

حاشيه عبيد

(بقيه) دون القصر والفصل والوصل وغيرها من الابواب لان كون الاسناد نسبة بين المسندين يقتضى تاخر احواله عن احوال المسندين فلا بد فى تقديمه من نكتة بخلاف الابواب الاخر فانها لا جهة لتقديمها حتى يبين النكتة فى تقديم الاسناد ١٢ ع له وذلك لان كل واحد منهم اتى بالجملة الخبرية وان لم يحصل العلم الا من الاول بخلاف من قال من اعلمنى بقدوم زيد فهو حر فان اخبروه معا عتقوا جميعا لحصول العلم بمجموع اخبارهم وان اخبروه على التعاقب فى صورة الاعلام لم يعتق الا الاول منهم لان العلم بالقدوم لم يحصل الا من الاول منهم فتدبر كذا فى كتب الاصول ١٢ له قوله لانها كانت آه والقرينة على ذلك الرجاء والتقدير قوله تعالى حكاية عنها رب انى نذرت لك ما فى بطنى محررا لان التحرير لخدمة بيت المقدس كان مختصا بالذكور فى ذلك الزمان ١٢ له قوله حكاية آه يحتمل ان يكون حالا من ضمير كقوله لانه فاعل معنى فالمصدر بمعنى الفاعل اى حاكيا ويحتمل ان يكون مفعولا مطلقا لفعل محذوف على سبيل الاستيناف اى يحكى حكاية ويحتمل ان يكون مفعول مطلق لقوله لان الحكاية قول خاص ١٢ عبيد الله قندهارى

انه قائم اوكونه اى المخبر عالما به اى بالحكم كقولك قد حفظت التوراة لمن حفظه والمراد بالحكم هنا وقوع النسبة مثلا لا ايقاعها[1] لظهور ان ليس قصد المخبر افادة انه اوقع النسبة او انه عالم بانه اوقعها ايضا لو اريد هذا لما كان[2] لانكار الحكم معنى لامتناع ان يقال انه لم يوقع النسبة فان قلت[3] قد اتفق القوم على ان مدلول الخبر انما هو حكم المخبر بوجود المعنى فى الاثبات وبعدمه فى النفى وانه لا يدل على ثبوت المعنى وانتفائه والا لما وقع[4] الشك من سامع فى خبر يسمعه بل علم ثبوت ما اثبت وانتفاء ما نفى اذ لا معنى للدلالة الا افادته العلم بذلك الشئ ولما صح[5] ضرب زيد الا وقد وجد منه الضرب لئلا يلزم اخلاء اللفظ عن معناه[6] الذى وضع له وحينئذ لا يتحقق[7] الكذب اصلا وللزم[9] التناقض فى الواقع عند الاخبار بامرين متناقضين قلت[10] ظاهر ان العلم بثبوت الشئ لا يستلزم ثبوته فكانهم ارادوا انه لا يدل على ثبوت المعنى فى الواقع قطعا بحيث لا يحتمل عدم الثبوت والا فانكار دلالة الخبر على ثبوت المعنى او انتفائه معلوم البطلان قطعا اذ لا معنى للدلالة الا فهم المعنى منه ولا شك انك اذا سمعت خرج

---

[1] قوله لا ايقاعها آه اى ليس المقصود الاصلى افادة الايقاع اى ادراك الوقوع وان كان مدلوله لما عرفت سابقا من ان دلالة الالفاظ على الصور الذهنية وبتوسطها على ما فى الخارج ۱۲ عبد [2] قوله لما كان لانكار آه يعنى ما سيجئ من قوله وان كان منكرا وجب توكيده بيان لاحوال هذا الحكم واذا كان المراد به الايقاع لا يكون لانكاره معنى لامتناع الجزم بايقاع الغير غاية الامر فى ذلك التردد وعدم الجزم بنفيه واثباته ۱۲ ع [3] قوله فان قلت آه معارضة يعنى ان دليلكم وان دل على ان المراد بالحكم الوقوع لا الايقاع لكن عندنا ما ينفيه وهو انهم اتفقوا على حصر مدلول الخبر فى الحكم وعلى نفى كون مدلوله الثبوت ومعلوم انه لا يكون المقصود من الخبر الا مدلوله حقيقيا او مجازيا او كنائيا فحصل منه ان المقصود من الخبر مدلوله ومدلوله الايقاع دون الوقوع فمقصود المخبر هو الايقاع دون الوقوع فاندفع ما قيل ان ما ذكره السائل على تقدير تمامه انما يثبت ان الايقاع مدلول الخبر لا انه مقصود المخبر لجواز ان يكون مدلولا ولا يكون مقصودا كما فى المجاز والكناية ۱۲ ع [4] قوله لما وقع شك آه بخلاف ما اذا كان مدلوله الايقاع فان الشك فى تحقق مدلوله فى الواقع ۱۲ [5] قوله ولما صح الخ اى للزم ان لا يوجد هذا اللفظ الا عند وجود الضرب منه لئلا يلزم اخلاء اللفظ عن معناه الذى هو الثبوت الواقعى على رأيه ۱۲ معز [6] قوله عن معناه الذى وضع له اى عند استعماله فيه كما فيما نحن فيه فلا يرد ان اخلاء اللفظ عن معناه الحقيقى واقع كما فى المجاز انما المحال اخلاءه عن المدلول فالصواب عن مدلوله ۱۲ [7] قوله وح لا يتحقق آه الظاهر انه بيان لبطلان التالى اعنى قوله ولما صح ضرب زيد الا وقد وجد منه الضرب ۱۲ ج [8] قوله لا يتحقق الكذب بخلاف ما اذا كان مدلوله الايقاع فان الكذب باعتبار عدم مطابقة مدلوله للواقع ۱۲ عبد [9] قوله وللزم التناقض الخ عطف على قوله لما صح اى لتحقق التناقض فى الواقع بتحقق المتناقضين فيه عند الاخبار بالمتناقضين لدلالة الاخبار بهما على ثبوتهما فى الواقع بخلاف ما اذا كان مدلوله الايقاع فانه لا يلزم من الايقاع الوقوع فلا يلزم تحقق المتناقضين ۱۲ عبد [10] قوله قلت آه منع للملازمات الثلثة المذكورة كما صرح به فى شرح المفتاح بسند ان العلم بثبوت الشئ لا يستلزم ثبوته فى الواقع فدلالة الخبر على الثبوت وانفهامه منه لا يستلزم الثبوت فى نفس الامر حتى يلزم المحالات الثلث ۱۲ عبد الحكيم۔

حاشیہ عبید

[1] اى لا يلزم من ادراك وقوع النسبة وقوع النسبة فى الواقع لان مخالفة ادراكاتنا الواقع فى بعض الاوقات معلوم لكل احد لان موافقة جميع الادراكات للواقع ليس من شان البشر بل من شان خالق القوى والقدر ۱۲ عبيد

له قوله وهذا یصح آه فان تعلق السماع به یقتضی وجوده قبل علم السامع فیکون مدلول خرج زید نفس الخروج لا العلم به ۱۲ عبید له ای لاجل ان سماع خرج زید یفید العلم بخروجه صح قولك سمعت من فلان فی جواب من قال من این تعلم هذا فعلم ان سماعه یفید العلم بانه خرج فقط فثبت ان مدلوله الخروج دون عدم الخروج وهو المطلوب ۱۲ معز ۲ه فانه یدل علی ان سماع الخبر یفید العلم لان السؤال عنه وهذا معنی الدلالة علی ثبوت المعنی او انتفائه ۱۲ ۳ه عطف علی قوله الظاهر الخ وابطال للحصر الذی ادعاه السائل بقوله ان مدلول الخبر انما هو حکم المخبر بوجود المعنی ولذا اورد ضمیر الفصل واذا ابطل الحصر کان ما ادعاه حقا لما مر ان الخبر یدل علی الحکم لینتقل منه الی الثبوت والانتفاء ۱۲ ع ۴ه قوله لکان مفهوم آه وذلك لانه لما کان مدلول الخبر هو الحکم فقط من غیر دلالة علی الثبوت والانتفاء فی

ثم بین تفهم منه انه خرج وعدم الخروج احتمالی وهذا یصح اذا قیل لك من
این تعلم هذا ان تقول سمعته من فلان ولو کان مفهوم القضیة
هو الحکم بالثبوت او الانتفاء لکان مفهوم جمیع القضایا متحققا اما
فلم یصح قولهم بین مفهومی زید قائم وزید لیس بقائم تناقض
لامتناع تحقق المتناقضین ثم الحق ما ذکره بعض المحققین وهو ان
جمیع الاخبار من حیث اللفظ لا یدل الا علی الصدق واما الکذب فلیس
بمدلوله بل هو نقیضه وقولهم یحتمله لا یریدون بان الکذب مدلول
لفظ الخبر کالصدق بل المراد انه یحتمله من حیث هو ای لا یمتنع عقلا ان
لا یکون مدلول اللفظ ثابتا ویسمی الاول ای الحکم الذی یقصد بالخبر
افادته فائدة الخبر والثانی ای کون المخبر عالما به لازمها ای لازم
فائدة الخبر لما ذکر صاحب المفتاح ان الفائدة الاولی بدون الثانیة
تمتنع وهی بدون الاولی لا تمتنع کما هو حکم اللازم المجهول المساواة
ای اللازم الاعم بحسب الواقع او الاعتقاد فان الملزوم بدونه
یمتنع وهو بدون الملزوم لا یمتنع تحقیقا لمعنی العموم فعلی هذا فائدة
الخبر هی الحکم ولازمها کون المخبر عالما به ومعنی اللزوم انه کلما افاد

یفید الثانی ولا یفید الاول کما فی حفظت التوراة فافهم ۱۲

الواقع کان الخبر کالانشاء فی الدلالة علی النسبة الذهنیة فقط من غیر اشعار بالنسبة الخارجیة فیکون مدلوله الایقاع بمعنی تصور الوقوع لا التصدیق بان النسبة واقعة اذ لا دلالة له علی الوقوع ولا شك ان من یتلفظ بالقضیة یتصور وقوع النسبة فیکون مفهومات جمیع القضایا ثابتة فی جمیع الاوقات ولا یکون ثبوت مفهوم قضیة مناقضا لثبوت قضیة اخری ۱۲ ع ۵ه قوله ثم الحق آه ای بعد ما ثبت ان المدلول القصدی فی الخبر هو الثبوت والانتفاء فالحق ان مدلول الخبر هو الصدق والکذب نشأ من جواز تخلف المدلول عن الدال ولیس للخبر دلالة علیه بخلاف ما اذا کان مدلول الخبر هو الحکم فقط فان الصدق والکذب کلیهما احتمال عقلی ولا دلالة للخبر علی شیء منهما ۱۲ ۶ه قوله لما ذکر فی المفتاح آه بیان لوجه تسمیة الثانی باللازم یعنی ان الاولی لا تنفك عن الثانیة والثانیة تنفك عنها فیکون الثانیة لازما للاولی ۱۲ عبید ۷ه قوله ای اللازم الاعم آه اراد فیه کنایة باللازم عن اللزوم فان مجهولیة المساوات لازمة للازم الاعم بحسب الواقع او الاعتقاد اذ لا مساوات فیه فلا علم بها وانما حمله علی ذلك لان اللازم الذی نحن بصدده اعم بحسب الواقع معلوم عمومه ولم یقل کما هو حکم اللازم الاعم لئلا یتوهم اختصاص الحکم بالاعم الواقع المتبادر من تلك العبارة مع انه یعم الاعتقادی ۱۲ بج ۸ه قوله

و معنی اللزوم آه ای لیس اللزوم بینهما باعتبار التحقق لجواز تحقق الحکم من غیر وجود المتکلم والمخاطب فضلا عن الخبر بل باعتبار الافادة ۱۲ عبید

حاشیه عبید

له قوله ویسمی آه قال الفاضل الاسفرائنی فی الاطول انما سمی الاول فائدة الخبر لان المستحق لاسم فائدة الخبر هو ما وضع له اللفظ وهو الاول ولا اسم لازم الفائدة ما هو غیر الموضوع له بل یلازم الموضوع له وهو الثانی ۱۲ ۲ه ای الذی قد یقصد المتکلم افادته بالخبر للمخاطب کما فی صورة جهل المخاطب بالحکم فلا یرد انه قد لا یقصد کما فی صورة قصد لازم فائدة الخبر کذا قال الفاضل الدسوقی ۱۲ ۳ه قوله کلما افاد آه اشارة الی ان اللزوم لیس باعتبار ذات الحکم وذات العلم لانه لا تلازم بینهما اذ قد یتحقق الحکم فی الواقع ولا یعتقده المتکلم بل اللزوم باعتبار الافادة یعنی ان افادة المتکلم للسامع الاول ملزومة لافادته الثانی له بخلاف العکس لانه ربما

(بقيه) ٥٨ لما كان يتحقق الحكم ولم يكن المتكلم عالما به لكونه خبرا على خلاف علمه قال ومعنى اللزوم انه كلما افاد الحكم افاد انه عالم به يعني ان اللزوم باعتبار الافادة تامل ١٢ معز ٥١ قوله وزعم آه اطلاق الزعم على ما ذكره العلامة ليس لعدم صحته فى نفسه فان اللزوم بين المعلومين باعتبار العلم وبين العلمين باعتبار التحقق بل لكونه غير مرضي عند السكاكي لنصريحه بخلافه ١٢ عبد ٥٢ قوله صرح به آه حيث قال فائدة الخبر هي الحكم او لازمه ولازم الحكم وهو كون المخبر عالما به حكم ايضا آه فاعتبر اللزوم بين نفس الحكم وكون المخبر عالما به لا بين استفادتها واما اطلاق فائدة الخبر عليها فبالمعنى اللغوى ١٢ عبد ٥٣ قوله حيث قال اى يمتنع آه فانه صريح فى امتناع الانفكاك بين العلمين فى الحصول ١٢ ع ٥٤ قوله اذ التقدير يعني ان من المتقررات الخبر علة مفيدة للفائدة او لازمها كما قال المصنف ولا شك ان قصد المخبر بخبره افادة المخاطب اما الحكم او كونه عالما به فلا وجه ح لتخلفه عن الخبر لان المعلول لا يتخلف عن العلة وهذا لا يوجب ان لا يكون علة اخرى مفيدة لها او لاحدهما كالمشاهدة بناء على جواز توارد العلل المستقلة على معلول واحد على ان الحاصل بالمشاهدة غير الحاصل بالخبر فافهم ١٢ معز ٥٤ قوله اذ التقدير ان حصولهما من نفس الخبر لان معنى قوله اى يمتنع ان لا يحصل العلم الثاني وهو علم المخاطب بان المخبر عالم بهذا الحكم من الخبر نفسه الخ انه يجب ان يحصل العلم الثاني من الخبر نفسه عند حصول العلم الاول من الخبر نفسه كما لا يخفى ولا يكفي هذا التقدير فى ابطال الشق الاول لانه على هذا التقدير احتمال حصول الثاني قبل حصول الاول باق ١٢ معز ٥٤ قوله اذ التقدير ان آه اى المفروض ان حصول كل منهما انما هو من نفس الخبر من غير اعتبار امر آخر حيث قلنا من الخبر نفسه فى كل واحد منهما وليس المراد تقدير حصول مجموعهما من الخبر نفسه على ما وهم فاورد عليه ان التقدير المذكور مم اذ لا ذكر له فيما تقدم ١٢ ع لا يخفى ان فيه مصادرة على المطلوب ١٢ معز ٥٥ قوله تنبه آه وفى لفظ التنبيه اشارة الى ان الحكم المذكور بديهي وقصد المصنف ازالة الخفاء ١٢ ع ٥٦ لا يقال هذا يدل على افتراق العلم الاول عن العلم الثاني وقوله فيما سبق والاول باطل لان العلم بكون المخبر عالما بهذا الحكم لا بد فيه من ان يكون هذا الحكم حاصلا فى ذهنه ضرورة يدل على اللزوم لانا نقول الافتراق ههنا باعتبار الحدوث اى حدوث العلم الثاني لا يستلزم حدوث العلم الاول كما يدل عليه قوله لجواز ان يكون حاصلا قبله واللزوم باعتبار مطلق الوجود اى حدوثه (اى العلم الثاني) يستلزم مطلق وجود العلم الاول سواء حادثا او حاصلا قبل فافهم ١٢ معز

الحكم افاده انه عالم به من غير عكس كما فى حفظت التوراة وزعم العلامة فى شرح هذا الكلام من المفتاح ان فائدة الخبر هي استفادة السامع من الخبر الحكم ولازمها هي استفادته منه ان المخبر عالم بالحكم وهو خلاف ما صرح به صاحب المفتاح فى بحث تعريف المسند اليه لكنه يوافق ما اورده المصنف فى تفسير هذا الكلام حيث قال اى يمتنع ان لا يحصل العلم الثاني وهو علم المخاطب بان المخبر عالم بهذا الحكم من الخبر نفسه عند حصول العلم الاول وهو علمه بذلك الحكم من الخبر نفسه اذ لو لم يحصل فعدم حصوله عنده اما لانه قد حصل قبل او لم يحصل بعد والاول باطل لان العلم بكون المخبر عالما بالحكم لا بد فيه من ان يكون هذا الحكم حاصلا فى ذهنه ضرورة وان لم يجب ان يكون حصوله من ذلك الخبر وكذا الثاني لان علة حصوله سماع الخبر من المخبر اذ التقدير ان حصولهما انما هو من نفس الخبر فتنبه على الاول بقوله لامتناع حصول الثاني قبل حصول الاول وعلى الثاني بقوله مع ان سماع الخبر من المخبر كاف فى حصول الثاني منه لا يمتنع ان لا يحصل العلم الاول من الخبر نفسه عند حصول الثاني

حاشيه عبيد

١ اقول اذا كان علة اخرى مفيدة لها او لاحدهما كالمشاهدة فعند افادة الخبر ايضا يعلم توارد العلل المستقلة على معلول واحد على سبيل التعاقب ولم يجوزه احد من الحكماء والمنطقيين نعم فى التوارد على سبيل التبادل اختلاف ١٢ ٢ اقول العجب كل العجب فقد يصول على الاسد لان قوله حيث قلنا آه انما هو تعليل لان المفروض ان آه لا لانه فى نفس الامر كذلك وهذا التعليل صحيح ولا موضع لتوهم المصادرة فيه فمن اين توهم هذا الفاضل المصادرة ١٢ ٣ لانه يحتمل ان يكون العلم الثاني اى العلم (بقيه)

لجواز ان يكون الاوّل حاصلا قبل حصول الثانی فلا يمكن حصوله
لامتناع حصول الحاصل كالعلم بكونه حافظا للتوراة وحينئذٍ يكون تسمية
١٢ الخبر فائدة يقال له فكيف الخبر من الحكم محصل اذا لم يجوز سوال جواب
هذا الحكم فائدة الخبر بناء على انه من شانه ان يستفاد من الخبر
فان قيل[1] كثيرا ما نسمع خبرا ولا يخطر[2] ببالنا ان صورة هذا الحكم حاصلة
فی ذهن المخبر ام لا وايضا اذا سمعنا خبرا وحصل لنا منه العلم بكون
ای حصول العلم الثانی يستلزم للعلم الاول ١٢
مخبره عالما به يحصل فی ذهننا صورة هذا الحكم سواء علمناه قبل او لا
به علما حصل منه قبل ايضا ١٢ ع
فيكون الاوّل حاصلا غايته انه لا يكون علما جديدا فالجواب عن الاوّل ان العلم
يكون صورة الحكم حاصلة فی ذهن المخبر ضروری[3] لوجود علته اعنی
سماع الخبر والذهول[4] انما هو عن العلم وهو جائز وفيه نظر[5] ويمكن[6] ان
يقال ان لازم[7] فائدة الخبر هو كون المخبر عالما بالحكم اعنی حصول
صورة الحكم فی ذهنه وهذا متحقق ضرورة سواء علم السامع ان المخبر
وجه معنی هذا ای يمتنع ان لا يحصل آه ١٢ ع
عالم بالحكم او لم يعلم لكن هذا ينافی تفسير المصنف وعن الثانی
ان الذهن اذا التفت الی ما هو مخزون عنده واستحضره لا يقال انه علمه
ج ١٢ المضاف علی حذف المضمون ای
ولو سلم فانا نفرضه فيما اذا كان مستحضرا للخبر مشاهدا اياه فانه يحصل
انه يقال انه علمه ١٢
العلم الثانی دون الاوّل وهذا يتم مقصودنا فان قيل لا نم انه كلما افاد

---

[1] قوله فان قيل آه اعتراض اورده بعض شراح الايضاح بطريق المنع على قوله مع ان سماع الخبر من المخبر كاف آه وعلى قوله لجواز ان يكون الاول آه لعدم ذكر الدليل عليها فی الايضاح فاجاب عنه الشارح باثبات المقدمة الممنوعة بالدليل الذی لخص سابقا ١٢ عبد

[2] قوله ولا يخطر ببالنا فلا يصح قولكم ان سماع الخبر من المخبر كاف فی حصول الثانی منه فلا يثبت امتناع عدم حصول العلم الثانی عند حصول العلم الاول ١٢ ج

[3] قوله ضروری ای لا بدی لانه بديهی لان قوله لوجود علته لا يثبت البداهة ١٢ ع

[4] قوله والذهول آه بيان لمنشأ غلط السائل زائد على الجواب والذهول ههنا بمعنی الغفلة وهو عدم التصور مع وجود ما يقتضيه لا بمعنی عدم استثبات التصور فانه لا حصول للعلم بالعلم ١٢ عبد

[5] قوله وفيه نظر وجه النظر ان يقال لا نسلم ان هذا ضروری وانما يلزم ان لو كان السماع علة تامة وهو ممنوع بل يتوقف على التفات النفس ١٢ منه

[6] قوله ويمكن ان يقال آه الظاهر ان مراده جعل الفائدة على هذا التقدير عبارة عن المعلوم ايضا موافقا لما فی المفتاح واعتبار اللزوم بحسب تحقق الفائدة علما وتحقق لازمها بنفسه وانما اورد بلفظ الامكان لما فی اعتبار الملازمة بهذا الوجه من نوع تكلف لكنه دون التكلف الذی ذكره الفاضل المحشی فی تصحيح الاحتمال الاخير لان الظاهر ان فيه فوات الاحتمال ايضا ١٢ ج

[7] قوله ان لازم آه يعنی ان اللازم عبارة عن المعلوم والملزوم العلم بالحكم على ما هو مقتضی السوق حيث اكتفی ببيان اللازم واللزوم بينهما فی التحقق كما هو المتبادر من اللزوم ای كلما تحقق العلم بالحكم من الخبر تحقق كون المخبر عالما به وان لم يتحقق العلم به والقول بان الملزوم نفس الحكم ليكون اللازم والملزوم على وتيرة واحدة واللزوم باعتبار العلم من جانب الملزوم وباعتبار التحقق من جانب اللازم فاعتراف بان الملزوم هو العلم اذ لا بد للملزوم من طرف واحد من الوجود الخارجی والذهنی ١٢ عبد الحكيم

حاشيه عبيد

(بقيه) بكون المخبر عالما بالخبر الآن والعلم الاول ای العلم بنفس الخبر حاصلا من قبل ذلك بسنين كما فی حفظت التوراة لان العلم بنفس حفظ التوراة حاصل للحافظ منذ سنين واما العلم بكون المخبر ای زيد مثلا عالما بذلك فقد حصل للحافظ الآن حين اخبره زيد بانك حفظت التوراة فافهم ١٢
عبيد الله القندهاری الايوبی

فى العالم الذى لايليق به الالقاء بتنزيله منزلة من لاعلم له من غير نظر الى كونه خاليا او سائلا او منكرا ففى الاخراج على خلاف مقتضى الظاهر النظر الى كيفية الكلام وههنا النظر الى اصل الكلام ١٢ ع ۵۳ قوله وان كان عالما بالفائدة نقل عنه ان المراد ما يعم لازم فائدة الخبر لانها فائدة ايضا فلا يتوجه ان مجرد العلم بها لا يقتضى عدم القاء الخبر لجواز ان يكون المقصود لازمها ولا يحتاج الى الجواب بان مبنى التخصيص على انها هى العمدة وفى بعض النسخ بالفائدتين فالامر ظاهر ١٢ چلپى ۵۴ قوله ومثله هى عصاى اى مثل هو كتاب هى عصاى فى جواب السائل العارف لعدم جريه على موجب العلم وهو ترك السؤال لحكمة وهو استحضار احوال العصا ليظهر التفاوت بين المنقلب

الحكم افاد انه عالم به لجواز ان يكون خبره مظنونا او مشكوكا او موهوما او كذبا محضا قلنا ليس المراد بالعلم هنا الاعتقاد الجازم المطابق بل حصول صورة هذا الحكم فى ذهنه وهذا ضرورى فى كل عاقل تصدى للاخبار ۵۲ وقد ينزل المخاطب العالم بها اى بفائدة الخبر ولازمها منزلة الجاهل فيلقى اليه الخبر وان ۵۳ كان عالما بالفائدة لعدم جريه على موجب العلم فان من لا يجرى على مقتضى العلم هو والجاهل سواء كما يقال للعالم تارك الصلوٰة الصلوٰة واجبة لان موجب العلم العمل وللسائل العارف بما بين يديك ما هو هو الكتاب لان موجب العلم ترك السؤال ۵۴ ومثله هى عصاى فى جواب ما تلك بيمينك ونظائره كثيرة بحسب كثرة موجبات العلم قال صاحب المفتاح وان ۵۵ شئت فعليك بكلام رب العزة ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الاخرة من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون كيف ۵۶ تجد صدره يصف اهل الكتاب

المتكلم — وهو عقد لزوال عليه والمغنى فى المجنون بضرورى ليس بهذا الحكم صورة حصول الى الاشارة — الذهن ١٢ — بان العالم ينبغى ان يجرى — متصلة ١٢ — ولازمها ١٢ — علم بمقتضى على — متعلق بالسائل بنزع الخافض ١٢ — اى خذ ١٢ — اى استبدل كتاب السحر بكتاب الله اى اخذه بدله ١٢ ع — اى حظوظ انفسهم ١٢

والمنقلب اليه وان لم يكن فيه تنزيل المخاطب العالم منزلة الجاهل ولا تنزيل المعلوم منزلة المجهول ولذا قال مثله ١٢ ع ۵۵ قوله وان شئت اى شاهدا على ما ذكر من التنزيل فعليك اى خذ بكلام رب العزة وهو قوله ولقد علموا آه واللام الاول جواب القسم المقدر واللام الثانية للابتداء ومتعلقة بعلموا ومن اشتراه مبتدأ و خبره ماله فى الاخرة من خلاق والجملة فى حيز مفعولى علموا والخلاق النصيب ومن زائدة لتاكيد النفى اى والله لقد علموا ان من استبدل كتاب السحر بكتاب الله ماله فى الاخرة شيئا من النصيب واللام الثالثة ايضا جواب القسم والجملة القسمية معطوفة على القسمية الاولى او الواو اعتراضية وما نكرة مميزة للضمير المبهم الذى فى لبئس والمخصوص بالذم محذوف اى والله لبئس شيئا شروا به حظوظ انفسهم اى باعوها وشروها فى زعمهم ذلك الشراء ولو شرطية ومفعول يعلمون محذوف او نزل منزلة اللازم والجزاء محذوف اى لو كانوا يعلمون مذمومية الشراء او لو كانوا من اهل العلم لامتنعوا من ذلك الشراء فمفعول يعلمون بعينه مضمون الجملة التى هى مفعول علموا اعنى من اشتراه ماله فى الاخرة من خلاق لان الشراء المذكور لما كان موجبا للحرمان فى الاخرة كان مذموما غاية المذمومية ١٢ عبد ۵۶ قوله كيف تجد آه تجد استيناف جواب الامر من حيث المعنى اى خذ او حال من فاعله او مفعوله وصدره مفعوله الاول والثانى يصف وكيف حال من مفعوله الاول والمعنى خذ بكلام رب العزة تجد او واجدا اوله واصفا لاهل الكتاب بالعلم مكيفا بكيفية عظيمة ١٢ عبد

۵۱ قوله بل حصول آه اراد حصول صورته مطلقا سواء كان معتقدا له جازما او غير جازم اولم يكن معتقدا له ليتناول جميع ما ذكر من احوال المتكلم ١٢ سيد ۵۲ قوله وقد ينزل آه اورد السكاكى هذا الكلام فى اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر والمصنف اشار بايراده ههنا الى انه ليس منه لان الاخراج على خلافه ان يورد الكلام بخصوصية من كونه ابتدائيا او طلبيا او انكاريا على خلاف الخصوصية التى يقتضيها ظاهر الحال وفيما نحن فيه القاء اصل الكلام

حاشية عبيد

۵۲ اى وقد ينزل المتكلم المخاطب العالم بفائدة الخبر ولازمها منزلة الجاهل بهما او باحدهما حيث القى اليه الكلام مع ان كونه عالما بهما حقه ان لا يلقى اليه لان الاخبار لافادة العلم وذلك لتنزيله اياه منزلة الجاهل آه

۵۶ انما قال من حيث المعنى آه لان جواب الامر يكون جملة خبرية وقوله كيف آه جملة استفهامية فتدبر ١٢ عبيد قند هارى -

بالعلم علی سبیل التاکید القسمی فی اخرہ ینفیہ عنہم حیث لم یعملوا بعلمہم یعنی ان شئت ان تعرف ان العالم بالشئ اعم من فائدۃ الخبر وغیرھا ینزل منزلۃ الجاھل بہ لاعتبارات خطابیۃ لان الایۃ من امثلۃ تنزیل العالم بفائدۃ الخبر ولازمھا منزلۃ الجاھل بناء علی ان قولہ لوکانوا یعلمون معناہ لوکان لہم علم بذلک الشئ لامتنعوا منہ ای لیس لہم علم بہ فلا یمتنعون وھذا ھو الخبر الملقی الیہم لان ھذا الکلام یلوح علیہ اثر الاھمال او علی ان قولہ تعالی ولقد علموا الایۃ خبر القی الیہم مع علمہم بہ لان ھذا الخطاب لمحمد علیہ السلام واصحابہ ولا دلیل علی کونہم عالمین بہ وھو ظاھر علی ان شیئا من الوجہین لا

حاشیہ عبید

لہ لان فی الایۃ الکریمۃ تنزیل العالم بان من اشتری کتاب السحر مالہ فی الاخرۃ من خلاق آہ منزلۃ الجاھل بذلک لا العالم بذلک الخبر الملقی وبفائدتہ لان للمخاطب بذلک الخبر ھو النبی علیہ السلام والمسلمون ولا دلیل علی انہم کانوا عالمین بذلک قبل انزال الایۃ المذکورۃ فافہم ذلک ۱۲ ع لہ اقول ھذہ الایۃ وان نزلت فی اھل الکتاب بل فی علماءھم لکن حکمہ عام لکل من فعل فعلہم وسلک علی طریقتہم لانہم وان استبدلوا کتاب السحر بکتاب اللہ لکن من رؤساء الامۃ المحمدیۃ صلی اللہ علیہ وسلم من یبیع الدین بالدنیا ویشتری بالدین ثمنا قلیلا یجمعون الدنیا حلالا وحراما ویعیشون عیش اھل الکتاب لایبالون بتخریب الدین اذا فیہ تعمیر عیشہم یجمعون الدنیا للاھل والعیال ویکون یوم القیامۃ علیہم الوبال
فیا اسفی علی حالہم ما اسوء حالہم ۱۲ عبید اللہ القندھاری

لہ قولہ یعنی ان شئت مفعول شئت تنزیل العالم مطلقا لا العالم بالفائدۃ ولازمہا وان کان سوق الکلام فیہ ۱۲ عبد
لہ قولہ اعم من فائدۃ الخبر آہ انما عمم لان فائدۃ الخبر ولازمہا انما یکون بالنسبۃ الی المخاطب وھو ھہنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واصحابہ والعلم بمن اشتراہ مالہ فی الاخرۃ من خلاق انما ھو لاھل الکتاب ۱۲ معز لہ قولہ اعم من فائدۃ الخبر آہ المستفاد من الایۃ تنزیل العلم بشئ مخصوص منزلۃ عدمہ ومعلوم انہ لا دخل لخصوصیۃ ذلک الشئ فی التنزیل فالمستفاد منہ تنزیل العلم مطلقا ومنہ یستفاد عموم المتعلق ۱۲ عبد لہ قولہ من امثلۃ تنزیل آہ لان ھہنا اثبات علم الیہود بمضمون مالہ فی الاخرۃ من خلاق صریحا ونفیہ صریحا وفی تنزیل العالم منزلۃ الجاھل لایکون اثبات العلم صریحا والنفی انما یکون تقدیرا لا صریحا وباللفظ وایضا یکون فی التنزیل خبر واحد وھہنا ای فی الایۃ خبرات احدھما یثبت العلم والثانی ینفیہ ولان العالم بفائدۃ الخبر ولازمہا انما یطلق علی المخاطب لان الفائدۃ ولازمہا انما ھو بالنسبۃ الیہ لان الفائدۃ ھو الحاصل للمخاطب من الخبر لا الحکم مطلقا کما لا یخفی وھہنا العلم للیہود والمخاطب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فافہم ۱۲ معز لہ قولہ یلوح علیہ اثر الاھمال لان ھذا الخبر اعنی لیس لہم علم لو فرض کونہ ملقی الیہم فلا معنی لکونہم عالمین بمضمونہ کیف وقد وقع فی قولہ ولقد علموا نقیضہ وھو ان لہم علما بذلک ۱۲ لہ نقل عنہ لان ھذا الخبر اعنی لیس لہم بہ علم لو فرض کونہ ملقی الیہم فلا معنی لکونہم عالمین بمضمونہ کیف وقد تحقق نقیضہ وھو ان لہم علما بہ ای بقولہ مالہ فی الاخرۃ من خلاق وقد زل ھہنا قدم الفاضل اللاھوری حیث قال ان المستفاد من قولہ تعالی ولقد علموا ثبوت العلم لہم حقیقۃ والمستفاد من الخبر الملقی الیہم نفی العلم عنہم تنزیلا ولا منافاۃ بینہما لان المستفاد من الخبر الملقی ھو نفی العلم بمضمون الخبر ومضمون الخبر ھہنا عدم علمہم بمالہ فی الاخرۃ من خلاق فیکون المستفاد من الخبر الملقی الیہم نفی العلم بعدم علمہم بما لہ فی الاخرۃ من خلاق ولما کان نفی العلم عنہم بعدم علمہم بمالہ فی الاخرۃ من خلاق تنزیلا کما اعترف بہ ذلک الفاضل کان علمہم بعدم علمہم بمالہ فی الاخرۃ من خلاق واقعیا وھو ینافی الایۃ فافہم وتدبر فانہ غامض ۱۲ معز الدین البشاوری رح

الحقيقة والاثبات باعتبار الصورة ١٢ چلپی ۵۳ قوله واذا كان قصده آه يعنى ان فاء فينبغى جزائية والشرط محذوف دل عليه الكلام السابق وقد صرح به فى الايضاح ووجه الترتيب انه اذا كان المقصود افادة المخاطب كان اللائق رعاية حاله فى الافادة فينبغى ان يقتصر فى التركيب على قدر احتياجه ولا يزاد عليه حذرا عن اللغو فى الكلام ولا ينقص عنه حذرا عن لغوية الكلام فان الناقص لعدم افادته المقصود لغو ١٢ عبد ۵۴ قوله اى لا يكون آه توجيه الشارح مبنى على ان مراد المصنف من الحكم ادراك ان النسبة واقعة اوليست بواقعة ومن ضمير فيه الراجع الى الحكم وقوع النسبة اولا وقوعها ١٢ ح ۵۵ قوله لا يكون عالما بوقوع النسبة آه عبر عنه بالمركب التقييدى مع ان المراد ان النسبة واقعة اوليست بواقعة للتنصيص على ان الخلو عبارة عن عدم تعلق العلم بالوقوع واللاوقوع سواء تعلق بالنسبة اولا بخلاف الخلو عن التردد فيه فانه لابد فيه من تصور النسبة ولذا قال ان النسبة هل هى واقعة ام لا بذكر الاستفهام بعد النسبة ١٢ عبد ۵۶ يعنى ان الحكم بمعنى الاذعان ومن الظاهر ان الخلو من الاذعان لا يستلزم الخلو من التردد والضمير فى قوله والتردد فيه عائد الى الحكم بمعنى النسبة التامة الخبرية على سبيل صنعة الاستخدام واعتراض المعترض مبنى على ارادة النسبة التامة من الحكم فى الموضعين فافهم ١٢ معز الدين ۵۷ قوله ام لا ام منقطعة كان المتردد ينتقل من الاستفهام عن حكم الى الاستفهام عن حكم اخر فى الرضى قال سيبويه ام فى قولك ازيد عندك ام لا منقطعة كان عند السائل ان زيدا عنده فاستفهم ثم ادركه مثل ذلك الظن فى انه ليس عنده فقال ام لا وانما عدها منقطعة لانه لو سكت على قوله ازيد عندك لعلم المخاطب انه يريد اهو عندك ام ليس عندك فلابد ان يكون لقولك ام لا فائدة متجددة وهى تغير ظن كونه عنده الى ظن او ليس عنده وهذا معنى الانقطاع والاضراب انتهى واذا كانت منقطعة جاز استعماله مع هل فانها تستعمل مع جميع كلمات الاستفهام ١٢ عبد الحكيم رح

لا[١] يُوافق ما فى المفتاحِ ثم اشار الى زيادةِ التعميم بقوله وان وُجود الشئ سواء كان هو العلم اوغيره ينزل منزلة عدمه فقال ونظيره (عطف على قوله قال صاحب المفتاح ١٢) فى النفى والاثبات اى فى نفى شئٍ واثباته وما رميتَ[٢] اذ رميتَ و اذا[٣] كان قصد المخبر بخبره افادة المخاطب ينبغى ان يقتصر من التركيب على قدر الحاجة حذرا عن اللغو (يشمل صورة الزيادة والنقصان ١٢) واشار الى تفصيله (اى تفصيل الاقتصار على قدر الحاجة ١٢) بقوله فانكان[٤] المخاطب خالى الذهن مِنَ الحكمِ والتردّدِ فيه اى لايكون عالما[٥] بوقوعِ النسبة اولا وقوعها ولا متردّدا فى انّ النسبة هل هى واقعة ام[٦] لا فعلم ان ما سبق الى بعضِ الاوهامِ من انه لا حاجة الى قوله والتردّد فيه لان الخلو مِن الحكم يستلزمُ الخلوّ من التردّد فيه ضرورة ان التردّد فى الحكم يوجب

[١] قوله لا يوافق ما فى المفتاح لانه صريح فى ان العلم المثبت والمنفى هو علم اهل الكتاب بمضمون لمن اشتراه ماله فى الاخرة من خلاق وكلام القائل الاول صريح فى ان المعلوم الذى نزل العلم به منزلة الجهل هو مضمون هذا الحكم وهو انه ليس لهم علم به آه ويلزمه ان يكون العالم بذلك هو المخاطب بذلك الكلام وكلام القائل الثانى صريح فى ان المعلوم هو مضمون قوله ولقد علموا لمن اشتراه الآية ويلزمه ان يكون المخاطب به هو العالم بذلك ١٢ منه رح [٢] قوله وما رميت اذ رميت آه روى انه عليه الصلوة والسلام لما التقى الجمعان يوم بدر رمى بقبضة من الحصا الى وجوه المشركين فلم يبق مشرك الا شغل بعينه فهزموا فنزل وما رميت اذ رميت ووجه تنزيل الرمى الصادر عنه منزلة عدمه ان اثر ذلك الرمى لما لم يكن مما يترتب على فعل البشر جعل الرمى الصادر عنه صورة كانه غير صادر عنه حقيقة فالنفى باعتبار

ـله قوله وهى ان آه لم يذكر القسم ههنا مع ذكره فى صورة الانكار لان الاستغناء عن هذه المؤكدات يستلزم الاستغناء عنه لانه لابد معه من ايراد بعض هذه المؤكدات ١٢ عبد ـله قوله واسمية الجملة اى اسمية لا صيرورتها اسمية كما وهم فانه لا يشترط فى التاكيد كونها معدولة ١٢ عبد ـله قوله وحروف الصلة اصطلح النحاة على تسمية حروف معدودة مقررة فيما بينهم مثل ان وان والباء فى مثل وكفى بالله شهيدا ونظائرها بحروف الصلة لافادتها تاكيد الاتصال الثابت وبحروف الزيادة لانها تزاد فى الكلام ١٢ جلبى ـله قوله هو الجواب آه تعريف لفظ الجواب ليس للقصر بل من قبيل الذكر العهدى اى كونه اكثر المواقع

حصول الحكم فى الذهن ليس بشئ الا ترى انك تقول ان زيدا فى
بهذا عن الحكم ان الخلو ولا ريب والتصديق الاذعان بالحكم يعنى ان المراد

الدار لمن يتردد فى انه هل هو فيها ام لا ولا حكم بشئ من الاثبات و
يعنى لا يستلزم الخلو عن التردد ١٢ ع ١٢ التردد مع وجود عن الحكم الخلو تحقق فقد

النفى بل الحكم الذهنى والتردد متنافيان لا يجتمعان قط استغنى
اى الاذعان ١٢

على لفظ المبنى للمفعول عن مؤكدات الحكم وهى ان واللام واسمية
و الفعل مسند الى مصدره بالتاويل اى حصل الاستغناء و هذا الحكم من الشارح م

الجملة وتكريرها ونون التاكيد واما الشرطية وحروف التنبيه وحروف
مبنى على الرواية ١٢ والافصيغة المعلوم ايضا تصح بان يكون الضمير راجعا الى المخاطب ١٢

الصلة وان كان المخاطب مترددا فيه اى فى الحكم طالبا له
حسن تقويته اى الحكم بمؤكد قال الشيخ فى دلائل الاعجاز اكثر مواقع

ان بحكم الاستقراء هو الجواب لكن يشترط فيه ان يكون للسائل ظن
على خلاف ما انت تجيبه به فاما ان يجعل مجرد الجواب اصلا فيها فلا
اى لا يكون واردا على الاصل ومقتضى الظاهر ١٢ ع

لانه يؤدى الى انه لا يستقيم لنا ان نقول صالح فى جواب كيف زيد
وفى الدار فى جواب اين زيد حتى نقول انه صالح وانه فى الدار و

هذا اما لا قائل به وان كان المخاطب منكرا للحكم حاكما بخلافه وجب توكيده
كيف وقد وقع فى كلام الفصحاء نحو قال لى كيف انت قلت عليل ١٢ ع

اى الحكم بحسب الانكار قوة وضعفا فكلما ازداد فى الانكار زيد فى
[illegible]

التاكيد كما قال الله تعالى حكاية عن رسل عيسى عليه السلام اذ كذبوا
١٢ انطاكية اهل كذبهم

فى المرة الاولى انا اليكم مرسلون مؤكدا بان واسمية الجملة وفى المرة
١٢ اعتبارى الاسمية الجملة تاكيد

معلوم مشهور وضمير الفصل لتاكيد الحكم وكذا اذا كان مبتدأ وانما قال اكثر مواقع لانه قد يجئ لمجرد الاعتناء بشان الحكم ووفور الرغبة فيه ١٢ عبد ـله قوله ظن فى التاج الظن گمان بردن فالظن ههنا بالمعنى اللغوى و ليس بالمعنى المصطلح اعنى الاعتقاد الغير الجازم حتى يرد انه اذا كان له ظن كان داخلا فى المنكر ولو ادنى الانكار ١٢ عبد ـله قوله فاما ان آه اى ان جعل مجرد الجواب من غير اعتبار الشرط المذكور اصلا مقتضيا لايرادات فلا يصح ١٢ عبد الحكيم

حاشيه عليه

ـله قوله كما قال آه الظاهر ان المصنف يريد بالاية المتلوة التمثيل للقانون المذكور لا الاستدلال عليه حتى يرد عليه انه لا دلالة للاية على وجوب التاكيد ولا على كونه بقدر الانكار لانه يحتمل ان يكون التاكيد وكذا كونه بقدر الانكار امرا استحسانيا فتدبر ١٢ ـله واما حال عن لفظ الله فيكون بمعنى حاكيا ومفعول مطلق نوعى لان الحكاية نوع من القول فافهم ١٢ ـله قوله عن رسل آه ورد فى الاثار الصحيحة والتواريخ المعتمدة ان هؤلاء الرسل هم بولس ويحيى وشمعون قالوا وشمعون هو الثالث الذى عززهما بعد تكذيبهما فما قال الشارح ان الاثنان هما شمعون ويحيى والثالث هو حبيب النجار او بولس يخالف تلك الاثار والتواريخ والعلم الحقيقى عند الله العزيز العليم فتدبر ١٢ ـله قوله اذ كذبوا آه قال الفاضل اللاهورى ظرف للقول آه يعنى انه مفعول لقول مقدر دل عليه قوله حكاية وهو مفعول لحكاية والتقدير حكاية عن رسل عيسى قولهم اذ كذبوا وليس ظرفا لقال ولا لحكاية اذ قول الله تعالى وكذا حكايته تعالى ليستا وقت التكذيب لان التكذيب كان فى زمن عيسى ع والقول والحكاية كانتا فى زمن محمد صلى الله عليه وسلم كما لا يخفى فتدبر ١٢ عبيد الله القندهارى

سه قوله مؤكدا بالقسم آه لم يعد المصنف في الايضاح القسم في الآية من المؤكدات فلعله قصد ذكر المؤكدات التي هي من جملة الجزاء او الكلام الملقى وقوله ربنا يعلم جملة مستقلة ١٢ چلپی سه قوله وكأن الرسل آه هذا وجه فيه بعد لانهم انما ارسلوا الى اصحاب القرية ليدعوهم الى عيسى عليه السلام والتصديق بنبوته والانقياد لدينه فايهامهم اياهم انهم اصحاب وحي او انهم رسل من عند الله مستبعد جدا والظاهر ان اسناد الارسال الى الله تعالى في قوله اذ ارسلنا اليهم بناء على ارسال عيسى عليه السلام اياهم كان بامر الله سبحانه وان قولهم انا اليكم مرسلون معناه مرسلون من رسول الله بامر الله وان تكن يوهم الرسل انما هو في كون مرسلهم رسولا من الله لا في كونهم مرسلين من ذلك المرسل و ان الخطاب في قولهم ان انتم يتناول الرسل والمرسل معا على طريقة تغليب المخاطبين على الغائب فيكون نفي الرسالة عنهم تغليبا له عليهم كانهم احضروا عيسى عليه السلام وخاطبوه بنفي رسالته من الله مبالغة في انكارها ١٢ سيد

الثانية ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون مؤكدا بالقسم وان واللام واسمية الجملة لمبالغة المخاطبين في الانكار حيث قالوا ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون وكأن الرسل دعوهم الى الاسلام على وجه ظنوهم اصحاب وحي ورسلا من الله تعالى بناء على ان الرسالة من رسول الله تعالى رسالة من الله تعالى ولذا قال اذ ارسلنا اليهم اثنين فعدلوا في نفي الرسالة عن التصريح الى الكناية التي هي ابلغ منه وقالوا ما انتم الا بشر مثلنا زعما منهم ان البشر لا يكون رسولا البتة والا فالبشرية في اعتقادهم انما تنافي الرسالة من الله تعالى لا من رسول الله وقوله اذ كذبوا اي الرسل الثلثة مبني على ان تكذيب الاثنين منهم تكذيب للآخر لاتحاد المرسل والمرسل به والا فالمكذب في المرة الاولى هما اثنان بدليل قوله اذ ارسلنا اليهم اي الى اصحاب القرية وهم اهل انطاكية اثنين هما شمعون ويحيى فكذبوهما فعززنا بثالث اي فقويناهما برسول ثالث وهو حبيب النجار او بولس ويسمى الضرب الاول ابتدائيا والثاني طلبيا والثالث انكاريا ويسمى اخراج الكلام عليها اي على الوجوه المذكورة وهي

جواب سوال ١٢ — مفعول ١٢ اي بناء الوجه على ذلك دعوتهم اي — عطف على ما في قوله حيث قالوا ولم يتعرض لوجود القصر لظهوره ١٢ — مفعول ١٢ لظهوره تاكيد على تاكيد ١٢ — اثبات للكناية ١٢ — الرسالة لازمة للبشرية اي عادم — اي وان لم يدعوهم على وجه ظنوهم بهم الخ ١٢ — مبتدا ١٢ — خبر — وهو الثالث المذكور بقوله فعززنا بثالث ١٢ — بولس بفتح الباء الموحدة وسكون الواو وفتح اللام والشين المعجمة ١٢ ط — لكونه غير مسبوق بطلب او انكار ١٢ ع — اي مطابقا لها ١٢

سه قوله انما تنافي الرسالة آه لانهم يزعمون ان لا مناسبة بين الانسان والرب لغاية تنزهه وتعلق الانسان فلا ينفون المناسبة بين الملك والانسان الكامل فيجوزون ان يكون الملك رسولا من الله تعالى مرسلا لانسان كامل ١٢ چلپی سه قوله اذ كذبوا آه هذا التاويل انما يحتاج اليه على ما هو الظاهر من العبارة وهو تعلق الظرف الثاني اعني في المرة الاولى بقوله اذ كذبوا وتعلق اذ كذبوا بعقلنا هو في موقع المفعول لحكاية اي حكاية عن رسل عليه السلام قولهم اذ كذبوا في المرتبة الاولى واما ان تعلق بقال كما دل عليه كلام الايضاح او الحكاية فلا اذ ليس في الكلام على هذين الوجهين دلالة على تكذيب الجميع في المرة الاولى بل يكون المعنى كما قال الله تعالى حكاية عن الرسل في المرتين انا اليكم مرسلون وربنا يعلم انا اليكم لمرسلون ١٢ چلپی

حاشیه علیا

سه وجه فهم المبالغة في الانكار عن هذه الآية ظاهر لان قولهم ان انتم الا بشر مثلنا انكار عن الرسالة بطريق الكناية وقولهم ما انزل الرحمن من شيء انكار آخر وقولهم ان انتم الا تكذبون انكار ابلغ انكار فافهم ١٢ سه وهذا من غاية جهلهم حيث ينفون المناسبة بين الرب تبارك وتعالى وبين الانسان حتى يكون رسولا منه ويثبتون المعبودية للحجر والشجر مع ان وصف المعبودية اشرف من الرسالة والانسان اشرف من الحجر والشجر فتدبر ١٢ عبيد الله كنڈهاری

[1] قوله فان قيل آه معارضة للدليل المذكور على ان مقتضى الظاهر اخص مطلقا وتوجيهه ان دليلكم وان دل على ذلك لكن عندنا ما ينفيه فان الكلام المذكور على وفق مقتضى الظاهر اى على وفق امر ظاهر وهو الانكار وليس على وفق الحال اصلا لان الحال كما مر عبارة عن الامر الداعى الى اعتبار خصوصية فى الكلام زائدة على ما يفيده اصل المعنى ولا داعى للمتكلم ههنا سوى الخلو لا داعى وهو يقتضى ترك التاكيد لا التاكيد فبينهما عموم وخصوص من وجه لاجتماعهما فيما اذا كان الداعى هو الظاهر وتحقق مقتضى الظاهر بدونه فيما اذا كان الكلام على وفق الظاهر الذى لا يكون داعيا كالصورة المذكورة وتحقق مقتضى الحال بدونه فيما اذا كان على وفق مقتضى الحال الغير الظاهر ومبنى المعارضة ان مقتضى الظاهر ليس عبارة عن مقتضى ظاهر الحال حتى يكون اخص منه مطلقا بل عن مقتضى الامر الظاهر سواء كان حالا اولا وبما حررنا اندفع ما قيل انه اذا كان مقتضى الظاهر عبارة عن مقتضى ظاهر الحال كان اخصيته ضروريا فلا ورود لهذا الاعتراض ١٢ عبد رح [2] قوله غير بليغ لعدم كونه على وفق مقتضى الحال ١٢ عبد [3] قوله اذ لا يعرف آه اى لا يعرف اعتبار المتكلم وعدم اعتباره الانكار الا بالتاكيد فى كلامه وتركه وان كان يعرف الانكار وعدمه بعلامات دالة عليه او باظهار المخاطبه ١٢ عبد رح [4] قوله نصب على الظرف اى نصب كثيرا نصب على الظرف او المصدر بمعنى اسم المفعول اى منصوب كثيرا الخ او هو ماض مجهول ١٢ مولوى معز الدين سلمه ربه

الخلو عن التاكيد فى الاول والتقوية بمؤكد استحسانا فى الثانى ووجوب

اقول دليل الاستحسان تركه احيانا بلا فرق م

التاكيد بحسب الانكار فى الثالث اخراجا على مقتضى الظاهر وهو اخص مطلقا

الوجوب ١٢ ع

من مقتضى الحال لان معناه مقتضى ظاهر الحال فكل مقتضى الظاهر

سيأتى ١٢

مقتضى الحال من غير عكس كما فى صورة الاخراج لا على مقتضى الظاهر فان قيل[1]

اذا جعلت المنكر كغير المنكر مع هذا اكدت الكلام وقلت ان زيدا لقائم

اى هو منكر ١٢

يكون هذا على وفق مقتضى الظاهر لانه يقتضى التاكيد وليس على وفق

مقتضى الحال لانه يقتضى ترك التاكيد لكن ترك هذا القسم لكونه غير

اى بين مقتضى الحال ومقتضى الظاهر ١٢

بليغ[2] فح يكون بينهما عموم من وجه لا مطلقا قلنا لا نسلم انه ليس على وفق

مقتضى الحال لان المقتضى لترك التاكيد هو الحال بحسب غير الظاهر لا

مطلق الحال ويلزم من كونه على خلاف مقتضى الحال بحسب غير الظاهر كونه

علاوة لاتجيبه ١٢

على خلافه مطلقا لان انتفاء الخاص لا يوجب انتفاء العام على انه لا معنى لجعل

الانكار كلا انكار ثم تاكيد الكلام اذ لا يعرف[3] اعتبار الانكار وعدمه الا بالتاكيد وتركه

اى المفعول المطلق ١٢

وكثيرا ما نصب[4] على الظرف او المصدر اى حينا كثيرا او اخراجا كثيرا يخرج الكلام

جواب سوال ظاهر ١٢

على خلافه اى على خلاف مقتضى الظاهر يعنى ان وقوعه فى الكلام كثير فى

نفسه لا بالاضافة الى مقابله حتى يكون الاخراج على مقتضى الظاهر قليلا فيجعل[5]

[5] قوله فيجعل آه لا يخفى ان الجعل ليس متاخرا عن الاخراج فاما ان يجعل الاخراج مجازا عن ارادته او يجعل الفاء للتفصيل ١٢ عبد الحكيم رح

لام التعدیة فی المفعول به اذا قدم علیه الفعل و اتمام یجعل ضمیرله للملوح مع عدم احتیاجه الی توجیه اللام لان الفاء یفید ما یفیده اللام یعنی التعلیل فیلزم الاستدراک ۱۲ خلاصۃ جلبی و عبد ۱۲

حاشیہ عبید

له وذلك بان یذکر المتکلم کلاما یشیر الی جنس الخبر بحیث یکا دمن له فطنة وذکاء ان یتردد فی الخبر بانه یکون اولا یکون ویطلبه من حیث انه فرد من افراد ذلك الجنس الذی دل علیه المتقدم وهذا الذی قلنا انه یشیر الی جنس الخبر انما هو اذا لم یلاحظ القرائن الخارجیة واما ملاحظتها فقد یشیر الی شخص الخبر کما فی قوله تعالی ولا تخاطبنی فی الذین ظلموا انهم مغرقون فانه اذا لوحظ قوله تعالی ولا تخاطبنی آه یفهم جنس الخبر وهو نزول العذاب علیهم مطلقا من ای نوع کان واما اذا لوحظ قوله تعالی واصنع الفلك باعیننا الآیة مع قوله تعالی ولا تخاطبنی یشیر المجموع الی کونهم محکومین بعذاب الغرق لان صنع الفلك للامان من الغرق کما لا یخفی فافهم ۱۲ ؎ اعلم انهم اصطلحوا علی ان یأتوا بای التفسیریة فی مقام یکون المعنی ظاهرا بکلمة یعنی اذا کان المعنی المراد خفیا وههنا کذلك لان معنی الاستشراف مجموع امور ثلثة رفع الرأس والنظر وبسط الکف فجرد عن رفع الرأس وبسط الکف وارید به النظر ثم ارید بالنظر ههنا لازمه وهو التامل فی الشیء ۱۲ عبید ؎ اقول تخصیص

له ؎

غیرَ السَّائِلِ کالسَّائِلِ إِذا قدَّمَ الیهِ ای إلی غیرِ السَّائِلِ ما یُلَوِّحُ لهٗ ای لِغیرِ السَّائِلِ بالخَبَرِ ای یشیرُ الیهِ فیستشرف ای غیرُ السَّائِلِ لهٗ ای للخبَرِ یعنی ینظرُ إِلیهِ یُقالُ استشرف الشیئَ إِذا رَفعَ رَأْسَهٗ ینظرُ إِلیهِ و بسَطَ کفَّهٗ فوقَ الحَاجبِ کالمُستظلِ من الشمسِ استشراف المترَدِّدِ الطالب نحوُ: ولا تخاطِبنی فی الذین ظلَموا ای لاتدعُنی یانوحُ فی شانِ قومِك وَاستِدفاعِ العَذابِ عنهُم بشفاعتِك: فهٰذا کلامٌ

(ومعنی نوع لا جل ای لحصول علمه ۱۲)

له قوله غیر السائل آه ای یجعل الخالی کالسائل لان تقدم الملوح انما یعتبر بالقیاس الیه فیذکر التاکید وجوبا للدلالة علی التنزیل المذکور وان لم یجب فی السائل ابتداء واما عکسه اعنی جعل السائل کالخالی فلاوجه له ۱۲ جلبی ؎ قوله اذا قدم آه قال فی شرح المفتاح هذا الاشتراط بالنظر الی ما هو الشائع فی الاستعمال ولا یمتنع ان یقع ذلك بسبب غیر التلویح انتهی کالاهتمام بشان الخبر لکونه مستبعدا او التنبیه علی غفلة السامع ۱۲ عبد ؎ قوله ای للخبر فعلی هذا یکون اللام زائدة کما فی ردف لکم او علی تضمین الاستشراف معنی التهیؤ اذ لا یجوز ادخال

الدعاء باستدفاع العذاب منهم مفهوم من حال نوح مع قومه وایضا یفهم من قوله فی الذین ظلموا لانه فرق بین الدعاء للذین ظلموا وفی الذین ظلموا فافهم ۱۲

عبید اللہ ابو الفضل
القندهاری

سلہ قوله يلوح بالخبر اى بخصوصه مع قوله واصنع الفلك لان صنعة الفلك للخلاص عن الغرق واما بيونه فملوح الى جنس الخبر اى كونهم محكوما عليهم بالعذاب كما فى المختصر ان هذا الكلام يلوح بالخبر تلويحا ويشعر بانه قد حق عليهم العذاب ١٢ عبد سلہ قوله باعيننا يقال انت على عينى فى الاكرام والحفظ جميعا قال الله تعالى ولتصنع على عينى ١٢ ع ولا ينافى ذلك كون العين صفة حقيقية لله تعالى كما يليق بجلاله لا كعين المخلوق ١٢ لمحرره سلہ قوله مقام ان يتردد المخاطب اى بالنظر الى الملوح وان لم يتردد المخاطب ولم يطلبه ١٢ عبد ح لان المخاطب هو نوح عليه السلام وهو غير متردد فى ذلك ١٢ ع سلہ دفع ما يختلج من ان بالتلويح يعلم الخبر فكيف طلبه والتردد فيه ١٢ معز سلہ قوله اشارة ما اى خفية فان التلويح فى اللغة الاشارة من بعيد وانما كان المراد ذلك لان فى بعض الامثلة ليس التلويح الى خصوص الخبر فان قوله تعالى صل عليهم تلويحا الى جنس الخبر هو ان فى صلوته عليه السلام منفعة لهم وفى قوله تعالى اتقوا ربكم اى احفظوا انفسكم عما يضركم فى الآخرة تلويح الى ان فى الآخرة عقوبة على الاعمال ومن جملتها ان زلزلة الساعة اى الاهوال التى فى تلك الساعة شئ عظيم ١٢ عبد ح سلہ قوله حتى ان النفس اليقظى اى المتهيأة لدرك ما يرد عليه تكاد تردد فى الخبر بخصوصه بناء على انها تعلم ان الجنس لا يوجد الا فى فرد ما فيكون ناظرة اليه بخصوصه كانها مترددة فيه كنظر السائل وتردده ١٢ عبد سلہ قوله لانه يشير الظاهر ان هذا النفى بالنسبة الى الملوح مطلقا لا بالنسبة الى جميع صوره فلا ينافى كون الاشارة فى بعضها الى خصوصية الخبر والظاهر ان الاية الكريمة من هذا القبيل ١٢ جلبى ح .

يلوّح[1] بالخبر مع ما سبق من قوله تعالى : واصنع الفلك

(اى جنس المخاطب ١٢ ع)

بأعيننا[2] فصار المقام مقام أن[3] يتردّد المخاطب

(جمع عين چشم ١٢) (لان اليقين لا يحصل بالتلويح ١٢)

في أنهم هل صاروا محكوماً عليهم بالإغراق

أم لا ويطلبه ونزّل منزلة الطالب وقيل إنّهم

مغرقون مؤكداً أي محكوم عليهم[1] بالإغراق

والمراد[4] أنّ الكلام المقدّم يشير إشارة[5] ما إلى

جنس الخبر حتى أنّ[6] النفس اليقظى والفهم

المتسارع يكاد يتردّد فيه ويطلبه لأنه[7] يشير

(اى الغرق ١٢)

إلى حقيقة الخبر وخصوصيّته ومثله وما أبرّئ

(قاله يوسف عليه السلام ١٢) (المخاطب هو الرسول الكريم ١٢ ع)

نفسي إنّ النفس لأمّارة بالسوء وصلّ عليهم إنّ

صلوتك سكن لهم ويا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة

(اى عذاب ربكم ١٢)

الساعة شيء عظيم وغير ذلك ممّا يأتي بعد الأوامر

والنواهي وهو كثير في التنزيل جدّاً وقال الشيخ

عبد القاهر إنّ في هذه المقامات لتصحيح الكلام

السابق والاحتجاج له وبيان وجه الفائدة فيه

حاشيه عبيد

سلہ اقول انما فسر قوله تعالى انهم مغرقون بكونهم محكوما عليهم بالاغراق لانه لم يحصل الغرق وقت صنع الفلك بل بعد ذلك وهذا اذا كان مغرقون للحال كما ذهب اليه بعض النحاة واما اذا كان للاستقبال فلا حاجة الى التاويل كما لا يخفى فتدبر ١٢ عبيد الله القدهارى الايوبي .

له قوله يغني غناء الفاء فعلم ان ما ذكر الشريف في اواخر الفن الاول من شرح المفتاح من ان لا دلالة لها على السببية الا عند قوم من الاصوليين يقال اشتبه عليهم المكسورة الدالة على التحقيق بالمفتوحة المقدرة باللام الدالة على التعليل محل بحث فليتأمل ١٢ جلبي عه قوله غير المنكر آه اريد بغير المنكر الخالي الذهن والسائل والعالم جميعا لان ظهور شئ من علامات الانكار مشترك بين الكل والظاهر ان المثال من تنزيل العالم منزلة المنكر ١٢ سيد سله قوله اي واضعا على العرض في التاج العرض چوب پهنا داشتن وشمشیر پهنا بر ران نهادن وفي شرح المفتاح للكاشي العارض هو الذي يضع السيف وغيره على فخذه عرضا فالمراد بالعرض عرض الموضوع لا الموضوع عليه

ويغني غناء الفاء ويجعل غير المنكر كالمنكر اذ الاح اي ظهر عليه اي على غير المنكر شئ من امارات الانكار نحو قول حجل بن نضلة :

جاء شقيق اسم رجل عارضا رمحه اي واضعا على العرض من عرض العود على الاناء والسيف على الفخذ فهو لا ينكر ان في بني عمه رماحا لكن مجيئه واضعا الرمح على العرض من غير التفات وتهيؤ امارة انه يعتقد ان لا رمح فيهم بل كلهم عزل لا سلاح معهم فنزل منزلة المنكر وخوطب خطاب التفات بقوله

ان بني عمك فيهم رماح مؤكدا بان ومثله ثم انكم بعد ذلك لميتون مؤكدا بان واللام وان كان مما لا ينكر لان تماديهم في الغفلة والاعراض عن العمل لما بعده من امارات الانكار ويجعل المنكر كغير المنكر اذا كان معه اي مع المنكر ما ان تأمله اي شئ من الدليل والشواهد ان تأمل المنكر ذلك الشئ ارتدع عن انكاره ومعنى كونه مع المنكر ان يكون معلوما له او محسوسا عنده كما تقول لمنكر الاسلام الاسلام حق من غير تاكيد لما معه من الدلائل الدالة على نبوة محمد عليه السلام لكنه لا يتأملها ليرتدع عن الانكار وقد يذكر في حل لفظ الكتاب ههنا وجوه متعسفة لا فائدة في ايرادها وقوله نحو لا ريب فيه ظاهر في التمثيل لما نحن بصدده فانقيل التمثيل به

(حواشي بين السطور:) اي يغني نفعا ١٢ — من حيث انه يفيد فائدة التعليل ١٢ — بالفتح — مغيرة اسمه — السلام عليه النبي عم — لحرب بني عمه ١٢ — يعني ليس المراد بالشقيق ههنا شقيق الرياحين ١٢ ع — موضوع — نوع من — وتوجه ١٢ — اسلاح ١٢ — بل هو عالم بذلك — لانهم جاؤا للحرب ١٢ ع — حرب ١٢ — من الغيبة الى الخطاب ١٢ — عن وجود الرمح معهم ١٢ — الموت ١٢ — اي استدادهم ١٢ — الضمير الى الموت المفهوم من ميتون ١٢ — الاجال ١٢ — الفرق بين المعلوم والمحسوس — والجزئية بالكلية ع ١٢ — الجملة الاسمية ليست من المؤكدات مطلقا فلا يرد ما يتوهم ١٢ ع — اي التباعد من ايراده بعد القاعدة انه لا تتال له ١٢ ع — لكونه ابطال ظاهره — ع تمثيلا ١٢

(الحاشية الجانبية:) على ما وهم ومعنى كون الرمح موضوعا على عرضه ان يكون عرضه الى العدو دون طوله او ان ميل عرضه وثقله واقع على الشئ بخلاف ما اذا كانت مرفوعا فان ثقل طوله واقع عليه ١٢ عبيد سله قوله امارة ان يعتقد آه لان الجاني للحرب لا يكون خالي الذهن عن تصور السلاح للعدو والمتردد فيه لا يترك التهيؤ للحرب والالتفات الى السلاح ١٢ عبد سكه قوله فيهم يتقدير مضاف في اكفهم مثلا او المصاحبة اي معهم والاول ابلغ لان مفهوم قوله فيهم يوهم انه لكثرة ملازمة الرماح لايديهم صارت كانها ثابتة مخلوقة فيهم ١٢ عقود شه قوله لان تماديهم آه لان المتردد لا يكون متماديا والخالي لعدم تصوره بالموت والاهوال التي بعده لا اعراض له عنه ١٢ ع سله قوله ان يكون آه اراد بالدليل مصطلح الاصول وهو ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه الى مطلوب خبري لا مصطلح المعقول وهو ما يلزم من العلم به العلم بشئ آخر فظهر وجه توقف الارتداع على التامل وتجويز كون الدليل محسوسا ١٢ ج سكه قوله وجوه متعسفة منها ان الضمير في معه للخبر اي مع الخبر شئ من الدلائل لو تامله المنكر لارتدع ومنها ان ما عبارة عن العقل اي مع المنكر عقل لو تامل به بحذف الجار وايصال الفعل ومنها ان ما عبارة عنه ايضا الا ان المستتر في تامله راجع اليه والبارز فيه راجع الى الخبر المنكر اي مع المنكر عقل ان تامل ذلك العقل الخبر لارتدع عن انكاره ١٢ سيد

حاشية عبيد

له قال الدسوقي حجل بفتح الحاء وسكون الجيم ابن نضلة بفتح النون والضاد المعجمة اسم امه وحجل لقبه واسمه احمد بن عمرو بن عبد القيس بن معن فهو غير حجل بن عبد المطلب عم النبي عليه السلام فان اسمه مغيرة وامه هالة بنت وهيب وهذا خلاف ما قاله الفاضل اللاهوري ١٢ عبيد الله -

١ قوله مالا يصح آه حاصله ان نفس الخبر الملقى الى المخاطب فى صورة جعل المنكر كغير المنكر يكون صحيحا فى نفس الامر وههنا ليس كذلك ١٢ معتى ٢ قوله لكثرة المرتابين آه فالريب فيه متحقق فى نفس الامر من المشركين معلوم للمتكلم فلا يصح نفى الريب عنه فى نفس الامر ولو باعتبار علم المتكلم فضلا عن ان يؤكد فان التاكيد لدفع انكار المخاطب للحكم الذى هو صحيح فى نفس الامر فى علم المتكلم ١٢ عبد ٣ قوله فيكون مما اكد فيه الحكم بالتكرير فالحكم فى كل واحد من الجملتين مؤكد بالاخرى لاتحادهما فى المآل وان كان اطلاق المؤكد فى الاصطلاح على الثانية ١٢ ع ٤ قوله بل مقصود المص عطف على قوله والتمثيل لايكاد يصح واضراب عن السؤال الى توجيه المتن بانه نظير للقاعدة السابقة وليس مثالا له فاللام[١] فى قوله لتنزيل للاجل اى لاجل تنزيل وجود الشئ منزلة عدمه فى كل منها بناء على ما يزيله ١٢ ع ٥ قوله لما نفى الريب آه يعنى ان ظاهر الكلام غير صحيح وبالتاويل يصح كونه نظيرا وكونه مثالا فاضراب السائل عن عدم صحة التمثيل الى صحة التنظير غير موجه وبهذا علم ان اعادة ما ذكر فى السؤال ليس استطراديا كما وهم ١٢ عبد ٦ قوله احدهما ما ذكره آه ذكر هذا الوجه ههنا استطرادى قصد به بيان وجه الحكم فى الآية ولم يقصد به دفع اصل السؤال فان فيه اعترافا بعدم كون الآية تمثيلا وهو مراد المعترض ١٢ ج ٧ قوله وح لا يكون مثالا قيل اى لمجرد الاعتبار المذكور وهو تنزيل وجود الريب منزلة العدم واذا ضم اليه اعتبار آخر مثل ان يقال جعل وجود الريب منزلة عدمه لوجود ما يزيله وقيل لا ريب فيه بلا تاكيد مع ان هذا الحكم اعنى جعل الريب منزلة عدمه مما ينكره المرتابون لانكارهم وجود المزيل فيجب التاكيد وتركه لتنزيل المنكر منزلة غيره فيكون مثالا لما نحن فيه ورد بانه اذا نزل وجود ريبهم منزلة العدم صار معدوما رأسا بحسب الاعتبار فلا وجه لاعتبار ما يترتب على وجوده من الانكار ١٢ جلبى ٨ قوله وح لا يكون مثالا لما نحن فيه لان المسئلة التى نحن فيها هى انه قد يجعل انكار المخاطب المنكر للحكم الملقى اليه كلا انكار وفى جعل الريب كلا ريب ليس انكار الحكم الملقى كلا انكار بل جعل وجود (آينده)

لايكاد يصح[١] لوجهين احدهما ان هذا الحكم اعنى نفى الريب بالكلية مما لا يصح ان يحكم به لكثرة[٢] المرتابين فضلا عن ان يؤكد الثانى انه قد ذكر فى بحث الفصل والوصل ان قوله لا ريب فيه تاكيد لقوله ذلك الكتاب فيكون[٣] مما اكد فيه الحكم بالتكرير نحو زيد قائم زيد قائم ويكون على مقتضى الظاهر بل مقصود[٤] المصنف انه قد يجعل انكار المنكر كلا انكار تعويلا على ما يزيله فيترك التاكيد كما جعل الريب بناء على ما يزيله كلا ريب حتى صح نفى الريب بالكلية مع كثرة المرتابين فيكون نظير التنزيل وجود الشئ منزلة عدمه اعتمادا على ما يزيله فالجواب عن الاول انه[٥] لما نفى الريب على سبيل الاستغراق مع كثرة المرتابين ذكر له تاويلين احدهما[٦] ما ذكر فى السؤال وهو انه جعل الريب كلا ريب تعويلا على ما يزيله وح[٧] لا[٨] يكون مثالا لما نحن فيه وثانيهما ما ذكره صاحب الكشاف وهو انه ما نفى الريب عنه بمعنى ان احدا لا يرتاب فيه بل بمعنى انه ليس محلا[٩] لوقوع الارتياب فيه لانه من وضوح الدلالة وسطوع البرهان بحيث لا ينبغى لاحد ان يرتاب فيه فكانه قيل هو مما لا ينبغى ان يرتاب فى انه من عند الله وهذا[١٠] حكم صحيح لكن[١١] ينكره كثير من الاشقياء

حاشيه عبيد

١ جواب سؤال وهو ان الكلام فى كون الحكم الملقى مؤكدا على صيغة المفعول و آه قوله لا ريب فيه مؤكد على صيغة اسم الفاعل لقوله لا ريب فيه وحاصل الجواب ان اطلاق المؤكد على الثانية اصطلاح وفى الحقيقة الحكم فى كلا الجملتين مؤكد ١٢ ٢ جواب سؤال وهو ان لا ريب فيه على تقرير المعترض مثال لتنزيل وجود الشئ منزلة عدمه لانه من افراده فكيف يقول انه تنظير لوجود آه لان شرط التنظيرات لا يكون من افراده وحاصل الجواب ان اللام ليست صلة للتنظير حتى يرد السؤال بل اللام للاجل فتقدير الكلام ان لا ريب فيه تنظير للقاعدة السابقة لاجل تنزيل وجود الشئ آه فافهم ١٢ ٣ لان الاشقياء يقولون ان القرآن مظنة الريب ومحل له كما لا يخفى ١٢ عبيد تنظ هارى

(بقیه) طرف الحکم کالوجوده فان الریب طرف الحکم الذی ذلاریب فیه فافهم فانه من مزال الاقدام ۱۲ معن ۹ قوله بمعنی انه لیس محلاً آه نظیرہ ان یقال بعد تقریر المسئلة وتوضیحها بما لامزید علیه من البراهین هذه المسئلة مما لا شک فیها تزید انها یقینیة فی نفسها لا ینبغی ان یشک فیها الا ان المخاطب لا یشک فیها ۱۲ سید شریف ١٠ قوله وهذا حکم صحیح وخوطب به کل الناس بل الجن ایضا لیصدقوا بالقرآن ویعلموا کونه من عند الله وان کان المخاطب بمعنی ما یتلقی الکلام هو النبی صلی الله علیه وسلم کما یدل علیه الکاف فی ذلک وفی قوله وما انزل الیک وما انزل من قبلک فاندفع ما قیل ان المخاطب بهذا الکلام هو النبی صلی الله علیه وسلم واصحابه وهم غیر منکرین له فلا یجب تاکیده فان منشأه عدم الفرق بین معنیی المخاطب اعنی ما یتلقی ومن یتوجه الیه الکلام ویقصد منه ۱۲ عبد ١١ قوله وهو انه یعنی ان اعجازه

فینبغی ان یؤکد لکن ترک تاکیده لانهم جعلوا کغیر المنکر لما معهم من الدلائل المزیلة لهذا الانکار لو تأملوها وهو انه کلام معجز اتی به من دل علی نبوته بالمعجزات الباهرات وعن الثانی ان المذکور فی بحث الفصل والوصل انه بمنزلة التاکید المعنوی ووزانه وزان نفسه فی اعجبنی زید نفسه فعالتوهم السهو او التجوز فلا یکون من قبیل التکریر لکن المذکور فی دلائل الاعجاز یؤکد السؤال وهو انه قال لا ریب فیه بیان وتوکید وتحقیق لقوله تعالی ذلک الکتاب زیادة تثبیت له وبمنزلة ان تقول هو ذلک الکتاب هو ذلک الکتاب فتعیده مرة ثانیة لتثبته فان قلت قد ذکر صاحب المفتاح ان اخراج الکلام لا علی مقتضی الظاهر یسمّی فی علم البیان بالکنایة وهی ذکر لازم الشئ لینتقل عنه الی ملزومه فما وجهه قلت لعل وجهه ان ایراد الکلام فی مقام لا یناسبه بحسب الظاهر کنایة عن انک نزلت هذا المقام والحال المتحقق منزلة المقام والحال الذی یطابقه ظاهر الکلام واعتبرت فیه الاعتبارات اللائقة بذلک المقام لان هذا المعنی مما یلزمه ایراد الکلام علی الوجه المذکور وینتقل عنه الیه مثلا قولک لمنکر الاسلام الاسلام حق مجردا عن التاکید کنایة عن انک جعلت انکاره کلا انکار

دلیل وکون من اتی به صادقا مصدقا بالمعجزات دلیل آخر لا ان المجموع دلیل واحد فان کل واحد منها دلیل مستقل علی کونه من عند الله وانما جمع الدلائل اعتبارا کثرة المنکرین ولکل واحد منهم دلیلان ۱۲ عبد علی ان الجمع یطلق علی ما فوق الواحد شائعا ۱۲ ع ١٢ قوله ان المذکور ای المذکور انه بمنزلة التاکید المعنوی وهو انما یکون لدفع التجوز فلا یکون من قبیل التکریر اللفظی حتی یکون مفیدا لتاکید الحکم ۱۲ عبد ١٣ قوله دفعالتوهم السهو فیه سهو لان التاکید المعنوی لا یدفع توهم السهو کما صرح به فیما بعد فلا بد فعه ما هو بمنزلته من حیث هو ذلک ۱۲ سید ١٤ قوله لکن المذکور آه وقد یجاب عن اصل السؤال بانه لا شک فی تغایر صریح مفهوم ذلک الکتاب ولا ریب فیه لکن ثبوت احدهما یستلزم ثبوت الآخر فبالنظر الی هذا المعنی جعله الشیخ من قبیل الاعادة للتثبیت والقوم تماعدوه من المؤکد ان الاعادة الصریحیة فلا اشکال ۱۲ ج ١٥ قوله کنایة عن انک آه لانه ذکر اللازم الذی هو مدلول الکلام المشتمل علی الخصوصیة وهو الکلام الذی لا یناسبه بحسب الظاهر لینتقل منه الی ملزومه وهو تنزیل المقام الغیر المناسب منزلة المقام المناسب وهذا التنزیل هو المقصود الاصلی ومحط الفائدة والصدق والکذب ۱۲ عبد ١٦ قوله عن انک جعلت آه فقولنا الاسلام حق کنایة بلا واسطة عن جعل انکاره کلا انکار لان الخلو الذی یدل علیه ترک التاکید فی ذلک القول شئ یتبع التنزیل المذکور وکنایة عن وجود المنزل بواسطة لان التنزیل المذکور یتبع وجود المنزل ۱۲ عبد

حاشیه عبید

له ان قیل لا نم ان لا ریب فیه غیر مؤکد لان لا التی لنفی الجنس للتاکید وایضا اسمیة الجملة للتاکید کما صرحوا به قلنا لا نم ان لا التی لنفی الجنس لتاکید الحکم الذی کلامنا فیه بل لتاکید المحکوم علیه ولیس الکلام فیه واسمیة الجملة فلیست للتاکید مطلقا کما مر بل اذا اعتبرت مؤکدة ۱۲ له اقول قال الشارح فی المختصر والاحسن آه انه نظرآه ووجهه الفاضل الدسوقی وصاحب التجریدات فی جعله مثالا یحتاج الی التاویل وهو ما ذکره صاحب الکشاف ونقله الشارح بقوله بل بمعنی (آینه)

عه قوله لان سوق الكلام آه اى ذكره مع المنكر مشتملا على ترك التاكيد الذى هو وظيفة الخالى يدل على الخلو الادعائى الذى يتبع التنزيل المذكور وينتقل منه اليه والى ما يتبعه وهو وجود المزيل فقوله الى هذا المعنى اشارة الى مجموع الجعل المذكور ووجود المزيل ١٢ عبد له قوله ونظيره لك انما قال ونظيره لك لان فى البيت ايراد الجملة على وجه الاستيناف الدال على كونه جواب السؤال كناية عن تنزيل السؤال المقدر منزلة المحقق وان الجملة السابقة لغرابتها تحوج الى السوال وتلوح له ١٢ عبد ٢ه قوله فى المهد آه هذا البيت من الكامل فى وصف مولود قوله فى المهد متعلق بينطق وكذلك عن سعادة جده والنطق هو التكلم وهو مستعار ههنا للابانة والاظهار والجد بالفتح البخت والمعنى يظهر فى المهد بدلائل الكرم الالائحة عليه عن سعادة جده وقوة طالعه وفاعل ينطق ضمير الممدوح ١٢ عقود ٣ه قوله ساطع البرهان من اضافة الصفة الى الموصوف اى البرهان الواضح من سطع الصبح يسطع سطوعا اذا ارتفع ثم قوله اثر النجابة مبتدا خبره ساطع البرهان ١٢ جلبى ٤ه قوله المشرئب فى الصحاح اشرأب الى الشئ اشرأبابا مد عنقه لينظر اليه ١٢ ٥ه قوله ولما كانت الامثلة آه اشارة الى ان قوله وهكذا اعتبارات النفى على حذف المضاف اى امثلة اعتبارات النفى وذلك لان الاعتبارات المذكورة فيما سبق لاخراج الكلام على مقتضى الظاهر وعلى خلافه عامة لا اختصاص لشئ منها بالاثبات انما وقع التخصيص فى الامثلة ١٢ عبد ٦ه قوله دفعا لتوهم التخصيص فان قلت قد صرح بان لاريب فيه من قبيل الامثلة دون النظائر ولذلك صح استثناؤه وهو من قبيل النفى فقد حصل دفع التوهم جزما بلا شبهة قلت دفع التوهم انما يحصل اذا حصل الجزم بلا شبهة بكون لاريب فيه من الامثلة وقد سبق انه ظاهر فى التمثيل والاستثناء بذلك الاعتبار لانص فيه فتوهم التخصيص باق بلا شبهة ١٢ جلبى رح

ونزلته منزلة خالى الذهن تعويلا على ما يزيل الانكار لان سوق[عه] الكلام مع المنكر مساقه مع خالى الذهن مما ينتقل عنه الى هذا المعنى ونظيره[له] لك ماذكره صاحب اللباب فى شرح قوله فى المهد[٢ه] ينطق عن سعادة جده اثر النجابة ساطع البرهان[٣ه] ان قوله اثر النجابة ساطع البرهان جملة مستأنفة جوابا عن سؤال كأنه قيل كيف ذلك الاخبار والنطق مع انه رضيع فى المهد ففى هذه الجملة اخراج الكلام على غير مقتضى الظاهر لعد السؤال تحقيقا وذلك كناية عن ان هذه الغرابة وندرتها لايلوح صدقه للسامع فى بادى الرأى ويحوجه الى السؤال عن بيان كيفيته وبيان صدقه فسيق الكلام معه مساق الكلام مع السائل المستشرف الى كيفية بيانه المشرئب[٤ه] الى ساطع برهانه وقس على هذا البواقى ولما[٥ه] كانت الامثلة المذكورة للاعتبارات السابقة من قبيل الاثبات سوى قوله لاريب فيه اشار الى التعميم[٦ه] دفعا لتوهم التخصيص[له] فقال وهكذا اعتبارات النفى من التجريد عن المؤكدات فى الابتدائى وتقويته بمؤكد استحسانا فى الطلبى ووجوب التاكيد بحسب الانكار فى الانكارى والامثلة[٢ه] ظاهرة وكذا يخرج الكلام فيها على

حاشيه عبيد

(بقيه) انه ليس محلا آه بخلاف التنظير لانه لايحتاج الى التاويل وايضا قوله وهكذا اعتبارات النفى يدل على ان مثال النفى لم يذكر سابقا ١٢ ٣ه اقول لعل المراد دفع توهم السهو فى ايراد الكلام مع انه لم يرد ايراده فافهم ١٢ له معطوف على مقدر مفهوم من السياق تقديره هذا الذى ذكرنا امثلة اعتبارات الاسناد فى الاثبات وهكذا امثلة اعتبارات الاسناد فى النفى ١٢ ٢ه تقول لخالى الذهن ما زيد قائما وليس زيد قائما وللطالب ما زيد بقائم لان الباء فى خبر ليس من المؤكدات للحكم عند السكاكى وللمنكر والله ما زيد بقائم ١٢ مختصر مع زيادة ١٢ ـ

انه كان من الامرآه كان تامة ومن الامرحال من ماترى اوبيان له وليست ناقصة ومن الامر خبره لان من بيانية ولم يعهد كونها خبرا صرح به الشارح فى شرح الكشاف ۱۲ عبد ۵۵ قوله ماترى بدل من جزائى اوبيان له او مفعول ثان لفعل يتضمن معنى الجعل ۱۲ ع ۵۶ قوله ان لضمير الشان آه وجه الحسن ان ضمير الشان يستعمل فى مقام الاجمال ثم التفصيل لاعتناء المتكلم بشان الحكم وتقريره فى ذهن السامع وان المفيدة للتاكيد ادخل فيه ۱۲ عبد ۵۷ قوله بل لايصح آه عطف على ما قبله بحسب المعنى اى لايحسن بدونها اصلا بل لايصح فى بعض الصور وهو اذا كانت الجملة المفسرة شرطية اوفعلية كما يدل عليه التمثيل وقد نص عليه الشيخ فى دلائل الاعجاز وهذا بالاستقراء فلا يرد قل هو الله احد على تقدير كون الضمير للشان ۱۲ عبد ۵۹ قوله تهيئة النكرة آه لان كلمة ان لكونها متضمنة لمعنى الفعل

خلاف مقتضى الظاهر كما ذكر فى ما تقدم وههنا بحث لابد من التنبيه عليه وهو انه لا ينحصر فائدة ان فى تاكيد الحكم نفيا للشك اورد الانكار ولا يجب فى كل كلام مؤكد ان يكون الغرض منه رد انكار محقق او مقدر وكذا المجرد عن التاكيد قال الشيخ عبد القاهر قد تدخل كلمة ان للدلالة على ان الظن كان من المتكلم فى الذى كان انه لا يكون كقولك للشئ وهو بمرأى ومسمع من المخاطب انه كان من الامر ماترى واحسنت الى فلان ثم انه فعل جزائى ماترى وعليه رب انى وضعتها انثى ورب ان قومى كذبون ومن خصائصها ان لضمير الشان معها حسنا ليس بدونها بل لا يصح بدونها نحو انه من يتق ويصبر الاية وانه من يعمل سوء وانه لا يفلح الكافرون ومنها تهيئة النكرة لان تصلح مبتدأ كقوله ان شواء ونشوة وخبب البازل الامون وان كانت النكرة موصوفة تراها مع ان احسن كقوله ان دهرا يلف شملى بسعدى لزمان يهم بالاحسان ومنها حذف الخبر نحو ان مالا وان ولدا وان زيدا وان عمرا فلو سقطت

تمت بها كتقديم الفعل فيصح وقوع النكرة بعدها كالفعل ۱۲ عبد ۹ه قوله ان شواء آه هذا البيت للسائب بن ربيعة والشواء اللحم المشوى والنشوة بالفتح السكر والخبب ضرب من السير سريع والبازل البعير لثمان سنين اوتسع والامون الناقة القوية لانها امنت من الضعف وشواء اسم ان وما بعده عطف عليه وخبر ان فى قوله بعده ع من لذة العيش والفتى للدهر والدهر ذو فنون + قوله والفتى للدهر مبتدأ وخبر واللام للاختصاص والمراد ان الدهر يتصرف فيه تصرف المالك وهو اعتراض نبه فيه على ان ما ذكره وان كان من لذة العيش فلا يخلو من الكدر لان الانسان محكوم الدهر والدهر ذو فنون جمع فن وهو القسم من الشئ اى ان الدهر صاحب اقسام من العدة والانقلاب فلا يدوم على حال ۱۲ عقود ۱۰ه قوله ان دهرا آه الشمل المتفرق المنتشر ولفه جمعه وسعدى اسم حبيبة الشاعر وقيل اسم موضع فالباء على الاول سببية متعلقة بيلف اى بسبب وصولها او بشملى اى بسبب فراقها وعلى الثانى بمعنى فى و التعلق بحاله اى يجمع فى هذا الموضع التفرقة الكائنة او يجمع التفرقة الكائنة فيه ۱۲ ج ۱۱ه قوله يلف شملى آه الاعراب ان للتوكيد ودهرا اسمها وجملة يلف شملى صفة ولزمان خبرها واللام موكدة ويهم بالاحسان صفة زمان واختار يلف على يجمع لما فيه من شدة الجمع وقوة المقاربة لانه من اللف وهو ادارة الشئ على الشئ بحيث يحتوى عليه ويحيط به و اختار لفظ الشمل على التفرق مع انه بمعناه لما فى لفظ التفرق من الكراهة والطيرة واختار اسم المحبوبة العلم للتفاؤل بالسعادة واختار المضارع فى يهم لانه لم يفعل بعد وعرف الاحسان بلام الجنس للعموم مبالغة ۱۲ عقود ۱۲ه والتقدير ان لنا مالا وان لنا ولدا وان عندنا زيدا وان عندنا عمرا والضابطة ان ان المكررة اذا كان خبرها ظرفا يجب حذفه ۱۲ م

۵۱ قوله رد الانكار آه اى نفيا للشك اورد الانكار بقرينة ذكره فيما سبق ۱۲ عبد ۵۲ قوله وكذا المجرد عن التاكيد اى لايجب ان يكون لخلو ذهن المخاطب كما بينه بقوله وقد يترك تاكيد الحكم آه ۱۲ عبد ۵۳ قوله كان من المتكلم آه كان الاولى ناقصة خبرها انه لا يكون والاخريان تامتان كذا نقل عنه ۱۲ ع ۵۴ قوله

حاشيه عبيد

۱ه فالمخاطب اذا كان الشئ بمرأى ومسمع منه لايتردد ولا ينكر فيه انه كان كذا لكن مع ذلك ادخلت كلمة ان لاظهار ان المتكلم كان لايظن وقوع ذلك الشئ فاكد لذلك قوله انه كان من الامرآه فافهم ۱۲ ۲ه لان المخاطب فى قوله رب انى وضعتها انثى الآية هو الله تعالى وهو عالم بوضعها انثى ولم يكن هو تعالى مترددا ولا منكرا لذلك لكن مع ذلك ادخلت ام مريم كلمة ان لاظهار (آئنده)

له قوله وقد يترك آه بيان للكلية المذكورة بقوله ولا يجب فى كل كلام مؤكد الخ على ترتيب غير اللف كما ان كلام الشيخ بيا لقوله لا يخص فائدة ان الخ ۱۲ عبد ٢له قوله جديرا باقوى آه يعنى ليسوا فى ادعاء معنى يكون جديرا بالكلام القوى الوكيد فكيف بالاقوى الاوكد والظاهر انه لم يقصد بالاقوى التفضيل على كلام قوى ۱۲ منه دفع مايرد من ان افعل التفضيل يقتضى اشتراك الكلامين فى القوة مع انه لا قوة فى قولهم آمنا ويشعر بان مخاطبة المؤمنين جديرة بالكلام القوى والدليل يدل على عدم كونها جديرة بالكلام القوى وحاصل التوجيه الاول ان النفى المستفاد من ليس متوجه الى اصل الفعل لا الى الزيادة فاندفع الايراد الثانى واختيار صيغة التفضيل لكون قولهم انا معكم اقوى حيث اتى بالاسمية المحققة بان مع التاكيد بقولهم انما نحن مستهزءون وان افعل المضا مستعمل للزيادة المطلقة يشير اليه قوله بالاقوى الاوكد حيث لم يذكر المفضل عليه لا للزيادة على ما اضيف اليه فلا يقتضى الاشتراك فى اصل الفعل كما بين فى محله فاندفع الايراد الاول وحاصل التوجيه الثانى ان صيغة التفضيل مجرد عن معنى التفضيل وصيغة التفضيل المضاف تجئ بمعنى اصل الفعل نص عليه فى التسهيل وشرحه للعلامة المصرى ۱۲ عبد

ان لم يحسن الحذف اولم يجز انتهى كلامه وقد يترك¹ تاكيد الحكم المنكر لان نفس المتكلم لا تساعده على تاكيده لكونه غير معتقد له اولانه لا يروج منه ولا يتقبل على لفظ التوكيد ويؤكد الحكم المسلم لصدق الرغبة فيه والرواج قال صاحب الكشاف فى قوله تعالى واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم ليس ما خاطبوا به المؤمنين جديرا² باقوى الكلامين واوكدهما لانهم فى ادعاء حدوث الايمان منهم فى ادعاء انهم اوحديون³ فيه اما لان⁴ انفسهم لا تساعدهم عليه لعدم الباعث والمحرك من العقائد واما لانه لا يروج عنهم لو قالوه على لفظ التوكيد والمبالغة واما مخاطبة اخوانهم فى الاخبار عن انفسهم بالثبات على اليهودية فهم فيه⁵ على صدق رغبة ووفور نشاط وهو رائج عنهم متقبل منهم فكان⁶ مظنة للتحقيق ومئنة للتوكيد وقد يؤكد الحكم بناء على ان المخاطب ينكر كون المتكلم عالما به معتقدا له كما تقول¹ انك لعالم كامل وعليه قوله تعالى قالوا² نشهد انك لرسول الله فاذا اردت ان تنبه المخاطب على ان هذا المتكلم كاذب فى ادعاء ان هذا الخبر على وفق اعتقاده تؤكد الحكم وان لم يكن مخاطبك

٣له قوله اوحديون جمع اوحدى بالحاق ياء النسبة للتاكيد كاحمرى كانه منسوب الى الاوحد ۱۲ چلپى ٤له قوله امالان آه دليل لنفى الادعاء المذكور وهو محل استشهاد الشارح حيث يفهم انه ترك التاكيد فيه لعدم المساعدة اولعدم الرواج ۱۲ عبد ٥له قوله فهم فيه على صدق رغبة فيليق بالتاكيد والاطناب فهم مبتدأ خبره على صدق رغبة والجملة خبر مخاطبة اخوانهم والعائد محذوف اى فيها وفيه متعلق برغبة اى فهم فى تلك المخاطبة على صدق رغبة فى الاخبار بالثبات على اليهودية ۱۲ عبد ٦له قوله مظنة بكسر الظاء اسم مكان والقياس الفتح وكسرها فرقا بينه وبين المصدر اى موضع يظن فيه التحقيق ۱۲ عبد الحكيم سيالكوتى

حاشيه عبيد

(بقيه) انها لم تكن تظن وضع الانثى بل ترجو وضع الذكر بقرينة قولها رب انى نذرت لك ما فى بطنى محررا الآية لان التحرير اذ ذاك كان للذكور وكذلك المخاطب فى قوله رب ان قومى كذبون هو الله تعالى ولم يكن شاكا فيه ولا منكرا له بل عالم به لكن ادخلت ان لاظهار ان النبى صلعم لم يكن يتوقع ذلك من قومه بل يرجو التصديق ۱۲ له فان معنى اوحدى ليس المنسوب الى الاحمر بان يكون ابنه او ابوه او غير ذلك بل معناه هو الاحمر غاية الحمرة فكانه لغاية حمرته انتزع منه احمر آخر ونسب هو اليه ومثل هذا كثير فى كلام العرب ۱۲ ٢له فالمخاطب يعلم بعلمه لكن يعتقد بالمتكلم انه لا يعتقد بكونى عالما فقال المتكلم لتاكيد علمه بكون المخاطب عالما انك الخ ۱۲ ٣له فالمخاطب بذلك الكلام هو الرسول صلعم كان عالما برسالته لكنه كان منكرا لكون المنافقين معتقدين لرسالته فاورد المنافقون كلامهم مؤكدا بان لتاكيد علمهم بذلك نفاقا وخوفا من السيف وسطوة المؤمنين وقد فازوا بذلك حيث دفع عنهم السيف ۱۲ عبيد

له قوله ثم الاسناد آه اى النسبة مطلقا بقرينة ادخال اسناد المشتقات والمصدر فى تعريف الحقيقة والمجاز والاصل ان يكون القسم اخص من المقسم مطلقا والتعرض لتعميم الخبرى والانشائى لدفع توهم تخصيصه بالخبرى او المراد بالخبرى اعم من ان يكون ضمنا او صريحا ۱۲ عبد ۲ قوله لئلا يعود آه يعنى لو ذكر الضمير لكان مقتضى الظاهر رجوعه الى الاسناد الخبرى لانه المذكور صريحا فعدل عنه الى الظاهر ليكون هذا العدول قرينة على ان المراد به غير الاول ۱۲ عبد ۳ قوله ولم يقل اما حقيقة آه وذلك لان المتبادر من امثال هذه العبارة فى تقاسيم الاشياء وهو الانفصال الحقيقى او المانع من الخلو اذ باحدهما يصير الاقسام مضبوطة دون المانع من الجمع اذ لا يعلم به عدة الاقسام قطعا فلو اورد ههنا اما لدلت على انحصار الاسناد فى الحقيقة والمجاز والمصنف لا يقول به ۱۲ سيد ۴ قوله لان من الاسناد آه يعنى لو قال بكلمة اما لافاد حصره فى القسمين وليس كذلك فما قيل انه يجوز ان يكون كلمة اما لمنع الجمع لا لمنع الخلو منشأه عدم العلم بفائدة التقسيم على انه يكفى فى العدول توهم منع الخلو ولا يجب ان يكون نصا فيه ۱۲ ۵ قوله فكانه قال بعضه آه اشارة الى ما اختاره فى شرح الكشاف عند الكلام على قوله ومن الناس من يقول آمنا بالله آه من ان مضمون الجار والمجرور فى مثله مبتدأ وما بعده خبره لا بالعكس وقد شيد اركانه هناك ۱۲ بج ۶ قوله كما جعله عبد القاهر حيث قال فى دلائل الاعجاز فى حد الحقيقة العقلية كل جملة وضعتها على ان الحكم المفاد بها على ما هو عليه اى على وجه ۱۲ فى العقل واقع موقعه فى حد المجاز العقلى كل جملة اخرجت الحكم المفاد بها عن موضعه فى العقل بضرب من التاويل ۱۲ جلبى ۷ قوله يعنى آه يريد به دفع ما يترا أى من ان النسبة الى الفاعل ماخوذ فى مفهوم الفعل فيكون الاسناد اليه حقيقة والى غيره مجازا فيكون مستفادا من الوضع وحاصل الدفع ان تعيين الفاعل منسوب الى قصد المتكلم ومفوض اليه وهو مناط كونه حقيقة او مجازا والعائد الى الوضع تعيين المعنى وانه لثبات الحدث المقترن بالزمان للفاعل ۱۲ عبد ۸ قوله والحاكم بذلك اى بان هذا الاسناد فى محله وذلك متجاوز اياه انما هو العقل او به يدرك من غير مدخلية الوضع ان الاسناد فى انبت الله البقل لما هو له وفى انبت الربيع البقل الى غير ما هو له بخلاف المجاز اللغوى لان محلية المعنى الذى تجاوز هو عنه انما هو باعتبار الوضع تامل ۱۲ معن

ع ۱۲ لمردوده موافقا الرد ليكون فالتاكيد

منكر اليطابق ما ادّعاه وعليه قوله تعالى انّ المنافقين لكاذبون وامّا قوله تعالى والله يعلم انك لرسوله فانما اكّد لانه مما يجب ان يبالغ فى تحقيقه لانه لدفع الايهام والّا فالمخاطب عالم به بلا مرية فتأمّل واستخرج من امثال هذا ما يناسب المقام ثم الاسناد مطلقا سواء كان اخباريا او انشائيا ولذا ذكره بالاسم الظاهر دون الضمير لئلا يعود الى الاسناد الخبرى منه حقيقة عقلية لم يقل امّا حقيقة و امّا مجاز لانّ من الاسناد ما ليس بحقيقة ولا مجاز عنده كما اذا لم يكن المسند فعلا او معناه كقولنا الحيوان جسم فكانه قال بعضه حقيقة عقلية وبعضه مجاز وبعضه ليس كذلك وجعل الحقيقة والمجاز صفة للاسناد دون الكلام كما جعله عبد القاهر وصاحب المفتاح قال وانما اخترناه لانّ نسبة الشئ الذى يسمّى حقيقة او مجازا الى العقل على هذا بنفسه بلا واسطة وعلى قولهما لاشتماله على ما ينسب الى العقل اعنى الاسناد يعنى انّ تسمية الاسناد حقيقة عقلية انما هى باعتبار انه ثابت فى محله ومجازا باعتبار انه متجاوز اياه والحاكم بذلك هو العقل دون الوضع لان اسناد كلمة الى كلمة شئ يحصل بقصد

حاشيه عبيد

له اقول فيه نظر وهو انه لو ذكر الضمير وان كان الظاهر رجوعه الى الاسناد الخبرى لكن يحتمل الاستخدام بان يعود الضمير الى مطلق الاسناد والاستخدام وان كان خلاف الظاهر لكن يلزم على تقدير ذكر الاسم الظاهر ايضا يلزم خلاف الظاهر لانهم قالوا ان المعرفة اذا اعيدت ثانيا يكون الثانى عين الاولى فعلى هذا ينبغى ان يكون المراد من الاسناد هو الاسناد الخبرى فلا فرق فى لزوم خلاف الظاهر على التقديرين و جوابه ان صنعة الاستخدام فى غاية القلة وقاعدة اعادة المعرفة ليست على اطلاقها بل مقيدة بما اذا خلا عن قرينة المغايرة و [?]

عبه قوله انه من الاحوال المذكورة آه يعنى انها من الاحوال التى يطابق بها اللفظ مقتضى الحال كالتاكيد والتجريد فذكرها فى المعانى دون الاخرى تحكم ۱۲ ملا عبد الحكيم ۱۲ ۵۱ قوله لان علم المعانى آه يعنى مجرد كونهما من الاحوال المذكورة لا يقتضى ادخالهما فى المعانى بل لا بد ان يكون البحث من حيث المطابقة كما مر والبحث عنها ليس من هذه الحيثية اذ لا يبحث عن الدواعى المقتضية لايراد الحقيقة والمجاز ۱۲ عبه ۵۲ قوله والا اى وان لم يعتبر الحيثية لزم دخول اللغويين ايضا فى المعانى ۱۲ عبه ۵۳ قوله اسناد الفعل آه اى نسبته مطلقا ناقصة (اى تقييدية) كانت او تامة خبرية او انشائية محققة او مقدرة صرح به الفاضل اللاری فى شرح تعريف الفاضل

المتكلم دون واضع اللغة فان ضرب مثلا لا يصير خبرا عن يد بواضع اللغة بل بمن قصد اثبات الضرب فعلا له وانما الذى يعود الى الواضع انه لاثبات الضرب دون الخروج فى الزمان الماضى دون المستقبل فالاسناد ينسب الى العقل بلا واسطة والكلام ينسب اليه باعتبار ان اسناده منسوب اليه فان قيل لم لم يذكر بحث الحقيقة والمجاز العقليين فى علم البيان كما فعله صاحب المفتاح ومن تبعه قلنا قد زعم انه داخل فى تعريف علم المعانى دون البيان فكانه مبنى على انه من الاحوال المذكورة فى التعريف كالتاكيد والتجريد عن المؤكدات وفيه نظر لان علم المعانى انما يبحث عن الاحوال المذكورة من حيث انها يطابق بها اللفظ مقتضى الحال و ظاهر ان البحث فى الحقيقة والمجاز عقليين كانا او لغويين ليس من هذه الحيثية فلا يكون داخلا فى علم المعانى والا فالحقيقة والمجاز اللغويان ايضا من احوال المسند اليه والمسند وهى اى الحقيقة العقلية اسناد الفعل او معناه كالمصدر واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل والظرف واحترز بهذا عما لا يكون المسند فيه فعلا او معناه كقولنا الحيوان جسم الى ما اى شئ هو اى الفعل او معناه له اى لذلك

بما اسند اليه الفعل فيدخل فيه نسبة المصدر والمشتقات الى فواعلها ۱۲ عبه ۵۴ قوله اى شئ فسر ما بالنكرة لان التعيين غير معتبر ولذا قال فى المجاز الى ملابس له ۱۲ عبه ۱۲

حاشيه عبيد

وجدت القرينة على ذلك فافهم ۱۲ ۵۱ فيه بحث وهو انه يفهم من هذا التعميم ان الحقيقة العقلية والمجاز العقلى يختصان بالاسناد التام لاختصاص الخبر والانشاء به مع انهما يجريان فى النسبة الناقصة كما تقول اعجبنى انبات الله البقل واعجبنى انبات الربيع البقل و الجواب ان المراد من الاخبار والانشاء اعم من ان يكون ظاهرا او تقديرا فتدبر ۱۲ ۵۲ وما اجاب عنه الجلبى من ان الحقيقة والمجاز العقليين قد يقتضيهما الحال فبهذه المناسبة اوردهما فى علم المعانى ففيه ان هذا مسلم لكن المصنف لم يوردهما من هذه الحيثية يعنى لم يقل المصنف ان الحال الفلانى يقتضى الحقيقة والحال الفلانى يقتضى المجاز والا فالحقيقة والمجاز اللغويين

ايضا قد يقتضيهما الحال كما فى مخاطبة الذكى والبليد فتدبر ۱۲ ۵۳ اقول لا بد من حذف المضاف اى دال معناه لان المسند الاصطلاحى هو اللفظ كما يدل عليه المعطوف عليه وايضا يدل عليه قوله كالمصدر آه والمراد بمعنى الفعل المعنى التضمنى وهو الحدث وليس المراد بمعنى الفعل ما هو المتعارف فى النحو وهو المعنى الحدثى الذى يفهم من الجامد كمعنى الاشارة من لفظ هذا فافهم ۱۲

محمد عبيد الله ابو الفضل المتن هارى الايوبى السليما خيلى ـ

۵۲ قوله لیس خل فیه آه ما هوله یحتمل الامرین ان یکون هوله فی الواقع وان یکون عند المتکلم فاذاقید بقوله عند المتکلم صار نصا فیما عنده فید خل مایطابق الاعتقاد فقط ثم بعد التقیید به یحتمل الامرین ان یکون عند المتکلم فی الحقیقة او فی الظاهر فبعد التقیید بقوله فی الظاهر صار نصا ودخل فیه مالا یطابق الاعتقاد فی الحقیقة ۱۲ عبد ۵۲ قوله وهو ایضا آه فالظرف المذکور اعنی له مقید ایضا المعمول الاول اعنی عند المتکلم عامل فی الثانی وتحریره ان الثبوت الذی هو متعلق الظرف یحتمل ان یکون عند المتکلم وان لا یکون عنده فقید به والثبوت عند المتکلم یحتمل ان یکون فی الظاهر وان لایکون فیه فقید به ۱۲ سید ۵۳ قوله بان لاینصب آه مدار الحقیقة والمجاز علی نصب المتکلم للقرینة وملاحظته ایاها ولما کانت الملاحظة امرا خفیا ادیر الامر علی وجودها قلنا یعبر تارة بنصب القرینة وتارة بوجودها کما سیأتی

الشئ کالفاعل فیما بنی له نحو ضرب زید عمرا والمفعول به فیما بنی له نحو ضرب عمرو فان الضاربیة لزید والمضروبیة لعمرو بخلاف نهاره صائم فان الصوم لیس للنهار عند المتکلم متعلق بالظرف اعنی له وهذا لیدخل فیه مایطابق الاعتقاد دون الواقع لکن یبقی خارجا عنه مالا یطابق الاعتقاد سواء یطابق الواقع ام لا فادرجه بقوله فی الظاهر وهو ایضا متعلق بالظرف المذکور ای الی مایکون الفعل اومعناه له عند المتکلم فیما یفهم من ظاهر کلامه ویدرک من ظاهر حاله وذلک بان لا ینصب قرینة علی انه غیر ماهوله فی اعتقاده ومعنی کونه له ان معناه قائم به ووصف له وحقه ان یسند الیه سواء کان مخلوقا لله تعالی اولغیره وسواء کان صادرا عنه باختیاره کضرب اولا کمرض ومات ولا یشترط صحة حمله علیه والا یخرج مایکون المسند فیه مصدرا فقد خل فیه مایطابق الواقع والاعتقاد کقول المؤمن انبت الله البقل ومایطابق الاعتقاد فقط نحو قول الجاهل انبت الربیع البقل ومایطابق الواقع فقط کقول المعتزلی لمن لایعرف حاله وهو یخفیها منه خلق الله تعالی الافعال کلها فان اسناد خلق الافعال الی الله اسناد الی ماهوله

من قوله لوجودها ۱۲ عبد ۵۴ قوله سواء کان آه الظاهر انه مبنی علی مذهب المعتزلة من ان افعال العباد مخلوقة لهم والمراد بالصدور عنه الظهور منه فیتحقق الصدور بهذا المعنی فی الموت ونظیره ومثال کون المسند مصدرا یعجبنی ضرب اللص الجلاد برفع الجلاد ۱۲ جلبی ۵۵ قوله کقول المؤمن انبت الله البقل وقول الجاهل انبت الربیع البقل ینبغی ان یعتبر فی هذین المثالین عدم اخفاء المتکلم حاله من المخاطب کیلا یحمل علی المجاز فتامل ۱۲ جلبی ۵۶ قوله لمن لایعرف حاله ویخفیها منه اعتبر القیدین لانه اذا کان المخاطب عارفا بحاله او یکون المتکلم مظهرا حاله له کان کلامه المذکور مجازا عن الاول رد التمکین فبین عدم العرفان والاخفاء عموم من وجه اذ عدم العرفان یجامع اظهار المتکلم واخفاء المتکلم یجامع عرفان المخاطب فاحد القیدین لایغنی عن الآخر کما وهم ۱۲ عبد

حاشیہ عبید

۱ـه ان قیل لیس غیر الفاعل والمفعول به شئ اسند الیه الفعل اومعناه فما معنی الکاف فی قوله کالفاعل آه قلنا الکاف استقصائیة فافهم ۱۲ ۲ـه لما کان المتبادر من قوله قائم به ووصف له کونه محمولا علیه مواطاة یعنی یحمل هو هو فلا یتناول ماکان المسند مصدرا لانه لایحمل کذلک عطف علیه الشارح قوله وحقه ان یسند الیه والاسناد بمعنی نفس النسبة فیعم الجمیع فتدبر ۱۲ ۳ـه اعلم انه ینبغی ان یحمل الخلق علی معنی یشتمل الایجاد والکسب فیصح قوله سواء کان مخلوقا لله ای بطریق الایجاد او لغیره من العباد ای بطریق الکسب ولک ان تقول معنی العبارة سواء کان مخلوقا لله کما هو مذهب اهل السنة فی جمیع الافعال اولغیره کما هو مذهب المعتزلة فی افعال العباد علی التقدیرین فلا یرد سؤال الفاضل الجلبی فافهم ۱۲ ۴ـه ولک ان تقول ان السالبة تصدق عند عدم الموضوع فمعنی قوله اولا ای لا یکون صادرا عنه باختیاره بان لایکون صادرا عنه کمرض ومات او یکون صادرا عنه لا باختیاره کحرکة المرتعش کذا قیل ۱۲ ۵ـه فان الانبات فی الواقع لله وهو کذلک فی اعتقاد المؤمن قاله الدسوقی ۱۲

ـله قوله وهذا المثال آه فلا یتوهم من عدم ذکره ان الحقیقة العقلیة منحصرة فی الاقسام الثلثة لکون المقام مقام البیان فان المصنف صرح فی الایضاح بان الحقیقة العقلیة اربعة اضرب واورد الامثلة الاربعة وعندی ان هذا المثال مندرج فی المثال الثالث بان یکون المراد من قوله وانت تعلم انه لم یجئ انت تعتقد انه لم یجئ سواء کان مطابقا للواقع اولا فیکون مثالا للقسمین ما لا یطابق شیئا منهما وما یطابق الواقع دون الاعتقاد والشارح تبع الایضاح حیث صرح فیه بان الرابع الاقوال الکاذبة التی یعلم حالها المتکلم دون المخاطب وانت تعلم ان اللائق بالمتن الاختصار والادراج ۱۲ عبد ـله۲ قوله بقرینة تقدیم آه فان تقدیم المسند الیه علی المسند الفعلی قد یفید الحصر ۱۲ ع ـله۳ قوله احترازا عما اذا کان آه قیل فیه تامل لان المخاطب اذا لم یکن عالما بانه لم یجئ یجوز ان یکون عالما بان المتکلم اعتقد انه لم یجئ فالمثال مجاز للمجاز لوجود القرینة الصارفة اعنی علم المخاطب بعلم المتکلم بانه لم یجئ ولا دخل فی القرینة لکون المخاطب ایضا عالما بانه لم یجئ موافقا للمتکلم اقول هذا انما یتم اذا کان المراد بقوله وانت تعلم انت تعتقد مطابقا کان للواقع اولا وقد علمت انه ح یکون المثال المتروک داخلا فی هذا المثال والشارح لا یرتضیه ویرید بالعلم معناه المشهور المعتبر فیه المطابقة تبعا للایضاح وح یکون علم المخاطب بان المتکلم عالم بانه لم یجئ مستلزما لعلمه بانه لم یجئ لان العلم بمطابقة الحکم للواقع یستلزم الاعتقاد بذلک الحکم فلا یمکن علم المخاطب بان المتکلم عالم بانه لم یجئ بدون علمه بانه لم یجئ ۱۲ عبد ـله۴ قوله لوجود القرینة الصارفة وهو علم المخاطب بان المتکلم عالم بانه لم یجئ وقد عرفت ان نصب القرینة ووجودها شئ واحد فلا یرد انه یجوز ان لا یکون المتکلم عالما بان المخاطب عالم بان المتکلم عالم بانه لم یجئ مخفیا حاله منه فیکون الاسناد الی ما هو له بحسب الظاهر لعدم نصب القرینة ۱۲ عبد الحکیم ـله۵ قوله بناء علی آه فیه تامل وهو ان السهو والنسیان فی المشهور لا یتصور الا بعد العلم فاذا توهم المخاطب ان المتکلم سهی او نسی فقد علم ان المتکلم عالم بانه لم یجئ وهو القسم الاول وکلامه فی القسم الثانی وجوابه ان المعتبر هو علم المتکلم بذلک حال تکلمه بعدم مجیئه فلا یمکن ان یتوهم سهوا او نسیانا فی القسم الاول بل فی الثانی نعم یتصور فی الثانی حالة ثالثة هی جهله ابتداء فالاولی ان یصرح بها ایضا ۱۲ سید۔ قال قدس سره یتصور فی الثانی حالة ثالثة آه هذه الحالة انما تتصور بالنظر الی حال المخاطب لانه لا یعلم حال المتکلم واما بالنسبة الی المتکلم فلا یتصور فی حال تکلمه الا السهو او النسیان اذ المفروض ان المتکلم عالم بانه لم یجئ قبل التکلم فتدبر ۱۲ ع ـله۶ فیه ان الکذب (آینده)

ای اسنادا الی ما هو له عند المتکلم ۱۲ معز

عند المتکلم فی الظاهر وان لم یکن کذلک فی الحقیقة وهذا المثال ـله غیر مذکور فی المتن وما لا یطابق شیئا منهما نحو قولک جاءنی زید وانت

ای المخاطب لا یعلم انه لم یجئ ۱۲

ای والحال انک خاصة تعلم انه لم یجئ دون المخاطب فهذا ایضا

اخذ الخصوصیة من تقدیم المسند الیه وهو انت علی المسند الفعلی ۱۲

اسناد الی ما هو له عنده فی الظاهر لان الکاذب لا ینصب قرینة علی خلاف ارادته وقوله وانت تعلم بتقدیم ـله۲ المسند الیه احترازا ـله۳ عما اذا کان المخاطب ایضا عالما بانه لم یجئ فانه حینئذ لا یتعین کونه حقیقة بل ینقسم الی قسمین احدهما ان یکون المخاطب مع علمه بانه لم یجئ عالما بان المتکلم یعلم انه لم یجئ والثانی ان لا یکون عالما به والاول لا یکون اسنادا الی ما هو له عند المتکلم لا فی الحقیقة ولا فی الظاهر لوجود ـله۴ القرینة الصارفة فلا یکون حقیقة عقلیة بل ان کان لملابسة یکون

ای الاسناد ۱۲ / ای وان لم یکن الاسناد للملابسة ۱۲

مجازا والا فهو من قبیل ما لا یعتد به ولا یعد فی الحقیقة ولا فی المجاز

من قلة العقل والکیاسة وکثرة البلاهة والحماقة ۱۲ ع

بل ینسب ـله قائله الی ما یکره کما صرح به فی المفتاح بخلاف الثانی فان المخاطب لم یعلم ان المتکلم عالم بانه لم یجئ یفهم من ظاهره انه اسناد الی

المصنف ۱۲

ما هو له عنده بناء ـله۵ علی سهو او نسیان وانما عدل عن تعریف صاحب

ای عن التلخیص ماخوذ من المفتاح فلا یدری نکتة ۱۲

المفتاح وهو ان الحقیقة العقلیة هی الکلام ـله۶ المفاد به ما عند

حاشیہ عبید

له لان المتکلم بکلام یعلم المتکلم انه کذب ویعلم ان المخاطب ایضا یعلم انه کذب ولم یخف ظاهره حماقة بینة لا ینبغی ان یصدر من عاقل فافهم ۱۲ ابو الفضل الایوبی القندهاری

(بقیه) فیه متصور الا ان یقال القصر بالنسبة الى الجهل ۱۲ معز ۵۱ قوله علی سهو او نسیان الفرق بینهما ان السهو ما یتنبه صاحبه باد فی تنبیه لا نه زوال الصورة عن المدرکة فقط دون النسیان فانه زوالها عن المدرکة والحافظة معا فیحتاج الی تحصیلها ابتداء ۱۲ جلبی ۵۲ قوله هی الکلام آه ای المرکب الذی افید به ما ثبت عند المتکلم من النسبة فیه سواء کان تامة او غیر تامة کذا فی شرح المفتاح الشریفی لیشمل الحقیقة التی یا قسامها التی مرت ۱۲ عبید ۵۱ قوله کل جملة وضعتها آه ای بینتها علی ان الحکم ای النسبة المفاد بها کائن علی الوجه الذی هو کائن علی ذلک الوجه عند العقل وقوله واقع موقعه خبر بعد خبر لان للاشارة الی وجه التسمیة ای ان الحکم المفاد بها واقع موقعه الذی له عند العقل ۱۲ عبید ۵۲ قوله اعتماد آه فانه یفهم من ذکر قید التاول فیه انه لا تاول فی تعریف الحقیقة لتقابلها واذا لم یکن فیه تاول ونصب القرینة علی ان المراد خلاف ظاهره یفهم منه ان ما ذکره علی وفق الظاهر ۱۲ چ ۵۳ قوله مالا یلتفت الیه اذ ترک قید فی التعریف مخل لطرده والبناء علی فهمه مما ذکر فی تعریف مقابله لا یلیق فی التعریفات نعم یکون ذلک فی الخطابیات والمحاورات ۱۲ ۵۴ قوله اعم من ان یکون آه ای ما عند المتکلم یحتمل ان یکون معناه ما عند المتکلم فی الحقیقة ویحتمل ان یکون ما عنده فی الظاهر ولیس نصا فی کونه عند المتکلم فی الحقیقة حتی یلزم عدم صدق الحد علی ما ذکره بهذا القدر ثم الجواب عن عدم الانعکاس والاضراب بقوله بل دلالته لدفع لزوم الابهام فی ما عنده فی الحد ولاثبات دخول ما ذکره فی الحد فمعنی قوله اعم الشمول علی سبیل البدل ولیس معناه انه شامل لهما حتی یرد ان ما عنده فی الحقیقة اعم من ان یکون فی الظاهر اولا وکذا ما عنده فی الظاهر اعم من ان یکون فی الحقیقة اولا فبینهما عموم وخصوص من وجه واذا کان شاملا لهما یلزم ان یکون ما عنده فی الحقیقة فقط دون الظاهر اخلاق الحقیقة مع انه مجاز ویحتاج الی انه لو ردد الاعتراض علیه اضرب عنه بقوله بل دلالته آه کما وهم فانه اعتراف باستدراک التعرض للعموم فی الجواب ۱۲ ع ۵۵ قوله فلصدقه آه وذلک لان الاقبال والادبار امران ثابتان للناقة من حقها ان یسند الیها فیصدق علی اسنادها الیها انه اسناد معنی الفعل الی ما هو له فاندرج فی تعریف الحقیقة مع انه مجاز کما نص علیه الشیخ ۱۲ سید

المتکلم من الحکم فیه لامور الاول انه جعلها صفة للکلام والمصنف للاسناد

الثانی انه غیر مطرد لصدقه علی ما لیس المسند فیه فعلا او معناه نحو الانسان

جسم مع انه لا یسمّی حقیقة ولا مجازا او جوابه منع انه لا یسمّی حقیقة

وکفاک قول الشیخ عبد القاهر انها کل جملة وضعتها علی ان الحکم المفاد

بها علی ما هو علیه فی العقل واقع موقعه فتعریف المصنف غیر منعکس

لخروجه عنه الثالث انه غیر منعکس لعدم صدقه علی ما لا یطابق الاعتقاد

سواء یطابق الواقع ام لا لانه ترک التقیید بقولنا فی الظاهر والاعتذار

عنه بانه انما ترکه مع کونه مرادا اعتمادا علی انه یفهم عما ذکره فی تعریف

المجاز اولا مما لا یلتفت الیه فی التعریفات بل جوابه انا لا نسلم عدم صدقه

علی ما ذکر فان قوله هی الکلام المفاد به ما عند المتکلم اعم من ان یکون

عند المتکلم فی الحقیقة او فی الظاهر بل دلالته علی الثانی اظهر لعدم

الاطلاع علی السرائر ولقائل ان یقول تعریف المصنف غیر مطرد ولا

منعکس اما الاول فلصدقه علی نحو قولها فانما هی اقبال وادبار مما

وصف الفاعل او المفعول بالمصدر فانه مجاز عقلی نص علیه الشیخ

فی دلائل الاعجاز وقال لم ترد بالاقبال والادبار غیر معناهما حتی یکون

حاشیه عبید

له جواب سؤال وهو ان الکلام هو المرکب التام علی ما عرف فی النحو فخرج عنه المرکب الناقص مع ان الحقیقة العقلیة تتصور فیه ایضا وحاصل الدفع ان المراد بالکلام ههنا لیس ما هو المصطلح بل المرکب مطلقا فیشمل جمیع الاقسام ۱۲ ۲ه حاصل الجواب انه اراد عدم کون الانسان جسما من الحقیقة العقلیة بحسب اصطلاح المص فلا عائبة علی السکاکی فی شمول تعریفه له وان اراد عدم کونه حقیقة عند القوم فهو باطل وکفاک قول الشیخ آه ۱۲ ۳ه وفیه ان المعتذر یقول ان تعریف المجاز مقدم علی تعریف الحقیقة فی کلام السکاکی والمقدم یکون قرینة علی المتأخر بلا ریبة نعم لو کان تعریف الحقیقة مقدما کما فی هذا الکلام فلا یصح جعل التقیید فی

المجاز فی الکلمۃ وانما المجاز فی ان جعلہا لکثرۃ ما تقبل وتدبر کانہا تجسمت من الاقبال والادبار ولیس ایضا علی حذف المضاف واقامۃ المضاف الیہ مقامہ وان کانوا یذکرونہ منہ اذ لو قلنا ارید انما ہی ذات اقبال وادبار افسدنا الشعر علی انفسنا وخرجنا الی شیء مغسول وکلام عامی مرذول لامساغ لہ عند من ہو صحیح الذوق والمعرفۃ نسابۃ للمعانی ومعنی تقدیر المضاف فیہ انہ لو کان الکلام قد جیء بہ علی ظاہرہ ولم یقصد المبالغۃ المذکورۃ لکان حقہ ان یجاء بلفظ الذات لانہ مراد وجوابہ ان لفظۃ ما فی التعریف عبارۃ عن الملابس ای الی فاعل او مفعول بہ ہو لہ علی ما صرح بہ فیما سیجیء وہذا اسناد الی المبتدأ والاسناد الی المبتدأ عندہ لیس بحقیقۃ ولا مجاز واما الثانی فلعدم صدقہ علی نحو ما قام زید وما ضرب عمرو من المنفیات فان اسناد القیام والضرب لیس الی ما ہو لہ لا فی الحقیقۃ ولا فی الظاہر وان ارید ان اسناد القیام والضرب المنفیین الی ما ہو لہ فقد دخل حینئذ فی

ہ قولہ الی شیء مغسول ای خال عن المزایا والخصوصیات کالشیء المنقوش الذی غسل فذہب نقشہ والنسابۃ العالم بالانساب والتاء للمبالغۃ ۱۲ چلپی ۵۲ قولہ ای الی فاعل او الی مفعول ای الی فاعل نحوی فیما بنی لہ اوالی مفعول نحوی فیما بنی لہ فخرج المبتدأ وبقولہ ما ہو لہ ای الفعل کائن لہ وحقہ ان یسند الیہ خرج المجاز لانہ اسناد الی فاعل ومفعول نحوی غیر ما ہو لہ وحقہ ان یسند الیہ ۱۲ عبد ۵۳ قولہ علی ما صرح بہ ای القرینۃ علی ارادۃ الفاعل والمفعول بہ کان مبناہ حقیقۃ وما قیل ان اللازم مما صرح ان الاسناد الی الفاعل والمفعول حقیقۃ لا ان کل حقیقۃ کذلک فوہم فانہ جعل ما صرح بہ قرینۃ علی ارادۃ الفاعل والمفعول من کلمۃ ما واما کون کل حقیقۃ کذلک فلازم من مساوات الحد والمحدود وکذا ما قیل ان المراد فیما سیأتی الفاعل والمفعول بہ الحقیقیان لان الاسناد الی الفاعل والمفعول بہ النحویین متحقق فی المجاز ایضا وہہنا النحویان لیخرج المبتدأ فلا یصح کونہ قرینۃ لان المراد بہما فیما سیأتی الفاعل والمفعول بہ النحویان کما ہو المتبادر وسیجیء بیانہ ۱۲ خلاصۃ عبد ۵۴ قولہ لیس بحقیقۃ ای مطلقا سواء کان اسناد جملۃ الیہ او اسم مشتق او جامد ۱۲ سید ۵۵ قولہ واما الثانی آہ یعنی ان ضمیر ہو فیما ہو لہ راجع الی الفعل فالمتبادر ان یکون الفعل قائما بہ وصفا لہ فیلزم خروج الحقائق المنفیۃ لعدم کون الفعل فیہا وصفا لما اسند الیہ لا فی الحقیقۃ ولا فی الظاہر وان ارید اعم من ان یکون نفس الفعل وصفا لما سند الیہ او من حیث النفی فیشمل تلک الحقائق لکون الفعل من حیث النفی وصفا لما اسند الیہ لکن یدخل المجازات المنفیۃ فی تعریف الحقیقۃ ۱۲ عبد ۵۶ لان المبتدأ لیس بملابس للفعل ولا لمعناہ بل الملابس الضمیر العائد الیہ فافہم معز الدین ۵۷ فیہ انہ غیر داخل فی الحقیقۃ عندہ کما مر فکیف الحق وج ۱۲ معز الدین

حاشیہ عبید

لہ اقول ہہنا بحث وہو ان ہذا الجواب لا یطابق السؤال لان السؤال کان مبنیا علی مذہب امام ہذہ الصناعۃ الشیخ عبد القاہر کما قال فانہ مجاز عقلی نص علیہ الشیخ آہ فمخالفۃ المصنف خطأ فکیف یجاب بان ہذا عند المصنف لیس بحقیقۃ ولا مجاز والجواب ان المصنف یزعم نفسہ مجتہدا فی ہذا الفن ولا ضیر علی المجتہد فی مخالفۃ مجتہد آخر لان ربقۃ التقلید فی عنق المقلد والملم کما یظہر من تتبع کتابہ یخالف فی کثیر من المواضع والمسائل عن الشیخ عبد القاہر والسکاکی ولا یبالی بذلک ولا یکلف مجتہد بموافقۃ مجتہد آخر فی العلوم الشرعیۃ فضلا عن الادبیۃ والعقلیۃ ۱۲ سلہ قد سعی المعترض لان الشارح لا یتکلم علی مذہب المصنف بل علی مذہب القوم واما ان المصنف اصطلح علی ذلک فمخالفۃ القوم من ذوی سبب خامل باطل ۱۲ عبید قندہاری

وحاصل الاشكال آه زاد في الحاصل عموم الاسناد ليندفع ان يقال ان التعريف المذكور للحقائق المثبتة لانه قال ان يسند وليس في الحقائق المنفية اسناد بل نفيه ١٢ عبد سـ٣ـه قوله وجوابه آه اختيار للشق الاول والمراد نفي الفعل ما الفعل وصف له على تقدير التجرد عن النفي والاداء بصورة الاثبات ١٢ عبد سـ٤ـه قوله لكان اسنادا آه يرد عليه انه يستلزم ان يكون ماصام النهار بل الاسناد فيه مجازا لانه لو ادى بصورة الاثبات وقيل صام النهار لكان الاسناد الى غير ماهو له قطعا مع انه حقيقة فالصواب في الجواب ما نقل عنه ان يقال نختار الشق الثاني من السؤال وقوله فقد دخل في التعريف من المجاز العقلي ممنوع اذ لو اريد بما صام نهاري اي افطر نهاري لم يكن اسناده الى ماهو له فلا يدخل في التعريف قطعا وان اريد نفي الصوم عن النهار حقيقة فهو داخل في تعريفها ولا ضير ١٢ جلبي وذلك لان صام النهار الذي هو مورد النفي حقيقة الا انها كاذبة فتامل ١٢ معز الدين رح

سـ٥ـه قوله ويسمى مجازا حكميا منسوبا الى حكم العقل او الحكم الذي هو اشرف افراده واغلب او الى النسبة بان يراد بالحكم مطلق النسبة ومجازا في الاثبات اي في النسبة مطلقا او لكونه في النفي فرع الاثبات ١٢ عبد الحكيم رح

التعريف من المجاز العقلي ماهو منفي نحو ما صام يومي وما نام ليلي قال الشاعر فنمت وما ليل المطي بنائم ✝ وحاصل الاشكال ان الاسناد اعم من ان يكون على جهة الاثبات او النفي واثبات الفعل لما هو له معناه ظاهر فما معنى نفي الفعل عما هو له عند المتكلم في الظاهر وجوابه ان معناه انه لو اعتبر الكلام مجردا عن النفي وادى بصورة الاثبات لكان اسنادا الى ما هو له لان النفي فرع الاثبات فالاسناد في قام زيد الى ما هو له فيكون حقيقة وكذا اذا نفيته وقلت ما قام زيد بخلاف الاسناد في نحو صام نهاري فانه اسناد الى غير ما هو له فيكون مجازا سواء اثبت او نفي وكذا الكلام في سائر الانشائيات مثل ليصم نهارك ليت نهاري صائم وما اشبه ذلك فليتأمل ومنه اي من الاسناد مجاز عقلي ويسمى مجازا حكميا ومجازا في الاثبات

سـ١ـه قوله فنمت آه صدره ✝ لقد لمتني يا ام غيلان في السرى ✝ قوله ام غيلان بفتح الغين كنية المرأة التي لامته والسرى بالضم سير آخر الليل ونمت خطاب المرأة والمطي جمع مطية وهي الناقة التي تركب وقوله وما ليل المطي جملة حالية والمعنى لمتني في السرى ونمت انت وتركت اللوم وما ليل المطي بنائم اي ليس المطي بنائمة في ليلها لاني لا ادعها تنام ولا تستريح من السير وقصد اظهار القوة والجلادة وانه لا يقبل لوم احد والشاهد فيه انه مجاز عقلي لانه اسند النوم الى الليل وهو في المعنى للمطي ١٢ عقود سـ٢ـه قوله

حاشيه عبيد

سـ١ـه زاد المثال بقول الشاعر لئلا يتوهم ان الامثلة السابقة مصنوعة فافهم ١٢ سـ٢ـه فيه ان هذا الترديد ليس بجيد لانه من المعلوم ان مقصود القائل من قوله ما صام نهاري ليس نفي الصوم عن النهار حقيقة لان هذا الاخبار عبث بل المقصود نفي الصوم عن نفسه في النهار ١٢ سـ٣ـه وجه التسمية ان التجوز ههنا في امر معقول هو الاسناد بخلاف المجاز اللغوي فانه في امر معقول وهو اللفظ بان هذا اللفظ لم يوضع لهذا المعنى وتحقيق لفظ المجاز انه في الاصل مجوز ظرف مكان من جاز المكان اذا تعداه لان الاسناد قد جاز وتعدى مكانه الاصلي وهو الفاعل والمفعول به الى غيره ثم نقلت فتحة الواو الى ما قبله لكونه حرفا صحيحا فقلبت الواو الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها الآن كما في مختار فافهم ١٢ عبيد الله قندهاري

الی ان النسبة الی الاسناد بخصوصه لیست بماخوذة فی التاول ۱۲ عبد [5] قوله تطلبت واختار تطلبت لازدواج تاولت و للاشعار بان الطلب لا یلزم ان یکون واقعیا بل بمجرد الاعتقاد لدلالته علی التکلف ۱۲ ع [6] قوله من الحقیقة بیان لما ای فیما نحن فیه اذ لا یکون تاول کل شیٔ طلب حقیقته وهذا اذا کان للمجاز حقیقة کما فی انبت الربیع البقل فان التاول فیه طلب حقیقته وهو الاسناد الی ما هو له ای انبت الله البقل فی الربیع ۱۲ ع [7] قوله والموضع آه عطف علی الحقیقة ای طلب موضع یؤول الیه ذلک الاسناد من جهة العقل وهذا اذا لم یکن له حقیقة کما فی اقدمنی بلدک حق لی علیک ای قدمت بلدک لحق لی علیک فانه لا حقیقة لهذا المجاز لعدم الفاعل للاقدام لانه موهوم لکنه له محل من جهة العقل وهو لقدوم الحق وسیجیٔ تحقیقه وهذا هو الموافق لمذهب الشیخ من انه لا یجب للمجاز العقلی ان یکون له حقیقة ۱۲ عبد [8] قوله لان اولت آه دلیل ان حقیقته طلب ما یؤول الیه یعنی انه ماخوذ من آل الامر الی کذا والبناء للطلب فمعناه طلب الاول ای الانتهاء والرجوع وطلب الاول طلب ما یؤول الیه ۱۲ عبد الحکیم [9] قوله وحاصله آه عطف علی قوله حقیقة قولک تاولت آه ای معناه الحقیقی ما ذکر وحاصله علی سبیل الکنایة نصب القرینة لان طلب ما یؤول الیه ردیف وتابع لنصب القرینة ای وجودها لما عرفت ان مدار النصب هو الوجود واذا کان التاول مستعملا فی معناه الحقیقی ونصب القرینة معناه الکنائی لا یکون ذکر قوله لا بد للمجاز من قرینة زائدا بل تصریحا بما علم کنایة ۱۲ خلاصة عبد [10] قوله ملابس آه بلا واسطة او بواسطة حرف الجر نحو کفی بالله ومررت بزید وضربت فی الدار وفی یوم الجمعة ولذا لم یقل المفعول فیه والمفعول له لانهما انما یطلقان علی المنصوب بتقدیر فی المشهور خلافا للشیخ ابن الحاجب ۱۲ عبد الحکیم سیالکوتی [11] قوله والمصدر آه ای المفعول المطلق وبهذا ظهر ان المراد بالملابسات الملابسات الاصطلاحیة دون الحقیقیة اذ لیس المصدر بمعنی الحدث ملابسا للفعل بل نفسه ۱۲ مولوی عبد الحکیم

واسناد مجازی وهو اسناده ای اسناد[1] الفعل او معناه الی ملابس له غیر ما هو له ای غیر الملابس[2] الذی ذلک الفعل او معناه له یعنی[3] غیر الفاعل فیما بنی للفاعل وغیر المفعول فیما بنی للمفعول بتأول متعلق باسناده وحقیقة[4] قولک تأولت الشیء انک تطلبت[5] ما یؤول الیه من الحقیقة[6] او الموضع[7] الذی یؤول الیه من العقل لان أولت[8] وتأولت فعلت وتفعلت من آل الامر الی کذا یؤول ای انتهی الیه والمآل المرجع کذا فی دلائل الاعجاز وحاصله[9] ان تنصب قرینة صارفة للاسناد عن ان یکون الی ما هو له وقد اشار الی تفسیر التعریفین بقوله وله[10] ای للفعل ملابسات شتی مختلفة جمع شتیت کمریض ومرضی یلابس الفاعل والمفعول به والمصدر[11] والزمان والمکان والسبب

(علی اللغویة والباء للملابسة او السببیة ۱۲ ع — اشارة الی الاتحاد ۱۲ — وبهذا یجد المعنی بحسب اللغة ۱۲ — اشار بذلک ای ان اختیار صیغة الجمع لمجرد موافقة الموصوف ۱۲ ع — سواء کان مفعولا اولا کما فی بنی الامیر المدینة ۱۲ ع)

[1] قوله ای اسناد الفعل ای نسبة الفعل الاصطلاحی او معناه نسبة تقییدیة او تامة خبریة او انشائیة محققة او مقدرة کما مر فی تعریف الحقیقة ۱۲ ع [2] قوله ای غیر الملابس آه فسر الموصول بالملابس رعایة لسابق الکلام حیث فسر فیه ما هو له بالملابس وللاحقه اعنی قوله وله ملابسات شتی او اشارة الی علاقة المجاز وهو اشتراکهما فی الملابسة ۱۲ ع [3] قوله یعنی آه بناء علی ما تقرر من ان ما هو له فی المعلوم هو الفاعل لکون النسبة بطریق القیام به ماخوذة فی مفهومه وان ما هو له فی المجهول هو المفعول به لکون النسبة بطریق الوقوع علیه ماخوذة فی مفهومه ۱۲ عبد [4] قوله وحقیقة قولک آه ای المعنی الحقیقی لتاولت الشیٔ ای الاسناد عبر عنه بالشیٔ اشارة

سله قوله لا يسند اليها لا الفعل المعلوم ولا المجهول بخلاف المفعول فانه وان لم يسند اليه الفعل المعلوم لكنه يسند اليه المجهول كما مثله الشارح وفي التمييز خلاف الكسائي فانه جوز اسناد المجهول اليه فقال في طاب زيد نفسا طيب نفسه كذا في الرضي ١٢ ع

سله قوله فاسناده الى الفاعل آه اي الى ما هو فاعل او مفعول به عنده في الظاهر كما مر حقيقة والمراد الفاعل والمفعول به الاصطلاحيان فيخرج قول الجاهل انبت الله البقل عن الحقيقة لانه ليس اسناد الى ما هو فاعل عنده في الظاهر ويدخل في المجاز لانه اسناد الى غير الفاعل لاجل الملابسة ١٢ عبد

سله قوله من الامثلة اي للحقيقة لا للاسناد الى الفاعل والمفعول حتى يرد عليه انه لم يذكر سابقا مثال اسناد المبني للمفعول الى المفعول ١٢ عبد

سله قوله يعني لاجل آه انما فسر الملابسة بمشابهة ذلك الغير لما هو له ولم يفسرها بملابسة الفعل لغير ما هوله مع انها تكفي لاسناده اليه لان المصنف اقتفى اثر صاحب الكشاف في جعل هذا المجاز بطريق الاستعارة حيث قال في الايضاح واسناده الى غيرهما لمضاهاته لما هوله في ملابسة الفعل مجاز وطريق الاستعارة ان يكون علاقتها المشابهة ولعل الباعث على اختياره ان ملاحظة المشابهة المذكورة ادخل واتم في صرف الاسناد الذي هو حق ماله الى غيره وان كفى فيه مجرد الملابسة المذكورة ١٢ مولانا حسن جلبي

سله قوله مجاز قد ذكر المصنف امثلة المجاز لاسناد الفعل المعلوم ولم يذكر من امثلة المجاز لاسناد الفعل المجهول الا واحدا اعني سيل مفعم فانه اسند فيه معنى الفعل المجهول الى الفاعل فنقول اسناده الى المصدر لا يكون الا مجازا ضرب ضرب شديد واسناده الى المكان والزمان ان كان بتوسط في ملفوظة او مقدرة فهو حقيقة نحو ضرب في الدار وفي يوم الجمعة وان كان بغيرها على الاتساع باجرائهما مجرى المفعول به في اعتبار وقوع الفعل عليها كان مجازا نحو ضرب يوم الجمعة والدار والمفعول له لا يسند اليه الفعل المجهول واسناده الى السبب الغير المفعول له مجاز فلا خراج اسناد المجهول الى المكان والزمان بتوسط في قيد قوله والى غيرها بقوله للملابسة ولم يتعرض لدخوله في الحقيقة لظهوره وقد يقال ان في صورة الاسناد بتوسط في ملفوظة او مقدرة اسناد الى مصدر الفعل حقيقة فان معنى قولنا ضرب في يوم الجمعة وفي الدار وقع الضرب فيه ١٢ ع

لم يتعرض للمفعول معه والحال ونحوهما لان الفعل لا يسند اليها[51]
فاسناده[52] الى الفاعل او المفعول به اذا كان مبنيا له اي للفاعل
او المفعول به يعني ان اسناده الى الفاعل اذا كان مبنيا له و
الى المفعول اذا كان مبنيا له حقيقة فقوله في تعريف الحقيقة
ما هو له يشملهما كما مر من الامثلة[53] واسناده الى غيرهما اي
غير الفاعل والمفعول به يعني غير الفاعل في المبني للفاعل و
غير المفعول في المبني للمفعول للملابسة يعني لاجل[54] ان ذلك
الغير يشابه ما هو له في ملابسة الفعل مجاز[55] فقد استعير الاسناد
ما هو له لغيره لمشابهته اياه في الملابسة كما استعير للرجل اسم
الاسد لمشابهته اياه في الجرأة ولا مجاز ولا استعارة في شيء
من طرفي الاسناد وانما الغرض[56] تشبيه هذه الحالة بحال الاستعارة
الاصطلاحية كما قال في دلائل الاعجاز ان تشبيه الربيع
بالقادر في تعلق وجود الفعل به ليس هو التشبيه الذي يفاد
بكأن والكاف ونحوهما وانما هو[57] عبارة عن الجهة التي راعاها
المتكلم حين اعطى الربيع حكم القادر في اسناد الفعل اليه و

سله قوله وانما الغرض آه لا لان فيه استعارة اصطلاحية لانها لفظ استعمل هو في غير الموضوع له بعلاقة المشابهة والاسناد ليس بلفظ ١٢ ج

سله دفع دخل وهو انه اذا كان العلاقة بين الاسنادين تشبيها فكان الاسناد المجازي من قبيل الاستعارة فلا يكون مجازا عقليا بل لغويا لان الاستعارة من اقسام المجاز اللغوي وحاصل الدفع ان هذا الاسناد ليس باستعارة لانها من قبيل اللفظ والاسناد ليس كذلك بل الغرض تشبيه هذه الحالة الخ ١٢ معز

سله قوله يعني ان هذا التشبيه ليس مقصودا بالذات بل بالعرض لاحظه المتكلم لاجل اعطاء الربيع حكم القادر بخلاف ذلك التشبيه فانه مقصود بالذات وتشبيه هذا التشبيه بتشبيه (آينده)

بان العرب ایضا راعوا هذه الجهة حیث اعطوا ما حکم لیس فی العمل الا ان النحاة فرضوا ان العرب راعوها ۱۲ معز ۵۳ قوله عیشة راضیة آه مذهب الخلیل انه لا مجاز فیه بل الراضیة بمعنی ذات رضی ای منسوبة الی رضا فهو صیغة نسبة کلابن وتامر ۱۲ ع، حتی تکون بمعنی مرضیة ۱۲ چلپی ۵۴ قوله من افعمت آه لم یقل من افعم الماء والاناء لان الماء لیس بمفعم له بل آلة الافعام بخلاف السیل فانه مفعم للوادی ۱۲ عبد ۵۵ قوله بمعنی المفعول آه ای بحسب المعنی المتبادر المتعارف الی الفهم وان جاز ان یکون بمعنی التالیف ولهذا لم یقل والصواب ان یمثل آه ۱۲ جلپی ۵۷ قوله وداهیة دهیاء آه الداهیة الامر العظیم ودواهی الدهر ما یصیب الانسان من عظیم نوبه قال ابن السکیت دهته داهیة دهیاء ودهواء وهو توکید لها ۱۲ جلپی رح ۵۶ قوله وتنبیها علی تناهیه آه لدلالته علی کماله بحیث ینتزع منه آخر مثله ۱۲ عبد الحکیم سیالکوٹی رحمه الله

هو مثل قولنا شبّه ما بلیس فرفع بها الاسم ونصب الخبر فان الغرض بیان تقدیر قدّروه فی نفوسهم وجهة راعوها فی اعطاء ما حکم لیس فی العمل کقولهم عیشة راضیة فیما بنی للفاعل واسند الی المفعول به اذ العیشة مرضیة وسیل مفعم فی عکسه اذ المفعم اسم مفعول من افعمت الاناء ملأته وقد اسند الی الفاعل وشعر شاعر فی المصدر والاولی ان یمثل بنحو جدّ جدّه لان الشعر ان کان علی لفظ المصدر فهو بمعنی المفعول لا بمعنی تالیف الشعر فیکون من قبیل عیشة راضیة وحقیقته ما ذکره المرزوقی وهو ان من شان العرب ان یشتقوا من لفظ الشئ الذی یریدون المبالغة فی وصفه ما یتبعونه به تاکیدا وتنبیها علی تناهیه من ذلک قولهم ظل ظلیل وداهیة دهیاء وشعر شاعر فی

(بقیه) ما بلیس فی انها مقصودات بالعرض لا فی انها تقدیریات فافهم ۱۲ معز ۵۱ یعنی انهم لما وجدوا انه اعطی ما حکم لیس قدر ما له جهة وسببا وحکموا بانه المشابهة فاعتبار هذه المشابهة بعد ما وجدوا انه اعطی ما حکم لیس وهذا بخلاف انبت الربیع البقل فان اعتبار العلاقة فیه لا بد وان یکون حین اعطی الربیع حکم القادر فالتشبیه فی ان کلا التشبیهین لیس مقصودا بالذات فتامل ۱۲ مولوی محمد معز الدین ۵۲ ای النحاة وانما قال قدروه لعدم التیقن

حاشیہ عبید

۱ قال الفاضل الدسوقی اصل هذا التركیب عیشة رضیها صاحبها فالرضی کان فی الاصل مسندا الی الفاعل الحقیقی وهو الصاحب ثم حذف الفاعل واسند الرضی الی ضمیر العیشة وقیل عیشة رضیت لما بین الصاحب والعیشة من المشابهة فی تعلق الرضاء بکل وان اختلف جهة التعلق لان تعلقه بالصاحب من حیث الحصول منه وبالعیشة من حیث وقوعه علیها فصار ضمیر عیشة فاعلا نحویا لا حقیقیا ثم اشتق من رضیت راضیة وفیه معنی الفعل واسند الی المفعول وهو الضمیر المستتر فهذا الضمیر فاعل نحوی ومفعول حقیقی ۱۲ ۲ وهو الضمیر المستتر فی راضیة الراجعة الی العیشة لان العیشة فی الاصل مرضیة والرضی صاحبها ولا یتوهم ان المجاز فی اسناد راضیة الی العیشة لان الاسناد الی المبتدأ لیس بحقیقة ولا مجاز عند المصنف کما مر فتذکر ۱۲ ۳ ای اسند ما هو بمعنی الفعل وهو الشاعرة الی ضمیر المصدر المستتر فیه الراجع الی الشعر الذی هو مصدر وکان ینبغی ان یسند الی الفاعل الحقیقی وهو الشخص بان یقال شعر شاعر صاحبه لکن لما کان بین الشعر والفاعل ملابسة من جهة تعلق الفعل بکل منهما وان کان جهة التعلق مختلفة لان التعلق بالفاعل هو الصدور منه وبالمصدر کونه جزء مفهومه صح الاسناد الیه مجازا ۱۲ ۴ وکان اصله جد زید جدا ای اجتهادا فهو مفعول مطلق وکان حق الجد ان یسند الی صاحب الجد وهو الشخص لکن اسند الی الجد لملابسة الجد بالفاعل الحقیقی فی تعلق الفعل بهما وان کان وجه التعلق مختلفا کما مر ۱۲

عبید الله القند هاری

نهارُهٗ صائمٌ فی الزمانِ ونهرٌ جارٍ فی المکانِ وبنی الامیرُ
(وقس بیان حالہ علی بیان حال الزمان ۱۲)

المدینۃَ فی السّبب الآمر وضربَه التأدیب فی السّبب الغائی و
(لان الباقی ہو العلۃ ۱۲ المصؔ)

مثله یوم یقوم الحساب ای اهلہ لاجلہ وقد خرج من تعریفه

للاسناد المجازیّ امران احدهما وصف الفاعل او المفعول

بالمصدر نحو جدّ جدّه وانما هی اقبال وادبار علی ما مرّ و

الثانی وصف الشئ بوصف محدثه وصاحبه مثل الکتابُ

الحکیمُ والاسلوبُ الحکیمُ فانّ المبنی للفاعل قد اُسند الی
(ای لکن لاالی مفعول ذلک المسند بل الی مفعول فعل آخر من افعال ذلک المحدث والصاحب ۱۲)

المفعول لکن لا الی المفعول الذی یلابسه ذلك المسند بل فعل

آخر من افعاله مثل انشأت الکتاب وکلامه ظاهرٌ فی انّ

المفعول الذی یکون الاسناد الیه مجازًا یجب ان یکون ممّا
(ای خرج من تعریفه ۱۲ ع)

یلابسه ذلك المسند وکذا ما اسند الی المصدر الذی یلابسه
(ای اسناد ما اسنده ۱۲)

فعل آخر من افعال فاعله نحو الضلال البعیدُ والعذابُ

الالیمُ فانّ البعید انما هو الضال والالیمُ هو المعذبُ فوصف

بہ فعله مثل جدّ جدّه کذا فی الکشاف وظاهر انّ هذا المصدر
(بل فعل آخر من افعال ذلک المسند کالاختیار والاشتراء وشبہ یضل ویعذب ۱۲ معز)

لیس مما یلابسه ذلك المسند ویمکن الجواب عن الاول بانّه

له قوله ومثله آه انما قال مثله لان الحساب ما لاجله القیام حقیقة لکنه شبه به فی ترتبه علیه ۱۲ عبد ۵۲ قوله احدهما آه السؤال الاول مع جوابه قد اشیر الیهما فیما سبق وانما اعاده ههنا لان الغرض الاصلی فیما سبق کان بیان عدم اطراد تعریف الحقیقة والمقصود اصالة ههنا بیان عدم انعکاس تعریف المجاز وبینهما فرق ۱۲ جلپی ۵۳ قوله علی ما مر من انه اسناد الی ما هو له ۱۲ عبد ۵۴ قوله فان المبنی للفاعل آه بیان لخروجه من تعریف المصنف ۱۲ عبد ۵۵ قوله لکن لا الی المفعول آه لان الحکیم مشتق من حکم بالضم ای صار حکیما متقنا للامور کما فی الصحاح وفی التاج فی باب مضموم العین فی الماضی والمستقبل الحکامة حکم کارشدن فهو لازم ۱۲ عبد الحکیم ۵۶ قوله وکلامه ظاهر آه مقدمة ثانیة لبیان الاخراج معطوف علی قوله فان المبنی للفاعل آه ای کلام المصنف فی تعریف المجاز وقوله وله ملابسات شتی آه ظاهر فی کذا ۱۲ ۵۷ قوله من افعال فاعله ای فاعل ما اسند الی المصدر ۱۲ عبد ۵۸ هذه المقدمة لتعیین فاعل الفعل بحیث یستفاد منه ان الفعل غیر ملابس بما اسند الیه فی الظاهر اعنی المصدر وقوله وظاهر ان هذا المصدر لیس مما یلابسه ذلك المسند تنبیه علی هذا المستفاد واعلام بان هذا غیر محتاج الی الاستدلال ۱۲ معز الدین ۵۸ قوله والالیم هو المعذب آه الالم الوجع فان جعل الالیم بمعنی الآلم علی صیغة الفاعل ای المتوجع فالمعذب علی صیغة المفعول اطلاق فعل المعذب علی العذاب مع انه فعل فعل المعذب علی صیغة الفاعل بملابسة وقوعه علیه وان جعل بمعنی المولم ای الموجع مثل السمیع بمعنی المسمع کما اشار الیه فی الصحاح فالمعذب علی صیغة الفاعل لکن صاحب الکشاف اشار فی تفسیر قوله تعالی بدیع السموات الآیة الی ان الفعیل بمعنی المفعل لم یثبت ۱۲ جلپی ۵۹ قوله مثل جد جده التمثیل فی مجرد وصف الفعل وقیل التمثیل فی کونهما من قبیل الاسناد الی المصدر فان العذاب هو الالم القادح والضلال یستعمل بمعنی البعد فکانه قیل الم الیم وبعد بعید وقیل لا مجاز لان الالیم والبعید بمعنی المولم والمبعد ورده صاحب الکشاف بانه لم یسمع فعیل بمعنی مفعل ۱۲ عبد

حاشیه عبید

له ای فیما بنی للفاعل وهو صائم واسند الی الزمان ای الضمیر المستتر فیه الراجع الی الزمان لمشابهته للفاعل الحقیقی وهو الشخص فی ملابسة الفعل لهما وان کان طریقة الملابسة لهما مختلفة فافهم ۱۲ ۲له هذا شروع فی الاعتراض علی تعریف المصنف للمجاز العقلی بانه غیر جامع بعدة وجوه وقد بین المواد الخارجة عنه بالتفصیل ثم اجاب عنه بقوله ویمکن الجواب وحاصل السؤال والجواب فی الحواشی ۱۲ عبید القندهاری

ليس عنده بمجازٍ كما انه ليس بحقيقةٍ وعن الثاني بانّ الملابسة اعمّ من ان يكون بواسطةِ حرفٍ اوبدونها وهذه الصورة من قبيل الاوّل اذ الاصل هو حكيمٌ في اسلوبه وكتابه وبعيدٌ اليمّ في ضلاله وعذابه فيكون مما بني للفاعل واسند الى المفعول بواسطةٍ فتأمّل وقِسْ عليه نظائره والمعتبر عند صاحب الكشاف تلبس ما اسند اليه الفعل بفاعلهِ الحقيقي لانه قال المجاز العقلي ان يُسند الفعل الى شيٍ يتلبس بالذي هو في الحقيقةِ له كتلبّسِ التجارة بالمشترين في قوله تعالى فما ربحت تجارتهم ولك ان تجعل امثال هذا من قبيل الاسنادِ الى السببِ فان قيل كثيرًا ما يطلق المجاز العقليّ على ما لايشمله هذا التعريف من نحو شقاقٍ بينهما وقوله تعالى مكر الليل والنهار وقول الشاعرِ ياسارق الليلة اهل الدار وقولنا اعجبني انبات الربيع وجرى الانهار ونحو قوله تعالى ولاتطيعوا امر المسرفين وقولنا نومت الليلة واجريت النهر وما اشبه ذلك من النسب الاضافية والايقاعية فالجواب انّ المجاز العقليّ اعمّ من ان يكون في النسبةِ الاسنادية

(بين السطور: فاعتبر التلبس بين الفاعل الحقيقي والمجازي ١٢ — وكذا الحقيقة العقلية ١٢ع — بذكر الاسناد بالمقابل للاضافة والايقاع ١٢ع — المجازي والتالين في النسبة الاضافية ١٢ — في النهر الماء — واجريت في الليلة الشخص — نومت اصله — اورد هذا الجواب في المختصر بلفظ الشمول)

ك قوله ليس عنده آه لان المبتدأ ليس من ملابسات الفعل اومعناه ١٢ عبد ك قوله بواسطة الخ فيه بحث وهو انه لوجعل المفعول الذي ذكره المصنف في الملابسات شاملا للمفعول بواسطة لاندرج فيه الزمان والمكان والسبب لان الكل مفعول بواسطة وملابسة الفعل بواسطة الحرف فاى حاجة الى افراد هذه الاشياء بالذكر اللهم الا ان يقال النكتة في التصريح ازالة الغفلة والاولى ان يجعل ذلك من قبيل المكان بناء على اخذه اعم من الحقيقي وغيره ١٢ چلپي ك قوله والمعتبر آه يعني ان المعتبر عنده في المجاز العقلي تلبس ما اسند اليه بالفاعل لا تلبس الفعل به فالامثلة السابقة داخلة في تعريفه من غير تكلف ١٢ عبد ك قوله ياسارق الليل آه هذا المصراع من الرجز وسارق مضاف الى الليلة اضافة لفظية على طريق التوسع لان المسروق التاع فيها لاهي نفسها قوله اهل نصب على المفعول يعني ياسارق احد اهل الدار والشاهد فيه المجاز العقلي في جعل الليلة مسروقة مع ان تعريف المصنف للمجاز العقلي لا يشمله ١٢ عقود ك فان هذه الامثلة الثلثة من المجاز مع عدم صدق تعريفه عليها اذ فيها ايقاع على غير ما هوله لا اسناد الى غير ما هوله لان الاسناد في لاتطيعوا امر المسرفين الى ضمير المخاطب وفي الآخرين الى ضمير المتكلم لايقال الاسناد قد يكون على سبيل الايقاع كما في المبني للمفعول لانا نقول الاسناد هناك لقيام مفعول مالم يسم فاعله مقام الفاعل وجري حكمه عليه بخلاف ههنا والا يشمل مثل هذا الكلام على الاسنادين فافهم ١٢ محز ك قوله ان المجاز العقلي الخ تقرير لوجود المجاز في النسب الايقاعية والاضافية ليندفع ما يقال ان اطلاق المجاز العقلي عليها بطريق المجاز لمشابهتها بالمجاز العقلي وخلاصة الجواب تخصيص المعرف او تعميم المعرف بحمل الاسناد على ما هو اعم من ان يكون صريحا او مستلزما له والمجازات المذكورة وان لم يكن اسنادات صريحة لكنها مستلزمة لها فيكون اطلاق المجاز عليها حقيقة وليس المراد انها يطلق عليها المجاز باعتبار استلزامها لها حتى يرد انه حينئذ لايكون التعريف لمطلق المجاز بل للمجاز الاسنادي فافهم فانه قد غلط فيه والاظهر ان يراد بالاسناد مطلق النسبة كما عرفت ولايرد ما قيل انه يلزم ان يكون النسبة الايقاعية في ضربت زيدا مجازا لكونها نسبة المبني للفاعل الى غيره لان تلك النسبة ليست للملابسة ١٢ عبد ك اشارة الى قوله فما ربحت تجارتهم فان التجارة سبب الربح وقد يجعل اشارة الى ما ذكر في السؤال من الكتاب الحكيم والاسلوب الحكيم والضلال البعيد والعذاب الاليم وانما يصح هذا في الاخيرين لان الضلال سبب البعد والعذاب سبب (آينده)

حاشيه عبيد

ك شروع في بيان اعتراض على المصنف بان تعريفه للمجاز العقلي غير جامع للمجازات الواقعة في النسب الاضافية والايقاعية مع ان المجاز الكذائي يجري فيها ايضا ثم اجاب عنه بقوله والجواب آه ١٢ ك وجه المجاز فيه ان الشقاق صادر من الزوجين واضيف الى البين الذي هو ظرف مكان واصل الكلام وان خفتم ايها الحكام شقاق الزوجين في الحالة الواقعة بينهما وجواب الشرط في الآية الآتية ١٢ ك فان اصل الكلام ومكر الناس في الليل والنهار ثم اضيف المصدر الى الزمان ١٢ ك وجه المجاز فيه (آينده)

(بقيه) للا يلام دون الاولين اللهم الا ان يتكلف بان يقال ان الكتاب والاسلوب سبب علم الحكمة ١٢ خطائی رح ٥١ قوله فالمذكور آه يعنى انه لما تحقق المجاز العقلى فى غير الاسناد والتعريف الذى ذكره المصنف مختص بالاسناد فلا بد من اعتبار تخصيص فى المعرف بان يجعل المعرف المجاز الاسنادى لامطلق المجاز العقلى او تعميم فى التعريف بان يراد بالاسناد مطلق النسبة فيتناول الاضافية والايقاعية ١٢ ملازاده ٥٢ قوله وقد يكون كناية الخ لا يخفى ان قوله سل الهموم من قبيل لا تطيعوا امر المسرفين ونحوه ففى الكلام اشارة الى تحقق المجاز فى مثله باعتبارين جعل الامر مطاعا وجعله آمرا فالاول صريح ايقاعى والثانى مكنى اسنادى وربما يدعى ان ليس فيه الا مجاز واحد وهو المكنى الاسنادى لان ايقاع

او غيرها فكان اسناد الفعل الى غير ما حقه ان يسند اليه مجازا فكذا

ايقاعه على غير ما حقه ان يوقع عليه واضافة المضاف الى غير ما

حقه ان يضاف اليه لانه جاز موضعه الاصلى فالمذكور[٥١] فى الكتاب

اما تعريف للمجاز العقلى فى الاسناد خاصة او لمطلقه باعتبار ان

يجعل الاسناد المذكور فى التعريف اعم من ان يدل عليه الكلام

بصريحه كما مر او يكون مستلزما له كما فى هذه الامثلة فانه جعل

فيها البين شاقا والليل والنهار ماكرين والليلة مسروقة والامر

مطاعا وكذا فيما جعل الفاعل المجازى تمييزا كقوله تعالى اولئك

شر مكانا واضل سبيلا لان التمييز فى الاصل فاعل فتدبر فانه بحث

نفيس واعلم ان هذا المجاز قد يدل عليه صريحا كما مر وقد يكون[٥٢]

كناية كما ذكروا[٥٣] فى قولهم سل الهموم انه من المجاز العقلى حيث

جعل الهموم محزونة بقرينة اضافة التسلية اليها فافهم وقس ولا تقصر

المجاز العقلى على[٥٤] ما يفهم من ظاهر كلام السكاكى والمصنف وقولنا

فى التعريف بتاول يخرج نحو ما مر من قول الجاهل انبت الربيع البقل

رائيا الانبات من الربيع فهذا الاسناد وان كان الى غير ما هو له لكن لا تاول[٥٥]

التسلية على الهموم مثلا انما يكون مجازا لتضمنه كونها محزونة ١٢ ح ٥٣ قوله كما ذكروا فى قولهم سل الهموم اذا لم يكن يتقن يرفى فان هذه النسبة الايقاعية الصريحة المجازية كناية عن نسبة ايقاعية (اعنى الهموم محزونة) مجازية ملزومة لتلك النسبة اعنى نسبة الحزن اليها المقصودة من هذا القول لانه لعزية باصلية الحزن البليغ للمخاطب حتى صارت همومه محزونة ١٢ عبد ٥٤ قوله على ما يفهم من ظاهر كلام السكاكى والمص اى من اختصاص المجاز العقلى بالاسناد اما انفهامه عن ظاهر كلام المصنف فظاهر واما انفهامه من ظاهر كلام السكاكى فلانه فسر المجاز بالكلام المفاد به و الظاهر حمل الكلام على المصطلح دون اللغوى ١٢ جلبى رحمه الله

حاشيه عبيد

(بقيه) ان حق الاطاعة ان يوقع على ذى الامر لانه هو المفعول به حقيقة فاصل الكلام ولا تطيعوا المسرفين فى امرهم فحذف فى هذه الامثلة كلها ما حق الفعل ان يوقع عليه واوقع على غيره ١٢ ٥٥ حيث لم ينصب قرينة صارفة عن كون الاسناد لما هو له فيكون حقيقة ١٢ دسوقى ٥٦ وقد اختار الشارح هذا الجواب فى المختصر لكن اورده بلفظ اللهم ١٢ ابو الفضل عبيد الله القندهارى

له قوله افادة للخلاف لا بواسطة وضع انما اعاد لفظ الخلاف ليظهر تعلق الباء فی بواسطة به ولا يبعد عن متعلقه وذكر المصنف اعنی افادة ليتعلق به اللام فی للخلاف والمعنی افادة لما هو مخالف لما هو عند المتكلم بواسطة العقل لا بواسطة الوضع ١٢ج له قوله لا بواسطة وضع احترز به عن المجاز اللغوی فی صورة وهی اذا قدر ان النسبة الی القادر المختار داخلة فی مفهوم انبت مثلا بحسب الوضع فی اصل اللغة او بحسب وضع آخر طار علی الوضع اللغوی فانه حينئذ كان استعمال انبت فی غير القادر المختار كما فی انبت الربيع اخراجا عن الموضوع له الی معنی آخر فيكون حينئذ مجازا لغويا ای وضعيا منسوبا الی الوضع ولم يكن مجازا عقليا مع ان قولك انبت الربيع البقل يصدق عليه انه كلام مفاد به خلاف ما عند المتكلم من الحكم فيه بضرب من التاويل فوجب ان يحترز عنه بقيد وهو ان يقيد الخلاف بان كونه خلافا يكون بواسطة العقل لا بواسطة الوضع ١٢ خواجه رحمه الله تعالی

فيه لانه مراده ومعتقده وكذا اشفی الطبيب المريض ونحو ذلك

مما يطابق الاعتقاد دون الواقع ويخرج ايضا الاقوال الكاذبة فانه

لا تأول فيها فان قلت ای سر فی بيان فائدة هذا القيد وليس

هذا من عادته فی هذا الكتاب ثم ای سر فی التعرض لاخراج نحو قول

الجاهل دون الاقوال الكاذبة وهذا القيد يخرجهما جميعا قلت السر

فيه ان صاحب المفتاح عرف المجاز العقلی بانه الكلام المفاد به خلاف

ما عند المتكلم من الحكم فيه بضرب من التأول افادة للخلاف لا

بواسطة وضع وقال انما قلت خلاف ما عند المتكلم دون ما عند العقل

لئلا يمتنع طرده بمثل قول الدهری انبت الربيع البقل وعكسه بمثل قولنا

كسا الخليفة الكعبة اذ ليس فی العقل امتناع ان يكسو الخليفة نفسه

الكعبة وانما قلت بضرب من التأول ليحترز به عن الكذب واعترض

عليه المصنف بانا لا نسلم بطلان طرده بما ذكر لخروجه بقولك بضرب

من التأول ولا بطلان عكسه بما ذكر لان المراد بخلاف ما عند العقل

خلاف ما فی نفس الامر لان معنی ما عند العقل ما يقتضيه العقل

ويرتضيه لا ما يحضر عنده ويرتسم فيه ونحو كسا الخليفة الكعبة خلاف

عه قوله من الحكم فيه بيان خلاف دون ما او بيان ما وفی قوله فيه حذف المضاف ای من الحكم فی حقيقته فلا يتوهم ان الحكم الذی عند المتكلم ليس فيه ای فی المجاز فان صام نهاری ليس فيه الحكم الذی عند المتكلم كما لا يخفی و الا لصار حقيقة ١٢ مولوی محمد معز الدين سلمه ربه

حاشيه عبيد

له فان قولك جاء زيد وانت تعلم انه لم يجئ حقيقة فان اسناد الفعل فيه وان كان الی غير ما هو له فی نفس الامر لكن لا تاول فيه لانك لم تنصب قرينة صارفة عن ان يكون الاسناد الی ما هو له والا لم تكن كاذبا ١٢ له اعترض عليه الفاضل الدسوقی بان ظاهر كلام الشارح حيث اورد الاقوال الكاذبة بمقابلة قول الجاهل ان قول الجاهل المذكور يعنی انبت الربيع البقل ليس من الاقوال الكاذبة مع انه منها لعدم مطابقة الواقع كما هو معنی الكذب واجيب بان المراد بالاقوال الكاذبة ما يعتقد المتكلم كذبها ويقصد ترويجها وان كان صادقا فی الواقع نحو قول المعتزلی المخفی حاله خلق الله الافعال كلها وقول الجاهل المذكور ليس من الاقوال الكاذبة بهذا الاعتبار لانه يعتقد صدقها وان كان غير صادق فی الواقع وعند الموحدين فتدبر ١٢ له قوله ما يقتضيه العقل الخ والعقل لا يرتضی بما يكون خلاف ما فی نفس الامر وليت شعری ای عقل يريده المصنف فان اراد العقل الذی يوافق ما ادركه الشريعة الغراء فقول الجاهل لا يكون مخفيا حاله بل مظهرا وكذا قول المعتزلی لمن يعرف حاله انبت الله البقل وخلق الله الافعال كلها ليس خلاف العقل بهذا المعنی وان اراد نفس العقل فقوله كسا الخليفة الكعبة خلاف العقل العادی فافهم ١٢ عبيد القندهاری يوم الجمعة شهر ربيع الثانی ١٢ سنه ١٣١١ھ

الامر وما هو بخلافه فلا يجوز ان يراد به فى التعريف ما فى نفس الامر وحده فاندفع قوله ولا نم بطلان عكسه بما ذكره لان المراد بخلاف ما عند العقل خلاف ما فى نفس الامر ونحو كسا الخليفة الكعبة خلاف ما فى نفس الامر ١٢ سيد ٥٣ قوله فلا يجوز التعبير آه اذ لا دلالة للعام على الخاص فلا يكون مرادا منه وفيه ان الشائع المتبادر من قولهم هذا عند ابى حنيفة رح وعند اهل السنة الى غير ذلك مرضيهم و مقتضى عقولهم وان كان من حيث اللغة اعم ١٢ عبد ٥٤ قوله وح يندفع آه اى حين اذا كان ما عند العقل اعم اندفع الاعتراض الاول وهو منع بطلان الطرد كما اندفع الاعتراض الثانى وهو منع بطلان العكس لانه اذا كان اعم كان نحو كسا الخليفة داخلا فيه فلا يكون داخلا فى خلاف ما عند العقل فلابد من تبديله بقوله خلاف ما عند المتكلم ليدخل نحو كسا الخليفة فى الحد وبعد التبديل حصل لقوله ما عند المتكلم فائدة مختصة لابد من ذكره لاجل تلك الفائدة وهى ادخال نحو كسا الخليفة ولقوله بضرب من التاول فائدة خاصة لابد لاجلها من ذكره وهى اخراج الاقوال الكاذبة وحصل فائدة مشتركة بينهما وهى اخراج قول الجاهل وح يصح اسناد اخراجه الى كل واحد منها لكن يكون حصولها من احدهما اى واحد اعتبر الاخراج به مقصودا بالذات ومن الآخر بالتبع لئلا يلزم اخراج المخرج واذا كان الامر كذلك لا يتجه ان يقال لا نم بطلان الطرد وانه لو لم يقل ما عند المتكلم يدخل قول الجاهل لخروجه بقوله بضرب من التاول لان ذكره لاجل الفائدة المختصة لولاه لبطل عكس الحد وهذه الفائدة مشتركة مترتبة على ذكره فقوله لئلا يمتنع طرده غاية مرتبة على قوله وانما قلنا خلاف ما عند المتكلم دون ما عند العقل وقوله لئلا يمتنع عكسه علة باعثة عليه ١٢ع

ما فى نفس الامر فاشار ههنا الى ان التاوّل لا يختص باخراج الاقوال الكاذبة كما يتوهم من المفتاح بل يخرج نحو قول الجاهل ايضا فلا يبطل طرد تعريفنا بنحو قول الجاهل ولقائل ان يقول ان مفهوم قولنا ما عند العقل ما حصل عنده وثبت وهذا اعم مما فى نفس الامر لامكان تصور الكواذب فلا يجوز التعبير به عنه وحينئذ يندفع الاعتراض الاول ايضا اذ لا امتناع فى ان يشتمل التعريف على قيدين يفرد كل منهما بفائدة خاصة مع اشتراكهما فى فائدة اخرى يكون حصولها من احدهما قصدا ومن الآخر ضمنا ولا يكون هذا تكرارا فاخراج نحو قول الجاهل يمكن ان يسند الى كل من قوله عند المتكلم وبضرب من التاول لكن اسناده الى الاول اولى لانه السابق فى الذكر والمقصود بالثانى

٥١ اراد ان كلام السكاكى يوهم ان قول الجاهل يخرج بقوله عند المتكلم وليس هذا القيد فى تعريف المصنف فلا يخرج قول الجاهل عن تعريفه فلا يكون مطردا فاجاب ان تعريفنا مطرد لخروج قول الجاهل بقولنا بضرب من التاول فافهم ١٢ معز الدين ٥٢ قوله ولقائل ان يقول آه لما كان اعتراض المصنف على السكاكى فى بطلان عكس التعريف مبنيا على ان قولنا ما عند العقل معناه ما يقتضيه ويرتضيه وهو بعينه معنى ما فى نفس الامر لان العقل لا يقتضى ولا يرتضى ما هو بخلاف نفس الامر رده الشارح بان مفهوم ما عند العقل على قانون اللغة ما حصل عنده وثبت وهذا اعم مما فى نفس الامر لامكان ادراك الكواذب فيكون الكاذب حاصلا ثابتا عند العقل يتناول ما فى نفس

حاشيه عبيد

له فيه نظر لانا سلمنا ان معنى القولين المذكورين مرضيهم ومقتضى عقولهم لكن غرض الشارح ليس ان معنى ما عند العقل ليس مرضيه بل غرضه انه ليس معنى ما عند العقل ما فى نفس الامر وظاهر ان ما عند العقل لا يدل بشئ من الدلالات على ما فى نفس الامر وان العقل لا يرتضى بما يكون خلاف ما فى نفس الامر ففيه ان عقول الحكماء والمعتزلة وسائر فرق الضلال راضية بخلاف ما فى نفس الامر من عقائدهم الفاسدة واما انه لا اعتبار لعقولهم ففيه ان العقل لا يدل على معنى يخرج به عقول هؤلاء ١٢ ٢ه اقول ان اخرج قول الجاهل بالقيد الاول فى خروجه من القيد الثانى خروج المخرج وهو جائز وان اخرج قصدا بالقيد الثانى فى خروجه بالقيد الاول ايضا خراج الخارج وهو جائز ايضا نعم ان قصد اخراجه بالقيدين المذكورين بكل واحد منها قصدا يلزم اخراج المخرج وهو باطل وهذا هو السر فى ايراد المحشى المصدر والمفعول كليهما من باب الافعال ١٢ حبيب الله القندهارى

[1] قوله كان الانسب الخ فيه اشارة الى ان عبارة المفتاح ايضا لا تخلو عن مناسبة وذلك بان يكون المراد عدم امتناع الطرد بالنسبة الى هذا القيد لكن لما كان خلاف الظاهر كان الانسب لسياق الكلام ان يقول ليخرج نحو قول الجاهل ١٢ ج [2] قوله لانه لا يقتضي عدم الخروج بقيد آخر فان قام زيد لا يقتضي عدم قيام عمرو بخلاف قوله لئلا يمتنع طرده فانه يقتضي عدم الخروج بقيد آخر والحال انه خارج به ايضا وذلك لان امتناع الطرد انما يتأتى بعدم الخروج بقيد خاص ١٢ معز [3] قوله من تقريره آه زاد لفظ التقرير لان المذكور سابقا ليس كلام المصنف بعينه ووجه الاشعار ان المصنف حكم بان تعريف المجاز بالكلام المفاد به خلاف ما في نفس الامر بضرب من التاويل مطرد ومنعكس والتعريف الذي ذكره ههنا متحد به في المآل فلو لم يرد بغير ما هو له غير ما هو له في نفس الامر بل اعم او اخص بطل طرد التعريف او عكسه ١٢ عبد [4] قوله بقرينة ذكره آه يعني كما ان ما هو له مقيد بذينك الظرفين يكون الغير مقيدا بهما لتقابلهما يدل عليه قوله اعني المغاير في الواقع او عند المتكلم آه وصرح به في المختصر وليس المراد ان ما هو له مقيد بها في تعريف الحقيقة فيكون مقيدا في تعريف المجاز ويكون الغير مطلقا والا لزم ان يكون الاسناد الى ما يغاير في نفس الامر لما هو له في نفس الامر دون اعتقاد المتكلم نحو قول الدهري انبت الربيع البقل مجازا ١٢ عبد [5] قوله نحو قول الجاهل آه اعني انبت الربيع البقل والاقوال الكاذبة عمدا او قول المعتزلي مامر في تعريف الحقيقة من نحو خلق الله الافعال كلها مخفيا حاله ١٢ عبد الحكيم رح

لا الطرد الخروج المذكور على التبديل المرتب لان [1] السكاكي ١٢

اخراج الكواذب وعلى هذا كان الانسب [1] ان يقول ليخرج نحو قول

فانه حاصل بقوله بضرب من التأول وان لم يتبدل ١٢ ع

الجاهل مكان قوله لئلا يمتنع طرده لكن المناقشة في العبارة بعد

يعني ان المقصود الخروج عن التعريف ١٢ ع — الفائصين في تجويد المعاني ١٢ ع

وضوح المقصود ليست من دأب المحصلين فان قلت ما ذكرت

من تقرير [3] كلام المصنف مشعر بان مراده غير ما هو له عند العقل

يعني انه يؤدي قوله عند العقل وقوله في نفس الامر واحد عند المص ١٢

وفي نفس الامر وحينئذ يرد عليه قول الجاهل والمعتزلي لمن

فانه مجاز ولا يصدق تعريفه عليه ١٢

يعرف حالهما انبت الله البقل وخلق الله الافعال كلها واضل

لان من يعرف حالهما يكون القول المذكور منهما حقيقة ١٢

الكافر بالتاويل والقصد الى انه اسناد الى السبب [1] لانه اسناد الى

لما كان الاشعار خفيا قال بالجملة ١٢ سواء كان كلام المص مشعرا بما ذكره اولا

ما هو له في نفس الامر وبالجملة [2] ان اراد غير ما هو له في نفس الامر

من قول الجاهل والمعتزلي لمن يعرف حالهما ١٢

فقد خرج عن تعريفه امثال ما ذكر وان اراد عند المتكلم في الظاهر

بقرينة [4] ذكره في مقابلة الحقيقة فقد خرج نحو قول الجاهل و

الاقوال الكاذبة بقوله عند المتكلم في الظاهر وصار قوله بتأول

اي مستدركا ١٢ — اي بانه اخراج الخروج ١٢ — المص ١٢

ضائعا واسناد اخراج نحو قول الجاهل اليه فاسدا قلت اراد

بالاسناد الى غير ما هو له مفهومه الظاهر الاعم اعني ما يصدق

عليه انه اسناد الى غير ما هو له بوجه ما اعني المغاير في الواقع او عند

المتكلم في الحقيقة او في الظاهر وحينئذ يدخل نحو قول [5] الجاهل

حاشيه عبيد

[1] لان المنبت الحقيقي عند الجاهل هو الربيع وهو تعالى خالق زمان الربيع فيكون هو تعالى عنده سبب للانبات وكذا الخالق افعال العباد هو العباد عند المعتزلي لكنه تعالى خلق في العبد قدرة الفعل فيكون هو تعالى سبب الفعل عند المعتزلي فتدبر ١٢ [2] اقول الباء في قوله وبالجملة حيث ما وقع في كلام المصنفين محذوف اي نقول قولا متلبسا بالجملة اي بالاجمال و حاصله حاصل الكلام فافهم ١٢ عبيد الله القندهاري الايوبي

والاقوال الكاذبة لكون الاسناد فيه الى غير ما هو له في الواقع وقول المعتزلي لكونه الى غير ما هو له عند المتكلم فاخرج جميعها بقوله بتأول وبقي التعريف سالما فيخرج عنه ما لا تأول فيه ويدخل فيه نحو قول الدهري والمعتزلي انبت الله البقل وخلق الله الافعال كلها بالتأول لكونه الى غير ما هو له عند المتكلم وكذا نحو قول الدهري انبت الربيع البقل بتاول حين يظهر انه موحد لكونه الى غير ما هو له في الواقع وكذا نحو قول الموحد انبت الله البقل بتأول عند اخفاء حاله من الدهري واظهار انه غير معتقد لظاهره بل انما اسنده الى السبب لكونه الى غير ما هو له عند المتكلم في الظاهر لا يقال العام لا يتحقق الا في ضمن الخاص وقد تبين فساده فكيف يجوز ان يراد غير ما هو له اعم من ان يكون في الواقع او عند المتكلم في الحقيقة او في الظاهر لانا نقول فرق بين ارادة مفهوم العام وبين تحققه ولا يلزم من عدم تحققه الا في ضمن الخاص عدم ارادته الا في ضمنه وقد تبين ان الفساد انما كان ينشأ من ارادة الخاص بخصوصه فلا فساد في ارادة العام بعمومه فليتأمل فان هذا مقام يستصعبه اقوام ولهذا اي ولان مثل قول الجاهل خارج عن المجاز لاشتراط التأول

(بين السطور: لن لا يعتقد ظاهره ۱۲ — معز ۱۲ ذكر الطال الثاول ايضاح لانه تقييد في الظاهر عند المتكلم بارادة ما اخرجها — اي يصير جامعا ومانعا ۱۲ ع — كالاقوال الكاذبة وقول الجاهل ۱۲ — اي كونها مظهرين حالهما ۱۲ ع — ۱۲ السبب الى اسنادا بكونه — يدخل ۱۲ — لم يتعرض لقوله بتاول اكتفاء بذكره في المثال ۱۲ معز — يدخل ۱۲ — اي بكونه اسنادا الى السبب ۱۲ — اللام للجنس اي اي خاص كان ۱۲ — ع ۱۲ هو له لغيرها افراد الثلاثة هذه لك — اي عدم الجمع والمنع كما مر ۱۲ ع — انبت الربيع البقل ۱۲)

ـــــــــــــ

۲ دفع ما يتراءى وروده من انه لا يصدق تعريف المجاز عليه لكونه اسنادا الى ما هو له ۱۲ معز الدين سلمه ربه

۳ الحصر باطل لان العام يتحقق في ضمن افراده وان كانت غير محصورة فيتحققه في ضمنها يتحقق العام بحيثية العموم فتامل ۱۲ معز الدين ر

۴ قوله ولان آه لم يجعل المشار اليه اشتراط التاول رعاية لقرب المشار اليه وكونه مذكورا صريحا ۱۲ عبد الحكيم

۱ قوله الى غير ما هو له عند المتكلم آه في الحقيقة واما غير ما هو له عند المتكلم في الظاهر فلا حاجة فيه الى التقييد بقوله بتاول لان ما هو له عند المتكلم في الظاهر ما لم تنصب فيه قرينة صارفة فغيره ما نصبت فيه القرينة وهو المراد بالتاول ۱۲
مولوی معز الدين البشاوري سلمه ربه

حاشيه عبيد

۱ اقول ان كل واحد من افراده ولو كانت غير متناهية خاص والعام يتحقق في ضمن كل واحد عليحدة فيصدق على ذلك العام انه لا يتحقق الا في ضمن الخاص واما تحقق العام من حيث العموم فباطل ممتنع لم يذهب اليه غير افلاطون على ما بين في المنطق والحكمة ببيان شاف وكيف خفي على المعترض هذا الامر الجلي المشهور غاية الاشتهار كالشمس على نصف النهار ۱۲
محمد عبيد الله الايوبي القندهاري السليمانخيلي

واذا حملت الى القبور جنازة ✦ فاعلم بانك بعدها محمول

ما دام انتفى العلم الا ان يتحقق الظن او الى ان يتحقق الظن فان الحمل يوحد ح ايضا ۱۲ چلپی ۴ قوله لم يرد ظاهره آه لم يقل لم يعتقد كما فى المفتاح لان عدم الاعتقاد فى نفس الامر لا يكفى بل لا بد من عدم الارادة بنصب القرينة ولذا لم يقل لم يحمل ما لم يرد ظاهره اذ لا بد من العلم او الظن بعدم ارادة الظاهر بنصب القرينة ۱۲ عبد ۵ قوله مثل الاستدلال آه فقوله كما استدل مفعول مطلق لفعل محذوف دل عليه لم يعلم والمراد بالاستدلال المعنى اللغوى لا الاصطلاحى المقابل للبداهة فلا يرد ان عدم ارادة الظاهر قد يكون بديهية كاستحالة قيام المسند بالمسند اليه ۱۲ عبد ۶ قوله اصبحت آه اصبح بمعناه الحقيقى وام الخيار اسم امرأة وتدعى خبر اصبح وكله بالرفع ليفيد عموم النفى المناسب للمقام لا بالنصب المفيد لنفى العموم ولان الكل المضاف الى الضمير لم يستعمل الا تاكيدا او معمولا للعامل المعنوى ومن ان رأت مفعول له والاصلع الذى انحسر شعر رأسه والمعنى ان هذه المرأة اصبحت تدعى على ذنبا لم ارتكب شيئا منه لرؤيتها رأسى كرأس الاصلع فان النساء يبغضن الشيب ويطلبن الشباب وميزعنه جملة معترضة لرؤية رأسه كرأس الاصلع ومبينة لوجه الشبه ۱۲ عبد ۷ قوله اى بعد قنزع آه اشارة الى ان عن بمعنى بعد كما فى قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق ۱۲ ع ۸ قوله اى مضيها آه فى التاج الجذب كشيدن فالمعنى جذب الليالى بعضها لبعض والمراد لازمه اعنى مضيها ومجئ بعضها خلف بعض لانه الموجب لتميز القنازع عن الرأس ۱۲ عبد الحكيم

حاشيه عبيد

۱ معنى البيت ان كرور الايام ومرور الليالى تجعل الصغير كبيرا والطفل شابا والشيخ فانيا قاله الدسوقى ۱۲ ۲ معناه لم يحمل على المجاز بل يحمل على الحقيقة لانها الاصل فى الكلام وان كانت كاذبة ۱۲ ۳ انما قال ذلك لانه لو علم السامع المخاطب ان المتكلم لا يريد ظاهره او ظن ذلك يحمل على ان الاسناد المذكور مجاز ويكون علم المخاطب او ظنه قرينة على ذلك المجاز ۱۲ ۴ اقول قد تقرر فى مقره ان كلمة كل للعموم فاذا لم ترد خل تحت النفى تفيد عموم النفى اى السلب الكلى واما اذا كانت منصوبة فتكون داخلة تحت النفى فيفيد نفى العموم اى رفع الايجاب الكلى ولا يخفى ان رفع الايجاب الكلى لا ينافى الايجاب الجزئى بخلاف السلب الكلى فانه لا يجامعه ولذا قال فيه المناسب للمقام لان مقصود الشاعر التبرى عن جميع الذنوب التى نسبتها اليه ام الخيار لا نفى التبرى عن بعضه فافهم ۱۲ ۵ ويحتمل ان يكون كلمة عن فى عنه بمعنى فى اى ميز فى شعر رأسه قنزع عن قنزع بسبب ذهاب ما بينها ۱۲ ابو الفضل القنى هادى

فيه لم يحمل نحو قوله اى الصلتان العبدى [نسب الى عبد القيس ۱۲] اشاب الصغير وافنى الكبير كر الغداة ومر العشى على المجاز اى على ان اسناد اشاب وافنى الى كر الغداة ومر العشى مجاز ما دام لم يعلم او لم يظن ان قائله لم يرد ظاهره لعدم التأول حينئذ بل حمل على الحقيقة لكونه اسنادا الى ما هو له عند المتكلم فى الظاهر [وان كان الصلتان فى الحقيقة موحدا كذا فى حاشية الچلپى ۱۲] كما من نحو قول الجاهل كما استدل يعنى ما لم يعلم ولم يستدل بشئ على انه لم يرد ظاهره مثل الاستدلال على ان اسناد ميز الى جذب الليالى فى قول ابى النجم قد اصبحت ام الخيار [زوجة الشاعر ۱۲] تدعى على ذنبا [مفعول تدعى ۱۲] كله لم اصنع من ان رأت رأسى كرأس الاصلع ميز عنه [هو الذى ليس على مقدم رأسه شعر ۱۲] [مبتدأ ۱۲] قنزعا عن قنزع اى بعد قنزع [اى فصل ۱۲] [اى عن الرأس ۱۲] وهو الشعر المجتمع فى نواحى الرأس جذب الليالى اى مضيها

ع الكر بالفتح الرجوع والمراد الذهاب وفى نسبة الكر الى الغداة والمر الى العشى مناسبة لطيفة ۱۲ عقود

۱ قوله اى على ان اسناده آه الكلام محمول على الحذف اى لم يحمل اسناد نحو قوله آه على الاسناد المجازى او على التجوز من اجراء وصف الجزء على الكل ولم يرد ان معنى قوله على المجاز على ان اسناد اشاب وافنى مجاز لان العبارة لا تساعده ۱۲ عبد ۲ قوله ما دام لم يعلم آه ليس مراده ان لفظ دام مقدر فانه لا يجوز حذف الافعال الناقصة سوى كان سماعا فى بعضه بل بيان لحاصل المعنى بجعل ما مصدرية نائبة عن ظرف الزمان المضاف الى المصدر المأول اى مدة انتفاء العلم والظن حتى اذا تحقق احدهما يحمل على المجاز ۱۲ عبد ۳ قوله او لم يظن آه اعاد كلمة لم اشارة الى دخوله تحت النفى وان المقصود انتفاؤهما لان انتفاء احد الامرين منهما يستلزم انتفاءهما وليس بتقدير كلمة لم حتى يكون الترديد فى الانتفائين فيختل المقصود ۱۲ عبد ۳ قوله او لم يظن آه وقد يجعل او بمعنى الى كما فى قولك لالزمنك او تعطينى حقى اى الى ان او الا ان كما فى قولهم لاقتلنك او تسلم فالمعنى ان الحمل منتف

۱ قوله وفي الاساس آه فالمعنى مضى اكثر الليالي اى من عمره ۱۲ عبد (فالمراد من الليالي مطلق الازمان كما هو ظاهر ۱۲ ع) ۲ قوله آه مقولا من الناس في حقها حين اليسر والرفاهة ابطئ وحين العسر والضيق اسرعي او من الشاعر لانه لايبالي بعد التميز المذكور عنها ۱۲ عبد ۳ قوله الامر بمعنى الخبر والتعبير للدلالة على انها مامورات بامره تعالى مسخرات بحكمه في يتحقق دليل آخر على كونه موحدا ۱۲ عبد ۴ قوله منقطعا اى مستانفا على طريق الالتفات ۱۲ عبد ۵ قوله امره وارادته آه فسر القيل اولا بالامر لقوله اطلعي فانه مقول لقيل وان كان مصدرا وبدلا او عطف بيان له ان كان اسما وكذلك لفظ الامر يحتمل ان يكون مصدرا وان يكون اسما بمعنى الصيغة ثم بين المراد بعطف الارادة عليه لعدم الامر حقيقة عند المحققين واما عند القائلين بخطاب كن بعد الارادة فالامر بمعناه الحقيقي لان اطلعي بمعنى كوني طالعة ۱۲ عبد

۶ قوله حتى اذا واراك اى استرك ايتها الشمس افق من افق المغرب فارجعي الى افق المشرق واطلعي ۱۲ منه ۷ قوله فارجعي وتمامه على ما في بعض الحواشي + يا بنت عمي لا تلومي واهجعي + الخطاب لام الخيار والهجوع النوم ومن هذا ظهر فساد تفسير اصبحت بصارت ۱۲ عبد لانه يدل على ان اللوم كان آخر الليل ۱۲ معز ۸ قوله فانه يدل آه فان اسناد الافناء الى ارادته تعالى شان الموحد وان كان هذا الاسناد ايضا مجازا ۱۲ ع ۹ قوله اربعة آه هذه الاقسام الاربعة جارية في الحقيقة وامثلتها ما ذكره في المجاز بعينه لكن اذا صدر عن الدهري بناء على اعتقاده ۱۲ سيد ۱۰ قوله والمراد بشباب الزمان آه اضافته الى الزمان لادنى ملابسة باعتبار حصوله فيه للكائنات القاسدات فيصح حمل الازدياد عليه ولا يرد ان الشباب صفة الزمان والازدياد صفة القوى فكيف يصح تفسيرها به ولا يحتاج الى تكلف ارتكبه الناظرون والمعنى هيج قوى الارض واحدث نضارتها ازدياد قواها النامية ۱۲ عبد ۱۱ ارادانه قد يراد باحياء الارض هيج القوى النامية وقد يراد به احداث نضارتها وهو المراد فيكون المعنى احدث نضارة الارض ازدياد القوى النامية لان المراد به ههنا كلا الامرين حتى فسد المعنى اذ المعنى على هذا اهيج قواها النامية ازدياد قواها النامية ۱۲ معز الدين رح

واختلافها وفي الاساس[۱] جذب الشهر مضت عامته (اى اكثره ۱۲) ابطئ او اسرعي حال من الليالي على تقدير القول[۲] او كون الامر[۳] بمعنى الخبر (اى تبطئين وتسرعين ۱۲) ويجوز ان يكون منقطعا[۴] اى اصنعي ما شئت ايتها الليالي فلا يتفاوت الحال عندي بعد ذلك ولا ابالي مجاز خبر ان بقوله متعلق باستدل عقيبه اى عقيب قوله ميز عنه قنزعا عن قنزع افناه اى ابا النجم او شعر رأسه قيل الله اى امره[۵] وارادته للشمس اطلعي + حتى اذا[۶] واراك افق فارجعي[۷] + فانه يدل[۸] على انه يعتقد ان الفعل لله وانه المبدئ والمعيد والمنشئ والمفني فيكون الاسناد الى جذب الليالي بتأول بناء على انه زمان او سبب واقسامه اى المجاز العقلي اربعة[۹] لان طرفيه وهما المسند اليه والمسند اما حقيقتان وضعيتان (يعني استعملا في غير الموضوع له ۱۲) نحو انبت الربيع البقل او مجازان وضعيان نحو احيى الارض شباب الزمان فان المراد[۱۰] باحياء الارض[۱۱] تهييج القوى النامية فيها (الضمير راجع الى الارض ۱۲) واحداث نضارتها بانواع النبات والاحياء في الحقيقة اعطاء الحيوة وهي صفة تقتضي الحس والحركة الارادية ويفتقر الى البدن والروح (اى الحيواني ۱۲ عبد) وكذا المراد بشباب الزمان ازدياد قواها النامية (نامية قوة كل عام ان لحاق باعتبار الجزء ۱۲) (اى الارض ۱۲)

حاشيه عبيد

۱ قوله زمان آه فيه انه اذا كان المسند اليه جذب الليالي لا يكون زمانا لان الجذب ليس زمانا والجواب انه من اضافة الصفة الى الموصوف والتقدير الليالي الجاذبة فالمسند اليه في الحقيقة الليالي الموصوفة بالجذب ۱۲ ق ۲ وانما تركها المص اما بالمقايسة واما لقلة الاهتمام بها فافهم ۱۲ ۳ اى باعتبار حقيقة الطرفين ومجازيتهما او احدهما اى واحد كان حاصلة من ضرب الطرفين في الحقيقة والمجاز ۱۲ ۴ فان كل واحد من انبت والربيع حقيقة لغوية اى مستعمل فيما وضع له في اللغة وانما المجاز في اسناد الانبات الى الربيع اذا صدر هذا الكلام من الموحد واما اذا صدر هذا الكلام من الجاهل فهو بعينه مثال للقسم الاول من الحقيقة العقلية ۱۲ ۵ وهذا المثال بعينه مثال للقسم الثاني من الحقيقة العقلية لكن اذا قاله الجاهل ۱۲ ۶ من اضافة المصدر الى المفعول اى هيج الله القوى آه (آينده)

الحقيقة والمجاز فى كلام واحد اذ طرفاه حقيقتان والاسناد مجازى وفيما اذا كانا مجازين يلزم اجتماع المجازين اذ طرفاه مجازيان والاسناد ايضا مجازى اما اذا كان احدهما حقيقة والآخر مجازا يلزم اجتماع المجازين باعتبار والجمع بين الحقيقة والمجاز باعتبار آخر ۱۲ عبد الرحمن

۲ قوله ظاهر على مذهب المصنف فيه بحث لجواز كون طرفى المجاز العقلى او احدهما كناية والكناية عند المصنف قسيم لكل من الحقيقة والمجاز وان كانت فى عداد الحقيقة عند السكاكى فلا يصح قول المصنف وانقسامه اربعة على قصد الحصر فان قلت مراده حصر اقسامه باعتبار حقيقية الطرف ومجازيته الا الحصر باعتبار استعمال الطرف مطلقا قلت فح لا اشكال على مذهب السكاكى ايضا فتامل ۱۲ ۳ قوله مفرد مستعمل آه قيد بذلك لان اللفظ قبل الاستعمال لا يسمى بالحقيقة والمجاز ۱۲ عبد ۴ قوله فالمجاز آه جواب سؤال وهو انك قلت ان المصنف اشترط فى مسند المجاز العقلى ان يكون فعلا او معناه وزيد نهاره صائم مجاز عقلى عنده مع ان المسند اليه فيه جملة ۱۲ معز ۵ قوله لا اسناد الجملة آه فان الاسناد الى المبتدأ ليس عنده حقيقة ولا مجازا ۱۲ عبد ۶ قوله ففيه اشكال وذلك لان الكلام المشتمل على اسناد جملة الى المبتدأ يوصف عنده من حيث هو مشتمل على ذلك الاسناد بالمجاز والحقيقة العقليين وفى كون تلك الجملة من حيث هى جملة مجازا لغويا وحقيقة لغوية عنده اشكال لانه صرح فى تعريفها بالكلمة ولم يصرح بان المجاز اللغوى قسمان مفرد ومركب لكنه مثل فى الاستعارة التى هى مجاز لغوى بما هو مركب نحو قولك اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى فان نظر الى ما يقتضيه تعريفه من انحصار الحقيقة والمجاز اللغويين فى المفردات لم ينحصر المجاز والحقيقة العقليان فى تلك الاقسام الاربعة وان نظر الى مقتضى تمثيله كان الانحصار فيها ظاهرا على مذهبه ايضا ۱۲ سيد رح

وهو فى الحقيقة عبارة عن كون الحيوان فى زمان يكون حرارته الغريزية مشبوبة اى قوية مشتعلة او مختلفتان نحو انبت البقل شباب الزمان فيما المسند حقيقة والمسند اليه مجاز واحيى الارض الربيع فى عكسه وهذا التقسيم للطرفين اوّلا وبالذات وللاسناد ثانيا وبالعرض وفيه تنبيه على ان الاسناد المجازى لا يخرج الطرف عما هو عليه بل حاله كحال سائر الالفاظ المستعملة فى انه اما حقيقة او مجاز وارى انه لما عسى ان يستبعد من اجتماع مجازين او حقيقة ومجاز فى كلام واحد وان كانا مختلفين وانحصار الاقسام فى الاربعة ظاهر على مذهب المصنف لانه اشترط فى المسند ان يكون فعلا او معناه فيكون مفردا وكل مفرد مستعمل اما حقيقة او مجاز فالمجاز فى قولنا زيد نهاره صائم انما هو اسناد صائم الى ضمير النهار وكذا فى قولنا الحبيب احيانى ملاقاته المجاز اسناد الاحياء الى ملاقاته لا اسناد الجملة الواقعة خبرا الى المبتدأ واما على مذهب السكاكى ففيه اشكال وهو ان المجاز العقلى

۱ قوله ان يستبعد آه وجه الاستبعاد ان يقال ان الطرفين اذا كانا حقيقيين يلزم الجمع بين

حاشیہ عبید

(بقيه) والاولى ان يقول المنمية بدل النامية لانه قد تقرر فى الطبعى ان القوى الارضية منمية للنباتات الا ان يقال ان الفاعل قد يجئ بمعنى المفعل فتدبر ۱۲ له اقول قال اهل الظاهر ان المجاز العقلى واللغوى لا يقعان فى القرآن العزيز لانهما موهمان للكذب وكلمات القرآن منزه عن حقيقة الكذب كذلك هو منزه عن ايهامه فرد المصنف عليهم بوقوع المجاز العقلى فى القرآن والجواب عن استدلالهم ان توهم الكذب مع وجود القرينة محال فافهم ۱۲ ابو الفضل محمد عبيد الله القندهارى

۵۱ قوله ولم يقل ومنه آه بل اورده بطريق التعداد ولذا لم يعطف مابعده عليه ۱۲ عبد ۵۲ قوله ايما ماللاقتباس وربما للاختصاص مع ان المناسب لبيان الكثرة هوالتعداد وهوايضا من المحسنات وان لم يعد وه لعدم الاختصار فيما ذكروه ۱۲ عبد ۵۳ قوله عليهم آه الضمير فى عليهم راجع الى المومنين والمراد منهم ج مومنوا وقوع المجاز فاندفع الاشكال بانه كيف تصح الزيادة بالقياس الى منكرى وقوع المجاز فانه يقتضى حصول اصله ۱۲ عبد ۵۴ قوله على انه مفعول به آه اعلم ان اصل تتقون توتقون من الوقاية وهو فرط الصيانة متعد الى المفعولين والاول محذوف والثانى يوما على حذف المضاف اى عذاب يوم حذف لفظا عنه والمعنى فكيف تتقون انفسكم عن اب يوم وقد يستعمل الاتقاء

فى القرآن كثيرٌ[۱] واذا تُليت عليهم اٰياته اى اٰيات الله تعالىٰ زادتهم

ايمانا لم يقل منه[۱] قوله تعالىٰ او نحو قوله تعالىٰ ايما[۲] ما للاقتباس

۳ عند صارق بعده لانما ايما انما قال

وان المعنى واذا تليت عليهم[۳] اٰياته زادتهم تصديقا بوقوع

المجاز العقلى فى القراٰن كثيرا والمقصود انّ اسناد زادتهم الى

ضمير الاٰيات مجاز لانها فعل الله تعالىٰ وانما الاٰيات سبب لها ينبح

ابناءهم نسب الى فرعون التذبيح[۱] الذى هو فعل جيشه لانه[۲] سبب

ويستحيون نساءهم ۱۲ ع

امر ينزع عنهما لباسهما نسب نزع اللباس عن اٰدم عليه السلام

وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ۱۲ ع

وحواء رضى الله تعالىٰ عنها وهو فعل الله تعالىٰ حقيقة الى

ابليس لان سببه الاكل من الشجرة وسبب الاكل وسوسته و

مقاسمته اياهما انه لهما لمن الناصحين يوما نصب على[۴] انه مفعول

به لتتقون اى كيف[۵] تتقون يوم القيامة ان بقيتم على الكفر يوما

بدل عن يوم القيامة ۱۲ ج

يجعل الولدان شيبا نسب الفعل الى الزمان وهو لله تعالىٰ حقيقة

وهذا كناية عن شدته وكثرة الهموم والاحزان فيه لانه يتسارع

لان طوله اربعون سنة كما ورد به النقل ۱۲ ع

عند تفاقم الاحزان الشيب او عن طوله وان الاطفال يبلغون

وجوه بعد الاربعين ۱۲ بفتح المثلثة اى اثقالها

فيه اوان الشيخوخة واخرجت الارض اثقالها جمع ثقل وهو

بمعنى الحذر ج متعد الى مفعول واحد ويحتمل ان يكون يوما مفعولا به لكفرتم والمعنى فكيف يحصل لكم الوقاية والحذر ان كفرتم وجحدتم يوما يجعل الولدان شيبا ۱۲ عبد ۵۵ قوله اى كيف تتقون يوم القيامة اى فى يوم القيمة فهو منصوب على الظرفية ويوما يجعل الولدان مفعول له به على حذف المضاف وليس بدلا عن يوم القيامة كما وهم اذ لا دخل فى تفسير معنى المفعول به للابدال بخلاف الظرفية فانه بيان للاستقبال الذى فى تتقون وفسر قوله ان كفرتم بان بقيتم على الكفر لئلا يحتاج الى المفعول به اولان الخطاب مع الكفار ۱۲ عبد الحكيم رح

حاشیہ عبید

۱ المراد بالكثرة فى نفسه لا بالنسبة الى مقابله من الحقيقة العقلية حتى يكون الحقيقة العقلية قليلة فى القرآن وليس كذلك فان قيل وقوع المجاز العقلى كثير فى غير القرآن ايضا فلا معنى للحصر المفهوم من تقديم قوله فى القرآن على متعلقه وهو كثير واجاب عنه الشارح فى المختصر بان التقديم ههنا انما هو لمجرد الاهتمام ولا نم حصر التقديم فى الحصر فافهم ۱۲ ۲ ان قلت لعل المراد بالذبح الامر بالذبح فيكون مجازا لغويا لا عقليا قلت هو خلاف الظاهر مع ان المثال يكفيه الاحتمال ق فيه ان الامثلة ههنا للاستشهاد على كثرة وقوع المجاز فى القرآن فالمقصود منها الاستدلال واذا جاء الاحتمال بطل الاستدلال ۱۲ ۳ اشارة الى نكتة ايراد امثلة ثلثة للسبب بان الاول للسبب الغير الآمر والثانى للسبب الآمر والثالث للسبب بالواسطة فادرك ذلك ۱۲ عبيد الله

المراد النوع الخاص منه ۱۲

هو متاع البيت اى ما فيها من الدفائن والخزائن نسب الاخراج الى مكانه

كالموتى والكنوز ۱۲

وهو فعل الله تعالىٰ حقيقة وهو غير مختص بالخبر كما يتوهم من

لان ذلك يوهم اختصاصه بالاسناد الخبرى ۱۲ ع — وفى بعض النسخ وغير مختص عطف على كثير ۱۲

تسميته بالمجاز فى الاثبات ومن ذكره فى احوال الاسناد الخبرى

بل يجرى فى الانشاء نحو يا هامان ابن لى صرحا وقوله تعالىٰ فلا

تصريحا باعلم التزاما ۱۲ ع — كوشک وبناء بلند ۱۲ صراح

يخرجنكما من الجنة فان البناء فعل العملة وهامان سبب آمر وكذا

ابليس يا آدم وحواء ۱۲ — اى موسوس ۱۲

الاخراج فعل الله تعالىٰ وابليس سبب ومثله فلينبت الربيع

واصله لينبت الله فى الربيع ما شاء ۱۲ ع

ما شاء وليصم نهارك وليجد جدك وما اشبه ذلك مما اسند الامر

اصله وصم انت فى النهار ۱۲

والنهى الى ما ليس المطلوب صدور الفعل او الترك عنه ومنه

اى المسند اليه ۱۲ — اصله ليت الماء جار فى النهر ۱۲

ليت النهر جار واصلوتك تأمرك ونحو ذلك ولا بد له اى للمجاز العقلى

اصله ايأمرك ربك بسبب صلوتك ۱۲ ع

من قرينة صارفة عن ارادة ظاهره لان المتبادر الى الفهم

تعيلة الى جعل الفاعل او المفعول ۱۲

عند انتفاء القرينة هو الحقيقة لفظية كما مر فى قول ابى النجم

من قوله افناه قيل الله او معنوية كاستحالة قيام المسند بالمذكور

فى كلام المتكلم بالضرورة ۱۲ — فعلا كان او معناه ۱۲

اى بالمسند اليه المذكور معه عقلا اى من جهة العقل يعنى يكون

بحيث لا يدعى احد من المحققين والمبطلين انه يجوز قيامه به لان العقل

لـه قوله الى مكانه اى مكان وقع منه الاخراج فهو نسبة الى المفعول به بواسطة من لا الى الظرف اذ المعنى واخرجت من الارض لا فى الارض ۱۲ ع ٢ـه قوله ومنه اجر النهر فصل هذه الامثلة عما قبلها لان الموجود فى الاولين ايقاع امر ونهى على غير ما حقه ان يوقعا عليه لا اسنادهما كما فى السوابق وفى الآخرين انشاء مغاير للامر والنهى ۱۲ جلبى ٣ـه قوله اى من جهة العقل او من جهة العادة اشارة الى ان عقلا وعادة منصوبان على التمييز من نسبة الاستحالة الى القيام ولك ان تقول ايضا المراد ههنا باستحالة الشئ هو الحكم بكونه محالا او عده كذلك ثم ان المصدر اعنى الاستحالة مضاف الى المفعول والفاعل محذوف وهو السامع بقرينة ان قرينة المجاز عند السامع ظاهر الكلام محالا فقوله عقلا او عادة تمييز عن هذه النسبة اعنى نسبة الفاعل المحذوف اى عند عقله او عادته ۱۲ خلاصة جلبى ٤ـه قوله لان العقل آه تعليل لقوله لا يدعى آه اى لا يدعى احد جواز ذلك القيام لان العقل مطلقا من غير اعتبار امر آخر من نظر او عادة او احساس او تجربة او غير ذلك يعده محالا ۱۲ عب ٥ـه قوله لان العقل آه هذا تعليل لما يستفاد من قوله يعنى يكون بحيث آه يعنى اذا كان بهذه الحيثية يقال لها استحالة عقلية لان العقل اذا خلى نفسه من غير استعانة نظر وعادة حكم باستحالته ۱۲ ابو ورد

حاشیہ عبید

لـه قوله وليجد بفتح الياء وكسر الجيم وقوله جدك بكسر الجيم وضم الدال واصله ولتجد جدا اى ولتجتهد اجتهادا فاقام المصدر مقام الفاعل فى اسناد الفعل قاله الدسوقى ۱۲ ٢ـه ان قيل ان قوله بالتأول يغنى عن قوله هذا لان المراد بالتأول هو نصب القرينة كما مر تفصيله قلنا نعم لكن ذكره توطية الى تقسيمها الى اللفظية والمعنوية فهذا الكلام بمنزلة التوضيح لقوله بتأول وعلى هذا فينبغى ان يذكره متصلا به لكن اخره لطول ذيله وكثرة مباحثه ۱۲ ٣ـه جواب سوال مقدر وهو انه اذا كانت الاستحالة العقلية قرينة للمجاز فلم عد قول الدهرى انبت الربيع البقل من الحقيقة مع ان العقل الصحيح يعده محالا وحاصل الجواب ان المراد بالاستحالة العقلية استحالة يحكم بها العقل اذا خلى وطبعه مع قطع النظر عن الدليل وانبات الربيع البقل ليس كذلك بل يحتاج الى الدليل العقلى ٤ـه اى هو عطف على كثير لقطع النظر عن تقييد بقوله فى القرآن فلا يرد ان معناه ح ان المجاز العقلى غير مختص بالخبر فى القرآن وليس كذلك فافهم ۱۲ ٥ـه اى كل عقل او عقل الفريقين من المحققين والمبطلين بالمراد بالمستحيل عقلا المستحيل بالضرورة اى لا يحتاج فى الحكم باستحالته الى نظر واستدلال او عادة او احساس وهذا النظر مبنى على نسخة لا العقل آه وفى بعض النسخ لان العقل آه بحرف النفى عطفا على قوله يعنى يكون آه فعلى هذه النسخة حاصل الكلام ان الاستحالة العقلية التى عد من قرائن المجاز معناه ما تقدم لا كون العقل اذا خلى نفسه يعنى خلى من غوائل الشيطان وغويات الوهم يعده محالا لانه يرد عليه ان قول الدهرى انبت الربيع البقل ايضا كذلك فان عقل الموحد الخالى عن غويات الوهم يعده محالا مع انه قد سبق انه حقيقة فافهم ۱۲ هذا ما فى بعض الحواشى . ابو الفضل القندهارى

۱ قوله هزم الامیر الجند لاستحالة قیام هزم الجند بالامیر وحده عادة وان کان ممکنا عقلا ۱۲ مختصر ۲ قوله لکن امثال هذا لیست مما یستحیله العقل اقول والعادة ایضا والا لما ذهب الیه آه وانما زدناه لیصح عطف قوله وصدوره علی استحالة اعنی غرضه من هذا القول عدم صحته عطفه علی قیام المسند وهذا انما یتم اذا کان صدور الکلام عن الموحد غیر مستحیل عقلا وعادة والا فلا وجه لعدم صحة العطف کما لا یخفی ۱۲ مولوی معز الدین ۳ قوله لیست مما یستحیله آه ای بالبداهة علی ما هو معنی الاستحالة العقلیة بتفسیره ههنا وان کان قول الدهری مما یستحیله العقل بالنظر الصحیح ۱۲ جلبی ۴ قوله العقل ای فی نفسه بدون اعتبار امر آخر معه ۱۲ عبید

اذا خلی ونفسه یعده محالا کقولک محبتک[۱] جاءت بی الیک او عادة ای من جهة العادة نحو هزم الامیر الجند وقیام المسند بالمسند الیه اعم من ان یکون بجهة صدوره عنه کضرب وهزم او غیره کقرب وبعد ومرض ومات وصدوره عن الموحد عطف علی استحالة ای وکصدور الکلام عن الموحد فی ما یدعی الموحد المحق انه لیس بقائم بالمذکور وان کان الدهری المبطل یدعی قیامه به مثل اشاب الصغیر البیت وانبت الربیع البقل فمثل هذا الکلام اذا صدر عن الموحد یحکم بان اسناده مجاز لان الموحد لا یعتقد انه الی ما هو له لکن[۲] امثال هذا لیست[۳] مما یستحیله العقل[۴] والا لما ذهب الیه کثیر من ذوی العقول ولما احتجنا فی ابطاله الی الدلیل[۵] ومعرفة[۶] حقیقته یرید[۷] ان الفعل[۸] فی المجاز العقلی یجب ان یکون له فاعل او مفعول به اذا اسند الیه یکون الاسناد حقیقة لما مر من انه عبارة عن اسناده الی غیر ما هو له فما هو له هو الفاعل او المفعول به الحقیقی لکن لا یلزم ان یکون له حقیقة لجواز ان لا یسند الی ما هو له قطعا کما ان المجاز الوضعی لا بد له من موضوع له اذا

(حواشی بین السطور: لظهور استحالة قیام المجئ بالمحبة ۱۲ مختصر — ای فی موضع ۱۲ — ای المسند الیه المذکور ۱۲ — فیه ۱۲ — وصلیة ۱۲ — کالدهریین ۱۲ — ای المجاز العقلی ۱۲ — والمراد بالضمیر فی العطف بأو ۱۲ — فیفهم من غیرها بجواز ان لا یسند الیه ۱۲)

۵ قوله الی الدلیل النقلی کقوله تعالی واللّٰه خلقکم وما تعملون والعقلی مثل فسخ العزائم وعدم حصول المسببات مع کون الاسباب حاصلة ۱۲ عبید ۶ قوله ومعرفة حقیقته اما ظاهرة الی آخره لم یقل وحقیقته للتنصیص علی ان المراد الظهور والخفاء بحسب العلم لا بحسب الوجود ۱۲ عبید ۷ جواب سؤال وهو انه یدل علی وجوب الحقیقة لکل مجاز وهو خلاف ما صرحوا به ۱۲ معز الدین ۸ قوله یرید آه یعنی ان المراد بالحقیقة ما یصیر حقیقة لا ما هو حقیقة بالفعل اذ لا خلاف فی انه لا یجب لکل مجاز حقیقة ۱۲ عبد الحکیم السیالکوتی

حاشیہ عبید

۱ لان اصله نفسی جاءت بی الیک لاجل المحبة فالمحبة سبب داع الی المجئ لا فاعل له فلما کانت المحبة مشابهة للنفس من حیث تعلق المجئ بکل منهما صح اسناد المجئ الی المحبة علی جهة المجاز والقرینة الصارفة عن الحقیقة فیه هو الاستحالة العقلیة لان عقل کل عاقل سواء مؤمنا او کافرا او دهریا جاهلا بالصانع یعد قیام المجئ بالمحبة بالضرورة محالا ولا یحتاج الی اقامة الدلیل والبرهان کما لا یخفی ۱۲ عبید القندهاری

سے قوله سرتنی رؤیتك هذا القول مجاز اذا ارید منه حصول السرور عند الرؤیة اما اذا ارید ان الرؤیة موجبة للسرور فهو حقیقة ۱۲ عبد سمے قوله یزیدك هذا لابی نواس الحسن بن هانی وقیل لابن المعذل بالذال المعجمة المفتوحة المشددة وقیل ابو نواس هو ابن المعذل فلا اختلاف اقول لو سکت هذا القائل لکان خیرا له فان ابن المعذل اسمه عبد الصمد وهو شاعر مشهور و ابو نواس کذلك ولا یرتاب فی اختلافهما من له ادنی اطلاع علی احوال الشعراء واختار قوله یزیدك علی یعطیك ونحوه لدلالته علی العطاء والزیادة ولم یرد به الخطاب لمعین لادعاء لزوم ظهوره حسنه لکل من یراه ونکر حسنا للتعظیم والتکثیر واختار دلالته علی کرورت النظر الیه ونحوها المناسبة یزیدك ونکر نظرا للتقلیل ای اذا زدته نظرا قلیلا رأیت منه محاسن عظیمة ۱۲ عقود ھے قوله ای یزیدك الله آه ای من حیث الظهور لا من حیث الوجود فانه فی غایة الکمال فی نفسه لکنه لدقته یظهر بعد التامل والنظر ۱۲ ع لے قوله اقدمنی آه قدر السکاکی فی مثل هذا المثال الفاعل النفس و قیاس عداه الله سبحانه بناء علی ان الظاهر ان الحادث الذی یظهر فاعله ینسب الیه والذی لا یظهر ینسب الی ذاته تعالی ۱۲ عبد کے قوله یضرب المثل ویشبه بی غیری فیقال مثل فلان والجملة الحالیة هنا عوض مفعول صیر الثانی ۱۲ عقود ۸ے قوله بهذه الحالة قال فی شرح المفتاح قالوا و مزید فی ثانی مفعول صیر تشبیها بالحال او الواو للحال والحال قائم مقام الخبر الذی علیه آه صیرنی هواك مضرب بی المثل فی الهلاك انتهی وعبارته هنا مشعرة بالوجهین حیث جعل بهذه الحالة مفعولا ثانیا وعبر عنه بالحالة ۱۲ عبد ۹ے قوله وهوانی آه و قیل الواو للحال والخبر محذوف ای صیرنی هالکا والحال یضرب بی المثل لهلاکی فان جوز دخول الواو علی المضارع المثبت فذاك والا فقدر مبتدأ ای وانا یضرب ۱۲ سید عہ ای یعطیك الله حسن و زیادة حسن فی وجهه ای یظهرك الله زیادة حسن فی وجهه ۱۲ معز الدین

استعمل فیه یکون حقیقة لکن لا یجب ان یکون له حقیقة لجواز ان[1] لا یستعمل فیه قطعا فمعرفة[2] فاعله او مفعوله الذی اذا اسند الیه یکون حقیقة اما ظاهرة کما فی قوله تعالی فما ربحت تجارتهم ای فما ربحوا فی تجارتهم واما خفیة لا یظهر الا بعد نظر وتأمل کما فی قولك سرتنی[3] رؤیتك ای سرنی الله عند رؤیتك وقوله ای قول ابن المعذل

یزیدك[4] وجهه حسنا اذا ما زدته نظرا

ای یزیدك[5] الله حسنا فی وجهه لما اودعه من دقائق الحسن والجمال یظهر بعد التأمل والامعان وفی قولك اقدمنی[6] بلدك حق لی علی فلان ای اقدمتنی نفسی لاجل حق لی علیه و[7] محبتك جاءت بی الیك ای جاءت بی نفسی الیك لمحبتك و قول الشاعر

وصیرنی هواك وبی لحینی یضرب المثل[8] ای صیرنی الله بسبب هواك بهذه الحالة وهوانی[9] یضرب المثل بی لهلاکی فی محبتك

ای ربح التجار وذلك لکثرة الاسناد الی الفاعل المجازی وترك الاسناد الی الفاعل الحقیقی ۱۲ ع

فی وجه حسن اللہ زیادة ای یظهرك فی وجهه حسن زیادة الله یعطیك ای

صفة بعد صفة لما ۱۲ ای النظر الدقیق ۱۲ ق

ای الحق سبب اسند الیه ۱۲ — الفاعل والمفعول اذا کانا شیئا فلا یجوز اضمارهما الا فی افعال القلوب ۱۲

هو الذی وقیل ابو نواس ۱۲ — ای الیه اسند باعث سبب فالحمة

ای المجازی الی الفاعل اسنادیا متکثرة عرفا

ے[1] قوله لجواز ان لا یستعمل آه قیل علیه یلزم خلو الوضع عن الفائدة وکان عبثا وانه محال والجواب منع انحصار الفائدة فی الاستعمال فربما کانت لصحة التجوز او منع بطلان اللازم اذ العبث مراد به ما لا یقصد به فائدة غیر لازم وما لا یترتب علیه غیر محال ۱۲ جلبی ے[2] قوله فمعرفة فاعله او مفعوله انما قلنا معرفة الحقیقة بمعرفة الفاعل او المفعول الحقیقی اشارة الی انه لیس المراد معرفة نفس الحقیقة اعنی الاسناد الی ما هو له لان معناه امر ظاهر فلا یناسب وصفها بالظهور والخفاء ۱۲ جلبی

حاشیهٔ عُبید

له ای فما ربحوا آه لما کانت التجارة سببا للربح اسند الیها الربح مجازا من باب الاسناد الی السبب والربح حقیقة ارباب التجارة وانما کان الفاعل الحقیقی هنا ظاهرا بسبب العرف والاستعمال لانهم اذا قصدوا الاستعمال الحقیقی اضافوا الربح للتجار فیقولون ربح فلان بسبب تجارته ولا یقولون ربح تجارة فلان هذا اما فی السوق مع زیادة من هذا العبد العاصی ۱۲ سے اقول قوله یزیدك متعد الی ثلثة مفاعیل اثنان منها بلا واسطة حرف جر المفعول الاول کاف الخطاب والثانی حسنا والثالث الذی تعدی الیه بواسطة فی قوله فی وجهه ففی الشعر المذکور اسند الفعل اعنی یزید الی المفعول الثالث واقام هو مقام الفاعل الاصلی الحقیقی وهو الله تعالی فقال یزیدك وجهه آه فافهم ۱۲ عبید الله القندهاری

ففی معرفة الحقیقة فی هذه الامثلة نوع خفاء وهذا لم یطلع علیها بعض الناس وهذا رح علی الشیخ عبد القاهر تعریض به حیث قال اعلم انه لیس بواجب فی هذا ان یکون للفعل فاعل فی التقدیر اذا انت نقلت الفعل الیه صارت حقیقة کما فی قوله تعالی فما ربحت تجارتهم فانك لا تجد فی نحو اقدمنی بلدك حق لی علی انسان فاعلا سوی الحق وکذا لا تستطیع فی وصیرنی ویزیدك ان تزعم ان له فاعلا قد نقل عنه الفعل فجعل للهوی ولوجه فالاعتبار اذن ان یکون المعنی الذی یرجع الیه الفعل موجودا فی الکلام علی حقیقته فان القدوم موجود حقیقة وکذا الصیرورة والزیادة واذا کان معنی اللفظ موجودا علی الحقیقة لم یکن مجازا فیه نفسه فیکون فی الحکم فاعرف هذه الجملة واحسن ضبطها حتی تکون علی بصیرة من الامر وقال الامام الرازی فیه نظر لان الفعل لابد من ان یکون له فاعل حقیقة لامتناع صدور الفعل لا عن فاعل فهو ان کان ما اضیف الیه الفعل فلا مجاز والا فیمکن تقدیره وانکره ای المجاز العقلی السکاکی وقال الذی عندی نظمه فی سلك

له قوله فانك لا تجد آه ای اذا قلت عند قدومك للحق اقدمنی حق لا تجد فی قصدك فاعلا للاقدام سوی الحق لکنك صورت القدوم بصورة الاقدام او الحق بصورة المقدم مبالغة فی کونه داعیا للقدوم فلا فاعل فی قصدك سوی الحق لا محققا ولا مقدرا فضلا عن الاسناد الیه والنقل منه ۱۲ عبید

له۲ قوله فالاعتبار آه تفریع علی ماقبله ای اذا لم یکن للفعل فی المجاز العقلی فاعل بناء علی انتفاء الفعل وکونه مخیلا محضا فالاعتبار فی امتیازه عن الکذب ان یکون المعنی الذی هو مقصود المتکلم من الکلام ومحط الفائدة موجودا فی المجاز بخلاف الکذب فانه لا وجود له ففی اقدمنی حق بلدك ان لم یکن القدوم متحققا کان کذبا وان کان متحققا کان مجازا عقلیا ۱۲ عبید

له۳ قوله واذا کان آه عطف علی قوله لیس بواجب آه وبیان لمناط کون الکلام مجازا عقلیا وهو انه اذا کان المعنی الذی وضع له اللفظ موجودا علی الحقیقة بان یکون مستعملا فیه مرادا منه لم یکن مجازا فی ذلك اللفظ نفسه لکونه مستعملا فیما وضع له فیکون فی الحکم نفی قولك اقدمنی بلدك حق لی ان کان لفظ الاقدام مستعملا فی معناه الذی وضع له وان کان موهوما یکون مجازا فی الحکم وان کان مستعملا فی معنی الحمل علی القدوم کان مجازا فی اقدم والاسناد علی حقیقته وکذا ان کان الحق مستعملا فی المقدم بطریق الاستعارة بالکنایة ۱۲ عبید رح دون قوله فلا عتبار دالقرینة علیه انه قال هناك دون هنا المعنی الذی یرجع الیه الفعل تأمل ۱۲ معزالدین

له۴ قوله صدور الفعل لا عن فاعل آه اقول لا نسلم ان فیما ذکره صدور الاقدام والزیادة والتصییر بل هناك القدوم والازدیاد والصیرورة فلا یلزم کون الفعل بلا فاعل واقدم مستعمل فیما وضع له لانك صورت القدوم بصورة ۱۲ معزالدین رح

حاشیہ عبید

له اقول تحریر محل النزاع علی ما بینه بعض المحققین ان المجاز العقلی هل یشترط فی تحققه ان یکون للفعل المسند فیه فاعل محقق فی الخارج اسند الیه الفعل قبل المجاز اسنادا حقیقیا معتدا به بان یقصد فی العرف والاستعمال اسناد ذلك الفعل لذلك الفاعل او لا یشترط فذهب السکاکی والمصنف الی اشتراط ذلك لاجل ان ینقل الاسناد من ذلك الفاعل الحقیقی الی الفاعل المجازی وذهب الشیخ الی انه یشترط ذلك اذا کان الفعل موجودا فان کان غیر موجود بل کان امرا اعتباریا فلا یصح ان یکون له فاعل حقیقی بل یتوهم ویفرض له فاعل ینقل الاسناد منه الی الفاعل المجازی فالفاعل لیس محققا فی الخارج لعدم الفعل فیه واما ان موجده هو الله تعالی فلا نزاع فیه انما النزاع فی الفاعل بالوجه المذکور ای بحسب العرف والاستعمال وبهذا سقط اعتراض الامام الرازی رح کما لا یخفی ۱۲ عبید الله هادی

يعنى لا توجد بدونه احترازا عن اللازم الاعم والا لما استقام هذا فى نحو انبت الربيع البقل فانه لا يوجد الانبات بدون القادر المختار الذى هو الله تعالى ولا عكس وانما اشترط ذلك لان اللازم الاعم لا يدل على الملزوم ۱۲ جمال ۲۶ قوله بالسبع آه فيه ان المشبه به اقوى من المشبه والسبع ليس كذلك لانه قد يحيى من يفترسه السبع بخلاف ما افترسته الموت الا ان السبع اقوى من حيث ان يكسر الاعضاء الظاهرة مع ازالة الروح ۱۲ معز الدين ۲۷ قوله الفاعل الحقيقى آه

الاستعارة بالكناية بجعل الربيع استعارة بالكناية عن الفاعل الحقيقى بواسطة المبالغة فى التشبيه وجعل نسبة الانبات اليه قرينة للاستعارة وهذا معنى قوله ذاهبا الى ان ما مر من الامثلة ونحوه استعارة بالكناية وهى عنده ان تذكر المشبه وتريد المشبه به بواسطة قرينة وهى ان تنسب اليه شيئا من اللوازم المساوية للمشبه به مثل ان تشبه المنية بالسبع ثم تفردها بالذكر تضيف اليها شيئا من لوازم السبع فتقول مخالب المنية نشبت بفلان بناء على ان المراد بالربيع الفاعل الحقيقى للانبات يعنى القادر المختار بقرينة نسبة الانبات الذى هو من اللوازم المساوية للفاعل الحقيقى اليه اى الى الربيع وعلى هذا القياس غيره اى غير هذا المثال يعنى ان المراد بالطبيب هو الشافى الحقيقى بقرينة نسبة الشفاء اليه وكذا المراد بالامير المدبر لاسباب الهزيمة وهو

(حواشی بین السطور: بما يكثر اقسام المجاز ويسهل الضبط ۱۲ ع — بما لم يذكر فى الكتاب ۱۲ — اى السكاكى ۱۲ — عن اداة التشبيه ۱۲ — المخلب للطائر والسباع بمنزلة الظفر للانسان ۱۲ صراح — تاج ۱۲ درجزى شون بسته الثوب — فى قوله شفا الطبيب و شفى المريض الطبيب ۱۲ — الذى هو لازم الشافى الحقيقى ۱۲)

اى يجعل الربيع استعارة بالكناية عن الفاعل الحقيقى بواسطة المبالغة فى التشبيه على ما عليه مبنى الاستعارة بالكناية كما سيأتى ۱۲ ايضاح ۲۸ قوله يعنى القادر المختار آه قيل عليه تشبيه الربيع بالقادر المختار وادعائه انه عينه ركيك جدا بخلاف المجاز العقلى فان فيه تشبيه ملابسة الربيع بالانبات بملابسة الفاعل الحقيقى ويمكن دفعه بان تشبيه الربيع بالفاعل الحقيقى والمبالغة فيه ركيك لو اعتبر التشبيه به بخصوصه اما لو شبه بالفاعل ملحوظا بعنوان الفاعل فلا ۱۲ اطول ۲۹ قوله المدبر لاسباب الهزيمة لا الجيش بخصوصه حتى يكون ادعاء امر ركيك ۱۲ عبد

۵۱ قوله بجعل الربيع آه وقال ما عندكم من المجاز العقلى عندى داخل فى الاستعارة بالكناية لانه ينفى المجاز العقلى باحتمال الاستعارة حتى يرد ان الاحتمال لا يكون منافيا ۱۲ عبد ۵۲ قوله من اللوازم اى من الرداف منفكة كانت اولازمة ۱۲ عبد ۵۳ قوله المساوية للمشبه به اى المختصة به اما مطلقا او بالنسبة الى المشبه بقرينة لاحق كلامه حيث قال بعد قوله من لوازم السبع ۱۲ عبد ۵۴ قوله المساوية آه

حاشيه عبيد

له قوله وعلى هذا الخ اقول القياس بالرفع مبتدأ وعلى هذا خبره المقدم ويحتمل ان يكون لفظ القياس مجرورا بدلا من اسم الاشارة والجار والمجرور متعلق بمحذوف اى واجر على هذا القياس ويحتمل النصب ايضا اى واجر على هذا القياس ولا يخفى ان الاول اولى لقلة الحذف فتامل ۱۲ اعلم ان البيان الفوق بيان لا عراب على هذا القياس فقط واما ههنا فقوله غيره مبتدأ وعلى هذا القياس خبره المقدم والقياس بدل من اسم الاشارة ويحتمل ان يكون الجار والمجرور متعلق بقولنا المحذوف فهو اجرو غيره منصوب على انه مفعول واجرو على هذا ايضا القياس بدل من اسم الاشارة فافهم ۱۲ عبيد الله الندحارى

[٥١] قوله من تفسير الاستعارة آه وهو يقتضي ان يكون المراد بالفاعل المجازي هو الفاعل الحقيقي فيلزم ان يكون المراد بعيشة صاحبها ١٢ مختصر [٥٢] قوله وكذا لا معنى لقولنا خلق من شخص يدفق الماء لان المقصود بيان مادة يكون منها الانسان كما يدل عليه سابقه اعني قوله فلينظر الانسان مم خلق ولاحقه اعني قوله يخرج من بين الصلب والترائب لا بيان اصله الذي نشأ منه كما في قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة ١٢ عبد [٥٣] قوله فنام ليلي وتجلى همي اول هذا المصراع من الرجز وقبله يا رب قد فرجت عني غمي + قوله نام ليلي مجاز والمراد نمت فيه ووجه التجوز في امثال هذه المبالغة حتى كان الليل نام ايضا وتجلى انكشف والشاهد فيه المجاز العقلي وهو عند السكاكي استعارة بالكناية ١٢ عقود [٥٤] قوله كالاستخدام اورد حرف التشبيه لان الاستخدام من المحسنات وهي تراعى بعد المطابقة ووضوح الدلالة وما نحن فيه من الاستعارة متعلقة بوضوح الدلالة لكنها مشاركة له من حيث انه اريد باللفظ معنى وبالضمير معنى آخر والجهة مختلفة ١٢ عبد [٥٤] قوله كالاستخدام المشهور في العبارة بالخاء المعجمة والدال المهملة من الخدمة كانه جعل المعنى المذكور اولا تابعا وخادما للمعنى المراد ويجوز ان يكون بالذال المعجمة مع الخاء المهملة او المعجمة وكلاهما بمعنى القطع كان الضمير قطع عما هو حقه من الرجوع الى المذكور ١٢ چلپي [٥٤] اي هذا يعني كون الاستعارة في ضميره لا في نهاره كالاستخدام ١٢ معز [٥٥] اي كما ان الاستخدام المذكور في علم البديع ليس في اللفظ والظاهر بل في الضمير ١٢ معز الدين البشاوري

الجيش بقرينة نسبة الهزم اليه والحاصل[١] ان يشبه الفاعل المجازي
المذكور بالفاعل الحقيقي في تعلق وجود الفعل به ثم يفرد بالذكر و
ينسب اليه شئ من لوازم الفاعل الحقيقي وفيه اي فيما ذهب اليه
السكاكي نظر لانه يستلزم ان يكون المراد بعيشة في قوله تعالى فهو
في عيشة راضية صاحبها لما سيأتي في الكتاب من تفسير[٥١] الاستعارة
بالكناية على مذهب السكاكي وقد ذكرناه نحن وليس كذلك اذ لا
معنى لقولنا هو في صاحب عيشة وكذا[٥٢] لا معنى لقولنا خلق من
شخص يدفق الماء اي يصبه في قوله تعالى خلق من ماء دافق و
يستلزم ان لا يصح الاضافة في كل ما اضيف الفاعل المجازي الى
الحقيقي نحو نهاره صائم لبطلان اضافة الشئ الى نفسه اللازمة
من كلامه لان المراد بالنهار حينئذ فلان نفسه ولا شك في صحة
هذه الاضافة ووقوعها قال الله تعالى فما ربحت تجارتهم ولو
مثل بقوله تعالى فما ربحت تجارتهم وقوله فنام ليلي[٥٣] وتجلى
همي كان ادفع للشغب لان قوله نهاره صائم مما ناقش فيه بان
الاستعارة انما هي في ضميره المستتر لا في نهاره كالاستخدام[٥٤] في علم[٥٥]

حاشيه عبيد

[١] قوله والحاصل آه
ان يشبه الفاعل المجازي مثل المنية والربيع والطبيب والامير وغيرها ذلك بالفاعل الحقيقي وهو السبع والقادر المختار والشافي الحقيقي ومدبر اسباب الهزيمة مثلا في تعلق وجود الفعل به وان كان التعلق في الفاعل الحقيقي على وجه الايجاد وفي الفاعل المجازي على وجه التسبب ثم يفرد بالذكر اي الفاعل المجازي وينسب اليه شئ من لوازم الفاعل الحقيقي مثل الاظفار والانبات والشفاء والهزم مثلا ١٢ عبيد

ــه قوله لان النداء آه فيكون الامر ايضا له اذ لا يجوز تعدد المخاطب فى كلام واحد من غير تثنية او عطف وما قيل يجوز ان يكون الامر لهامان بان يأمر العملة بالبناء ففيه خروج عما نحن فيه لانه ح يكون المجاز فى الطرف حيث اريد بابن الامر ۱۲ عبد ــه قوله وجوابه ان مبنى آه كون مذهبه ماذكره الشارح المحقق ظاهر لمن نظر فى المفتاح وبه يندفع اعتراضات المصنف نعم يرد على السكاكى ان الانبات يمنع قيامه بالقادر الادعائى حقيقة فيضطر الى القول بالمجاز العقلى بالآخرة ويصير سعيه فى نفى المجاز العقلى بنظمه فى سلك الاستعارة بالكناية ضائعا ۱۲ چلپى ــه اقول اذا كان مبنى الاستعارة على ادخال المشبه فى جنس المشبه وانكار ان يكون شيئا ورائه وكان اثبات لازم المشبه به كالانبات مثلا مبنيا على هذا كان اسناده اسنادا الى ماهو له عند المتكلم فى الظاهر وان لم يكن الى ماهو له عنده فى الواقع ۱۲ عبد ــه قوله وجعل لفظ المنية آه هذا لا دخل له فى دفع الاعتراضات فانها مندفعة بمجرد ارادة المشبه به ادعاء وانما هو جواب سؤال اورده السكاكى واجاب عنه بما ذكر وهو ان يقال ان ادعاء السبعية وانكار ان يكون شيئا ورائه ينافى التصريح باسم المشبه كالمنية لانه كالاعتراف به للقطع بانه لم يرد غير معناه الموضوع له وحاصل الجواب ان يجعل اسم المشبه من اسماء المشبه به بجعل اسمائه قسمين متعارفا وضع بازاء المشبه به حقيقة كالسبع وغير متعارف وضع بازائه ادعاء كالمنية فالتصريح باسم المشبه لا ينافى ادعاء كونه نفس المشبه به وانما ينافيه لو لم يكن هذا من اسماء المشبه به ۱۲ عبد ــه اى سواء فرض سمعه من الشارع او لم يفرض ۱۲ معز الدين رح

البديع لكن المناقشة فى المثال ليست من دأب المحصّلين ويستلزم

ان لايكون الامر بالبناء فى قوله تعالى يا هامانُ ابنِ لى صرحا لهامان

اى حين الاستعارة بالكناية ۱۲

لانّ المراد به حينئذٍ هو العملة انفسُهم وليس كذلك لان النّداء له

والخطاب معهُ ويستلزم ان يتوقف نحو انبت الرّبيع البقل وشفى

الطبيبُ المريض وسرّتنى رؤيتك مما يكونُ الفاعل الحقيقى هو الله

بان ورد هذا الاطلاق فى القرآن الكريم او الحديث النبوى ۱۲ ع

تعالىٰ على السّمع من الشارع لان اسماءَ اللهِ تعالىٰ توقيفية لايطلق

بغطر الخطر فيما يطلق عليه تعالى ۱۲ ع

عليه اسم لاحقيقة ولا مجازا مالم يرد به اذن الشارع وليس

كذلك لانّ مثل هذا التركيب صحيح شائع ذائع فى كلامهم سمع من

الشارع اولم يسمع واللوازم كلها منتفية كما ذكرنا فينتفى كونه

كما ذهب اليه السكاكى ۱۲ ع ۱۲ العقلى المجاز اى

من باب الاستعارة بالكناية لانّ انتفاءَ اللازم يوجب انتفاءَ

يعنى ان المعترض لم يفهم مذهب السكاكى فى الاستعارة بالكناية ۱۲ ع

الملزوم وجوابه انّ مبنى هذه الاعتراضات على انّ مذهب

السكاكى فى الاستعارة بالكناية ان تذكر المشبّه وتريد المشبّه

به حقيقة وهذا وهم لظهور ان ليس المراد بالمنية فى قولنا مخالب

لان القول المذكور يقال فيمن ات على زاشه ۱۲ ع

المنية نشبت بفلان السّبع حقيقة بل المراد الموت لكن بادّعاءِ

والغرض تهويل الموت ۱۲ ع

السّبعيّة له وجعل لفظ المنية مراد فا للفظ السّبع ادعاء كيف وقد

حاشیہ عبید

ــه لان المثال لتنوير المثل ولا يلزم من بطلانه بطلانه لجواز التنوير بمثال آخر كما فى ما نحن فيه بخلاف الشاهد لانه يذكر للاثبات والاستدلال واذا جاء الاحتمال بطل الاستدلال ۱۲ ــه اى عند القائلين بان اسماء الله توقيفية وغيرهم فلا يرد ان هذا السؤال لا يرد على السكاكى لان مذهبه ان اسماء الله تعالى لا تتوقف على السماع وجه عدم الورود ان التراكيب المذكورة صحيحة بالاجماع وشائعة عند القائلين بالتوقيف ايضا فافهم ۱۲ ــه يعنى كيف يظن بمثل هذا البحر السكاكى مثل هذا الظن وتصريحه يدل على خلافه وان لم يوجد هذا التصريح فيجب ايضا حمل كلامه على ما قاله الشارح لان حمل كلام العاقل فضلا عن مثل هذا الفاضل على المحمل الصحيح واجب على العاقل ۱۲ عبيد

سلہ قوله تدخل فی جنس السباع آه فانه تصریح بان المراد بالمنية الموت وكيفية الادخال ادعاء ان السبع موضوع لما يغتال النفوس من غير فرق بين النافع والضار سواء كان فی الهيكل المخصوص او فی غيره كالموت فيكون لفظ السبع موضوعا له ادعاء ومعلوم ان لفظ المنية موضوع له حقيقة فيكونان كالمترادفين مثل السيف والصارم وان كان اطلاق السبع عليه من اطلاق العام على الخاص ولذا قال السكاكی ثم يذهب على سبيل التخييل الى ان الواضع كيف يصح منه ان يضع لفظين لحقيقة واحدة ولا يكونان مترادفين ۱۲ عبید سلہ وفيه بحث وهو ان المشبه به اقوى من المشبه والسبع ليس باقوى من الموت وقد ذكر فی الصفحة السابقة مع الجواب فارجع ۱۲ معز سلہ قوله

بادعاء السبعية لها الباء للمصاحبة كما فی قوله بل المراد الموت لكن بادعاء السبعية لها ای المراد بها السبع حين كونها مصحوبا بانه مستعار للمنية فارادة السبع مع بعينه ارادة الموت فلا يرد ان هذا لا يصح تاييدا لما قال الشارح بل المراد الموت لكن بادعاء السبعية له لانه صريح فی ان المراد بها الموت وهذا صريح فی ان المراد بها السبع فافهم فيه ولا تعجل ۱۲ معز الدين سلہ قوله اعتراض قوی آه وهو ان لفظ المنية مستعمل فيما وضع له على سبيل التحقيق فلا يندرج فی الاستعارة التی هی مجاز وادعاء السبعية لا يجدی نفعا لان ذلك لا يخرجها عن كونه موضوعا له تحقيقا وربما يجاب عنه بان ما ليس بخارج عن الموضوع له اذا اعتبر معه امر خارج صار خارجا عنه فيكون لفظ المنية مستعملا فی غير ما وضع له لاعتبار وصف السبعية معه ۱۲ عبید سلہ قوله ولانه آه حاصل استدلال السكاكی كما اشار اليه الشارح بقوله والحاصل آه ان كل مجاز عقلی فيه ذكر المشبه وارادة المشبه به بواسطة القرينة وكلما هذا شانه فهو استعارة بالكناية فاما منع لصغراه مستند بانه يستلزم المحال وهذا النقض له بالتخلف فانه وليله يجری فی المجاز العقلی الذی ذكر فيها الطرفان وليس استعارة بالكناية لاشتراطه بعدم ذكر المشبه به ۱۲ عبد الحكيم

قال السكاكی فی تحقيقه بانا ندعی اسم المنية اسما للسبع مرادفا له [بيان لما قبله ۱۲] بان تكاب تأويل وهو ان المنية تدخل[1] فی جنس السباع لاجل المبالغة فی التشبيه وقال ايضا المراد بالمنية السبع بادعاء السبعية[2] لها وانكار ان تكون شيئا غير سبع وحينئذ يكون المراد بعيشة[3] صاحبها بادعاء الصاحبية لها وبالنهار الصائم بادعاء الصائمية له لا بالحقيقة حتى يفسد المعنى ويبطل الاضافة وايضا يكون الامر بالبناء لهامان كما ان الله امر له لكن بادعاء انه بان وجعله من جنس العملة لفرط المباشرة ولا يكون الربيع مطلقا على الله تعالى حقيقة حتى يتوقف على السمع اذ المراد به حقيقة هو الربيع لكن بادعاء انه قادر مختار من اجل المبالغة فی التشبيه وهذا ظاهر نعم يرد على مذهبه فی الاستعارة بالكناية اعتراض قوی[3] نذكره فی علم البيان ان شاء الله تعالى ولانه[4] ای ما ذهب اليه السكاكی ينتقض بنحو نهاره صائم وليله قائم وما اشبه ذلك مما يشتمل على ذكر الفاعل الحقيقی لاشتماله على ذكر طرفی التشبيه[5] وهو مانع من حمل الكلام على الاستعارة كما صرح به فی كتابه وقال فيه نحو رأيت

حاشیہ بین السطور: بيان لما قبله ۱۲ — ای الصحيح ادعاء لكن مع العيشة به بالعيشة ای المراد ربيع — ای ليس المراد السبع وصاحب العيشة والصائم بالحقيقة ۱۲ — كما زعم المص واعترض عليه ۱۲ — لكونه مسلطا عليهم بالدياهم ۱۲ — ای مقولا ۱۲ — لا يخفی ان هذا الادعاء خلاف الادب ۱۲ ع — ای فلقيني اسدا فلان برؤية رأيت والمعنى ادعی بالباء كان سواء التجريد ای ملاقاة ۱۲

حاشیہ عبید

سلہ وذلك لان الطرفين هما المشبه الذی هو الفاعل المجازی وهو ضمير صائم الراجع الى النهار وضمير قائم الراجع الى الليل والمشبه به الذی هو الفاعل الحقيقی وهو الضمير فی نهاره وليله الراجع الى الشخص الفلانی ۱۲ سلہ اعلم ان طرفی التشبيه ان ذكرا فی الكلام سواء كان ذكرهما حقيقة بذكر حرف التشبيه مثل زيد كالاسد او بتقديره كما فی التشبيه البليغ مثل زيد اسد او تقديرا مثل قوله تعالى صم بكم عمی الآية فهو تشبيه ولا يقال لمثل هذا التركيب استعارة فافهم ۱۲ درويش باگناه محمد عبيد الله

وغلالته كتان ومن خواص القمر يبلى الكتان وزر الازرار كناية عن اللبس ١٢ عقود ٥٣ قوله على المشبه به آه فيه ان المشبه به حقيقة هو الفاعل الحقيقي ولا يخفى ان الفاعل الحقيقي ههنا ليس هو الشخص الصائم مطلقا بل ما هو المرجع الى الضمير ١٢ معز الدين ٥٤ قوله هو شخص صائم مطلقا آه فلا ذكر للمشبه به اصلا والمراد بالنهار معناه الحقيقي باد عاء الصوم له فلا يكون من اضافة العام الى الخاص على ما وهم فاختياره هذا لا ينافى استقباحه كونه من اضافة العام الى الخاص على ما وهم ١٢ عبد ح ٥٥ فان قيل يجوز ان يكونوا واقفين عليه لكن اجابوا بوجه آخر يقال جوابهم هذا يدل على ان المراد بالعيشة عند جعلها استعارة بالكناية هو الصاحب الحقيقي لها وبالنهار هو الصائم الحقيقي وبما ان نفس العملة حقيقة وبالربيع هو الواجب تعالى حقيقة ١٢ خطائي ٥٦ قوله والمعنى آه وذلك لان الاستعارة اذا كانت في ضمير راضية والضمير لا يقبل الاستعارة الا باعتبار ما يعبر به عنه كان المراد من الضمير العيشة المشبه بصاحبها فهو غير العيشة المذكورة في المعنى وان كانت من حيث اتحاد اللفظ مرجعا له فالتقدير فهو في عيشة راض صاحب عيشة اى كعيشة راض صاحب العيشة بها ليصح وقوعه صفة للعيشة المذكورة فيؤول المعنى الى ما ذكره المجيب ١٢ عبد الحكيم سيالكوتي رح

بفلان اسد او لقيني منه اسد وما اشبه ذلك من باب التشبيه لا الاستعارة وجوابه[١] انا لا نسلم ان ذكر الطرفين مطلقا ينافي الاستعارة بل اذا كان على وجه[١] ينبئ عن التشبيه سواء كان على جهة الحمل نحو زيد اسد او لا نحو لجين الماء بدليل انه جعل نحو قوله[٢] قد زر ازراره على القمر من قبيل الاستعارة مع اشتماله على ذكر الطرفين على ان[٣] المشبه به ههنا هو شخص[٤] صائم مطلقا والضمير لفلان نفسه من غير اعتبار كونه صائما او غير صائم ومنهم من لم يقف على مراد[٥] السكاكي بالاستعارة بالكناية فاجاب عن الاولين بان الاستعارة انما هي في ضمير راضية والمعنى[٦] فهو في عيشة راض صاحبها والمراد بالنهار الصائم مطلقا فيكون

[١] قوله على وجه ينبئ عن التشبيه وفي قولنا نهاره صائم وليله قائم ليس كذلك لان الاضافة لامية لتعيين المشبه المستعار لان المشبه بالشخص نهار مخصوص لا مطلق النهار وانما يكون طرفا التشبيه مذكورين لو كانت الاضافة بيانية فانه في معنى الحمل للمبالغة في التشبيه كما في لجين الماء فاندفع ما قيل ان الفرق بين لجين الماء ونهاره صائم بجعل احدهما منبئا دون الآخر تحكم لان في كل منها اضافة غاية الامر ان في نهاره صائم اضافة المشبه الى المشبه به وفي لجين الماء بالعكس ١٢ عبد ٥٢ قوله قد زر آه هذا المصراع لابن طباطبا العلوي وصدره لا تعجبوا من بلى غلالته قوله بلى غلالته البلى ان كسرته قصرته وان فتحته مددته والغلالة ثوب رقيق يلبس تحت الثياب وزر فعل ماض معلوم وفاعله ضمير المحبوب اى لا تعجبوا من بلى غلالة هذا المحجوب فانه قمر

حاشية عبيد

[١] هذا منع لقول المص ان ذكر طرفي التشبيه مانع من الحمل على الاستعارة حاصله ان ذلك ليس على الاطلاق بل اذا كان ينبئ عن التشبيه بان يكون على وجه لا يصح المعنى بدون ملاحظة التشبيه وذلك بان يكون المشبه به خبرا للمشبه او صفة له او حالا منه وبالجملة على وجه ينبئ عن الاتحاد بينهما نحو زيد اسد ورأيت زيدا الاسد لان الاتحاد بين زيد والاسد الحقيقي محال لتباينهما نوعا فلا بد من الحمل على التشبيه بتقدير اداته اى زيد كالاسد وقوله نحو قوله سند للمنع وسيأتي تفصيله فتدبر ١٢ [٢] واذا كان للقمر في السماء تاثير البلى على ثياب الكتان فكيف يتعجب من بلى غلالة المحبوب الذى البس تلك الغلالة بالقمر هو صار المحبوب الذى يشبه القمر في البياض ١٢ [٣] اقول الفاعل الحقيقي في الواقع وان كان هو المرجع للضمير لكن تشبيه النهار بالصائم ليس باعتبار كونه زيدا بخصوصه بل بعنوان كونه صائما مطلقا وباعتبار اختلاف العنوان يختلف الاحكام كما لا يخفى ١٢ عبيد

من باب اضافة العام الى الخاص ولو سلم فمن اضافة المسمى الى الاسم فانظر الى ما ارتكب من التمحلات المستبشعة وحمل الكلام الذى هو من البلاغة بمكان على الوجه المسترذل وعن الثالث بان الامر بالبناء لهامان مجاز ولغيره حقيقة وخفي عليه انه اذا كان المراد بلفظ هامان هو البانى حقيقة كما فهم لم يكن الامر لهامان لاحقيقة ولا مجازا الا ترى انك اذا قلت ارم يا اسد لا يكون الامر للحيوان المفترس قطعا وعن الرابع بان التوقيف على مذهب البعض والسكاكى ممن يجوز اطلاق الاسم على الله من غير توقيف ولذا صرح بان الربيع استعارة بالكناية عنه ولم يعرف انه لو صح ذلك لوجب عند القائلين بالتوقيف ان يتوقف صحة مثل هذا التركيب على السمع وليس كذلك لانه شائع ذائع فى كلام الجميع من غير توقيف۔

الباب الثانى احوال المسند اليه

اعنى الامور العارضة له من حيث انه مسند اليه كحذفه وذكره وتعريفه وتنكيره وغير ذلك من الاعتبارات الراجحة

(حواشی بین السطور: لان اضافة الشئ الى نفسه ۱۲ ع — مثل سعيد كرز ۱۲ — ع ما ذكرنا ۱۲ — التحملات عرفت قرر — ان المراد هو الصائم المخصوص ۱۲ — استبشاع بد مزه شمردن ۱۲ — اى بمرتبة عالية من البلاغة ۱۲ — اى الشخص المسمى بهامان وزير هو وزير فرعون ومشيره ۱۲ ع — اى توقف الاسماء الالهية على السماع من الشارع ۱۲ — تعلقه باب ليس من المتن بل لفظ المتن هكذا احوال المسند اليه كما فى المختصر ۱۲ ع)

لہ قوله فمن اضافة آه فالضمير فى نهاره راجع الى الاسم كانه قيل الشخص المسمى بزيد صائم ۱۲ عبد ۵۲ قوله فمن اضافة المسمى الى الاسم وقيل بالعكس ورد على الاول بان المضاف اليه ضمير والضمير قد لا يرجع الى الاسم وعلى الثانى بان الصوم يمتنع ان يسند الى اللفظ ۱۲ چلپى ۵۳ اما الاول فلما فيه من التقديرات الغير الظاهرة واما الثانى فلانه لا معنى لقولنا صامه صائم ۱۲ مولوى معزالدين سلمه ربه ۵۴ قوله لاحقيقة ولا مجازا لان المراد بضمير ابن لى العملة فيكون النداء لهم اذ لا يجوز تعدد مخاطب فى كلام واحد ثم يكون لفظ هامان مجازا لكن لا امر لمسماه ۱۲ عبد ۵۵ قوله ولم يعرف آه يريد انه لو كان هذه التراكيب الصادرة عن البلغاء استعارة بالكناية فكان الحكم بصحتها دائرا على اعتقاد التوقيف وعدمه فيصح عند من لم يعتقده ولا يصح عند من يعتقده وليس كذلك فان هذه التراكيب شائعة من غير توقف عن احد فى الحكم بصحتها ۱۲ عبد ۵۶ قوله اعنى الامور آه قيل ان الامور العارضة التى بها يطابق اللفظ مقتضى الحال اى يكون سببا قريبا لها حتى لا يرد الرفع فانه عارض للمسند اليه من حيث انه مسند اليه ولا حاجة اليه لان المقصود ان الامور المذكورة فى هذا الباب عارضة للمسند اليه باعتبار كونه كذلك لا ان كل ما هو عارض له بهذا الاعتبار فهو مذكور فيه فان كثيرا من الاحوال العارضة له من حيث هو كذلك لم يخرج من القوة الى الفعل ولم يدون ۱۲ عبد ۵۷ قوله لما انه هذا هو المراد بقوله من حيث انه مسند اليه وهذا جواب سؤال مقدر ۱۲ معزه

حاشیہ عبید

لہ بل الظاهر ان الضمير راجع الى شخص زيد لا الى لفظه ۱۲ لہ لان اللفظ كيف يصوم وهو ظاهر ۱۲ لہ قال بعض الشارحين هذه حيثية تقييدية واحترز بذلك عن الامور التى تعرض له لا من هذه الحيثية ككونه حقيقة او مجازا كليا او جزئيا جوهرا او عرضا فان تلك الامور لا تذكر فى هذا المبحث ۱۲

عبيد قندهارى

۵۳ قوله وهو متقدم آہ ثم هذا الوجه لما اقتضى تقديم الحذف على الذكر اقتضى تقديمه على باقی الاحوال لكونه متفرعا على الذكر في اعتبارهم ۱۲ جلبی ۵۴ قوله والحذف آہ ای الحذف الذی نحن فيه وهو ما يكون متويا فی التقدير لا الحذف الذی يكون نسيا منسيا كحذف فاعل المصدر وفاعل الفعل المبنی للمفعول فانه لا يحتاج الى القرينة لعدم كونه مرادا ۱۲ عبد ۵۵ قوله لوجود القرائن صيغة الجمع نظرا الى تعدد الموارد ای القرينة الدالة على المحذوف اما بخصوصه او باعتبار كونه احد الاشياء المعينة كما فيما حذف ليذهب نفس السامع كل مذهب ممكن ۱۲ عبد ۵۶ قوله الداعی آہ سواء كان حاملا عليه اوغاية مترتبة عليه فاللام فی قوله فلا احتراز للتعليل المطلق الشامل للحاملية والغرضية ۱۲ عبد ۵۷ قوله خفية ضمنية ای الاول اذ قوله للاحتراز عن العبث مشعر بوجود القرينة ۱۲ عبد و چلپی ۲

ع ۱۲ بواسطة اليه والمسند وبالذات اولا للحكم يعرض التاكيد فان

اليه [۱] لذاته لا بواسطة الحكم او المسند مثلا ككونه مسند اليه الحكم

مؤكد او متروك التاكيد وكونه مسند اليه لمسند مقدم او مؤخر

يعنی انه الركن الاعظم فی الكلام ۱۲ ع

معرف او منكر ونحو ذلك وسياتی بيان كون المسند اليه اولی

بالتقديم اما حذفه قدمه على سائر الاحوال [۲] لانه عبارة عن

ای فی الذكر فيكون هو الحذف ايضا اولی بالتقديم ۱۲

عدم الاتيان به وهو متقدم [۳] على الاتيان لتأخر وجود الحادث

ع ۱۲ المخاطب اتمام من الكلام الغرض لان

عن عدمه والحذف [۴] يفتقر الى امرين احدهما قابلية المقام وهو

ان يكون السامع عارفا به لوجود القرائن [۵] والثانی الداعی [۶] الموجب

ای متمكنا من معرفة المحذوف لان وجود القرينة لا يوجب العرفان بالفعل ۱۲ ع

لرجحان الحذف على الذكر ولما كان الاول معلوما مقررا فی علم

ای كما هو معلوم متقرر فی علم المعانی وان لم يذكر فيه صريحا والظاهر ترك لفظ ايضا ۱۲ ع

النحو ايضا دون الثانی قصد الى تفصيل الثانی مع اشارة ما

لانه ليس بعين ولا اشارة غير ذا العلم ۱۲ ع

ضمنية [۷] الى الاول فقال فللاحتراز عن العبث اذ القرينة دالة

عليه فذكره عبث لكن لا بناء على الحقيقة وفی نفس الامر بل

[۱] قوله لذاته متعلق بالراجعة بتضمين معنى العروض ای الراجعة اليه العارضة لذاته بان لا يكون لها واسطة فی العروض ولذا عطف قوله لا بواسطة الحكم او المسند فلا ينافی كونها عارضة لذاته كونها عارضة لاجل كونه مسند اليه فانه واسطة فی الثبوت ومن هذا ظهر ان قيد الحيثية للتقييد ای العارضة لذات المسند اليه حال كونه موصوفا بكونه مسندا اليه فلاينافی كونها اعم لا للتعليل ۱۲ عبد [۲] قوله لانه عبارة ای فی الاصطلاح وان كان لفظ من حيث مفهومه اللغوی اعنی الاسقاط مشعرا بالعدم بعد الاتيان ولذا اختير على الترك اشارة الى كونه ركنا اعظم كانه سقط ۱۲ عبد

حاشيه عبيد

[۱] اقول وجه ذلك ان الحيثية لو كانت للتعليل يكون معنى الكلام الامور العارضة له من اجل كونه مسندا اليه فيفيد ان الحذف والذكر والتعريف والتنكير وغير ذلك من الاحوال عارضة من اجل كونه مسندا اليه مع انه ليس كذلك بل الحذف كما سيجئ عارض له من اجل الاحتراز عن العبث وغير ذلك من النكات الاتية وكذا الذكر كما سياتی عارض له من كونه الاصل ولا مقتضی للعدول لا لكونه مسندا اليه كذا فی الدسوقی ۱۲

[۲] وهذه هی النكتة فی ذكر لفظ الحذف ههنا وبالترك فی المسند لان الحاجة الى المسند اليه لكونه الركن الاشد فاذا لم يذكر فكأنه اتی به ثم حذف بخلاف المسند فانه ليس بهذه المثابة فكأنه ترك من اصله كذا فی المختصر ۱۲

[۳] جواب سؤال وهو ان هذا الوجه يقتضی تقديم الحذف على الذكر خاصة دون سائر الاحوال كالتعريف والتنكير حاصل الجواب ان سائر الاحوال فرع للذكر والمقدم على الاصل مقدم على الفرع فافهم ۱۲

عبيد قندهاری

فى باب ذكر المسند اليه وقال السيد قدّ فى حواشى شرحه انما اعتبر خفاؤه لانه لو ظهر لم يكن ذكره عبثا فى الظاهر ايضا فالمراد بظاهر القرينة الامر الظاهر الذى يقتضيه القرينة وهو الاغناء عن الذكر وبالحقيقة فى قوله واما فى الحقيقة نفس الامر اى يجوز فى نفس الامر ان يتعلق بذكره غرض خفى فلا يكون عبثا مع وجود القرينة المغنية عنه وما نقلناه ظهر ان ما قيل ان المراد بظاهر القرينة الظاهر الذى هو القرينة والمعنى ان ذكره عبث نظرا الى القرينة واما فى الحقيقة اى فى نفسه فيجوز ان يتعلق به غرض فلا يكون عبثا ثم الاعتراض عليه بانه اذا تعلق بذكره غرض كان المقام مقام الذكر والكلام فى مقام الحذف اللهم الا ان يراد بالغرض

اى وان لم يكن على الظاهر ۱۲

على الظاهر[1] والا فهو فى الحقيقة الركن الاعظم من الكلام فكيف

معز ۱۲ عليه الدال كاللفظ لان القرينة انما هو والحذف بدونه الاسناد لم يصح بحيث

يكون[2] ذكره عبثا وقيل[3] معناه انه عبث نظرا الى ظاهر[4] القرينة و

اورده بقيل لما يرد عليه من السوال كما هو مذكور فى ۵

اما فى الحقيقة فيجوز[5] ان يتعلق به غرض مثل التبرك والاستلذاذ

والتنبيه على غباوة السامع ونحو ذلك او تخييل العدول الى

اقوى الدليلين من العقل واللفظ يعنى ان الاعتماد عند الذكر

بيان للدليلين ۱۲

على دلالة اللفظ من حيث الظاهر[6] وعند الحذف على دلالة العقل

اى فى الجملة كما فى العقليات الصرفة وان كان للفظ هنا مدخل ۱۲ ع

وهو اقوى لاستقلاله بالدلالة بخلاف اللفظ فانه يفتقر الى

اى فى جميع المواد ع

العقل فاذا حذفت فقد خيلت انك عدلت من الدليل الاضعف

ع ۱۲ التاكيد لمجرد الفصل ضمير

الى الاقوى وانما قال تخييل[7] لان الدال عند الحذف ايضا هو

ع ۱۲ منها يشهد بغيره ولذا لم الحذف وعند الذكر عند

اللفظ المدلول عليه بالقرائن والاعتماد فى دلالة اللفظ بالاخرة[8]

ن والفاضل اللاهورى تداخذ عبارة النسخة فى حاشيته ۱۲ معز الدين ۱۲

الى العقل فلا عند الذكر يكون الاعتماد بالكلية على اللفظ ولا

ن عند الذكر فلا يكون

[1] قوله بناء على الظاهر حال عن العبث اى حال كون العبث مبنيا على ما هو الظاهر من اغناء القرينة منه لا على الحقيقة ونفس الامر ۱۲ عبد [2] قوله قد يكون ذكره الخ وان قامت القرينة فان الاكتفاء بالقرينة ليس كالذكر فى التنصيص على ما هو المقصود الاهم فلا يرد ما قيل من انه لا منافات بين كونه الركن الاعظم من الكلام وكون ذكره عبثا لتحقق القرينة المغنية ۱۲ عبد [3] قوله وما قيل معناه انه عبث نظرا الخ قال فى شرح المفتاح قيل المراد انه يكون عبثا الى ظاهر القرينة المغنية عن ذكره فان ذكر اللفظ لا يكون الا لافادة المعنى وقد حصل لكن يجوز ان يتعلق به غرض خفى من الاغراض المناسبة

معنى الفائدة خروج عما قصده الشارح عبد الحكيم۔ [4] اى ظاهر الذى هو القرينة والفرق بين التوجيهين ان نفى العبث فى التوجيه الاول بناء على انه الركن الاعظم وفى الثانى على جواز تعلق الغرض ۱۲ چلپى [5] قوله فيجوز آه فيه بحث لان الكلام فى مقام الحذف وعلى ما ذكره من تعلق غرض المتكلم به يكون المقام مقام الذكر اللهم الا ان يراد بالغرض معنى الفائدة فقط وبالعبث ما لا يترتب عليه فائدة ۱۲ چلپى [6] قوله من حيث الظاهر آه لانه يفهم من اللفظ لكن لا يفيد دلالته عليه ما لم يحكم العقل بصحة ارادته فالاعتماد بالآخرة اى الساعة (الآخرة) على العقل قوله على دلالة العقل لانه يستدل بالعقل بمعونة القرائن على المحذوف الدال على المسند اليه فالاعتماد اولا وآخرا على العقل وان كان للفظ مدخل ولذا لم يقل ههنا من حيث الظاهر ۱۲ ع وهذا مبنى على ان الكلام فى الكلام الملفوظ دون المعقول على ما هو موضوع الفن والا فالقرينة تدل على ذات المسند اليه فتامل ۱۲ معز الدين [7] قوله وانما قال تخييل يعنى ان العدول ليس متحققا لان كونه محققا يتوقف على كون كل من العقل واللفظ مستقلا فى الدلالة عليه وليس كذلك ۱۲ عبد [8] قوله وبالاخرة على وزن الثمرة بمعنى الاخير يقال ما عرفت الا بالاخرة اى اخيرا كذا فى الصحاح وفيه لغة اخرى وهو الاخر بضمتين ۱۲ چلپى رح

العدول الى اقوى الدليلين فان له شائبة ثبوت فى الجملة ١٢ جلبى ۵ قوله او تعينه اما لان المسند لا يصلح الا له او لكمال له فيه بحيث لا يسبق الذهن الى غيره او لكونه متعينا بين المتكلم والمخاطب وهذا وان كان يجامع الاحتراز عن العبث لكن مراد الدواعى المقتضيات على القصد وقصد التعيين غير قصد الاحتراز فقد يقصد كل واحد بدون الآخر وقد يقصدان معا وكذا الحال فى جميع الدواعى اذا لم يكن بينها تناف ١٢ عبد ٦ قوله او سجع او كافية بان يكون ذكر المسند اليه واجب التاخير اذ يكون القافية او السجع لفظ المسند المخالف لها مع حركة ما قبله فاذا ذكر المسند اليه يحصل الانفصال بينهما ويفوت القافية او السجع ١٢ عب ٧ قوله لا يسع اما لعدم الفرصة او للضجر والسآمة الحاصل للصياد من طلب الصيد ١٢ ع ٨ قوله رمية من غير رام فى مستقصى الامثال لجار الله ان اول من قاله الحكم بن عبد يغوث وكان من ارمى الناس وندر ليذبحن مهاة على الغبغب اسم جبل فرام صيدها اياما فلم يمكنه وكان يرجع مختفيا بلا صيد وكاد يقتل نفسه فمنعه ابنه مطعم فرجعا الى المصيد فرمى الحكم مهاتين فاخطأها فلما عرضت الثالثة رماه مطعم فاصابها فعندها قال الحكم ذلك وصار مثلا يضرب لصدور الفعل من غير اهله ١٢ جلبى ٩ قوله شنشنة آه هذا المصراع مثل مشهور يضرب لمن فعل فعلا سبقه اليه بعض اهله واصله ان ابا اخزم الطائى وهو جد حاتم كان ابنه اخزم عاقا فمات وخلف اولادا فوثبوا على جدهم يوما فضربوه وخرجوه فقال ابو اخزم شعره ان بنى رملونى بالدم + شنشنة اعرفها من اخزم + قوله رملونى بالراء المهملة اى لطخونى فى القاموس رمله بالدم لطخه والشنشنة بالكسر الخلق والطبيعة واخزم بالمعجمتين ١٢ عقود ١٠ فان قلت ان تعين المسند اليه كان حذفه احترازا عن العبث فكان ذكره عبثا قلت لا شك ان القصد الى التعيين مغاير للقصد الى الاحتراز عن العبث فجاز ان يقصد كل منهما مع الذهول عن الآخر وان يقصدهما معا وقس على ذلك سائر النكت التى يمكن اجتماعها ١٢ چلپى

حاشيہ عبيد

عند الحذف على العقل كقوله قال لى كيف انت قلت عليل[١] لم يقل

انا عليل للاحتراز[٢] والتخييل المذكورين او اختبار تنبه السامع عند

القرينة هل يتنبه[٣] ام لا او اختبار مقدار تنبهه هل يتنبه بالقرائن

الخفية ام لا او ايهام[٤] صونه اى المسند اليه عن لسانك تعظيما له

او خفاما وعكسه اى ايهام صون لسانك عنه تحقيرا له واهانة

او تأتى الانكار وتيسره لدى الحاجة نحو فاسق[١] فاجر اى زيد

ليتيسر[٥] لك ان تقول ما اردته بل غيره او تعينه او ادعائه اى

ادعاء التعين او نحو ذلك كضيق المقام عن اطالة الكلام بسبب ضجرة

وسأمة او فوات فرصة او محافظة على وزن[٢] او سجع[٣] او قافية[٤] او

ما شبه ذلك كقول الصياد غزال فان المقام لا يسع[٧] ان يقال هذا غزال

فاصطادوه وكالاخفاء[٧] من غير السامع من الحاضرين مثل جاء و

كاتباع الاستعمال الوارد على تركه مثل رمية[٨] من غير رام[٩] شنشنة

له قوله عليل خبر مبتدأ محذوف تقديره انا عليل وفيه الشاهد ١٢ عقود ٢ قوله للاحتراز او للمحافظة على الوزن او للتنبيه على ان شدائد الزمان ومصائب الهوى جعلته بحيث لا يقدر على التكلم بازيد ما يفيد الغرض ١٢ جلبى ٣ قوله هل يتنبه ام لا ام هذه منقطعة على ما مر تحقيقه فما قيل الصواب ا يتنبه ام لا ليس بصواب على ان ام المتصلة تجيئ مع هل على قلة كما فى الرضى ١٢ عبد ٤ قوله وايهام آه اراد بقوله ايهام ان الصورة المذكورة امر وهمى محض لا تحقق له اصلا بخلاف

له اى حضر عندك جماعة ليس منهم عدوك وهو زيد مثلا فاسق فاجر فهم المخاطب انك تريد زيدا فتحذفه ليتأتى لك الانكار وقت شكاية زيد عنك بانك عبتنى فتقول ما سميتك وما عينتك وانما اردت فلانا فتدبر ١٢ يعنى لو ذكر المسند اليه يختل وزن الشعر على مقتضى وزن علم العروض ١٢ ٣ه السجع فى النثر كالقافية فى الشعر كما فى قولهم من طابت سريرته حمدت سيرته لم ينقل حمد الناس سيرته لضيق المقام بسبب المحافظة على السجع اذ لو ذكر لكانت الاولى مرفوعة والثانية منصوبة كذا قاله الدسوقى ١٢ ٤ه اقول المقصود من السامع من يقصد بالسماع وهو المخاطب فلا يرد سؤال معترض ١٢ ٥ه اى هذه رمية مصيبة من غير رام مصيب فحذف المسند اليه اتباعا للاستعمال الوارد على تركه ولما كان هذه امثالا والامثال لا تتغير لم يتغير هذا المثال فى اى مضرب كان ١٢ عبيد

٥١ قوله وقد يكون آه اى قد يكون المحذوف من غير ضرورة الفاعل الاصطلاحي للفعل ليترتب عليه قوله وح يجب اسناده الخ ١٢ عبد
٥٢ قوله اى الملة آه اعترض عليه بان الموصول لكونه اسما لاصفة لا يقتضي ذكر موصوف قبله فلاحذف هناك والاشعار لنذكره
انما هو من ابهام الموصول دون الحذف وقد يجاب بان الحذف على قسمين احدهما حذف ما لا بد منه فى تصحيح اللفظ والآخر ما منه
بد فى تصحيحه كحذف الفاعل فيما بني للمفعول مثلا ويهدي للتي هي اقوم من قبيل الثانى ونظيره مع بيان النكتة كثير فى الموارد ١٢ چلپي
٥٣ قوله الاصل لكونه احد اجزاء الكلام بل هو الركن الاعظم مع قيام القرينة المجوزة لحذفه وفى سياق الكلام اشعار بذلك ١٢
ونسيصرح به ايضا والاصل يطلق
على القاعدة يقال
الاصل فى هذه المسئلة
وعلى الراجح والسابق
فى الاعتبار يقال
الاصل فى الكلام كذا
ويصح حمله ههنا على كل
منها ١٢ ابو القاسم ٥٤
قوله ولا مقتضي للعدول
آه يعني كونه اصلا لا
يكفي نكتة للذكر لانه
متحقق فى حال الحذف
ايضا فلا بد من عدم
المقتضي للعدول ليكون
مرجحا للذكر على الحذف
والمراد عدم المقتضي
فى قصد المتكلم على ما
مر فلا يرد ان الكلام
فيما قامت القرينة
المعينة للمحذوف
كما يدل عليه سابق
كلامه ولاحقه فالاحتراز
عن العبث وتخييل
العدول متحقق فى
جميع صور الذكر
وقوله لا مقتضي
للعدول عنه منصوب
وسقط التنوين لكونه
مضافا واللام
زائدة كما قال
سيبويه فى لا غلامى
لك واما تشبيها له
بالمضاف كما قاله
الشيخ ابن الحاجب
١٢ عبد الحكيم رح
٥٤ قال المحشون
اولا ان الكلام فيما
قامت قرينة على تعيين
المحذوف ثم اعترض
بان القرينة مقتضية
للعدول فلا يصح كلام
الشارح رح ولا مقتضي للعدول وارتكبوا فى الجواب تمحلا وفيه نظر لانه لو جعل هذه النكتة لما لم يكن هناك قرينة اصلا
والبواقى لما فيه قرينة لم يرد الاعتراض الا ان فيه خروجا من وظيفة المعانى لانه يا حث
عن الخواص الزائدة على اصل المعنى والذكر لتصحيح اصل المعنى فتامل ١٢
معز الدين البشاوري سلمه ربه

اعرفها من اخزم او على ترك نظائره كما فى الرفع على المدح او الذم
او الترحم فانهم لا يكادون يذكرون فيه المبتدأ نحو الحمد لله اهلُ
الحمد بالرفع ومنه قولهم بعد ان يذكروا رجلا فتى من شأنه كذا
وكذا او بعد ان يذكروا الديار والمنازل ربع كذا وكذا وهذه طريقة
مستمرة عندهم وقد يكون المسند اليه المحذوف هو الفاعل وحينئذٍ
يجب اسناد الفعل الى المفعول ولا تفتقر هذه الى القرينة الدالة
على تعيين المحذوف بل الى مجرد الغرض الداعي الى الحذف مثل قُتِلَ
الخارجي لعدم الاعتناء بشأن قاتله وانما المقصود ان يقتل ليؤمن
من شره وقد يكون حذف الشئ اشعارا بانه بلغ من الفخامة مبلغا
لا يمكن ذكره قال الله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم اي
الملة التي او الحالة او الطريقة ففي الحذف فخامة لا توجد في الذكر او يبلغ
من الفظاعة الى حيث لا يقتدر المتكلم على اجرائه على اللسان او السامع على استماعه
وهذا اذا قلت كيف فلان سائلا عن الواقع فى بلية يقال لا تسأل عنه اما لانه
يتحرج ان يجري على لسانه ما هو فيه لفظاعته وضجارة المتكلم واما لانك لا تقدر
على استماعه لايحاشه السامع وضجارته واما ذكره فلكونه اى الذكر الاصل ولا مقتضي

ان هٰؤلاءِ الموصوفين بشرف الايمان ممتازون بكل من الاثرتين وكل منها يكفى فى تمييزهم فلا يصاح هنا الغرض ذكر المسند اليه ولم يحذف بنصب القرينة على تقديره اذ مع الحذف لا يتضح التكرير كال الاتضاح ولا يفصح عن الغرض كال الافصاح وبهذا ظهر فساد قول من قال ليس الآية من قبيل اختيار الذكر على الحذف اذ لو ترك اولئك الثانى لم يكن مقدرا بل كان ما بعده معطوفا على مسند اولئك الاول لان الغرض انه لو ترك ونصب القرينة على تركه لم يحصل زيادة الايضاح واندفع ما قيل ان المتبادر من قوله ومنه ان النكتة فى ذكر المسند اليه فى الآية الايضاح له مع انها شئ آخر كما علم من قوله تنبيها الخ وذلك ظاهر كذا قيل ۱۲ عبد

ﻪ٣ قوله كما ثبت الخ فى موقع المصدر لقوله ثابتة والفاء فى فهى زائدة كذا ذكره الشارح وفيه ان التشبيه ليس بمقصود فى المقام وزيادة الفاء لم يجوزها سيبويه وعندى ان الكاف للقران فى الوجود وما كافة كما فى كما قام زيد قعد عمرو وصلى كما دخل الوقت والفاء للسببية كما فى قوله زيد فاضل فاكرمه والجملة فى محل الخبر لان اى تنبيها على انهم بهذه الحالة وهى انه كما ثبت لهم الاثرة بالهدى قارنه فى الوجود ثبوت الاثرة لهم بالفلاح مسببة عنها وفى هذا كمال الترغيب من عداهم الى الايمان والاثرة بفتح الهمزة والثاء الاستبداد وبالفلاح متعلق بالاثرة المدلول

للعدول عنه او الاحتياط لضعف التعويل على القرينة او التنبيه على غباوة السامع او زيادة الايضاح والتقرير ومنه اولئك هم المفلحون بتكرير اسم الاشارة تنبيها على انهم كما ثبت لهم الاثرة بالهدى فهى ثابتة لهم بالفلاح فجعلت كل من الاثرتين فى تميزهم بها عن غيرهم بالمثابة التى لو انفردت كفت مميزة على حيالها او اظهار تعظيمه او اهانته او التبرك بذكره او استلذاذه او بسط الكلام حيث الاصغاء مطلوب اى فى مقام يكون اصغاء السامع مطلوبا للمتكلم لعظمته وشرفه نحو هى عصاى ولهذا ايطال الكلام مع الاحباء ويجوز ان يكون حيث مستعارا للزمان وقد يكون بسط الكلام فى مقام الافتخار والابتهاج وغير ذلك من الاعتبارات المناسبة كما يقال لك من نبيك فتقول نبينا حبيب الله ابو القاسم محمد بن عبد الله الى غير ذلك من الاوصاف وقد يذكر المسند اليه

ﻪ١ قوله او زيادة الايضاح آه اى ايضاح المسند اليه وزيادة تثبيته فى ذهن السامع فنفس الايضاح والتقرير حاصل عند الحذف لوجود القرينة المعينة له وفى الذكر زيادتهما لان الدلالة اللفظية اجتمعت مع الدلالة العقلية ۱۲ عبد الحكيم ﻪ٢ قوله ومنه آه اى من زيادة الايضاح والتقرير لكن لا لايضاح المسند اليه وتقريره ولذا اورد لفظ منه بل لايضاح غرض تعلق بتكرير المسند اليه وهو

عليه بالضمير والمثابة المرجع وفى فى تميزهم متعلق بجعلت او بالمثابة وضمير انفردت وكفت للاثرة وضمير الموصوف فى اى كفت فيها اى فى تلك المثابة على حيالها اى انفرادها واصله حوال من الحول بمعنى الطرف ۱۲ عبد ﻪ٣ قوله حيث الاصغاء مطلوب لو بدل الاصغاء بالسماع لكان احسن اذ الاصغاء لا يستعمل فى حق البارى تعالى فلا يلائم التمثيل بقوله هى عصاى كما هو الظاهر ۱۲ مولانا حسن جلبى

لہ قوله للتهويل وذلك اذا كان المسند اليه مفيد التهويل كما فى قوله تعالى وعلى ابصارهم غشاوة على ما سيجئ ۱۲ ابو القاسم لہ وهذا كله مع قيام القرينة اذ لو فقدت فى شئ من الصور المذكورة لكان ذكر المسند اليه واجبا لانتفاء شرط الحذف لا لتلك النكتة كما سيذكر ۱۲ جلبی لہ قوله وتحقيق له وذلك لان المراد بكون الخبر عام النسبة الى كل مسند اليه صلوحه فى تلك الحالة التى يذكر فيها المسند اليه لكل مسند اليه اى لكل ما يصح اسناده اليه فى نفسه فلا يكون ههنا قرينة مخصصة له بمعين اصلا والا لم يكن عام النسبة فى تلك الحالة الى كل مسند اليه وح ان لم يرد تخصيصه بمعين اى اثباته لمعين بل اريد عمومه للجميع جاز ان يحذف لان صلوح الخبر له مع عدم التعرض بشئ من المخصوصيات كاف فى فهم اسناده الى الجميع وان اريد تخصيصه بمعين فلا بد من ذكره لعدم القرينة فظهر ان عموم النسبة وارادة التخصيص بمعين يصلح بيانا لانتفاء قرينة الحذف وسقط الاعتراض ۱۲ ابو القاسم رح

للتهويل اوالتعجب اوالاشهاد فى قضية اوالتسجيل على السامع
نحو الضبع يقادم الاسد ۱۲ — اى كتابة الحكم على السامع ۱۲

حتى لايكون له سبيل الى الانكار وهذا كله مع قيام القرينة ومما جعله صاحب المفتاح مقتضيا للذكران يكون الخبر عام النسبة الى كل مسند اليه والمراد تخصيصه بمعين نحو زيد قائم وعمرو ذاهب خالد فى الدار واعترض المصنف عليه بانه ان قامت قرينة تدل عليه ان حذف فعموم الخبر وارادة تخصيصه بمعين وحدهما لا يقتضيان ذكره بل لابد ان ينضم اليهما امر ثالث كالتبرك والاستلذاذ ونحو ذلك ليترجح الذكر على الحذف وان لم يقم قرينة كان ذكره واجبا لانتفاء شرط الحذف لا لاقتضاء عموم النسبة وارادة التخصيص وجوابه ان عموم النسبة وارادة التخصيص تفصيل لانتفاء قرينة الحذف وتحقيق له لانه اذا لم يكن عام النسبة نحو خالق كل شئ يفهم منه ان المراد هو الله تعالى وان كان عام النسبة ولم يرد تخصيصه نحو خير من هذا الفاسق الفاجر يفهم منه ان المراد كل احد ولا نعنى بالقرينة سوى مايدل على المراد وقيل مراده فيكون ذكره واجبا لا راجحا والمقتضى ما يكون مرجحا لاموجبا او

(حواشی بین السطور: ای ان يصح اسناده الى اشياء متعددة ۱۲ — ع ۱۲ التخصيص على قائمة القرينة لان — يكون مرجحا لذكره ۱۲ — على ارادة التخصيص ۱۲ ع — وهو القرينة ۱۲ — بل لعدم شرط الحذف ۱۲ — فمراد المص للمفتاح وجوب الذكر لانتفاء القرينة وهو صحيح ۱۲ ع — بيان فى موضع التعليل لقد والتقدير ففى اتيت الصورتين القرينة موجودة والمراد بالقرينة — المص اعتراض تقرير ق)

حاشیہ عبید

لہ اى التخويف نحو امير المؤمنين يأمرك بكذا تخويفا للمخاطب بذكر الآمر باسم يشعر بالسلاطة والقهر ۱۲ لہ قوله والتعجب آه بحذف المضاف اى اظهار التعجب لان التعجب لايتوقف على ذكر المسند اليه كما فى قولك الضبع يقاوم الاسد اذ لا شك ان منشأ التعجب مقاومة الضبع الاسد لكن فى ذكر المسند اليه اظهاره كذا قال الدسوقى ۱۲ لہ قوله والاشهاد آه اى لاجل ان يتعين عند الاشهاد كان لشاهد واقعة عند قصد نقل الشهادة عنه ما وقع لصاحب الواقعة هل باع كذا بكذا فيقول ذلك الشاهد الذى قصد النقل منه زيد باع كذا بكذا ليكون زيد متعينا فى قلب الناقل عن الشاهد ولا يقع فيه التباس ولا يجد المشهود عليه سبيلا للانكار ودعوى تغليط الناقل ۱۲ دسوقى مع تغيير ۱۲ لہ يقال سجل عليه الحاكم اى كتب الحكم عليه وصورة التسجيل على السامع ما اذا قال القاضى او الحاكم لشاهد واقعة القتل اوغيره هل اقر هذا مشيرا الى زيد مثلا على نفسه بالقتل فيقول الشاهد نعم زيد هذا اقر على نفسه بالقتل مثلا فيذكر الشاهد المسند اليه وهو زيد مع ان اشارة الحاكم اليه مغنية عن ذكره لئلا يجد المشهود اى زيد سبيلا الى الانكار اذا ذهب الشاهد بان يقول للحاكم عند تسجيل الحكم عليه بانه انما فهم الشاهد انك اشرت الى غيرى فشهد ولذلك لما تكررت الشهادة ولما طلب العذر ولم يشهد على ۱۲

عبيد الله قندهارى

مستعملة فى معين والعصدى والسيد واتباعها يعرفونه بانه ما وضع لشئ بعينه ١٢ معز ٣ قوله وحقيقة التعريف آه هذه العبارة موجودة فى النسخ التى رأيناها لكن قد خط عليها فى بعضها وحذفها اولى من اثباتها اذ هى مبهمة لا يتوصل منها الى معزها ولا يدرى ان المراد بالذات والخارج ماذا ١٢ سيد ٤ تحقيق المقام على ماقاله المحققون ان حقيقة التعريف الاشارة الى ما يعرفه مخاطبك وان المعرفة ما يشاربها الى امر متعين اى معلوم عند السامع من حيث انه كذلك وان النكرة ما يشار بها الى امر متعين من حيث ذاته ولا يقصد معه ملاحظة تعينه وان كان متعينا معهودا فى نفسه فان بين مصاحبة التعين وملاحظته فرقا بينا وتحقيق ذلك ان فهم المعانى من الالفاظ انما هو بعد العلم بالوضع فلابد ان يكون المعانى متميزة متعينة عند السامع فاذا دل الاسم على معنى فان كان كونه متميزا معهودا عند السامع ملحوظا مع ذلك المعنى فهو معرفة وان لم يكن ملحوظا معه يكون نكرة وبما حررنا لك انكشف ان قول الشيخ الرضى حقيقة التعريف جعل الذات آه معناه جعل الاسم بحيث يشار به الى امر خارج عما يثبت فى ذهن المخاطب من مدلول الاسم وهو كونه معلوما عنده اشارة يكون للوضع مدخل فيها فخرج بقوله الى خارج النكرات كلها وبقوله اشارة وضعية النكرة اذا اشير بها الى مفهوم معلوم للمخاطب من حيث انه كذلك فان ذلك يكون فيها بالقرينة لا بالوضع ١٢ عبد ملخصا ع قوله مختص احتراز عن الضمائر العائدة الى ما لم يختص بشئ قبل نحو ارجل قائم ابوه واظبى كان املك ام حمار ونحو ربه رجلا ونعم رجلا ويالها قصة ورب رجل واخيه فان هذه الضمائر نكرات اذ لم يسبق اختصاص المرجوع اليه بحكم ١٢ سيد ل واغا اختار ذلك الفاضل ذكر الذات ليحكم على الجملة بانها لا توصف بالتعريف والتنكير بناء على انهما من عوارض الذات والجملة ليست ذاتا ١٢ سيد السند ل ولو قال جعل الاسم مشارا به آه حصل هذا الغرض والارادة مرجحة ١٢ معز ٥ قوله لان الاصل آه اى الراجح الحكم على شئ معين عند السامع بخلاف المسند فان المقصود ثبوت مفهومه لشئ والتعريف زائد عليه يحتاج الى داع ١٢ عبد ٦ قوله فتعريفه آه جواب شرط محذوف اى اذا علمت معنى التعريف والمعرفة لكذا وفى بيان النكتة العامة للتعريف اشارة الى ان ارتفاع شان الكلام ان لا يغفل عن نكتته العامه بعمومه ومن نكتته الخاصة بخصوصه والمصنف اقتصر على بيان النكات الخاصة باقسام التعريف فى هذا الكتاب مع التعرض للنكتة العامة له فى الايضاح اكتفاء باشارة الفاء العاطفة فى قوله فبالاضمار فانها للتفصيل فيقتضى تقدم الجمل كانه قيل اما تعريفه فلافادة المخاطب اتم فائدة بالاضمار لكذا او بالعلمية لكذا ١٢ عبد الحكيم رح

فيكون ذكره واجبا فلا يكون مقتضى الحال والجواب[١] ان المقتضى اعم من الموجب والمرجح ولا نسلم المنافات بين وجوب الذكر وكونه مقتضى الحال فان كثيرا من مقتضيات الاحوال بهذه

المراد بالجعل هنا الايراد من الجاعل حقيقة بحسب الوضع لا المتكلم ١٢

المثابة واما تعريفه اى جعل المسند اليه معرفة وهو ما وضع[٢] ليستعمل فى شئ بعينه وحقيقة[٣] التعريف جعل[٤] الذات مشارا بها الى خارج مختص[ع] اشارة وضعية وقدم فى

لان الحكم على المجهول لا يفيد ١٢

باب المسند اليه التعريف على التنكير لان الاصل[٥] فى المسند اليه

لان الحكم بالمعلوم لا يفيد ١٢

التعريف وفى المسند بالعكس فتعريفه[٦] لافادة

١ قوله والجواب آه اورد عليه ان ذكر المسند اليه ح يكون لتصحيح الكلام لا لاعتبار امر زائد عليه وقد تقرر بينهم ان بحث علم المعانى انما هو عن الخواص الزائدة على اصل المراد ١٢ چلپى ثم نقل الفاضل اللاهورى عن شرحه للمفتاح ان عموم النسبة وارادة التخصيص كناية عن انتفاء القرينة والكناية يجوز فيه ارادة المعنيين فيكون الذكر ههنا لعموم النسبة وارادة التخصيص مع انتفاء القرينة فلا يكون البحث عنه وظيفة النحو ١٢ معز ٢ قوله وهو ما وضع آه اى المعتبر فى المعرفة هو التعيين عند الاستعمال دون الوضع ليندرج فيه الاعلام الشخصية وغيرها من المضمرات والمبهمات وسائر المعارف فان لفظة انا مثلا لا تستعمل الا فى اشخاص معينة اذ لا يصح ان يقال انا ويراد به متكلم لا بعينه وليست بموضوعة لواحد منها والا لكانت فى غيره مجازا ولا لكل واحد منها والا لكانت مشتركة اوضاعا بعدد افراد المتكلم فوجب ان يكون موضوعة لمفهوم كلى شامل لتلك الافراد ويكون الغرض من وضعها له استعمالها فى افراده المعينة دونه هذا ما توهمه جماعة والحق ما افاده بعض الفضلاء من انها موضوعة لكل معين منها وضعا واحدا عاما فلا يلزم كونها مجازا فى شئ منها ولا الاشتراك وتعدد الاوضاع ولو صح ما توهموه لكانت انا وانت وهذا مجازات لا حقائق لها اذ لم تستعمل فيما وضعت هى لها من المفهومات الكلية بل لا يصح استعمالها فيها اصلا وهذا مستبعد جدا ١٢ سيد ٣ هذا التعريف المتقدمين القائلين بان المضمرات ونحوها موضوعة لمعنى كلى

المخاطب اتم فائدة وذلك لان الغرض من الاخبار كما مر هي افادة
المخاطب الحكم او لازمه وهو ايضا حكم لان المتكلم كما يحكم في الاول
بوقوع النسبة بين الطرفين يحكم هنا بانه عالم بوقوع النسبة و
لا شك ان احتمال تحقق الحكم متى كان ابعد كانت الفائدة في الاعلام
به اقوى وكلما ازداد المسند والمسند اليه تخصيصا[1] ازداد الحكم بعدا
كما ترى في قولك شئ ما موجود وقولك زيد حافظ للتوراة فافادة
اتم فائدة يقتضي اتم تخصيص وهو التعريف لانه كمال التخصيص و
النكرة وان امكن ان تخصص بالوصف حيث لا يشاركه فيه غيره كقولك
اعبد الها خلق السماء والارض ولقيت رجلا سلم عليك اليوم وحده
قبل كل احد لكنه لا يكون في قوة تخصيص المعرفة لانه وضعي[3]
بخلاف تخصيص النكرة ثم التعريف يكون على وجوه متفاوتة

يتعلق بها اغراض مختلفة اشار اليها بقوله فبالاضمار لان المقام

للتكلم او الخطاب او الغيبة وقدم المضمر لكونه[5] اعرف المعارف واصل
الخطاب ان يكون لمعين واحدا كان او كثيرا[6] لان وضع المعارف على ان يستعمل
لمعين مع ان الخطاب هو توجيه الكلام الى حاضر فيكون معينا وقد يترك[7] اي

---

۱ قوله تخصيصا اراد به ما يقابل الشيوع الذي في النكرة فيعم الاستغراق ايضا لئلا يرد ان قولنا جاءني كل عالم ابعد من جاءني زيد مع عدم تخصيص في الاول ۱۲ عبد ۲ قوله ازداد الحكم بعدا بالنسبة الى الحكم على الشائع بالشائع فلا يرد ما قيل انه قد يكون المسند من اللوازم البينة للمسند اليه كقولنا الاثنان زوج اول فلا يكون مفيدا لبعد الحكم فالقاعدة المذكورة باعتبار الغالب ۱۲ عبد ۳ قوله وضعي اي يفهم من نفس المعرفة بالواضع بخلاف التخصيص الحاصل النكرة فانه يفهم من ملاحظة انحصار الوصف فيها واما من حيث المفهوم فالشيوع باق فلا يرد ان تخصيص النكرة بالوصف ايضا وضعي بالوضع النوعي كالمعرف باللام والمضاف ۱۲ عبد ۴ قوله للمتكلم اي للتعبير عن المتكلم من حيث انه متكلم والمخاطب من حيث انه مخاطب و الغائب من حيث انه غائب تقدم ذكره لفظا او تقديرا او حكما ۱۲ عبد ۵ قوله لكونه اعرف المعارف وذلك لان في المضمرات ضمير المتكلم الذي لا يتصور فيه اشتباه ۱۲ ابو القاسم رح ۶ قوله كثيرا قالوا يجب بحكم الوضع ان يكون الخطاب بصيغة التثنية لاثنين معينين وبصيغة الجمع لجماعة معينة او للجميع على سبيل الشمول كما في قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم ۱۲ عبد ولا يتصور فيه العموم على سبيل البدل لان مؤداه ومؤدى العموم على سبيل الشمول واحد فلا يصار الى المجاز فلا يتصور فيه الخطاب الى غير المعين ۱۲ معترح ۷ قوله اي الخطاب آه اشارة الى ان ضمير يترك راجع الى الخطاب ويحتمل ان يرجع الى الاصل اي يترك الاصل ذهابا الى غيره ۱۲ چلپی رح ۸ الظاهر ان يرجع الضمير الى الاصل الا ان الشارح راعى قرب المرجع ۱۲ عبد اقول وفيه موافقة قوله ليعم وقوله فلا يختص به لان الضمائر فيهما الى الخطاب فتامل ۱۲ معز الدين الطبيب الفشاوري ثم اللكنوي رح
۹ وذلك لان الاستغراق الشمولي من قبيل التعيين لانه ينقطع به الشيوع والاحتمالات كما في النكرة فافهم ۱۲ عبيد الله ابو الفضل القندهاري الايوبي .

حاشيه عبيد

له قوله مع معین فیه ان الخطاب یتعدی بنفسه یقال خاطبه ویقوی باللام یقال هذا الخطاب له ولایستعمل بکلمة مع کذا قال الشادم فی شرح المفتاح اللهم الا ان یقال ان الظرف مستقر ای کائنا مع معین او الکائن معه فینبغی ان یجعل الکائن بمعنی ما من شانه ان یکون کما لا یخفی علی الذوق السلیم ۱۲ چلپی ملخصا ۵۲ قوله علی سبیل البدل اما اذا کان ضمیر المخاطب واحدا او مثنی فکون العموم علی سبیل البدل ظاهر واما اذا کان جمعا فالظاهر اذا قصد غیر معین ان یعم جمیع المخاطبین علی سبیل الشمول لکن قیل لم یوجد فی القرآن ولا فی کلام العرب العرباء خطاب عام بصیغة الجمع وفیه نظر ۱۲ چلپی ۵۳ قوله ولو تری آه الجزاء محذوف ای لرأیت امرا فظیعا ۱۲ ع

الخطاب مع معیّنٍ[۱] الی غیره ای الی غیر المعین لیعم الخطاب کل مخاطب علی سبیل البدل[۲] نحو ولو تری[۳] اذ المجرمون ناکسوا رءوسهم عند ربهم لایرید بالخطاب مخاطبا معینا قصدا[۴] الی تفظیع حال المجرمون ای تناهت حالهم الفظیعة فی الظهور وبلغت النهایة فی الانکشاف لاهل المحشر الی حیث یمتنع خفاؤها فلا یختص بها رؤیة راءٍ دون راءٍ واذا کان کذلک فلا یختص بها ای بهذا الخطاب مخاطب دون مخاطب بل کل من یتأتی منه الرؤیة فله مدخل فی هذا الخطاب وفی بعض النسخ فلا یختص بها ای برؤیة حالهم مخاطب او بحالهم رؤیة مخاطب علی حذف المضاف قال فی الایضاح وقد یترک الی غیر معین نحو فلان لئیم ان اکرمته اهانک وان احسنت الیه اساء الیک فلا ترید مخاطبا بعینه بل ترید ان اکرم الیه او احسن الیه فتخرجه[۵] فی صورة الخطاب لیفید العموم وهو فی القرآن کثیر نحو ولو تری اذ المجرمون الایة اخرج فی صورة الخطاب لما ارید العموم فقوله لیفید العموم متعلق بقوله فلا ترید مخاطبا بعینه لا بقوله فتخرجه فی صورة الخطاب لفساد[۶] المعنی وکذا قوله لما ارید

(حواشی بین السطور: ای بصیغة الخطاب ۱۲ — ای بیان فظاعة حالهم عن فظع الامر ۱۲ — الله ۱۲ — کک الارادة فعدم ثابت القصد لکن ۱۲ شناعة ای اشتد بالقم — تمهید لبیان العموم ۱۲ — الشدید رشناعة ۱۲ — وهو جمیع اهل المحشر ۱۲ ع — ای لوتری واذ المجرمون آه ۱۲ ع — المص ۱۲ — ای الی مخاطب غیر معین ۱۲ — وانما یراساة الیه ۱۲ — النسخ فی اکثر لیس ۱۲ — معین الی غیر الخطاب ای ترک ۱۲ — ای لتوجیهم فساد المعنی فلا یرد ما قال الغز ۱۲ ع)

۵۴ هذا یدل علی ان لولا قصد التفظیع لصح الخطاب لمعین لانه جعله علة لعدم الارادة وعدم العلة مستلزم لعدم المعلول وقول المصنف اے تناهت حالهم فی الظهور الخ یدل علی انه لا یمکن الخطاب لمعین فیه لقوله فلا یختص ۱۲ حکیم معز الدین خان ۵۵ قوله او احسن اورد بکلمة او نظرا الی کون کل واحد منها شرطا له جزاء علحدة وفی الایضاح بدون حرف العطف بطریق التعدد وفی بعض النسخ بالواو وهو ظاهر ۱۲ ع ۵۶ قوله فتخرجه فی صورة الخطاب سبب اخراجه فی صورة الخطاب المبالغة فی تأدیة المقصود کانک احضرت کل احد ممن یصلح ان یخاطب به وخاطبته بذلک تشهیرا للومه وتنویها لسوء معاملته ۱۲ سید ۵۷ قال الفاضل الاسفرائنی قوله لیفید العموم متعلق بقوله فتخرجه فی صورة الخطاب والمعنی تخرجه فی صورة الخطاب من غیر ان یکون حقیقة لیفید العموم ۱۲ معز ۵۸ قوله لفساد المعنی لان الاخراج فی صورة الخطاب یفید الخصوص و العموم انما هو لاخراجه عما یفیده فی صورته ۱۲ عبید ۵۸ لا فساد علی تقدیر ان یراد فتخرجه فی صورة الخطاب من غیر ان یکون حقیقة لیفید العموم والی هذا یشیر بارادة الصورة بل لا وجه لقوله فتخرجه فی صورة الخطاب لو لم یقصد هذا المعنی فتامل ۱۲ معز الدین

حاشیہ عبید

له لان الخطاب بالفعل لیس مع معین بل مع غیر معین نعم من شانه ان یکون مع معین ۱۲ ۳ فان قیل ان کلمة لو للتعلیق فی الماضی وکلمة اذ ظرف له مع ان الحالة المذکورة فی المحشر آه واجیب بانه نزل تلک الحالة لتیقن وقوعها منزلة الماضی فاستعمل فیها لو واذ علی سبیل المجاز کذا قال الدسوقی ۱۲ عبید الله القندهاری

والجعل بالايراد ١٢ عبد ٥٣ قوله وقدمها اى قدم العلمية على بقية تعاريف المعارف لان العلمية اعرف من البقية باعتبار ان موصوفها اعرف من موصوفاتها ١٢ عبد ٥٤ قوله بعينه حال من مفعول المصدر اى متلبسا بعينه وشخصه ١٢ چلپی ٥٤ قوله بعينه والمراد به نفس الشئ وذاته المعينة وفى تفسيره بقوله بشخصه اشارة الى انه ههنا بغير المعنى الذى مر فى تعريف المعرفة فانه بمعنى المعين مطلقا جنسيا او شخصيا ١٢ عبد ٥٥ قوله بحيث آه ولو باعتبار خاصة مساوية له لا بحيث انه يمنع اشتراكه بين كثيرين فى الذهن وبهذا ظهر انه يمكن احضاره تعالى بعينه فى الذهن بان يحضر باعتبار كونه واجب الوجود خالق العالم ١٢ عبد ٥٧ قوله عن احضاره

اى المسند اليه بعينه فلاحاجة الى تقييد الضمير الغائب بالراجع الى العلم كما قيل ١٢ عبد ٥٨ قوله بالضمير الغائب فانه لا يمكن احضاره به ابتداء لاشتراطه بتقدم ذكر المرجع لفظا او تقديرا ١٢ عبد ٥٩ قوله المعرف باللام قال السيد المعرف بلام العهد الخارجى كالضمير الغائب فى الاحضار ثانيا لتوقف كل منها على تقدم الذكر تحقيقا او تقديرا قال الفاضل اللاهورى شرطه تقدم العلم لا تقدم الذكر فلعل السيد قدس سره نزل تقدم العلم منزلة تقدم الذكر تقديرا وبينهما فرق دقيق يحتاج الى التأمل فليتامل ١٢ معز الدين ٦٠ قوله فانه يمكن احضاره آه اما فى الثلثة الاول فظاهر واما فى الاخيرين فلان الشرط فيهما تقدم العلم به لا تقدم الذكر به وانما قال يمكن لانه قد يكون الاحضار بها مرة ثانية بان ذكر اول مرة ما يعبر عنه باحد المعارف الست المذكورة لكنه تقدم ذكره ليس بشرط فى شئ منها ١٢ عبد الحكيم سيالكوتى اللاهورى رحمه الله تعالى -

العموم متعلق بما دل عليه الكلام اى يحمل على هذا اعنى عدم ارادة مخاطب معين لارادة العموم يشعر بذلك لفظ المفتاح وبالعلمية اى تعريف المسند اليه بايراده علما وهو ما وضع لشئ مع جميع مشخصاته وقدمها على بقية المعارف لانها اعرف منها لاحضاره اى المسند اليه بعينه اى بشخصه بحيث يكون ممتازا عن جميع ما عداه واحترز به عن احضاره باسم جنسه نحو رجل عالم جائنى فى ذهن السامع ابتداء اى اول مرة واحترز به عن احضاره ثانيا بالضمير الغائب نحو جاء نى زيد وهو راكب باسم مختص به اى المسند اليه بحيث لا يطلق على غيره باعتبار هذا الوضع و احترز به عن احضاره بضمير المتكلم والمخاطب واسم الاشارة والموصول والمعرف بلام العهد والاضافة فانه يمكن احضاره بعينه ابتداء بكل واحد منها لكن ليس شئ منها مختصا بمسند

٥١ قوله يشعر بذلك لفظ المفتاح حيث قال فلا تريد مخاطبا بعينه كانك قلت ان اكرم او احسن اليه قصد الى سوء معاملته لا يختص واحدا دون واحد فان قوله قصدا بمنزلة قول المصنف ليفيد العموم ولا احتمال لتعلقه بغير لا تريد ١٢ چلپی ٥٢ قوله بايراده علما اشار الى ان العلمية مصدر المتعدى ومعناه جعله علما

اللهم اغفر للمومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات آمين ÷

لانسلم اولاان قوله باسم مختص به يغني عن قوله بعينه لان اختصاص الاسم كما يكون بمعين كله يكون بغير معين وبعد ترك قوله بعينه ليس في كلام المصر ما يفهم منه تعين المسند اليه فافهم ١٢ معز ٥٢ه قوله لان الاسم المختص بشئ معين الخ اي شخص وانما اعتبر لان الكلام في المسند اليه المعين كما اشار اليه بقوله لكن ليس شئ منها مختصا بمسند اليه معين لا لانه اعتبر مع قوله اسم مختص به حتى يرد ان الكلام في كون القيد الاخير مغنيا عن الاولين فاعتبار التعين غير مناسب واما المختص بشئ مطلقا فليس العلم وحده فان المعرف بلام الجنس مختص بالجنس لا يطلق على غيره بحسب وضع واحد واطلاقه على الفرد الذهني اوجميع الافراد انما هو بالقرينة فما قيل ان المراد بالمعين اعم من التعين التعريفي او التنكيري ولوحذفه لكان اولى ليس بشئ ١٢ع

اليه معيّن فان قيل هذا القيد[1] مغنٍ عن الاوّلين لان الاسمَ[2] المختصّ بشئ معيّنٍ ليسَ الا العلم قلنا[3] بعد التسليمِ ان ذكرَ القيوْدِ انما هو لتحقيق مقامِ العلميّة[4] فلا بأسَ بان يقع فيها ما يصِحُّ به الاحترازُ عن الجميع كما في التعريفات[1] لا يقال ان قوله ابتداءً احترازٌ عن الضميرِ الغائِب والمعرّف بلام العهدِ وَ الموصُول فانّ الاوّلين بواسطة تقدّم ذكره تحقيقا او تقديرا[2] احضار المسند اليه فيها بواسطة ١٢ والثالث بواسطة العلمِ بالصّلة لانا نقول[5] هذا[6] موقوف على[7] ان يكون معنى قوله ابتداءً بنفسه اى بنفسِ لفظه يعني احضاره لايتوقف بعد العلمِ بالوضع على شئٍ اخر من تقدّم الذكر ونحوه ولو اُرِيد ذلك يكون[8] هذا بعينه معنى قوله باسم

[1] قال الفاضل الچلپی فيه بحث لانه اذا ترك القيد الاول يكون الكلام هكذا وبالعلمية لاحضار المسند اليه في ذهن السامع باسم مختص به اى بالمسند اليه فلانسلم ان قوله باسم مختص به يغني عن قوله بعينه وابتداءً كيف واحضار معنى الرجل في قولنا رجل جاءني له درهم باسم مختص به لان لفظ رجل مختص بفرد بعينه وانما لا يكون مختصا ان لو اريد بلفظ الرجل فرد معين من افراده من حيث هو معين وح يكون مجازا ومبحثنا في الحقيقة وكذا المعرف بلام الجنس في قولك الرجل خير من المرأة مثلا مختص بالجنس لايطلق على غيره بحسب وضع واحد فلا يخرج بهذا القيد ولا بقيد ابتداءً بل بقوله بعينه انتهى اقول احدى الصورتين باطلة لان وضعه وان كان لفرد لابعينه فالرجل في قوله الرجل خير من المرأة لم يكن لاحضار المسند اليه باسم مختص به وان وضع للجنس فاحضار معناه في قولهما وفي رجل له درهم ليس باسم مختص والى هذا البحث اشار الشارح نفسه حيث قلنا بعد التسليم يعني انا

ع ٥٣ه قوله قلنا بعد الخ توجيه الجواب انا لانسلم انحصار الاسم المختص في العلم فان المراد بالاختصاص الاختصاص في الجملة والرحمن مختص به تعالى بطريق الغلبة والاستعمال وان كان في الاصل موضوعا للذات له الرحمة الكاملة مطلقا مع انه ليس بعلم لوقوعه صفة فمثل الرحمن لا يخرج بقوله باسم مختص بل بقوله بعينه ان نظر الى ان مفهومه كلي في الاصل او بقوله ابتداءً ان نظر الى الخصوص الخاص العارض بحسب الاستعمال كما هو الظاهر وفيه سلم ان الاسم المختص بشئ ليس الا العلم بناء على ان يراد بالاختصاص الاختصاص بحسب الوضع فذكر آه ١٢

٥٤ه اى المقصود من القيود تحقيق مقام العلمية والاحتراز تابع كما ان المقصود من قيود التعريفات شرح الماهيات والاحترازات تابعة له فلا بأس ان يقع في قيود الضوابط والتعريفات ما يصح به الاحتراز عن جميع المحترزات لكن المناسب ح ان يتاخر هذا القيد عما عداه وان يخرج به ما لا يخرج بغيره كما في ما نحن بصدده ١٢ سيد السند

٥٥ه قوله هذا اى خروج الامور المذكورة بقيد الابتداء موقوف آه ١٢ چلپی ٥٦ه قوله موقوف آه كما يدل عليه قوله بواسطة تقدم ذكره و قوله بواسطة العلم بالصلة ١٢ عبد

٥٧ه لا يقال لانسلم توقفه على هذا بل هي خارجة بقيد الابتداء بالمعنى الذي ذكره الشارح اما الاولان فبواسطة تقدم ذكره واما الثالث فبواسطة تقدم العلم بالصلة لانا نقول هذا انما يصح اذا كان الاحضار الحاصل بها مسبوقا بالاحضار الذي هو فعل المتكلم وليس كذلك اذ هي انما تقتضي سبق مطلق الحضور سواء كان بفعل المتكلم او غيره فافهم ١٢ معز ٥٨ه قوله ولو اريد ذلك آه فيه اشارة الى بعد هذا التفسير اما اولا فلعدم مناسبة المفهوم (اعني الاولية) من لفظ الابتداء بهذا التفسير واما ثانيا فلا مقابل الاحضار بالواسطة انما هو الاحضار بنفسه واما الاحضار بنفس لفظه فهو بالحقيقة احضار بالواسطة ايضا فتفسير بنفسه المفسر لابتداء المقابل (آئنده)

حاشيهٔ عبيد

له اى في تعريفات الماهيات الاخر كما قالوا في تعريف الحيوان بانه جسم نام حساس متحرك بالارادة فمؤدى قوله حساس ومتحرك بالارادة واحد في الاحتراز لكن ذكرهما لتحقيق ماهية الحيوان لانهما معتبران في حقيقته فافهم ١٢

٢ه اما الذكر تحقيقا في ضمير الغائب كما في قولك جاءني زيد وهو راكب واما الذكر تقديرا فيه فكما في ضمير الشان والقصة واعدلوا (آئنده)

يحتاجان الى قرينة التكلم والخطاب وكذا الاحضار بلفظ الرحمن بقرينة الغلبة ١٢ عبد ل۵ قوله وبعد اللتيا والتى آه بفتح اللام وجاء بضمها تصغيرا التى فى الرضى التزم حذف الصلة مع اللتيا معطوفا عليها التى اذا قصد بهما الدواهى ليفيد حذف الصلة ان الداهية الصغيرة والكبيرة وصلت الى حد من العظم لا يمكن شرحه ولا يدخل فى حد البيان قلنا اتركنا على ابهامهما غير مبنية بصلة اى بعد ورود الداهية الصغيرة اعنى كون ابتداء بمعنى بنفسه ثم تفسيره بنفس لفظه ثم تفسيره بمعنى عدم التوقف على شئ ثم تقييده ببعد العلم بالوضع ثم تخصيص الشئ بالقرائن المشيرة لاحضاره بعينه وبعد الداهية الكبيرة التى هى لزوم اتحاده بقوله باسم مختص وانما كانت كبيرة لانها معنوية والاولى لفظية او بالعكس بان يكون التصغير للتعظيم والاصل فيه ان رجلا تزوج امرأة قصيرة فقاسى منها الشدائد فكان يعبر عنها بالتصغير فتزوج امرأة طويلة فقاسى منها ضعف ما قاسى من الصغيرة فطلقها وقال بعد اللتيا والتى لا اتزوج ابدا ١٢ عبد ۵٢ اى لان مؤدى قوله ابتداء على هذا التفسير ومؤدى قولهم الموضوع لمعين واحد فيخرج سائر المعارف لانها موضوعة ليستعمل فى معين لا لمعين فان قيل العلم ايضا موضوع ليستعمل فى معين كما يدل عليه تعريف مطلق المعرفة سابقا قلت المقصود ان سائر المعارف لا يصدق عليها انها موضوعة لمعين فان اشترك العلم معها فى الاستعمال فى معين فلا ضير فتامل ١٢ معز ۵٣ قوله فينبغى آه اى اذا جعل هذا القيد احترازا عن سائر المعارف فيفسر بما يناسب مفهومه الاصلى لزوال الحد البعدين ١٢ سيد وكذا يزول مطالبة وجه التخصيص ١٢ عبد ۵٤ ملخص الكلام ان ههنا توجيهات ثلثة احدها ان يكون معنى قوله ابتداء بنفسه وفيه ما ذكره الشارح والثانى ان يكون بمعنى اول زمان الذكر وهذا وان ناسب مفهومه الاصلى ولكن ليس بجيد لان فيه اغناء عن القيد الاخير والثالث ان يكون معناه اول مرة وفيه ان كان اغناء فليس من القيد الاخير فلذا كان اولى ١٢ معز ۵٥ اى فى وصفه مثل الوجوب واستحقاق العبادة او بحسب الذات اى لا تركيب فيه اصلا وعلى الوجهين يظهر فائدة حمل الاحد عليه تعالى ولا يكون مثل زيد احد ۵٦ اشارة الى عدم ارتضائه قول سيبويه بانه يجوز ان يكون اصله لاه من لاه يليه بمعنى ستر واحتجب ووجه عدم الارتضاء ما ذكره فى شرح الكشاف من ان كثرة دوران اله فى الكلام واستعمال اله فى المعبود واطلاقه على الله تعالى رجح

مختص به وبعد اللتيا والتى[١] يكون احترازا عن سائر المعارف

من الضمير الغائب والمعرف بلام العهد والموصول ١٢

ولا يكون لتخصيص ما ذكر جهة لان[٢] اللفظ الموضوع لمعين انما

هذا على مذهب الشارح كما سبق ١٢

هو العلم وما سواه انما وضع ليستعمل فى معين[٣] فينبغى ان يصار

الى ما ذكره بعضهم من ان معناه اول زمان ذكره وهو احتراز

عن احضاره فى ثانى زمان ذكره كما فى سائر المعارف فانها لا تفيد

هذا مبنى على مذهب الشارح كما سبق ١٢

اول زمان ذكرها الا مفهوماتها الكلية وافادتها للجزئيات المرادة

فى الكلام انما تكون بواسطة قرينة معينة لها فى الكلام كتقدم

الذكر والاشارة والعلم بالصلة والنسبة ونحو ذلك ولا يخفى على

المنصف ان الوجه ما ذكرناه[٤] اولا نحو قل هو الله احد[٥] فالله[٦] اصله

لان فيه حمل الابتداء على المتبادر وعدم الاغناء للقيد الاول من الثانى اى بلا اغناء

الاله حذفت[٧] الهمزة وعوضت منها حرف التعريف ثم جعل[٨] علما

مع حركتها على خلاف القياس وادغم ١٢ معبود وهو غير عن السابق الاخير

للذات الواجب الوجود الخالق لكل شئ ومن زعم انه اسم لمفهوم

١٢ لاجتماع الحرفين من جنس واحد ١٢

الواجب لذاته او المستحق للعبودية له وكل منهما كلى انحصر فى فرد

١٢ لكن آه الشركة عن وقوع تصورهما نفس لا يمنع

(بقيه) له بواسطة بقوله بنفس لفظه خلاف الظاهر واما ثالثا فلان المفهوم الظاهر من الاحضار بنفس لفظه ان لا يتوقف على شئ اصلا لكنه يتوقف على العلم بالوضع واما رابعا فلانه لما كان معنى الاحضار ابتداء احضاره بنفس لفظه لم يحسن تقييد ذلك بقوله باسم مختص به للظهور واما خامسا فما اشار اليه بقوله ولو اريد الخ ابو القاسم ۵٩ قوله يكون هذا بعينه اى فى المآل فان الاحضار بنفس اللفظ والاحضار بالاسم المختص بها واحد وما قيل ان الاحضار بنفس اللفظ يتحقق بضمير المتكلم والمخاطب وليس بالاسم المختص فوهم لانها

جانب الاشتقاق من اله ١٢ چلپى ۵٧ قوله اصله الاله تبع الكشاف فى ذلك لانه الاصل القريب وفى تفسير القاضى اله بالتنكير تبعا للصحاح لانه لا نزاع فى كون الالف واللام خارجة عن اصله ١٢ ع ۵٨ قوله وعوضت اى اعتبرت عوضا منها ولذا يدخل عليه حرف النداء بدون التوسل باى ويبقى قطعيا ١٢ عبد ۵٩ قوله ثم جعل آه اى لم يكن قبل التعويض والادغام علما للذات المخصوصة بل اسما للمفهوم الكلى اعنى المعبود بحق وقيل اللام اسما للمعبود مطلقا حقا كان او باطلا هذا ما اختاره الشارح فى شرح الكشاف ١٢ عبد الحكيم رح

(بقيه از حاشيه جديد) هو اقرب للتقوى اما الذكر تحقيقا فى لام العهد فكما فى قوله تعالى انا ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول واما الذكر تقديرا فيه فكما فى ان يكون المعرف معهودا بينك وبين مخاطبك مع عدم تقدم الذكر ويقال له العهد العلمى فافهم ١٢ جديد قند هارى

دون اللغة ان اراد دلالتها على التوحيد بحسب وضع الشرع فليس بشئ للقطع بان الشرع لم ينقل هذه الكلمة عن المعنى اللغوى الى معنى آخر وان اراد ان افادتها لكون القائل موحدا بحسب الشرع فمسلم لكن ليس كلامنا فيه ١٢ عبد ٢ه قوله فيلزم استثناء آه اما اذا كان لفظ الله اسما للمعبود بالحق فظاهر لاتحاد المستثنى منه والمستثنى مفهوما وصدقا واما اذا كان اسما لواجب الوجود فلانه لا معنى للاستثناء من حيث المفهوم فالاستثناء من حيث الصدق والمعبود بالحق وواجب الوجود متحدان صدقا سواء اريد بهما ما هو معبود بالحق وواجب الوجود بالفعل وبالامكان واما ارادة المعبود بالحق بالامكان من المستثنى منه وواجب الوجود بالفعل من المستثنى فمما لا وجه له ١٢ عبد ٣ه قوله فى الوجود آه يشير الى ان الاستثناء بدل من اسم لا على المحل والخبر محذوف فان قلت هلا قدرت الامكان ونفى الامكان يستلزم نفى الوجود من غير عكس قلت لان هذا رد على خطأ المشركين فى اعتقاد تعدد الآلهة فى الوجود لان القرينة وهى نفى الجنس قرينة الوجود دون الامكان ولان التوحيد هو بيان وجوده ونفى اله غيره لا بيان امكانه وعدم امكان غيره ولا يجوز ان يكون الاستثناء مفرغا واقعا موقع الخبر لان الخبر على نفى الوجود عن آلهة سوى الله لا على نفى مغائرة الله عن كل آله ١٢ منه ٤ه قوله كما فى الالقاب آه توصيف الالقاب بما ذكر ليس للتخصيص بل للكشف والتوضيح لان اللقب علم يشعر بمدح او ذم مقصود منه قطعا واما الكنية فهو علم صدر باب او ام وما سواهما من الاعلام فيسمى اسما ١٢ چلپى ٥ه قوله وفى التنزيل آه غير الاسلوب لان العلم مضاف اليه فى الظاهر مسند اليه فى الحقيقة لان ذكر اليد كناية كما فى قوله تعالى

فلا يكون علما لان مفهوم العلم جزئى فقد سهى الاترى ان قولنا لا اله الا الله كلمة توحيد[١] بالاتفاق من غير ان يتوقف على اعتبار عهد فلو كان الله اسما لمفهوم المعبود بالحق او الواجب لذاته لا علما للفرد الموجود لما افاد التوحيد لان المفهوم الكلى من حيث هو يحتمل الكثرة وايضا فالمراد بالاله فى هذه الكلمة اما المعبود بالحق فيلزم[٢] استثناء الشئ من نفسه او مطلق المعبود فيلزم الكذب لكثرة المعبودات الباطلة فيجب ان يكون اله بمعنى المعبود بحق والله علما للفرد الموجود منه والمعنى لا مستحق للعبودية له فى الوجود[٣] وموجود الا الفرد الذى هو خالق العالم وهذا معنى قول صاحب الكشاف ان الله تعالى مختص بالمعبود بالحق لم يطلق على غيره اى بالفرد الموجود الذى يعبد بالحق تعالى وتقدس او تعظيم او اهانة كما فى الالقاب[٤] الصالحة لمدح او ذم او كناية عن معنى يصلح له الاسم نحو ابو لهب فعل كذا او فى التنزيل[٥] تبت يدا ابى لهب

١ه قوله كلمة توحيد اى كلمة تفيد التوحيد وتدل عليه فما قال الابهرى من ان الافادة بحسب الشرع

بما قدمت يداك اى ما قدمت فقوله تعالى تبت يدا ابى لهب دعاء وتب الذى بعده خبر وقيل المراد هلاك يديه لانه اخذ حجرا ليرمى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وح لا يكون العلم مسندا اليه حقيقة ايضا فيكون نظيرا او يكون معنى تب هلك كله كذا افاده السيد رح ١٢ عبد الحكيم

۵۱ قوله یا اجهنمی انما قال بالتنکیر للتهویل کانه قال ای جهنمی وقیل عدل عن اسمه عبد العزی استقباحا لاسمه وقیل لشهرته بکنیته ۱۲ عبد ۵۲ قوله وهم یعتبرون آه فابولهب باعتبار الوضع العلمی مستعمل فی الشخص المعین وینتقل منه باعتبار وضعه الاصلی الی ملابس اللهب لینتقل منه الی انه جهنمی فهو کنایة عن الصفة بالواسطة ۱۲ ع ولا یخفی انه یلزم علی ما ذهب الیه الشارح استعمال لفظ بوضعین فی معنیین فی اطلاق واحد وقال السید قدس سره ابولهب معناه الاصلی ملابس اللهب ملابسة ملازمة لان لفظ الاب ههنا مستعمل فی معنی الملابس دون معناه الحقیقی فاطلق ابولهب علی الشخص المسمی به ولوحظ معناه الاصلی اعنی ملابس اللهب لینتقل منه الی ملزومه وهو کونه جهنمیا انتهی فعنده کنایة بلا واسطة ۱۲ محمد لا الا ان یقال اعتبار الوضعین ههنا متعاقب بخلاف المشترک ۱۲ معز ۵۳ وملاحظة المعنی الاصلی مع المسمی بالوضع فیرجع الی ما قال الشارح ۱۲ ۵۳ قوله وما یدل آه ولقائل ان یقول لما کان ذلک الشخص مشهورا بهذا الاسم وملزوما لکونه جهنمیا صار کونه جهنمیا مما یفهم من هذا الاسم فجاز ان یکون کنایة عنه بخلاف قولک هذا الرجل فانه لا یفهم منه ذلک المعنی وان ارید به ذلک الشخص بعینه ولا بعد فی ذلک فان حاتما اذا اطلق علی مسماه فهم منه کونه جوادا واذا عبر عنه بهذا الرجل لم یفهم ۱۲ سید رح ۵۴ قوله لینتقل منه ای بواسطة ملاحظة الوضع الاضافی علی ما تحققته مما ذکره فی شرح المفتاح فلا ینافی قوله سابقا الا ان هذا اللزوم انما هو بحسب الوضع الاول اعنی الاضافی دون الثانی اعنی العلمی ۱۲ چلپی ۵۵ قوله ولا یکون من الکنایة فی شیء لان الکنایة انتقال من اللازم الی الملزوم او من الملزوم الی اللازم ولیس ههنا الانتقال بل هو المستعمل فیه اولا ۱۲ معز ۵۶ ذکر الشارح فی شرح المفتاح ان الاحسن ترک الایهام الی الاعلام ونحوه واطبقوا علیه شراحه وفیه بحث اذ فی لفظة الایهام نکتة سریة مفقودة فی لفظ الاعلام وهی الایماء الی ان التبرک والاستلذاذ فی کونهما من الاغراض المطلوبة بالذکر بحیث یکفی فی اقتضاء الذکر ایهامهما حتی یتعین الحکم فی الاعلام بالطریق الاولی ولو بدل لفظ الایهام بالاعلام لفات هذا الایماء ۱۲ چلپی رح

۵۱ ای یا اجهنمی لان انتسابه الی اللهب یدل علی ملابسته ایاها کما یقال هو ابو الخیر و ابو الشر و اخو الفضل و اخو الحرب لمن یلابس هذه الامور واللهب الحقیقی لهب جهنم فالانتقال من ابی لهب الی جهنمی انتقال من الملزوم الی اللازم او من اللازم الی الملزوم علی اختلاف الرأیین فی الکنایة الا ان هذا اللزوم انما هو بحسب الوضع الاول اعنی الاضافی دون الثانی اعنی العلمی وهم ۵۲ یعتبرون فی الکنی المعانی الاصلیة وما ۵۳ یدل علی ان الکنایة انما هی بهذا الاعتبار لا باعتبار ذلک الشخص لزمه انه جهنمی سواء کان اسمه ابا لهب او زیدا او عمرا او غیر ذلک انک لو قلت هذا الرجل فعل کذا مشیرا الی ابی لهب لا یکون من الکنایة فی شیء ویجب ان یعلم ان ابا لهب انما استعمل هنا فی الشخص المسمی به ۵۴ لینتقل منه الی جهنمی کما ان طویل النجاد یستعمل فی معناه الموضوع له لینتقل منه الی طول القامة ولو قلت رأیت الیوم ابا لهب اردت کافرا جهنمیا لاشتهار ابی لهب بهذا الوصف یکون استعارة نحو رأیت حاتما ولا یکون ۵۵ من الکنایة فی شیء فلیتأمل فان هذا المقام من مزالق الاقدام او ایهام ۵۶

حاشیة عبید

۱ اعلم ان الشارح قال اولا کما فی الالقاب آه واورد فی الامثلة الکنی کابی الخیر وابی الشر فاما ان یرید الشارح بالالقاب نفس الاسماء سواء کانت علما کعلی فانه یشعر بالعلو وکالحسن یشعر بالحسن وبشیر ونحو ذلک او کنیة کابی الخیر ونحوه او لقبا کالفاضل والعلامة اذا کانا لقبا لشخص مخصوص واما ان یرید المعنی المصطلح علیه فعلی هذا ایراد امثلة الکنی للاشارة الی القیاس علی الالقاب وانما نص علی الالقاب اولا لانها الواضح فی افادة المدح والذم لان الغرض من وضعها تلک الافادة والاسماء والکنی تتضمن ذلک تبعا فتدبر ودع ما صفا ۱۲

(بقیہ) عــه وقيل ان الجهني يتولد منه النار لكونه وقودها فصح الكناية عنه بابي لهب اقول والشارح لم يتعرض لهذا الوجه لانه غير مطرد في مثل ابي الخير وابي الشر فافهم ۱۲ معز ــله قوله اى العلم من اضافة المصدر الى المفعول وترك لفظ الايهام وابدله بالاعلام اولى بالاستلذاذ والاولى ان يعطف التبرك على الايهام لا على الاستلذاذ ۱۲ ابوالقاسم ــله قوله مما يناسب آه مثل التنبيه على غباوة السامع بانه لا يتعين عنده المسند اليه الا باسمه الذى يخصه ۱۲ چ ــله قوله يعرف آه اشارة الى ان التعريف انما هو بحسب معرفة المخاطب ولذا قال الادباء المعرفة ما يعرفه مخاطبك ۱۲ چ ــله قوله سواء خلافا لابن كيسان وابن السراج فان ذا اللام اعرف من الموصول عندهما وللكوفيين فعندهم الموصول اعرف من ذى اللام ۱۲ چلپی ــله قوله ولهذا اصح آه هذا انما يدل على ان الموصول ليس باعرف من ذى اللام بناء على ما تقرر من ان الموصوف لابد ان يكون

استلذاذه اى العلم او التبرك به او نحو ذلك كالتفاؤل والتطير والتسجيل على السامع وغير ذلك مما يناسب اعتباره في الاعلام

(حاشیہ بین السطور: فال نیک — گرفتن فال بد — الاحکام ۱۲)

وبالموصولية اى تعريف المسند اليه بايراده موصولا وكان الانسب ان يقدم عليه ذكر الاشارة لكونه اعرف لان المخاطب يعرف مدلوله بالقلب والعين بخلاف الموصول ثم الموصول وذو اللام سواء في الرتبة ولهذا اصح جعل الذى يوسوس صفة الخناس وتعريف المضاف كتعريف المضاف اليه وما ذكرنا من الاعرفية هو المنقول عن سيبويه وعليه الجمهور وفيها مذاهب اخر والمقام الصالح للموصولية هو ان يصح احضار الشئ بواسطة جملة معلومة الانتساب الى مشار اليه بحسب الذهن لان وضع الموصول على ان يطلقه المتكلم على ما يعتقد ان المخاطب يعرفه بكونه محكوما عليه بحكم حاصل له فلذا كانت الموصولات معارف بخلاف النكرة الموصوفة المختصة بواحد فان تخصيصها ليس بحسب الوضع فقولك لقيت من ضربته اذا كانت من موصولة معناه لقيت الانسان المعهود بكونه مضروبا لك وان جعلتها موصوفة فكانك قلت لقيت انسانا مضروبا

(حاشیہ بین السطور: فانه يعرف مدلوله بالقلب نقط ۱۲ — بين الموصول والمعرف باللام ۱۲ — اى لايراد المسند اليه موصولا ۱۲ — فلا يعتبر التعين فى مفهومها ۱۲ معز — معز ۱۲ لك مضروبا كونه بعنوان السامع فى ذهن بعينه الحاضر اى)

اعرف من الصفة او مساويا لها ولا يمنع اعرفية ذى اللام كما هو مذهب ابن كيسان وابن السراج وكانه بنى الكلام على انتفاء اعرفية ذى اللام من الموصول ظاهرا بخلاف العكس فالاستدلال بالآية ناظر اليه ۱۲ چ ــله قوله وتعريف المضاف آه خلافا للمبرد فان تعريف المضاف انقص من تعريف المضاف اليه عنده لانه يكتسى منه ۱۲ چلپی ــله قوله المشار اليه اى الى معين عند المخاطب يشار اليه باعتبار تعينه عنده واما الجملة الواقعة صفة فهى معلومة الانتساب الى شئ ما لا الى شئ معين عنده الا ترى انه لا يقع صفة الا للنكرة ۱۲ عبد ــله جواب سؤال وهو ان النكرة الموصوفة المختصة بواحد يدل على معين فينبغي ان يكون من المعارف ۱۲ معز ــله قوله تخصيصها اى تعينها لان المفروض ان الوصف لا يوجد في غير ذلك الواحد فاندفع ما يتوهم من ان التعيين والتخصيص متمايزا المفهوم غير محتاجين الى الفرق ۱۲ معز ــله قوله اذا كانت من آه فرق بين الموصولة والموصوفة المختصة بواحد بان التخصيص في الاولى وضعي دون الثانية وتلخيصه ان الموصولة فيها اشارة الى علم المخاطب بمعين من حيث هو معين عنده بخلاف الموصوفة فان وجوب علمه بالنسبة الوصفية لا يقتضي تعين الموصوف عنده وايضا الموصولة مستعملة في ذلك المعين اما لانها موضوعة للمعينات وضعا عاما واما لانها موضوعة لمفهوم كلي ليستعمل في جزئياته المعينة والموصوفة مستعملة في مفهوم كلي وان كان منحصرا في معين ۱۲ سيد

حاشیہ عبید

ــله اقول اجاب عن هذا الاعتراض الفاضل في حاشية عه ويمكن ان يجاب عنه ايضا بان المراد من اللذة هي اللذة الحسية ولا شك انها وهمية والمتحققة في اسماء الاحبة هي اللذة الروحانية وايضا يمكن ان يقال ان معنى الايهام الايقاع في وهم السامع اى وهمه وذهنه ولو كان ذلك الايقاع على سبيل التحقيق فلا اعتراض اصلا نص على هذا المعنى الفاضل الدسوقي ۱۲ ــله مثال التبرك الله الهادى و محمد الشفيع و مثال التفاؤل سعيد في دارك و مثال التطير السفاح في دار صديقك و مثال التسجيل ما مر مكلا واعلم ان فوائد ايراد المسند اليه علما لا تنحصر فيما عدده المصنف والشارح ۱۲ ابو الفضل القندهاري

لك فهو وان تخصّص بكونه مضروبا لك لكنه ليس بحسب الوضع لانه موضوع لانسان لاتخصيص فيه بخلاف الموصولة فانّ وضعها على ان تخصّص بمضمون الصّلة وتكون معرفتها وهذا هو المقام الصّالح للموصُول ثم المصنف قد اشار الى تفصيل الباعث الموجب والمرجح بقوله لعدم علم المخاطب بالاحوال المختصة به سِوى الصّلة كقولك الذى كان معنا امس رجل عالم ولم يتعرّض لما لايكون للمتكلم اولكليهما علم بغير الصّلة نحو الذين فى ديار الشرق لااعرفهم اولانعرفهم لقلة جدوى هذا الكلام وندرة وقوعه اواستهجان التصريح بالاسم اوزيادة التقرير اى تقرير الغرض المسُوق له الكلام نحو وراودته التى هو فى بيتها عن نفسه اى راودت زليخا يوسُف عليه السّلام والمراودة المفاعلة من راد يرود جاء وذهب فكأن المعنى خادعته عن نفسه وفعلت فعل المخادع بصاحبه عن الشئ الذى لايريد ان يخرجه من يده فيحتال عليه ان يغلبه ويأخذه منه وهى عبارة عن التمحل لمواقعته اياها فالكلام مسُوق لنزاهة يوسُف وطهارة ذيله والمذكور

له قوله فهو وان آه اشارة الى انه لايلزم فى التخصيص ان يصير جزئيا حقيقيا بل يحصل بنقص الشيوع ١٢ چ ٢ه قوله لاتخصيص فيه اى لم يعتبر فى اصل الوضع التخصيص وان جاء ان يتخصص بحسب العارض كما فى الصورة المذكورة ١٢ چ ٣ه قوله وتكون معرفة على صيغة المجهول من التعريف اى محضرة بعينه فى ذهن السامع بعنوان الصلة ١٢ عبد ٤ه قوله لعدم علم المخاطب آه هذه نكتة موجبة لايراده موصولا لانه اذا لم يكن المعلوم للمخاطب شيئا من احواله المختصة الا الصلة لا يمكن ايراده بشئ من انواع التعريف سوى الموصولية و ايراده نكرة خروج عما نحن فيه لان كلامنا على تقدير كون المسند اليه معرفة ١٢ عبد فلا يرد ان يقال جاز ان تقع تلك الجملة صفة للنكرة فلا يتعين الموصول ١٢ چلپى ع ه المتناول للغاية التى يقصد حصولها بايراد الموصول كزيادة التقرير والايماء الى وجه بناء الخبر ١٢ عبد ٥ه قوله لقلة جدوى آه لان المفروض ان لا علم للمتكلم بشئ من الاحوال المختصة به سوى الصلة فلا يمكن الحكم عليه من المتكلم الا بالاحوال العامة والحكم بالاحوال العامة قليل الجدوى لان الاغلب العلم بها بخلاف ما اذا لم يكن للمخاطب علم بما سوى الصلة فان المتكلم يجوز ان يكون عالما بالاحوال المختصة به فيحكم بها عليه ويكون الكلام كثير الجدوى وما قيل ان فى قولنا الذين فى بلاد الشرق زهاد فائدة تامة فليس بشئ لان فيه علم المتكلم بحال مختص بهم سوى الصلة وهو الزهد ١٢ عبد ٦ه قوله او استهجان آه هذه نكتة مرجحة لايلزم فيها الاطراد والانعكاس فلا يرد ان مجرد استهجان التصريح بالاسم لا يفيد اختيار الموصولية لجواز ان يعبر بطريق آخر لا استهجان فيه ١٢ عبد ٧ه قوله اى تقرير الغرض آه اختار على تقرير المسند والمسند اليه اتباعا لما هو المفهوم من الايضاح حيث قال فانه مسوق لتنزيه يوسف عليه السلام عن الفحشاء ١٢ عبد ٨ه قوله فكان المعنى آه اى ارادت به المكروه من حيث لايعلم وفيه اشارة الى ان المراودة مجاز عن المخادعة اذ لم يكن مجئ وذهاب منها ومعنى عن نفسه لاجل نفسه يقال تخاصم فلان عن فلان ١٢ ع ٩ه قوله وفعلت آه عطف تفسيرى وفيه اشارة الى انه لم يتحقق المخادعة حقيقة اذ لم يحصل لها ما ارادته من المواقعة ١٢ عبد ١٠ه قوله عن الشئ متعلق بالمخادع اى لاجل الشئ الذى لايريد صاحبه ان يخرجه من يده ١٢ عبد ١١ه قوله فيحتال آه جملة مبينة لقوله فعلت فعل المخادع ولذا ترك العاطف اى يحتال المخادع على صاحبه ان يغلبه و يأخذ ذلك الشئ من صاحبه ١٢ عبد

حاشيه عبيد

له كلمة عن ههنا بمعنى لام التعليل قال الله تعالى وما نحن بتاركى الهتنا عن قولك اى لاجل قولك ١٢ ق ٢ه اورده بكأن المفيدة للظن ادبا لكلام رب العزة اذ لا قطع للعباد بمراد رب الارباب فالادب فى التفسير الاتيان بالعبارة المفيدة للظن كما حقق فى موضعه ١٢ ٣ه لما كانت المخادعة تتصور على انحاء مختلفة بين المراد بها ههنا ــ والمواقعة المجامعة اى ارادت زليخا مجامعة يوسف ع معها ١٢ عبيد قندهارى

له فان الموصول مع الصلة يضاف اليه عبيد و ليس الكلام فى الموصول وحده لانه ليس بجزء تام حتى يرد ان خلق مستند الى من فافهم ۱۲ معز الدين ۲ قوله اعباد المسيح آه هذا البيت لابى العلاء المعرى من الوافر قاله فى بعض اسفاره وقد خاف اصحابه من النصارى قوله اعباد الهمزة للانكار وعباد جمع عابد مفعول يخاف مقدم وصحبى فاعله يقول لا ينبغى ان يخاف اصحابى من النصارى لانا عبيد الله خالق المسيح الذى يعبدونه والشاهد فى قوله من خلق المسيحا حيث اتى بالموصول لكونه اشد فى تقرير الغرض وهو نفى الخوف من قوله نحن عبيد الله ونحو ذلك وفى قوله عباد المسيح اشارة الى ضعف عقولهم حيث عبدوا المخلوق من دون المخلوق ۱۲ عقود ۳ قوله والعدول استطراد متعلق باستهجان التصريح فان جعل الآية مثالا للاستهجان وزيادة التقرير كان نظم الكلام مرضيا وان خصت بزيادة التقرير وقع بين الاستطراد وما يتعلق به فاصل اجنبى ۱۲ ابو القاسم ۴ قوله واورد حكاية شريح وهى ان رجلا اقر عند شريح بشئ ثم انكره فقال له شريح شهد عليك ابن اخت خالتك آثر شريح التطويل لعدل عن التصريح بنسبة الحماقة الى المنكر لكون الانكار بعد الاقرار ادخالا للعنق فى ربقة الكذب فهذه الحكاية متعلقة باستهجان التصريح فان جعلت الآية مثالا لزيادة التقرير والاستهجان معا كان نظم الكلام مرضيا وان خصت بزيادة التقرير كما توهم وقع بين الحكاية ومتعلقها فاصل اجنبى ان قلت ليس فى لفظ زليخا استهجان فكيف يصح جعل الآية مثالا له قلت المستهجن تصريح اسم المرأة فى الحكم بالمراودة والاحتيال فى طلب المواقعة ۱۲ چلپی

ادلّ عليه من امرأة العزيز او زليخا لان كونه فى بيتها ومولى لها
يوجب قوة تمكنها من المراودة ونيل المراد فاباؤه عنها وعن الانقياد
لها يكون غاية فى النزاهة عن الفحشاء وقيل معناه زيادة تقرير
المسند لان كونه فى بيتها زيادة تقرير للمراودة لما فيه من فرط الاختلاط
والالفة وقيل بل تقرير المسند اليه وذلك لامكان وقوع[1] الاشتراك
فى زليخا وامرأة العزيز فلا يتقرر المسند اليه ولا يتعين مثله فى التى
هو فى بيتها لانها واحدة معينة مشخصة وما هو نص فى زيادة
تقرير الغرض المسوق له الكلام فى غير المسند[2] اليه بيت السقط
اعباد المسيح يخاف صحبى ونحن عبيد من خلق المسيحا فانه
ادل على عدم خوفهم النصارى من ان يقول نحن عبيد الله
المشهور ان الآية مثال لزيادة التقرير فقط والمفهوم من المفتاح
انها مثال لها وللاستهجان التصريح بالاسم لانه قال او ان يستهجن
التصريح او ان يقصد زيادة التقرير نحو وراودته التى هو فى
بيتها عن نفسه الآية ثم قال والعدول عن التصريح باب من
البلاغة واورد حكاية شريح فلو لم تكن مثالا لهما لاخر ذكر زيادة

حاشیہ عبید

له المراد بالاشتراك ههنا اعم من اللفظى والمعنوى اذ الاشتراك فى زليخا ان كان فهو اشتراك لفظى والاشتراك فى امرأة العزيز اشتراك معنوى لان امرأة العزيز مشترك معنوى واسم جنس متواطى فافهم ۱۲ ٢ه وذلك لانه لا تدافع بين النكات ووجه استهجان اللفظ لانه يصح التصريح باسم المرأة وقيل ان لفظ زليخا مستقبح فى تركيب الحروف ويمجه السمع وذلك انما يعرف بالذوق والله اعلم ۱۲

عبید اللہ قند هاری

[51] قوله فغشيهم من اليم ما غشيهم والتعظيم من حيث الكم لكثرة الماء المجتمع وتضمنه انواعا من العذاب ومن حيث الكيفية لسرعته فى الغشيان فان الماء المجتمع بالقسر اذا ارسل على طبعه كان فى غاية السرعة وللاحاطته بجميعهم بحيث لم يتخلص واحد منهم ١٢ ع [52] هذا الكلام من جوامع الكلم يشتمل مع قلتها على المعانى الكثيرة اى غشى آل فرعون وجنوده من اليم اى البحر ما غشيهم اى ما لا يدخل تحت العبارة ولا يحيط به الا علم الله من العذاب والهلاك والغضب والانتقام ونحو ذلك فناب عن ذلك كلمة ما فى ما غشيهم ١٢ خواجه ابو القاسم [52] قوله ولقد نهزت آه نهزت بالدلو اى ضربت بها الماء فى البئر وحركتها لتمتلئ والغواة بالضم جمع غاو فهو الضال عن الطريق والمراد ههنا الضال عن الحق واسمت من اسام الماشية اى اخرجها الى المرعى والسرح الماشية واللحظ النظر والاضافة من اضافة الصفة الى الموصوف

اى اهل فرعون ١٢

التقرير عن الحكاية فافهم او التفخيم نحو فغشيهم من اليم ما [51]

غشيهم ومنه فى غير المسند اليه قول ابى نواس + ولقد [52]

نهزت مع الغواة بدلوهم + واسمت سرح اللحظ حيث اساموا +

وبلغت مابلغ امرء بشبابه + فاذا عصارة كل ذاك اثام او

تنبيه المخاطب على الخطأ نحو قول عبدة بن الطيب من قصيدة

بالسكون ١٢

يعظ فيها بنيه + ان الذين ترونهم [53] اى تظنونهم اخوانكم + يشفى

غليل صدورهم ان تصرعوا + اى تهلكوا وتصابوا بالحوادث

اى فى الموصول مع الصلة لا بالشئ واحد — اى لفظ الاخوة ١٢

ففيه من التنبيه على خطائهم [54] فى هذا الظن ما ليس فى قولك ان

القوم الفلانى وجعل صاحب المفتاح هذا البيت مما جعل الايماء

الى وجه بناء الخبر ذريعة الى التنبيه على الخطأ ورده [55] المصنف

فى الايضاح ١٢ — بان الخبر ما بنيه من العداوة ١٢

بانه ليس فيه ايماء الى وجه بناء الخبر بل لا يبعد ان يكون فيه ايماء

حاصل الجواب ان الايماء المذكور باعتبار العرف والعادة ١٢

الى بناء نقيضه عليه وجوابه [56] ان العرف والذوق شاهدا صدق

اى على الموصول ١٢

على انك اذا قلت عند ذكر جماعة يعتقدهم المخاطبون اخوانا

من صدورهم ان تصرعوا ١٢

خلصا ان الذين تظنونهم اخوانكم كان فيه ايماء الى ان الخبر

المبنى عليه امر ينافى الاخوة ويباين المحبة

وبلغت وصلت وامرأ مذكر امرأة والعصارة ما اعتصر من الشئ والمراد الحاصل والخلاصة والاثام بالفتح ويكسر ايضا اسم واد فى جهنم والاثم والعقوبة وحاصل المعنى صاحبت مع الغواة وسعيت فى تحصيل اللذات وهوى النفس حتى بلغت اقصى ما بلغ الانسان فى شبابه ففاجأت ووقفت ان حاصل ما سعيت كان اثما وضلالا والشاهد فيه الاتيان بالموصولة للتفخيم فى غير المسند اليه واتى بحرف المفاجاة ليدل على ظهور الخطاء دفعة وللاشعار بانه من البديهيات ولكنه كان غافلا عن نفسه وفى ذكر العصارة اشارة الى ذهاب تلك اللذات وبقاء تابعها الفاسد ١٢ ملخص عقود وغيره [53] قوله ان الذين آه ترونهم بضم تاء الخطاب من الاراءة التى تتعدى الى ثلثة مفاعيل وهو الرواية والانسب دراية ايضا وان جاز الفتح بان يكون من الرؤية بمعنى الاعتقاد والغليل ما يجده الانسان من شدة الغيظ وحرارة العطش والصرع فى اللغة الالقاء على الوجه للاهلاك فالهلاك فيما نحن فيه اما حقيقى او عبارة عن هلاك الاموال او عوارض النفس كالامراض على سبيل المجاز فاشار الى الاول بقوله اى تهلكوا والى الثانى بقوله او تصابوا ١٢ چلپى قوله ترونهم بضم التاء من الاراءة التى تتعدى الى ثلثة مفاعيل فاذا بنى للمفعول جرى مجرى الظن واخوانكم منصوب على انه مفعول ثان وقوله ان تصرعوا فى محل الرفع على انه فاعل يشفى ١٢ خواجه [54] وقد عرفت ان النكات المذكورة لا يجرى فيها الاطراد والانعكاس حتى يتوهم انه يجئ للتنبيه على صحة الاعتقاد ايضا كما اذا قيل بدل قوله يشفى غليل آه هم اخوانكم فى الحقيقة وفيه انه فيه ايضا تنبيه على الخطأ اذ لا يقال هذا الاحيث كان شك فى الاخوة فتامل ١٢ معز [55] اثبت المصنف فى هذا الكلام التنبيه على الخطأ وانكر الايماء الى وجه بناء الخبر وهو مبنى على حصول التنبيه من مجموع الكلام وصح جعله مقتضيا لايراد الموصول لتوقفه عليه وان لم يكن وحده كافيا فى حصوله ١٢ خواجه [56] وقد اجيب ايضا بان التنبيه على الخطأ الذى ذكره هو اما ان يحصل من ذكر الظن المشعر بالخطأ او يفهم فى العرف خطأ المخاطب فى هذا الظن من مثل هذا الكلام وعلى كلا التقديرين لا خفاء فى لزوم تحقق هذا الايماء فيه واما ان يحصل من مجموع الكلام فيرد عليه ان الكلام فى المعانى الموصولية ومقتضياتها لا فى معانى الكلام الذى فيه الموصول ١٢ چلپى ملخصا

ولكن كانوا انفسهم يظلمون ١٢ تلخيص المفتاح ٤ قوله لا يجوز جعل المسند اليه موصولا كما سبق الى بعض الاوهام لان كلام الايضاح يشعر بذلك للاعتراض على السكاكى بانه لا يظهر الفرق بين الايماء الى وجه بناء الخبر و تحقيق الخبر فكيف يجعل الاول ذريعة الى الثانى ١٢ ٥ اعترض عليه الفاضل المحشى بان حصول هذه المعانى التى جعل الايماء ذريعة اليها يحصل بلا ايماء الى المعنى المذكور كما اذا اخر الموصول وتبدل الجملة الاسمية بالفعلية فلا يستقيم جعله ذريعة اليها واجيب بان هذه المعانى يمكن تحصيلها من مجموع الكلام ومن نفس الموصول مع الصلة والاول هو المستغنى عن اعتبار الايماء واما الثانى فهو موقوف على اعتبار الايماء قطعا مثلا تعظيم شعيب عليه السلام على وجه التعريض يحصل من مجموع الكلام اعنى نسبة الخسران الى المكذبين به ولا حاجة فى ذلك الى اعتبار الايماء ومن نفس الموصول ايضا بان يعتبر الايماء الى ان الخبر من جنس الخيبة والخسران فيتوسل بذلك الى التعريض بتعظيمه و لو لم يكن هذا الايماء لم يكن لك ان تصل اليه من نفس الموصول كما لا يخفى ولا شك ان الكلام فى معانى الموصول لا مجموع الكلام الذى يكون الموصول من جملته فاندفع الاعتراض ١٢ مولوى معز الدين ٦ قوله ان الذى سمك السماء آه لا نزاع فى كون هذا الكلام مشتملا على الايماء بالمعنى الذى ذكره وعلى التعريض بتعظيم شان الخبر الا ان ذلك الايماء لا مدخل له فى افادة تعظيم الخبر اصلا فكيف يجعل ذريعة الى التعريض به وانما نشأ التعظيم من نفس الصلة بناء على تشابه آثار المؤثر الواحد الا ترى انك لو قلت بنى لنا بيتا من سمك السماء كان التعريض بتعظيم البناء باقيا على حاله ولا ايماء فيه بالمعنى الذى ذكره قطعا ١٢ سيد ٧ قوله الكعبة او بيت الشرف والحق ان المراد بالبيت ههنا بيت الشرف يعلم ذلك من تامل القصيدة التى منها هذا البيت ١٢ عقود

١

او الايماء الى وجه بناء الخبر اى الى طريقه [٢] يقول عملت هذا العمل

على وجه عملك وعلى جهته اى طرزه وطريقته يعنى [١] تأتى بالموصول

اى الخبر المبنى عليه [illegible] اضافة الصفة الى الموصوف ١٢ ع

والصلة للاشارة الى ان بناء الخبر عليه من اى وجه واى طريق

ع ١٢ الاشخاص الى بعض بالنسبة انما هو الايماء الى ان اشارة بالحاصل اورد

من الثواب والعقاب والمدح والذم وغير ذلك وحاصله ان تأتى

بالفاتحة على وجه ينبه الفطن على الخاتمة [٣] كالارصاد فى علم

اى يتكبرون ناسين [illegible] ١٢ ع

البديع نحو ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم

والفرق بينهما ان الارصاد من المحسنات اللفظية وان هذا من النكات المعنوية يدل عليه تفسيرها ١٢

داخرين فان فيه ايماء الى ان بناء الخبر المبنى عليه امر من جنس

العقاب والاذلال بخلاف ما اذا ذكرت اسماؤهم الاعلام ثم انه

رد على الخلخالى ١٢

[٥] اى الايماء الى وجه بناء الخبر ربما جعل ذريعة اى وسيلة الى

٦

التعريض بالتعظيم لشانه اى شان الخبر نحو قول الفرزدق ان الذى

وفيه بيت معنوى ١٢

سمك اى رفع السماء بنى لنا + بيتا اراد به الكعبة [٧] او بيت الشرف والمجد

---

١ اى او يكون تعريف المسند اليه بايراده موصولا للايماء الى طريق الخبر المبنى على المسند اليه فزيادة قيد البناء ليعلم ان المراد بالخبر ههنا ما هو المبنى على المسند اليه دون المقابل للانشاء فتامل ١٢ معز الدين ٢ قوله اى الى طريقة آه هذا التوجيه يقتضى استدراك لفظ البناء وان يقال او الايماء الى وجه الخبر فان الخبر على وجوه مختلفة وطرق متفاوتة وليس بناؤه اجناسا مختلفة يشار بايراد المسند اليه موصولا الى واحد منها فالايماء الى طرز الخبر وجنسه كما اعترف به حيث قال فان فيه ايماء الى ان الخبر المبنى عليه امر من جنس العقاب ١٢ سيد رح ٣ قوله كالارصاد وهو ان يجعل قبل العجز من الفقرة او من البيت ما يدل عليه اذا عرف الروى نحو وما كان الله ليظلمهم

حاشيۂ عُبید

١ غرض الشارح من هذه العناية ان فى كلام المص تسامح اذ مبناه على ان الايماء حاصل بالموصول فقط وليس كذلك لان الايماء انما حصل بالموصول مع الصلة ووجه التسامح انه النكتة الحاصلة من الكل اى الموصول والصلة الى الجزء وهو الموصول لان الصلة كالجزء من الموصول ثم يرد على الشارح بان هذا غير مختص بالايماء بل يجرى فى سائر نكات الموصولية اذ كلها انما تحصل بالموصول مع الصلة فكان على الشارح ان يأتى بهذه العناية فى جميع النكات او يوردها فى الاول ويبقى الباقى بالمقايسة تدبر ٢ ٢ فيه ان غرض الفرزدق الافتخار على جرير ولا معنى للافتخار عليه بالكعبة لان جريرا مسلم ايضا فهو يشارك الفرزدق فى الكعبة والجواب عنه ان الافتخار بالكعبة انما هو لان قوم الفرزدق كانوا ولاة الكعبة لانهم قريش بخلاف قوم جرير لانهم من اراذل بنى تميم ١٢ ٣ لانه ذكر الفرزدق فى هذه القصيدة اكابر قومه وافتخر على جرير بان آباءه اشراف بخلاف آباء جرير فانهم ١٢ عبيد قندهارى

مستفادة من عدم معرفة المصنف واهانة الشيطان من خسران ما يتبعه وتحقيق زوال المحبة من ضرب البيت مهاجرة واما كون فاتحة الكلام منبهة للفطن على خاتمته فهو مفقود فيما اذا اخل الموصول وتبدل الجملة الاسمية بالفعلية مع ان تلك الامور مستفادة منها ايضا على حيالها ويعلم قطعا ان مستند هذه الامور وذريعتها امر مشترك بين الجملتين لا يختلف بالتقديم والتاخير لا ان لكل واحد منها خصوصية معتبرة فى ذلك ١٢ سيد ٢ قوله ان التى آه هذا البيت لعبدة بن الطبيب من البسيط وضرب البيت فى الاصل نصبه ثم كنى عن الاقامة والمهاجرة التحول من مكان الى آخر بقصد ترك الاول واصله من الهجر ضد الوصل وكوفة الجند بلد مشهور سميت بذلك لاقامة جند كسرى فيها وغالت اهلكت يقال لمن وقع فى مهلكة غالته غول وكلما اغتال الشئ فاهلكه فهو غول والغول ايضا نوع من الجن خبيث يقول ان التى اقامت بالكوفة وهاجرت من البدو الى الحضر اهلكت مودتها بعض الحوادث المهلكة للمودات ١٢ عقود ٣ قوله ثم انه يحقق زوال المودة قيل فان ضرب البيت فى مكان المهاجرة معلول لزوال المحبة عادة وثبوت المعلول يقتضى ثبوت العلة اى فضرب البيت يقتضى زوال المودة والحال المذكور فى الخبر فتكرر وتأكد ان قيل هذا المعنى موجود فى ان الذى سمك السماء البيت لان الايماء الى ان الخبر امر من جنس البناء يحقق الخبر الذى هو بناء البيت وهكذا فى ان الذين ترونهم اخوانكم البيت لان الايماء الى ان الخبر المبنى عليه هو امر ينافى الاخوة ويباين المحبة يؤكد الخبر اى قوله يشفى غليل صدورهم ان تصرعوا فظهر ان الايماء غير مفارق عن توكيد الخبر قلنا لا نسلم ان الايماء الى وجه بناء الخبر فى البيتين يؤكد الخبر لان وجه بناء الخبر مطلق والخبر مقيد والمطلق لا يؤكد المقيد فتامل ولو سلم فمعنى قوله قد يجعل الايماء ذريعة الى تحقيق الخبر ان تحقيق الخبر يكون مقصودا منه وهذا لا ينافى ان يكون تحقيق الخبر لازما للايماء لكن لا يكون مقصودا فى جميع المواطن بل معنى آخر وهذا معنى كلام الشارح ان فى قوله ان الذى سمك السماء ونحوه ليس تحقيق الخبر هذا ما خطر فى خاطرى والله اعلم ١٢ معز الدين ٤ قوله كأنه برهان عليه وذلك لان ضرب البيت فى مكان المهاجرة معلول لزوال المحبة عادة[١] وثبوت المعلول يقتضى ثبوت علته وفيه ان هذا اذا كانت العلة منحصرة فى هذا المعلول المعين اللهم الا ان يقال ان ضرب البيت فى مكان المهاجرة بالاختيار معلول لزوال المحبة لا لغيره عادة وادعاء ١٢ ابو القاسم رح

جمع دعامة وهى عماد البيت ١٢ عقود

دعائمه اعز واطول من دعائم كل بيت ففى قوله ان الذى سمك السماء ايماء الى ان الخبر المبنى عليه امر من جنس الرفعة والبناء بخلاف ما اذا قيل ان الله تعالى او الرحمن او غير ذلك ثم فيه تعريض بتعظيم بناء بيته لكونه فعل من رفع السماء التى لا بناء ارفع منها واعظم او شأن غيره اى غير الخبر نحو قوله تعالى الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين ففيه[١] ايماء الى طريق بناء الخبر مما ينبئ عن الخيبة والخسران وتعظيم لشأن شعيب هو ظاهر وقد يجعل ذريعة الى الاهانة لشأن الخبر نحو ان الذى لا يعرف الفقه قد صنف فيه او شأن غيره نحو ان الذى يتبع الشيطان فهو خاسر وقد يجعل ذريعة الى تحقيق الخبر نحو ان التى[٢] ضربت بيتا مهاجرة بكوفة الجند غالت ودها غول فان فى ضرب البيت بكوفة والمهاجرة اليها ايماء الى ان طريق بناء الخبر ما ينبئ عن زوال المحبة وانقطاع المودة ثم انه يحقق[٣] زوال المودة ويقرره حتى كأنه[٤] برهان عليه وهذا

[١] قوله ففيه ايماء الى ان طريق بناء الخبر مما ينبئ عن الخيبة والخسران وتعظيم لشأن شعيب عليه السلام هذا صحيح لكن ليس ذلك الايماء ذريعة الى تعظيم شأنه لبقائه على حاله فى قولنا قد خسر الذين كذبوا شعيبا بل الذى يستفاد منه تعظيمه ويتوسل به اليه هو نسبة الخسران الى مكذبيه كذلك اهانة التصنيف

حاشيه عبيد

[١] انما قال عادة لانه قد يهاجر الشخص من وطنه اختيارا لكثرة ربح التجارة فى المكان الآخر او للتزوج هنالك وغير ذلك مع بقاء حب الوطن لكنه نادر فتدبر ١٢ عبيد قندهارى

معنی تحقیق الخبر فظهر الفرق بینه وبین الایماء وسقط اعتراض المصنف بانه لایظهر فرق بینهما فکیف یجعل الایماء ذریعة الیه الا تری ان قوله ان الذی سمک البیت وان الذین ترونهم البیت فیه ایماء من غیر تحقیق الخبر وقد یجعل ذریعة الی التنبیه علی الخطا کما مر فاحسن التامل فی هذا المقام فانه من مطارح الانظار والفاضل العلامة قد فسر فی شرح المفتاح الوجه فی الایماء الی وجه بناء الخبر بالعلة والسبب کما هو الظاهر فی قولنا ان الذین امنوا لهم درجات النعیم ثم صرح بان قوله ثم یتفرع علی هذا اعتبارات لطیفة ربما جعل ذریعة الی کذا وکذا الاشارة الی جعل المسند الیه موصولا مومیا الی وجه بناء الخبر فاشکل علیه الامر فی نحو ان الذی سمک السماوات التی ضربت والذین ترونهم لعدم تحقق السببیة و هو لم یتعرض لذلک ومن الناس من اقتفی اثره فی تفسیر الوجه بالعلة لکن ذهب عن الاشکال بان معنی قوله ثم یتفرع علی هذا الی علی ایراد المسند الیه موصولا من غیر الایماء فلا یلزم ان یکون فی الابیات المذکورة ایماء وسوق الکلام ینادی علی فساد هذا الرای عند

ان المراد بالعلة والسبب فی قول العلامة وما هو علة وسبب للثبوت النفس الامری فرد علیه ان هذا لا یجری فی نحو ان السماء سمک السماء الخ لان سمک السماء وبنائه لیس علة لبناء بیت الشاعر وکذا فی قول الشاعر ان التی ضربت البیت لان ضرب البیت لیس علة لزوال المحبة بل الامر بالعکس وکذا فی قوله ان الذین ترونهم اخوانکم آه لان ظنهم الاخوة لیس علة لان تردی آه وهذا ظاهر واجاب عنه السید العلامة بان مراد العلامة بالسبب والعلة السبب فی الاسناد والبناء فیجری فی جمیع الامثلة والتفصیل فی حاشیة له فارجع الیها ۱۲ محمد عبید الله

له قوله من غیر تحقیق الخبر اذ لیس فی رفع الله تعالی السماء تحقیق وتثبیت لبنائه لهم بیتا ۱۲ مختصر معانی ۵۲ قوله فاشکل آه ان فسر الوجه بما هو علة وسبب لثبوت الخبر للمسند الیه اشکل الامر فی نحو ان الذی سمک السماء وان التی ضربت وان فسر بما هو علة وسبب لاسناده الیه وبنائه علیه امکن طرده فی الکل وکان لفظ البناء واقعا موقعه فان علة بناء الخبر وربطه بالمسند الیه قد تکون علة لثبوته له کما فی ان الذین یستکبرون عن عبادتی سیدخلون جهنم داخرین فان الاستکبار علة للدخول فی نفس الامر وسبب حامل وعلة باعثة للمتکلم علی اسناده الیهم وبنائه علیهم وقد تکون معلولة له کما فی قوله ان التی ضربت فان الضرب المذکور معلول لزوال المحبة مع انه سبب باعث علی ربط زوال المحبة بها وبنائه علیها وقد یکون غیرهما ماله نوع ارتباط به اما بالمجانسة کما فی قوله ان الذی سمک السماء فان سمکها وان لم یکن علة للخبر المذکور ولا معلولا له لکنه یجانسها وعلة حاملة للمتکلم علی ربط ذلک الخبر به واما بالمضادة کما فی قوله ان الذین ترونهم اخوانکم فان ظن اخوتهم لیس علة لکون الصرع شفاء غلیلهم ولا معلولا له بل هو مناف له بحسب الظاهر وسبب لبنائه علیهم وربطه بهم ۱۲ سید ۵۳ قوله ومن الناس آه اراد به العلامة الآمری وقد بیناک فی اوائل تقسیم الاسناد الی الحقیقة والمجاز ان الشارح المحقق یعتبر فی مثل هذا الترکیب مضمون الجار والمجرور مبتدأ وما بعده خبرا ای بعض الناس یقول هکذا الا بالعکس حتی یرد انه لا یتصور لمثل هذا الاخبار فائدة آه ۱۲ چلپی رح

حاشیه عبید

له لان من البدیهی الذی لا یخفی علی الغبی ان من اقتفی من جملة الناس اقول واصل النزاع و مبنئه قوله تعالی ومن الناس من یقول امنا بالله فالشارح یجعل من التناس بتاویل بعض الناس مبتدأ ومن یقول خبره لیفید الاخبار وجعل من التبعیضیة مبتدأ مما تفرد به الشارح البارع واما سائر المفسرین فیجعلون من یقول مبتدأ ومن الناس خبره المقدم واجابوا عن عدم الفائدة فی هذا الاخبار بان المراد ان من یقول آه ناس فقط ولیس لهم صفة الکبار غیر ذلک فیفید ۱۲ ۲ له اقول زعم الشارح

ف قوله بواسطة الاشارة اليه حسا اى من حيث الحس او اشارة حس ومعنى الاشارة الحسية على ما فى الرضى الاشارة باليد او بجارحة اخرى ١٢ ع ٢ قوله الى مشاهد محسوس اى حاضر من شهده اذا احضره قال القاضى فى تفسيره واصل التركيب يدل على الحضور محسوس اى مبصر من احسسته اذا ابصرته على ما فى القاموس فالمعنى الى حاضر عند المتكلم يتمكن من الاشارة اليه مبصر ١٢ عبيد ٣ قوله اوالى ما يستحيل احساسه اى ابصاره عادة نحو ذلكم الله ذلكما مما علمنى ربى كذا فى شرح الرضى وزاد الش مشاهدته اى حضوره تنبيها على ان ما يستحيل ابصاره يستحيل حضوره اذ لا يمكن حضوره والا لجاز ان يكون بحضرتنا جبال لا نراها ١٢ عبد ٤ قوله اكمل تمييز فانه لا تمييز فوق الاشارة الحسية ووضع اليد اذ لا اشتباه ولا اشتراك ح اصلا بخلاف العلم فان مدلوله وان كان جزئيا ما نعا عن الشركة الا انه ربما يكون مشتركا او مسماه غير معلوم للسامع فلا يحصل التمييز فضلا عن كماله وبالجملة معرفة مدلول اسم الاشارة بالقلب والعين وما سواه بالقلب فقط ولهذا ذهب بعضهم الى انه اعرف المعارف ١٢ ابو القاسم ٥ قوله هذا ابو الصقر بالقاف اسم الممدوح و المحاسن جمع حسن على غير القياس والنسل الولد وشيبان ابو قبيلة مشهورة والضال السدر البرى والسلم محركة شجر معروف وقوله هذا ابو الصقر مبتدأ وخبر ويجوز ان يكون هذا مبتدأ وابو الصقر بدلا منه وفردا ما حال والعامل فيه معنى الاشارة او نصبه على المدح فعامله واجب الحذف والخبر قوله من نسل شيبان وعلى الاول هو خبر بعد خبر او حال من الخبر او خبر مبتدأ محذوف تقديره وهو ١٢ عقود ٦ قوله اولئك آبائى آه هذا البيت للفرزدق من الطويل يهجو جريرا اللغة المجامع جمع مجمع وهو مكان الاجتماع وكانت العرب يجتمعون ويتناشدون الاشعار ويذكر كل واحد منهم مفاخر قومه فمن زاد على الآخر غلب عليه والغرض دق ذكر فى هذه القصيدة جماعة من الاكابر قومه وعد مفاخرهم ثم قال اولئك آبائى ويروى الجوامع المعنى يقول اولئك القوم المذكورون آبائى ان فاخرتنى فجئنى بمثلهم اى اذكر بمثلهم من آبائك اذا جمعتنا مجامع العرب للمفاخرة والشاهد فى قوله اولئك حيث اتى بالمسند اليه اسم الاشارة للاشارة الى ان السامع بغباوته لا يدرك غير المحسوس ١٢ عقود

المصنف وقد يقصد بالموصول الحث على التعظيم او التحقير او الترحم او نحو ذلك كقولنا جاءك الذى اكرمك او اهانك او الذى سبى اولاده ونهب امواله وقد يكون للتهكم نحو يا ايها الذى نزل عليه الذكر انك لمجنون ولطائف هذا الباب لا تكاد تنضبط وبالاشارة اى تعريف المسند اليه بايراده اسم الاشارة متى صلح المقام له واتصل بغرض اما المقام الصالح فهو ان يصح احضاره فى ذهن السامع بواسطة الاشارة اليه[١] حسا فان اصل اسماء الاشارة ان يشار بها الى مشاهد محسوس[٢] قريب او بعيد فان اشير بها الى محسوس غير مشاهد او الى ما يستحيل[٣] احساسه ومشاهدته فلتصييره كالمشاهد وتنزيل الاشارة العقلية منزلة الحسية واما الغرض الموجب له او المرجح فقد اشار الى تفصيله بقوله لتمييزه اى المسند اليه اكمل تمييز[٤] نحو قوله اى ابن الرومى هذا ابو الصقر[٥] فردا نصب على المدح او الحال فى محاسنه من نسل شيبان بين الضال والسلم وهما شجرتان بالبادية يعنى يقيمون بالبادية لان فقد العز فى الحضر او التعريض بغباوة السامع حتى كانه لا يدرك غير المحسوس كقوله اى قول الفرزدق اولئك[٦]

فى الحث على التعظيم ١٢ · فى الحث على الاهانة ١٢ ع · فى الحث على الترحم ١٢ · عليه الوحى نزول لم يعتقدوا ١٢ · كلام · لان الصلوح بمنزلة الامكان شرط فى وجود الحوادث ١٢ ع · التعريف منطرق غيره على الترجح ١٢ · بعيد ١٢ بيضاوى فانه لاحجاب محسوس حاضر غير لا يراه لنا المحاور الهواء · الجنة ذلك نحو ١٢ اى مبصر غير حاضر ١٢ · فى الظهور مبالغة ١٢ اى لفظ الحسية الاشارة فى صورة العقلية الاشارة اى ايراد · بتخفيف اللام ١٢ · الحضر اهل على الحكام تسليط ١٢

حاشيه عبيد

له اقول يرد عليه ان المسند اليه والمسند فى العرف من صفات اللفظ وح فلا يصح قوله لتمييزه لان الضمير راجع الى المسند اليه والتمييز ليس للفظ بل لمعناه كما لا يخفى واجيب عنه بان فى الكلام استخدام فالضمير فى قوله لتمييزه راجع الى المسند اليه معنى ويمكن الجواب بان فى الكلام حذف المضاف قبل الضمير اى لتمييز معناه فافهم ١٢ عبيد

سله قوله وتحقيقه ان آه والحق انه ان جعل القرب والبعد والتوسط داخلة في معاني اسماء الاشارة كان هذا بحثا لغويا وذكرها تمهيد لما يتفرع عليها ١٢ وان جعلت خارجة عنها يقصدها البلغاء بحسب مناسبة الالفاظ في القلة والكثرة والتوسط كان من علم المعاني ١٢ شرح مفتاح از سيد شريف رح سله قوله وعلم المعاني آه هذا هو الحق واما ما ذكره الفاضل المحشي من ان ذلك جار في الالفاظ كلها لجريانه الالتزام ولا ضير الا يرى انهم بحثوا عن علمية المسند اليه وتعريفه بغيرها وتنكيره وجميع ذلك يدل على معانيه بطريق الوضع الا انه اذا اعتبر فيها ما ذكره الشارح من الاعتبار حصل امر زائد على الوضع يتعلق به نظر علم المعاني تامل ١٢ چلپی سله قوله يؤتى بهذا اي بلفظ هذا و ح معنى زيادتها على اصل المرادات اختياره هذا اللفظ بخصوصه على هذا آخر شريك له في افادة الحكم على ذات المسند اليه او المسند مثلا لاجل افادة ذلك المعنى المخصوص بعينه ١٢ عبد سله ولك ان تقول الامر الحقير لا يمنع على الناس بل يكون قريب الوصول سهل التناول واقعا بين ايديهم وارجلهم فالحقارة تناسب القرب المكاني والامر العظيم يتابى عليهم ويبعد عنهم بجلالته ورفعة شانه فالعظم يناسب البعد المكاني ١٢ من سيد سله قوله او تحقيره بالقرب او تعظيمه بالبعد كما ان القرب نفسه قد يطلق على قرب المرتبة ودناءة المحل فيقال فلان قريب المحل وادنى المرتبة والبعد يطلق على ضد ذلك فيقال فلان بعيد المحل بعيد الهمة اجراء للامور العقلية مجرى الامور المحسوسة كذلك قد يطلق ما يدل عليها اعني اسماء الاشارة على هذين المعنيين هذا ما ذكره صاحب الكشاف و اشار اليه الشارح بقوله تنزيلا لبعد درجته و رفعة محله منزلة بعد المسافة اذ يفهم منه تنزيل قرب الدرجة وضعة المحل منزلة قرب المسافة ١٢ سيد

ا بأن تجيئني بمثلهم هذا الامر للتعجيز كقوله تعالى فأتوا بسورة من مثله اذا جمعتنا يا جرير المجامع او بيان حاله اى المسند اليه في القرب او البعد او التوسط كقولك هذا او ذلك او ذاك زيد اخر ذكر التوسط لانه انما يتحقق بعد تحقق الطرفين فان قلت كون ذا للقريب وذلك للبعيد وذاك للمتوسط مما يقرره الوضع واللغة فلا ينبغي ان يتعلق به نظر علم المعاني لانه انما يبحث عن الزوائد على اصل المراد قلت مثله كثير في علم المعاني كاكثر مباحث التعريف والتوابع وطرق القصر وغير ذلك وتحقيقه سله ان اللغة تنظر فيه من حيث ان هذا للقريب مثلا وعلم سله المعاني من حيث انه اذا اريد بيان قرب المسند اليه يؤتى سله بهذا وهو زائد على اصل المراد الذى هو الحكم على المسند اليه المذكور المعبر عنه بشئ يوجب تصوره اياما كان ولو سلم فذكره في هذا المقام توطئة وتمهيد لما يتفرع عليه من التحقير والتعظيم كما اشار اليه بقوله او تحقيره سله اى المسند اليه بالقرب نحو اهذا الذى يذكر الهتكم سله وقد يقصد به تقريب حصوله وحضوره نحو هذه القيامة قد قامت او تعظيمه

حاشيه عبيد

سله من قال ان المشار اليه هو ابراهيم ع فقد سهى اذ هذه الاية حكاية عن قول ابي جهل عليه اللعنة مشيرا الى خير البشر صلى الله عليه وسلم واول الاية اذا رءاك الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا اهذا الذى يذكر الهتكم فاورد ابوجهل المسند اليه وهو محمد صلى الله عليه وسلم باسم الاشارة للقريب قصد الاهانته ١٢ سله اى يؤتى بالمسند اليه اسم الاشارة لقصد تعظيم معناه بسبب دلالته على البعد نظرا الى ان البعيد شانه العظمة اذ لا تناله الايدى كذا قال الدسوقى رح ١٢ محمد عبيد

له قوله كقول الامير لبعض حاضريه نزل المشير اى الامير بعد درجته منزلة بعد المسافة فاشار الى بعض حاضريه بلفظ البعيد كانه يشير من بعيد اليه واعلم انه يجوز ان يقصد به تحقير المشير ونظيره نداء الله تعالى بلفظ البعيد كما سيجيئ فى بحث النداء ابو القاسم ٢ه قوله تنزيلا لبعده عن الخ يعلم من ذلك انه قد يقصد التعظيم بالقرب بان ينزل قربه من ساحة عز الحضور والخطاب منزلة قرب المسافة فيعبر عنه بهذا كقوله تعالى ربنا ما خلقت هذا باطلا ١٢ سيد شريف ٣ه فينزل الحكاية عنه وتقدم الذكر منزلة المشاهدة وغيبته منزلة البعد فيكون منزلة المشاهد البعيد فلذلك يصلح للاشارة بلفظ ذلك ١٢ معز ٤ه قوله وقد آه والاغلب فى مثله ان يشار اليه بلفظ القريب فيقال وهذا قسم عظيم فانه

بالبعد نحو الٓمٓ ذلك الكتاب تنزيلا لبعد درجته ورفعة محله منزلة

بعد المسافة وقد يقصد به تعظيم المشير كقول الامير[1] لبعض

حاضريه ذلك قال كذا او تحقيره بالبعد كما يقال ذلك اللعين فعل

كذا تنزيلا لبعده[2] عن ساحة عز الحضور والخطاب فى سفالة محله منزلة

بعد المسافة ولفظ ذلك صالح للاشارة الى كل غائب عينا كان او

معنى بان يحكى عنه[3] اولا ثم يشار اليه نحو جاءنى رجل فقال ذلك

الرجل وضربنى زيد فهالنى ذلك الضرب لان المحكى عنه غائب ويجوز

على قلة لفظ الحاضر نحو فقال هذا الرجل وهالنى هذا الضرب

اى هذا المذكور عن قريب فهو وان كان غائبا لكن جرى ذكره

عن قريب فكأنه حاضر وقد[4] يذكر المعنى[5] الحاضر المتقدم بلفظ[6]

البعيد نحو بالله وذلك قسم عظيم لافعلن لان المعنى غير مدرك

حسا فكأنه بعيد او التنبيه اى تعريف المسند اليه بالاشارة للتنبيه

عند تعقيب المشار اليه باوصاف[7] اى عند ايراد اوصاف على عقب

المشار اليه تقول عقبه فلان اذا جاء على عقبه ثم تعديه الى المفعول

الثانى بالباء وتقول عقبته بالشئ اى جعلت الشئ على عقبه على انه

لكونه حاضرا ومذكورا عن قريب بمنزلة المشاهد القريب بخلاف المعنى الغائب المذكور كالضرب فانه بواسطة كونه مذكورا صار كالمشاهد وبواسطة كونه غائبا صار كالبعيد ويجوز فى هذه الصورة على قلة ان يعبر بلفظ القريب لقرب ذكره وهكذا الحال فى الغائب المتقدم ذكره اذا كان عينا ١٢ سيد

٥ه قوله المعنى الحاضر آه اراد بالمعنى ما يقوم بغيره وبالحاضر ما يعده العرف حاضرا كالقسم المذكور فان حضوره ليس الا بلفظه وعدم انفصاله عما بعده وان كان منقضيا فى نفسه ١٢ عبد

٦ه قوله بلفظ البعيد آه قال نجم الائمة ويجوز ان يشار الى المعنى الحاضر اذا تقدم ذكره بلفظ البعيد كما تقول بالله الطالب الغالب وذلك قسم عظيم لافعلن كذا قال الله تعالى كذلك يضرب الله للناس امثالهم مشيرا بذلك الى ضرب المثل الحاضر المتقدم ذكره وانما جاز ذلك لان المعنى لا يدرك بالحس حتى يشار اليه اشارة حسية فهو فى حكم البعيد ١٢ سيد

حاشيه عبيد

له اى يؤتى بالمسند اليه اسم الاشارة قصدا لتحقير معناه بسبب الدلالة على البعد لان الامر الحقير من شانه ان لا يلتفت الناس اليه ويبعد هذه عنهم فمن هذا الوجه يكون الحقارة مناسبة للبعد المكانى ومستلزمة له كذا قال السيد الجرجانى ١٢

٧ه اقول ليس المراد بالاوصاف النعوت النحوية اذ التمثيل ليس من هذا القبيل بل الاوصاف المعنوية فافهم ١٢ محمد عبيد الله القندهارى

يحسن على تقدير ان يكون الذين يؤمنون منقطعا عن المتقين على سبيل الاستيناف و سياتيك انه الوجه الراجح المختار وذلك لانه على هذا التقدير يكون المشار اليه معنى الذين يؤمنون لا معنى المتقين وان كانا متحدين فى الخارج ۱۲ خواجه ابوالقاسم ۲ قوله تنبيها آه وجه التنبيه ان ظاهر المقام يقتضى ايراد الضمير لتقدم المذكور وقد عدل الى اسم الاشارة بناء على ان ذلك الموصوف قد تميز بتلك الاوصاف تميزا تاما فصار كانه مشاهد ففى اسم الاشارة اشعار بالموصوف من حيث هو موصوف كانه قيل اولئك الموصوفون بتلك الصفات على هدى فيكون من قبيل ترتب الحكم على الوصف المناسب الدال على العلية بخلاف الضمير فانه يدل على ذات الموصوف وليس فيه اشارة الى الصفات وان كان متصفا بها والفرق بين الاتصاف بحسب نفس الامر وملاحظة الاتصاف فى العبارة ما لا يخفى ۱۲ سيد ۳ قوله او لنحو ذلك مثل ان يقصد به شدة ذكاء المخاطب وقوة ادراكه كقولك فى مسئلة يتحير فيها العقول هذه المسئلة محققة عندك يشير الى ان المسئلة التى يتحير فيها العقول كالمحسوس المشاهد عنده ونحو ذلك ۱۲ چلپى ۴ قوله اى الى حصة يعنى ان المراد بالمعهود الحصة المعهودة لانها الكامل فى المعهودية ولوقوعه فى مقابلة نفس الحقيقة والا فالاشارة الى المعهود متحققة فى لام الجنس ايضا والحصة والفرد بمعنى واحد عندهم والفرق بينهما انما هو باصطلاح المنطقيين وانما اختار لفظة الحصة لان المتبادر من الفرد الشخص الواحد والمعهود الخارجى قد يكون نوعا وقد يكون اكثر من واحد ۱۲ عبد ۵ قوله واحدا كان آه كما اذا قيل لك جاءنى رجل او رجلان او رجال فتقول اكرم الرجل او الرجلين او الرجال كذا فى شرح المفتاح ۱۲ عبد ۶ وهذا التقدم شرط لصحة استعماله كما فى المضمر الغائب لا انه قرينة لارادة الحصة على ما وهم لانه يلزم ان يكون استعمال المعرف فيه مجازا مع كمال التعريف فيه والمراد بالكناية ما يقابل الصريح لا المعنى المصطلح ۱۲ عبد الحكيم سيالكوتى

اى للتنبيه على انّ المشار اليه جدير بما يرد بعده اى بعد اسم الاشارة من اجلها اى من اجل الاوصاف التى ذكرت بعد المشار اليه نحو الّذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصّلوٰة الى قوله اولٰئك على هدًى من ربّهم واولٰئك هم المفلحون عقّب المشار اليه وهو الّذين يؤمنون باوصافٍ متعددةٍ من الايمان بالغيب واقامة الصّلوٰة وغير ذلك ثم عرّف المسند اليه بان اورده اسم اشارة تنبيها على ان المشار اليهم احقاء بما يرد بعد اُولٰئكَ وهو كونهم على هدًى عاجلا والفوز بالفلاح آجلا من اجل اتصافهم بالاوصاف المذكورة اولانه لا يكون طريق الى احضاره سوى الاشارة لجهل المتكلم او السّامع باحواله او لنحو ذلك وباللام اى تعريف المسند اليه باللام للاشارة الى معهودٍ اى الى حصّةٍ من الحقيقة معهودة بين المتكلم والمخاطب واحدا كان او اثنين او جماعة تقول عهدت فلانا اذا ادركته ولقيته وذلك لتقدّم ذكره صريحا

۱ قوله وهو الذين يؤمنون آه اى الذوات المعهودة بعنوان هذه الصلة فالصلة داخلة فى الصفات خارجة عن المشار اليه فلا ينافى ذكر الصلة ههنا عد الايمان من الاوصاف والناظرون لم ينتبهوا لهذه اللطيفة فقالوا ذكر الصلة ههنا استطرادى لقبح ذكر الموصول بدون الصلة والمراد هو الموصول فقط ۱۲ عبد
۲ قوله وهو الذين يؤمنون بالغيب المناسب ان يقول وهو المتقون لان الذين يؤمنون من جملة الاوصاف كما صرح به فى قوله من الايمان بالغيب ۱۲ سيد وانما لم يجعل المشار اليه المتقين لانه لا يصح اولا

حاشيہ عبید

۱ بان يكون الذين يؤمنون آه مبتدأ وجملة اولئك على هدى آه خبره والجملة مستانفة جواب سؤال وهو انه ما بال القرآن يكون هدى للمتقين وهذا الوجه هو المناسب لبلاغة الكتاب العزيز ۱۲ محمد عبيد الله

هوالمعرف باللام كما اومى اليه الشيخ ابن الحاجب بقوله واذا نودى المعرف باللام قيل يا ايها الرجل فيكون المنادى هوالرجل المعهود ولحضور المستفاد من النداء لا يحتاج الى تقدم الذكر واما ما ذهب اليه الشيخ الرضي من ان المنادى هواى والوصف لازالة الابهام وبيان الماهية فالتعريف للجنس ۱۲ عبد ۵ قوله واسم الاشارة آه ليت شعري ما معنى كون اللام فى هذا الرجل للعهد وانه ذكر الرضي فى بحث المنادى انه لا يوصف اسم الاشارة الا باسم الجنس المعرف باللام اما اسم الجنس فلانه هوالدال على الماهية من بين الاسماء والمحتاج اليه فى نعت اسماء الاشارة بيان ماهية المشار اليه واما التعريف باللام فلان تعيين الماهية حصل من لفظ الجنس وتعيين الفرد من افرادها قد حصل من اسم الاشارة فلم يبق الا التطابق المطلوب بين النعت والمنعوت واخصر طرق التعريف هو اللام ۱۲ عبد ۶ قوله الى نفس الحقيقة اى مع الاشارة الى حضورها فى ذهن السامع فان معنى تعريف اللام هو هذه الاشارة ۱۲ خواجه ابوالقاسم ۷ قوله ومفهوم المسمى عطف تفسيري للحقيقة للتنبيه على ان ليس المراد بالحقيقة ههنا المعنى المشهور اى الماهية الموجودة واضافة المفهوم الى المسمى بيانية لان المفهوم قد لا يكون مسمى بان لم يوضع له الاسم والمسمى قد لا يكون مفهوم الاسم بل ما صدق عليه وقد يجتمعان فهو من قبيل خاتم فضة ۱۲ ع فان قيل مفهوم مسمى النكرة واحد من آحاد جنسه كما سيتضح لك من قوله الآتى قاصد موضوع لواحد من آحاد جنسه فلا معنى اذا العدم اعتبار ما صدق عليه لانه ليس امرا وراء مفهوم المسمى حتى يقطع النظر عنه اقول اختلفوا فى اسم الجنس فقال بعضهم انه موضوع للماهية من حيث هى والوحدة انما يعتريه من عارض التنوين ولا ايراد عليهم وقال بعضهم انه موضوع للماهية مع وحدة لا بعينها وارتضاه الشارح فالكلام عندهم مبني على التجرد كما قال المصنف فيما سيأتى ولا تنافى بين الاستغراق وافراد الاسم لان الحرف الدال على الاستغراق انما يدخل عليه مجردا عن معنى الوحدة فتامل ۱۲ معز ۸ قوله من غير اعتبار آه عدم اعتبار الشئ ليس اعتبار العدمه فلام الجنس متناول للام الطبيعة نحو الانسان نوع واللام الداخلة على المعرفات ۱۲ عبد الحكيم رح

(ای ذکرا ۱۲)

اوكناية[1] نحو وليس الذكر كالانثى اى ليس الذكر الذى طلبت امرأة عمران كالتى اى كالانثى التى وهبت لها فالانثى (وهى اللام الداخلة على الانثى ۱۲) اشارة الى ما سبق ذكره صريحا فى قوله تعالى قالت رب انى وضعتها انثى[2] لكنه (بالبحث عقصود نليس ۱۲) ليس بمسبوق (ع ۱۲ تحقیقا فیکون قولہ مسند لیس خبر للکاف مجرور لانہ) اليه والذكر اشارة الى ما سبق ذكره كناية فى قوله رب انى نذرت (هذا مثال للعهود الكنائى ۱۲ ع) لك ما فى بطنى محررا فان لفظ ما وان كانت يعم الذكور والاناث (ای بحسب الوضع ۱۲) لكن التحرير[3] (على صيغة المجهول فالتحرير فى كلام الشارح مصدر مجهول ليناسب قوله محررا ۱۲ ع) وهو ان يعتق الولد لخدمة بيت المقدس انما كان للذكور دون الاناث وهو مسند اليه وقد يستغنى[1] عن تقديم ذكره لعلم المخاطب به بالقرائن نحو خرج الامير اذا لم يكن فى البلد الا امير واحد وكقولك لمن دخل البيت اغلق الباب (وهى باب هذا البيت ۱۲) وقد يكون لام العهد للاشارة (اى الباب الذى دخلت منه ۱۲) الى الحاضر كما فى وصف[4] المنادى واسم[5] الاشارة نحو يا ايها الرجل وهذا الرجل اوللاشارة الى نفس[6] الحقيقة ومفهوم[7] المسمى من غير[8] اعتبار (المناسب مفهوم الاسم ۱۲)

[1] قوله اوكناية هذا من اقسام الكناية المصطلحة وهوالكناية المطلوب بها غير صفة ولا نسبة وهو ان يتعين فى صفة من الصفات اختصاص بموصوف معين فتذكر تلك الصفة ليوصل بها الى الموصوف فان التحرير من الصفات المختصة بالذكر كما اشار اليه بقوله لكن التحرير انما كان للذكور ولما كان التحرير مختصا بالذكور علم ان مطلوبها كان هوالذكر وهو ليس بمذكور صريحا بل ذكر ملزومه وهو التحرير ۱۲ چ [2] قوله انى وضعتها انثى آه تانيث الضمير مع كونه راجعا الى ما لانه دائر بين المرجع والحال التى هى بمنزلة الخبر اعنى انثى فرعاية الخبر اولى ۱۲ عبد [3] قوله لكن التحرير آه يعنى بضم الحال اعنى محررا صار ما مختصا بالذكر لان المراد من كلمة ما الذكر ۱۲ عبد [4] قوله كما فى وصف المنادى آه هذا على تقدير ان يكون المنادى

حاشيه عبيد

[1] هذا مقابل لقوله لتقدم ذكره صريحا اوكناية واشارة الى قسم ثالث المعهود كذا قال الدسوقى ۱۲ [2] اقول قال السيد السند فى التعريفية ان الامر الكلى باعتبار تحققه ووجوده فى الخارج يقال له حقيقة وباعتبار تعقله فى الذهن سواء كان له وجود فى الخارج اولا يقال له مفهوم وباعتبار تشخصه يقال له هوية فاشار الشارح بهذا التفسير ان المراد بالحقيقة المفهوم ليشمل مثل قولك العنقاء والغول ۱۲ ع [3] بيان لنفس الحقيقة اى من غير ملاحظة ما صدق عليه ذلك المفهوم من الافراد نحو الانسان حيوان ناطق والكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد وبالجملة اللام الداخلة على المعرفات لان المناطقة قالوا التعريف للماهية وبالماهية لا للافراد وبالافراد وكذلك اللام الداخلة على موضوع القضية الطبيعية فافهم ذلك ۱۲ [3] ههنا نظر دقيق وهو ان لام الاستغراق ولام العهد الذهنى من اقسام لام الحقيقة وقد اعتبر فيهما الافراد مع ان اعتبار الشئ ينافى عدم اعتباره والجواب ان اعتبار الافراد فيهما بالنظر الى القرائن الخارجة والمقصود ههنا عدم اعتبار الافراد بالنظر الى ذات الكلام فلا تعارض ۱۲

عدمه حتى ينافيه ١٢ معز ٥٠ قوله باعتبار عهديته فى الذهن جواب سوال وهوان لام الحقيقة لام التعريف وواحد من الافراد غير معرف فكيف استعمالها فيه وحاصل الجواب انه معهود لمطابقته الماهية المعهودة فى الذهن واتحاده بها فتامل ١٢ معز ٥٠ قوله باعتبار عهديته آه اى الفرد المبهم باعتبار مطابقته للماهية المعلومة صار معهودا اى معلوما فلعهديته بهذا الاعتبار يسمى معهودا ذهنيا و معنى المطابقة اشتمال الواحد عليها اوصدق الماهية عليه ١٢ عبد ٥ جواب سوال وهوان لام الحقيقة يشاربها الى نفس الحقيقة فيكون المعهود الحقيقة دون الواحد من افرادها فاجاب بما حاصله ان عهديته باعتبار المطابقة فافهم ١٢ معز ٥٦ قوله يعنى يطلق المعرف بلام الحقيقة الذى

لما صدق عليه من الافراد كقولك الرجل خير من المرأة ومنه اللام الداخلة على المعرفات نحو الانسان حيوان ناطق والكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد ونحو ذلك لان التعريف للماهية وقد يأتى المعرف بلام الحقيقة لواحد من الافراد باعتبار عهديته فى الذهن لمطابقته ذلك الواحد الحقيقة يعنى يطلق المعرف بلام الحقيقة الذى هو موضوع للحقيقة المتحدة فى الذهن على فرد موجود من الحقيقة باعتبار كونه معهودا فى الذهن وجزئيا من جزئيات تلك الحقيقة مطابقا اياها كما يطلق الكلى الطبيعى على كل جزئى من جزئياته وذلك عند قيام قرينة على ان ليس القصد الى نفس الحقيقة من حيث هى هى بل من حيث الوجود لا من حيث وجودها فى ضمن جميع الافراد بل بعضها كقولك ادخل السوق حيث لا عهد فى الخارج فان قولك ادخل قرينة دالة على ما ذكرنا

آه ١٢ لما كان ههنا مظنة ان اتيان المعرف بلام الحقيقة لواحد من الافراد من قبيل اطلاق العام وارادة الخاص فيكون مجازا فاشار الى دفعه وملخصه انه من قبيل الحقيقة لان المعرف بلام الحقيقة موضوع للحقيقة ووجودها وجود الافراد فاستعمالها فى الفرد لا يكون استعمالا فى غير ما وضع له للاتحاد المذكور وهذا بمرحلة من اطلاق العام وارادة الخاص لان ارادته ليست من حيث الخصوص بل المراد مطلق الحقيقة الا ان تحققه فى ضمن الخاص فافهم فانه دقيق ١٢ معز الدين ٥٧ قوله المتحدة فى الذهن اى المعهودة فيه فالاتحاد فى الذهن كناية عن معهوديته فيه لان الاتحاد عدم التعدد المستلزم للابهام ١٢ معز الدين ٥٨ قوله باعتبار كونه معهودا لما كان المعتبر فى لام الحقيقة الدلالة على الحقيقة وعهدها اشار الى وجودها فى لام العهد هذه ليتحقق كونها منها اما الاول فقد مر تحقيقه هنا واما الثانى فظاهر تامل ١٢ معز الدين ٥٩ قوله حيث لا عهد آه اى حيث ليس بينك وبين مخاطبك سوق معهود فى الخارج الا انه يلزم ان يكون مفهومه معلوما للمتكلم والمخاطب متميزا عن غيره متقررا فى ذهنهما والا لم يصح الخطاب بالدخول فيه ١٢

ل قوله كقولك الرجل خير من المرأة يعنى ان جنس الرجل خير من جنس المرأة وليس يلزم منه ان لا تكون امرأة خيرا من رجل لجواز ان يكون الجنس الحاصل فى ضمن كل فرد من الرجل خيرا من جنس المرأة الحاصل فى ضمن اى فرد منها مع كون خصوصية فرد منها خيرا من خصوصيات افراده كعائشة رضى الله عنها ١٢ خواجه ٥٢ قوله وقد يأتى آه لم يقل وقد يقصد لان الوحدة المبهمة مستفادة من القرينة الخارجية ولم يقصد من المعرف باللام ١٢ ع ٥٣ قوله لواحد من الافراد آه اى لواحد من افراد مدخوله فان كان مفردا فلواحد من الافراد وان كان جمعا فلواحد من الجماعات وان كان مثنى فلواحد من المثنيات ١٢ خواجه ابو القاسم ٥٣ قوله لواحد من الافراد لان المعتبر فى لام الحقيقة عدم اعتبار ما صدق عليه لا اعتبار

لما هو معهود في الذهن والابهام انما هو لحقه بعد الوضع باعتبار الوجود وتعدده في الخارج وبهذا حصل الفرق بينه وبين النكرة ايضا لان النكرة اما موضوعة لفرد لا بعينه كما هو رأيه واما للماهية المتحدة في الذهن كما هو رأي الاخرين لكن لا باعتبار عهدها عند المخاطب وفيه اعتبار هذا العهد فافهم ۱۲ معين ۲ قوله للحقيقة المتحدة اي الموصوف بالوحدة في الذهن فالوحدة خارجة عن الموضوع له وفائدة هذا القيد الاشارة الى صدق تعريف المعرفة على المعرف بلام الحقيقة اعني ما وضع ليستعمل في شئ بعينه فان الماهية الحاصلة في الذهن امر واحد لا تعدد فيه في الذهن انما يلحقها التعدد بحسب الوجود ۱۲ عبد ۳ قوله فجاء التعدد آه انما جاء التعدد باعتبار ان المراد الفرد المنتشر الذي يصلح ان يكون هذا او ذلك لا المعين الشخص ۱۲ چلپی ۳ قوله فجاء التعدد آه المستلزم للابهام من حيث الوجود لا باعتبار الوضع بخلاف النكرة فان الابهام فيها باعتبار الوضع ۱۲ عبد ۴ قوله والفرق آه لما علم مما تقدم ان المعرف بلام العهد الذهني مستعمل في فرد من الحقيقة والنكرة ايضا كذلك بين الفرق بينهما دفعا للاشتباه وتمهيدا لقوله وهذا في المعنى كالنكرة بان الفردية في النكرة مستفادة من نفس اللفظ وفي المعرف المذكور من القرينة الخارجة واما الفرق بينه وبين اسماء الاجناس التي لا دلالة فيها على الفردية فواضح وكذا الفرق بين اسماء الاجناس المعرفة بلام الجنس وغير المعرفة بها وهو الاشارة الى نفس الحقيقة في الاولى دون الثانية معلوم مما مر فلذا لم يتعرض لها ۱۲ ع ۵ قوله ضمنا آه اي تبعا بسبب اعتبار الوجود لا قصدا من لفظه بحسب الوضع ۱۲ عبد ۶ قوله فهو كعام آه في ان المراد البعض ان كان ارادة البعض ثمه بلفظ العام ولذا كان مجازا عند الجمهور وههنا بالقرينة وانما المراد باللفظ نفس الحقيقة ولذا كان حقيقة ۱۲ ابو القاسم ۷ قوله سواء بمعنى ان المراد البعض في كليهما وان كان ارادة البعض في المجرد بنفس اللفظ وفي المعرف بالقرينة ۱۲ ابو القاسم ۸ قوله وان كان آه فعلى تقدير عدم اجراء احكام المعرفة عليه في اللفظ كما في ولقد امر على اللئيم ينبغي كونه في المعنى كالنكرة اولى وليس المراد انه تعريف لفظي لما عرفت ان اللام فيه الاشارة الى نفس الحقيقة وان الفردية جاء من قرينة خارجية ۱۲ ع

وتحقيقه[۱] انه موضوع للحقيقة[۲] المتحدة في الذهن وانما اطلق على الفرد الموجود منها باعتبار ان الحقيقة موجودة فيه فجاء التعدد[۳] باعتبار الوجود لا باعتبار الوضع والفرق[۴] بينه وبين النكرة كالفرق بين علم الجنس المستعمل في فرد وبين اسم الجنس نحو لقيت اسامة ولقيت اسدا فاسد موضوع لواحد من آحاد جنسه فاطلاقه على الواحد اطلاق على اصل وضعه واسامة موضوعة للحقيقة المتحدة في الذهن واذا اطلقتها على الواحد فانما اردت الحقيقة ولزم اطلاقه على الحقيقة باعتبار الوجود التعدد ضمنا[۵] فكذا النكرة تفيد ان ذلك الاسم بعض من جملة الحقيقة نحو ادخل سوقا بخلاف المعرف نحو ادخل السوق فان المراد به نفس الحقيقة والبعضية مستفادة من القرينة كالدخول مثلا فهو كعام[۶] مخصوص بالقرينة فالمجرد واللام اذن بالنظر الى القرينة سواء[۷] وبالنظر الى انفسهما مختلفان واليه اشار بقوله وهذا في المعنى كالنكرة يعني بعد اعتبار القرينة وان كان[۸] في

(حواشي بين السطور: اي المعهودة ۱۲ — اي تحقيق اتيان المعرف لواحد ۱۲ — اي الابهام ۱۲ — العهد الذهني — اي الذي اطلق على فرد لانه مستعمل في الماهية المتحدة في الذهن والفردية انما جاء من خارج الانتساع — يسمى على انا منا ۱۲ — من حيث الماهية بوضعه لمن قال خلافا المنتشر للفرد موضوعة ان النكرة بهذا مبني على — في الخارج متعددة لان الحقيقة ۱۲ — علی کل تصدق بمعنی الوجود باعتبار الحقیقة فان فرد — الموجودة ۱۲ — اي مدلوله ۱۲ — اطلاقها على الواحد وبهذا الواحد لما كان فيها جاء التعدد ضمنا ۱۲ — بحسب الوضع ۱۲ — والموجودة ۱۲ — اي زيادة البعض ۱۲ — فهو اذن مجاز لان القرينة علاقة المجاز — تبدله اللام ۱۲ — اورد الكاف لان نفس الحقيقة ليست بعامة ۱۲ — اورد الكاف لان النكرة من اقسام اللفظ ۱۲ معين — اي المعرف بلام العهد الذهني ۱۲)

[۱] قوله وتحقيقه انه موضوع للحقيقة المتحدة في الذهن جواب سوال وهو ان المعرف بلام الحقيقة موضوع للحقيقة المعهودة في الذهن وهي مبهمة في الخارج فتسميته معرفة ترجيح بلا مرجح مع انه لا فرق بينه وبين النكرة لان كلا منهما موضوع للمعهود في الذهن ومبهم في الخارج وحاصل الجواب انه موضوع

حاشيه عبيد

[۱] قوله كالنكرة آه قال معز الدين اوثر الكاف لان النكرة من اقسام اللفظ انتهى وفيه ان المعرف بلام العهد الذهني ايضا لفظ وظن هو ان المصنف يريد ان معناه كالنكرة وليس كذلك بل المحكوم عليه بالتنكير هو لفظ المعرف باللام وقوله في المعنى جهة للحكم بالتنكير بل الوجه في ايراد الكاف ما قال الشارح في المختصر وانما قال كالنكرة لما بينهما من التفاوت وهو ان النكرة معناه الوضعي بعض غير معين من الحقيقة وهذا اي المعرف باللام معناه الوضعي نفس الحقيقة وانما يستفاد البعضية من القرينة كالدخول فيما مر فالمجرد نحو ادخل سوقا ذو اللام نحو ادخل السوق بالنظر الى القرينة سواء في ان المراد فرد غير معين وان كان بالنظر الى انفسهما مختلفان فان المجرد موضوع للفرد المنتشر وذو اللام للحقيقة المتحدة في الذهن وانما اطلق على الفرد باعتبار القرينة انتهى مع زيادة فتدبر ۱۲ عبيد

واجب وقد دل عليه ايضا كلام المفتاح فى تحقيق معنى اللام الجنسية وان عاد الى مطلق المعرف باللام كان الكلام صحيحا لكنه قاصر عن افادة معنى الاندراج الاول اولى ۱۲ سيد ٥٤ اذ يفهم منه اندراج المعهود الذهنى تحت المعرف بلام الحقيقة وفائدة الاندراج ان المعرف بلام العهد يعامل معاملة النكرة والمعرفة فلابد له من اعتبارين وهذا انما يتأتى اذا اشير باللام الى الحقيقة المعهودة فى الذهن المبهمة فى الوجود بخلاف ما اذا جعل قسما برأسه واشير به ابتداء الى الفرد فانه لم يتميز من النكرة كما لا يخفى ۱۲ معز ٥٥ كما يشعر به ظاهر لفظ الايضاح حيث قال والمعرف باللام قد يأتى لواحد باعتبار عهديته فى الذهن بعد ان قال وان كان باللام فاما للاشارة الى معهود بينك وبين مخاطبك واما لارادة نفس الحقيقة ۱۲ چ ٥٦ عند من

اللفظ يجرى عليه احكام المعارف من وقوعه مبتدأ وذا حال ووصفا للمعرفة وموصوفا بها ونحو ذلك كعلم الجنس هذه الاحكام اللفظية هى التى اضطرتهم الى الحكم بكونه معرفة وكون نحو اسامة علما حتى تكلفوا ما تكلفوا ويعلم مما ذكرنا من تقرير كلامه ان عود الضمير فى قوله وقد يأتى الى المعرف بلام الحقيقة اولى من عوده الى مطلق المعرف باللام كما يشعر به ظاهر لفظ الايضاح ولكون هذا المعرف فى المعنى كالنكرة يعامل معاملة النكرة كثيرا فيوصف بالجمل كقوله + ولقد امر على اللئيم يسبنى وفى التنزيل كمثل الحمار يحمل اسفارا على ان يحمل صفة للحمار وفيه الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون على ان قوله لا يستطيعون صفة للمستضعفين او للرجال والنساء والولدان لان الموصوف وان كان فيه حرف

المعارف لان معاملة المعارف معه كثير من معاملة النكرة معه لان معاملة المعرفة معه بكونه ذا حال وبكونه صفة للمعرفة وبكونه موصوفا بها ومعاملة النكرة معه بكونه موصوفا بالجمل فقط ۱۲ معز ٥٧ قوله ولقد امر آه هذا البيت من الكامل لرجل من سلول وفى المطول صدره فقط وقد يروى عجزه هكذا فمضيت ثمة قلت لا يعنينى + قوله امر على اللئيم اختار المضارع لقصد الاستمرار وان ذلك دأبه واللئيم الدنى فى الاصل والبخيل ولم يرد به معينا اذ ليس فيه دلالة على ملكة الحلم ولا الماهية من حيث هى هى بقرينة المرور ولا الاستغراق بل الحقيقة من حيث وجودها فى ضمن فرد ما وجملة يسبنى صفة له فمضيت عطف على امر وثمة هنا ثم العاطفة تزاد فيها التاء اذا عطفت الجملة خاصة ۱۲ عقود ٥٦ قوله ولقد امر آه لم يرد باللئيم الحقيقة ولا الاستغراق وهو ظاهر ولا المعهود المعين لقصوره عن اداء ما هو المقصود من التمدح بالحلم وانما قال امر بصيغة المضارع مع ان الموافق لقوله فمضيت صيغة الماضى دلالة على مرور مستمر كانه قال امر وقتا بعد وقت على لئيم من اللئام موصوف بسب بعد سب فلا اجازيه بل لا التفت اليه واغضى منه ۱۲ خلاصة سيد ٥٧ لما كان قوله السابق يوهم ان صحة كون لا يستطيعون وصفا للمستضعفين مبنى على كون اللام حرف تعريف فدفع هذا الوهم وان لم يكن له دخل فى اصل المقصود ۱۲

۱ قوله اضطرتهم آه فالتعريف فيها تقديرية دل على اعتباره اجراء الاحكام المذكورة كالعدل فى عمر وليس المراد ان الاحكام اللفظية اضطرتهم الى اعتبار التعريف اللفظى فيها وليس فى معانيها التعريف اصلا فانه خلاف مذهب القوم وانما ذهب اليه الشيخ الرضى قياسا على التانيث اللفظى والنسبة اللفظية كما حرى ۱۲ ۲ قوله حتى تكلفوا ما تكلفوا حيث قال والحضور الذهنى معتبر فى المعرف دون المنكر وقيل حيث اولوا بالمعارف ما وقع صفة له من الجمل ۱۲ چلپى ۳ قوله ويعلم مما ذكرنا آه قد علم بما قررنا ان المعرف الذى فى المعنى كالنكرة هو المعرف بلام الحقيقة وانما اطلق على فرد منها لوجود الحقيقة فيه فاللفظ مستعمل فى الحقيقة والبعضية مستفادة من خارج فاذا اعاد الضمير فى قوله قد يأتى الى المعرف بلام الحقيقة فهم ان المعهود الذهنى مندرج تحت المعرف بلام الحقيقة كما هو الحق فان ضم الشريف الامكان

حاشيہ عبید

۱ وايضا يدل عليه تغيير المص الاسلوب فى بيان هذين القسمين حيث قال وقد يأتى وقد يفيد ولم يقل او للاشارة الى واحد معهود فى الذهن او للاشارة الى الاستغراق على مقتضى سياق سابق كلامه ۱۲

۲ انما قال ذلك لانه يحتمل ان يكون جملة يحمل اسفارا جملة مستانفة استينافا بيانيا كانه قيل ما بالهم شبهوا بالحمار تدبر ۱۲

۳ دليل لكون الجمل التى هى فى حكم النكرات صفة للمعرف باللام وحاصل كلامه ان مدار التعريف الذى يمنع جعل المعرفة صفة للنكرة هو التعيين اى افادة اللام التعيين لا مجرد وجود اللام واللام فى المعارف المذكورة لا تفيد التعيين فى المعنى فبالنظر الى المعنى تقع المعارف المذكورة موصوفة بالجمل التى هى فى حكم عدم افادة التعيين هذا ۱۲ محمد عبيد القندهارى

سله قوله لا توقیت فیه ای لا تعیین یقال وقت اذا حدد وعین فان تعیین الحوادث بالاوقات وحاصله انه لو یرد بالذین انعمت علیهم قوم باعیانهم فصح توصیفه بغیر مع کونه نکرة وان کان مضافا الی المعرفة لتوغله فی الابهام وقد یجعل غیر معرفة بناء علی اشتهار المنعم علیه بمغایرته للمغضوب علیهم فیعرف بح کما فی قولک علیک بالحرکة غیر السکون فعلی هذا الوجه ایضا یصح جعله وصفا للموصول سواء کان فیه توقیت ام لا ۱۲ چلپی سله قوله بل حقیقة آه حقیقة خبر مبتدأ محذوف والجملة عطف علی مقدر ای لیس هو بمجاز

التعریف فلیس بشیٔ بعینه کذا فی الکشاف وهو صریح فی ان اللام فی المستضعفین حرف تعریف کما سنذکره عن قریب وان کان اسما موصولا یصح هذا ایضا لان الموصول ایضا یعامل معاملة هذا المعرف کما ذکره صاحب الکشاف ان الذین انعمت علیهم لا توقیت فیه فهو کقوله ولقد امر علی اللئیم فیصح ان تقع النکرة اعنی قوله غیر المغضوب علیهم صفا له فان قلت المعرف بلام الحقیقة وعلم الجنس اذا اطلقا علی واحد کما فی نحو ادخل السوق ورأیت اسامة مقبلة احقیقة هو ام مجاز قلت بل حقیقة اذ لم تستعمل الا فیما وضع له لان معنی استعمال الکلمة فی المعنی ان یکون الغرض الاصلی طلب دلالتها علی ذلک المعنی وقصد ارادته منها وانت اذا اطلقت المعرف والعلم المذکورین علی الواحد فانما اردت به الحقیقة ولزم من ذلک التعدد باعتبار الوجود وانضمام القرینة فهو لم یستعمل الا فیما وضع له وسیتضح هذا فی بحث الاستعارة وقد یفید المعرف باللام المشار بها الی الحقیقة الاستغراق نحو ان الانسان لفی خسر اشیر باللام الی الحقیقة لکن لم یقصد بها الماهیة من حیث هی هی ولا من حیث تحققها فی ضمن بعض

کما قیل بل هو حقیقة واعترض بان الموضوع له الماهیة المطلقة والمستعمل فیه هی الماهیة المخلوطة ولا شک فی تغایرهما فینبغی ان یکون مجازا واجیب بانه الموضوع هو الماهیة لا بشرط شیٔ وهی تتحقق فی الماهیة المخلوطة فالمستعمل فیه لیس الا الماهیة لا بشرط شیٔ والفرد المنتشر انما فهم من القرینة وانما سمی معهودا باعتبار مطابقته للماهیة المعهودة فله تعین بهذا الاعتبار فسمی معهودا ذهنیا ۱۲ چلپی سله قوله اذ لم یستعمل آه یرد علیه ان اسم الجنس عنده لما کان موضوعا للواحد من آحاد جنسه فاذا عرف بلام الحقیقة وارید به مفهوم المسمی من غیر اعتبار لما یصدق علیه من الافراد کما ذکره فقد استعمل فی جزء معناه فیکون مجازا قطعا سواء فهم هنا تعدد باعتبار الوجود وانضمام القرینة کما فی نحو ادخل السوق او لم یفهم کما فی مقام التعریف الا ان یدعی ان المجموع المرکب من اسم الجنس واللام موضوع بازاء الحقیقة وضعا آخر مغایر الوضع مفرده وفیه بعد ۱۲ سید شریف رح

لہ قوله وتحقيقه ان اللفظ الخ لما كان في دليل صحة الاستثناء مظنة الدور لان العموم يثبت بصحة الاستثناء وصحة الاستثناء يتوقف على العموم فسلك مسلكا لا يكون فيه تلك المظنة فقال وتحقيقه الخ وان كان تلك المظنة مندفعة بان العموم لا يتوقف على صحة الاستثناء بل صحة الاستثناء من امارات العموم فتامل ۱۲ معز الدين ۲ه قوله والى هذا ينظر صاحب الكشاف اى الى ان اللام المشار بها الى الحقيقة من حيث تحققها في ضمن جميع الافراد لام الاستغراق فيكون من قبيل لام الجنس ينظر صاحب الكشاف اى هذا منظوره ۱۲ معز ۳ه قوله ونحوه علم الجنس آه والفرق بينهما ان علم الجنس يدل بجوهره على حضور الماهية في الذهن والمعرف يدل باللام ۱۲ ابو القاسم

الافراد بل في ضمن الجميع بدليل صحة الاستثناء الذي شرطه دخول المستثنى في المستثنى منه لو سكت عن ذكره وتحقيقه ان اللفظ اذا دل على الحقيقة باعتبار وجودها في الخارج فاما ان يكون لجميع الافراد او لبعضها اذ لا واسطة بينهما في الخارج فاذ لم يكن للبعضية لعدم دليلها وجب ان يكون للجميع والى هذا ينظر صاحب الكشاف حيث يطلق لام الجنس على ما يفيد الاستغراق كما ذكره في قوله تعالى ان الانسان لفي خسر انه للجنس وقال في قوله تعالى ان الله يحب المحسنين ان اللام للجنس فيتناول كل محسن وكثيرا ما يطلقه على ما يقصد به المفهوم والحقيقة كما ذكر ان اللام في الحمد لله للجنس دون الاستغراق والحاصل ان اسم الجنس المعرف باللام اما ان يطلق على نفس الحقيقة من غير نظر الى ما صدقت الحقيقة عليه من الافراد وهو تعريف الجنس ونحوه علم الجنس كاسامة واما على حصة معينة منها واحدا او اثنين او جماعة وهو العهد الخارجي ونحوه علم الشخص كزيد واما على حصة غير معينة وهو العهد الذهني و مثله النكرة كرجل واما على كل الافراد وهو الاستغراق ومثله كل مضاف الى النكرة ولا خفاء في تميز بعضها عن بعض الا في تعريف الحقيقة فانه

۴ه قوله ونحوه علم الشخص آه والفرق بينهما كالفرق بين المعرف بلام الحقيقة وعلم الجنس وايضا المعرف باللام كثيرا ما لا يدل على المعهودية الشخصية بخلاف علم الشخص ۱۲ ابو القاسم عه الغرض منه تمييز مواقع لام الاستغراق عن مواقع لام العهد الذهني وان عدم صحة البعضية كافية في كونه للاستغراق سواء كان هناك قرينة اخرى كما في قوله تعالى ان الانسان لفي خسر او لا ولعل ذلك لان في العهد الذهني اشارة الى بعض دون بعض فلابد من مرجح بخلاف الاستغراق فان الاشارة فيه للكل فلا حاجة الى المرجح فاندفع ما يتوهم ولا يبعد ان يجعل هذا القول دليل لم قوله بدليل صحة الاستثناء دليل ان فتامل ۱۲ معز عه هذا الكلام يدل على ان العهد الذهني و الاستغراق ليسا قسمين للجنس وهو خلاف مذهبه فلعله بنى الكلام ههنا على المشهور او له تاويل ۵ه قوله ومثله كل آه والفرق ان المعرف اشارة الى حضورها في الذهن دون كل مضافا الى النكرة ۱۲ ابو القاسم ۶ه قوله مضافا حال من كل لانه فاعل في المعنى اى يماثله كل هذا على مذهب الجمهور واما اذا جوزنا الحال من خبر المبتدا فالامر ظاهر وفائدة القيد انه اذا كان مضافا الى المعرفة كان الغالب كونه لاحاطة الاجزاء لا للافراد كما سياتي ان شاء الله تعالى ۱۲ چلپی رح

حاشیہ عبید

لہ بل يدل على حصة معينة من الحقيقة سواء كانت اثنين او جماعة نعم قد يطلق على الواحد المشخص بخلاف علم الشخص لانه لا يطلق على الاثنين ولا على الجماعة ۱۲ ۲ه لانه لما نفى الاستغراق علم ان المراد بالجنس ليس المعنى الاعم والا لم يصح مقابلة الاستغراق به كما لا يخفى ۱۲ ۳ه لكن بينهما فرق من جهة ان المعرف بلام العهد الذهني يجري عليه احكام المعارف نظرا الى ظاهر الصورة واحكام النكرات نظرا الى المعنى بخلاف النكرة لانها لا يجري عليها احكام المعرفة لا لفظا ولا معنى كما هو الظاهر ۱۲ محمد عبید

ل‍ه المصادر كلها ليس فيها القصد الى الكلية والبعضية بل الى الحقيقة المتحدة نقل الاجماع عليه الفاضل الاسترآبادی عن المفتاح فتخصيص نحو رجعى وذكرى لانها لكونها معراة عن التنوين مبراة عن شائبة الوحدة بخلاف المصادر الاخر فانها يمكن منها القصد الى الوحدة بسبب التنوين فافهم ۱۲ ۲ل‍ه قوله وجوابه آه اذ ان كان تعريف الجنس عبارة عن حضور الماهية فى الذهن وتعريف العهد عبارة عن حضور فرد معين او افراد معينة منها لم يكن اختلاف فيما هو معنى التعريف حقيقة اعنى الحضور فى الذهن واما ان الحاضر فى احدهما الماهية وفى الآخر الفرد او الافراد فهو اختلاف راجع الى معروض التعريف اعنى الحاضر لا اليه نفسه فلو سمى الحضور فى احدهما تعريف عهد وفى الآخر تعريف جنس كان بمجرد الاصطلاح ولا كلام فيه وانما الكلام فى تحقيق معنى التعريف الجنسى وبيان ان حقيقته ما هى ۱۲ سيد شريف ۳ل‍ه هذا انما يتم اذا لم تكن النسبة الى الحاضر الجزئى ماخوذة فى مفهوم كل منها لكن الحق انها ماخوذة فيه لكون المعانى الحرفية نسبا جزئية ۱۲ عبيد

ان قصد به الاشارة الى الماهية من حيث هى هى لم يتميز من اسماء الاجناس التى ليست فيها دلالة على البعضية والكلية نحو رجعى وذكرى والرجعى الذكرى وان قصد به الاشارة اليها باعتبار حضورها فى الذهن لم يتميز عن تعريف العهد وهذا حاصل الاشكال الذى اورده صاحب المفتاح على هذا المقام وجوابه انا لا نسلم عدم تميزه عن تعريف العهد على هذا التقدير لان النظر فى المعهود الى فرد معين او اثنين او جماعة بخلاف الحقيقة فان النظر فيها الى نفس الماهية والمفهوم باعتبار كونها حاضرة فى الذهن وهذا المعنى غير معتبر فى اسم الجنس النكرة وعدم اعتبار الشئ ليس اعتبارا لعدمه وهو اى الاستغراق ضربان حقيقى وهو ان يراد كل فرد مما يتناوله اللفظ بحسب اللغة نحو عالم الغيب والشهادة اى كل غيب وشهادة وعرفى وهو ان يراد كل فرد مما يتناوله اللفظ بحسب متفاهم العرف كقولنا جمع الامير الصاغة اى صاغة بلده او مملكته لانه المفهوم عرفا لا صاغة الدنيا فان قلت الصاغة جمع صائغ واللام فى اسم الفاعل واسم المفعول اسم موصول لا حرف تعريف عند غير المازنى فكان التمثيل مبنى على مذهبه قلت الخلاف انما هو فى اسم الفاعل والمفعول

عبيد ۳ل‍ه قوله وهذا المعنى آه اورد الفرق بين المعرفة والنكرة مع انه بصدد الفرق بين المعرفتين اشارة الى جواب سوال مقدر وهو انه اما ان يكون الحضور الذهنى معتبرا فى اسماء الاجناس النكرة اولا فعلى الاول لا يكون فرق بينها وبين المعرفات بلام الحقيقة وعلى الثانى يلزم ان يكون الخطاب بها خطابا لا يعلمه المخاطب واشار الى دفعه بانا نختار الثانى ولا نسلم لزوم ما ذكر لان عدم اعتبار الشئ ليس اعتبار عدمه فليس عدم اعتبار الحضور فى اسماء الاجناس النكرة باعتبار عدم الحضور فيها حتى يلزم ما ذكره وبعض الناظرين قرر الاعتراض هكذا وهو انه لما كان الحضور الذهنى غير معتبر فى اسماء الاجناس ومعتبرا فى المعرف بلام الحقيقة لم يجز ادخال لام الجنس عليها لانه جمع بين المتنافيين فاشار الى دفعه بان عدم اعتبار الحضور ليس اعتبارا لعدمه والمنافاة انما بين اعتبار الحضور وعدمه لا غير ۱۲ عبيد ۴ل‍ه قوله ان يراد آه الاظهر ما فى شرح المفتاح الشريفى ان الاستغراق العرفى ما يعد فى العرف شمولا واحاطة مع خروج بعض الافراد وغير العرفى المسمى بالحقيقى ما يكون شمولا لجميع الافراد بحسب نفس الامر فلا واسطة بينهما اصلا ۱۲

معز الدين

حاشيہ عبيد

ل‍ه المراد من اسماء الاجناس النكرات المصادر لا النكرات غيرها كما يظهر من المثال ايضا قاله الدسوقى

۲ل‍ه جواب سوال هو ان مفهوم اسم معلوم حاضر فى الذهن ايض وحاصل الجواب ان الفرق بينهما بالملاحظة دون الواقع ۱۲ ۳ل‍ه فيه ان كلمة ان مصدرية فالحاصل ان الاستغراق الحقيقى هو الارادة وهذا الحمل لا يصح لان الارادة فعل المتكلم والاستغراق صفة للفظ واجيب عنه بان ارادة المتكلم سبب لشمول اللفظ لكل ما يتناوله للذى هو الاستغراق فالشارح ذكر السبب واراد المسبب كما يقال فلان اكل الدم اى الدية وما يتوهم ان مقام التعريف يأبى عن المجاز فالجواب ان المجازات فى التعريفات عند وجود القرائن الدالة على المراد غير عزيز كما فى تعريف السكاكى علم المعانى بتتبع خواص تراكيب البلغاء آه وقد مر فى صدر هذا الكتاب فافهم ۱۲ ۴ل‍ه فان المازنى يقول ان اللام الداخلة على اسم الفاعل والمفعول حرف تعريف مطلقا سواء كانا بمعنى الحدوث اولا على ما نقل عنه ۱۲ عبيد

او بالعكس فلا يرد ان قولنا لا يرفع هذا الحجر العظيم كل رجال وهذا الخبز يشبع كل رجال اشمل من قولنا لا يرفع هذا الحجر العظيم كل رجل وقولنا هذا الخبز يشبع كل رجل ولا ان قولنا جاءنى كل رجل ليس اشمل من قولنا جاءنى كل رجال يرشد الى ما ذكرنا تعليل الشارح بقوله لانه يتناول آه ١٢ ع ٥ قوله انما يتناول آه لان الاستغراق معناه شمول افراد مدلول اللفظ ومدلول صيغة الجمع الجماعة ١٢ عبد ٦ قوله بدليل آه اقتصر فى البيان على ذكر الجمع لانفهام حال المثنى منه ولم يعكس لان الجمع قد يطلق على الاثنين فلو صحت فلو نكتا بخلاف العكس ١٢ چلپی ٧ قوله وانما اورد آه يعنى انه لما ادعى ان استغراق المفرد اشمل من استغراق الجمع اورد بيانه فى جمع ومفرد منفيين بلا النافية للجنس لانها نص فى الاستغراق فنحو لا رجل لا يصح ان يخرج منه فرد اصلا ونحو لا رجال مع نصوصية فى الاستغراق اذا جاز ان يخرج عنه واحد او اثنان جاز فى غيره من الجموع بالطريق الاولى فيتضح بذلك ثبوت المدعى ١٢ سيد

اى دون غيرها وهو ما يكون بمعنى الدوام والثبوت ١٢ ع — كل منها ١٢

بمعنى الحدوث لانهم يقولون انه فعل فى صورة الاسم ولهذا يعمل وان

ع ١٢ على الزمان — اى الدالة — دليل على كون اللام موصولة ١٢ — ولام التعريف لا تدخل الفعل ١٢

كان بمعنى الماضى واما ماليس بمعنى الحدوث من نحو المؤمن والكافر

اذ لا مانع اللام خاصة ١٢

والصائغ والحائك فهو كالصفة المشبهة واللام فيها حرف التعريف

اتفاقا[١] وكلام الكشاف والمفتاح يفصح عن ذلك فى غير موضع ولو سلم[١]

١٢ تعريف لا حرف موصول اى اللام

فالمراد تقسيم مطلق الاستغراق سواء كان بحرف التعريف اوغيره و

مثال لصريح الموصول ١٢ ع

الموصول ايضا يأتى[٢] للاستغراق نحو اكرم الذين يأتونك الا زيدا او

مثال للام الموصولة ١٢

اضرب القائمين الا عمرا وهذا ظاهر واستغراق[٣] المفرد سواء كان بحرف

هذه مسئلة مستقلة لما تعلق بما قبلها ١٢ ع

التعريف اوغيره اشمل[٤] من استغراق المثنى والمجموع لانه يتناول كل واحد

واحد من الافراد واستغراق المثنى انما يتناول[٥] اثنين اثنين ولا ينافى خروج

الواحد واستغراق الجمع انما يتناول كل جماعة جماعة ولا ينافى خروج

الواحد والاثنين بدليل[٦] صحة لا رجال فى الدار اذا كان فيها رجل او رجلان

دون لا رجل فانه لا يصح اذا كان فيها رجل او رجلان وانما اورد[٧] البيان

المصنف ١٢

١ قوله اتفاقا فيه اشارة الى عدم الاعتداد بقول من قال ان اللام فيه ايضا موصول كما فى المغنى ١٢ عبد
٢ قوله يأتى للاستغراق فان الموصول كالمعرف باللام يجئ لمعان اربعة والاصل فيه العهد والجنس ١٢ ع
٣ قوله واستغراق المفرد آه الاستغراق لا تعدد فيه فى ذاته بل متعدد بحسب الآلات والالفاظ المفيدة له فالقضية اما شخصية اوكلية ١٢ ع ٤ قوله اشمل آه هذا الحكم بحسب اصل الوضع والنظر الى المدلول المطابق فلا ينافى تخلفه فى بعض الصور بمعونة المقام او بحسب استلزام الحكم على الكل الحكم على كل واحد

حاشيه عبيد

١ اى لو سلم جريان الخلاف فى اسم الفاعل والمفعول سواء كانا بمعنى الحدوث او الثبوت وان لام الصائغ موصولة لا حرف تعريف فالمثال صحيح ايضا ولا حاجة لحمله على المذهب الضعيف وهو مذهب المازنى لان مراد المصنف تقسيم مطلق الاستغراق سواء كان مستفادا من حرف التعريف اى اللام او الموصول لكن ينبغى على هذا ايراد الاسم الظاهر بان يقول الاستغراق ضربان لكن دائرة الاستخدام مفتوحة فتدبر ١٢ ٢ حاصل هذه المسئلة ان اسم الجنس المفرد اذا دخلت عليه اداة الاستغراق كان شموله للافراد اكثر من شمول المثنى والجمع الداخل عليهما اداة الاستغراق واعلم ان المراد بالمفرد ههنا ما هو مفرد فى المعنى سواء كان مفردا فى اللفظ ايضا اولا كالجمع المحلى باللام الذى بطل فيه معنى الجمعية نحو لا اتزوج النساء والمراد بالجمع ما كان جمعا فى المعنى سواء كان جمعا فى اللفظ اولا نحو قوم ورهط ١٢ دسوقى ٣ حاصل هذا الكلام انك اذا قلت لا رجل فى الدار فقد نفيت الحقيقة باعتبار تحققها فى فرد سواء كان الفرد منفردا او من اجزاء المثنى او من اجزاء الجمع واما قولك لا رجلين ولا رجال فى الدار فقد نفيت الحقيقة باعتبار تحققها فى ضمن اثنين اثنين او ثلاثة ثلاثة وهذا لا ينافى وجودها فى فرد باعتبار المثنى او فرد او فردين باعتبار الجمع فحصل ان استغراق المفرد يشمل كل واحد واحد واستغراق المثنى يشمل كل اثنين واستغراق الجمع كل جماعة جماعة هذا ما قاله الدسوقى رح ١٢ عبيد

له قوله بلا التي لنفي الجنس آه لا يخفى ان عبارة المتن ليس نصا في لا التي لنفي الجنس فيجوز ان يكون في كلا الموضعين لا المشبهة بليس او الاولى لنفي الجنس والثانية المشبهة بليس ١٢ عبد ٢له قوله بيان ذلك ان النكرة في سياق الخ لما كان قوله السابق اى لانها نص في الاستغراق يفيد ان ماعداها ليس بنص فيه فاشتاق النفس الى ان تعلم ان اى اداة النفي تفيد النصوصية وايها لا تفيدها فاراد البيان ١٢ مولوى معز الدين ٣له قوله يا اهل ذا المغنى آه المغنى المنزل وقيتم على صيغة الفعل المجهول اى حفظتم والمعنى يا اهل ذا المنزل وقاكم الله من جميع الشرور وعموم الشي بناء على تاويل وقيتم بالنفي اى لا اصابكم ١٢ چلپى ٤له قوله او مقدرة نحو آه اشارة الى ماذكره النحاة في توجيه بناء اسم لا هذه اذا كان مفردا من انه متضمن للحرف اعني من وبهذا ظهر ان المشبهة بليس ليس بنص في الاستغراق كما نقله في الكشاف ١٢ چلپى ٥له قوله ولقائل ان يقول آه يعني ان المدعى ان استغراق المفرد سواء كان بحرف التعريف او بغيره اشمل من استغراق الجميع والبيان الذي ذكره المصنف لا يجري الا في النكرة المنفية فلا يتم التقريب فهو منع لاستلزام الدليل المذكور للمدعى و يتم بقوله فلا نسلم ذلك في المعرف باللام وقوله بل الجمع المحلى آه اعراض عن المنع واثبات للمساوات بينهما استظهارا ١٢ عبد ٦له قوله فان قلت اذا قيل لا رجال في الدار فان قصد به نفي كل واحد فلا فرق بينه وبين لا رجل في الاستغراق وان قصد به نفي الكل من حيث هو كل يكون صادقا اذا كان واحد من الرجال فقط خارجا عن الدار وبطلانه ظاهر وان قصد نفي كل جماعة جماعة كان تكرارا بعين ماذكرتم في المعرف باللام قلت قد اشار الى عدم الفرق بين استغراق المفرد والجمع في صورة النفي ايضا حيث قال ولو سلم كون استغراق المفرد اشمل في النكرة المنفية ١٢ سيد سند رح

بلا التي لنفي الجنس لانها نصّ في الاستغراق بيانٌ لذلك ان النكرة في سياق النفي والنهي والاستفهام ظاهرةٌ في الاستغراق وتحتمل عدم الاستغراق احتمالاً مرجوحاً الا عند قيام قرينةٍ نحو ما جاءني رجلٌ بل رجلان فانه حينئذٍ يتحقق عدم الاستغراق والنكرة في الايجاب ظاهرة في عدم الاستغراق وقد تستعمل فيه مجازاً كثيراً في المبتدأ نحو تمرة خيرٌ من جرادةٍ وقليلاً في غيره نحو علمت نفسٌ ما قدّمت وفي المقامات يا اهل ذا المغنى وُقيتم شرّاً واما اذا كانت النكرة مع من ظاهرةً نحو ما جاءني من رجلٍ او مقدّرةً نحو لا رجل في الدار فهو نصٌّ في الاستغراق حتى لا يجوز ما من رجلٍ او لا رجل في الدار بل رجلان والى هذا اشار صاحب الكشاف حيث قال ان قراءة لا ريب فيه بالفتح توجب الاستغراق و بالرفع تجوّزه ولقائلٍ ان يقول لو سُلّم كون استغراق المفرد اشمل في النكرة المنفية فلا نسلم ذلك في المعرّف باللام بل الجمع المحلّى بلام الاستغراق يشمل الافراد كلها مثل المفرد كما ذكره ائمة الاصول والنحو دل عليه الاستقراء وصرّح به ائمة التفسير في كل ما وقع في التنزيل من هذا القبيل نحو اني اعلم غيب السموات والارض وعلّم آدم الاسماء

٧له قوله مثل المفرد آه اى المعرف بلام الاستغراق في كون كل منهما لشمول فرد فرد وان كان فرق بينهما من حيث انه لا يستثنى من المفرد المستغرق الا الواحد و يستثنى من الجمع الواحد والاثنان والجماعة ١٢ عبد الحكيم رح

حاشية عبيد

له في قول عمر رض حين سئل عن المحرم يقتل الجراد ماذا عليه من الجزاء فقال من اين انت قال من اهل العراق فقال عمر رض اهل العراق قد قتلوا ابن بنت رسول الله صلعم ثم يسئلون عن جزاء قتل الجراد تمرة خير من جرادة ١٢

كلها واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم والله يحب المحسنين وما هي من

الظالمين ببعيد وما الله يريد ظلما للعالمين الى غير ذلك وهذا اصح [سله]

بلا خلاف في نحو جاءني القوم او العلماء الا زيدا او الا الزيدين مع امتناع

عبد ١٢ بلا تاويل اى

قولك جاءني كل جماعة من العلماء الا زيدا على الاستثناء المتصل فان

١٢ ليقين الدخول شرط الذى

قيل المفرد يقتضي استيعاب الآحاد والجمع لا يقتضي الا استيعاب

الجموع حتى ان معنى قولنا جاءني الرجال جاءني كل جمع من جموع الرجال

لان الواحد والاثنين ليسا بجماعة من الرجال ١٢ ع

وهذا ينافي خروج الواحد والاثنين من الحكم بخلاف المفرد قلنا لو

اشارة الى منع ما يستفاد من ان الجمع لا يقتضى الا استيعاب الجموع يعنى ان معنى جاءني الرجال جاءني كل جمع ١٢ ج

سلم فلا يمكن خروج الواحد والاثنين ايضا لان الواحد مع اثنين

آخرين من الآحاد والاثنين مع واحد آخر جمع من الجموع والتقدير ان

كلا من الجموع داخل في الحكم على ما ذكرتم فان زعموا ان كل جمع داخل في

من حيث هو مجموع

الحكم باعتبار ثبوت الحكم للمجموع دون كل فرد حتى يصح جاءني جمع من

الرجال باعتبار مجيء فرد او فردين منه فهو ممنوع بل هو اول المسألة

وهو ان الجمع المحلى بلام الاستغراق هل يشمل الافراد كلها كما يقول الشارح ام لا كما قال المصنف والسكاكي ١٢

سله قوله وهذا اصح آه وذلك لان الجمع المحلى باللام في مثل هذا الموضع يستعمل بمعنى كل منكر مضاف الى مفرد وغيره بمعنى لقيت العلماء الا زيدا او الزيدين اى كل عالم وعالمين وكل علماء ١٢ رضى سله قوله نحو جاءني القوم آه والصواب ترك لفظ القوم لان الكلام في الجمع صيغة والقوم مفرد لفظا وجمع معنى فانه اسم الجماعة من الرجال خاصة فاستغراقه يكون بمعنى كل قوم فلا يصح استثناء زيد منه الا باعتبار ان مجيء القوم يستلزم مجيء الآحاد وقد نص في التلويح ان الاستثناء في جاءني القوم الا زيدا باعتبار ان مجيء

المجموع يستلزم مجيء كل واحد ١٢ عبد سله قوله مع امتناع قولك جاءني الخ اى من غير تاويل لعدم شرط الاستثناء المتصل وهو دخول المستثنى في المستثنى منه لولا الاستثناء لان زيدا ليس بجماعة واما بالتاويل بان يراد كل فرد من كل جماعة لان مجيء الجماعة يستلزم مجيء افرادها فيصح كما في قولك له على عشرة الا واحدا اى كل جزء من العشرة كما في قولك ضربت زيدا الا رأسه اى كل عضو منه ١٢ ع سله قوله فان قيل آه استفسار محض لما ذكره في الاستظهار بقوله بل الجمع المحلى باللام آه اى كيف يصح ما ذكره الائمة والحال ان مقتضى القياس خلافه ١٢ عبد سله اشارة الى ان هذا المعنى يستلزم تكرارا في مفهوم الجمع المستغرق لان الثلثة مثلا جماعة فيندرج فيه بنفسها وجزء من الاربعة والخمسة وما فوقها فيندرج فيه ايضا في ضمنها بل نقول الكل من حيث هو كل جماعة فيكون معتبرا في الجمع المستغرق وما عداه من الجماعات مندرجة فيه فلو اعتبر كل واحد منها ايضا كان تكرارا محضا ١٢ سيد سند وفيه ان المقصود كل جمع واقعي والتكرار انما يلزم في الجموع الاعتبارية وانه واقع في القرآن المجيد نحو كل حزب بما لديهم فرحون وانه يشترط ان لا يتداخل اجزاؤها فتامل والاحسن هنا العموم في الاستعمال ١٢ معز سله قوله والتقدير ان كل جمع من الجموع داخل في الحكم ان اراد الجمع الواقعي فمسلم لكن الواحد مع اثنين آخرين جمع اعتباري وكذا الاثنين مع واحد آخر وان اراد مطلق الجمع فذلك ممنوع ١٢ معز سله قوله فان زعموا آه اى فان زعموا ان دخول الواحد مع اثنين لا يقتضي ثبوت الحكم لكل واحد منها لجواز ثبوت الحكم للمجموع دون كل فرد ١٢ عبد سله قوله حتى يصح آه بنصب يصح على انه غاية لدخول كل جمع في الحكم باعتبار ثبوت الحكم لمجموع لا لكل فرد ١٢ ع سله قوله بل هو اول المسألة لان النزاع انما هو في ان ثبوت الحكم للجماعة يستلزم ثبوت الحكم لكل واحد منها ١٢ عبد

حاشیہ عبید

سله اقول اعلم ان الشارح يدعي آه ان اللام الاستغراقية تبطل الجمعية سواء كانت معنوية فقط كالقوم والرهط او لفظية ايضا كالعلماء فجاء القوم والعلماء سيان في صحة الاستثناء الا زيدا او الزيدين منها فلا يرد ما اورده الفاضل اللاهوري في حاشية سله لكن على هذا يشكل الفرق بين القوم والجماعة في صحة استثناء زيد او الزيدين من القوم دون الجماعة بدون التاويل الا ان يقال ان الفرق في صورة دخول اللام الاستغراقية على القوم ولفظة كل على الجماعة واما اذا دخل لام الاستغراق على الجماعة ايضا او لفظ كل على القوم فهما سيان وفيه انه على هذا يبطل ما اجمع عليه اهل المنطق ان لفظ كل ولام الاستغراق كلاهما من اسوار الايجاب الكلي فانه يقتضي ان لام الاستغراق وكذا لفظة كل على القوم والجماعة ولا شك ان زيدا ليس بقوم ولا جماعة فلا بد من التاويل بان مجيء القوم يستلزم مجيء كل فرد وهذا التاويل يجري في الجماعة ايضا والله اعلم ١٢ محمد عبيد الله

فظهر[٥١] بطلان ما ذكره صاحب المفتاح فى قوله تعالى رب انى وهن
العظم منى انه ترك جمع العظم الى الافراد لطلب شمول الوهن
العظام فردا فردا لصحة[٥٢] حصول وهن[٥٣] المجموع بوهن البعض[٥٤]
دون كل فرد يعنى يصح اسناد الوهن الى صيغة الجمع نحو وهنت
العظام عند حصول الوهن لبعض من العظام دون كل فرد ولا
يصح ذلك فى المفرد وذلك[٥٥] لانا لا نسلم صحة قولنا وهنت العظام
باعتبار وهن البعض بل الوجه فى افراد العظم ما ذكره صاحب
الكشاف وهو ان الواحد هو الدال على معنى الجنسية وقصده الى
ان هذا الجنس الذى هو العمود والقوام واشد ما تركب منه الجسد
قد اصابه الوهن ولو جمع لكان القصد الى معنى آخر وهو انه لم يهن
منه بعض عظامه ولكن كلها يعنى لو قيل وهنت العظام كان المعنى
ان الذى اصابه الوهن ليس هو بعض العظام بل كلها كأنه وقع من
سامع شك فى الشمول والاحاطة لان القيد فى الكلام ناظر الى نفى[٥٦]
ما يقابله وهذا المعنى[٥٧] غير مناسب للمقام فهذا الكلام صريح فى ان
وهنت العظام يفيد شمول الوهن لكل من العظام بحيث لا يخرج

---

٥١ قوله فظهر آه اى اذا ثبت ان الجمع والمفرد متساويان فى العموم ١٢ عبد ٥٢ قوله لصحة آه متعلق بمحذوف اى وذا لا يحصل بصيغة الجمع ١٢ عبد ٥٣ الظاهر من كلامه انه من حمل الجمع المستغرق على المجموع من هو مجموع وثبوت وهنه لا يستلزم ثبوت وهن كل فرد منه ويحتمل انه حمل الجمع المستغرق على كل جماعة جماعة وثبوت الوهن لجماعة لا يستلزم ثبوته لكل واحد منها ورد الشارح متوجه على الوجهين اذ المتبادر من وهن العظام ثبوت الوهن لكل واحد منها لا ثبوته لكل جماعة او لكلها من حيث هو كل فلا فرق فى شمول الوهن للعظام فردا فردا بين وهن العظام ووهن العظم ١٢ سيد سند

٥٤ قوله بوهن البعض آه وهن المجموع عبارة عن زوال قوة المجموع ولا شك انه يمكن بزوال قوة بعض ١٢ چلپی ٥٥ قوله وذلك لانا لا نم آه قيل اذا كان مبنى كلام المفتاح ما ذكره الشارح كان باطلا واما اذا كان مبناه انه قد يقصد بالجمع المعرف باللام المجموع من حيث هو مجموع فلما كان وهن العظام يحتمل هذا المعنى قصد بتقليل اللفظ تكثير المعنى قطعا فلا بطلان اقول ارادة هذا المعنى بعيد عن كلامه غاية البعد لانه فرع هذا الكلام على ان استغراق المفرد اشمل من استغراق الجمع حيث قال ومن هذا يعرف لطف ما يحكيه الله تعالى عن زكريا رب انى وهن العظم منى دون وهن العظام حيث توصل باختصار اللفظ الى اطناب المعنى ١٢ عبد ٥٦ قوله الى نفى ما يقابله آه والمقابل للكلية والشمول هو البعضية فلا انما يقال جاء فى القوم كلهم لمن يتوهم ان الجائى بعضهم لا كلهم فكذا وهنت العظام بصيغة الجمع فان قصد اصابة الوهن كل عظم انما يكون اذا توهم ان الواهن بعض العظام لا كلها وهذا لا يناسب المقام ١٢ ابو القاسم

٥٧ قوله وهذا المعنى غير مناسب للمقام آه لان المقام مقام التضرع والابتهال فالمناسب له ان الواهن اصاب ما هو قوام البدن واشد ما تركب منه فكيف ما عداه لان الوهن اصاب كل العظام ولم يخرج واحد منها وان كان المعنيان متلازمين لكن متفاوتين فى القصد فيه تأمل ١٢
عبد الحكيم السيالكوتى اللاهورى

له قوله وتوهم بعضهم آه مبنى هذا التوهم حمل لفظ كلها فى قول صاحب الكشاف على معنى مجموعها فيكون معناه انه لو جمع لكان القصد الى ان مجموع العظام من حيث انه هو مجموع اصابه الوهن وان بعض عظامه مالم يصبه الوهن ويرد عليه ان الجمع المعرف على تقدير حمله على الكل من حيث هو كل انما يفيد ان الحكم للكل اعم من ان يكون باعتبار كل جزء او باعتبار بعض الاجزاء فكيف يصح على هذا التقدير قوله لكان القصد الى ان بعض عظامه مالم يصبه الوهن والجواب هذه الافادة مبنية على ما مر من ان القيد فى الكلام ناظر الى نفى ما يقابله والمقابل للكل من حيث هو كل هو كل فرد لعفيد انه لم يصب كل عظم ۱۲ عبد ۵۲ قوله لا منافات بينهما وان كان فرق بينهما من حيث انه حمل السكاكى اللام فى العظم على الاستغراق وحمل صاحب الكشاف على الجنس ۱۲ ع ۵۳ قوله ليتناول آه بخلاف ما اذا قيل يحب المحسن فانه يحتمل الجنس اى ماهية المحسن ولو فى فرد فهو ليس صريحا فى التناول ۱۲ عبد ۵۳ قوله ليتناول آه اعترض عليه بان هذا التعليل غير صحيح لان هذا التناول موجود فى المفرد المستغرق ايضا أجيب بان المراد ليتناول تناولا ظاهرا لما فى صيغة الجمع من الاشارة الى العموم ۱۲ ع ۵۴ قوله على معنى آه بناء على انه لعموم السلب لا لسلب العموم ۱۲ عبد ۵۵ قوله لاحد من خلقه اى من اجناس خلقه اذ لا يطلق العالم على فرد او نقول هذا المعنى انما استفيد من خصوص الموضع لا لان العالم يطلق على كل فرد بل لان عدم الظلم للجنس يستلزم عدم الظلم لشئ من آحاده ۱۲ چلپى ۵۶ قوله ما سمى بالعالم اى ما اطلق عليه لفظ العالم لانه مشترك معنى لا لفظا ۱۲ ع ۵۷ قوله لو افرد لتوهم آه يعنى لو افرد العالم وعرف بلام الاستغراق وان كان يشمل كل جنس الا انه لا يكون شموله قطعيا لان العالم يطلق على مجموع ما سوى الله وقد غلب استعماله بهذا المعنى فى هذا العالم المحسوس لالف النفس بالمحسوسات فيجوز ان يتوهم ان يكون المراد بقوله رب العالم رب هذا العالم المحسوس بان لا يكون اللام للاستغراق بل للعهد بخلاف العالمين فانه لا يمكن حمله على المجموع لان الجمعية مفارقة عنه فلابد ان يراد كل جنس ليفيد الشمول بطريق القطع ۱۲ عبد الحكيم السيالكوٹى رح

منه البعض وكلام المفتاح صريح[1] فى انه يصح وهنت العظام باعتبار
وهن بعض العظام دون كل فرد فالتنافى بين الكلامين اوضح وتوهم
بعضهم[1] انه لا منافاة[2] بينهما بناء على ان مراد صاحب الكشاف انه لو
جمع لكان قصد الى ان بعض عظامه مالم يصبه الوهن لكن الوهن انما
اصاب الكل من حيث هو كل والبعض بقى خارجا كالواحد والاثنين
منشأ هذا التوهم سوء الفهم وقلة التدبر وذلك لان افادة الجمع المحلى
باللام تعلق الحكم بكل فرد مما هو مقرر فى علم الاصول والنحو وكلامه فى
الكشاف ايضا مشحون به حيث قال فى قوله تعالى والله يحب
المحسنين انه جمع ليتناول[3] كل محسن وفى قوله تعالى وما الله يريد
ظلما للعالمين انه نكر ظلما وجمع العالمين على معنى[4] ما يريد شيئا من
الظلم لاحد[5] من خلقه وفى قوله تعالى ولا تكن للخائنين خصيما اى ولا تخاصم
عن خائن قط وفى قوله تعالى رب العالمين انه جمع ليشمل[6] كل جنس
مما سمى[7] بالعالم يعنى لو افرد لتوهم انه اشارة الى هذا العالم المحسوس
المشاهد فجمع ليفيد الشمول والاحاطة ولا يخفى عليك فساد ما قيل
ان مراده ان المفرد وان كان اشمل لكنه قصد هنا الى معنى اخر وهو

حاشیہ عبید

له لان النكرة اذا وقعت فى سياق النفى تفيد عموم السلب اى السلب الكلى لا سلب العموم اعنى رفع الايجاب الكلى الذى يعم السلب الكلى والجزئى وهذا القانون هو المقرر فى النحو والمعانى والمنطق واجمعت عليهم كلمتهم ۱۲ له هذا مبنى على ما تقرر فى الحكمة والكلام ان العالم اسم لكل جنس واسم للمجموع لا انه اسم للمجموع والا لا يصح جمعيته وبالجملة فلا يطلق العالم على فرد واحد الا مجازا قالوا ان زيدا من العالم وليس بعالم لان الانسان جنس وزيد فرد منه ۱۲ له اعلم ان المراد بالجنس ههنا الجنس الاصولى لا الجنس المنطقى والانسان جنس عند الاصوليين صرح بذلك القاضى البيضاوى رح ۱۲ قند هارى

ولو اراد ما ذكره هذا القائل لقال ليدل على ان ما سمي به اجناس مختلفة ولا نزاع في ان المسمى بالعالم اجناس مختلفة لكن لا دلالة للجمعية على ذلك بل مقتضاها شمول ما سمي بالمفرد سواء كانت اجناسا اولا ۱۲ سيد ۵۴ دون المفرد لانه يتناول الآحاد المتفقة فمعنى قوله ليشمل كل جنس كل جنس مخالف لآخر في الماهية ۱۲ عبد ۵۵ قوله لا يؤيدها عقل لان الجمع يتناول الافراد المشتركة في مفهوم مفرده وهذا هو المراد من قيد الجنسية المعتبرة في تعريف الجمع واما ان تلك الافراد ماهيات مختلفة اوامور مختلفة فلا اعتبار به اصلا فكما ان الجمع والمفرد اذا استغرقا يتناولان الآحاد المتفقة كذلك يتناولان المختلفة ۱۲ سيد ۵۶ قوله نعم فرق آه قيل ان هذا بيان للفرق بين المفرد المحلى والجمع المعرف بلام

التنبيه على كون العالم اجناسا مختلفة لان المفرد يفيد شمول الاحاد والجمع يفيد شمول الاجناس وذلك لانه اذا لم يكن الجمع مفيدا لتعلق الحكم بكل ما سمي بمفرده كيف يكون العالمين متناولا لكل جنس مما سمي بالعالم فهل هذا الا تهافت وايضا لا دلالة لقوله يشمل كل جنس مما سمي به على هذا المعنى وكذا ما قيل ان العالمين ماهيات مختلفة فيتناولها الجمع بخلاف العظام وذلك لان هذه التفرقة لا يؤيدها عقل ولا نقل وبالجملة فالقول بان الجمع يفيد تعلق الحكم بكل واحد من الافراد مثبتا كان او منفيا مما قرره الائمة وشهد به الاستعمال وصرح به صاحب الكشاف في غير موضع فلا وجه لرفض جميع ذلك بكلام صدر عن صاحب المفتاح نعم فرق بين المفرد والجمع في المعرف بلام الجنس من وجه آخر هو ان المفرد صالح لان يراد به جميع الجنس وان يراد به بعضه الى الواحد منه كما في قوله تعالى ان يأكله الذئب والجمع

(حواشی بین السطور: ای الفساد — تدافع ۱۲ — تساقط ۱۲ — ای لا یخفی فساد ما قیل آه ۱۲ — الا باجتہاد واحد ۱۲ — ای الفساد — ای نقول قولا متلبسا بالجملة ای الاجمال ۱۲ — وجوازہ استغراق المفرد یشمل من استغراق الجمع ۱۲ عبد — لانه لا اعتبار للمفرد فی مقابلة الاجماع ۱۲ — نظرا الی لفظ ۱۲)

الجنس لا المستغرق اذ لا يصح ارادة الواحد منه وذكره الشارح ههنا مع ان الكلام في المفرد والجمع المستغرق بناء على ان لام الاستغراق ايضا لام الجنس قال الفاضل اللاهوري اراد به المستغرق لانه حقيقة ذلك لانه ليس للماهية من حيث هي هي ولا لبعض الافراد لعدم الاولوية فتعين الكل على ما بين في الاصول وحاصل الفرق ان المفرد المستغرق صالح لان يراد به جميع الافراد او ان يراد به بعضه بان يخصصه حتى يبقى تحته واحد واما الجمع فلا يجوز تخصيصه الى الواحد لانه ازالة العموم فلا بد من بقاء اصل المعنى وهو في المفرد الجنس مع الوحدة وهو متحقق في الواحد وفي الجمع الجنس مع الجمعية واقلها ثلثة او اثنان على اختلاف الرائين فلا يجوز تخصيصه الى الواحد ولا لكان نسخا للجمع لا تخصيصا كذا ذكره الشارح في التلويح وعليه اطبق ائمة الاصول والحاصل انه لا فرق بينهما في جانب الكثرة لكن فرق بينهما في جانب القلة ۱۲ معز ۵۷ جعل هذه اللام للاستغراق دون العهد الذهني كما هو المشهور لان المراد بعض الذئب دون الواحد فالذئب مستغرق خصص بالبعض فتامل ۱۲ معز الدين

۵۱ قوله لانه اذا لم يكن الجمع آه كما يدل عليه قوله ان المفرد وان كان اشمل فانه اذا كان العالم اشمل من العالمين كان اشمليته باعتبار انه يدخل فيه كل ما سمي بالعالم وهو الاجناس بخلاف العالمين فانه يخرج منه واحد واثنان ۱۲ عبد ۵۲ قوله كيف آه وذلك لان ما سمي بمفرده انما هو الاجناس فشمولها عين شمول كل ما سمي بمفرده ۱۲ ابو القاسم ۵۳ قوله وايضا آه لا دلالة آه وذلك لان قوله ليشمل كل جنس ما سمي به يدل بصريحه على ان المتفرع على الجمعية شمول كل واحد مما سمي بالعالم

حاشیہ عبید

له اقول لا يخفى ان هذا القائل اذا اعترف بشمول المفرد اي العالم لجميع الآحاد ومن المعلوم في الحكمة والكلام ان آحاد العالم هي الاجناس كما سبق عن قريب فكيف يتفوه بكون استغراق المفرد اي العالم اشمل من استغراق الجمع وكيف يفيد الجمع ان العالم اجناس مختلفة دون المفرد المستغرق لان آحاد المفرد المستغرق هي تلك الآحاد اي الاجناس المختلفة فافهم ۱۲ عبيد

۵۱ قوله لا الى الواحد بل الى الثلثة على الصحيح والى الاثنين عند البعض والحاصل ان الفرق بين المفرد والجمع المعرفين انه يجوز فى المفرد ان يراد فى جانب القلة البعض الى الواحد وفى الجمع الى الثلثة لان المراد به الجنس بصفة الجمعية ولا جمعية فى اقل من الثلثة وهذا معنى قوله والجمعية فى حمل الجنس لا فى وحدانه واما فى جانب الكثرة فيراد بكل منها الجنس الى ان يحاط به اى الى ان لا يبقى فرد من افراده خارجا وللاصوليين فى جانب القلة ايضا مناقشة حيث يقولون انه يبطل الجمعية ويبقى الجنس ويتعلق الحكم به قل اوكثر حتى اذا حلف لا يتزوج النساء حنث بتزوج واحدة وعليه قوله تعالى لا يحل لك النساء من بعد ۱۲ ابو القاسم ۵۲ قوله لان وزانه آه اى وزان الجمع فى تناول جميته للافراد فى حالة دخول لام الجنس اى الاستغراق وزان المفرد فى تناول الجنسية يعنى حيث يصدق المفرد يتناول الجنس والا فلا كذلك حيث يصدق الجمع يتناول الجمع المعرف والا فلا ۱۲ معز ۵۳ قوله ونحو قولهم آه معناه انه اذا تقرر ان الجمع المعرف بلام الجنس اذا كان على حقيقته لا يجوز ارادة الواحد منه لمنافاتها الجمعية فنحو قولهم فلان يركب الخيل ما عنى فيه بالجمع الواحد مثل قوله تعالى لا يحل لك النساء وقوله لا يتزوج النساء حيث صرحوا بانه يحنث بتزوج واحدة مجاز عن الجنس وبطل عنه الجمعية على ما صرح به الاصول وقالوا انه لما لم يكن فى تلك الامثلة معهود لم يكن للاستغراق فائدة اذ لا يركب كل خيل ولا يمكن تزوج كل امرأة فمنعه يكون لغوا قلنا ان الجمع فيها للجنس لان فيه ابقاء الجمعية من وجه لان الجنس يدل على الكثرة ولو لم يحمل على الجنس ويبقى الجمعية يبطل اللام بالكلية وابطال الجمعية اولى ۱۲ عبد ۵۴ فى قوله تعالى كل آمن بالله وملائكته وكتبه وكتابه بدل كتبه وقال ان الكتاب اكثر من الكتب ۱۲ معز ۵۵ قوله وهو ان آه الاسم المفرد لكونه فى مقابلة التثنية والجمع يدل بافراده على وحدة معناه بمعنى ان لا يكون آخر معه مثله واستغراقه وان كان مستفادا بالقرينة يدل على تعدده وان معه آخر مثله فبينها تناف لتنافى مقتضاهما فلا يجتمعان ۱۲ عبد الحكيم سيالكوتى رح

صالح لان يراد جميع الجنس[۱] وان يراد به بعضه لا الى الواحد[۲] لان وزانه[۳] فى تناوله الجمعيّة فى الجنس وزان المفرد فى تناوله الجنسية والجمعية فى حمل الجنس لا فى وُحدانه كذا فى الكشاف فنحو قولهم[۳] فلانٌ يركبُ الخيل وانما يركب واحدا منها مجاز مثل قولهم بنو فلان قتلوا زيدا وانما قتله واحد منهم فان قلت قد رُوِىَ عن ابن عباسٍ رضى الله عنهما ان الكتاب اكثر من الكتب وبينه صَاحِبُ الكشاف بانه اذا اُرِيدَ بالواحد الجنس والجنسية قائمة فى وُحدان الجنس كلها لم يخرج منه شئٌ واما الجمع فلا يدخل تحته الا ما فيه معنى الجنسية من الجموع قلت هذا الكلامُ مبنى على ما هو المعتبر عند البعض من انّ الجمعَ المعرف باللام بمعنى كُلِّ جماعةٍ جماعةٍ اورده توجيها[۴] لكلام ابن عباسٍ ولم يقصد انه مذهبه بدليل انه صرّح بخلافه غير مرةٍ والاستعمال ايضا يشهد بذلك وفى اغا اطنبت[۱] الكلام فى هذا المقام لانه من مسارح الانظار ومطارح الافكار كم زلت فيه للافاضل اقدامهم وكلّت دُونَ الوصُول الى الحق افهامهم ولما كان هنا مظنة لاعتراضٍ وهو ان[۵] افراد الاسم يدل على وحدة معناه واستغراقه يدل على تعدده والوحدة والتعدد مما يتنافيان فكيف يجتمعان

حاشيہ عبید ۱ الاطناب فى الاصطلاح ان يكون الكلام زائدا على اصل المراد لفائدة بخلاف التطويل فانه الزيادة بلا فائدة فالتطويل عيب فى كلام البلغاء بخلاف الاطناب والفاضل الشارح وان اورد كلاما بسيطا زائدا على اصل المراد وهو شرح الكتاب لكن نظم درر الفرائد واورد تحقيقات وتدقيقات خلا عنها الزبر المتداولة ولم يشر اليها فى الشروح المطاولة وقد فصل المسئلة المختلف فيها غاية التفصيل فلله دره ما ادق نظره ۱۲ محمد عبيد الله الكندهارى

اعتبار عدم آخر معه وهو الظاهر لانه فى مقابلة المثنى والمجموع فكما يعتبر فيهما ان يكون آخر معهما كذلك يعتبر فى المفردات لا يكون آخر معه وبما ذكرنا ظهر ان ترتيب المبحث تقديم الجواب الثانى على الاول وانما قدمه اشارة الى رجحانه ١٢ عبد ٥٣ قوله كما انه مجرد آه يشير الى ان ليس معنى التجرد عن الوحدة ان يكون التجرد قيدا معه فيكون مدلوله الجنس بشرط عدم الوحدة بل ان لا يعتبر معه كما لا يعتبر التعدد ١٢ ع ٥٤ قوله وانما امتنع آه لما كان مدلول الاسم المفرد بعد دخول اللام متعددا كالجمع كان القياس جواز وصفه بنعت الجمع لانه فى معنى الجمع فكما يجوز الرجال الطوال يجوز الرجل الطوال اشار الى دفعه بان امتناع وصفه بنعت آه ١٢ عبد ٥٥ قوله بنعت الجمع من اضافة الصفة الى الموصوف الا انه لا يظهر للنعت فائدة بل يكفى ان يقال امتنع وصفه بالجمع بل انه يضر لان الامتناع يشمل الخبر والحال الجمعين ايضا الا ان يقال تعرض له لكثرته فتامل ١٢ معن ٥٦ قوله بمعنى كل فرد آه حاصله منع التنافى بين الوحدة والاستغراق بناء على ان استغراق المفرد بمعنى الكل الافرادى اى كل فرد مع قطع النظر عن ان يكون معه آخر فكل فرد موصوف بالوحدة بمعنى عدم اعتبار اجتماع آخر معه لا الكل المجموعى اى كل فرد بشرط اجتماعه مع آخر فيكون منافيا للوحدة لاعتبار امر آخر مثله معه ١٢ ع ٥٧ قوله ولهذا آه اى لكون المفرد المستغرق بمعنى كل فرد لا مجموع الافراد ثم الظاهر ان هذا الامتناع بالنظر الى ظاهر ما يستفاد من اللفظ واما بالنظر الى تضمن كل فرد الدلالة على كل الافراد فالقياس جواز وصفه بنعت الجمع ميلا الى المعنى كما فى الاخبار مثل قوله تعالى كل فى فلك يسبحون اللهم الا ان يفرق بين الصفة والخبر فتامل ١٢ چلپى ٥٨ قوله اخصر طريق اى باعتبار المفهوم الذى قصد المتكلم احضاره به كما فى البيت قصد احضاره باعتبار كونه مهويا ليفيد زيادة التحسر فطرق الاحضار به الذى اهواه ومن اهواه وهواى هذا اخصر وفى قوله وهذا اخصر من الذى اهواه اشارة الى ما ذكرنا فلا حاجة الى ادعاء كونه اخصر من جميع طرق التعريف كما ذهب اليه بعض الناظرين ١٢ عبد ٥٩ قوله احضار صفة طريق

اشار الى جوابه بقوله ولا تنافى بين الاستغراق وافراد الاسم

لان الحرف[١] الدال[٢] على الاستغراق كحرف النفى ولام التعريف انما يدخل

عليه اى على الاسم المفرد حال كونه مجردا عن الدلالة على معنى الوحدة[٣]

كما انه مجرد عن الدلالة على التعدد وانما امتنع حينئذ وصفه بنعت الجمع[٤]

نحو الرجل الطوال للمحافظة على التشاكل اللفظى ولانه اى المفرد الداخل

عليه حرف الاستغراق بمعنى[٥] كل فرد لا مجموع الافراد ولهذا[٦] امتنع وصفه

بنعت الجمع عند الجمهور وان حكاه الاخفش فى نحو الدينار الصفر و

الدراهم البيض واما قولهم ثوب اسمال ونطفة امشاج فلان الثوب مؤلف من

قطع كلها سمل اى خلق والنطفة مركبة من اشياء كل منها مشيج فوصف

المؤلف بوصف مجموع الاجزاء لانه هو بعينه وبالاضافة اى تعريف

المسند اليه باضافته الى شئ من المعارف لانها اخصر[٨] طريق[٩] الى احضار

المسند اليه فى ذهن السامع نحو قول جعفر بن علبة الحارثى هواى[١٠]

[١] قوله لان الحرف الدال آه اى حرف التعريف الذى يكون له افادة فى الاستغراق بعد دخوله وتفسيره بالحرف الدال على الاستغراق كما فى الشرح ينافى ما حقق ان مدلول الحرف ليس الا التعريف والاستغراق انما يجئ من القرينة وذكر الحرف تغليب لان تنافى الاستغراق لا يختص المعرف باللام بل يجرى فى المضاف والموصول ١٢ اطول [٢] حاصل الجواب انا سلمنا التنافى بينهما لكن اللام انما تدخل عليه بعد تجريده عن الوحدة وهذا الجواب مبنى على ان مدلول المرة الوحدة بمعنى

اى طريق موصل الى احضاره ويجوز جعله ظرفا لغوا متعلقا بالمعنى المستفاد من قوله طريق وهو الايصال ١٢ ابوالقاسم [١٠] قوله هواى اى مهويى بثلث ياءات لان اصله مهووى فبعد الادغام على القاعدة المعروفة اضيفت الى ياء المتكلم ١٢ چلپى

له لان التسليم انما يكون فى ترتيب المناظرة بعد المنع الا ان المصنف لاحظ رجحان جواب التسليم على جواب المنع ١٢ [٢] اى فيصير محتملا للوحدة والتعدد لانه قصد به الجنس وبدخول حرف الاستغراق تعين التعدد كذا قال صاحب التجريد ١٢ عبيد الله القندهارى

ای مهویّی وھذا اخصر من الذی اھواہ ونحو ذلک والاختصار مطلوب

لضیق المقام وفرط السّاٰمة لکونه فی السجن وحبیبه علی الرحیل مع الرکب

الیمانین مُصعد ای مبعد اھب فی الارض ذاھبه جنیب جثمانی بمکة

موثق والجنیبُ المجنوب المستتبع والجثمانُ الشخص والموثق المقید

لفظ البیت خبر ومعناہ تأسّف وتحسّر علی بعد الحبیب اولتضمنها

تعظیما لشان المضاف الیه او المضاف اوغیرھما کقولک فی الاول عبدی

حضر وفی الثانی عبد الخلیفة رکب وفی الثالث عبد السلطان عندی

تعظیما لشان المتکلم بان عبد السلطان عندہ وھو وان کان مضافا

الیه لکنه غیر المسند الیه المضاف وغیرما اضیف الیه المسند الیه وھو

المراد بقوله اوغیرھما اولتضمنها تحقیر المضاف نحو ولد الحجام حاضر او

المضاف الیه نحو ضارب زید حاضر او غیرھما نحو ولد الحجام یجالس زیدا

اولیاء دمه وقد یکون الاضافة لاغنائها عن تفصیل متعذر نحو اتفق

اھل الحق علی کذا اومتعسّر نحو اھل البلد فعلوا کذا اولانه یمنع عن

التفصیل مانع کتقدیم بعض علی بعض من غیر مرجح نحو حضر الیوم

علماء البلد وکالتصریح بذمّهم واھانتهم نحو علماء البلد فعلوا کذا او

وباب السجن دونی مغلق ۔ المت فحیت ثم قامت فودعت ۔ فلما تولت کادت النفس تزھق ۔ ۱۲ ۵۵ قوله لتضمنها آہ الاول باعتبار المالکیة والثانی باعتبار المملوکیة والثالث باعتبار المصاحبة ۱۲ عبد ۵۶ قوله لشان المضاف الیه آہ قدم المضاف الیه علی المضاف لکونه مقدما فی الاعتبار وان کان متاخرا فی الذکر ثم لا یخفی ان ھذا التضمن قد یوجد فی غیر صورة الاضافة کما فی قولک الذی ھو عبد السلطان عندی وکذا فی نظرہ فالاوجه ان لا یترجح الاضافة الا بانضمام الاختصار الیه ۱۲ چلپی فیه ان التعظیم انما نشأ من الاضافة ۱۲ معتی

حاشیہ عبید

له فانه لو قدم زید وعمرو وبکر وخالد مثلا لکان فی تقدیم زید ترجیح بلا مرجح مع ما نری من بین العلماء من التحاسد والتباغض وطلب الجاہ والجلال حتی ان الادنی منهم یطلب التفوق والتعلی علی الاعلی حتی فی تقدیم الاسم وحتی فی غسل الید عند الطعام وحتی فی الجلوس علی الموضع الرفیع لکن ھذا شان علماء آخر الزمان واما المتقدمون منهم فهم فی غایة التواضع ولا یجوزون ان یشار الیهم بالبنان وکل واحد منهم یقول ان الآخر خیر منه واعلم ۱۲ سه اذا کان الفعل المذکور مما یذم شرعا نحو علماء البلد اخذ والرشوة او علماء البلد وضعوا فی ابیاتهم تلویزت او علماء البلد یاکلون الحرام مثل اخذ الزکوة مع الغناء وغیر ذلک ۱۲ عبید

له قوله مع الرکب اسم جمع للراکب ویمانین جمع یمان اصله یمنی حذف الیاء المدغمة وعوض عنها الالف قبل النون علی خلاف القیاس نصاریا فی حذف الیاء لالتقاء الساکنین کذا قالوا والاظهر انه حذف یاء النسبة وعوض عنها الالف علی خلاف القیاس لکثرة الاستعمال والتخفیف ۱۲ عبید ۵۲ قوله ذاھب آہ عقب مبعدا بذاھب تنبیها علی انه لا ثم لا متعین ۱۲ ابو القاسم ۵۳ قوله جنیب اشارة الی انه ذاھب اکراھا ولم یرض بمفارقتی اختیارا ۱۲ عبید ۵۴ بعدہ ۔ عجبت لمسراھا وانی تخلصت الی ۔

سلہ قولہ ومنہ قولہ تعالیٰ آہ ای من التعریض لکن علی الاستعطاف ولا تضار قرئ بالفتح علی انہ نہی وبالضم علی انہ نفی والمعنی علی النہی والبناء یحتمل المعلوم والمجہول فان کان بمعنی تضر بان یکون البناء معلوما والباء صلۃ لہ ای لا تضر الوالدۃ ولدہا او للسببیۃ والمفعول محذوف ای لا تضر الوالدۃ الوالد بسبب ولدہا (بان تؤذی الوالدۃ الولد لیتاذی الوالد ۱۲ معنی) فکون الاضافۃ للتعریض علی الاستعطاف ظاہر وان کان بمعناہ معلوما کان او مجہولا والباء للسببیۃ فلان مضارۃ کل منہما للآخر فی الحضانۃ والانفاق عائد الی ضرر الولد وہو محل لاستعطاف ۱۲ عبد سلہ ای لا یضار زوج زوجتہ بسبب ولدہ بان یمنعہا شیئا مما وجب علیہ من رزقہا وکسوتہا ونحو ذلک وہذا معنی ولا مولود لہ بعکس الترتیب ۱۲ معز سلہ قولہ نحو ان رسولکم الذی آہ فان اضافۃ فرعون الرسول الی المخاطبین مع انکارہ لرسالتہ والازدراء بہا لمن یفید استہزاء بموسیٰ ۱۲ عبد

سلہ ای لا تضار زوجۃ زوجہا بسبب ولدہا بان تطلب بالیس بعدل من الرزق والکسوۃ ونحو ذلک ۱۲

کسامۃ السامع او المخاطب او المتکلم نحو حضر اہل السوق او لتضمن

تردید بین العام والخاص والاولی الواو ۱۲

الاضافۃ تعریضا علی اکرام او اذلال او نحوہما نحو صدیقک او عدوک بالباب

ان کانت للسببیۃ فمتعلقۃ بالنفی ۱۲ معز

سلہ ومنہ قولہ تعالیٰ لا تضار والدۃ بولدہا ولا مولود لہ بولدہ فانہ لما

ع ۱۲ الرضیع یضیع لئلا وذلک

نہیت المرأۃ عن المضارۃ اضیف الولد الیہا استعطافا لہا علیہ وکذا الوالد

او لتضمنہا استہزاء او تہکما ان رسولکم الذی ارسل الیکم لمجنون او

فان الکفرۃ لا یعتقدون الرسالۃ ۱۲ ع

اعتبار الطیفا مجازیا وہو الاضافۃ بادنی ملابسۃ من غیر تملک واختصاص

من الخرق بمعنی قلۃ العقل ۱۲

سلہ نحو کوکب الخرقاء او لانہ لا طریق الی احضارہ سوی الاضافۃ نحو غلام

سلہ زید بالباب او لافادۃ الاضافۃ جنسیۃ وتعمیما کقولہم تدلک علی خزامی

جمیلۃ ۱۲ نفع دمیدن بدی خوش یقال لہ نفح طیبۃ وبفلان نفحات من المعروف ۱۲ صراح

الارض النفحۃ من رائحتہا بمعنی علی جنس الخزامی فی ذلک لان الاسم المفرد

حامل لمعنی الجنسیۃ والفردیۃ فاذا اضیف اضافۃ ہی من خواص

الجنس دون الفرد علم ان القصد بہ الی الجنس کالوصف فی نحو قولہ تعالیٰ

فانہ یدل علی ان المراد الجنس لا الفرد ۱۲

سلہ ولا طائر یطیر بجناحیہ علی ما سیجیٔ ان شاء اللہ تعالیٰ واما تنکیرہ

فانہ لولا الوصف لظن ان المراد الطیر الجد الفلانی ۱۲ کالیدین للانسان ۱۲ ع سواء کان مفرد الشیئ او مجموعا ۱۲ ق

فللافراد ای تنکیر المسند الیہ للقصد الی فرد مما یصدق علیہ اسم

الجنس نحو قولہ تعالیٰ وجاء رجل من اقصی المدینۃ یسعیٰ او

سلہ للنوعیۃ ای القصد الی نوع منہ نحو وعلی ابصارہم غشاوۃ

سلہ قولہ رسولکم الذی آہ الاستہزاء یحصل من الاضافۃ لعدم قول القائل بالکلام المذکور برسالتہ وجملۃ الموصول مع صلتہ مؤکدۃ لہ کما لا یخفی ۱۲ ح سلہ قولہ نحو کوکب الخرقاء الخرقاء المرأۃ التی فی عقلہا خفۃ ولہا حماقۃ وکانت ہذہ الخرقاء امرأۃ تضیع وقتہا طول الصیف فاذا طلع سہیل وہو کوکب یقرب القطب الجنوبی یطلع عند ابتداء البرد احست البرد واحتاجت الی الکسوۃ ففرقت الصوف فی اقاربہا لتساعد بہا لعجزہا عن غزل ما یکفیہا لضیق الوقت فاضیف الکوکب الیہا لادنی ملابسۃ وہی حرصہا علی العمل عند طلوعہ ۱۲ ملخص چلپی وعقود سلہ قولہ لا طریق ای لا یعلم المتکلم والمخاطب سوی اختصاصہ بشیٔ بطریق التملک او ما فی حکمہ فلا یمکن احضارہ ابتداء الا بالاضافۃ فاندفع اعتراض السید بان النسبۃ الاضافیۃ المعلومۃ مشیرۃ الی نسبۃ خبریۃ فیمکن التعبیر بالموصول فانہ بعد احضارہ بالنسبۃ الاضافیۃ وارجاعہا الی الخبریۃ ۱۲ عبد سلہ خزامی بعضے گویند کہ گیاہے ست بسیار خوشبو کہ بفارسی خیری دشتی نامند وخوشبو تراز گل حناکہ افاعیہ نامند و انطاکی میگویند کہ خزامی خیری ست وافعال وخواص کہ اورا بیان کردہ اند ہم دلالت بر خیری دارد ۱۲ از مخزن الادویہ سلہ قولہ واما تنکیرہ آہ ای ایرادہ مشتملا علی التنوین فللافراد ای جعل المسند الیہ فردا بالقصد الیہ فان التنکیر یدل علی الوحدۃ اما شخصا او نوعا ۱۲ عبد الحکیم رح

حاشیہ عبید

سلہ ای رجل واحد لا رجلان ولا رجال وہذا الرجل ہو مؤمن من آل فرعون جاء الی موسیٰ لیحذرہ من کید فرعون وارادۃ قتلہ ۱۲ سلہ ای لکون القصد الی الحکم علی نوع من انواع اسم الجنس لان التنکیر کما یدل علی الوحدۃ الشخصیۃ یدل علی الوحدۃ النوعیۃ ایضا ۱۲ عبید

ـله قوله اى نوع من الاغطية آه هذا اختيار صاحب الكشاف وهو انسب بقوله عذاب عظيم لان حمل تنكيره على التنويع اظهر لاستفادة التعظيم من صريح وصفه الدال عليه بجوهره ١٢ ابو القاسم ـلـه قوله غير ما يتعارفه الناس آه بجعل الابهام وسيلة الى الجهالة ككذا الحال فيما عداها من التعظيم والتحقير وغير ذلك وفائدتها (اى النوعية) ان لا يأبى المخاطب عن قبوله وليعلم انه عسر الازالة لعدم معرفته له ١٢ عبد ـلـه قوله عن الادراك اى ادراك الايات الدالة على وحدانيته فان الحواس آلات الادراك ١٢ عبد ـلـه قوله اى قول ابن ابى السمط آه والصواب ابن ابى الصلت لانه من جملة ابيات مذكورة فى تاريخ ابن خلكان وغيره لامية بن ابى الصلت المغربى الطبيب المشهور ١٢ عقود

ـله اى نوع من الاغطية غير ما يتعارفه الناس وهو غطاء التعامى عن

ايات الله وفى المفتاح انه للتعظيم اى غشاوة عظيمة تحجب ابصارهم

بالكلية وتحول بينها وبين الادراك لان المقصود بيان بعد حالهم

عن الادراك والتعظيم ادل عليه واوفى بتأديته او التعظيم او

التحقير يعنى انه بلغ فى ارتفاع شانه او انحطاطه مبلغا لا يمكن ان

يعرف كقوله اى قول ابن ابى السمط + له حاجب اى مانع عظيم

فى كل امر يشينه اى يعيبه وليس له عن طالب العرف اى الاحسان

حاجب حقير فكيف بالعظيم او التكثير كقولهم ان له لابلا وان

وهذا اولى من القول بعموم النكرة المنفية ليطابق الاول ١٢ سكه

له لغنما او التقليل نحو قوله تعالى رضوان من الله اكبر والفرق بين

وحاصل الفرق ان التعظيم راجع الى مقولة الكيف والتكثير الى الكم ١٢ ع

التعظيم والتكثير ان التعظيم بحسب ارتفاع الشان وعلو الطبقة

والتكثير بحسب اعتبار الكمية تحقيقا او تقديرا كما فى المعدودات

والموزونات والمشبهات بهما وكذا التحقير والتقليل والى الفرق اشار

بقوله وقد جاء للتعظيم والتكثير نحو وان يكذبوك فقد كذبت

رسل اى ذو عدد كثير هذا ناظر الى التكثير وايات عظام هذا ناظر

الى التعظيم ويجئ للتحقير والتقليل ايضا نحو اعطانى شيئا اى

ـله قوله له حاجب آه الحجب يستعمل بعن قال الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فالثانى على اصله وعدم الحاجب عن طالب العرف كناية عن ورودهم عليه وهو كناية عن حصول مقاصدهم فلا حاجة الى التقدير اى عن احسانه كما قيل والثانى صلته محذوف وفى كل امر ظرف مستقر صفة لحاجب اى له حاجب عن ارتكاب فى كل امر يشينه وهو الشين وفيه اشارة الى ان المانع له هو كونه شينا لا امر آخر ١٢ ع ـله قوله اى مانع حقير ينبغى ان يعلم ان ما يورد فى امثال هذه المقامات من الابيات والآيات امثلة لا شواهد حتى يتهم باحتمال الغير فلا يرد المناقشة بانه يحتمل ان يكون تنكير حاجب الثانى للافراد فيفيد العموم لوقوعه فى سياق النفى او للتعظيم اى ليس له عن طالب العرف مانع عظيم فكيف يمنعه الحقير ١٢ ابو القاسم ـله قوله نحو رضوان آه اى رضوان قليل اكبر من كل نعم فى الجنة لان كل ما سواه من ثمراته وهذا المعنى اولى مما قيل اى رضوان عظيم من الله اكبر من كل نعمة كائنة لهم لعدم حصول الرضوان العظيم الكبير لجميع المؤمنين والمؤمنات ١٢ عبد ولانه يوهم ان الرضوان القليل ليس باكبر فتامل ١٢ معز ـله قوله بحسب اعتبار الكمية اى العدد كما هو مصطلح اهل العربية والمعدودات اشارة الى ما يعرض له العدد بالذات والموزونات الى ما يعرضه بالواسطة فيشمل الممسوحات والمكيلات والمشبهات بهما ما لا يعرضه لا بالذات ولا بالواسطة بل تشبيهها كالقلة والكثرة للرضوان ١٢ عبد ـله قوله ويجئ اى التنكير فصح التمثيل بقوله اعطانى شيئا مع ان المنكر ليس مسندا اليه ١٢ حسن چلپی

حاشیہ عبید

ـله حاصل الفرق ان التعظيم راجع الى مقولة الكيف والتكثير الى الكم ١٢ ـله وانما حمل التنكير فى الاية المذكورة على التنويع لانه من المعلوم ان الفرد الواحد من الاغطية لا يمكن ان يقوم بابصار متعددة كثيرة غاية الكثرة ١٢ ق

۱ قوله لعدم علم المتكلم آه عدم علم المخاطب بجهة من جهات التعريف كعدم علم المتكلم بها فى كونه جهة للتنكير فتخصيص المتكلم ليس له كثير فائدة ۱۲ چ ۲ اى عدم علم المتكلم فى نفسه او بالقياس الى المخاطب وفيه اشارة الى ان مجرد عدم الداعى الى التعريف كاف فى التنكير ۱۲ عبد ۳ قوله بجهة من جهات التعريف آه وما قيل ان انتفاء جميع جهات التعريف م لانه لا بد من العلم بمسماه والا لامتنع الخطاب فيصح التعريف بلام العهد الذهنى ليس بشئ لانه لابد من صلاحية المقام للتنكير والمقام الصالح له ان يكون الحكم على فرد من الجنس ثم يطلب الداعى الى تعريفه وتنكيره ولام العهد الذهنى انما هو لتعريف الجنس لا الفرد ۱۲ عبد ۴ قوله اذا سئمت آه قوله سئمت ماض من السآمة اى الملالة ومهنده مفعول مقدم والمهند السيف المنسوب الى الهند والضمير الى الممدوح ويمين فاعله مؤخر يعنى اذا ملت يمينه من سيفه لطول حمله بدله اى بدل سيفه شمالا اى يده الشمال فحمله بدلا عن اليمين وضرب به وحاصله وصف بالشجاعة والحرص على الحرب ۱۲ عقود ۵ قوله او ما يؤدى معناه اى المعرف بلام العهد لان فى كل منها تصريحا بنسبة السآمة الى يمين الممدوح واما غيرها من طرق التعريف فليس المقام صالحا له ۱۲ عبد ۶ قوله من بناء المرة ونفس الكلمة اى من مجموعها او من كل منها بواسطة انضمام الآخر فلا يرد ان الوحدة المستفادة من بناء المرة لا ينافى التعظيم لجواز اتصاف الواحد بالعظمة فكيف يدل على التحقير وتلخيصه ان نفس الكلمة لما دلت على التحقير دلت الوحدة المستفادة من بناء المرة عليه ايضا ۱۲ چلپی ۵ قوله اى هبة تفسير لقوله نفحة اى معنى نفحة على هذا التقدير هبة وهى تدل على التحقير لانها نسيم ضعيف على ما فى شرح الكاشى وكذا قوله اى فوحة ۱۲ عبد ۶ قوله للفرق الظاهر آه لا نزاع فى تحقق الفرق بينها باعتبار الابهام والتعيين انما النزاع فى افادة التنكير التحقير ۱۲ ع وفيه ان الابهام يجعل وسيلة للتحقير بخلاف التعيين ۱۲ معز الدين

حقيرا قليلا فالتعظيم والتكثير قد يجتمعان[1] وقد يفترقان وكذا

التحقير والتقليل وقد ينكر المسند اليه لعدم[2] علم المتكلم[3] بجهة من

جهات التعريف حقيقة او تجاهلا او لانه يمنع عن التعريف مانع

كقوله + اذا سئمت[4] مهنده يمين + لطول الحمل بدله شمالا + لم يقل

يمينه احترازا عن التصريح بنسبة السآمة الى يمين الممدوح و

جعل صاحب المفتاح التنكير فى قوله تعالى ولئن مستهم نفحة

من عذاب ربك للتحقير واعترض المصنف بان التحقير مستفاد

من بناء[5] المرة ونفس الكلمة لانها اما من قولهم نفحت الريح اذا

هبت اى هبة[5] او من نفح الطيب اذا فاح اى فوحة وجوابه انه ان

اراد ان لبناء المرة ونفس الكلمة مدخلا فى افادة التحقير فهذا لا

ينافى كون التنكير للتحقير لانه مما يقبل الشدة والضعف وان

اراد ان التحقير المستفاد من الاية مفهوم منها بحيث لا مدخل

للتنكير اصلا فممنوع للفرق[6] الظاهر بين التحقير فى نفحة من

العذاب وبينه فى نفحة العذاب بالاضافة ومما يحتمل التعظيم

والتقليل قوله تعالى انى اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن

حكاية عن قول النبى صلى الله عليه وسلم ۱۲

حاشیہ عبید

۱ يعنى فيكون بينهما عموم وخصوص من وجه وكذا التحقير والتقليل والامثلة غير خافية وقد مرت من قبل ۱۲ ۲ اقول السآمة بستوآمدن كذا فى الصراح فعلى هذا السآمة لازم فلا يكون المهند مفعوله الا بالحذف والايصال اى سئمت يمينه عن مهنده آه والاولى فى تفسيرها الملالة لانها متعد فعلى هذا انما اوقع الملالة على المهند من جانب اليمين وان كان الامر بالعكس تحرزا عن نسبة الملالة الى يمين الممدوح وعلى هذا فى العقود يعنى اذا ملت يمينه من سيفه آه بيان لحاصل المعنى لا ترجمة اللفظ هكذا رأيت فى بعض الحواشى فتدبر لعيبى ذوقيا لك ۱۲ ۳ وذلك لان الوحدة صفة لما دلت عليه الكلمة فان كان ما دلت عليه الكلمة عظيما كانت الوحدة صفة له وعلى هذا فقس ۱۲ محمد عبيد الله القندهارى الايوبى السليمانى خطيب ومدرس جامع مسجد ايوبى كچره رود كويته ۱۲

[1] قوله ولا دلالة للفظ المس آه يريد ان لا دلالة له على تقليل المسند اليه وان كان منبئا عن قلة الاصابة وستذكر تتمة الكلام فى بحث الشرط وبما ذكرنا ظهر انه عند حمل التنكير على التعظيم كما يحصل المبالغة فى الوعيد والاستعظام لما ارتكبه يحصل اظهار مزيد الشفقة ايضا بواسطة لفظ المس غاية الامر انه ان حمل التنكير على التقليل يكون اظهار مزيد الشفقة اقوى ۱۲ ابو القاسم [2] قوله لقوله تعالى آه يريد ان استعمال المس فى العذاب العظيم شائع بحيث لا يتبادر عند ذكره مع العذاب بدون قيد العظيم معنى التقليل ۱۲ ابو [3] قوله اى كل فرد آه لم يلتفت الى ان كل فرد من افراد الدواب مخلوق من نوع من النطفة مختص بذلك الفرد لانه بخلاف الواقع ومستبعد جدا واما عكسه اعنى خلق كل نوع من الدواب من شخص من الماء فمحال ۱۲ سيد [4] قوله من نطفة معينة آه قيل آدم وحواء وعيسى عليهم السلام وكذا الغراب والفارة والقنفذ على صرحوا به فى حكم المستثنى سكت عن الاستثناء لشهرة امرهم ۱۲ چلپی [5] قوله وهى نطفة ابيه آه تخصيص الاب وان كان مخلوقا من نطفتى الاب والام لكونه منسوبا اليه ۱۲ [6] قوله اذ التقدير آه على الاول يصير دابة مسندا اليها فى المعنى وعلى الثانى يصير ماء مسندا اليه فى اللفظ ۱۲ ابو القاسم [7] قوله كل دابة آه فيه ان المتبادر من كلام السكاكى اعتبار التنكير بالتنوين وقصد الافراد فى المسند اليه نفسه وفى هذا التقدير انما اعتبر فيما اضيف اليه المسند اليه لا فيه نفسه وبناء الاتحاد الذاتى بين المضاف والمضاف اليه لا يخلو عن تعسف ۱۲ بح [8] قوله الى انه مثال آه يعنى ان الحالة التى تقتضى تنكير المسند اليه يتحقق فى غيره وتقتضى تنكيره ايضا فنبه السكاكى على ذلك بايراد المثال من غير باب المسند اليه وقد نبه على مثل ذلك فى حالات اخر بايراد امثلة من غير الباب المبحوث عنه ۱۲ سيد

اى عذاب هائل اوشئ من العذاب ولا دلالة للفظ المس ايضا على ذلك فتعين حمله على العذاب الى الرحمن على ترجيح الثانى كما ذكره بعضهم لقوله تعالى لمسكم فيما اخذتم فيه عذاب عظيم ولان العقوبة من الكريم الحليم اشد لقوله عليه الصلوة والسلام اعوذ بالله من غضب الحليم

ومن تنكير غيره اى غير المسند اليه للافراد والنوعية نحو والله خلق كل دابة من ماء اى كل فرد من افراد الدواب من نطفة معينة هى نطفة ابيه المختصة به او كل نوع من انواع الدواب من نوع من انواع المياه وهو نوع النطفة الذى يختص بذلك النوع من الدواب وصرح بانه من غير المسند اليه لانه ذكر فى المفتاح ان الحالة المقتضية لتنكير المسند اليه هى اذا كان المقام للافراد شخصا او نوعا كقوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء فتوهم بعضهم انه اراد بالاسناد مطلق التعلق ليصح التمثيل فى الاية وبعضهم انه مسند اليه تقديرا اذ التقدير كل دابة خلقها الله من ماء او ماء مخصوص خلق الله كل دابة منه وتعسفه ظاهر بل قصد صاحب المفتاح الى انه مثال لكون المقام للافراد شخصا

حاشیہ عبید

[1] اقول غرض المصنف من ايراد امثلة غير المسند اليه دفع لما عسى ان يتوهم ان النكات المذكورة مختصة بتنكير المسند اليه وايضا لما مثل السكاكى بتلك الامثلة فتوهم بعض الشارحين انها امثلة تنكير المسند اليه فتكلفوا فى جعلها امثلة له فرد عليهم المصنف بان غرض السكاكى امثلة تنكير غير المسند اليه دفعا لتوهم الاختصاص كما هو دابه فى المفتاح ۱۲ [2] انما قال المختصة به لان من نطفة الاب الواحد يولد ابناء وبنات متعددة ۱۲ [3] الكلام محمول على الغالب والا فالبغل المولود من بين الحمار والفرس ليس من نوع ابيه بل هو نوع على حدة فتدبر ۱۲ عبيد قندهارى

۵۱ قوله فأذنوا آه ای فاعلموا من اذن بالشئ اذا علم به ۱۲ کشاف ۵۲ قوله بحرب من الله آه ویحتمل النوعیة ای نوع حرب غیر متعارف وهو حرب جنن الغیب لا یدرک حس بجمحتی یدفع صنرره ۱۲ اطول ۵۳ قوله ینحل الاشکال آه فی الرضی وفی المفعول المطلق اذا کان للتاکید ووقع بعد الاستثناء کقوله ان نظن الاظنا فحمل الشارح انما هو لهذا المثال علی تقدیر کونه للنوع والاشکال انما هو فی المفعول المطلق الواقع بعد الا للتاکید والقول بانه لا یقع المفعول المطلق بعد الا للتاکید اصلا باطل فان قوله ما غتره الشیب الا اغترارا لیس القصد فیه الی نوع من الاغترار حقیر او عظیم ۱۲ عبد ۵۴ قوله وح

اونوعا لا لتنکیر المسند الیه وهذا فی کتابه کثیر فلیتنبه له و

للتعظیم نحو فأذنوا بحربٍ من الله ورسوله وللتحقیر نحو ان

نظن الاظنا ای ظنا حقیرا ضعیفا اذ الظن مما یقبل الشدة و

الضعف فالمفعول المطلق ههنا للنوعیة لا للتاکید و هکذا یحمل

التنکیر علی ما یفید التنوع کالتعظیم والتحقیر والتکثیر ونحو

ذلک فی کل ما وقع بعد الا من المفعول المطلق وبهذا ینحل

الاشکال الذی یرد علی مثل هذا الترکیب وهو ان المستثنی

المفرغ یجب ان یستثنی من متعدد مستغرق حتی یدخل فیه المستثنی

بیقینٍ فیخرج بالاستثناء ولیس مصدر نظن محتملا غیر الظن

مع الظن حتی یخرج الظن من بینه وحینئذٍ لاحاجة الی ما ذکره

بعض النحاة من انه محمول علی التقدیم والتاخیر ای ان نحن الا

نظن ظنا ومثله قوله وما اغتره الشیب الا اغترار ای ما اغتره

الا الشیب اغترارا ولا الی ما ذکره بعضهم من ان قولک ما ضربت

زیدا الا ضربا مثلا یحتمل من حیث توهم المخاطب ان یکون قد فعلت

غیر الضرب مما یجری مجراه کالتهدید والشروع فی مقدماته فبهذا

لاحاجة آه الحاجة باق فی المفعول المطلق الواقع بعد الا للتاکید ۱۲ عبید ۵۵ قوله ما اغتره آه ما نافیة واغتره فعل ماض ای اخذه علی غرة بالکسر ای الغفلة والشیب فاعله والا اغترارا استثناء مفرغ ونکر اغترارا للتعظیم وهو مصدر نوعی ولذلک صح الاستثناء والشاهد فیه التقدیم والتاخیر علی قول البعض والاصح عدمه ۱۲ عقود

حاشیہ عبید

۱ انما حمل التنکیر فی حرب علی التعظیم دون التقلیل لان الحرب القلیل یؤذن بالتساهل فی النهی عن موجب الحرب الذی هو الربوا وهو غیر مناسب لمقام النهی ۱۲ ۲ ای لمجرد التاکید بدون افادة النوعیة والا فالمفعول المطلق لا ینفک عن التاکید وانما لم یحمل لمجرد التاکید لئلا یلزم علیه استثناء الشئ من نفسه والتناقض لان الظن الذی نفی اولا هو الذی اثبت ثانیا وهذا حاصل الاشکال الذی یرد علی مثل هذا الترکیب سیتقله الشارح ۳ قوله هذا ایضا استثناء مفرغ والتقدیر ان نحن فی باب الساعة موصوفین بصفة من الیقین والظن الا بان نظن ظنا هذا حاصل ما ذکره هذا البعض ولا یخفی ان مثل هذا التقدیم والتاخیر وان کان جائزا لکن ساحة الکلام العزیز اعلی واجل منه اذ یستقیم الکلام الالٰهی بدون هذا التمحل فالصواب ما ذکره المصنف والشارح ۱۲

عبید تند هاری ایوبی

له قوله فكانك قلت آه في هذ التشبيه اشارة الى ان الشمول متحقق بناء على توهم استعمال الضرب لما هو اعم منه ولذا يؤكد في ضربت ضربا لدفع توهم ارادة غير الضرب لان الشمول متوهم فاندفع ما قاله السيد في حواشي الرضي من أن ما ذكره من الاحتمال مما لا شبهة فيه وأنه يظهر به فائدة للتاكيد واما الاستثناء فلابد فيه من الشمول ولا يكفي فيه الاحتمال المحقق فضلا عن المتوهم ۱۲ عبد ۵۲ قوله فيوما آه هذا البيت للمتنبي يمدح به سيف الدولة اللغة الجرب بالجيم والدال المهملة الساكنة المحل يقال ارض جدبة اى لا نبات فيها الاعراب الفاء للتفصيل والظروف الثلثة اعني يوما ويخيل وعنهم تتعلق بتطرد والواو عاطفة ويوما ويجود متعلقان بتطرد الثاني والفقر معمول و الجدب عطف عليه والجملة عطف على ما تقدم المعنى يقول صرفت لوقائك فيما يبقى ذكره ويصلح رعاياك فيوما تطرد اعداءك هم الروم عنهم بقليل من خيلك لان الواحد يعد بفرسان كثيرة من غيرهم ويوما يجود يسير من كرمك تطرد عنهم الفقر والجدب لان قليلك اكثر من كثير غيرك الشاهد في قوله خيل وجود حيث نكرهما للتقليل وفي ذلك كمال المدح و قال تطرد بلفظ المضارع لاستحضار تلك الحالة المهولة في طرد الاعداء والحسنة في طرد الفقر ۱۲ عقود ۵۳ قوله او يرتبط آه عطف على ارضها فيما قبله اعني تراك امكنة اذا لم ارضها + داخل تحت النفي وكلمة او لعمومه والمعنى اني تارك الامكنة اذا انتفى كلا الامرين الرضاء بها وارتباط الموت و اذا تحقق احدهما لم يتحقق الترك ۱۲ عبد ۵۴ قوله نظرا الى آه كون ضمير الفصل مع تعريف المسند اليه لا غير مذهب الجمهور وهو المذهب المنصور واجاز الفراء وهشام ومن تبعهما من الكوفيين بتبعية المسند اليه المنكر واراد بالكثير من اعتبارات التوابع مثلا كون الوصف للمدح والذم والترحم على ما اعتبره المصنف والتاكيد بكل واجمع فان المسند اليه المنكر لا يؤكد بهما ۱۲ خلاصة چلپی رح

الاحتمال يصير المستثنى منه كالمتعدد الشامل للضرب وغيره من حيث الوهم فكأنك [له] قلت ما فعلت شيئا غير الضرب وفي من تنكير غير المسند اليه [عطف] للنكارة وعدم التعيين قوله تعالى اواطرحوه ارضا اى ارضا منكورة مجهولة بعيدة عن العمران وللتقليل قوله [له] فيوما بخيل تطرد الروم عنهم + ويوما بجود تطرد الفقر والجدبا + اى بعدد نزر من خيولك وفرسانك وشئ يسير من فيضان جودك وعطائك واعلم انه كما ان التنكير وهو في معنى البعضية يفيد التعظيم [له] فكذلك اذا صرح بالبعض كقوله تعالى ورفع بعضهم فوق بعض درجات اراد محمدا صلى الله عليه وسلم ففي هذا الابهام من [له] تفخيم فضله واعلاء قدره ما لا يخفى ومثله قوله [۵۳ له] او يرتبط بعض النفوس حمامها اراد نفسه وقد يقصد به التحقير ايضا نحو هذا الكلام ذكره بعض الناس والتقليل نحو كفى هذا الامر بعض اهتمام

[بين السطور: التعظيم ۱۲ — علمه تفسيري ۱۲ ع — ع ۱۲ يوسف فكيد يوسف اخوة عن قول حكاية — اذ لا حاجة الى العدد الكثير ۱۲ — بتكثيف الحال في الجود العظيم ۱۲ — حين ذكر الله تعالى شرف بعض الانبياء ثم قال به ورفع آه — لم ۱۲ الواقع بعد على الفعل معطوف مجزوم — معز ۱۲ عنا والانتقال الامكنة ترك عن النفوس بعض الموت يمنع اى او — نفي ۱۲ التحقير على تحقير — بالكسر الموت ۱۲ — الشاعر ۱۲ — تعظيما ۱۲ — ع ۱۲ الكثير الاهتمام الى يحتاج اى لا]

واما وصفه اى وصف المسند اليه اخر المصنف ذكر التوابع وضمير الفصل عن التنكير جريا على ما هو المناسب من ذكر التنكير بعقب التعريف وقدمها السكاكي على التنكير نظرا الى ان [له] ضمير الفصل وكثيرا من

[بين السطور: تناسب التضاد بينهما ۱۲]

حاشيۀ عبيد

له واعلم ان صريح لفظ بعض كما يفيد التعظيم على ما مثل به الشارح كذلك يستعمل للتحقير كما يقال في الكتب قال بعض العلماء فهو تحقير واذا قيل قال بعض الناس ازداد التحقير ولهذا انتقد الحنفية على الامام البخاري رح حيث يقول اذا نقل مذهب الامام ابي حنيفة رح قال بعض الناس ولو لم يقصد هذا التحقير لما كان للانتقاد معنى اذ كل احد بعض من الناس فافهم ۱۲ له لان ابهامه وعدم تعيينه يدل على ان المعبر عنه اعظم في رفعته واجل من ان يعرف حتى يصرح به والذوق السليم شاهد صدق على ذلك والقرائن العقلية مؤيدة للذوق فافهم ۱۲ عبيد قندهاري

سيد ؎ قوله مبيناله آه انما قال مبيناله كاشفا عن معناه ليجمع بين التبيين والكشف كأن الاول بالنظر اليه نفسه والثانى بالقياس الى السامع دلالة على ان الوصف يبلغ فى ذلك الغاية القصوى حتى صار حدا للموصوف اوجاريا مجراه والمثال المذكور من القسم الاول على رأى المعتزلة والحكماء فان ذلك الوصف حد للجسم اى تعريف له على رأيهم وفيه مع ذلك اشارة الى علة الاحتياج الى فراغ شغله لان الممتد فى الجهات الثلث لا يتصور الا فى مكان ١٢ سيد ؎ قوله الطويل آه ثم الظاهر ان الوصف الكاشف هو المجموع لانه صفة واحدة بحسب المعنى وان كان هناك تعدد بحسب اللفظ والاعراب كانه قيل الجسم الذاهب فى الجهات كما ان قولك حلو حامض خبر واحد معنى كانه قيل مز مع تعدد اللفظ والاعراب ١٢ سيد ؎ قوله ايتها النفس آه قوله اجملى حسنى والجزع ضد الصبر والجزع الجميل هو الذى لا يشوبه اضطراب

اعتبارات التوابع انما يكون مع تعريف المسند اليه دون تنكيره و

قدم من التوابع ذكر الوصف لكثرة وقوعه واعتباراته فالوصف

قد يطلق على نفس التابع المخصوص وقد يقصد به معنى المصدر

وهو الانسب ههنا ليوافق قوله واما بيانه واما الابدال منه

يعنى اما الوصف اى ذكر النعت للمسند اليه فلكونه اى الوصف

مبيناله اى للمسند اليه كاشفا عن معناه كقولك الجسم الطويل

العريض العميق يحتاج الى فراغ يشغله ونحوه فى الكشف قوله

اى نحو هذا القول فى مجرد كون الوصف للكشف لا فى كونه وصفا

للمسند اليه قول اوس بن حجر فى مرثية فضالة بن كلدة من

قصيدة اولها شعر ايتها النفس اجملى جزعا ؛ ان الذى تحذرين

قد وقعا ؛ الى قوله شعر ؛ ان الذى جمع السماحة والنجدة و

البر والتقى جمعا ؛ الالمعى الذى يظن بك الظن كأن قد رأى

؎ قوله لكثرة وقوعه آه قيل عليه العطف بالحروف اكثر واعتباراته اوفر فلا ينتهض ماذكر مسببا لتقديم ذكر الوصف على ماذكره ١٢ چ ؎ قوله ليوافق آه فان المتبادر من هذه العبارة المعنى المصدرى واما التابع المخصوص فالشائع فيه عطف البيان لا غير ١٢ چ ؎ اى الوصف آه اراد بالوصف الذى فسر الضمير به التابع المخصوص لانه المبين الكاشف اولا وبالذات والمعنى المصدرى انما يتصف بها ثانيا وبالعرض فلوقال بدله اى النعت لكان اظهر فى المراد واولى لتضمنه اشارة الى ان الضمير فى قوله لكونه راجع الى ما دل عليه قوله واما وصفه لا اليه نفسه لانه بالمعنى المصدرى كما ذكره ١٢

لصاحبه والحذر الخوف والسماحة الكرم والنجدة بالفتح الشجاعة والبر بالكسر خلاف العقوق والتقى خوف الله سبحانه وجمعا نصب توكيد للسماحة وتوابعها وهى بضم الجيم وفتح الميم جمع جمعاء مؤنث اجمع يؤكد بها الجمع المؤنث ونظيرها فى تاكيد الجمع المذكر اجمعون وجماء واجمع توكيد محض لا يخرجان عنه فلا يكونان فاعلين ولا مفعولين ولا غير ذلك ولا يبتدأ بهما والالمعى المتوقد الفهم وقول الشارح بجواز كونه خبرا ان بعيد جدا عن سوق الكلام لمن تأمل بل الاولى انه بدل او بيان لاسمها والخبر اودى وكأن مخففة وهى وما بعدها حال من فاعل يظن واودى هلك والاشاحة الحذر والجاول النقص والبدع بالكسر جمع البدعة وهى الامر الغريب العظيم وقوله من امر نكره اما للتعظيم اى لا ينفع الحذر من امر عظيم كائن لا محالة وهو الموت او للعموم اى لا ينفع من امر كائن اى امر كان لمن يقص العظائم ويلقى نفسه فى المهالك لانه يغتر بها ولا يحتاط فلا ينفعه الحذر من شئ وقد للتحقيق ١٢ عقود

حاشيه عبيد

؎ اقول الاولى فى توجيه تقديم الوصف ما ذكره صاحب التجريد حيث قال قدم من التوابع الوصف لانه اذا اجتمع التوابع يبدأ بالوصف منها وجه الاولوية عدم ورود اعتراض الفاضل الچلپى كما فى حاشيته فافهم ١٢ ؎ فيه اشارة الى جهة فصل هذا المثال عما قبله بقوله ونحوه وقال الفاضل عصام الدين فى الاطول ان فى الفصل تنبيها على التفاوت بينهما فى الكشف فان السابق بعينه تفصيل معنى الجسم وهذا ليس بعينه تفصيل معنى الالمعى لان معناه الذكى المتوقد وان استلزمه آه وما نقل الشارح من الاصمعى انه سئل عن معنى الالمعى فانشد هذا البيت ولم يزد عليه فهو لا يدل على انه بعينه تفسير الالمعى اذ يحتمل ان يكتفى الاصمعى على التفسير باللازم فافهم ١٢ ؎ آخر المصراع الاول هو الجيم من النجدة والدال والتاء من المصراع الثانى ومثل هذا البيت يسمى فى اصطلاح العروض المدور والمداخل كما لا يخفى على واقف العروض ١٢ ؎ قيل مفعولا يظن محذوفان اى الذى يظنك متصفا بصفة وقيل انه منزل منزلة اللازم اى يوقع الظن ١٢ ؎ كلمة كان مخففة من المثقلة واسمها ضمير الشان

له قوله ومثله آه فصله لكون الموصوف فيه نكرة ولاحتمال ان لا يكون جزوعا ومنوعا صفة هلوعا بل حالا مثله وعلى التقديرين مجموعها بمنزلة الكاشف للهلوع والنظر فان متعلقان بهما ١٢ ابوالقاسم ٢ه قوله فلما قلت آه اعلم ان احتمال رجل لكل فرد من افراد الرجال بحسب الوضع ليس معناه انه بحسبه يصلح ان يطلق على خصوصية اى فرد كان بل معناه انه بحسب وضعه يصلح ان يطلق على معنى كلى هو الماهية من حيث هى هى او الفرد المنتشر على اختلاف الرائين وذلك المعنى يحتمل ان يتحقق فى خصوصية هذا الفرد وفى خصوصية فرد آخر فمنشأ الاحتمال هناك هو المعنى واما احتمال المعارف فانما ينشأ من اللفظ فان زيدا اذا كان مشتركا بين اشخاص كان محتملا لان يطلق على خصوصية كل واحد من الاشخاص لكونه موضوعا بازاء خصوصية كل منها وليس هنا معنى كلى يحتمل ان يتحقق فى ضمن اية خصوصية منها الا ان يأول زيد بمسمى بزيد فيكون ح فى حكم النكرات ١٢ سيد رح

وقد سمعنا + الالمعى واليلمعى الذكى المتوقد وهو اما[له] مرفوع خبر انّ اومنصوب صفة لاسم انّ اويتقد يراعنى وخبر انّ فى قوله بعد عدّة ابيات **شعر** + اوذى فلا تنفع الاشاحة من + امر لمن قد يحاول البدعا + فالالمعى ليس بمسند اليه وقوله الذى يظن بك الظنّ الى آخره وصف له كاشف عن معناه كما حكى عن الاصمعى انه سئل عن الالمعىّ فانشد هذا البيت ولم يزد عليه و مثله[له] فى النكرة قوله تعالى انّ الانسان خُلق هلوعا اذا مسّه الشرّ جزوعا واذا مسّه الخير منوعا فانّ الهلع سُرعة الجزع عند مسّ المكروه و سُرعة المنع عند مسّ الخير او مخصّصًا اراد بالتخصيص مايعم تقليل الاشتراك و رفع الاحتمال وعند النحاة التخصيص عبارة عن تقليل الاشتراك الحاصل فى النكرات نحو رجل عالم فانه كان بحسب الوضع محتملا لكل فرد من افراد الرجال فلمّا قلت[٢] عالم قللت الاشتراك والاحتمال وخصّصته بفرد من الافراد المتصفة بالعلم و التوضيح عبارة عن رفع الاحتمال الحاصل فى المعارف نحو زيد التاجر او الرجل التاجر عندنا فانه كان يحتمل التاجر وغيره فلما وصفته به

وعلى كل تقدير فليس بمسند اليه حتى يكون الذى يظن آه وصف للمسند اليه كاشفا لمعناه ١٢ ع — اى الخوف ١٢ — وان كان من قبيل مستفهم الشئ بلازمه ١٢ ع — نوع مع منوعا وصف كاشف عن معنى هلوعا واذا ظرف له ١٢ للحقوق الواجبة ١٢ — الجزع شدة الفزع عند اصابة المكروه ١٢ — اى المال والغنى ١٢ — كالجدب والفقر والمرض ١٢ — المراد بالاشتراك الاشتراك المعنوى ١٢ — مثل الرجل التاجر ١٢ نحو زيد العالم ١٢ — اشارة الى الاشتراك المعنوى ١٢ ع — بسبب الاشتراك اللفظى ١٢ سواء كانت اعلاما اوغيرها ١٢ — بان يكون لفظ زيد مشتركا لفظيا بينهما ١٢ ع

حاشيه عبيد

له قوله امامرفوع خبر ان اومنصوب آه وعلى كل تقدير فليس بمسند اليه حتى يكون الذى يظن آه وصفا للمسند اليه كاشفا لمعناه ١٢ عبيد قندهارى

دابة وطائر حامل لمعنى الجنس والوحدة فوصفا بماهو من خواص الجنس لبيان ان القصد الى الجنس فيفيد عموم كل فرد يصدق عليه الجنس دون المفرد اى وليس القصد الى الجنس مع الوحدة فيحتمل ان ايراد الوحدة النوعية فيفيد عموم افراد نوع واحد ١٢ع دون عموم كل فرد يصدق عليه الجنس ١٢ مولوى معزالدين ٣ قوله وبهذا الاعتبار اى باعتبار ان هذا الوصف للجنس فيعم جميع افراده وليس له اختصاص بنوع افاد زيادة التعميم على التعميم الذى كان يحتمله بدون الوصف ١٢ عبد ٣ قوله وبهذا الاعتبار افاد هذا الوصف زيادة التعميم والاحاطة ويرد عليه ان النكرة المفردة فى سياق النفى يدل على كل فرد فرد فلا يصح الاخبار عنها بقوله امم امثالكم لان كل فرد لايكون امما وكذا ان اريد كل نوع نوع لان كل نوع امة واحدة لاامم وجوابه انها محمولة ههنا على المجموع من حيث هو مجموع وان كان خلاف الظاهر بقرينة الخبر ١٢ سيد سند ٤ قوله فيكون فى الارض ويطير بجناحيه وصفين موكدين مثل امس الدابر ليس بموجود فى نسخة طهران ولا فى نسخة مصر ولا فى نسخة علمية فالاولى اسقاطه لانه يدل على ان النكتة فى الاتيان بوصفين فى الآية هى التاكيد وقوله وقد يكون الوصف لبيان المقصود وتفسيره يدل على ان بيان المقصود وتفسيره نكتة على حيالها والا لكان قوله ومنه قوله تعالى ومامن دابة فى الارض الآية كافيا من دون حاجة الى قوله وقد يكون الوصف لبيان المقصود والقول بان المراد ان الوصف التاكيدى قد يكون لبيان المقصود تعسف فتامل ١٢ معزالدين الفشاورى ثم اللكنوى ثم الخالص فورى

رفعت الاحتمال او لكون الوصف[١] مدحا او ذمًّا او ترحمًا نحو جاءنى زيد العالم او الجاهل او الفقير حيث يتعين الموصوف اعنى زيدا قبل ذكره اى ذكر الوصف والتعين امابان يكون له شريك فى ذلك الاسم اوبان يكون المخاطب يعرفه بعينه قبل ذكر الوصف واشترط هذا لئلا يصير الوصف مخصصا او تاكيدا اذا كان الموصوف متضمنا لمعنى ذلك الوصف نحو امس الدابر كان يوما عظيما فان لفظة امس مايدل على الدبور وقد يكون الوصف لبيان المقصود وتفسيره كما سيأتى ومنه قوله تعالى وما من دابة فى الارض ولا طائر يطير بجناحيه حيث وصف دابة وطائرا بما هو من خواص الجنس لبيان ان القصد منهما الى الجنس دون الفرد وبهذا الاعتبار افاد هذا الوصف زيادة التعميم والاحاطة (فيكون فى الارض ويطير بجناحيه وصفين مؤكدين مثل امس الدابر) و اعلم ان الوصف قد يكون جملة ويشترط فيه تنكير الموصوف لان الجمل

له قوله لئلا يصير الوصف مخصصا قيل لم يرد ان كون الوصف مخصصا مانع عن حمله على المدح والذم ونحوها اذ الظاهر انه لا مانع فى امثال هذه الاعتبارات بل اراد انه اذا لم يكن الوصف مخصصا اتضح ان المراد المعانى المذكورة ١٢ چلپى ٢ قوله ان القصد منهما آه يعنى ان لفظ

حاشيه عبيد

له قوله لكون الوصف مدحا آه اقول يحتمل المجاز فى الطرف اى مادحا اوذاما ويحتمل المجاز بالحذف اى ذا مدح وذم ويحتمل انه جعل الوصف عين المدح والذم على المبالغة ١٢ له اقول هذا على خلاف ما هو الظاهر من الوصف اذ الظاهر منه افادة التخصيص اورفع الاحتمال واما افادة الوصف التعميم فنادر غاية الندرة فافهم ١٢

عبيد الله قندهارى

لہ قوله يجب صحة وقوع المفرد موقعها سواء كان مسبوكا منها كما فى مررت برجل قام ابوه اى قائم ابوه اولا نحو مررت برجل ابوه زيد اى كائن ابوه زيد كما فى الرضى ١٢ع ٢ه قوله باعتبار الحكم اى المحكوم به لانه يسبك منها لا بمعنى الوقوع واللاوقوع اذلا يسبك منها نعم ان له دخلا فى السبك ١٢ عب ٣ه قوله يناسبه التنكير انما قال يناسبه التنكير لانه قد يجئ معرفة كما فى زيد القائم واوله الشيخ ابن الحاجب بانه فى معنى زيد محكوم عليه بالقيام فعاد الحكم نكرة ١٢ سيد سند ٣ه لان الاصل فى الحكم ان يكون مجهولا ليفيد السامع والتنكير يناسبه ١٢ ٤ه قوله ليعرف المخاطب آه فان قلت قد يقصد بالوصف المدح وغيره دون التمييز قلت الاصل فى الوصف التمييز لكن ربما يقصد به معنى آخر مع كون التمييز ايضا حاصلا كذا ذكره الفاضل فى شرح المفتاح ابو القاسم ٥ه قوله ليست كذلك اى معلومة الثبوت قبل ذكرها لان الانشاء اعلام عن النسبة القائمة بنفس المتكلم من حيث انها قائمة بها ١٢ ٦ه قوله بتقدير القول فمعنى زيد اضربه مقول فى حقه اضربه اى انه يستحق ان يقال فى حقه ذلك ١٢ع لا يخفى ان الانشاء هنا ليس بصفة ولا صلة ١٢ معز ٧ه قوله مراده آه وانما لم يقل ان صلة بتقدير القول لاجعل الجواب صلة يفيد ثبوت الابطاء منهم وتقدير القول يفيد استحقاق قول الجملة القسمية والاول ابلغ فى مذمتهم ولان تقدير القول انما يصار اليه اذا لم يصح كون المذكور جوابا ١٢ عبد الحكيم

التى لها محل من الاعراب يجب[1] صحة وقوع المفرد موقعها والمفرد الذى يسبك من الجملة نكرة لانه انما يكون باعتبار الحكم الذى يناسبه التنكير[3] وينبغى[4] ان يكون هذا مراد من قال ان الجملة نكرة والا فالتعريف والتنكير من خواص الاسم ويجب فى تلك الجملة ان تكون خبرية كالصلة لان الصفة يجب ان يعتقد المتكلم[2] ان المخاطب عالم باتصاف الموصوف بمضمونها قبل ذكرها وانما يجئ بها ليعرف[4] المخاطب الموصوف ويميزه عنده بما كان يعرفه قبل من اتصافه بمضمون الصفة فيجب كونها جملة متضمنة للحكم المعلوم للمخاطب حصوله قبل ذكرها والانشائية ليست[5] كذلك فوقوعها صفة او صلة انما يكون[6] بتقدير القول فان قيل قد ذكر صاحب الكشاف فى قوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن ان التقدير من اقسم بالله ليبطئن والقسم وجوابه صلة من قلنا مراده[7] ان الصلة هو الجواب المؤكد بالقسم وهو جملة خبرية محتملة للصدق والكذب ولذا يقال فى تاكيد الاخبار والله لزيد قائم والانشاء انما هو نفس الجملة القسمية مثل قولنا والله واقسم بالله

حاشیہ عبید

لہ جواب سؤال يرد على من قالوا ان الجملة نكرة بان المعرفة والنكرة من اقسام الاسم وهو قسم من الكلمة وقد عرفوا الكلمة بانها لفظ وضع لمعنى مفرد كما فى الكافية فكيف يكون الجملة مفردا وحاصل الجواب بان حكمهم هذا مجاز لان ما حكم الشئ يطلق عليه ذلك الشئ فتدبر ١٢ ٢ه لان المتكلم ان اعتقد ان المخاطب جاهل بمضمون الجملة المذكورة وجب عليه ايرادها فى صورة الخبر ليفيد المخاطب حكما مجهولا لا فى صورة الصلة والصفة ١٢ ٣ه قال الفاضل اللاهورى فى حاشية ٤ه فمعنى زيد اضربه مقول آه واعترض عليه المحشى معز الدين بقوله لا يخفى ان الانشائية هنا ليست بصفة ولا صلة انتهى اقول مراد الفاضل اللاهورى بيان تاويل الانشاء بالخبر مطلقا وذلك لان شان وقوع الانشاء صفة وصلة وخبر المبتدا واحد واما شان خصوص كون الانشاء صفة فكما يقال جاءنى رجل اضربه ومثال وقوعه صلة فكما تقول جاءنى الذى اضربه اى جاءنى الذى هو مقول فى حقه اضربه فالاعتراض على اللاهورى ذلك البحر الزاخر الذى سماه الامام الربانى قدس سره بسلطان الموحدين من ضيق عطن المعترض ١٢ ٥ه اقول تحقيق هذا الجواب على ما قال السيد الجرجانى رح ناقلا عن المفتاح ان مذهب اهل العربية ان الحكم فى الجملة الشرطية فى الجزاء والشرط قيد له بمنزلة الظرف فمعنى قولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود عندهم النهار موجود وقت طلوع الشمس واما عند اهل المنطق فلا حكم فى شئ من الشرط والجزاء بل الحكم بالتعليق بينهما بالاتصال او الانفصال ودلائل كلا الفريقين مذكورة فى المطولات اذا عرفت هذا فالجملة القسمية على هذا المنوال يعنى ان جواب القسم (آينده)

ونحو ذلك وهذا كما ان الشرطية[۱] خبرية بخلاف الشرط فان

قيل فى كلامه ايضا ما يشعر بان وجوب العلم انما هو فى الصلة

دون الصفة حيث ذكر فى قوله تعالى فاتقوا النار التى وقودها

الناس والحجارة ان الصلة يجب ان تكون قصة معلومة للمخاطب

فيحتمل انهم علموا ذلك بان سمعوا قوله تعالى فى سورة التحريم

قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة ثم قال وانما

جاءت النار هنا معرفة وفى سورة التحريم نكرة لان الاية فى سورة

التحريم نزلت اولا بمكة[۲] فعرفوا منها نارا موصوفة بهذه الصفة

ثم جاءت فى سورة البقرة مشارا بها الى ما عرفوه اولا قلنا[۳] يمكن ان

يقال الوصف يجب ان يكون معلوم التحقق عند المخاطب والخطاب فى

سورة التحريم للمؤمنين وهم قد علموا ذلك بسماع من النبى عليه

الصلوٰة والسلام والمشركون لما سمعوا الاية علموا ذلك فخوطبوا[۴]

فى سورة البقرة واما توكيده فللتقرير اى تقرير المسند اليه اى

تحقيق مفهومه ومدلوله[۵] اعنى جعله[۶] مستقرا محققا ثابتا

بحيث لا يظن به غيره نحو جاءنى زيد زيد اذا ظن المتكلم

---

۱ قوله كما ان الشرطية خبرية قال الفاضل الچلپی اراد بها جملة الجزاء فانه يصدق عليها انها جملة منسوبة الى الشرط وقد يطلق الشرطية على مجموع الشرط والجزاء اقول كون الجزاء جملة مذهبهم واما عند الميزانيين فالجزاء ليس بجملة بل الجملة مجموع الشرط والجزاء ۱۲ معزالدين

۲ قوله نزلت اولا بمكة الخ اورد عليه بانه صرح فى اول سورة التحريم بانها مدنية وقد سبق منه ايضا ان المصنف يا ايها الناس مكى ويا ايها الذين مدنى ۱۲ سيد اقول يمكن ان يكون ذلك باعتبار الاغلب ۱۲ معزدين

۳ قوله قلنا يمكن آه يعنى لا نم دلالة كلامه على ذلك لان اللازم مما ذكره ان المشركين عرفوا منها نارا موصوفة ولم يعرفوها قبل الآية لان المخاطبين بها لم يعرفوا قبلها واللازم فى الصفة علم المخاطب بها قبل ذكرها دون السامع والمخاطبون بها اعنى المؤمنين قد عرفوها بالسماع من النبى عليه السلام وخلاصة الجواب ان المخاطب فى كل واحدة من الآيتين عالم باتصاف النار بصفة والصلة الا انها جاءت فى سورة البقرة معرفة لتقدم ذكرها فى آية سورة التحريم موصوفة بهذه الصفة فكان المقام مقام التعريف العهدى بخلاف آية سورة التحريم فانه لم يتقدمها ذكر النار الموصوفة لا صريحا ولا كناية فكانت المقام مقام التنكير هذا كما يقال جاءنى رجل فاضل فقال الرجل الفاضل فانه اورد رجلا ولا نكرة لعدم سبق الذكر وان كان معلوما اتصافه بالفضيلة واورد ثانيا معرفة لتقدم الذكر والحاصل ان تقدم الذكر صريحا او كناية شرط فى تعريف العهد وهو متحقق فى آية البقرة دون آية التحريم ۱۲ عبد اقول هذا ينافى ماسبق منه فى تعريف المسند اليه بالعلمية ان المعرف باللام شرطه تقدم العلم به لا تقدم الذكر فتامل ۱۲ معزالدين

۴ لا بد من طلب الدليل على ان الخطاب هنا للمشركين وهناك للمؤمنين ۱۲ معزالدين

۵ قوله ومدلوله آه عطف مدلوله لافادة ان ليس المراد تقرير معناه الحقيقى كما يسبق الى الفهم من لفظ المفهوم بل ما يدل عليه وان كان معنى مجازيا كما فى رمى الاسد نفسه ۱۲ عبد

۶ قوله اعنى جعله آه يعنى ليس المراد تحقيقه فى نفسه لازالة الخفاء عنه بل تحقيقه بالقياس الى ازالة احتمال الغير ۱۲ عبد الحكيم سيالكوتى

(بقيه از حاشيه عبيد) هى الجملة وهى خبرية وجملة القسم بمنزلة القيد لتاكيدها فتدبر لينطبق حقيقة الجواب المصنف بقوله قلنا آه ۱۲ عبيد

غفلة السامع عن سماع لفظ المسند اليه او عن حمله[1] على معناه

ومثل هذا وان امكن حمله على دفع توهم التجوز او السهو لكن

فرق بين القصد الى مجرد[2] التقرير والقصد الى دفع التوهم على ما

اشار اليه صاحب المفتاح حيث قال بعد ذكر دفع التوهم وربما كان

القصد الى مجرد التقرير كما يطلعك عليه فصل اعتبار التقديم

والتاخير مع الفعل وذكر العلامة فى شرح المفتاح ان المراد مجرد

تقرير الحكم ولم يبين[3] ان اى موضع من حيث التقديم والتاخير

يطلعنا عليه وهو خلاف ما صرح به فى نحو لا تكذب[4] انت من

ان تاكيد المسند اليه انما يفيد مجرد تقرير المحكوم عليه دون الحكم

فان قيل انه لم يرد[5] التاكيد الصناعى بل مجرد التكرير نحو انا عرفت

وانت عرفت فانه يفيد تقرير الحكم وتقويته قلنا لا نسلم ان

المفيد لتقرير الحكم هو التكرير بل التقديم الا يرى الى تصريحهم

بانه ليس فى نحو عرفت انا وعرفت انت تقرير الحكم وهو انما

هو لمجرد تقرير المحكوم عليه على ان[6] السكاكى لم يورد تحقيق تقوى

الحكم فى فصل التقديم والتاخير مع الفعل بل فى اخر بحث

---

[1] قوله او عن حمله على آه اى غفلة السامع عن حمل المسند اليه على معناه لشاغل شغل فهمه ۱۲ عبد [2] قوله الى مجرد التقرير آه انما قال مجرد التقرير تنبيها على ان قصد التقرير يجامع قصد دفع التوهم وذلك لان تكرير اللفظ يفيد تقرير معناه وتحقيقه فى ذهن السامع فربما كان مقصودا بنفسه وربما كان وسيلة الى دفع التوهم ۱۲ سيد [3] قوله ولم يبين آه قد يجاب بان مراد العلامة من الحكم المحكوم عليه على ان المصدر بمعنى المفعول بواسطة فانه مجاز شائع لا يحتاج الى نقل وسماع فى آحاده كاطلاقه على المحكوم به ونظيره استعمال السكاكى نفسه فى اول الفن الثانى البرهان بمعنى ما برهن عليه ۱۲ جلبى [4] قوله لا تكذب انت آه ذ فى المفتاح فى بحث التقوى ان انت فى نحو لا تكذب انت ههنا لتاكيد المحكوم عليه بنفى الكذب عنه بانه هو لا غيره لا لتاكيد الحكم ۱۲ ع [5] قوله انه لم يرد آه اى السكاكى لم يرد بالتاكيد التاكيد الاصطلاحى وهو التابع المخصوص ليكون معنى قوله ربما كان القصد مجرد التقرير ربما كان القصد من التاكيد الاصطلاحى التقرير فيكون تفسيره بتقرير الحكم مخالفا لما صرح به من ان التاكيد الاصطلاحى لا يكون لتقرير الحكم بل اراد مجرد تكرير المسند اليه بحسب المعنى فيشمل التاكيد المعنوى ايضا سواء كان تاكيدا اصطلاحيا اولا فيكون معناه ربما كان القصد من تكرير المسند اليه مجرد تقرير الحكم ولا شك ان تكرير المسند اليه فى نحو انا عرفت وانت عرفت مفيد لتقرير الحكم وتقويته عندهم فاندفع المخالفة ۱۲ عبد [6] قوله على ان السكاكى آه يعنى لا يصح الحوالة على هذا التوجيه لان افادة انا عرفت للتقوى وتحقيقه لم يورده السكاكى فى الفصل المذكور بل فيما قبله اعنى بحث تقديم المسند ففى قول الشارح فى بحث تاخير المسند اليه تسامح باقامة اللازم مقام الملزوم ۱۲ عبد الحكيم

حاشیہ عبید

[3] وما اجاب الفاضل الجلبى بان مراد العلامة من الحكم المحكوم عليه على ان المصدر بمعنى المفعول بالواسطة فانه مجاز شائع لا يحتاج الى نقل وسماع فى آحاده آه ففيه اما اولا ان جعل المصدر بمعنى المفعول بالواسطة خلاف القياس فهو محصور على مواضع السماع نعم اطلاق المصدر بمعنى المفعول بلا واسطة كالخلق بمعنى المخلوق قياس واما ثانيا فلان المجاز فى موضع يتبادر فيه الحقيقة مع خفاء القرينة لا يجوز وههنا كذلك لان التاكيد لا يختص بالمحكوم عليه بل بالحكم ايضا واما ما يتوهم ان سبب المجاز ورود النقض على ارادة حقيقة الحكم كما بينه الشارح ففيه ان ورود السؤال لا يكون قرينة للمجاز فتدبر ۱۲ عبيد قندهارى

له قوله ولو سلم انه اراد ذلك اى آخر بحث تاخير المسند اليه وانما نسب الى فصل اعتبار التقديم والتاخير مع الفعل توسعا و مساهلة بسبب القرب فليكن قوله كما يطلعك اشارة الى ماذكره فى نحو لا تكذب انت الخ يعنى مع تسليم ان الحوالة ليست على ظاهرها لا تاثير فيه لما ذكره العلامة لان قوله كما يطلعك كما يمكن ان يكون اشارة الى ماذكره فى نحو انا عرفت وانت عرفت ويكون تائيدا له كذلك يمكن ان يكون اشارة الى ماذكره فى لا تكذب انت ويكون تائيد الناخ فيما ذكرنا غنية عن تكرار تسليم ما سلم اولا فتامل ١٢ معز

ك قوله كما يجعل آه اى كما يجعل قول المصنف فى الايضاح كما سيأتى فى باب تقديم الفعل وتاخيره ايضا اشارة الى ماذكره فى بحث تقديم المسند من ان تاكيد المسند اليه

تاخير المسند اليه ولو سلم[1] انه اراد ذلك فليكن قوله كما يطلعك اشارة الى ماذكره فى نحو لا تكذب انت من انه لمجرد تقرير المحكوم عليه دون الحكم كما يجعل[2] قوله فى الايضاح كما سيأتى اشارة الى هذا ولو سلم[3] فكان ينبغى[4] ان يتعرض للتخصيص بل هو اولى بالتعرض لانه الذى يعتبر فيه المسند اليه مؤخرا على انه تاكيد ثم قدم للتخصيص والاظهر[5] ان قول السكاكى كما يطلعك اشارة الى ما اورده فى فصل اعتبار التقديم والتاخير مع الفعل من ان نحو انا سعيت فى حاجتك وحدى اولا غيرى تاكيد وتقرير للتخصيص الحاصل من التقديم وايراده فى هذا المقام مثل ايراد كل رجل عارف وكل انسان حيوان فى التاكيد الذى لدفع توهم عدم الشمول مع انه ليس فى شئ من التاكيد الاصطلاحى ولهذا غير[6] اسلوب الكلام ومثل

له قوله ولو سلم آه اى لا نم انه اراد بالتاكيد مجرد التكرير وانه يفيد تقرير الحكم ولو سلم انه اراد ذلك فليكن معنى قوله ربما كان القصد آه انه ربما كان القصد من تكرير المسند اليه مجرد تقرير المحكوم عليه فانه اذا كان التاكيد الصناعى مفيد التقرير المحكوم عليه يصدق ان تكريره ربما كان مقيدا لتقرير المحكوم عليه وليكن قوله كما يطلعك اشارة الى ماذكره فى ذلك البحث من ان لا تكذب انت يفيد تقرير المحكوم عليه فلا يصح جزم العلامة بان المراد تقرير الحكم غاية الامر انه يصح ارادته ١٢ عبد

فى نحو لا تكذب انت لتقرير المحكوم عليه دون الحكم ١٢ ابو القاسم ك قوله كما يجعل لما فهم ما سبق على ما ذكرنا ان الاشارة الى ما ذكره فى نحو انا عرفت والى ما ذكر فى نحو لا تكذب انت سواسية ترقى عنه واشار الى ان الاشارة الى ما ذكره فى نحو لا تكذب انت اولى لان له نظيرا ١٢ معز ك قوله ولو سلم آه اى لو سلم ان المراد بالتاكيد مجرد التكرير وانه يفيد تقرير الحكم وان الحوالة ليست على ظاهرها ١٢ عبد ك قوله فكان ينبغى ان يتعرض للتخصيص لانه بصدد بيان نكات التكرير و هو موجود فى صورة التخصيص ايضا ١٢ معز ك قوله لانه الذى يعتبر آه فانه قال ان تقديم ما لو اخر كان فاعلا اسمه تاكيدا معنى يفيد التخصيص نحو انا عرفت اذا اعتبر انه كان فى الاصل عرفت انا ١٢ مولانا عبد الحكيم ك قوله والاظهر آه اى فى بيان الحوالة سواء حمل التقرير على تقرير الحكم او تقرير المحكوم عليه والا كان اظهر لكون الحوالة جارية على ظاهرها والكاف فى كما يطلعك للتشبيه وعلى التوجيهين السابقين بمعنى على ١٢ عبد

ك ولا يلزم على هذا التوجيه الا ان السكاكى اشار فى باب التاكيد الاصطلاحى اشارة اجمالية الى ما ليس تاكيدا اصطلاحيا ولا بأس به فانه يصرح فى كثير من الابواب بامثلة ليس منها بل يناسبها ١٢ سيد ك قوله غير اسلوب الكلام حيث قال ومنه كل رجل عارف ١٢ عبد الحكيم السيالكوتى رح

هذا اكثير فى كتابه ولاحاجة[1] الى حل كلام المصنف على[2] ذلك كيف

وهو يعترض على السكاكى فى امثال هذه[3] المقامات وهذا يظهر

ان مايقال من ان معنى كلامه ان توكيد المسند اليه يكون لتقرير

الحكم نحو انا عرفت اوتقرير المحكوم عليه نحو انا سعيت فى

حاجتك وحدى اولاغيرى غلط[4] فاحش عن ارتكابه غنية

بما ذكرنا من الوجه الصحيح اودفع[5] توهم التجوز اى التكلم بالمجاز

نحو قطع اللص الامير الامير او نفسه او عينه لئلا يتوهم ان اسناد

القطع الى الامير مجاز[6] وانما القاطع بعض غلمانه مثلا اولدفع توهم

السهو نحو جاءنى زيد زيد لئلا يتوهم ان الجائى عمرو وانما ذكر زيدا

على سبيل السهو ولايدفع هذا[7] التوهم بالتاكيد المعنوى وهو

ظاهر اولدفع توهم عدم الشمول نحو جاءنى القوم كلهم او

اجمعون لئلا يتوهم ان بعضهم لم يجئ الا انك لم تعتد بهم او

انك جعلت الفعل الواقع من البعض كالواقع من الكل بناء

على انهم فى حكم شخص واحد كما يقال بنو فلان قتلوا زيدا وانما

قتله واحد منهم وربما يجمع بين كل واجمعين بحسب اقتضاء

---

[1] قوله ولاحاجة آه لانه غير تابع له فى امثال هذه المقامات بل فيما هو صحيح جيد عنده ١٢ عبد [2] فان حوالته غير جارية على ظاهرها فى هذا المقام فان حمل كلام المصنف على ذلك كان حوالته ايضا كذلك بخلاف ما حملنا عليه كلام المصنف فان الحوالة فيه صحيحة فافهم ١٢ معز الدين [3] قوله غلط فاحش اما الاول فلما عرفت ان تقرير الحكم مستفاد من التقديم لامن التاكيد واما الثانى فانا ليس للتقرير بل للتخصيص واما وحدى ولاغيرى فليس تاكيدا للمحكوم عليه بل للتخصيص ١٢ عبد [5] قوله مجازا فى الطرف بان ذكر الامير واريد بعض غلمانه او فى النسبة بان اسند فعل ذلك البعض اليه وكلاهما يدفع بالتاكيد اللفظى والمعنوى واما المجاز بان ذكر القطع واريد به الامر فلا يدفع بتاكيد المسند اليه بل بتاكيد المسند ١٢ عبد [6] قوله هذا التوهم آه اى توهم وقوع مفرد آخر موقعه سهوا واما وقوع المثنى والمجموع سهوا فى موقعه فيندفع بهذا التاكيد فلا تدافع بينه وبين ماسيجئ من قوله بل الاولى انه لدفع توهم ان يكون الجائى واحدا منهما والاسناد اليهما انما وقع سهوا ١٢ عبيد [7] قوله وهو ظاهر فانه اذا قال جاءنى زيد نفسه احتمل انه اراد ان يقول جاءنى عمرو نفسه فسهى وتلفظ بزيد مكان عمرو ١٢ سيد [8] قوله الا انك لم تعتد بهم آه اى اطلقت القوم واردت به من عدا ذلك البعض كانهم هم القوم فالتاكيد يدفع توهم عدم الشمول فى لفظ القوم ١٢ سيد سند [9] فى الايضاح وهو قوله كما سيأتى على ما حمل عليه كلام المفتاح ١٢ عبد اقول ويمكن ان يكون كلامه فى المتن بل الحال يؤيد هذا فتأمل ١٢ معز [9] قوله بناء على انهم آه وذلك لتعاونهم واشتباك مصالحهم واشتراك مضارهم ورضى كلهم بما فعله بعضهم وعلى هذا الوجه لايكون توهم عدم الشمول فى لفظ القوم اذا علم انه اريد به الكل لكن توهم ان الفعل المنسوب الى الكل لم يصدر منهم بل عن بعضهم وانما نسب الى كلهم لما ذكر فالظاهر ان فى الكلام ح مجازا اسناديا ١٢ سيد

حاشیہ عبید

[a] قد يتوهم ان التاكيد كيف يدفع المجاز مع انه يجامعه كما فى قولنا رما فى الاسد نفسه فان نفسه تاكيد للمجاز اى الاسد المجاز عن الرجل الشجاع والجواب عنه ان المصنف قال اودفع توهم التجوز فيعلم منه ان التاكيد انما يدفع المجاز المتوهم دون المجاز المحقق ففى المثال المذكور يدفع التاكيد المذكور المجاز المتوهم وهو ان الرامى بعض غلمان الاسد اى الرجل الشجاع لا نفسه كذا قال بعض المحققين ١٢ عبيد قندهارى

المقام كقوله تعالىٰ فسجد الملائكة كلّهم اجمعون بناءً على كثرة

الملائكة و استبعادِ سجودِ جميعهم مع تفرقهم و اشتغالِ كُلٍّ

منهم بشأنٍ و بهذا يزداد التعييرُ و التقريعُ على ابليس و لا دلالة

لاجمعون[۱] على كونِ سجودهم فى زمانٍ واحدٍ على ما توهّم[۲] وههنا

بحث وهو ان ذكر عدم الشمول انما هو زيادة توضيحٍ[۳] والا فهو

من قبيل دفع توهّم التجوّز لانّ كلّهم مثلاً انما يكون تأكيداً اذا

كان المتبوع دالاً على الشمول ومحتملاً لعدمِ الشمول على سبيل

التجوّز والا لكان تأسيساً ولذا قال الشيخ عبدُ القاهر ولانعنى

بقولنا يفيد الشمول انّه يوجبهُ من اصله وانّه لولاهُ لما فهم

الشمول من اللفظ و الّا لم يُسمَّ تاكيداً بل المراد انه يمنع

ان يكون اللفظ المقتضى للشمول مستعملاً على خلافِ ظاهرهٖ و

متجوّزاً فيه انتهى كلامهُ واما نحو جاءنى الرجلانِ كلاهما ففى

كونه لدفعِ توهّمِ عدم الشمول نظر[۴] لانّ المثنّى نصّ فى مدلوله

لا يطلق على الواحد اصلاً فلا يتوهّم فيه عدمُ الشمول بل الاولى انه

لدفع توهّمِ ان يكون الجائى واحداً منهما والاسناد اليهما انما وقع[۵]

سرزنش کردن ۱۲ ص — درشتی کردن و سرزنش کردن ۱۲ ص — لا تاکیدا ۱۲ — التاکید ۱۲ — التاکید ۱۲

---

[۱] قوله ولا دلالة لاجمعون آه لانه فى التاكيد يكون بمعنى الكل ولو كرر لفظ كل لم يفد الاجتماع فى الزمان قطعا فكذا ما هو يكون بمعناه وفيه ان اجمعون وان كان بمعنى كل الا ان لاجمعون اصلا يدل على الاجتماع فلا يبعد ان يكون ذلك الاجتماع ملحوظا كما يلاحظ المعانى الاصلية فى الكنى كما مرفتدبر ۱۲ سيد سند [۲] قوله على ما توهم ذكر بعض الائمة الحنفية فى اصول الفقه ان فائدة اجمعون فى الآية الدلالة على انهم عن آخرهم اجتمعوا فى زمان واحد على السجود كانه قيل سجد واكلهم مجتمعين وذلك زيادة تقريع وتعيير لابليس لان الجم الغفير اذا اجتمعوا على امتثال المامور به فى زمان واحد ولم يتخلف احد منهم عن ذلك الزمان كان مخالفته ابعد عن الحق وادخل فى الذم ۱۲ سيد [۳] قوله والا فهو اى دفع توهم عدم الشمول ولا يخفى ان هذا انما يتصور حيث كان توهم عدم الشمول فلا يتناول نحو جاءنى الرجلان كلاهما لان المثنى نص فى مدلوله وتوهم السهو مقابل لتوهم عدم الشمول فلا يندرج احدهما فى الآخر فما قيل ان الحصر المستفاد من قوله لان كلهم انما يكون تاكيدا اذا كان المتبوع دالا على الشمول محتملا لعدم الشمول على سبيل التجوز ممنوع غير وارد فتامل ۱۲ مولوى حكيم معز الدين [۴] قوله نظر هذا ان اريد عدم الشمول بحسب استعمال اللفظ واما ان اريد عدم الشمول فى الحكم بناء على ان الفعل الصادر من احد المتصاحبين يسند اليهما يكون التاكيد لدفع توهم التجوز العقلى فلا خفاء فى صحته ۱۲ مولانا ابو القاسم رح [۵] قوله انما وقع سهوا يمكن ان يقال نحو هذا مجاز ان يراد بكل دفع توهم ان المجئ كان من البعض والاسناد الى الكل انما وقع سهوا ۱۲ سيد رحمه الله

سعوا و امّا اذا توهّم السّامع انّ الجائیَ رسولان لهما او نفس احدهما ورسول الاخر فلا یقال لدفعه جاءنی الرجلان کلاهما بل انفسهما او اعینهما وکذا اذا توهّم انّ الجائیَ احدهما والاخر محرّض باعث ونحو ذلک فانما یدفع ذلک بتاکید المسند لانّ توهّم التجوّز انما وقع فیه واما بیانه ای تعقیبُ المسند الیه بعطف البیانِ فلایضاحه باسمٍ مختصٍ به نحو قدم صدیقک خالد ولایلزم کون الثانی اوضح لجواز ان یحصل الایضاحُ من اجتماعهما وفائدة عطف البیان لاتختص فی الایضاح لما ذکر صاحبُ الکشافِ انّ البیت الحرام فی قوله تعالیٰ جعل الله الکعبة البیت الحرام قیاماً للناسِ عطف بیانٍ جیٔ به للمدح لاللایضاح کما یجیٔ الصّفة لذلک وذکر فی قوله تعالیٰ الا بُعداً لعادٍ قومِ هود انه عطف بیانٍ لعادٍ وفائدته وان کان البیان حاصلاً بدونه ان یوسموا بهذه الدّعوة وسماً وتجعل فیهم امراً محققاً لاشبهة فیه بوجهٍ من الوجوه ومما یدل علی انّ عطف البیانِ لایلزم البتة ان یکون اسماً مختصاً بمتبوعه ما

(المراد بما یقابل الفعل والحرف ۱۲ اطول) (وان کان لازالة ۱۲ ع) (دون صفة لانه علم للکعبة ۱۲) (ع ۱۲ شیٔ فیه لایشارک الله بیت مختص اسم الکعبة لان) (ای الا بعدا آه) (واد تحقیق المقام وازالة لما عسی ان یتوهم من ظاهر کلام المصنف ۱۲)

۵۱ قوله بل انفسها فی دفعها توهم التجوز العقلی بحث اللهم الا ان یقال یفهم منها عدم التجوز العقلی عرفا واستعمالا ۱۲ مولانا ابو القاسم ۵۲ قوله فانما یدفع ذلک فیه بحث اذ التجوز فی مثله قد یکون فی الهیئة الترکیبیة لا المسند کما اشار الیه الفاضل المحشی فالحصر المستفاد من قوله فانما یدفع ذلک هم ۱۲ چلپیؒ ۵۳ قوله انما وقع فیه حیث توهم ان لفظ جاء مستعمل فی معنی السبب للمجیٔ اعم من ان یکون بالفاعلیة او بالتحریض علی سبیل عموم المجاز ۱۲ ابو القاسم ۵۴ قوله واما بیانه بالمعنی المصدری ای کشفه وایضاحه والمراد کشفه بعطف البیان بقرینة المقام فقول الشارح ای تعقیب المسند الیه آه بیان لحاصل المعنی ۱۲ عبد ح ۵۵ قوله فلایضاحه آه المراد بالایضاح رفع الاحتمال سواء کان فی المعرفة او النکرة فلا یلزم کون المتبوع فیه معرفة ولعل الایضاح لیس کالتوضیح مخصوصا برفع الاحتمال فی المعرفة ولذا عرف النحاة عطف البیان بتابع غیر صفة یوضح متبوعه ۱۲ اطول ۵۶ قوله وفیه اشعار بالوضع الترکیبی الی کونه محرما فیه القتال والتعرض لمن التجأ الیه وان کان مستعملا ههنا فی معناه العلمی ولذا جعل المجموع عطف بیان ۱۲ عبد ۵۷ قوله وفائدته الخ فی الکشاف قوم هود عطف بیان لعاد فان قلت ما الفائدة فی هذا البیان والبیان حاصل بدونه قلت الفائدة فیه ان یوسموا بهذه الدعوة وسما وتجعل فیهم امرا محققا لا شبهة فیه بوجه من الوجوه ولان عادا عادان الاولی القدیمة التی هی قوم هود والقصة فیهم والاخری ارم انتهی فالجواب الاول مبنی علی ان عادا اسم مختص بقوم هود کما ذکره السید وهو القول الراجح ومعنی قوله عاد الاولی علی هذا القول عاد القدماء لانهم المتقدمون فی الهلاک بعد هلاک قوم نوح والجواب الثانی مبنی علی ان عادا عادان ۱۲ عبد ۵۸ قوله وان کان البیان حاصلا بدونه وذلک لان عادا اسم علم لهم مخصوص بهم فلیس هناک ابهام محقق یحتاج فی دفعه الی عطف بیان ۱۲ سید ۵۹ قوله ان یوسموا آه یرید ان عطف البیان ههنا جعل هذه الدعوة وسما لازما لهم بحیث لا مجال ان یتوهم کونها فی حق غیرهم وذلک لانه لو قدر اشتباه لها اما من اشتراک الاسم بینهم وبین غیرهم واما من جواز اطلاق اسمهم علی غیرهم لمشارکتهم ایاهم فی ما اشتهروا به من العتو والعناد کثمود ولذلک قیل عادا الاولی لا ندفع ذلک الاشتباه بعطف البیان فعطف البیان ههنا لدفع الابهام التقدیری اعتناء بالمقصود وحفظا له عن شائبة توهم غیره فلذلک صارت الدعوة فیهم امرا محققا لاشبهة فیه بوجه من الوجوه ۱۲ سید

ذکروا فی قوله والمؤمن العائذات الطیر یمسحها رکبان مکة بین الغیل والسند ان الطیر عطف بیانٍ وکذا کل صفةٍ اجری علیها الموصوف نحو جاء فی الفاضل الکامل زیدٌ فالاحسن ان الموصوف فیه عطفُ بیانٍ لما فیه من ایضاح الصفة المبهمة وفیه اشعارٌ بکونه علما فی هذه الصفة فان قلت: قد اورد المصنف قوله تعالی لاتتخذوا الهین اثنین انما هو الهٌ واحدٌ فی باب الوصف وذکر انه للبیان والتفسیر واورده السکاکی فی باب عطف البیان مصرحا بانه من هذا القبیل فما الحق فی ذلک قلتُ لیس فی کلام السکاکی مایدل علی انه عطفُ بیانٍ صناعیٍ لجواز ان یرید انه من قبیل الایضاح والتفسیر وان کان وصفا صناعیا ویکون ایراده فی هذا البحث مثل ایراد کل رجلٍ عارفٍ وکل انسانٍ حیوانٌ فی بحث التاکید علی ما هو دأب السکاکی و یکون مقصوده انه وصف صناعی جئ به للایضاح والتفسیر للتاکید مثل امس الدابر علی ما وقع فی کلام النحاة و تقریر

ل‍ه قوله والمؤمن آه الواو للقسم المؤمن من اسمائه تعالی واصله الامن ضد الخوف والعائذات جمع العائذة من العوذ وهو الالتجاء ویجوز فی العائذات الجر بالاضافة والنصب علی المفعولیة والطیر بیان للعائذات والمراد حمامة مکة وجملة یمسحها مستأنفة کأنه قیل ما بلغ من امانه لها فقال یمسحها آه للتبرک والرکبان اصحاب الابل فی السفر العشرة فصاعدا واضافتهم الی مکة لادنی ملابسة وهی کونهم زوارها ۱۲ خلاصة عقود وچلپی ۱۲ ل‍ه قوله وکذا کل صفة آه المشار الیه المشبه بالحکم المذکور بان الطیر عطف بیان والمشبه الحکم المفاد من قوله کل صفة اجری علیها الموصوف فالاحسن ان الموصوف آه دخل الفاء علی الخبر لتضمن المبتدأ معنی الشرط ای مثل الحکم المذکور هذا الحکم فقوله کذا خبر لمجموع قوله کل صفة آه بتاویل هذا الحکم ۱۲ ع ۳ل‍ه قوله فالاحسن ان الموصوف فیه عطف بیان لما فیه من ایضاح الصفة المبهمة جعل صاحب الکشاف صراط الذین انعمت علیهم بدلا من الصراط المستقیم وشبهه بقولك اهل ادلك علی اکرم الناس وافضلهم فلان وقال فیه اشعار بکونه علما فی الکرم والفضل فاشار الشارح بقوله فالاحسن الخ الی ان جعل فلان عطف بیان احسن من جعله بدلا لوجهین احدهما انه یوضح تلك الصفة المبهمة و الایضاح من شان عطف البیان دون البدل والثانی ان الاشعار بکونه علما فیما ذکر انما یتفرع علی جعل فلان تفسیرا للاکرم الافضل حیث قال فاوقعت فلانا تفسیرا وایضاحا الاکرم الافضل فجعلته علما فی الکرم والفضل ولاشك ان ایضاح المتبوع وتفسیره فائدة عطف البیان دون البدل ۱۲ سید السند وجه التشبیه ان المنظور الیه فی الصراط المستقیم هو الوصف وفی صراط الذین الذات فیکون من اجراء الموصوف علی الصفة فی الحقیقة ۱۲ عبد ۴ل‍ه ای فی جعله عطف بیان اشعار بکونه زید علما فی الفضل ۱۲ ۵ل‍ه قوله مایدل علی انه آه کیف وقد عرف عطف البیان فی النحو بما یذکر بعد الشیء من الدال علیه لا علی بعض احواله بیانا له لکونه اعرف ولا شك فی ان هذا الحد لا یتناول واحدا واثنین فی هذین المثالین ۱۲ چلپی

۶ل‍ه قوله علی ما هو دأب السکاکی من انه یورد فی امرصناعی غیره ما یشبهه فی وصفه الخاص ۱۲ میر محی الدین الطبیب

حاشیہ عبید

ل‍ه لان الفاضل الکامل صفة مبهمة تصلح للصدق علی افراد کثیرة فبذکر زید یوضح تلك الصفة المبهمة بانه متحقق فی زید لا غیره فیقطع عن مظان الاشتباه ۱۲ عبید الله

ذلك ان لفظ الهين حامل لمعنى الجنسيّة اعنى الالهية ومعنى العدد اعنى الاثنينيّة وكذا لفظ اله حامل لمعنى الجنسية والوحدة والغرض المسوق له الكلام فى الاوّل النهى عن اتخاذ الاثنين من الاله لاعن اتخاذ جنس الاله وفى الثانى اثبات الواحد من الاله لا اثبات جنسه فوصف الهين باثنين واله بواحد ايضاحا لهذا الغرض وتفسيرا وهذا الذى قصده صاحب الكشاف حيث قال الاسم الحامل لمعنى الافراد والتثنية دال على شيئين الجنسيّة والعدد المخصوص فاذا اريدت الدلالة على انّ المعنى به منهما والذى يساق له الحديث هو العدد شفع بما يؤكده هذا كلامه وقوله يؤكده اى يقرره ويحققه ولم يقصد انه تاكيد صناعى لانه انما يكون بتكرير لفظ المتبوع او بالفاظ مخصوصة فما وقع فى شرح المفتاح من انّ مذهب صاحب الكشاف انّ الهين اثنين ونفخة واحدة من التاكيد الصّناعى ليس بشئ اذلا دلالة لكلامه عليه بل اورد فى المفصّل قوله نفخة واحدة مثالا للوصف المؤكد نحو امس الدابر فالحق انّ كلا من اثنين وواحد وصف صناعى

۱؎ قوله وكذا لفظ اله الخ لان اسم الجنس ان كان موضوعا للماهية بقيد الوحدة اعنى الفرد المنتشر كانت الوحدة داخلة فى مفهوم اله وان كان موضوعا للماهية من حيث هى هى كانت الوحدة مستفادة من تنكير اله وتنوينه ولو التزاما ۱۲ ابو القاسم رحمه الله تعالى

۲؎ قوله اى يقرره ويحققه فانه يحقق غرض المتبوع ولا يؤكد امر المتبوع فى النسبة والشمول بتكرير لفظ المتبوع اما بنفسه او بما يوافقه معنى على ما فى التسهيل ۱۲ عبد الحكيم

۳؎ قوله وصف صناعى وليس بعطف بيان لعدم صدق تعريفه عليه كما حققه الفاضل الجلبىؒ ولا بتاكيد صناعى كما ذكره الشارح ۱۲ محى الدين

[1] قوله على ما توهمه القوم آه من ان كلام المفتاح يشير الى انه عطف بيان وكلام الايضاح الى انه صفة وكلام الكشاف الى انه تاكيد ١٢ عبد [2] قوله على ما نقل آه فان ما نقل وان كان فى بيان ان التعريفات النحوية حدود وان ما اعتبروا فيها ذاتيات الا انه يستلزم ما ذكره العلامة فاندفع ما ذكره الشارح فى الحاشية المنوطة على قوله على ما نقل عن ابن الحاجب فيه ايماء الى ان فى النقل خللا وانا اذكر عبارة ابن الحاجب فى شرحه للوافية آه كما يظهر بالتامل فى العبارة المنقولة لمن له ادنى مسكة ١٢ عبد [3] قوله اقول ان اريد آه نختار الشق الثانى ونقول مراد العلامة من قوله ذكر ليدل على معنى فى متبوعه ان يكون المقصود من ذكره الدلالة على حصول المعنى فى المتبوع ليتوسل بذلك الى التعيين او التوضيح او المدح او الذم او غير ذلك وذكر اثنين وواحد ليس للدلالة على ان حصول الاثنينية والوحدة فى موصوفيها بل تعيين المقصود من جزئيها ١٢ عبد اقول وللمناقشة فيه مجال اذ لقائل ان يقول المقصود من ذكره الدلالة على الاثنينية والوحدة ليتوسل به الى تعيين المقصود من جزئيها ١٢ معز الدين

للبيان والتفسير كما فى قوله تعالى وما من دابة فى الارض ولا طائر
يطير بجناحيه حيث جعل فى الارض صفة لدابة ويطير بجناحيه
صفة لطائر ليدل على ان القصد الى الجنس دون العدد كما سبق فى
باب الوصف فالآيتان تشتركان فى ان الوصف فيهما للبيان وتفترقان
من حيث انه فى الهين اثنين واله واحد لبيان ان القصد الى العدد
دون الجنس وفى دابة فى الارض وطائر يطير بجناحيه لبيان ان
القصد الى الجنس دون العدد وتقرير هذا البحث على ما ذكرت مما لا
مزيد عليه للمنصف وبه تبين ان لا خلاف بين صاحب الكشاف
وصاحب المفتاح والمصنف على ما توهمه[1] القوم واستدل العلامة
فى شرح المفتاح على انه عطف بيان لا وصف بان معنى قولهم
الصفة تابع يدل على معنى فى متبوعه انه تابع ذكر ليدل على معنى
فى متبوعه على ما نقل[2] عن ابن الحاجب ولم يذكر اثنين وواحد للدلالة
على الاثنينية والوحدة اللتين فى متبوعهما ليكونا وصفين بل ذكرا
للدلالة[3] على ان القصد فى متبوعهما الى احد جزئيه اعنى التثنية والوحدة دون
الجزء الآخر اعنى الجنسية فكل منهما تابع غير صفة يوضح متبوعه فيكون عطف

حاشية عبيد

[1] اقول لله در الشارح العلامة حيث اتى بتحقيق انيق وتدقيق عجيب لم ير فى الكتب المتداولة المطاولة مثله ودفع بهذا التحقيق ما يتوهم من النزاع قديما وحديثا بين السكاكى صاحب المفتاح والزمخشرى صاحب الكشاف والمصنف صاحب التلخيص ١٢ [2] قال المحشى على قوله ولم يذكر اثنين اعرابه حكائى آه هذا دفع توهم وهو ان لفظ اثنين وقع آه مفعول ما لم يسم فاعله لقوله ولم يذكر آه فينبغى ان يقول اثنان بالرفع وحاصل الدفع ان اعرابه حكاية عما وقع فى الكلام المجيد ١٢ [3] وذلك لان الوحدة فى اله والاثنينية فى الهين ظاهر غاية الظهور فلا يحتاج الى ايراد الوصفين ١٢

[4] حاصل الرد انه ان اراد العلامة حصر فائدة الصفة على الدلالة على المعنى فى متبوعه فلا يصدق تعريف الصفة على شئ من افرادها لانه يقصد فيها مع الدلالة على المعنى فى المتبوع التخصيص او التوضيح او غير ذلك على ما مر فى بحث الصفة وان اراد انه لا بد فى الصفة من الدلالة على المعنى فى المتبوع وان كان هذه الدلالة وسيلة الى معنى آخر فذلك مسلم لكنه جار فى مثل اله واحد والهين اثنين كما لا يخفى فلا معنى لانكار العلامة عن كونهما صفتين والاصرار على كونهما عطف البيان ١٢ عبيد

له قوله كما ان الدابر آه ذكر الدابر ليدل على حصول الدبور فى الامس ثم يتوسل بذلك الى التاكيد وكذا فى الوصف الكاشف بخلاف ما نحن فيه آه ١٢ عبد ٢ه قوله ولا يقوم آه لان الغرض المسوق له الكلام فى الاول النهى عن اتخاذ الاثنين من الاله وفى الثانى اثبات الواحد منه وليس الاثنان والواحد منفردين مقصودا بالنسبة فلو قلت لا تتخذ والاثنين وانما هو واحد لاخللت بذلك الغرض كما لا يخفى ١٢ چلپى ٣ه قوله وفيه ايضا نظر آه اشارة الى ان المقدمة المشهورة القائلة بان المبدل منه فى حكم السقوط ليست بكلية على ما يتبادر منها ١٢ چلپى ٤ه قوله لانم ان آه فى الرضى لما لم يكن البدل معنى فى المتبوع حتى يحتاج الى المتبوع كما احتاج الوصف ولم يفهم معناه من المتبوع كما فهم ذلك فى التاكيد جاز اعتباره مستقلا لفظا اى صالحا لان يقوم مقام المتبوع انتهى ولا يخفى ان صحة اقامته بهذا المعنى لا يقتضى ان يتم معنى الكلام بدونه حتى يرد ما اورده الشارح ع ١٢ ٥ه قوله ان لله وشركاء آه ويجوز ان يكون مفعولاه شركاء والجن ولله متعلقا بشركاء ١٢ عبد ٦ه قوله بل لا يبعد آه هذا بناء على انه لا يجب صحة قيام البدل مقام المبدل منه ولهذا لاحظ المبدل منه حيث قال اتخاذ الاثنين من الاله فلو اعتبر صحة قيامه مقامه لزم اهداره بالكلية ولا يمكن اعتباره مع البدل اصلا ١٢ چلپى رح ٧ه لان الاقامة بهذا المعنى يحصل بان يقوم البدل مقام المتبوع ويجعل المتبوع قد اله ١٢ معز الدين

بيان لاصفة واقول ان اريد انه لم يذكر الاليدل على معنى فى متبوعه فلا يصدق التعريف على شئ من الصفة لانها التى تكون لتخصيص او تاكيد او مدح او نحو ذلك وان اريد انه ذكر ليدل على هذا المعنى ويكون الغرض منه دلالته عليه شيئا آخر كالتخصيص والتاكيد وغيرهما، فيجوز ان يكون ذكر اثنين وواحد للدلالة على الاثنينية والوحدة ويكون الغرض من هذا بيان المقصود وتفسيره كما ان الدابر ذكر ليدل على معنى الدبور والغرض منه التاكيد بل الامر كذلك عند التحقيق الا ترى ان السكاكى جعل من الوصف ما هو كاشف وموضح ولم يخرج بهذا عن الوصفية ثم قال واما انه ليس ببدل فظاهر لانه لا يقوم مقام المبدل منه وفيه ايضا نظر لانا لانسلم ان البدل يجب صحة قيامه مقام المبدل منه الا يرى الى ما ذكره صاحب الكشاف فى قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن ان لله وشركاء مفعولا جعلوا والجن بدل من شركاء ومعلوم انه لا معنى لقولنا وجعلوا لله الجن بل لا يبعد ان يقال الاولى انه بدل لانه المقصود بالنسبة اذ النهى

(حواشى بين السطور: على امر يعرف الصفة بالتفصيل ١٢ — وهى معنى فى متبوعه ١٢ — وبادر الى جواب سوال وجه ان المعنى الذى يدل عليه الصفة لا يكون بلوكان لا يضاح من لوازمه معز ١٢ كذلك ليس وههنا من الوصوف مفهوما — معز ١٢ من الوصف جعله لما البيان عطف اى بالكشف والايضاح ١٢ العلامة — مع انه مشروط فى البدل على زعمه ١٢ — يعنى ان فاتت الابدال على ما ذكره مسلم لكنه اكثرى ١٢ ع — ١٢ قائم الكل بدل قبيل من هو — بدون ملاحظة معنى الشركاء ١٢ ع)

فانه قال واما الحالة التى تقتضى البدل عنه فهى اذا كان المراد نية تكرير الحكم وذكر المسند اليه بعد توطئة ذكره والضمير فى قوله عنه راجع الى المسند اليه فيدل على ان المبدل عنه مسند اليه وقوله وذكر المسند اليه بعد توطئة ذكره يدل على ان البدل مسند اليه والمبدل عنه توطئة له فيكون المبدل منه مسند اليه بحسب الظاهر والبدل مسند اليه بحسب الحقيقة ١٢ سيد ٥٢ قوله وان كان مفهوما هما آه اى فيطلقان عليه وان كان مفهوما هما متغايرين كما هو مصرح فى الرضى فلا اشكال فى كلمة الوصل ١٢ ع ن ٥٣ قد يتوهم عكس ذلك قسما خامسا من البدل مسمى ببدل الكل عن البعض ويتمثل له بقوله نضّر الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات وبنحو قولك نظرت الى القمر فلكه اذا جعل القمر جزء من الفلك وانت تعلم ان ذلك اثبات باب بما يحتمل غيره ١٢ سيد بان يكون الاول بدل الكل اما بان يكون اعظما كناية عن طلحة او بحذف المضاف من طلحة الطلحات اى اعظم والثانى ان قصد الملابسة بين القمر وفلكه فهو بدل اشتمال والا فهو بدل غلط ١٢ ع

انما هو عن اتخاذ الاثنين من الاله على ما مرّ تقريره واما بدل الاشتمال فمنه اى من المسند اليه وفى هذا اشعار بان المسند اليه انما هو المبدل منه وهذا بالنظر الى الظاهر حيث يجعلون الفاعل فى جاءنى اخوك زيدٌ هو اخوك والا فالمسند اليه فى التحقيق هو البدل وفى لفظ المفتاح ايماء الى ذلك[١] فلزيادة التقرير نحو جاءنى اخوك زيدٌ[٢] فى بدل الكل وهو الذى يكون ذاته عين ذات المبدل منه وان كان مفهوما هما[٢] متغايرين

وجاء فى القوم اكثرهم فى بدل البعض وهو الذى يكون ذاته[٣] بعضا من ذات المبدل منه وان لم يكن مفهومه بعضا من مفهومه فنحو الهين اثنين اذا جعلناه بدلا يكون بدل الكل دون البعض لان ما صدق عليه اثنين هو عين ما صدق عليه الهين وسُلب زيد ثوبه فى بدل الاشتمال[٤] وهو الذى لا يكون عين المبدل منه ولا بعضه ويكون المبدل منه مشتملا عليه لا كاشتمال الظرف[٥] على المظروف بل من

٥١ قوله ايماء الى ذلك اى الى ان المبدل منه مسند اليه بحسب الظاهر والبدل مسند اليه فى الحقيقة

حاشية عبيد

[١] اقول فى توجيه التقرير فى بدل الكل ان المراد من الاول والثانى واحد فغاية الامر انه اختلف التعبير فاولا عبر عنه بزيد مثلا وثانيا باخوك فقد تقرر زيد من حيث معناه لتكرره معنى هذا خلاصة ما فى بعض الحواشى ١٢ [٢] يعنى ان الانسب فى جميع التقاسيم الاندراج تقليلا للانتشار ولا ينبغى وضع قسم عليحدة بمثال او مثالين فافهم ١٢ [٣] قال الفاضل الچلپى الاحسن تسمية هذا النوع ببدل المطابق كما سماه ابن مالك فى الفيته لا بدل الكل لوقوعه فى اسم الله تعالى نحو قوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله فيمن قرأ لفظ الله بالجر وذلك لان المتبادر من الكل التبعض والتجزى وذلك ممتنع فى ذاته تعالى وان حمل الكل على معنى آخر لا يليق بحسن الادب انتهى مع زيادة اقول التسمية باعتبار اكثر الافراد شائع عندهم كما سموا القضية حملية ومتصلة ومنفصلة سواء كانت موجبة او سالبة مع ان فى السوالب سلب الحمل والاتصال والانفصال فليكن هذه التسمية من هذا القبيل لا سيما اذا كان وقوع بدل الكل فى اسمه تعالى فى غاية الندرة فليتأمل ١٢ [٤] اعلم ان العامة يتوهمون انه لا بد فى بدل الاشتمال من اشتمال المبدل على البدل او اشتمال البدل على المبدل منه على ما يتوهم من امثلة البدل المذكورة لكن الشارح دفع هذا التوهم بقوله وهو الذى آه على ما سيأتى تفصيله ١٢ [٥] اقول قد غلط بعض الناظرين فى فهم مراد الشارح من قوله لا كاشتمال الظرف آه حيث زعموا ان الاشتمال لا يكفى فى بدل الاشتمال وليس مراده ذلك بل مراده انه لا يشترط فى بدل الاشتمال خصوص الاشتمال الظرفى بل المعتبر فيه اعم من الاشتمال الظرفى وغيره بل قد يكون فيه اشتمال الظرف على المظروف الا ترى الى قوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه فان قتال فيه بدل اشتمال والشهر ظرفه وقد يكون بالعكس نحو سرق زيد ثوبه فان الثوب الذى هو بدل الاشتمال مشتمل وظرف لزيد وقد يكون لا هذا ولا ذاك نحو اعجبنى زيد علمه وبالجملة بدل الاشتمال ما يقتضيه المبدل منه ولا (آينده)

لا يفيد الا عن حكم من احكامه بخلاف ضربت زيدا عبده فانه بدل غلط لان ضرب زيد مفيد لا يحتاج الى شئ وكذلك قولك قتل الامير سيافه وبنى الوزير وكلاؤه ليس من بدل الاشتمال اذ شرطه ان لا يستفاد هو من المبدل منه معينا بل تبقى النفس مع ذكر الاول متوقفا على البيان للاجمال الذى فيه ولا اجمال فى الاول اذ يفهم عرفا من قولك قتل الامير ان القاتل سيافه وهكذا احال نظائرها فلا يجوز فيها الابدال ههنا ١٢ سيد سند ١ قوله ومتقاضيا له اى من حيث نسبة الفعل اليه كما فصله السيد ناقلا عن المبرد لا من حيث ذاته فان ذات زيد لا يتقاضى الثوب ١٢ عبد ٢ قوله عن بدل آه الاضافة فى بدل الغلط لادنى التلبس فان الغلط هو المبدل منه وقد يقال انما سمى بدل الغلط لان سببه الغلط اولانه لتدارك الغلط وقد يناقش فى عدم وقوع بدل الغلط فى فصيح الكلام فانه لتدارك الغلط وانه لا ينافى الفصاحة ١٢ ج ٣ الصواب ان الاضافة بمعنى اللام اذ كان الغلط هو المبدل منه فتامل ١٢ معز ٣ قوله لانه لا يقع فى فصيح الكلام منهم من فصل وقال الغلط على ثلثة اقسام غلط صريح محقق كما اذا اردت ان تقول حمار فسبقك لسانك الى رجل ثم تداركته فقلت حمار وغلط نسيان وهو ان تنسي المقصود فتعمد على ذكر ما هو غلط ثم تداركته بذكر المقصود فهذان لا يقعان فى فصيح الكلام ولا فيما يصدر عن روية وفطانة وان وقع فى كلام فحقه الاضراب عن الاول المغلوط فيه بكلمة بل وغلط بداء وهو ان تذكر المبدل منه عن قصد ثم توهم انك غالط وهذا يعتمده الشعراء كثيرا مبالغة وتفننا وشرطه ان يرتقى من الادنى الى الاعلى كقولك هلال نجم بدر له ١٢ سيد ٤ قوله قد اخذ آه يمكن ان يقال ان فى البدل تقرير المتبوع وهو المبدل منه وتقرير الحكم ايضا لكونه فى حكم تكرير العامل واما فى التاكيد فقد يقرر المتبوع وهو المؤكد لا غير ففى البدل زيادة تقرير ليس فى التاكيد ١٢ ج ٥ قوله وهو من اضافة آه معنى زيادة التقرير على هذا افادة التقرير فانه اذا افاد التقرير زاده كما يقال زاد زيد هذا الامر اذا لم يكن من قبل ولا يبعد ان يقال التقرير حاصل بذكر المبدل منه فى الجملة والبدل يزيده ١٢ ابو

حيث كونه دالا عليه اجمالا ومتقاضيا له بوجه ما بحيث تبقى النفس عند ذكر المبدل منه متشوقة الى ذكره منتظرة له فيجئ هنا مبينا وملخصا لما اجمل اولا وسكت عن بدل الغلط لانه لا يقع فى فصيح الكلام فان قلت لم قال هنا لزيادة التقرير وفى التاكيد للتقرير قلت قد اخذ هذا من لفظ المفتاح على عادة افتنانه فى الكلام وهو من اضافة المصدر الى المعمول اواضافة البيان اى الزيادة التى هى التقرير والنكتة فيه الايماء الى ان البدل هو المقصود بالنسبة والتقرير زيادة يقصد بالتبعية بخلاف التاكيد فان المقصود منه نفس التقرير وبيان التقرير فى بدل الكل ظاهر لما فيه من التكرير قال صاحب الكشاف فى قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم فائدة البدل التوكيد لما فيه من التثنية والتكرير والاشعار بان الطريق المستقيم بيانه وتفسيره صراط

(بقيه) ٤ ويفيدك زيادة توضيح لهذا المعنى ما نقل عن المبرد انه قال انما سمى بدل الاشتمال لان الفعل المسند الى المبدل منه يشتمل على البدل ليتم ويفيد فان الاعجاب اذا اسند الى زيد لا يكتفى به من جهة المعنى فانه لا يعجبك لحمه ودمه بل لمعنى فيه وكذلك السلب فى سلب زيد ثوبه فانه لم يسلب ذاته بل شئ منه وكذلك السؤال عن الشهر فى قوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه

(القاسم ٦ قوله لما فيه آه اراد تثنية ذكر المنسوب اليه حيث ذكر اولا مجملا وثانيا مفصلا وتكرير النسبة بتكرير العامل حكما واما قوله والاشعار فمرفوع عطفا على التوكيد اى فائدته التوكيد من وجهين والاشعار وقد يروى مجرورا على معنى ان التاكيد فى هذا البدل من وجوه ثلثة ١٢ سيد رح

حاشيه عبيد

(بقيه) ولا يقنع المخاطب بالمبدل منه بل ينتظر البدل ١٢ ١ قوله اجمالا آه احتراز عما اشتمل عليه تفصيلا نحو قتل الامير سيافه وبنى الوزير عماله فانه من المعلوم عرفا من قولك قتل الامير ان القاتل سيافه وكذا من قولك بنى الوزير ان البانى عماله فهذان التركيبان من جملة بدل الغلط لا بدل الاشتمال كذا قال الدسوقى ١٢ ع

المسلمين وفى بدل البعض والاشتمال باعتبار ان المتبوع مشتمل على التابع اجمالا فكأنه مذكور اولا امّا فى البعض فظاهرٌ وامّا فى الاشتمال فلانّ المتبوع فيه يجب ان يكون بحيث يطلق (اى من حيث انه نسب اليه الفعل ١٢ ع) ويراد به التابع نحو اعجبنى زيدٌ اذا اعجبك علمهٗ (له) بخلاف ضربتُ زيداً اذا ضربتَ غلامهٗ (فى الغلط) فنحو جاءنى زيدٌ غلامهٗ اواخوه اوحمارهٗ بدل غلطٍ لابدل اشتمالٍ على مايشعر به (٢ه) كلام بعض النحاة ثمّ بدل البعض والاشتمال لايخلو عن ايضاحٍ البتة لمافيه (٣ه) من التفصيل بعد الاجمال و التفسير (ع ١٢ آه بيان المستقيم المراد بان والاشعار قول اى) بعد الابهام وقد يكون فى بدل الكل ايضاحٌ وتفسيرٌ كما مرّ فكان الاحسن ان يقال لزيادة التقرير والايضاح كما فى المفتاح وامّا العطف اى جعل الشئ معطوفا على المسند اليه فلتفصيل المسند اليه مع اختصارٍ نحو جاءنى زيدٌ وعمرٌو فانّ فيه تفصيلا (٤ه) للفاعل من غير دلالةٍ على تفصيل الفعل اذ الواو انما هو للجمع (٥ه) المطلق اى لثبوت الحكم للتابع والمتبوع من غير تعرّضٍ (٦ه) لتقدّمٍ اوتأخّرٍ اومعيّةٍ

(١ه) قوله اذا اعجبك علمه لم يرد بذلك ان زيدا فى المثال المذكور قد اطلق على علمه مجازا كما يوهمه صدر كلامه بل اراد ان الاعجاب قد ينسب الى زيد فى الظاهر و يفهم منه ان المقصود نسبته الى بعض صفاته كانه اعجبنى شئ من زيد ثم بين ذلك بعلمه فجاء التقرير بسبب التكرير اجمالا وتفصيلا ١٢ سيد (٢ه) قوله كما يشعر به كلام بعض النحاة اى ابن الحاجب حيث اكتفى فى بدل الاشتمال بمجرد ملابسة بغير الكلية والجزئية فان هذا الاكتفاء يقتضى اندراج تلك الامثلة فى بدل الاشتمال ١٢ سيد (٣ه) قوله لما فيه من التفصيل بعد الاجمال والتفسير بعد الابهام الاول نظرا الى المقصود فى نفسه فانه كان مجملا ثم فصل والثانى نظرا الى المخاطب فانه ابهم عليه المقصود اولا ثم ازيل ابهامه ١٢ سيد (٤ه) قوله من غير دلالة آه انما تعرض لعدم الدلالة على تفصيل الفعل مع ان تفصيل الفاعل لا ينافى تفصيل الفعل لان كلمة او فى بيان دواعى العطف انما هو باعتبار اختلاف حروف العطف فى افادتها فيكون كل منها مختصا بما يفيد تحقيقا لمعنى كلمة او ١٢ عبد (٥ه) قوله للجمع المطلق آه مرادهم بالجميع ان لايكون لاحد الشيئين كما كانت ادوات وبالمطلق ان لايدل على حصولهما فى زمان واحد او فى زمانين واشار الشارح الى ذلك بقوله اى لثبوت الحكم ١٢ عبد (٦ه) قوله من غير تعرض لتقدم او تاخر او معية فلا يكون فيه تفصيل المسند و اشارة الى تعدده وامتياز بعضه عن بعض اما ان المجئ القائم باحدهما غير المجئ القائم بالآخر فانما يستفاد من دلالة العقل دون التركيب لان مؤداه نسبة مطلق المجئ اليهما ثم العقل يشهد بان ذلك المطلق يثبت لاحدهما فى ضمن فرد وللآخر فى ضمن فرد آخر ١٢ سيد رح

ـــلہ قوله من نحو جاء نی آه فان قلت هل فيه تفصيل للمسند حيث عبر عن فعل كل واحد منها بلفظ علىحدة قلت لا فان لفظ جاء فى الجملتين يدل على مطلق المجئ وانما يفهم تعدد ما بشهادة العقل ١٢ سيد ـــــ٥٢ متعلق بما يفهم من السابق اى فينقضى شيئا فشيئا الى ان آه ١٢ معز الدين سلمه ربه ـــــ٥٣ قوله الى ان يبلغ آه كلمة الى ليست متعلقة بينقضى حتى يصير المعنى من الاشياء التى تنقضى شيئا فشيئا الى ان يبلغ ما بعد حتى فيكون سمجا بل متعلقة بالانتهاء اما حال عما قبلها او خبر بعد خبر لان اى منتهيا ما قبلها او منتهٍ الى ان يبلغ ما بعدها ففى حتى دلالة على امرين احدهما ان ما قبلها مما ينقضى شيئا فشيئا فيكون متبوعها ذا اجزاء يكون الحكم متعلقا بها تدريجا بخلاف ثم فيجوز جاء فى زيد ثم عمرو ولا يجوز حتى عمرو والثانى ان يبلغ ما بعدها فيكون مدخولها داخلا فى الحكم السابق وبهذا تمتاز عن حتى الجارة فان فيها اختلافا فجزم الزمخشرى بالدخول مطلقا سواء كان جزءا لما قبلها او ملاقيا لآخر جزء منه وذهب ابن مالك الى عدم الدخول مطلقا وقال الشيخ عبد القاهر بالدخول اذا كان ما بعدها جزءا وبعدمه اذا كان ملاقيا لآخر جزء منه وما ذكره من الدلالة على الامرين فى حتى العاطفة للمفرد واما فى حتى العاطفة للجملة على الجملة ويسمى الابتدائية فانها تدل على تعظيم ما بعدها او تحقيره ١٢ عبد الحكيم ـــــ٥٤ قوله والتحقيق آه اى تحقيق الانقضاء التدريجى فى حتى انه يعتبر بحسب العقل دون الخارج وكذا المهلة ١٢ عبد الحكيم سيالكوتى رح

واحترز بقوله مع اختصار عن نحو جاءنى زيدٌ وجاءنى عمروٌ

فانّ فيه تفصيلا للفاعل مع انه ليس من عطف المسند اليه بل

من عطف الجملة او لتفصيل المسند بانه قد حصل من أحد

المذكورين اولا وعن الآخر بعده متراخيا او غير متراخٍ كذلك اى مع

اختصار احترز به عن نحو جاءنى زيد وعمرو بعده بيوم او سنةٍ وما

اشبه ذلك نحو جاءنى زيد فعمرو او ثم عمرو او جاء القوم حتى خالدٌ

فهذه الثلثة تشترك فى تفصيل المسند وتختلف من جهة ان الفاء

تدل على ان ملابسة الفعل للتابع بعد ملابسته للمتبوع بلا

مهلة وثم كذلك مع مهلة وحتى مثل ثم الا ان فيه دلالة على ان

ما قبلها مما ينقضى شيئا فشيئا الى ان يبلغ ما بعدها والتحقيق

ان المعتبر فى حتى ترتيب اجزاء ما قبلها ذهنا من الاضعف الى

الاقوى او بالعكس ولا يعتبر الترتيب الخارجى لجواز ان يكون

ملابسة الفعل لما بعدها قبل ملابسته للاجزاء الأخر نحو مات

كل اب لى حتى آدم عليه السلام او فى اثنائها نحو مات الناس

حتى الانبياء او فى زمانٍ واحدٍ نحو جاءنى القوم حتى خالد

حاشيہ عبید

ـــلہ قوله ترتيب آه اقول الشرط فى حتى ان يكون المتبوع اى المعطوف عليه بها ذا تعدد فى الجملة حتى يتحقق فيه التقضى شيئا فشيئا واما خصوص كونه ذا اجزاء فليس بشرط كما هو المشهور قال فى المغنى وغيره المعتبر فى العطف بحتى ان يكون المعطوف بها بعضا من جمع قبلها نحو قدم الحاج حتى المشاة او جزءا من الكل نحو اكلت السمكة حتى رأسها او كالجزء من ما قبلها نحو اعجبتنى الجارية حتى حديثها اذا عرفت هذا فاعلم ان تخصيص الشارح الاجزاء بالذكر وقع على سبيل التمثيل لا الحصر كل ذلك يظهر لمن راجع كتب النحو

فاعلم ذلك ١٢ عبيد قندهارى

[1] قوله على كلام آه فيه دلالة على ان يكون النفى منسحبا على التقييد ولا يكون التقييد متعلقا بالنفى وهذا هو الاصل وقد يراد نفى المقيد فقط او القيد والمقيد معا بواسطة القرينة ۱۲ عبد [2] قوله وكذا الاثبات اذا دخل على كلام فيه تقييد بوجه ما يتوجه الى ذلك القيد والمراد من الدخول المذكور التأخر

فى الاعتبار و الملاحظة لا انه وجد القيد اولا ودخل الاثبات ثانيا بحسب الحقيقة ۱۲ چلپی [3] قوله الا وهو الغرض الخاص آه قد سبق ان توجه النفى الى القيد انما هو اذا اعتبر القيد اولا ثم النفى بل على هذا التقدير ايضا ليس بكلى بل اكثرى ومثله الاثبات فكأنه بنى الامر على الاكثر ۱۲ ابو القاسم

اذا جاءك معاً ويكون خالد اضعفهم او اقواهم فمعنى تفصيل

حتى يتصور فيه الترتيب الذهنى ۱۲ ع

المسند فى حتى انه يعتبر فى الذهن تعلقه بالمتبوع اوّلاً وبالتابع

كما تقول جاءنى القوم حتى رئيسهم ۱۲ ع

ثانياً باعتبار انه اقوى اجزاء المتبوع او اضعفها فان قلت

كما تقول جاءنى القوم حتى عبيدهم ۱۲ ع

العطف على المسند اليه بالفاء وثمّ وحتى يشتمل على تفصيل المسند اليه ايضاً فكان الاحسن ان يقول او لتفصيلهما[1] معاً قلتُ ذكر الشيخ فى دلائل الاعجاز انّ النفى اذا دخل على كلام[1] فيه

خلاصة ۱۲

تقييد بوجهٍ مّا يتوجّه الى ذلك التقييد وكذا الاثبات[2] وجملة الامر انه ما من كلامٍ فيه امر زائد على مجرّد اثبات الشئ للشئ او نفيه عنه الا وهو[3] الغرض الخاص والمقصود من الكلام وهذا مما لا سبيل الى الشك فيه انتهى كلامه ففى[2] نحو جاءنى زيد فعمرو يكون الغرض اثبات مجئ عمرو بعد مجئ زيد بلا مهلة حتى كأنه

اى تفصيل المسند اليه لانه معلوم فليس بمقصود ۱۲ ع

معلوم انّ الجائى زيد وعمرو والشك انما وقع فى الترتيب و التعقيب فيكون العطف لافادة تفصيل المسند لا غير حتى لو قلت ما جاءنى زيد فعمرو فكان نفياً لمجيئه عقيب مجئ زيد ويحتمل انهما جاءاك معاً او جاءك عمرو قبل زيد او بعده بمدة متراخية فان قلت قد

حاشیہ عبید

[1] بقى ههنا بحث وهو انه قد يكون المقصود تفصيل المسند اليه والمسند كليهما بان يكون المخاطب شاكا فيها فلم لم يقل المصنف او لتفصيلهما والجواب سلمنا ذلك لكن ترك ذلك مقايسة لانه اذا علم ما يكون لتفصيل المسند اليه وما يكون لتفصيل المسند علم ما يكون لتفصيلها وهو مجموع القسمين الاولين كذا فى التجريد ۱۲

[2] حاصله انه فرق بين المقصود من الكلام و بين الحاصل منه بلا قصد ۱۲ عبيد الله القندهارى

يجئ العطف على المسند اليه بالفاء من غير تفصيل[1] للمسند نحو جاء فى الأكل فالشارب فالنائم اذا كان الموصوف واحداً۔

قلت هذا فى التحقيق ليس[2] من عطف المسند اليه بالفاء لانه فى المعنى الذى يأكل فيشرب فينام ولو سلم[3] فلا دلالة فيما ذكر على انه يلزم ان يكون لتفصيل المسند اورد السامع عن الخطأ فى الحكم الى الصواب وسيجئ تحقيقه فى بحث القصر نحو جاءنى زيد لا عمرو لمن اعتقد[4] ان عمرا جاءك دون زيد او انهما جاءاك[5] جميعا وما جاءنى زيد لكن عمرو لمن اعتقد[6] ان زيدا جاءك دون عمرو كذا فى المفتاح والايضاح ولم يذكر المصنف ههنا لكونه[7] مثل لا فى الرد الى الصواب الا ان لا لنفى الحكم عن التابع بعد ايجابه للمتبوع ولكن لايجابه للتابع بعد نفيه عن المتبوع والمذكور فى كلام النحاة[8] ان لكن فى نحو ما جاءنى زيد لكن عمرو لدفع وهم المخاطب ان عمرا ايضا لم يجئ كزيد بناءً على ملابسة بينهما وملاءمة لانه للاستدراك وهو دفع توهم يتولد من الكلام المتقدم دفعا شبيها[9] بالاستثناء وهذا

ولو عطف غير الذى ۱۲ — والعطف غير المسند اليه ۱۲ — المصنف ۱۲ — ولا يكون لتفصيل شئ آخر ۱۲ — اى بيان حقيقته وطرقه واقسامه ۱۲ ع — ما فيمعه ۱۲ — فى المتن ۱۲ — فى الكلية ولكن فى نفس المنفى ۱۲ — موافقة ۱۲

[1] قوله من غير تفصيل للمسند لعدم تعدد المجئ فضلا عن ان يكون متعددا بحسب الوقوع فى الازمنة ۱۲ ع [2] قوله ليس من عطف المسند حتى يكون الفاء فيه لتفصيل المسند بل من عطف الجمل التى هى صلات الالف واللام بعضها على بعض وانما عين اللام لشدة الامتزاج مع الصلة ولذا اجرى اعرابها على الصلة ۱۲ عبد [3] قوله ولو سلم فلا دلالة آه واعترض بان التقسيم السابق يدل على ان العطف على المسند اليه اذا لم يكن لتفصيل المسند يجب ان يكون لتفصيل المسند اليه فعلى تقدير تسليم ان المثال من قبيل العطف على المسند اليه وانه ليس لتفصيل المسند فيجب ان يكون لتفصيل المسند اليه مع ان المسند اليه ههنا واحد لا يقبل التفصيل فاجيب بعد تسليم وجوب احد الامرين بالتزام ان العطف ههنا لتفصيل المسند اليه بناء على تنزيل التغاير بالوصف منزلة التغاير بالذات ۱۲ چلپى [4] قوله لمن اعتقد آه المراد بالاعتقاد ما يتناول الظن الضعيف بل الوهم ايضا على ما قاله السيد ۱۲ ع [5] قوله او انهما جاءاك آه فيكون قصر افراد كما ان الاول قصر قلب وسكت عن قصر التعيين لان المخاطب فيه شاك فلا حكم حتى يرد عن الخطأ فيه الى الصواب كما سيظهر ان شاء الله تعالى ثم انه جوز استعمال لا فى قصر القلب والافراد فى دلائل الاعجاز انها تستعمل للقلب فقط ۱۲ چلپى [6] قوله لمن اعتقد آه يعنى ان لا يجئ لقصر القلب والافراد ولكن لقصر القلب فقط واما قصر التعيين فلا يجئ له شئ من حروف العطف ۱۲ عبد [7] قوله لكونه مثل لا آه وليس للكن معنى زائد على الرد الى الصواب فكل من لا ولكن مثال للرد من غير تفاوت ولذا اكتفى ههنا بمثال واحد بخلاف الفاء وثم وحتى فانها وان كانت مشتركة فى تفصيل لكن يعتبر فى كل منها خصوصية ليست فى الاخر فلذا ذكر ههنا كلها ۱۲ عبد فيه ان فى لا ولكن ايضا خصوصية ليست فى الآخر لان لا لقصر القلب والافراد بخلاف لكن فانها لقصر القلب فقط الا ان يقال انه غير متفق ۱۲ معز الدين [8] قوله فى كلام النحاة آه خص مثال النفى لان الخلاف فيه واما فى الاثبات فهى للاستدراك بالاتفاق ۱۲ ع [9] قوله شبيها بالاستثناء آه فى كونه اخراجا لما بعد لكن عما قبلها توهما وان لم يكن استثناء حقيقة لعدم شمول ما قبلها ۱۲ ع

حاشيه عبيد

[1] والجواب عنه منع دلالة الكلام السابق على ما قال المعترض لان كلمة اما للترديد منع الجمع باعتبار القصد فيجوز الخلو عنها بان يكون العطف لتفصيل الاحوال كما فى انس المذكور والحق ان ايراد النكات باعتبار الشيوع فلا يضر وجود غيرها صد او جواب المحشى لا يخلو عن تكلف معنوى كما لا يخفى على الذكى ۱۲ [2] قوله وفى كلام النحاة آه التعرض من نقل كلام النحاة المعارضة بينه وبين ما قرر سابقا فان حاصل السابق ان كلمة لكن لقصر القلب فقط وحاصل قول النحاة انه لقصر الافراد كذا قال الدسوقى ۱۲ [3] اى فهم جعلوه لقصر الافراد ثم جعلوه للاستدراك وعرفوه بانه لدفع توهم يتوهم من الكلام السابق كما فى (آينده)

صريح في انه[1] انما يقال ما جاءني زيد لكن عمرو لمن اعتقد ان المجيء منتفٍ عنهما جميعا لا لمن اعتقد ان زيدا جاءك دون عمرو على ما وقع في المفتاح واما انه يقال لمن اعتقد انهما جاءاك على ان يكون قصر افرادٍ فلم يقل[2] به احدٌ او صرف الحكم عن المحكوم عليه الى آخر نحو[3] جاءني زيد بل عمرو وما جاءني زيدٌ بل عمرو فان بل للاضراب عن المتبوع وصرف الحكم الى التابع ومعنى[4] الاضراب ان يجعل المتبوع في حكم المسكوت عنه يحتمل ان يُلابسه الحكم وان لا يلابسه فنحو جاءني زيدٌ بل عمرو يحتمل مجيء زيد وعدم مجيئه وفي كلام[5] ابن الحاجب انه يقتضي عدم المجيء قطعا واما اذا انضم اليه لا نحو جاءني زيد لا بل عمرو فهو[6] يفيد عدم مجيء زيدٍ قطعا واما النفي فالجمهور على انه يفيد ثبوت الحكم للتابع مع السكوت عن ثبوته وانتفائه في المتبوع فمعنى ما جاءني زيدٌ بل عمرو ثبوت المجيء لعمرو مع احتمال مجيء زيد وعدم مجيئه وقيل[7] يفيد انتفاء الحكم عن المتبوع قطعا حتى يفيد في المثال عدم مجيء زيدٍ البتة

اى المحكوم به ١٢

قال بعض اصحاب الحواشى صرح بذلك فى الامالى

---

[1] قوله فى انه انما يقال آه اى على تقدير استعماله فى القصر انما يقال لمن اعتقد الشركة فى عدم المجئ قبل القاء الكلام المشتمل عليه لا لقصر القلب على ما قاله المصنف والسكاكى ١٢ عبد [2] قوله فلم يقل به احد اى لم يذهب اليه ذاهب لانه لم يظفر به فى الاستعمال ١٢ چلپى [3] قوله نحو جاءنى آه فكلمة بل للاضراب سواء كان بعد الاثبات او بعد النفى واختار فى باب القصر انه اذا كان بعد النفى يفيد القصر تبعا للسكاكى بناء على ما ذهب اليه ابن مالك وهو ما ذكره بقوله وقيل يفيد انتفاء الحكم عن المتبوع قطعا ١٢ [4] قوله ومعنى الاضراب آه فعلى هذا يخرج العطف ببل عن تعريف العطف بانه تابع مقصود بالنسبة مع متبوعه على ما ذكره ابن الحاجب

واما المعطوف بلا ولكن فلا يرد كما توهمه الرضى لان التابع والمتبوع معا مقصودان بالنسبة وان كان احدهما بالاثبات والآخر بالنفى ١٢ چ [5] قوله وفى كلام ابن الحاجب آه ليس فى كتبه المشهورة ما يدل على ذلك ولا ما يوهمه سوى انه حكم فى نحو قوله جاءنى زيد بل عمرو بان الاخبار عن مجئ زيد وقع غلطا ومعناه ان تلفظك بزيد وقع عن غلط وسبق لسان ولم تكن انت بصدد الاخبار عنه ثم تداركته بقولك بل عمرو واثبت المجئ له وجعلت زيدا فى حكم المسكوت عنه مصروفا حكمه عنه الى تابعه وقد صرح بهذا المعنى شارحوا كلامه ١٢ سيد [6] قوله فهو يفيد آه وذلك لان معنى لا يرجع الى الايجاب المتقدم الى ما بعده فيفيد نفى المجئ عن زيد ولولاها لكان زيد فى حكم المسكوت عنه واذا جئت بلا بعد النفى كقولك ما جاءنى زيد لا بل عمرو افادت تاكيد النفى السابق ويبقى ما بعد بل على الخلاف المشهور بين الجمهور والمبرد ١٢ سيد [7] قوله وقيل يفيد آه قال بذلك ابن مالك حيث زعم ان بل بعد النفى كلكن بعده ويفهم من هذا الاطلاق ان عدم مجئ زيد محقق ههنا كما فى قولك ما جاء فى زيد لكن عمرو ١٢ سيد

حاشيه عبيد

(بقيه) نحو ما جاء فى زيد فيتوهم نفى مجئ عمرو ايضا لما بينهما من المشاركة والاستصحاب فيقال لكن عمرو فهذا يدل على ان المتوهم انما هو الاشتراك فى النفى كذا قال الفاضل الدسوقى رح ١٢ كه يعنى ان زيدا وعمرا كانا معا فى المجئ فى اغلب الاوقات لرفاقة ومحبة بينهما فاذا قال قائل ما جاء فى زيد توهم المخاطب ان عمرا ايضا لم يجئ من جهة الملابسة والملازمة بينهما فافهم ١٢ ابو الفضل عبيد الله الغفار الايوبى

الاول مسکوتاعنه ۱۲ چلپی ۲؎ قوله بان بل فی المثبت مطلقا ای عند الکل فانهم اتفقوا علی انه فی المثبت تصرف الحکم عن المتبوع الی التابع سواء جعل المتبوع فی حکم المسکوت عنه او متحقق النفی کما نقله الشارح عن ابن الحاجب وکذا عند المبرد فانه یصرف النفی عن المتبوع الی التابع سواء کان المتبوع فی حکم المسکوت عنه او متحقق الثبوت فیکون التلفظ باسم المتبوع علی کلا التقدیرین من باب الغلط والمقصود نسبة الحکم الی التابع بخلاف المنفی علی مذهب الجمهور فانه لنفی الحکم عن المتبوع واثباته الی التابع فانه ح یکون للانتقال من حکم الی حکم اهم منه فلا یکون شیٔ منهاغلطا ۱۲ عبد ۳؎ قوله

کمافی لکن وبهذا یشعر کلامهم فی بحث القصر ومذهب المبرد انه بعد النفی یفید نفی الحکم عن التابع والمتبوع کالمسکوت او الحکم متحقق الثبوت له فمعنی ماجاءنی زید بل عمرو بل ما جاءنی عمرو فعدم مجیٔ عمرو متحقق ومجیٔ زید عدم مجیئه علی الاحتمال او مجیئه متحقق فصرف[۱] الحکم فی المثبت ظاهر وکذا فی المنفی[۲] علی مذهب المبرد واما علی مذهب الجمهور ففیه[۱] اشکال فان قلت قد صرح ابن الحاجب بان[۲] بل فی المثبت مطلقا و فی المنفی علی مذهب المبرد لاتقع فی کلام فصیح فکان الاولی ترکه کبدل الغلط قلت معارض بما ذکره بعض المحققین من النحاة ان بدل الغلط مع بل فصیح مطرد فی کلامهم لانها موضوعة لتدارک مثل هذا الغلط او الشک من المتکلم او التشکیک ای ایقاع المتکلم السامع فی الشک نحو جاءنی زید او عمرو او للابهام[۳] نحو وانا او ایاکم لعلی هدی او

(ای مجرد ابهام الحکم مع قطع النظر عن المتکلم والسامع ۱۲ ع)

۱؎ قوله ففیه اشکال وذلک لان الحکم المذکور فی الکلام هو النفی ولم یصرف الی التابع علی مذهبهم ویمکن ان یقال ان المراد من الحکم ما هو اعم من الایقاع والانتزاع لا الوقوع مثلا ففی المنفی علی مذهب الجمهور صرفت حکمک من الاول الی الثانی و جعلت

او للابهام المراد من الابهام ترک التعیین لدواعی یدعو الیه وهو فی الایة ان لا تصرح نسبة الضلال الی المخاطبین لئلا یزید غضبهم ۱۲ سید رح

حاشیہ عبید

۱؎ قوله فی المثبت آه ای فی العطف ببل فی الکلام المثبت ظاهر لان المتبوع فیه اما فی حکم المسکوت عنه او محقق النفی علی الخلاف الذی ذکره الشارح قبل فاذا قلت جاءنی زید بل عمرو فقد اثبت المجیٔ لعمرو قطعا و صیرت زیدا فی حکم المسکوت عنه فصار مجیئه علی الاحتمال هذا عند الجمهور واما عند ابن الحاجب فقد اثبت المجیٔ لعمرو قطعا ونفیته عن زید تحقیقا وعلی کل تقدیر فقد صدق انه صرف الحکم عن محکوم علیه الی محکوم علیه لان علی مذهب الجمهور قد اثبت اولا الحکم بالمجیٔ لزید واذا جعلته بعد العطف ببل فی حکم المسکوت عنه فقد صرفت حکم المجیٔ عنه واثبته لعمرو هذا ۱۲ ۲؎ قوله وکذا فی المنفی آه ای وکذا صرف الحکم فی العطف ببل ظاهر فی الکلام المنفی ان جعلنا الصرف بمعنی نفی عن التابع والمتبوع فی حکم المسکوت عنه او متحقق الحکم له قاله الدسوقی اعلم ان النقل عن کتب العلماء جائز اذا احال علیها صراحة او ضمنا کما اذا قیل کذا فی بعض الحواشی واما سرقة الکتاب بکلیته وانتسابه الی نفسه ومحو اسم المصنف عن الکتاب فحرام قطعا ۱۲ عبید

له قوله او للتخيير او الاباحة هذا اذا وقع بعد الامر ولذا قد ينسبون الاباحة والتخيير الى الامر وقد ينسبون الى كلمة او و انما ترك المصنف ذلك لان كلامه فى الخبر ۱۲ عبد الحكيم ۵۲ قوله لاحدهما فقط فان قلت قد مثل العلماء للتخيير بآيتى الكفارة و الفدية مع امكان الجمع قلت لا يجمع الاطعام والكسوة والتحرير بل يقع واحد منها كفارة والباقى قربة مستقلة خارجة عن ذلك وكذا الكلام فى آية الفدية ۱۲ حسن چلپى ۵۳ قوله بل بحسب امر خارج ذلك لان مدلول اللفظ ثبوت الحكم لاحدهما مطلقا فان كان الاصل فيها المنع استفيد التخيير وعدم جواز الجمع والا استفيدت الاباحة وجواز الجمع بينهما ۱۲ سيد ۵۵ قوله لا طائل تحته اذ لا يختلف المعنى فى الاعتبارين ۱۲ عبد ۵۴ قوله يقوى مذهب الجمهور ويقويه ايضا ان الاصل تغاير المعطوف والمعطوف عليه لقلة العطف على سبيل التفسير ۱۲ سيد ۵۶ قوله اى تعقيب آه يحتمل ان يكون الفصل بمعنى تعقيب المسند اليه بضمير الفصل مجازا لغويا فان الفصل لغة الفرق وتعقيب المسند اليه بضمير الفصل يوجب فصل الخبر عن النعت فيكون اطلاقه عليه اطلاقا للمسبب على السبب و يحتمل ان يكون التقدير ذكر الفصل فلما حذف المضاف اقيم المضاف اليه مقامه ورفع و يكون كلام الشارح بيانا لحاصل المعنى ۱۲ ابو القاسم ۵۷ قوله يقترن به اولا قد يقال دخول لام الابتداء عليه اى على ضمير الفصل كما فى قولك ان زيدا لهو القائم يدل على انه من احوال المسند وقائم مقامه ويدفع بانه بناء على كونه توطئة وتمهيد للخبر لا انه قائم مقامه ۱۲ ۵۸ قوله عبارة عنه عند من يجعل له محلا من الاعراب سواء كان مبتدأ او تاكيدا او بدلا وهذا القدر كاف فى ترجيح كونه من احوال المسند اليه ۱۲ عبد سيالكوتى

فى ضلال مبين او للتخيير[1] او للاباحة نحو ليدخل الدار زيد او عمرو والفرق بينهما ان التخيير يفيد ثبوت الحكم لاحدهما فقط[2] بخلاف الاباحة فانه يجوز فيها الجمع ايضا لكن لا من حيث انه مدلول اللفظ بل بحسب امر خارج[3] ومما عده السكاكى من حروف العطف اى المفسرة والجمهور على ان ما بعدها عطف بيان لما قبلها ووقوعها تفسيرا للضمير المجرور من غير اعادة الجار وللضمير المتصل المرفوع من غير تاكيد او فصل يقوى[4] مذهب الجمهور وهذا نزاع لا طائل تحته[5] واما الفصل اى تعقيب[6] المسند اليه بضمير الفصل وانما جعله من احوال المسند اليه لانه يقترن به اولا[7] ولانه فى المعنى عبارة عنه[8] وفى اللفظ[3] مطابق له وهذا اولى من قول من قال لانه لتخصيص المسند اليه فيكون من الاعتبارات الراجعة الى المسند اليه لانا نقول ان معنى تخصيص المسند اليه بالمسند ههنا هو تخصيص المسند بالمسند اليه وجعله بحيث لا يعده وغيره كما قال فى المفتاح انه لتخصيص المسند بالمسند اليه وحاصل قصر

حاشيه عبيد

له قوله وانما آه جواب سؤال وهو ان ضمير الفصل متوسط بين المسند اليه والمسند فنسبته اليهما على السواء فلم جعله من احوال المسند اليه حيث اورده فى باب المسند اليه وحاصل الجواب منع كون نسبته اليهما على السواء لان ضمير الفصل يتصل بالمسند اليه اولا قبل ذكر المسند فاتصاله به اولا مرجح لكونه من احواله ۱۲ له فالفصل على هذا بمعنى ضمير الفصل لا المعنى المصدرى ۱۲ ته قوله وفى اللفظ آه اى مطابق له فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث وان اختلج فى صدرك انه يلزم من مطابقته للمسند اليه مطابقته للمسند ايضا لوجوب مطابقة المبتدأ والخبر ادحه بانا لا نم ذلك لجواز ان يكون الخبر افعل التفضيل المستعمل بمن وهو لا يجب مطابقته للمبتدأ نحو الزيدان هما افضل القوم فتدبر ۱۲ عبيد الله قندهارى

المُسند على المسند اليه وحصره فيه فيكون راجعاالى المُسنِد

(انما تقديم على الجواب السابق لان فيه ترق فتامل ۱۲ معز)

علىٰ انّ التحقيقِ انّ فائدته ترجع اليهما جميعا لانّه يجعلُ

احدهما مخصّصًا ومقصُورا والاخر مُخصّصًا به ومقصُورا

عليه فلتخصِيصِه[۱] اى المُسند اليه بالمُسند يعنى لقصرالمسند

على المُسند اليه لان معنى قولنا زيدٌ هو القائِمُ انّ القيامَ

مقصُورٌ على زيدٍ لايتجاوز الى عمرٍو ولهذا يقال فى تاكيدهٖ لاعمرٍو

(ع ۱۲ اليه المسند على المسند فى قصر نفى لانه)

فان قلت الذى يسبق الى الفهمِ من تخصِيصِ المُسنِدِ اليهِ

بالمسند هو قصرهٗ على المسند لانّ معناه جعل المسند اليه

بحيث يخصّ المُسند ولايعدوه وغيرهٖ قلت[۲] نعم ولكن غالبُ استعماله

فى الاصطلاح على ان يكون المقصُورُ هوالمذكورُ بعد الباءِ على

(بالباء فيه داخلة على المقصور ليس الا ۱۲ ع)

طريقة قولهم خصّصتُ فلانا بالذكر اى ذكرته دُونَ غيره و

جعلتُه[۳] من بين الاشخاصِ مختصًّا[۴] بالذكر فكان المعنى جعل

هذ المسند اليه من بين ما يصح اتصافه بكونه مُسند اليه مختصًّا

بان يثبت[۵] له المسندُ وهذامعنى قصرالمُسنِدِ عليه الاترى الى

(۱۲ بالواو النسخ وفى بعض للسابق البيان عطف ...)

قولهم فى اياك نعبد معناهُ نخصّك[۶] بالعبادة لانعبد غيرك

---

[۱] قوله فلتخصيصه آه وانما اقتصرعلى قوله فلتخصيصه بالمسند مع ان فائدته التى لاتنفك عنه تاكيد الحكم بخلاف التخصيص فانه قد يكون اذا لم يكن فى الكلام ما يفيد التخصيص سواه وقد لايكون اذا كان كالخبر المعرف بتعريف الجنس لان افادته تاكيد الحكم من احوال الاسناد ۱۲ اطول ط اى اذا وجد فى الكلام ما يفيد التخصيص ۱۲ ع

[۲] قوله قلت نعم آه قال فى شرح المفتاح ادخال الباء فى المقصور عليه هو الاستعمال العامى وادخاله فى المقصور هو الشائع العرفى ۱۲ ابو

[۳] قوله وجعلته من بين الاشخاص آه عبارته صريحة فى ان التخصيص بمعناه اى جعل الشئ مختصا لكن الباء ليست صلة له حتى يصير الاول مختصا والثانى مختصا به بل هو بالسببية اولاآلة فيكون مدخول الباء مختصا ليصير سببا او آلة لتخصيص الشئ الاول ۱۲ ع

[۴] قوله مختصا لفظ مختصا ههنا وفى قوله مختصا بان يثبت ليس بصريح فى المقصود وهودخول الباء على المقصور والاولى تبديله بمنفرد ۱۲ چلپی رح

[۵] قوله بان يثبت له المسند فقط لفظ يثبت على صيغة المعلوم من الثبوت لا على صيغة المجهول من الاثبات لان المستفاد من ضمير الفصل هو القصر فى الثبوت لا الاثبات و الفرق ظاهر ۱۲ چلپی رح

[۶] قوله نخصك با العبادة معناه نميزك و نفردك من بين المعبودين بالعبادة فيكون العبادة مقصورة عليه تعالى ۱۲ سيد رح

حاشيه عبيد

[۱] قوله على ان التحقيق آه قال المحشى معز رح المناسب تقديمه على الجواب السابق لان فيه ترق آه اقول وكانه لم يفهم حاصل الجوابين لان الجواب الاول منع كون ضمير الفصل من احوال المسند اليه بل هو من احوال المسند وحاصل الجواب الثانى تسليم كونه من احوال المسند اليه لكنه من احوال المسند ايضا فترتيب الشارح مطابق لقانون المناظرة والمحشى معز رح فهم من التسليم الترقى فافهم ۱۲

[۲] قوله فلتخصيصه آه اقول اقتصار المصنف على التخصيص فى نكات ضمير الفصل ليس للحصر بل لانه اهم نكاته والا فمن فوائده الفرق بين كون ما بعده خبرا او نعتا ومن مزاياه تاكيد القصر اذا حصل القصر بغيره نحو قوله تعالى ان الله هو الرزاق فان القصر والتخصيص قد حصل بكون المبتدأ والخبر معرفتين و ضمير الفصل اكد ذلك القصر فتدبر ۱۲ عبيد الله القندهارى

و من الناس من[1] زعم ان الفصل كما يكون لقصر المسند على المسند اليه يكون لقصر المسند اليه على المسند كما يدل عليه كلام صاحب الكشاف فى قوله تعالى وأولئك هم المفلحون حيث قال: ان معنى التعريف فى المفلحون الدلالة على ان المتقين هم الذين ان حصلت[2] لهم صفة المفلحين وتحققوا ما هم وتصوروا بصورتهم الحقيقية فهم هم لا يعدون[3] تلك الحقيقة انتهى كلامه فزعموا ان معنى لا يعدون تلك الحقيقة انهم مقصورون على صفة الفلاح لا يتجاوزونه الى صفة اخرى وهذا غلط منشاؤه عدم التدرب فى هذا الفن وقلة التدبر لكلام القوم اما اولا فلان هذا اشارة الى معنى اخر للخبر المعرف باللام اورده الشيخ فى دلائل الاعجاز حيث قال اعلم ان للخبر المعرف باللام معنى غير ما ذكر دقيقا مثل قولك هو البطل المحامي لا تريد انه البطل المعهود ولا قصر جنس البطل عليه مبالغة ونحو[4] ذلك بل تريد ان تقول لصاحبك هل سمعت بالبطل المحامي و هل حصلت معنى هذه الصفة وكيف ينبغى ان يكون الرجل

(حواشی بین السطور: الزعم ۱۲ — بالتحريك دلير ۱۲ — صفة بعد صفة ۱۲ — بعض المعهود ۱۲ — داشتن ۱۲ نگاه داشتن — بچری کردن دفع از کسی محاماة — بصيغة الخطاب ۱۲ — اى على اى صفة ينبغى آه ۱۲)

[1] قوله من زعم آه اطلاق الزعم بناء على انه لم يجئ فى الاستعمال ضمير الفصل لقصر المسند اليه على المسند لا على انه اخطأ فى اخذه من عبارة الكشاف وان كان فى نفسه حقا كما قاله بعض الناظرين ۱۲ عبد

[2] قوله ان حصلت آه شرط و جوابه فهم هم والجملة الشرطية صلة الذين وصفة المفلحين عبارة عن مفهومه لكونه وصفا للذات وتحققوا عطف على حصلت من تحققت الشئ تيقنته

وما هم جملة استفهامية للسوال عن الحقيقة واقعة موقع المفعول الثانى لتحققوا وتصوروا من تصورت الشئ جعلت له صورة لا بمعنى الادراك والحقيقية صفة لصورتهم والضمير الاول من فهم هم المتقين و الثانى للمفلحين وفى عدم ايراد الضمير للموصول اشارة الى ان الموصول مقحم للتنبيه على ان هذا مجردهم وتقدير للمبالغة فى وصف المتقين ۱۲ عبد

[3] قوله لا يعدون اى المتقون حقيقة المفلحين اى متحدون بتلك الحقيقة تاكيد للحكم بهم هم ۱۲ عبد

[4] قوله ونحو ذلك هو ان يراد بالخبر المعرف ان المحكوم عليه مسلم الاتصاف بمعرفة على طريقة قولك والدك العبد اى ظاهر انه يتصف بهذه الصفة و هذا المعنى من فروع التعريف الجنسى لانه لوحظ اولا وقوعه خبرا ثم عرف فصار تعريفه وحضوره فى الذهن بحسب هذا الاعتبار لا بحسب مفهومه فى نفسه ۱۲ سيد رح

بمنزلة زيد نفسه العادل ليس بشئ ۱۲ عبد ح ۲ه قوله زيد هو افضل آه ترك مثال المعرف باللام لما فيه من احتمال ان يكون القصر فيه مستفادا من لام الجنس ۱۲ عبد ۳ه قوله هو للتخصيص بمعنى ان الله يقبل التوبة لا غيره و هذا على تقدير ان لا يكون تقديم لفظ الله على المسند الفعلي للتخصيص فانه سيجئ ان تقديم المسند اليه على المسند الفعلي اذا لم يل حرف النفي قد يأتي للتخصيص وقد يأتي للتقوى ۱۲ عبد ۴ه قوله وقد يكون لمجرد التوكيد اى لتاكيد الحكم من غير افادة لتخصيص المسند بالمسند اليه فيكون الفصل مستعملا في جزء معناه فان كان الحكم بطريق قصر المسند على المسند اليه افاد تاكيده وان كان بطريق قصر المسند اليه على المسند افاد تاكيده و هذا معنى قوله في شرح المفتاح ان الاظهر انه في الخبر المعرف باللام انما يفيد تاكيد التخصيص اذ التخصيص حاصل بدونه سواء كان قصر المسند على المسند اليه مثل زيد هو القائم والله هو الرزاق او بالعكس مثل الكرم هو التقوى اى لا كرم الا التقوى انتهى ۱۲ عبد ۵ه قول المحشي ليس بشئ لانه انما اذا كان الفصل ضميرا راجعا الى المبتدأ وهو خلاف المذهب المنصور من انه حرف لا موضع له من الاعراب و من ثم جعله المنطقيون رابطا فتامل ۱۲ معزرح ۵ه قوله بان يكون آه التخصيص في الامثلة المذكورة مستفاد من اللام الجنسية وتقديم المسند اليه في ان الله هو الرزاق على مذهب صاحب الكشاف يفيد القصر ايضا وانما اسند التخصيص في ان الله هو الرزاق الى اللام دون ضمير الفصل بل جعل مؤكدا له لان اعتبار دخول اللام مقدم وكذا التقديم مقدم في الاعتبار فيسند اليه الحصر عند اجتماعه مع ضمير الفصل ۱۲ ابو القاسم

حتى يستحق ان يقال ذلك له وفيه فان كنت تصورته حق تصوره فعليك بصاحبك يعني زيدا فانه لا حقيقة له وراء ذلك وطريقته طريقة قولك هل سمعت بالاسد وهل تعرف حقيقته فزيد هو هو بعينه هذا كلامه واما ثانيا فلان صاحب الكشاف انما جعل هذا معنى التعريف وفائدته لا معنى الفصل بل صرح في هذه الاية بان فائدة الفصل الدلالة على ان الوارد بعده خبر لا صفة والتوكيد وايجاب ان فائدة المسند ثابتة للمسند اليه دون غيره ثم التحقيق ان الفصل قد يكون للتخصيص اى قصر المسند على المسند اليه نحو زيد هو افضل من عمرو وزيد هو يقاوم الاسد ذكر صاحب الكشاف في قوله تعالى او لم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده هو للتخصيص والتاكيد وقد يكون لمجرد التاكيد اذا كان التخصيص حاصلا بدونه بان يكون في الكلام ما يفيد قصر المسند على المسند اليه نحو ان الله هو الرزاق اى لا رازق الا

(حواشي بين السطور: ۱۲ الحامي البطل اى — وهو الحيوان المفترس ۱۲ — مبالغة في غاية الوكادة ۱۲ ع — اى كلام الشيخ ۱۲ ع — اى تاكيد الحكم ۱۲ عبد)

لـه قوله والتوكيد قال الشارح اى توكيد الحكم بما فيه من زيادة الربط حتى قال الحكيم ابو نصر الفارابي ان معنى قولنا زيد هو العادل زيد اوست كه عادل است وما قيل من انه لتاكيد المسند اليه لانه

حاشیہ عبید

له فيفهم من تكرار است الذى هو تعبير عن الحكم والنسبة ان ضمير الفصل لتاكيد الحكم ۱۲ ۲ه لعل وجه كونه ليس بشئ انه يجئ في مقام التردد في الحكم لا في مقام التردد في المحكوم عليه عرف ذلك بالاستقراء لكلام البلغاء ۱۲ ۳ه اى انما قال هذا على تقدير آه جواب سؤال وهو ان التخصيص في الآية مستفاد من تقديم المسند اليه على المسند الفعلي لا من ضمير الفصل و محصل الجواب ان فائدة تقديم المذكور لا ينحصر في التخصيص بل سيجئ انه قد يكون للتقوى فليكن التقديم المذكور ههنا للتقوى فيكون التخصيص مستفادا من الفصل والمثال يكفيه الاحتمال ۱۲ عبيد

له قوله نحو الكرم هو التقوى فان قصر الكرم على التقوى افاده تعريف الكرم باللام فضمير الفصل لتاكيد الحكم المشتمل على قصر المسند اليه على المسند وكذا في المثال الثاني ۱۲ عبيد ۲ه قوله نحو الكرم هو التقوى لما كان الكرم امرا عاما مبهما كان القصد الى حصره في التقوى وكذا لو قيل التقوى هي الكرم كان المقصود ايضا حصره فيها على طريق زيد هو المنطلق في انه لتاكيد الحصر المستفاد من اللام ۱۲ حضرت مير سيد شريف ۳ه قوله وقال ابو الطيب آه استشهاد على مجئ الفصل لتاكيد الحكم لقصر المسند اليه على المسند اذ لا مجال لقصر المسند على المسند اليه فاستعمل ضمير الفصل في كلام هو لقصر المسند اليه على المسند دون العكس فيفيد تاكيده ۱۲ عبيد ٤ه قوله اذا كان آه يعني اذا كان الشباب السكران الانسان في شبابه كالسكران المسلوب العقل و الشيب هما لانه في وقت الشيب فارق في الهم و محن الدنيا لعجزه و ضعفه عن ضروريات نفسه فلا خير في الحيوة بل هي الموت لاغير لعدم الانتفاع بها الشاهد فيه الاتيان بضمير الفصل للتاكيد فقط لان تعريف المسند كاف هنا في قصر المسند اليه على المسند ۱۲ عقود ۵ه قوله ثمه اى حيث قال انما يقال مقدم و مؤخر للمزال لا للقار ۱۲ جلبي ٦ه قوله اهم اى من ذكر المسند وان كانا جميعا يهان نكوتها ركني الكلام واهم افعل التفضيل من هم الامر هما احزنه ۱۲ عبيد

هو او قصر المسند اليه على المسند نحو الكرم[1] هو التقوى[2] والحسب هو المال اى لاكرم الا التقوى ولا حسب الا المال قال ابو الطيب[3] اذا كان الشباب[4] السكر والشيب همًا فالحيوة هي الحمام اى لا حيوة الا الحمام

واما تقديمه اى تقديم المسند اليه على المسند فان قلت كيف يطلق التقديم على المسند اليه وقد صرح صاحب الكشاف بانه انما يقال مقدم ومؤخر للمزال لا للقار في مكانه قلت التقديم ضربان[1] تقديم على نية التاخير كتقديم الخبر على المبتدأ او المفعول على الفعل ونحو ذلك مما يبقى له مع التقديم اسمه ورسمه الذى كان قبل التقديم وتقديم لا على نية[2] التاخير كتقديم المبتدأ على الخبر والفعل على الفاعل وذلك بان تعمد الى اسم فتقدمه تارة على الفعل فتجعله مبتدأ نحو زيد قائم وتؤخره تارة فتجعله فاعلا نحو قام زيد وتقديم المسند اليه من الضرب الثاني ومراد صاحب الكشاف ثمه[3] هو الضرب الاول وكلامه مشحون ايضا باطلاق التقديم

على الضرب الثاني فلكون ذكره اى المسند اليه اهم[1] ذكر الشيخ

(حواشي بين السطور: بالكسر الموت ۱۲ — التي لا سكر فيها ولا الهم ۱۲ — القار في موضعه ومحله ۱۲ ع — اسم مفعول من الزوال ۱۲ — الضرب الاول تقديم معنوى لتحقق معنى التقديم — بخلاف القسم الثاني — معز ۱۲ — كما سياتي — اضرب — بل ثلثة — ابو القاسم ۱۲ — والمعنوية — اللفظية — كالاضافة — لكن مع جوازه — ثان النكات — يذكر بخلاف الا يجوز تاخيره كتقديم الجار على المجرور ۱۲ معز)

حاشیہ عبید

له قال المحشي معز معترضا على الشارح بل ثلثة اضرب انتهى اقول الاضرب الثلثة الآتية داخلة في هذين الضربين فلا اعتراض واما المعز فيبص ولا يعقل ويقول ولا يتدبر وغرضه نقض حقوق المطبع السابق فتدبر ۱۲ ۲ه وهذا معنى ما قالوا ان المراد من التقديم ههنا ايراده ابتداء اول النطق فيكون من قبيل قولهم ضيق فم الركية اى جدده ابتداء كذلك لا انه كان واسعا فضيقه فافهم ۱۲ عبيد قندهارى

سه[1] قوله يجري مجرى الاصل معناه ان جميع الدواعي التي تذكر للتقديم كلها راجعة اليه رجوع الفروع الى اصله المستنبطة منه لانها محتاجة في كونها مقتضية للتقديم الى ارجاعها اليه ١٢ عبيد سه[2] قوله ويعرف فيه معنى اي يعرف في ذلك الشيء معنى مناسب لاقتضاء العناية والحاصل انه لابد من اسناد العناية الى شيء يكون ذلك الشيء مقتضيا وعلة لها بحسب المناسبات العرفية ١٢ خواجه ابو القاسم سه[2] قوله ولا بد من تحققه آه الاقرب ان المراد بقوله لابد الاولوية التي في حكم الواجب في نظر البلغاء بقرينة ان الغرض اثبات الاصالة التي بمعنى الرجحان ١٢ چلپی سه[3] قوله قبل الحكم اراد انه متقدم عليه طبعا لانه صفة له وحال من احواله في الخارج فناسب ان يراعى ذلك في اللفظ اذا لم يكن مانع ١٢ ابو القاسم سه[4] قوله اذا لم يكن معه آه فانه عند تحققه يترك تقديم المسند اليه لانه اولى ويترك الاولى عند تحقق المقتضي لخلافه فتدبر فانه قد غلط فيه وقيل ان اللازم من وجود المقتضي للعدول التعارض بينه وبين ما يقتضي التقديم ١٢ وهذا ليس بشيء لانه لما تعارضا تساقطا فكيف قدم المسند ١٢ سه[5] قوله يقتضي العدول فان قلت كيف يوجب كون المسند عاملا تقديم المسند والعدول عن تقديم المسند اليه غايته ان يتعارض العاملية و الاصل الذي في المسند اليه فلابد من امر آخر حتى يتم اقتضاء العدول قلت كون الفعل عاملا حال نفسه و كون المسند اليه الاصل باعتبار مدلوله وما للشيء باعتبار نفسه اقوى مما له باعتبار مدلوله ١٢ اطول سه[6] قوله في المبتدأ اي في المبتدأ الذي قصد تقديمه لا في كل مبتدأ لظهور ان التشويق الى الخبر انما يظهر اذا كان في المبتدأ طول ١٢ اطول

في دلائل الاعجاز انا لم نجدهم اعتمدوا في التقديم شيئاً يجري
مجرى الاصل[1] غير العناية والاهتمام لكن ينبغي ان يفسّر وجه
العناية بشيء ويعرف[2] فيه معنى وقد ظنّ كثير من الناس انه
يكفي ان يقال قدّم للعناية من غير ان يذكر من اين كانت
تلك العناية وبم كان اهمّ هذا كلامه ولاجل هذا اشار
المصنف الى تفصيل وجه كونه اهمّ فقال اما لانه اي تقديم
المسند اليه الاصل لانه المحكوم عليه ولابدّ[2] من تحققه[3] قبل
الحكم فقصدوا في اللفظ ايضاً ان يكون ذكره قبل ذكر الحكم
عليه ولا مقتضي للعدول عنه يعني ان كون التقديم هو
الاصل انما يكون سبباً لتقديمه في الذكر اذا لم يكن[4] معه ما
يقتضي العدول عن ذلك الاصل كما في الجملة الفعلية فان
كون المسند هو العامل يقتضي[5] العدول عن تقديم المسند
اليه لانّ مرتبة العامل قبل مرتبة المعمول وكذا كل ما كان
معه شيء مما يقتضي تقديم المسند على ما سيجيء تفصيله
واما ليتمكن الخبر في ذهن السامع لانّ في المبتدأ[6] تشويقاً

حاشيه عبيد

سه[1] قوله في الحاشية الاولوية آه اقول تحقق المحكوم عليه قبل المحكوم به في الواقع واجب عقلا فقوله لابد محمول على ظاهره وهو الوجوب ليس هذا دليل الاصالة اي اصالة تقديمه في الذكر بل هو تمهيد له ودليل اصالة التقديم شرعه بقوله فقصدوا آه وهو انما يدل على الاولية دون الوجوب لان موافقة الوضع الطبع اولى في نظر البلغاء فما قال المحشي معترض اشارة الى ان كونه محكوما عليه كان سببا لاصالة آه ليس بشيء كما لا يخفى فتدبر ١٢ سه[2] اقول تقديم المسند في الجملة الفعلية واجب كما لا يخفى على واقف العربية وما ذكره من القوة لحال الشيء في نفسه على حال الشيء باعتبار مدلوله انما يقتضي الرجحان والاولوية وقد اصاب الفاضل في هذا المقام كما في حاشية سه[3] فتدبر ١٢ عبيد الكندهاري السليمانخيلي

جازم فی مذهبه فکیف الحیرة واجیب بان الحیرة فی کیفیته لا فی اصله کما دل علیه قوله وفی ان ابدان الاموات کیف تحیی من الرفات ۱۲ج ۵۲ سقط در اصل آتشی ست کہ برجہد از حقاق ودیوان ابی العلاء مسمی بآتست وضرام در اصل لغة اشتعال و فروغ آتشت راگویند وشرح دیوان مذکور لصدر الافاضل مسمی بآتست کذا قال الحسن الچلپی ۵۳ قوله بان امرا لا له آه یعنی ظهر امر الله واعلمنا به علی لسان رسله من ثبوت المعاد الجسمانی لان الصادق اخبر بانه عن الخالق القادر جل شانه لکن اختلف الناس فمنهم داع الی ضلال وهم الذین اعتمدوا علی عقولهم الناقصة فضلوا جهلا وتجاهلوا عنادا و مالوا عن الحق طلبا للریاسة

ودعوی المعرفة عند العامة و میلا مع الهوی الی اباحة ما حرمته الشریعة المطهرة فانکروا حشر الاجساد ومنهم هاد وهم الذین تمسکوا بالشرائع الحقة وسلکوا طریق الهدی فصدقوا الرسل فیما بلغوه عن الله سبحانه من امر المبدأ والمعاد والذی اوقعهم فی الحیرة هو الحیوان الحادث بعد فنائه من الجماد وهو التراب والعظام البالیة فمن آمن بالله سبحانه علم ان هذا مقدور له تعالی وقد اخبر الصادق بوقوعه ومن رام ادراک الحقائق بعقله بلا مرشد انکره لقصوره عن الادراک ۱۲ عقود ۵۴ قوله ولا القفنس قیل ان الله تعالی خلق طائرا فی بلاد الهند اسمه ققنس ضرب به المثل فی البیاض له منقار طویل حسن الالحان یعیش الف سنة ثم یلهمه الله تعالی بان یموت فیجمع الحطب حوالیه فیضرب بجناحیه علی الحطب الی ان یخرج منه النار فیشتعل فیحرق فیخلق الله تعالی طائرا من مادة مثله ۱۲ ۵۵ قوله للتفاؤل والتطیر ای لکونه صالحا للتفاؤل او التطیر علی ما فی الایضاح فلفظ المسند الیه لکونه صالحا للتفاؤل او التطیر یفید المسرة او المساءة وتقدیمه لا لافادتها بل لتعجیلها ۱۲ عبد ۵۶ اول خلیفة من بنی العباس وفی اللغة بمعنی السفاک (ای خون ریز ۱۲)

الیه ومن هذا کان حق الکلام تطویل المسند الیه ومعلوم

ان حصول الشیٔ بعد الشوق الذ واوقع فی النفس کقوله ای

قول ابی العلاء المعری من قصیدة یرثی بها فقیها حنفیا

والذی حارت البریة فیه + حیوان مستحدث من جماد یعنی

تحیرت البریة فی المعاد الجسمانی والنشور الذی لیس

بنفسانی وفی ان ابدان الاموات کیف تحیی من الرفات +

کذا فی ضرام السقط وقبله + بان امرالاله واختلف الناس

فداع الی ضلال وهاد + یعنی بعضهم یقول بالمعاد وبعضهم

لا یقول به وبهذا تبین وجه ان لیس المراد بالحیوان المستحدث

من الجماد آدم علیه السلام ولا ناقة صالح علیه السلام ولا

ثعبان موسی علیه السلام ولا القفنس علی ما وقع فی بعض

الشروح لانه لا یناسب السیاق واما لتعجیل المسرة او المساءة

للتفاؤل او التطیر نحو سعد فی دارک والسفاح فی دار

صدیقک واما لایهام انه لا یزول عن الخاطر او انه یستلذ

۱ قوله یعنی تحیرت آه اعترض علیه بان البعض قائل بالبعث والبعض منکر له وکل من الفریقین

حاشیه عبید

۱ قال العارف الجامی ــ

چه خوش باشد کہ بعد از انتظاری + بامید رسد امیدواری ۱۲ ۲ المرثیة تعداد محاسن المیت سواء کان بالشعر او بالنثر لکن الاغلب فیه الشعر والمقصود ان الغرض من مجموع القصیدة هو مرثیة الفقیه الحنفی فلا یرد انه لیس فی هذا الشعر ذکر الفقیه الحنفی اصلا ۱۲ ۳ قوله او انه یستلذ به آه عطف علی قوله انه لا یزول آه وداخل تحت الایهام ویرد علیه ان اسماء الاحبة تستلذ حقیقة فما وجه کونه وهمیا والجواب ان المراد بالاستلذاذ هو الاستلذاذ الحسی ولا ریب فی انه وهمی واما الحقیقی فانما هو اللذة الروحانیة ولیست بمرادة ههنا فتدبر ۱۲ عبید

سله قوله تعظيمه اى التعظيم الحاصل بلفظ المسند اليه بجوهر لفظه نحو ابو الفضل او بالاضافة نحو ابن السلطان او بوصفه نحو رجل فاضل ۱۲ ع سله فالتعظيم حاصل بلفظ المسند اليه لكونه صالحا و اظهاره يحصل بتقديمه لانه يدل على انه سيق الكلام له ففيه اظهار التعظيم المستفاد منه وهذا كما قال الاصوليون ان فى النص زيادة وضوح بالقياس الى الظاهر لسوق الكلام له وكذا الحال فى التحقير اذا كان لفظه مشتملا على التحقير ۱۲ عبد سله قوله او تحقيره فيه بحث لانا لا نم ان التحقير ايض فى رجل جاهل مستفاد من التقديم بل من الوصف حتى لو اخر المسند اليه يحصل التحقير ايضا ولو حذف الوصف لم يحصل التحقير اصلا و يمكن ان يقال ان اصل التحقير يستفاد من الصفة لكن تقديم مثل هذا المسند اليه فى مقام الاهانة يفيد زيادة تحقيره ۱۲ چلپی سله قوله او لان كونه متصفا يعنى كونه متصفا مستمرا عليه بحيث يعد من المتصفين المتسمين به ۱۲ چلپی سله ملخصه ان قوله لا نفس الخبر يدل على ان خبر المبتدأ قد يكون مطلوبا بالجملة الخبرية وليس كذلك ۱۲ معز الدين سله قوله لانا لا نسلم ان للتقديم آه لو قيل ان الاستمرار لم يقصد من المضارع بل المضارع افاد التجدد والحدوث واسمية الجملة دلت على الدوام الا انه لما كان الخبر فعلا افاد الاستمرار التجددى اندفع المنع واتجه الكلام الا انهم لم يفرقوا بين الاسمية التى خبرها فعل و بين الفعلية فى دلالتها على التجدد فقط لكن الحق احق ان يتبع ۱۲ عبد سله وقد يوجه كلام المفتاح بما لا يرد عليه هذا الاعتراض وهو انه اراد ان موصوفية المسند اليه هو المطلوب دون وصفية الخبر وهما اعتباران متلازمان لكنه قد يقصد الاول كما اذا كان الكلام فى الزاهد وانه هل يتصف بالشرب فيقال الزاهد يشرب و قد يقصد الثانى كما اذا كان الكلام فى الشرب وانه هل يقع وصفا للزاهد فيقال يشرب الزاهد ۱۲

به واما لنحو ذلك مثل اظهار تعظيمه نحو رجل فاضل فى الدار

وعليه قوله تعالى واجل مسمى عنده او تحقيره نحو رجل فى الدار

ومثل الدلالة على ان المطلوب انما هو اتصاف المسند اليه بالمسند

على الاستمرار لا مجرد الاخبار بصدوره عنه كقولك الزاهد يشرب

ويطرب دلالة على انه يصدر الفعل عنه حالة فحالة على سبيل الاستمرار بخلاف

قولك يشرب الزاهد فانه يدل على مجرد صدوره عنه فى الحال او

الاستقبال وهذا معنى قول صاحب المفتاح او لان كونه متصفا

بالخبر يكون هو المطلوب لا نفس الخبر اراد بالخبر الاول خبر المبتدأ

وبالخبر الثانى الاخبار ح المصنف لما فهم من الثانى ايضا معنى

خبر المبتدأ اعترض عليه بان نفس الخبر تصور لا تصديق والمطلوب

بالجملة الخبرية انما يكون تصديقا لا تصورا وان اراد بذلك وقوع

الخبر مطلقا اى اثبات وقوع الشرب مثلا فلا يصح لما سياتى فى

احوال متعلقات الفعل انه لا يتعرض عند اثبات وقوع الفعل

لذكر المسند اليه اصلا بل يقال وقع الشرب مثلا نعم لو قيل على

المفتاح لا نسلم ان للتقديم مدخلا فى الدلالة على الاستمرار بل انما

حاشيه عبيد

سله اقول وهذا الايراد غير وارد على صاحب المفتاح لان مراده بالخبر فى قوله متصفا بالخبر خبر المبتدأ والاتصاف به كون المسند اليه مستمرا على الخبر وكون الخبر سمة وعلامة له واراد بالخبر فى قوله نفس الخبر الاخبار والمراد بنفس الاخبار الاخبار مع قطع النظر عن الاستمرار لا وقوع الخبر مطلقا حتى ينافى ما ذكره فى احوال متعلقات الفعل آه فالمصنف لم يفهم معنى الخبر فى قوله لا نفس الخبر وايضا لم يفهم معنى الاطلاق فى القول المذكور كذا فى بعض الحواشى ۱۲ سله يعنى ان يشرب مثلا سواء كان مؤخرا او مقدما يفيد التجدد يعنى الحدوث آنا فآنا فلا فرق بين الجملتين فى ذلك ولما قدم المسند اليه و قيل الزاهد يشرب الخ (آينده)

۱ قوله متى تهزز آه الهز التحريك والبعث والمراد به الاغراء على الحرب للامتحان وبنو قطن قبيلة معروفة والجملة الظرفية او الاسمية اعنى فى عواتقهم سيوف صفة سيوفا والعواتق جمع عاتقة وهو موضع الرداء من المنكب وانما قال فى عواتقهم مع ان المناسب على الاشارة الى انهم لا يفارقون السيوف لشجاعتهم حتى كانها ملصقة بعواتقهم وجلوس جمع جالس ورزان جمع رزين ككرام جمع كريم من رزن الرجل بالضم فهو رزين اى وقوله وهما خبران لمبتدأ محذوف وفى مجالس متعلق برزان وضيف فاعل فعل محذوف يفسره الظاهر والالمام النزول وخفوف بضمتين جمع خفيف كظريف وظريف ۱۲ ملخص حاشيه چلپی وابو القاسم و سيد شريف وعقود

يدل عليه المضارع كما سنذكره فى بحث لو الشرطية ان شاء الله

تعالى لكان حجة ومثل افادة زيادة تخصيص كقوله متى تهزز

بنى قطن تجدهم سيوفا فى عواتقهم سيوف جلوس فى مجالسهم

رزان وان ضيف الم فهم خفوف والمراد هم خفوف كذا فى

المفتاح اى محل الاستشهاد هو قوله هم خفوف بتقديم المسند

اليه فقول المصنف هذا تفسير للشئ باعادة لفظه ليس بشئ

واعترض ايضا بان كون التقديم مفيد التخصيص مشروط

بكون الخبر فعليا على ما سيأتى فى نحو انا سعيت فى حاجتك والخبر

ههنا اسم فاعل لان خفوفا جمع خاف بمعنى خفيف واجيب بمنع

هذا الاشتراط لتصريح ائمة التفسير بالحصر فى قوله تعالى وما

انت علينا بعزيز وما انت عليهم بوكيل وما انا بطارد الذين

امنوا ونحو ذلك مما الخبر فيه صفة لا فعل وفيه بحث لظهور ان

الحصر فى قولهم فهم خفوف غير مناسب للمقام اجيب ايضا بانه لا يريد

بالتخصيص ههنا الحصر بل التخصيص بالذكر الذى اشار اليه

فى قوله واما الحالة المقتضية لذكر المسند اليه فهى ان يكون الخبر

۲ قوله والمراد هم آه انما احتاج الى تعيين اذ ليس تقديم المسند اليه (اى المفعول الاول لانه مسند اليه معنى" معنى) فى تجدهم لذلك (بل للاتصال ۱۲ م) ولا قوله جلوس لاحتمال تقديره فيه مؤخرا واما قوله وان ضيف الم فليس من تقديم المسند اليه لان ضيف فاعل فعل يفسره ما بعده ۱۲ قطب

۳ قوله واجيب آه ليس الجواب منعا لانه يصير منع السند بل اما اثبات للمقدمة الممنوعة او ابطال للسند على زعم المساواة ۱۲ عبد

۴ قوله لتصريح ائمة التفسير آه لا يذهب عليك ان ما صرح به الائمة انما هو فيما اذا كان المسند اليه يلى حرف النفى والكلام فيما لم يل حرف النفى فالاولى ان يستشهد بقوله تعالى انها كلمة هو قائلها وقوله تعالى هم بالآخرة هم كافرون فانه صرح فى الكشاف بالحصر فيها ۱۲ عبد

۵ قوله وما انت علينا بعزيز صرح فى المفتاح بوجود الحصر فيه فان المعنى ان العزيز علينا رهطك لانهم من اهل ديننا لا انت يا شعيب ۱۲ چلپی

۶ قوله غير مناسب للمقام اذ الظاهر انه لم يقصد انهم خفوف لا غيرهم بل المناسب التقوى ۱۲ ع

۷ قوله واجيب ايضا آه يعنى لم يرد به التخصيص فى الثبوت اعنى القصر بل التخصيص فى الاثبات وهو التخصيص بالذكر ۱۲ عبد

حاشيه عبد (بقيه) صارت الجملة اسمية وافادت دوام مضمونها ودوام التجدد هو الاستمرار التجددى بخلاف يشرب الزاهد لانه باق على مضمون المضارع وهو التجدد اذ ليس ما يدل على الدوام ۱۲ الى ههنا تمت حاشيتنا الجديد ۱۲

سله قوله وهذا اسديد اي القول بان المراد التخصيص الذكرى ١٢ عبد سله وذلك لان التخصيص بالذكر حاصل بلا تفاوت تقدم المسند اليه او اخر وغاية ما يقال في توجيهه ان الضمير في هم خفوق لو كان مؤخرا لاحتمل خفوق ان يكون مسندا الى غيرهم فاذا ذكر الضمير يخصص الاثبات بهم بعد هذا التوهم ولما قدم تخصص بهم مجردا عن ذلك الاحتمال فكان تخصيص الاثبات قد تقوى بالتقديم وازداد به ١٢ سيد سند

سله قوله نوع خفاءٍ اذ التخصيص الذكرى لا يقبل الزيادة والنقصان ولا يمكن حمل اضافة الزيادة الى التخصيص على البيانية كما لا يخفى ١٢ عبد اقول قول المص الذي نقله الشارح من الايضاح بان كون التقديم مفيدا للتخصيص مشروط بكون الخبر فعليا يؤيد كون الاضافة بيانية وامتناع الحمل عليه ممنوع لان التخصيص امر زائد على كون التقديم اصلا في المسند اليه فتامل ١٢ معز الدين

سله قوله تخصيصه اي تخصيصه به سلبا كما في ما انا قلت او ايجابا كما في انا ما قلت وانا سعيت فلا يرد ان المثال لا يوافق المثل له ١٢ عبد

سله قوله بالخبر الفعلي آه المراد بالخبر الفعلي الذي اوله فعل وفاعله ضمير المبتدأ لا المتضمن لمعنى الفعل لتصريحه بان الصفة المشبهة في قوله تعالى وما انت علينا بعزيز ليست خبرا فعليا ١٢ چلپی

سله و[illegible] عليه بانا لا نسلم عدم مناسبة الحصر للمقام

عام النسبة الى كل مُسنَدٍ اليه والمراد تخصيصه لمعيّنٍ وهذا اسَديدٌ[1]

لكن في بيانِ كون التقديم مفيد الزيادةِ التخصيصِ[2] نوعُ خفاءٍ عبدُ

القاهر اورد في دلائل الاعجاز كلاما حاصله ما اشار اليه المصنف

بقوله وقد يُقدّم المسند اليه ليفيد التقديم تخصيصه[3] بالخبر

الفعليّ[4] اي قصر الخبر الفعلي عليه و التقييد بالفعلي مما يفهم من كلام

الشيخ وان لم يصرّح به وصاحبُ المفتاح قائلٌ بالحصر فيما اذا كان الخبر

من المشتقات نحو وما انت علينا بعزيز ان ولي حرف النفي اي ان كان

المسند اليه بعد[5] حرف النفي بلا فصلٍ من قولهم وليك اي قرب منك نحو ما

انا قلتُ هذا اي لم اقله مع انه مقول لغيري فالتقديم يفيدُ نفيَ

الفعل عن المذكور وثبوته لغيره على الوجه الذي نفي عنه من العموم

والخصوص فلا يقال هذا الا في شيءٍ ثبت انه مقول لغيرك وانت

تريدُ نفي كونك القائل لا نفي القول ولا يلزم منه ان يكون

جميعُ مَن سواك قائلا لان التخصيص انما هو بالنسبة الى مَن

توهّم المخاطبُ اشتراكك معه في القول او انفرادك به دونه

لا بالنسبة الى جميعِ مَن في العالَمِ

فان المعنى انهم يباشرون امر الضيافة بانفسهم ولا يكلونه الى خدمهم كما هو الداب في اكرام الضيف وتعظيمه قلت لعل وجه عدم المناسبة ان كمال اكرام الضيف ان يباشروا امر الضيافة بانفسهم ويخدمهم لا ان يسترخ خدمهم ويباشروا بانفسهم مع ان العادة تأبى عنه ١٢ چلپی

خوشخبری

اور

اطلاع عام

ہر خاص و عام کو مطلع کیا جاتا ہے کہ (اشاعت اسلام کتب خانہ) نے زر کثیر خرچ کر کے بہت محنت کے بعد (مطول) کا از سر نو کتابت کر لیا ہے اور سابقہ نسخہ کو کثیر اغلاط سے پاک کر کے چھاپ دیا ہے۔ اب ہر کسی کو جتنے بھی نسخے چاہیئے۔ درج ذیل پتہ پر طلب فرماویں اور کوئی بھی اس نسخہ سے فوٹو لینے یا چھاپ کرنے کی کوشش نہ کریں کیونکہ طباعت کی ساری حقوق اشاعت اسلام کتب خانہ کے حق میں محفوظ ہیں۔

ناشر: اشاعت اسلام کتب خانہ محلہ جنگی پشاور

فون نمبر: 2565020